



كِتَابُ
الْأَخْبَارِ
لِأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ

الجزء الثالث والعشرون

تحقيق

على السباعي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للكتاب

بالاشتراك مع

الجلسل الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

قام بتحقيق هذا الجزء الأستاذ على السباعي ، وراجع أخباره وأشعاره على ما يقابلها من المخطوطات التي وصفت في الجزء الأول من هذه الطبعة وقام بمراجعتها لجنة من الأساتذة عبد الكريم المزبوى ومحمود محمد غنيم والشيخ حسن على عطية .

وأضيف إليه من التراجم والأخبار والأشعار — التي لم ترد في طبعة بولاق ، ووردت في ملحق برنو وفي الجزء المسمى بالحادي والعشرين من طبعة الساسي — أخبار أبي حشيشة ، وأخبار عنان جارية الناطقي ، وأخبار الحسن بن وهب ، ووضعت في أماكنها بحسب المخطوطات المتمدة ، كما أضيف إليه بعض أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر ، مما لم يرد في ترجمته في الجزء الثاني عشر من طبعة دار الكتب .

وقام بعمل فهرسه الفنية الأستاذ على عبد الحسن .

وبلغ هذا الجزء إن شاء الله الجزء الرابع والعشرون ، وأوله أخبار عبد الله بن أبي العلاء ، وبتامه يتم كتاب الأغاني كله من هذه الطبعة . والله الموفق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار نصيب الأصغر

نُصِيب مولى المهدي؛ عبيدٌ نشأ بالجماعة، واشترى للمهدي في حياة المنصور،
فلما سمع شعره قال: والله ما هو بدون نصيب مولى بنى مروان، فأعنته، وزوجه
أمة له يقال لها: جعفرّة. وكناه أبا الحنّاء، وأقطعته ضيعة بالسواد، ومهرّ بمده.

وهذه القصيدة يمدح بها هارون الرشيد، وهي من جيتد شعره وفيها يقول:
خليلٌ إلى ما يزالُ يشوقني قَطينُ الحِمْي والظاعنُ المتحمّلُ
فأقسمت لا أنسى ليالىَ منعجٍ ولا مأسَلٍ إذ منزلُ الحى مأسَلُ^(١)
أمن أجل آياتٍ ورسم كأنه بقيةٌ وخيٍ أورداءُ مُسَلّ^(٢)
جرى الدمعُ من عينيك حتى كأنه تحدّرُ دُرٌّ أو مُجانُ مُفصلُ^(٣)
فيا أيّها الزنجيُّ مالكَ والصبا أفق عن طلابِ البيض إن كنت تعقلُ
فثلك من أحبوشة الزنجِ قُطعت وسائلُ أسبابٍ بها يتوسلُ^(٤)
قصداً أميرَ المؤمنين ودونه مهامهُ مومةٌ من الأرض متجملُ
على أرحبيّاتٍ طوى السيرُ فانطلوتُ شمائلُها ممّا تُحلُّ وتُرحلُ^(٥)
إلى ملكٍ صلّت الجبين كأنه صبيحةٌ مسنون جلا عنه صيقلُ^(٦)

(١) منعج: واد يندفع في بطن فلج، حدثت به واقعة من أيام العرب. مأسل: دائرة من دارات العرب وذكرّت في شعر لبيد.

(٢) مأسل: ردىء المنعج كتهليل. وفي هج: كتاب مسلسل.

(٣) أحبرشة: جماعة الناس ليسوا من قبيلة كالحيافة.

(٤) أرحبيّات: نجائب منسوبة إلى أرحب، فعل من فعولهم.

(٥) صلّت: واضع.

إذا انبلج الببان والستر دونه
 شريكنا فينا منه عين بصيرة
 فما فات عينه وعاه بقلبه
 وما نازعت فينا أمورك هفوة
 إذا اشتبهت أعناقهم بينت له
 معارف في أعجازه وهو مقبل
 لئن نال عبد الله قبل خلافة
 لما زادك العهد الذي نلت بسطة
 ورمت رسول الله عضوا ومفصلا
 وإذا من رسول الله عضوا ومفعل
 إذا ما دهتنا من زمان ملة
 فليس لنا إلا عليك الموعول
 على ثقة منا تحن قلوبنا إليك
 كما كننا أباك تؤمل
 وهي قصيدة طويلة، هذا مختار من جميعها .

٢٦
٢٠

أخبرني الحسن بن علي، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية، قال : حدثنا
 عبد الله بن أبي سمد قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مالك، قال : حدثني
 أبي، قال :

يندر في مال
 المهدي فيونقه
 بالحديد

وجه المهدى نصيبا الشاعر مولاه إلى اليمن في شراء إبل مهريّة، وجهه
 معه رجلا من الشيعة، وكتب معه إلى عامله على اليمن بشرين ألف دينار، قال : فذ
 أبو الحجناء يده في الدنانير يُنفقها في الأكل والشرب، وشراء الجوارى والتزويج،
 فكتب الشيعي بخبره إلى المهدى، فكتب للمهدى في حمله مؤثقا في الحديد .

(١) في جميع النسخ : «عبد الله» والصواب «عبد الله» .

يستشفع بشعره
إلى الله

فلما دخل على المهدي أنشده شعره ، وقال :

تأوذي ثقل من المم موجعُ فأرق عيني والخليلون هُجِعُ
مُهموم تَوالتْ لواطاف يسيرها يسلمى لظلت شُمها تصدعُ
واسكنها نيطت فناء بحملها جهيرُ المنالِ حائنُ النفس مجزعُ^(١)
وعادت بلادُ الله ظلاماً حنّداً نلت دُجى ظلماتها لا تقشعُ

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

إليك أمير المؤمنين ولم أجدُ سواك مُجيراً منك يَدني ويمنعُ
تلفتُ هل من شافع لي فلم أجدُ سوى رحمة أعطاكها الله تشفعُ
لئن جلت الأجرامُ مني وأظلمتُ لفؤك عن جرمي أجل وأوسعُ
لئن لم تسعني يابن عم محمد لما عجزت عني وسائل أربعُ
طُيعت عليها صبةٌ ثم لم تزلْ على صالح الأخلاق والدين تُطبعُ^(٢)
تفايك عن ذى الذنب ترجو صلاحه وأنت ترى ما كان يأتي ويصنعُ^(٣)
وعفوك عين لو تكونُ جريمةً لطارت به في الجوّ تكباه زعزعُ^(٤)
وأنت لا تنفك تُنعش عائرأً ولم تعترضه حين يكيو ويمنعُ^(٥)
وحملك عن ذى الجهل من بعد ما جرى به عنق من طائش الجهل أشنعُ^(٦)
فقيهن لي إما شفعن منافعُ وفي الأربع الأولى إيهن أفرعُ

(١) تراهي له الموت عياناً .

(٢) في م : « خلقة » بدل « صبة » .

(٣) في ف : « فنى القب » بدل « اللائب » .

(٤) في س ، ب ، « جزيته » : بدل « جرعة » .

(٥) يجمع في المثلث ، وهو كتابة عن الأعرج .

(٦) : المعنى نوع من السير .

٢٧
٢٠

مُنَاصَحَتِي بِالْفِعْلِ إِنْ كُنْتَ نَاصِيًا إِذَا كَانَ دَانٍ مِنْكَ بِالْقَوْلِ يَخْدَعُ
وِثَانِيَّةٌ ظَنِّي بِكَ الْخَيْرَ غَائِبًا وَإِنْ قُلْتَ عَبْدٌ ظَاهِرَ النَّشْ مُسَبِّحٌ (١)
وِثَالِثَةٌ أَنَّى عَلَى مَا هَوَيْتَهُ وَإِنْ كَثُرَ الْأَعْدَاءُ فِيَّ وَشَنَعُوا
وِرَابِعَةٌ أَنَّى إِلَيْكَ يَسُوقُنِي وَلَأَنِّي فُؤْلَاكَ الَّذِي لَا يُضَيِّعُ
وِإِنِّي لِمُؤْلَاكَ الَّذِي إِنْ جَفَوْتَهُ أَنَّى مُسْتَكِينَا رَاهِبًا يَتَضَرَّعُ
وِإِنِّي لِمُؤْلَاكَ الضَّعِيفُ فَأَعْفِنِي فَإِنِّي لَعَفْوٍ مِنْكَ أَهْلٌ وَمَوْضِعُ

قطع المهدى عليه الإنشاد ، ثم قال له : وَمَنْ أَعْتَقَكَ يَا بَنَ السُّودَاءِ أَفَأَوْمًا بِيَدِهِ

إِلَى الْهَادِي ، وَقَالَ : الْأَمِيرُ مُوسَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ الْمَهْدِيُّ لِمُوسَى :

أَعَقَّقْتَهُ يَا بَنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَمَضَى الْمَهْدِيُّ ذَلِكَ وَأَمَرَ بِجَدِيدِهِ ، فَقُلْتُ

عَنْهُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ عِدَّةً مِنَ الْخَلَعِ الْوُثْنِي وَالنَّخْرِي وَالسُّودَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَوَصَلَهُ بِالْأَنَّى .
دِينَارٌ ، وَأَمَرَ لَهُ بِجَارِيَةٍ يَقَالَ لَهَا : جَعْفَرَةُ جَمِيلَةٌ فَائِقَةٌ مِنْ رُوقَةٍ (٢) الرَّقِيقِ .

فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ قِيمُ الرَّقِيقِ : لَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ أَوْ تَعْطِيَنِي أَلْفَ دِرْهَمٍ ،
فَقَالَ قَصِيدَتَهُ :

أَأَذِّنَ الْحَيَّ فَانْصَاعُوا بِرَّحَالٍ فَهَاجَ بَيْنَهُمْ شَوْقِي وَبِلِبَالِي (٣)

وَقَامَ بَهَا بَيْنَ يَدَيِ الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا قَالَ :

مَا زِلْتُ تَبْدِلُ لِي الْأَمْوَالَ بِجَهْدٍ حَتَّى لَأَصْبَحْتُ ذَا أَهْلٍ وَذَا مَالٍ
زَوَّجْتَنِي يَا بَنَ خَيْرِ النَّاسِ جَارِيَةً مَا كَانَ أَمْثَالُهَا يُهْدَى لِأَمْثَالِي
زَوَّجْتَنِي بَصَّةً بَيضاءَ نَاعِمَةً كَأَنَّهَا دُرَّةٌ فِي كَفِّ لَالٍ

(١) مسجع : غيبث .

(٢) روقه الرقيق : جمع رائقة ، أى حسان الرقيق .

(٣) نى مع : قد آذن الحى . بدل « آذن الحى »

حتى توهمتُ أن الله عَجَّلَهَا يابن الخلاف لي من خير أعمالي
فَسَأَلَنِي سَالِمٌ أَلَا فَقُلْتُ لَهُ أَتَى لِي الْأَلْفُ يَأْقُبَعَتَ مِنْ سَالٍ !
— (أراد : من سائل ، كما قالوا : شاكى السلاح وشاكك^(١) —

هيهاتُ أَلُفَكَ إِلَّا أَنْ أَجِيءَ بِهَا من فضل موالي لطيفٍ لِلنَّ مِفْضَالٍ
فَأَمَرَ لَهُ الْهَدْيُ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَلِسَالِمٍ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ .

قال ابن أبي سعد : وحدثني غير محمد بن عبد الله ؛ أنه حُبِسَ باليمن مدةً طويلةً ، ثم
أُشْخِصَ إِلَى الْهَدْيِ ، فقال وهو في الحبس ، ودخلتْ إِلَيْهِ ابْنَتُهُ حَجَنَاءُ ، فلما رَأَتْ قِيوده
بَكَتْ ، فقال :

- لقد أصبحتُ حَجَنَاءُ نَبِيكِ لَوَالِدٍ بِدَرَّةٍ عَيْنٍ قَلَّ عَنْهُ غَنَاؤُهَا بكَاهُ سَيْنٍ رَأَى
أَحْجَنَاءُ صَبْرًا ، كُلُّ نَفْسٍ رَهِينَةٌ بِمَوْتٍ وَمَكْتُوبٍ عَلَيْهَا بِكَاهُهَا بَتَّةُ
أَحْجَنَاءُ أَسْبَابُ الْمَنَالِ بِمِرْصِدٍ فَإِلَّا يَمَاجِلُ غَدُومُهَا فَسَاوُهَا
أَحْجَنَاءُ إِنْ أَفَلَتْ مِنَ السَّجَنِ تَلْقَانِي خُجُوفُ مَنَالِ لَا يُرَدُّ قَضَاوُهَا
أَحْجَنَاءُ إِنْ أَنْجَى أَبُوكَ وَدَلَّوْهُ تَعَرَّتْ عُرَا مِنْهَا وَرَثَ رِشَاوُهَا^(٢)
لقد كَانَ يُدَلَّى فِي رِجَالٍ كَثِيرَةٍ فَيَمْتَحُ مَلَأَى وَهَى صَفَرٍ دَلَاوُهَا
أَحْجَنَاءُ إِنْ يَصْبِحُ أَبُوكَ وَنَفْسُهُ قَلِيلٌ كَمَتَّهَا قَصِيرٌ عَزَاوُهَا^(٣)
لقد كَانَ فِي دُنْيَا تَتِيًّا ظِلُّهَا عَلَيْهِ وَبِجُلُوبٍ إِلَيْهِ بِهَاوُهَا
قال ابن أبي سعد : ولما دخل نُصَيْبٌ عَلَى الْهَدْيِ مُعْتَمِدًا رَفَدَهُ ثَمَامَةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَبْسِيُّ

(١-١) تَكَلَّمَ مِنْ هِج .

(٢) ق م ، ا ، ف : « يَصْجَح » بدل « أُنْصَحِي » .

(٣) ق ف : « قَصِيرٌ كَمَتَّهَا طَوِيلٌ عَزَاوُهَا » .

عنده واستمطقه له ، وسوّغ عنده عنده ، ولم يزل يرفقُ به ، حتى أَسْرَ بإطلاقه ، وكان
نُصِيبَ في متقدّم الأيام منقطعاً إلى أخيه شَيْبَةَ فقال فيه :

٢٨
٢٠

يلح ثَمَامَةُ العبي

أَتَمَامُ إِنَّكَ قَدْ فَكَّكَ مُمَامَا حَلَقًا بَرَزَ مِنَ النُّصِيبِ عَظَامَا
حَلَقًا تَوَسَّطَهَا المَوْدُ فَازَّهَا لَوْلَا ثَمَامَةُ وَالْإِلَهُ لَمَامَا ^(١)
اللهُ أَهْذَنِي بِهِ مِنْ هُوَئِي تَبَاهٍ مُهْلِكَةٍ تَكُونُ رِجَامَا
فَلَا شُكْرَ نَكَ يَأْتَمَامَةُ مَاجِرَتْ فِرْقُ السَّحَابِ كَنُتُورَا وَرُكَامَا ^(٢)
وَلَا شُكْرَ نَكَ يَأْتَمَامَةُ مَادَعَتْ وَرُقُ الحَمَامِ عَلَى الدُّصُونِ حَمَامَا
وَخَلَقَتْ شَيْبَةَ فِي اللِّقَامِ وَلَا أَرَى كَقَامِ شَيْبَةَ فِي الرِّجَالِ مَقَامَا
أَغْنَى إِذَا التَّمَسَّ الرِّجَالُ غَنَاءَهُ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ تَكُونُ غَرَامَا
وَأَعْمُ مُنْفَعَةٍ وَأَكْرَمُ حَاطَا تَهْدِي إِلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامَا ^(٣)
لَا يَبْعَدَنَّ ابْنُ الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ جِسَامَا
لَوْ مِنْ سِوَى رَهْطِ النَّبِيِّ خَلِيفَةٌ يُدْعَى لَكِنْ خَلِيفَةً وَإِمَامَا

قال ابن أبي سعد : ودخل نصيب على ثَمَامَةَ بعد وفاة أخيه شَيْبَةَ ، وهو يفرقُ خِيَلَهُ
على الناس ، فأمر له بفرس منها ؛ فأبى أَنْ يَقْبَلَهُ ؛ وبكى ، ثم قال :

يبكى شَيْبَةَ لَمَامَا
ثَمَامَةُ

(١) لَزَمَا : أَلَسَّهَا ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّهِ وَثَمَامَةَ وَتَقْدِيمُ ثَمَامَةَ عَلَى اللَّهِ .

(٢) كَذَاقُ ف ، وَفِي س ، ب « فَرَق » بِدَلِّ وَفَرَق . كَنُتُورَا : قَطْعًا مِنَ السَّحَابِ ، وَفِي س ، ب :
« جِهَامَا » بِدَلِّ « رُكَامَا » وَهُوَ سَحَابٌ لَا يَمُطَرُ ، وَلَيْسَ هَذَا مَنَاسِبًا لِلنَّحْوِ . وَالرُّكَامُ : الْفَرَاحُ الْجَمْعُ .

(٣) فِي هَج : « أَكْثَر » بِدَلِّ « أَكْرَم » .

يا شَيْبَةَ أَخِيرٍ لِمَا كُنْتَ لِي شَجَنًا آليتُ بِكَ لَا أَبْكِي عَلَى شَجَنِ
أَضَحْتُ جِيَادُ أَبِي الْقَمْعَاءِ مُفْسِمَةً فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَا مَنٍّْ وَلَا تَمَنٍّ^(١)
وَرَفَّتْهُمْ فَتَعَزَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثُكَ غَيْرَ الْمَمِّ وَالْحَزَنِ
فَجَعَلَ ثَمَامَةً وَمَنْ عِنْدَهُ حَاضِرٌ مِنْ أَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ يَبْكُونَ .
وَشَيْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ هَذَا وَأَخُوهُ مِنْ وَجْهِ قَوَادِ الْمُهَدِيِّ .

وَفِي شَيْبَةَ يَقُولُ أَبُو عَمْرٍو الْيَزِيدِيُّ يَهْجُوهُ ، وَكَانَ عَارِضَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ النَّحْوِ بِمَحْضَرَةِ الْيَزِيدِيِّ يَهْجُو
شَيْبَةَ الْمُهَدِيِّ :

عِشْ بِجِدِّكَ فَلَنْ يَضُرَّكَ تَوَكُّكَ إِنَّمَا عِيشُ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجِدِّكَ وَكُنْ هَبْنَقَةً الْقَيْسَمِيِّ جَهْلًا أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ
أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ بَشْرِ الْبَجَلِيُّ عَنْ النَّضْرِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ :

أَنِّي نَصِيبُ مَوْلَى الْمُهَدِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ ، وَهُوَ يَتَقَلَّدُ صَنْعَاءَ الْمُهَدِيِّ ،
فَلَدَحَهُ ، فَلَمْ يُبْلِهِ ، وَاسْتَكْسَاهُ بِرُذَا فَلَمْ يَكْسُهُ ، فَضَالَ يَهْجُوهُ :

سَأَ كَسَوْتُكَ مِنْ صَنْعَاءَ مَا قَدَّ كَسَوْنِي مَقْطَعَةً تَبْقَى عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ^(٢)
إِذَا طَوَيْتُ كَانَتْ قُضُوءُكَ طَيِّهَا وَإِنْ نُشِرَتْ زَادَتْكَ خِرَافًا عَلَى النَّشْرِ^(٣)

(١) كَذَا فِي فَوْقِ س ، ب : ابْنُ الْقَمْعَاءِ . بَدَلُ «أَبِي الْقَمْعَاءِ» كَذَا فِي فَوْقِ س ، ب :
«بِلَا حَمْدٍ» . بَدَلُ «بِلَا مَنٍّْ»
(٢) ب ، س : «حَرَمَتِي» ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ف .
(٣) كَذَا ، فِي فَوْقِ وَمِمَّا نَامَا «الْفَضِيحَةُ» وَفِي س ، ب : «وَضُوحُكَ» .

أغرّك أن بيّضت يدي حمامة وقلت: أنا شيمان منتفج^(١) أخصر^(٢)
قد كنت في سلع سلكت مخافة^(٣) إلحورية الشارين داع^(٤) إلى الضر^(٥)
ولكنه يأبى بك البهر كلما جريت مع الجارى وضيق من الصدر^(٦)

٢٩
٢٠

قال الضر: وكان النصيب مكمونا، هبّاه، فأهدى للربيع بن عبد الله بن الربيع
الحارثي فرسا فقهله، ثم ندم خوفا من قتل الثواب، فجعل يعيب القوس، ويذكر بطأه.
وعجزه، فبلغ ذلك النصيب، فقال:

مساجلة حول قوس أعبت جوادنا ورغبت عنه وما فيه لعرك من معاب
وما يجوزنا عجز ولكن أظنك قد عجزت عن الثواب
فأجابه الربيع^(٧) قال:

١٠ رُؤيدك لا تكن عجلا إلينا أنك بما يسوءك من جواب
وجبت جوادكم قدما بطلينا فالكلم لدينا من ثواب^(٨)
فلما كان بعد أيام رأى النصيب القوس تحت الربيع فقال له:
أخذت مشهرا في كل أرض فمجل^(٩) يا ربيع مشهرا^(١٠)
بمانية تخيرها يمان منمنة البيوت مقطعات

- (١) منتفج: مرتفع، والبيت كناية عن دمه وسميته وأغتراره بجماله.
(٢) أخصر: طائفة من الحوارج قالين، كانت تتبع نجدة بن عديع، وكان في البيت ثامة، وداع
غير مبتلا مقدور.
(٣) البهر: تتابع النفس من شدة الجرى وانقطاعه من الإحياء.
(٤) كلما في ذوق س، ب: «جريت مع الحارثي». بدل «جريت مع الجارى»
(٥) القدم: لفظة الجاني الأسبق، وفي س، ب: «قلما»، تصحيف.
(٦) كلما في ذوق س، ب: «أبدت» بدل «أخذت»
٢٠

وجاريةً أَضَلَّتْ والدَيْهَا مَوْلَدَةً وَيِضًا وافِيَاتٍ
فَعَجَّلَهَا وَأَغْذَاهَا إِلَيْنَا ودَعْنَا من بَنَاتِ التَّرَهَاتِ^(١)
فَأَجَابَهُ الرِّبِيعُ قَالَ :

بَعَثْتُ بِمُتَرَفٍ حَظِيمٍ إِلَيْنَا بطيء الحُضُرِ ثمَّ قَوْلُ : هَاتِ^(٢)
فَقَالَ النَّصِيبُ :

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أودى فَرَسِي ثمَّ عُلْتُ بِأَيَاتِ هَزَجٍ
كَنتُ أَرْجُو من ربيعٍ فَرَجًا فإذا مَا عِنْدَهُ لِي من فَرَجٍ

قال : ثم خرج الربيعُ إلى مكة ، وقد كان وعد النصيبَ جاريةً ، فلم يطله ، وأمر بيض الدرامم بدل
ابنه أن يدفع إليه أُلَى درهم فعمل ، قال النصيب :

أَلَا أبلنا عَنِّي الرِّبِيعَ رِسَالَةً ربيعَ بَنِي عَبْدِ المَدَانِ الأَكْرَمِ
أَعَزَّتْ عَلَيْكَ البَيْضُ لما أَرْضَعَهَا فُرُغَتْ إلى إِيْعَادِ بَيْضِ الدَّرَامِ^(٣)
أَلَمْ تَرَ أَنِّي غَيْرُ مُسْتَطَرَفٍ النَّبِيَّ حَدِيثُ وَأُنِّي من دُؤَابَةِ هَاشِمٍ؟^(٤)
وَأَنْتَ لَمْ تَهَبْطْ من الأَرْضِ تَامَةً وَلَا نَجْوَةً إِلَّا بعهدي وخَاسِمِي

قال : ثم قدم الربيعُ فأهدى إلى دُفَاقَةِ بَنِ عَبْدِ العَزِيزِ العَبَسِيِّ طَبِيقَ تمر ، فقال

فِيهِ دُفَاقَةٌ : ١٥

(١) الترهات : الأباطيل ومفردها ترهة .

(٢) كَلَا في ف والمُتَرَفُ ما أمه عريية لا أوره ، وفي س ، ب : «مُتَرَفٍ» بدل «مُتَرَفٍ» .

سَطِيمٌ : متكسر ، والحطيم داء في قوائم الدابة والحُضُرُ : شدة عدو الغرس .

(٣) أَرْضَعَهَا : طلبتها ، . رَغَتْ : ملئت وحملت .

(٤) كَلَا في ف ، م ، أ ، وفي س ، ب : «مُسْتَطَرَفٍ» بدل «مُسْتَطَرَفٍ» . ٢٠

شعر جوح طويق

بعثت بتمير في طويق كأنما بعثت بياقوتٍ توقد كالجعر
فلو أن ما يهدي سنيا قيلته ولكما أهديت مثلك في القدر
كأن الذي أهديت من بعد شقة إلينا من الملقى على ضفة الجسر

فأجابه الربيع فقال :

سل الناس إما كنت لابد طالباً إليهم بالأا يحملوك على القدر
فإك إن تحمل على القدر لا تنل يد الدهر من بر فتيل ولا بحر
لقد كنت متى في غدير وروضة وفي عسل نجم وما شئت من خير^(١)
وما كنت منانا ولكن كترتني وأظهرت لي ذماً فأظهرت من عذري^(٢)
لعمري لقد أعطيت مالت أهله ولا أهل ما يلقى على ضفة الجسر

$$\frac{٣٠}{٢٠}$$

فبلغت آياتهما نصيباً ، فشت بالربيع ، وقال فيه هذه القصيدة :

رضيتكما حرصاً ومنما ولم يكن يهيجكما إلا الصغر من الأمر
متى يجتمع يوماً حريصاً ومانع فليس إلى حد سبيل ولا أجر
أحار بن كعب إن عيساً تغفلت إلى السير من نجران في طلب الثمر
فكيف ترى عيساً وعيس حريصة إذا طيمعت في الثمر من ذلك العبر^(٣)
لقد كنتما في الثمر لله أنتما شيبين بالملقى على ضفة الجسر

١٥

يرتجل مطولة في
ملح الغفل بن
الربيع

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حدثت من غير وجه :

(١) كذا في ف وفي س ، ب : « تمر » بدل « خمر »

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : « متا » . بدل « ذما » (٣) العبر من الشيء : الكثير

أَنَّ النَّصِيبَ دَخَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ مُسَلِّماً ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ قَدْ امْتَدَحُوهُ ، فَهَمَّ يُنْشِدُونَهُ ، وَيَأْمُرُهُمُ بِالْجَوَازِ ، وَلَمْ يَكُنْ امْتَدَحِهِ ، وَلَا أَعَدَّ لَهُ شَيْئاً . فَلَمَّا فَرَعُوا — وَكَانَ يُرْوَى ^(١) قَوْلًا فِي نَفْسِهِ — اسْتَأْذَنَ فِي الْإِنْتِدَاءِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا قَوْلُهُ :

طَرَفْتُكَ مَيَّةً وَالزَّارِ شَطِيبُ وَتُنْبِكَ الْمِجْرَانُ وَهِيَ قَرِيبُ ^(٢)

لَهُ مَيَّةٌ خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا تَجْزَى الْوِدَادَ بَوْدُهَا وَتُنِيبُ

وَكَأَنَّ مَيَّةً حِينَ أَتَلَعَ جِيدُهَا رَشَاءً أَغْنَى مِنَ الْقَبَاءِ رَيْبُ

نَصْفَانِ مَا تَحْتَ الْمُؤَزَّرِ عَانِكُ دِعْصُ أَغْرُ فَوْقَ ذَلِكَ قَضِيبُ ^(٣)

مَا لِلنَّازِلِ لَا تَكَادُ تَجِيبُ أَنَّى يُحْيِيكَ جَنْدَلُ وَجِبُوبُ ^(٤)

جَادَتُكَ مِنْ سَبَلِ الثَّرْيَا دِيمَةُ رِيَا وَمِنْ نَوَى السَّمَاءِ ذَنُوبُ ^(٥)

فَلَقَدْ عَمِدْتُ بِكَ لِلْهَلَالِ بَنِيَّةُ وَالدهْرِ غَضُّ وَالْجَنَابِ خَصِيبُ

إِذْ لِلشَّبَابِ عَلَى مِنْ وَرَقِ الصَّبَا ظِلُّ وَإِذْ غَضِنَ الشَّبَابُ رَطِيبُ

طَرِبَ النَّوَادِرُ وَلَاتَ حِينَ تَطْرِبُ إِنْ الْوَكَلُ بِالصَّبَا لَطَرُوبُ

وَقَوْلِ مَيَّةُ مَا لَيْتَكَ وَالصَّبَا وَاللَّوْنُ أَسْوَدُ حَالِكُ غَرِيبُ ؟

شَابَ الْغَرَابُ وَمَا أَرَاكَ تَشِيبُ وَطَلَابُكَ الْبَيْضَ الْحَسَانَ عَجِيبُ

أَعْلَاقُهُ أَصْبَاهُيْنِ وَإِنَّمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ فُلُقُلُ وَزَيْبُ ^(٦)

يجمع الفضل بن يحيى

(١) كَذَا فِي النسخ وَلَهَا : يَزُورُ قَوْلًا فِي نَفْسِهِ ، أَيْ يَدُلُّهُ وَجْهَهُ .

(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب ، هـ ، وَتُنْبِكَ بِالْمِجْرَانِ « وَفِي الْمُهَلَّبِ : « وَتُنْبِكَ بِالْمِجْرَانِ » .

(٣) الْمَائِكَ : التَّالِصُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْحَمْرُ مِنَ الطَّيِّبِ .

(٤) جِبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ الصَّلْبُ .

(٥) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « رِيَانُ مِنْ » . يَدُلُّ « رِيَانُ » . وَفِي س ، ب : « السَّاءُ » . يَدُلُّ : « السَّمَاءُ » .

(٦) الْأَصْبَابُ : جَمْعُ صَبَبٍ ، وَالْمُرَادُ : كَيْفَ تَهْمُ بِفَرَاتِ الشُّعْرِ الْمُرْسَلَةِ وَأَنْتَ جَمِدَ الشُّعْرُ .

لا تَهْزَى نِي قَرَبَتْ عَائِبٍ مَالَا يَعِيبُ النَّاسَ وَهُوَ مَعِيبٌ
 وَلَقَدْ يَصَاحِبُنِي الْكَرَامُ وَطَالَمَا يَسْمُو إِلَى السَّيِّدِ الْحَجُوبُ
 وَأَجْرُ مَنْ حُلَّ لِلْوَلَكِ طَرَاثَا مِنْهَا عَلَى عَصَائِبٍ وَسَيْبٍ^(١)
 وَأَسَالِبُ الْحَسَاءِ فَضَلَ إِزَارَهَا فَأَصُورُهَا وَإِزَارُهَا مَسْلُوبٌ^(٢)
 وَأَقُولُ مَقْنُوحَ الْبَيْدَى كَأَنَّهُ بَرْدٌ تَنَافَسَهُ التَّجَارُ قَشِيبٌ^(٣)

يقولُ فيها في مدح الفضل :

٣١
٢٠

وَالْبَرْمَكِيُّ إِذَا قَارَبَ شَيْءٌ أَوْ بَاعَدَتْهُ السَّنُّ فَهُوَ نَجِيبٌ^(٤)
 خَرَقَ الْعِطَاءَ إِذَا اسْتَهْلَّ عَطَاؤُهُ لَا مُتَبِعٌ مَنَّا وَلَا مَحْسُوبٌ
 يَا آلَ بَرْمَكٍ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ مَا مِنْكُمْ إِلَّا أَغْرٌ وَهَوْبٌ
 وَإِذَا بَدَأَ الْفَضْلُ مِنْ يُحْيَى هُبْنُهُ لِجَلَالِهِ إِنَّ الْجَلِيلَ مَهِيبٌ^(٥)
 قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الْعِدَا وَكَأَنَّهَا رَجُلُ الْجَرَادِ تَسُوقُهُنَّ جُنُوبٌ
 قُبَا تَبَارَى فِي الْأَعْنَةِ شُرْبًا تَدْعُ الْحُرُونَ كَأَنَّهُنَّ سُهُوبٌ^(٦)
 مِنْ كُلِّ مَضْطَرِبِ الْعِثَانِ كَأَنَّهُ ذِئْبٌ يَبَادِرُهُ الْفَرِيسَةُ ذِئْبٌ
 تَهْوَى بِكُلِّ مَغَاوِرٍ عَادَاتُهُ صِدْقُ الْإِقَاءِ فَمَا لَهُ تَكْذِيبٌ

(١) سبب : جمع سببية وهى شقة رفيقة من الليالي من أى نوع كان ، وقيل من الكنان خاصة .

(٢) أسودها : أميلها .

(٣) البدي : الديثة . ومتنوح الكلام ، أى مهذب ومجرد . وفى هج : مقترح الكلام .

(٤) كلذا فى ف وفى س ، ب : « وإن » بدل « إذا » .

(٥) كلذا فى ف وفى س ، ب : « هبية » . بدل « هبته » وفى ب ، س ، « الجلال » بدل « الجليل »

(٦) قيا : ضوامر ، مفردة أقب أو قباء ، شربا : خشنة يابسة ، جمع هازب

حتى صَيَحَ الطَّالِبِيُّ بِمَارِضٍ فِيهِ النَّايَا تَفْتَدِي وَتُثَوِّبُ
خَافَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا خَوَّفَتْهُ جَفَاكَ ثُمَّ أَتَاكَ وَهُوَ مُنِيبُ
وَلَقَدْ رَأَاكَ لِلْوَتِّ إِلَّا أَنَّهُ بِالظَّنِّ يُخْطِئُ مَرَّةً وَيُصِيبُ
فَرَى إِلَيْكَ بِنَفْسِهِ فَتَجَا بِهَا أَجَلٌ إِلَيْهِ يَنْتَهَى مَكْتُوبُ
فَكَسَوَتْهُ ثَوْبَ الْأَمَانِ وَإِنَّهُ لَا حَبْلَهُ وَاهٍ وَلَا مَقْضُوبُ^(١)
شِمْنَا إِلَيْكَ خَيْلَةً لَا خُلْبَسَا فِي الشَّيْمِ إِذْ بَعْضُ الْبُرُوقِ خَلُوبُ
إِنَّا عَلَى ثِقَةٍ وَظَنٍّ صَادِقٍ رِمَا نَوْمُهُ فَلَيْسَ نَحْيِبُ

قال : فاستحسنها الفضلُ ، وأمر له بثلاثين ألف درهم ، فقَبَضَهَا ، وَوَسَّ بِهَا ، يَجِيزُهُ الْفَضْلُ
فيشكره شعرا

وهو يقول :

إِنِّي سَأَمْتُدَحُ الْفَضْلَ الَّذِي حُبِّيتَ مِنْ أَعْلَى قُلُوبِ الْبِرِّ وَالصَّلَاحِ
جَادَ الرِّبْعُ الَّذِي كُنَّا نُوْمَلُّهُ فَكَلْنَا بِرَبِيعِ الْفَضْلِ مَرْتَبِعُ
كَأَنْتَ تَطُولُ بِنَا فِي الْأَرْضِ بِحِمْمَتِنَا فَالْيَوْمَ عِنْدَ أَبِي الْعِيَّاسِ نَنْتَجِعُ
إِنْ ضَاقَ مَذْهَبُنَا أَوْ حَلَّ سَاحَتُنَا ضَنْكَ وَأَزَمَ فَعِنْدَ الْفَضْلِ مَتَّعُ^(٢)
مَاسِلُ اللَّهِ نَفْسَ الْفَضْلِ مِنْ تَلَفٍ فَمَا أَجَلِي أَقَامَ النَّاسُ أَمْ رَجَعُوا
إِنْ يَمْنَعُوا مَا حَوَتْ مِنْهُ أَوْ كَفَّهِمْ فَلَنْ يَضُرَّ أَيُّ الْحِجَنَاءِ مَا مَنَعُوا
أَوْ حَلَّتْ لُونَا وَذَادُوا عَنْ حَيَاتِهِمْ يَوْمَ الشَّرْعِ فِي غُدْرَانِكَ الشَّرْعُ^(٣)
بِأَمْسِكَ بِعَرَا الدُّنْيَا إِذَا خُسِيتَ مِنْهَا الزَّلَازِلُ وَالْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ

(١) في ذ وهج : فكسوته ثوب الأمان بلمة : لا حبلها واه ...

(٢) أزم : شدة : من أزم العام يأزم : اشتد تسعه .

(٣) سلكونا : ممنونا للشرب .

قد ضَرَّسَتْكَ الليالي وهي خالية وأحْكَمَتْكَ التَّهَى والأزْمُ البَدْعُ^(١)
 فغادرا منك حَزَنًا عن مُؤاسرة سهلِ الجَنابِ يسيراً حين يَتَّبِعُ^(٢)
 لم يَنْتَلِثْكَ قَبيراً عن مُخادعة دَهَى الرجالِ وللسؤالِ تَنْخَدِعُ^(٣)
 فأنت مضطَلَحٌ بالملك تَحْمَلُهُ كما أبوك بِنَقْلِ الملكِ مُضْطَلَعُ^(٤)

يُدج زبيده في موسم الحج
 قال ابن أبي سعد : لما حَجَّتْ أم جعفر زُبَيْدَةُ لِقَائِهَا النُّصَيْبَ ، فترجَّل عن فرسه .
 وأنشأ يقول :

سيستبشر البيتُ الحرامُ وزمَرمُ بأُمٍّ وليَّ العهدِ زينَ اللواشمِ ٣٢
 ويعلمُ مَنْ وافى الحَصْبَ أنها ستحملُ ثِقْلَ الثُّرُمِ عن كلِّ غارمِ^(٥) ٢٠
 بنو هاشمِ زينُ البريةِ كأَها وأُمٍّ وليَّ العهدِ زينُ لهاشمِ
 سَلِيلَةُ أُمْلَاحٍ تَرَقَّعَتِ الأُذرى كرامٍ لأبناءِ الملوكِ الأكارمِ ١٠
 فواللهُ ما نَدَرى : أَفَاضِلُ حَدِيثِها عليهم به تَسْمُو أم المُتَقادِمِ
 يظُنُّ الذي أعطتهُ منها رَغْبَةً يقصُّ عليه الناسُ أحلامَ نائمِ
 فأمرتُ له ببِشْرَةِ آلافِ دِرْهمِ وفرسٍ ، فأعطِيَه بلا سرجٍ ؛ ففلقَّاها لما رحلتُ
 وقال :

لقد سالتُ زُبَيْدَةَ كُلَّ حَيٍّ وميتٍ ما خلا الملكَ الهُمَاما ١٥
 تُقَيِّقُ ومماحةً وخلوصٌ مُجِدِّ إذا الأنسابُ أَخْلَصَتِ الكراما
 لا يد للفرس من سرج وبِلام

(١) الأَزْمُ لم يُلجَع : معناهما الدهر الكثير البِلَايا الذي لا يَهرِمُ .

(٢) قَبْ ب ، س « عن معشرة »

(٣) دَهَى الرجال : مصدر دَهَى كالدهاء ، وهو جودة الرأي والبصر بالأمر .

(٤) كَذَا قَبْ ب ، س : « الملك » بدل « الملك »

(٥) الحَصْب : موضع دَهَى الجِمار يعني .

إذا نزلت منازلها فريش^١ نزلت الألف منها والسنا
بلغت من المناخر كل نغير^٢ وجاوزت الكلام فلا كلاما
وأعطيت^٣ الله لكن طرقي يريد السرج منكم واللجاما
فأمرت له بسرج وليجام.

قال ابن أبي سعد: خرج المهدي يتزوره ببغداد^(١)، وقدم النصيب^٢، ومعه الحجاب، ابنته تشد^٣ المهدي
ابنته حجاب، فدخل على المهدي، وهي معه، فأنشدته قولها فيه:

رُبَّ عيش ولذة ونعيم وبهاء بشرق المِسْدانِ
بسط الله فيه أبهى بساط من بهار وزاهر الخِزَانِ^(٢)
ثم من ناضر من العُشب الأخضر يزهو شقائق النُجانِ^(٣)
مدّه الله بالتجاسين حتى قصرت دون طوله العينانِ^(٤)
حُفَّتْ حاقاه حيث تنهى بجيام في العين كالمُفْلانِ
زيتوا وسطها بطارمة مثلى الثريا يحفها النيرانِ^(٥)
ثم حَسُوْا الخيام بيض كأمنا لِمَا في صرائم الكُتبانِ^(٦)

(١) عيسى باذ: محلة كانت بشرق بغداد ومعنى باذ عمارة: فكان معناها عمارة عيسى وهو عيسى بن المهدي.

(٢) بهار: نبت طيب الرائحة. الخيزان: بقعة من يتول الرماض لها نور أسفر طيب الرائحة أيضاً.

(٣) كذا في ف، و ق س، ب: «يزهى».

(٤) الصمامين: جمع صممين وهو ما وضع للزينة.

(٥) الطارمة: بيت من خشب كالقبة، مغرب.

(٦) صرائم الكتبان: جمع صريمة، وهي قلمة من الرمل.

يَتَجَاوِزْنَ فِي غِنَاءِ شَجِيٍّ أَسْعَدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانِ (١)
فَبَقِصْرَ السَّلامِ مِنْ سَلَمِ اللّهُ وَأَبْقَى خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ
وَلَدِيهِ الْفَزْلَانُ بَلْ مِنْ أَجْبَى عِنْدَهُ مِنْ شَوَادِنِ الْفَزْلَانِ (٢)
يَا لَهْ مَنْظَرًا وَيَوْمَ مَرُورٍ شَهِدْتُ لَدُنِّيهِ كُلُّ حَصَانٍ

فَأَمَرَهَا الْمَهْدَى بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَلَهُ بِمِثْلِهَا ؛ قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ الْحَجْنَاهُ عَلَى
الْعَبَّاسَةِ بِنْتِ الْمَهْدَى ، فَأَنشَدْتُهَا قَوْلَ :

أُنْبِئِكَ يَا عَبَّاسَةَ الْخَيْرِ وَالْحَيَا وَقَدْ عَجَبَتْ أَدُمُ الْمَهَارَى وَكَلَّتْ (٣)
وَمَا تَرَكْتُ مِنْ الشُّنُونِ بَقِيَّةً سِوَى رِمَّةٍ مِنْهَا مِنَ الْجَهْدِ رَمَتْ
قَالَ لَنَا مَنْ يَنْصَحُ الرَّأْيَ فَهْوَ وَقَدْ وَلَّتِ الْأُمُورُ عَنَّا قَلَّتْ
عَلَيْكَ ابْنَةُ الْمَهْدَى عُوذَى بِبَايَها فَإِنَّ مَحَلَّ الْخَيْرِ فِي حَيْثُ حَلَّتْ

الحجينة تبع العباسة
بنت المهدي

١٠

فَأَمَرْتُهَا بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَكُسُودَةٍ وَطِيبٍ ، فَقَالَتْ :

أُغْنِيَنِي يَا ابْنَةَ الْمَهْدَى أَيُّ غَنَىٍّ بِأَعَجَرِينَ كَثِيرٍ فِيهَا الْوَرَقُ

— أَيُّ : اغْنَيْتَنِي عَلَى عَقَبِ مَا أَغْنَانِي أَخُوكَ . بِأَعَجَرِينَ : بِكَيْسِينَ —

مِنْ ضَرْبِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ مُحْكَمَةً مِثْلُ الْمَصَابِيحِ فِي الظُّلُمَاءِ تَأْتِلِقُ

٣٣

٢٠

(١) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : «يَتَجَاوِزْنَ» بِدَلِّ «يَتَجَاوِزْنَ» ، وَنَخْلَتِي حُلْوَانُ : يُطْلَقُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى
جَبَلَةٍ ، قَرْيَةٍ وَالرَّادِ هُنَا حُلْوَانُ الْعِرَاقِ ، وَهِيَ فِي أَغْرَ السَّوَادِ مَسَايِلَ بَنْدَادٍ شَرْقًا . وَهَذَا الشُّطْرُ أَوَّلُ
قِصَّةٍ لَطِيفٍ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ أَهْلِ فَارِسَ قَالِ :

أَسْعَدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانُ وَأُبْكِيَانِي مِنْ رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ
وَأَعْلَمَانِي أَنَّ رَيْبَهُ لَمْ يَزَلْ يَفِرُّ قَ بَيْنَ الْآلِافِ وَالْخَيْرَانِ

(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : «شَوَادِنُ» بِدَلِّ «شَوَادِنُ»
(٣) أَدَمُ : جَمِيعُ أَهْلِهِ ، أَيِ لَوْهِيَّاهُ . مُشْرَبٌ بِبَيَاضِ أَوْسُودَادِهِ .

٢٠

أما الحسودُ فقد أَمسى تَفِيظُهُ غَمًّا وكادَ بِرَبْعِ الرِّيقِ يَحْتَنِقُ
وذو الصداقة مسرورٌ بنا فَرِحَ بادى الإشارة ضاحٍ وجهُهُ شَرِقُ^(١)

وقال ابن أبي سعد :

كان إسحاق بن الصباح الأشمى صديقاً للنصيب ، وقدم قدمة من الحجاز ،
فدخل على إسحاق ؛ وهو يهيب لجماعة وردوا عليه بُرًّا وتَمَرًا ، فيحملونه على إلباسهم
ويعمضون ، فوهب لنصيب جارية حسنة يقال لها : مَسْرُورَة ، فأردفها خلفه ، ومضى
وهو يقول :

إذا احتقبوا بُرًّا فَأَنْتِ حَتِيئِي من البَشَرِيَّاتِ التَّغَالُفُ الْخَفَائِبِ^(٢)
ظفرتُ بها من أَشْمَى مَهْذَبٍ أَغْرَطَ طَوِيلُ الْبَاعِ جَمَّ الْوَاهِبِ
فَدَى لَكَ يَا إِسْحَاقُ كُلُّ مَبْتَغَلٍ ضِجُّورٍ إِذَا عَضَّتْ شِدَادُ النُّوَابِيبِ
إذا ما بِمَجِيلُ التَّوَمِ غَيَّبَ مَا لَهُ فَالْآنُ عِدَّةٌ حَاضِرٌ فَيَرُ غَائِبِ^(٣)
إذا اكْتَسَبَ التَّوَمُ الثَّرَاءُ فَلِنَا تَرَى الْمَدْعُومَ مَنْ كَرِيمِ الْمَكْسَبِ

وقال فيه أيضاً :

فَتَى مِنْ بَنَى الصَّبَاحَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى كَا اهْتَزَّ مَسْتَوْنُ الْغَرَارِ عَتِيقُ
فَتَى لَا يَذُمُّ الضَّيْفُ وَالْجَارُ رَفْدَهُ وَلَا يَجْتَوِيهِ صَاحِبُ وَرَقِيقِ^(٤)
أَعْرُ لَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ مَوَارِدُ إِلَى بَيْتِهِ تَهْدِيهِمْ وَطَرِيقُ

(١) كذا في ف و ق س ، ب : «لنا» بدل «بنا» .

(٢) كذا في ف و ق س ، ب : «الشرييات» . بدل «البشریات» .

(٣) كذا في ف ، و ق س ، ب «المال» بدل «التوم» فمالك حله . أى كثير .

(٤) يجهويه : يكرهه .

وإن أُعِدَّ أنسابُ الملوك وجدته إلى نَسَبِ يعلوهم وَيَفوقُ
فما في بنى الصَّبَاحِ إن يُعَدَّ التَدَى على الناسِ إِلَّا سابقٌ وعَرِيقُ
وإني لَمِنَ شاحِقُمُ لِمُشاحِنٍ وإني لَمِنَ صادِقُمُ لَصَدِيقُ
قال : وكان النُصيبُ إذا قَدِمَ على المَهديّ استهداه القَوادُ منه ، وسأله أن يأمره
بزيارتهم ، فكان فيمن استأراره خُزَيْمَةُ بنُ خازم ، فوصله وحله ، وقال فيه :

وجدتك يا خُزَيْمَةُ أَرْحَمَ بِما تحوى وذا حَسَبٍ صَمِيمِ
تَمِيمٍ كانَ خَيْرَ بنى مَعَدٍّ وأنتَ اليومَ خَيْرُ بنى نَمِيمِ
سوى رَهطِ النَبِيِّ وهم أَدِيمٌ وأنتَ قُدِدتَ من ذاكَ الأَدِيمِ
وقال فيه أيضاً :

يلح خزيمة بن
خازم

يا أَفْضَلَ الناسِ عوداً عندَ مَعَجِهِ إذا تَفاضَلَ يوماً مَعَجِمُ العودِ
إني لواحدُ شِعْرِ قد عُرِفْتُ به وذا خُزَيْمَةُ أَضْحَى واحدُ الجودِ
إن يَمطَكَ اليومَ معروفاً بِمِدْكَ غَدًا فَأنتَ في نائِلٍ منه وموعودِ^(١)
وقد رأينا تَمِياً غيرَ مُسْكِرَةٍ أَلَقْتَ إِلَيْكَ جَمِيعاً بِالقَالِيدِ
فأنتَ أكرمُها نفساً وأَفْضَلُها إن الصناديدَ أَبْناؤُ الصناديدِ

٣٤
٢٠

قال : وكان في غزاة سَمالو^(٢) مع المَهديّ ، فوقف به فرسه ، ومرَّ به جَعْدُ مولى عبد الله
ابن هشام بن عمرو ، وبين يديه فرس يُحْتَبَ^(٣) فقال له : قد تَرى قِيامَ فرسى تحتي ،
فاردُدْ إليَّ جَنَّتِيكَ حتى يَتَوَحَّحَ فرسى ساعة ، فسَكَتَ ، ولم يُجِبْهُ فقال فيه :

شعره ذي جمد

(١) كذا في ف و ق س ، ب : « عل ثقة » بدل « بمدك غدا » .

(٢) سألوا : من ثغور الشام قرب المصيصة وطرسوس ، وأصلها بالصاد ، ولما أنزل أهلها ببنداد سموها
موضعهم بالين .

(٣) فرس يحسب : يقاد إلى آخر .

أُنَادَى بِأَعْلَى الصَّوْتِ جَعْدًا وَقَدِيرًا
مَكَانِي وَلَكِنْ لَا يُجِيبُ وَيَسْمَعُ
وَلَمْ يَرْنِ أَهْلًا مُخْشِنَ لِجَابَةِ
وَلَا سُوْهُبًا إِنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْجِعُ
فَلَوْ أَنِّي جَازَيْتُ جَعْدًا بِفِعْلِهِ
لَقَدْ لَاحَ لِي فِيهِ مِنَ الشَّرِّ مَوْضِعُ
وَلَكِنِّي جَافَيْتُ عَنْهُ لِنِيرِهِ
بِحُسْنِ الذِّى يَأْتِي إِلَى وَيَصْنَعُ
رَأَيْتُكَ لَمْ تَحْفَظْ قَرَابَةَ بَيْنِنَا
وَمَا زِلْتَ الْقُرْبَى لَدَى النَّاسِ تَنْفَعُ

قال : وسأل عبيد الله بن يحيى بن سليمان مركباً ، فأعطاه إياه ، وجعل معه شريكاً
له فيه ، فقال :

لا يريده شريكاً

لَقَدْ مَدَحْتُ عَيْبِدًا إِذْ طَمِعْتُ بِهِ
وَقَدْ تَمَلَّقْتُهُ لَوْ يَنْفَعُ اللَّسْقُ
فَمَادَ يَسْأَلُ مَا أَصْبَحْتُ سَأَلَهُ
فَكَلَّمْنَا سَائِلَ فِي الْخِرَاصِ مُتَّفِقُ
أَحِينَ سَارَ مَدِيحِي فِيكُمْ طُرُقًا
وَحَيْثُ غَنَّتْ بِهِ الرِّكَابُ وَالرُّفُقُ
قَطَعْتَ حَبْلَ رَجَاءٍ كُنْتُ أَمَلُهُ
فِيَا لَدَيْكَ فَأُضْحِي وَهُوَ مُنْخَضِقُ^(١)
قَدْ كَانَ أَوْرَقَ عَوْدِي مِنْ أَيْكَ فَقَدْ
تَلَحَّيْتُ عَوْدِي بِجَفِّ الشُّودِ وَالْوَرَقِ
مِنْ نَازِعِ الْكَلْبِ عَرَفًا يَرْجِي شَيْبًا
كَصَطَلٍ بِمَرْيَةٍ وَهُوَ يَحْتَرِقُ^(٢)

١٠

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : كتب إلى أبي محمد

إسحاق بن أبي إبراهيم يقول :

أُنْشِدْتُ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى قَوْلَ أَبِي الْحُجَّانَةِ نَصِيبَ :

عِنْدَ الْمُلُوكِ مَضْرُوءٌ وَمَنَافِعُ
وَأَرَى الْبِرَامِكَ لَا تَضُرُّ وَتَنْفَعُ

الفعل بن يحيى
يستقل ما أصلا
إياه

(١) منطلق : منقطع .

(٢) مرقا : عطفاً ، وفي س ، ب ، : مرقا ، وما أبتداء من ف

- لإن الثروة إذا استسرى بها الثرى أثير النبات بها وطاب المزرع^(١)
فلذا نسكرت من امرىء أعراقه وقديمه فانظر إلى ما يصنع
قال : فأعجبه الشعر ، فقال : يا أبا محمد ، كأي والله لم أسمع هذا القول إلا الساعة ،
وما له عندي عيب إلا أني لم أكافئه عليه . قال : قلت : وكيف ذلك أصلحك الله ، وقد
وهبت له ثلاثين ألف درهم ! فقال : لا والله ما ثلاثون ألف دينار بمكافئة له ، فكيف
ثلاثون ألف درهم !
- أخبرني أحمد بن عبد الله بن حمار قال : أخبرني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال :
كان أبي يستملح قول نصيب وقد رأى كثرة الشعراء على باب الفضل بن يحيى .
فلما دخل الناس إليه قال له :
- ما لقبنا من جود فضل بن يحيى ترك الناس كلهم شعراء
ويقول : ما في الدنيا أحسن من هذا المعنى ، وعلى أنه قد أخذ منهم مالا جليلا
ولكن قلما سمعت بطليقته مثله .

جود الفضل جعل
الناس كلهم شعراء .

(١) أثير النبات : ازدهر .

صوت

طاف الخيالُ ولات حينَ تطرُبِ أن زار طيف موهناً من زَيْنَبِ^(١)

طرقتُ فنَفَرَتِ السَّكْرَى عن نائمٍ كانتُ وسادتهُ ذِرَاعَ الأرحَى^(٢)

فبكى الشَّبابَ وعهدَه وزمانَه بعد المشيبِ وما بُكَاهُ الأُشَيْبِ!

عروضه من الكامل، الشعر لأبي شُرَاعَةَ الْقَيْسِي، والغذاءُ لنعامة البصريِّ خفيف
رمَل بالينصر من كتاب المشامى.

٣٥
٧٠

(١) ق س ، پ : « المَطْرِب » بدل « تطرِب » .

(٢) الأرحى : الجمال المنسوب إلى أرحب ، وهي قبيلة من همدان .

أخبار أبي شراعة ونسبه

هو — فيا كتب به إلينا ابنه أبو الفياض سوار بن أبي شراعة من أخباره ونسبه —
 اسمه ونسبه
 أحمد بن محمد بن شراعة بن ثعلبة بن محمد بن عير بن أبي نعيم بن خالد بن عبدة بن
 مالك بن مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
 ابن وائل :

شاعرٌ بصرى من شعراء الدولة العباسية جيد الشعر جزله ، ليس برفيق الطبع ،
 ولا سهل اللفظ ، وهو كالبديوي الشعر في مذهبه ، وكان فصيحاً يتعاطى الرسائل
 وأخطب مع شعره ، وكانت به لؤثة وهوج .

وأمه من بني تميم من بني العنبر ، وابنه أبو الفياض سوار بن أبي شراعة أحد
 الشعراء الرواة ، قدم علينا بمدينة السلام بعد سنة ثلثمائة ، فكتب عنه أصحابنا قطعاً^(١)
 من الأخبار واللغة ، وفاتى فلم ألقه ، وكتب إلّ وإلى أبي — رحمه الله — بإجازة
 أخباره على يدي بعض إخواننا ، فكانت أخبار أبيه من ذلك .

فنها ما حكاه عنه أنه كان جواداً لا يُلِقُّ^(٢) شيئاً ، ولا يُسأل ما يقدر عليه
 إلا سمح به ، وأنه وقف عليه سائل يوماً فرمى إليه بتمّله وانصرف حافياً ، فعمر قدميتُ
 أصبمهُ فقال في ذلك :

ألا لا أبالي في السُّلا ما أصابني وإن نَقِبتَ نَعْلَيَّ أو حَفِيتَ رِجْلِي^(٣)
 فلم تَرَ عَيْتِي قَطُّ أَحْسَنَ مَنَظَرًا من التَّكَبُّ يَدِي في الواسِاتِ والبِذَلِ^(٤)
 ولستُ أَبَالِي مَنْ تَأَوَّبَ مَنْزِلِي إذْ أَبَقِيْتُ عِنْدِي السَّراوِيلُ أو نَعْلِي^(٥)

(١) كلما في ف و ق س ، ب : « قطعات الأخبار » .

(٢) لا يُلِقُّ : لا يمسك .

(٣) في هج : « ما لقيته » بدل « ما أصابني » . ونقبت نعلَي : رقت أو ثقيبت .

(٤) من التَّكَبُّ يَدِي : وهو صدم الحِجَارَةِ الرَّجْلِ ، وفي هج : « من الرجل تَدِي » .

(٥) تأوَّبَ منزلي : زارني ليلاً .

قال : وبلغه أن أخاه يقول : إن أخي مجنون ، قد أقربنا وقسه ، قال :

أخوه يقول إنه
مجنون فينشده شرا

أَنْبَرُ مَجْنُونًا إِذَا جُدْتُ بِاللَّيِّ مَلَكَتْ وَإِنْ دَافَعْتُ عَنْهُ فَعَايِلُ
فَدَامُوا عَلَى الزُّورِ الَّذِي قُرِفُوا بِهِ وَدَمْتُ عَلَى الْإِعْطَاءِ مَا جَاءَ سَائِلُ^(١)
أَيَّدْتُ وَتَابَى لِي رِجَالُ أَشْحَةٍ عَلَى الْمَجْدِ تَنِيْمُهُمْ تَمِيْمُ^(٢) وَوَائِلُ^(٣)

قال : وقال أيضا في ذلك :

أَنْ كُنْتُ فِي الْفَتَيَانِ أَلَوْتُ سَيِّدَا كَثِيرَ شُحُوبِ اللَّوْنِ مُخْتَلِفِ الْعَصَبِ^(٣)
فَمَا لَكَ مِنْ مَوْلَاكَ إِلَّا حِفَافَةٌ وَمَا لَكَ إِلَّا بِاللَّسَانِ وَبِالْقَابِ
هَمَّا الْأَصْرَانِ النَّائِدَانِ عَنِ الْفَتَى مَكَارِهِهِ وَالصَّاحِبَانِ عَلَى الْخَلْبِ
فَالَا أَطِقُ سَمِيَّ الْكِرَامِ فَأَتِي أَفْكَ عَنْ الْعَانِي وَأَضِرُّ فِي الْكَرْبِ

أخبرني عمي قال : أخبرني ميمون بن هارون قال : حدثني إبراهيم بن المدبر قال :
كان عندي أبو شراة بالبصرة ، وأنا أتولأها ، وكان عندي عمير الغني المدني ،
وكان عمير بن مرة غطفانيا ، وكان يعني صوتا يجيده ، واختاره عليه وهو :

أَتَحْسِبُ ذَاتَ الْحَالِ رَاجِيَةً رَبًّا وَقَدْ صَدَعْتَ قَلْبًا يُخْنُ بِهَا حُبًّا

فاقتصره أبو شراة على عمير ، فقال : أعطني دراهم ، حتى أقبل اقتراحك ، فقال له
أبو شراة : أخذ الغني من الشاعر بدلًا على ضعف الشاعر ، ولكنني أعرضك
لأبي إسحاق ، ففتاه إليه ثلاث مرات وقد شرب عليه ثلاثة أربال ، وقال :

عَدَوْتُ إِلَى الْمُرَى عَدْوَةً فَاتِكٍ مِنْ خَلِيجٍ لِلْعَوَالِ وَالْمَذَرِ^(٤)

(١) قرفوا به : وصروا .

(٢) رجال أشعة . جمع شح ، أي يغيل ، وفي ف : « أمة » .

(٣) كلما في ف ، وفي س ، ب : « لئن » وهو تحريف .

(٤) كلما في ف وفي س ، ب : « قدوت غلوة » . بدل « جدوت » وفي س ، ب : « يعني » بدل « معن » .

ومعنى معن : مبالغ في العناء والتجشم .

قال شيء ما أرى قلت : حاجة مُتَلَفِلَةٌ بين الخنق والنحر^(١)
 فلما لوانى يَسْقِيبُ زَجْرُهُ وقلت : أَغْتَرِفُ إِنَّا كَلَانَا عَلَى بَحْرِ^(٢)
 أليس أبو إسحاق فيه غَتَّى لَنَا فَيَجِدُنِي عَلَى قَيْسٍ وَأَجِدُنِي عَلَى بَكْرِ
 فَعَتَّى بِذَاتِ الْخِلَالِ حَتَّى اسْتَحْضَى وَكَادَ أَدِيمُ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِنَا يَجْرِي

حدثني علي بن سليمان الأحمس قال : حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :

كان أبو سُراةَ صديقاً لابن المدبر أَلَمَ تَقَلَّهَ البصرة ، وكان لا يُفَارِقُهُ فِي سَائِرِ
 أحواله ، ولا يَمْنَعُهُ حَاجَةٌ بِسَأَلِهِ إِيَّاهَا ، ولا يَشْفَعُ لِأَحَدٍ إِلَّا شَفْعُهُ ، فلما عَزَلَ إبراهيم بن
 المدبر شَيْعَةَ النَّاسِ ، وشَيْعَةُ أَبُو سُراةَ ، فجعل يَرُدُّ النَّاسَ ، حتى لم يَبْقَ غَيْرُهُ ، فقال له :
 يَا أَبَا سُراةَ غَايَةُ كُلِّ مَوَدِّعٍ التَّرَاقُ ، فانصرف راشداً مَكْلُوءاً مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ وَاهٍ
 وَلَا مَكَلٍّ ، وأَمَرَ لَهُ بِبُشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فعاتبه أَبُو سُراةَ ، وبكى ؛ فَأُطَالَ ،
 ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ سِرِّ فِي دَعَاٍ وَامضِ مَصْحُوباً فَمَا مِنْكَ خَلْفُ
 لَيْتَ شَعْرَى أَيْ أَرْضِ أَجْدَبْتُ فَأَعْيَنْتَ بَكَ مِنْ جَهْدِ التَّجَبُّأِ
 نَزَلَ الرُّخْمُ مِنَ اللَّهِ بِهِمْ وَحُرِّمْنَاكَ لِذَنْبٍ قَدْ سَلَفَ
 إِنَّمَا أَنْتَ رَيْبٌ بَاكِرٌ حِينَما صَرَّفَهُ اللَّهُ انصَرَفَ ١٥

قال أبو الفياض سَوَّارُ بْنُ أَبِي سُراةَ :

دخل أبي علي إبراهيم بن المدبر وعنده مَنَاجِمٌ ، فإِذَاهُ^(٣) إبراهيم بن المدبر في رُؤْيَا

(١) مغللة : دائلة ممعة ، الخنق : موضع الخناق .

(٢) في ف : « يسقيب » أي يسائي أناثيته .

(٣) من ، ب « فما رآه » تحريف ، ملأه : بمعنى عارضه .

الحلال شهر رمضان ، فحكم للنجم بأنه يرى ، وحلف إبراهيم يفتق غلامه أنه لا يرى ،
فروى في تلك الليلة . فأعتق غلامه ، فلما أصبح دخل الناس يهتفون بالشهر ، فأشده
أبو شراعه يقول :

أيها الكثير التجنى على الما ل إذا ما خلا من الشؤال
أفتنا في الدين أعتقت بالأمة من موابك أم مولى الحلال ؟
لم يكن وكذلك الحلال ولكن تألى لصالح الأعمال
إنما لذكائك في المال شتى صونك المرض وابذل المال^(١)
ما نبألى إذا بقيت سلبا من تولت به صروف الليالى

قال أبو الفياض : وكان أبو شراعه صديق السدري ، فدعا يوما لإخوانه ،
وأغل أبا شراعه . فرّ به الرياشي ، قال : يا أبا شراعه ، ألسنت عند السدري معنا ؟
قال : لم يدعنا . ومرة به جماعة من إخوانه ، فسألوه عن مثل ذلك ، ومرة به عيسى بن
أبي حرب الصغار — وكان من دعي — فجلس وحلف ألا يبرح حتى يأتي السدري ،
فيمتدّ إليه ، ويدعوه ، قال أبو شراعه :

أيز حمار في حرام شعري وخصيتاه في حرام قدري
إن أنا لم أشفهما بوقر لو كنت ذا وفر دعاني السدري
أو كان من هم هشام أمري أوراخ إبراهيم يطري ذكري
وابن الرياشي الضعيف الأمر يخاف إن أردف ألا يجري^(٢)

(١) في مج : « ذ العر » بدل « ذ المال »

(٢) في س : « وأر أردف » بدل « إن أردف » .

وَأَنْتَ يَا عِيسَى سَقَاكَ الْمُسْرَى^(١) نَمَ صَدِيقُ عُسْرَةٍ وَبُسْرٍ
قَالَ أَبُو الْفَيْضِ : سَقَطَتْ دَارُنَا بِالْبَصْرَةِ ، فَعَوَّبَ أَبِي عَلِيٌّ بَنَاتَهَا ، وَقِيلَ لَهُ : اسْتَعِنْ
بِإِخْوَانِكَ لِمَنْ عَجَزَتْ عَنْهُ قَال :

لايستمين بإخوته
في بناء داره

تَلُومُ ابْنَةَ الْبَكْرِىِّ حِينَ أَهْوَيْهَا هَزِيلًا وَبَعْضَ الْأَبِينِ سَمِينُ
وَقَالَتْ : لِحَاكِ اللَّهِ تَسْتَحْسِنُ التَّرَا عَنْ النَّارِ إِنَّ النَّائِبَاتِ فُتُونُ
وَحَوْلَكَ إِخْوَانُ كَرَامٍ لَمْ غَنَى قَتَلْتَ لِإِخْوَانِي : الْكَرَامُ عُيُونُ
ذَرَيْتِي أُمْتُ قَبْلَ احْتِلَالِ حَلِيٍّ لَهَا فِي وَجْهِ السَّائِلِينَ غُضُونُ
سَأَفْدِي بِمَالِي مَاءَ وَجْهِ مَانِي بِمَا فِيهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاءِ صَنِينُ^(٢)

قَالَ سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ : كَانَ إِخْوَانُ أَبِي يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ
ابن جعفر بن سليمان في ليالي شهر رمضان ، فيهم الرياشي والجمَّاز ، قَالَ أَبِي فِي ذَلِكَ :
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْعَةِ الْجَمَّازِ أَقْعَدُنِي مُقَاعِلًا قُرْبَهُنَّ الرِّيفُ وَالشَّرْفُ
لَكُنْتُ كُنْتُ لِلْعَبَاسِ مَتَبِّمًا وَلَيْسَ فِي مَرْكَبِ الْعَبَاسِ مَرْتَدَفُ^(٣)
قَدْ بَقِيتُ مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ وَاحِدَةً ضَاوِدُوا مَالِحَ الْبِقَالِ وَانْصَرَفُوا^(٤)
قَالَ : وَتَزَوَّجَ نَدِيمُ لَأَبِي شُرَاعَةَ يَقَالُ لَهُ بَيَّانُ^(٥) امْرَأَةٍ ، فَاتَّقَى عَرْسَهُ فِي لَيْلَةٍ طَلَّقَ
فِيهَا أَبُو شُرَاعَةَ امْرَأَتَهُ ، فَعَوَّبَ فِي ذَلِكَ ، وَقِيلَ : بَاتَ بَيَّانُ عَرُوسًا ، وَبَتَّ عَزَبًا ،
قَالَ فِي ذَلِكَ :

ملاطه ليلة هرس

(١) كَذَا فِي : وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَجْرِي السَّحَابُ لَيْلًا وَهَوَاقِفُ ، وَفِي س ، ب : الْمُسْرَى ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ
بِالْمُسْرَى . السَّحَابُ نَفْسُهُ ، فَمِنْ أَسْمَائِهِ سَارِيَّةٌ ، وَيُلَاحِظُ فِي قَوْلِهِ : « نَمَ صَدِيقُ » أَنَّهُ لَمْ يَجْرِعْ لِقِيَّاسَ فِي
فَاعِلٍ نَمَ وَيَس .

(٢) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « مَاءُ الْحَيَاءِ » بِدَلِّ « مَاءُ الْحَيَاءِ » .

(٣) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « مَوْكِبٌ » بِدَلِّ « مَرْكَبٌ » . وَفِي « هج » : « تَبِيعَةٌ » بِشِدْهِدِ الْبَاءِ .

(٤) كَذَا فِي ف وَهَجٍ وَرَبَّمَا كَانَ اسْمُهُ « الْمَتَهَالِ » .

(٥) فِي ف : « بَيَّانٌ » بِدَلِّ « بَيَّانٌ » .

رَأَتْ عُرْسَ بَيَّانٍ فَهَيْتُ تَلَوْنِي رَوَيْدِكَ لَوْ مَا فَلَطَلْتُ أَحُوْتُ
 رَوَيْدِكَ حَتَّى يَرْجِعَ الْبَرُّ أَهْلَهُ وَبِرْحَمِ رَبِّ الْعُرْسِ مِنْ حَيْثُ يُبْطِطُ
 إِذَا قَالَ لِلطَّيَّانِ عِنْدَ حَبَابِهِ أَعِذْ نَظْرًا إِنِّي أَظْنُكَ تَنَاطُطُ
 فَا رَاعِهِ إِلَّا دَعَاهُ وَلِيدَتُهُ هَلُمَّ إِلَى السَّوَاقِ إِنْ كُنْتَ تَكْشُطُ
 هُنَالِكَ يَدْعُو أُمُّهُ فَيَسْتَبِيهَا وَيَلْتَبِسُ الْأَجَرَ التَّقَوُّ فَيَحْبِطُ^(١)
 فَيَاذَا السَّلَا إِنِّي لَفَضْلُكَ شَاكِرٌ أَيْتُ وَحِيدًا كَلَّمْتُ أَضْرَطُ
 قَالَ : ثُمَّ بَلَغَهُ عَنْ بَيَّانٍ هَذَا أَنَّهُ عَجَزَ عَنْ امْرَأَتِهِ ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا ، وَلَقِيَ مِنْهَا شَرًّا ،
 قَالَ فِي ذَلِكَ :

رَى الدَّهْرُ فِي صَحْبِي وَفَرَّقَ جَلَّاسِي وَبَاعَدَهُمْ عَنِّي بَظَنٍّ وَإِعْرَاسِ
 فَكَلَّمُهُ يَبْنِي غِلَافًا لِأَمْرِهِ وَأُقَدِّمُنِي عَنْ ذَلِكَ قَهْرِي وَإِفْلَاسِي
 فَشَكَرْتُ لِرَبِّي خَانَ بَيَّانَ أَمْرِهِ وَأَسْمَى بِأَمْرِ فِي الظَّلَامِ عَلَى النَّاسِ
 ١٠ يَسْجَمُهُ بِالْكَفِّ حَتَّى يَقْبِيهِ وَهَلْ يَنْفَعُ الْكَفَّانَ مَنْ قَتَلَ الرَّاسَ^(٢)
 وَقَالَ أَبُو الْفَيَاضِ سَوَّارُ :

نَظَرَ إِلَى أَبِي يَوْمًا وَقَدْ سَأَلَتْ عَنِّي حَاجَةٌ فَرَدَّتْنِي ، فَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ :
 حَتَّى لِإِغْتِنَاءِ سَوَّارٍ يُجَشِّمُنِي خَوْضَ الثُّجِيِّ وَاعْتِسَافَ الْمَهْمَةِ الْبِيدِ
 ١٠ كِي لَاهُونَ عَلَى الْأَعْيَامِ حَاجَتُهُ وَلَا يَلْلُ عَنْهَا بِالْوَاعِيدِ
 وَلَا يُولِيهِمْ إِنْ جَاءَ يَسْأَلُهَا أَكْثَافَ مَعْرُضَةٍ فِي الْعَيْشِ مُرْدُودِ^(٣) أَوْلَا هَذَا أَكْبَادًا

(١) ويلتبس الأجر : لعله ويلتبس الأجر .

(٢-٢) تكملة من هذا ، ومعج .

(٣) كذا في ف والمزاد جعل يكفر أن يولى معرصة ، في معج : وأكثاف مغرورة العينين مردود .

كلا في ب وفي س ، ب : « العيش » . يدل « العيش » .

إذا بكى قال منهم ذو الحِفاظ له لقد بُليتْ بِمُخْلِ غَيْرِ مُحَمَّدٍ
قال : وتَمَارَى أَبُو شُرَاعَةَ وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَنْدَادٍ فِي النَّبِيذِ ، لَجُلِّ الْبَنْدَادِيِّ يَذُمُّ
نَبِيذَ التَّمْرِ وَالذَّبْسِ ^(١) ، قَالَ أَبُو شُرَاعَةَ :

يحبذ النبيذ

إِذَا انْتَخَبْتَ حَبَّةً وَدِبَّةً ثُمَّ أَجْدَتْ ضَرْبَهُ وَمَرَسَهُ ^(٢)
ثُمَّ أَطْلَتَ فِي الْإِنَاءِ حَبَّةً شَرِبْتَ مِنْهُ الْبَالِيَّ قَسَسَهُ

قال : وَأَعُوذُ أَبَا شُرَاعَةَ يَوْمَئِذٍ النَّبِيذُ ، فَطَلَبَ مِنْ نَدِيمَيْنِ كَانَا لَهُ ، فَاعْتَلَّ
أَحَدُهُمَا بِمَجْلَاوَةِ نَبِيذِهِ ، وَالْآخَرُ بِمُحْوَضَتِهِ ، فَاشْتَرَى مِنْ تَبَاذٍ يَقَالُ لَهُ : أَبُو مَظْلُومَةٍ
دَسْتِيجَةٍ ^(٣) بِدِرْهَمَيْنِ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِمَا :

دارهمه نفق عن
سؤال بخيلين

سَيُفْنِي عَنْ حَلَاوَةِ دِبْسِي يَحْيَى وَيُفْنِي عَنْ مُحْوَضِ أَبِي أُمَيَّةٍ
أَبُو مَظْلُومَةٍ الشَّيْخُ لِلْوَلِيِّ إِذَا انْزَنَتْ يَدَاهُ دِرْهَمِيَّةً
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ :

كَانَ أَبُو شُرَاعَةَ قَبِيحَ الْوَجْهِ جِدًّا ، فَنَظَرَ يَوْمًا فِي الْمِرَاةِ ، فَأَطَالَ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي لَا يَحْمَدُ عَلَى الشَّرِّ غَيْرُهُ .

قال سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ : حَلَفَ أَبِي أَلَّا يَشْرَبَ نَبِيذًا بِطَلَاقِ امْرَأَةٍ كَانَتْ
عِنْدَهُ ، فَهَجَرَهُ حَوْلَيْنِ ، ثُمَّ حَنِثَ ، فَشَرِبَ ، وَطَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَأَنشَأَ يَقُولُ :

يؤثر النبيذ على
امراته

فَن كَانَ لَمْ يَسْمَعْ عَجَبِيَا فَإِنِّي عَجِبُ الْحَدِيثَ بِأَمِّمْ وَصَادِقُهُ
وَقَدْ كَانَ لِي أَنْسَانٍ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَكُلُّ إِذَا قَشَشْتَنِي أَنَا عَاشِقُهُ

(١) الذبس : عمل التمر

(٢) انتخبته حبة : دنه وزيره . ضربه ومرسه : نفعه من الماء ودعمه باليد

(٣) دسّيجة : إناه من زجاج

عزیزة والكأس التي من يُمَلِّها تُخادعه عن عقله فصادقته^(١)
تَحَارَبْنَا عِنْدِي فَمَطَّلْتُ ذَنَهَا وَأَكْرَاهَهَا وَالْهَرَجُ بِوَاتِقِهِ^(٢)
وَحَرَمْتُهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ أَرْزَلْنِي حَدِيثُ النَّدَائِي وَالنَّشِيدُ أَوَاغُهُ
فَلَمَّا شَرِبْتُ الْكَأْسَ بَانَتْ بِأَخْتِهَا فَبَانَ الْفَزَالُ الْمُسْتَحَبُّ خَلَاقُهُ
فَمَا أَطْيَبَ الْكَأْسَ الَّتِي اعْتَصَمْتُ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِرِيمٍ أَطَاعَهُ

قال أبو الفَيَّاض : قال أبي : قصدتُ الحَسَنَ بْنَ رَجَاءَ بِالْأَهْوَازِ ، فصادتُ ببابه
وَعَبِلَ بِنَ عَلِيٍّ الْخُرَاعِيَّ وَجَاعَةً مِنَ الشَّرَاءِ ، وَقَدْ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِ لَزْمِهِ وَمَصَادِرُهُ^(٣)
فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

في مجلس
الحسن بن رجاء

الْمَالُ وَالْعَقْلُ شَيْءٌ يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى الْقِيَامِ بِأَبْوَابِ السَّلَاطِينِ
وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُمَا عَطِلْتُ إِذَا تَأَمَّلْتَنِي يَا بَيْنَ الدَّهَاقِينِ
هَلْ تَعْلَمُ الْيَوْمَ بِالْأَهْوَازِ مِنْ رَجُلٍ سَوَّاكَ يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ
قال : فوعَدنا وعداً قوياً ، ثم تدافع ، فكتب إليه :

١٠

أَذْنَتْ جُبِّي بِأَمْرِ قَبِيحٍ مِنْ فِرَاقِ اللَّطِيفِ الْكَاسَنِ النَّسِيجِ^(٤)
فَكَأْنِي بِنَ يَزِيدُ عَلَى الْجَبِيَّةِ فِي ظِلِّ دَارِ سَهْلِ بْنِ نَوْجٍ
أَنْتَ رُوحُ الْأَهْوَازِ يَا بَيْنَ رَجَاءٍ أَيْ شَيْءٍ يَمِيشُ إِلَّا بِرُوحٍ

١٥

فَأَذْنِي لِلْجَاعَةِ ، وَقَضَى حَوَائِجَنَا .

قال أبو الفَيَّاض وَحْدَتْنِي أَبِي قَالَ :

حَبِيبَتِي ، فَأَنْتِ دَارُ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ ، فَتَحَرْتُ فِيهَا نَاقَةً ، وَقُلْتُ :

يخضع أبناء سعيد
بناتة عفيفه

(١) في هـ ، هج « وتسارقه » بدل « فصادقته »

(٢) يرواقه : جميع باقعة بمعنى مصيبة

(٣) مصادرة : مغالية

(٤) في م ، ا : « المبيح » ، وفي هـ ، هج : « الملبح »

وردت دار سعيد وهي خالية وكان أبيض مطعماً ذرى الإبل
فارتحت فيها أصيلاً عند ذكرته وصحبتني بيني لأهون في شغل
فابتعت من إبل الجمال دهشة موسومة لم تكن بالحقة العطل^(١)
نحرها عن سعيد ثم قلت لهم: زوروا الحطيم فلاني غير مرتحل

قال: وبلت الأبيات وفعل ولده، فأحسنوا المكافأة، وأجزلوا الصلة؛ قال: •
قال له صديق له: وأنت أيضاً قد استجدت لهم النجيرة! فضحك، ثم قال: أغرك
وصفي لها؟ أشهد الله أنني ما بلت بها دار سعيد إلا بين عودين.

وقال أبو الفياض:

كان أبو أمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم^(٢) — وأمه سعدى بنت
عرو بن سعيد بن سلم — صديقاً لأبي شراعة، وكانت أمه سعدى تموله، فكان
أبو شراعة لا يزال يبعث به، وبلنه أن أبا أمة يقول: إنما معاشر أبي شراعة من
السلطان ورفقه، ولولا ذلك لكان فقيراً؛ قال فيه:

عيرتني نابل السلطان أطلبه يا ضل رأيت بين الخرق والتزي^(٣)
لولا امتنان من السلطان تجهله أصبحت بالسود في مقعوس خلق^(٤)

— السود: موضع تنزله بالهلة بالبادية^(٥) —

رث الردا بين أهدام مرقعة بيت فيها بليل الجامع الفرق

(١) دهشة: ناقة كبيرة، وقب، أ، م: «دوسرة» وهي بمناء. الحقة: الباقة التي دخلت
في السنة الرابعة، والعمال: هي التي لاسمة لها ولا تلالد.

(٢) في معجم ياقوت: «سلم». بدل «سلم».

(٣) كذا في ف وياقوت، وفي س، ب: «الحقة» بدل «الخرق».

(٤) مقعوس خلق: بال تقديم.

(٥) في معجم ياقوت: السود: قرية باليمامة، ولا يتناسب ذلك ما هنا.

لا شيء أثبت بالإنسان معرفة
فأين دارك منها وهي مؤمنة
وأين رزقك إلا من يدى مرة
تبيت والهرة مدوداً عيونكم
ما بين رزقكم إن فاس ذو فطن
شاركه في صيده للفار تأكله
من التي حزمت جنبه بالخرق^(١)
بالله معروفة الإسلام والشفق
مايت من مالها إلا على سرق
إلى تطعمها مخضرة الحلق
فرق سوى أنه ياتيك في طبق
كما تشارك في الوجه والخلق

قال أبو الفياض : وزاره أبو أمامة يوماً فوجد عنده طفشيلاً فأكله كله ، فقال ابوامامة ينفحه في برمة طفشيل

أبو شراة يمازحه :

عين جودى لبرمة الطفشيل واستهلى فالصبر غير جميل^(٢)
لجعتني بها يد لم تدع للذ
كان والله لحماً من فصل راتع يرتى كريمة البتول^(٣)
نفلطنا بلحمه عدس الشا
فأنتنا كأنها روضة بالحز
مم أكفأت فوقها جنة الحى
فمتمى الله لى بفظ غليظ
فانتجى دأباً يدبلى منها
فتمتى صوتاً ليوضح عندى
ر في صحن قدرها من مقل
م إلى حص لنا مبلول
نر تدعو الجيران للتطفيل
وعلقت صحفى في زيل^(٤)
ما أراه يُقر بالتدليل
لإن الثريد للتدليل^(٥)
حتى أم العلاء قبل الرحيل

(١) كلما في ف ونى بعض النسخ : « حزمت جنبه بالخرق »

(٢) الطفشيل : نوع من المرق ، ونى للماجم أنه كسميع .

(٣) كلما في ف ونى س ، ب : « راتع » .

(٤) زيل : قفة أو جراب .

(٥) كلما في ف ، وسمناه يكر القفة اللحم ، ونى س ، ب : يدلل للتدليل .

- أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني سوار بن أبي شُراعة قال :
- كتب أبي إلى سعيد بن موسى بن سعيد بن مسلم بن قتيبة يستهديه نبيذاً ،
فكتب إليه سعيد : إذا سألني — جعلني الله فداءك — حاجة فاشطط ، واحتكم فيها
حُكْم الصَّيِّ على أهله ، فإن ذلك يسرني ، وأسارع إلى إجابتك فيه . وأمر له بما
التمس من النبيذ ، فزجه صاحبُ شرايه ، وبث به إليه . فكتب إليه أبو شُراعة :
أُستغنى^(١) الله أَجلك ، وأستعيذه من الآفات لك ، وأستعينه على شكر ما وهب من
النِّعمة فيك ، إنه لذلك ولي ، وبه علي . أتاني غلامك المليح قدوه ، السعيد بملكك جدّه
بكتابه قرأه غير مستكره اللفظ ، ولا مُزور عن القصد ، ينطق بحكمتك ، ويبين
عن فضلك ، فوالله ما أوضّح لي خفيّاً ، ولا زادني بك علماً ، وإذا أنت تسأل في أن
تَهَب ، وتحب أن تُحمد ، ولا غرو^(٢) أن تفعل ذلك ، ومن كتب أخذته ، لا عن كلاله .
وغير كلاله ورثته ، موسى أبوك ، وسعيد جدك ، وعمرو عمك ، ولك دار الصلّة ،
ودار الضيافة ، وصاحب البَغلة الشَّهْبَاء^(٣) ، وحسين بن الحُمام وعروة بن الوَرْد ، ففي
أى غلوات^(٤) الجدلِ يطعم قرينك أن يستولى على المدى ، والأمدُ دونك . وكتابك
إلى أن أتحكم عليكم تحكّم الصبي على أهله ، فلشد ما جررت إلى معروفك ، ودلت على
الأُنس بك ، وحاشي للحكوم له والحكوم عليه في ذات الحسب العتيق ، والمنظر
الأنيق الذي يسرُّ القلب ، ويلائم الرُّوح ، ويطردُ الهَم :
- تَدبّ خلال شئون الفتي ديبَ دِي النِّمْلَة المنتمش^(٥)
إذا فُتِحت فَمَمَت ريمها وإن سيلَ سَخَّارها قال : حُسْ

(١) أُستغنى : أسأل الله أن يعلّج أجلك .

(٢) لا غرو : لا حجب .

(٣) الشَّهْبَاء : يبيض بخالطه سواد .

(٤) غلوات : جمع غلوة ، أي قدر رمية سهم أبعد ما يقدر عليه .

(٥) دِي النِّمْلَة : أسفر النمل والجراد .

— خُسْنُ : كلمة فارسية تسميها : طَيِّب —

فإن كنت رَعِيْتَ لها عهداً ، وحفظتَ لها عندك يداً ، فانظر ربَّ الحانوت قاطله
دينه ، واقطع السبب بينك وبينه ، فقد أساء صُحْبَتَهَا ، وأفسد بالله حِسَّهَا ،
وسلَّطَ عليها عدوَّها ، واعلم بأنَّ أباك التمثِّل يقوله :

• يرى درجاتِ الجِدِّ لا يستطيعُها فيقصد وسطَ القوم لا يتكلمُ
وقد بسطتْ قسرتك لسانك ، وأكثرتْ لك الحمد ، فدونك هُزَّةَ البدنية منه :
وبلذَّ بمعروف إذا كنت قادراً زوال افتقار أو غنى عنك يُعقب ^(١)
وقد يشتُّ إليك بَرَابَةٌ ^(٢) مع الرسول ، وأنشأتُ في أثرها أقول :

إليك ابن موسى الجود أعلمتُ ناقي مجلَّةً يصفو عليها جلالها ^(٣)
كتمومُ التوجي لا تشكي ألم السرى سواء عليها موتها واعتلالها ١٠
إذا شَرِبْتَ أبصرتَ ماجوفُ بطنها وإن ظلمتُ لم يبد منها هزلها
وإن سحلتُ جهلا تكلفتُ جهلها وإن خطَّ عنها لم أقل كيف حالها ^(٤)
بعثنا بها تسمو العيونُ وراها إليك وما يُخشى عليها كلالها
وغنى مُعْنَيْنَا بصوتِ فشاقى متى راجعٌ من أم عمرو خيالها
أحبُّ لكم قيسَ بن عيلان كلها ويعجبني فُرساتها ورجالها ١٥
ومالٌ لا أهوى بقاء قبيلة أبوك لها بدرٌ وأنت هلالها

(١) فوف : «ملك» بدل «ملك»

(٢) ما يقرب من قدرك . ، وفي بعض النسخ « بقرانة » ، أى رجاسة .

(٣) مجلَّة : لايستة جلها وهو ما تلبه الداية لئلا ينه .

(٤) كلما في فوف س ، ب : «لم أبل» بدل «لم أقل» .

قال : فبعث إليه برسوله الذي حمل إليه النبيذ ، واستلمحه في شعره ، وبصاحب
شرابه ، وكل ما كان في خزانته من الشراب وبثلاثمائة دينار .
أخبرني الأنخس عن البرد وسوار بن أبي شراة جميعاً :

أن أبا الفيّاض سوار بن أبي شراة كان يهوى قينةً بالبعرة يقال لها : مليحة ،
فدُعيت ذات يوم إلى مجلس لم يكن حاضره ، وحضر أبو عليّ البصير ذلك المجلس ،
مساجلة سول جارية فغمّشها بعض من حضر ، فلم تلتفت إليه ، وعرف أبو عليّ ذلك فكتب إلى أبي الفيّاض :

لَكَ عِنْدِي بِشَارَةٌ فَاسْتَمِعْهَا وَأَجِبْنِي عَنْهَا أبا الفيّاض
كنتُ في مجلسٍ مليحةٌ فيه وهي مُتَمِّمُ المصالحِ بَرِّ البراض
وقديماً عهدتني لست في حقِّكَ والذَّبُّ عنكَ ذا إغماض
فَنَفَقْتُهَا تَفَقَّلَ حَقْمٌ وَتَأَمَّلْتُهَا تَأَمَّلَ قَاضٍ ١٠
وَرَمَتْهَا الْعَبُورُ مِنْ كُلِّ أَفَقٍ وَتَشَاكَوْا بِالْوَحَى وَالْإِمْبَاضِ
من كهولٍ وسادةٍ مُتَحاهٍ بِاللَّهِمَّ بِالْخَائِنِ بِالْأَعْرَاضِ ١١
وصفّتُ التَّيَّانِ أَوَّلَهَا الْغَدَّ رُ عَلَيْهِ فِي وَصْلِهِنَّ التَّرَاضِ
فَنَشَوْتُ ذَاكَ مِنْهَا وَأَعَدَدْتُ نَكِيرِي وَسَوَّرْتُ وَامْتِعَاضِ
لَحْمَتِ جَانِبِ الزَّجَاجِ وَعَمَّتْهُمْ جَمِيعًا بِالْصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ ١٥
وَكَفَانِي وَقَاؤُهَا لَكَ حَتَّى أَكُنَّ اللَّيْلُ جَمْعَهُمْ بِارْفِضَاضِ
فَأَجَابَهُ أَبُو الْفَيَّاض :

ليتَ شعري ماذا دعاكَ إلى أن هجّتَ شوقي وزدّتَ في إِمْرَاضِي؟
ذَكَرْتَنِي بِشِرَاكِ دَاءٍ قَدِيمًا مِنْ سَقَامٍ عَلَيَّ لِأَنَّكَ قَاضِي

إن تكن أحسنت مليحة في وصالى وعاصت رياضة الرِّواض
وأقامت على الوفاء ولم ترَ غَ لوجي منهم ولا إيماض
فلى صحبة الوفاء تماقذنا وصون النفوس والأعراض
وعلىنا من الصافي ثياب هن أبهى من حاليات الرياض
ليس حقل مناسوى النظار الخلة ل وإلى به لجلدان راض^(١)
لحظات يقعن في ساحة القلب وقوع السهام في الأغراض
وابتسام كالبرق أو هو أخفى بين سترى تمرز واشباح
لا أخاف انتقاصها آخر الدهر يندر ولا تخاف انتقاصى
فأين لي ألت تحدد ذا الود وقال الردى أبو الفياض ؟

١٠ قال أبو الفياض : اتصل بأبي شراعه أن أبا ناظرة السدوسي يفتابه ، وكان مع
آل أبي سفيان بن نوو قال بهجوم :

٤٢
٢٠

لن الإله بنى سدوس كلهم ورعى بمنجوف ورية قاف^(٢)
قدسبى عضروطهم فسببهم ذنب الدني، يباط بالأشراق^(٣)

بهجو بنى سدوس

١٥ قال أبو الفياض : وكان بين بعض بنى عمنا وبين أبي شراعه وحشة ، ثم صالحوه ،
ودعوه إلى طعامهم ، فأبى ، وقال : أمثل يخرج من صوم إلى طعم ، ومن شتيمة إلى
وليمة : ومالى ولكم مثل إلا قول المتكلمس .

(١) كذا في ف و س ، ب : « ليست » .

(٢) منجوف : سيم عريض قاف . اسم جبل محيط بالدنيا فيما يزعمون ؟ والمراد
داهية نكراء .

(٣) عضروطهم : لثيهم . ٢٠

فإن تَقْبَلُوا بِالوَدِّ تَقْبَلُ بِمِثْلِهِ وَإِلَّا فَلَنَا نَحْنُ آئِي وَأُشْمَسُ^(١)
وقال فيهم :

- بني سَوَارَ إِنْ رَثَّتْ ثِيَابِي وَكَلَّ عَنْ الْعَشِيرَةِ فَضْلُ مَالِي^(٢)
فَطَارَحَ وَمَتْرُوكٌ كَلَامِي وَتَجَمُّوْنِي الْأَقَارِبُ وَلِلْوَالِي
أَلَمْ أَكُ مِنْ مَرَاةِ بَنِي نَعِيمٍ أَحَلُّ الْبَيْتِ ذَا الْعَمَدِ الطُّوَالِ
وَحَوْلِي كُلُّ أَصِيدٍ تَغْلِبِي أُنِي الضَّمِّ مُشْتَرِكُ النُّوَالِ
إِذَا حَضَرَ الْعَدَاةُ فَعِيرُ مَنْعِي وَيُنْفِي حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي^(٣)
وَأَبْقَوْنِي فَلَسْتُ بِمُسْتَكِينٍ لَصَاحِبِ ثَرَوَةٍ أُخْرَى إِلَيَّ
وَلَا بِمَسَّحِ الثُّمَرِينَ كَيْفَا أَمْسَحُ مِنْ طَعَامِهِمْ سِيَالِي^(٤)
أَنَا ابْنُ الْعَنْبَرِيَةِ أَزْرَتْنِي لِإِزَارِ الْمَكْرَمَاتِ إِزَارَ خَالِي^(٥)
فَإِنْ يَكُنِ الْغَنَى مُجَدًّا فَلِي سَادَعُو اللَّهَ بِالرِّزْقِ الْخِلَالِ

(١) كذا في ف و م ، أ : « أشوس » ؛ وفي س ، ب « أشرس » بدل « أشمس » .

(٢) في ف : « بني سوان » بدل « بني سوار » .

(٣) في ف « عند مشتجر » وفي سائر الأصول : حين تستجري ، وفي مذهب الأفاقي : حين تقتجر .

(٤) السيل : جمع سيلة ، وهي الدائرة وسط الشفة العليا . أو طرف الثوب .

(٥) في م ، أ : « ورثتي » بدل « أزرتني » .

صوت

إذا أبصرتك العينُ من بُعد غاية وأوقعتُ شكاً فيك أثبتك القلبُ

ولو أن ركباً يَمُوكَ لِقَادَمٍ نسيكٍ حتى يستدلَّ بك الركبُ

الشعر لعبدِ الله بن محمد بن البَوَّاب ، والثناء لأحمد بن صدقة الطنبُوري ، رَمَلٌ مطلق

• في مجرى البَينصر رواية الهشامى .

أخبار ابن البواب

اسمه ونشأته هو عبد الله بن محمد بن عتاب بن إسحاق، من أهل بخارى. وجّه (١) بجده وجماعة معه رهينة إلى الحجاج بن يوسف، فزولوا عنده بواسطة، فأقطعهم سكة بها، فاختطوها وتزولوها طول أيام بنى أمية، ثم انقطعوا من الدولة العباسية إلى الربيع، فخدموه. وكان عبد الله بن محمد هذا يتخلف الفضل بن الربيع على حجة الخلفاء، وكان أبوه محمد بن عتاب يتخلف الربيع في أيام أبي جعفر، وكان معه فراه أبو جعفر مع أبيه، فسأله عنه فأخبره، فكساه قباء خز، وكساه تحت قباء كتان رقوق القباء، وقال له: هذا يتخفى تحت ذلك.

ذكر لي ذلك أحمد بن القاسم بن يوسف عن محمد بن عبد الله بن محمد البواب عن أبيه. وكان عبد الله صالح الشعر قليله، ورواية لأخبار الخلفاء عللاً بأمرهم، روى عنه أبو زيد عمر بن شبّه ونظراؤه، وقد مضت في هذا الكتاب وتأتى أخبار من روايته.

قال أحمد بن القاسم اليوسفي: حدثني محمد (٢) بن عبد الله البواب قال: حدثني أبي قال:

حجبت موسى وهارون خليفة للفضل بن الربيع. وخدم (٣) محمدا الأمين فأغناه وأعطاه، ومدحه، ونال من المأمون وعرض به، فأخبرني إسماعيل بن يوسف قال: حدثني عبد الله بن أحمد الباهلي قال: حدثني الحسين بن الضحاك قال:

لما أتى المأمون بشعر ابن البواب الذي يقول فيه:

(١) في س، ب: «واجه».
(٢) في س، ب: «عبد الله بن محمد».
(٣) في س، ب: «خلف موسى الأمين».

صوت

أَيَّخَلَ فَرْدُ الْحَسَنِ فَرْدُ صِفَانِهِ عَلَى وَقَدْ أَفْرَدَتْهُ جَهْوَى فَرْدِهَا
رَأَى اللَّهَ عَبْدُ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ فَمَلِكُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا تَبْدُرُ
أَلَا إِنَّمَا الْمَأْمُونُ لِلنَّاسِ عَصْمَةٌ مُمَيَّزَةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ
— لَعَلَّوْهُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى —

قال : قال المأمون : أليس هو القاتل :

أَعْنِي جُودًا وَابْكِيًّا لِي مُحَمَّدًا وَلَا تَدْخَرَا دَمْعًا عَلَيْهِ وَأَسْعِدَا^(١)
فَلَا فَرِحَ الْمَأْمُونُ بِالْمَلِكِ بَعْدَهُ وَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا مَشْرَدًا
هِيَهَاتَ ، وَوَاحِدَةً بِوَاحِدَةٍ أَوْ لَمْ يَصِلْهُ بِشَىْءٍ .

هَكَذَا رَوَى عَنْ الْحُسَيْنِ^(٢) . بَنِ الضَّحَّاكَ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ جَمِيعًا
لِلْحُسَيْنِ ، وَأَنَّ قَوْلَ الْمَأْمُونِ هَذَا بَعِيْثُهُ فِيهِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنِي جَزَاءُ بْنُ قَطَّانٍ . وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْحَدِيثُ بْنُ يَحْيَى
عَنْ حَادٍ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَا جَمِيعًا : وَقَعَ بَيْنَ إِسْحَاقَ وَبَيْنَ ابْنِ الْبَوَابِ شَرٌّ قَتَلَ
ابْنَ الْبَوَابِ شَعْرًا دَمِيمًا رَدِيئًا ، وَنَسَبَهُ إِلَى إِسْحَاقَ وَأَشَاعَهُ لِيُؤَيِّرَهُ بِهِ وَهُوَ :

إِنَّمَا أَنْتَ يَا عَنَانَ سِرَاجُ زَيْتِهِ الْفَارْفُ وَالْفَتِيلَةُ عَقْلُ
قَادِهِ لِلشَّقَاءِ مَنَى فُوَادِي رِجْلُ حُبِّ لَكُمْ وَلِلْحُبِّ رِجْلُ^(٣)
هَضَمَ الْيَوْمَ حُبُّكُمْ كُلَّ حُبٍّ فِي فُوَادِي فَضَارَ حُبُّكَ فَجُلُ
أَنْتَ رِيحَانَةٌ وَدَرَّاحٌ وَلَكِنْ كُلُّ أَتَى سَوَاكِ خَلَّ وَبَقِلَ^(٤)

(١) فِي مَجْ : « وَلَا تَدْخَرَا » بَدَلُ « وَلَا تَدْخَرَا » .

(٢) كَذَا فِي فَوْقِ س ، ب : الْحُسَيْنِ « الْحُسَيْنِ » .

(٣) فِي س ، ب : « رِجْلُ فَنَى » .

(٤) فِي : مَجْ « وَدَرَّاحٌ » بَدَلُ « وَدَرَّاحٌ » .

تَزَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
إِسْحَاقَ

وقال حماد في خبره وبلغ ذلك أبي فقال له :

الشعر قد أعيا عليك نخله وخُذ العصا واقعد على الأبواب

فجاء ابنُ البواب إلى إبراهيم جدِّي فشكا أبي إليه فقال له : مالك وله يا بُنَيَّ ؟
فقال له أبي : تمرّض لي فأجبت ، وإن كفّ لم أرجع إلى مساءته . ففتناركا .

قال أحمد بن القاسم : أخبرني محمد بن الحسن بن الفضل قال : أخبرني : إبراهيم
ابن أحمد بن عبد الرحيم قال :

كان بالكرخ نفاَسٌ يُكنى أبا عمير ، وكان له جوارٍ قيانٌ لمنْ ظُرف وأدب ، وكان
عبدالله بن محمد البواب يألف جاريةً منهنَّ يقال لها : عبّادة ، ويكثرُ غَشِيان منزل أبي
عمير من أجلها ، فضاقت ضيقةً شديدةً ، فانهطع عن ذلك ، وكره أن يقصر عما كان
يستعمله من يرمّ فتعلم بضيقته ، ثم نازعته نفسه إلى لقائها وزيارتها ، وصعبَ عليه الصبرُ
عنها ، فأتاه فأصاب في منزله جماعةً ممن كان يألفُ جواريه ، فرحب به أبو عمير والجارية
والقومُ جميعاً ، واستبطنوا زيارته ، وعاتبوه على تأخره عنهم ، فجعل يمججم في عذره ،
ولا يصرّح ، فأقام عندهم ، فلما أخذ فيه النبذُ أنشأ يقول :

لو تشكّى أبو عمير قليلاً لأتيناك من طريق العيادة

فقصينا من العيادة حقاً ونظرنا في مُقلتي عبّادة

فقال له أبو عمير : مالي ولك يا أخى ؟ انظر في مُقلتي عبّادة متى شئتَ غير ممنوع ،
ودعني أنا في عافية ، لا تمنّ لي المرضَ لتعودني .

وقال أحمد بن القاسم :

كان عبدالله بن إسماعيل بن عليّ بن ربيعة يألف ابن البواب ويماشره ، فشرّب
عنده يوماً حتى سكر ونام ، فلما أفاق في السحر أراد الانصراف ، خلّف عليه واحتبسه .
وكان عبد الله يهوى جارية له من جوارى عمرو بن بانه ، فبعث إلى عمرو بن بانه فدساه

يهوى جاريه
اسمها عبّادة

٤٤
٢٠

شعره في صديقي
ملحن

وسأله إحضار الجارية ، فأحضرها ، وانتبه عبد الله بن إسماعيل من نومه ، وهو يتأمل خماراً . فلما رآها تنشط . وجلس فشرب ، وتمموا يومهم ، قال عبد الله بن محمد بن البواب في ذلك :

وكرم الجدي محض أبـ . فهو الصنفو الباب النضار
 هاشمي قروم إذا ما أظلمت أوجه قوم أناروا
 رمت التهوءة بالنوم وهما عيتة فالجفن فيه انكسار
 فهو من طرف ينديك طورا ويماطيك اللواتي أداروا
 ساعة ثم انتنى حين دبّت ومشت فيه السلاف العقار
 وأبت عيني اغتماضاً فلما حان من أخرى النجوم انحدار
 قلت : عبد الله حازرت أمرا ليس يعني خاتفيه الجدار
 فاستوى كالهندواني لنا أن رأى أن ليس يعني القرار
 قلت : خذها مثل مصباح ليل طيرت في حافيته الشرار
 أقبلت قطرا نطافا ولا يتعب العاصر منها اعتصار^(١)
 هي كالياقوت حمراء شبيبت وعلا الخمرة منها اصفرار^(٢)
 كالدينانير جرى في ذراها فضة فالحسن منها قصار^(٣)
 تنطق الخرس وبالصمت ترى معشرا نطقا إذا ما أحاروا

قال أحمد : وحدثنني يعقوب بن العباس الهاشمي أبو إسماعيل النقيب قال :

لما طال سخط المأمون على ابن البواب قال قصيدة يمدحها بها ، ودس من غناه^(٤)

(١) كذا في ف و ق س ، ب : « فيها » بدل « منها » .

(٢) كذا في ف و ق س ، ب : « شبت » بدل « شبيبت » .

(٣) قصار : غاية ونهاية .

(٤) في س ، ب : « من غناه » .

فى بعضهما، لا يوجد منه نشاطا . فسأل من قائلها ؟ فأخبر به فرضى عنه ، وردّه إلى
رسمه من الخدمة ، وأنشدنى أبو إسماعيل القصيدة ، وهى قوله :

هل للمحبِّ مُعِينُ إِذْ شَطَّ عَنْهُ الْقَرِينُ
فليس يَبْكِي لَسَجْوِ الْحَزِينِ إِلَّا الْحَزِينُ
يا ضَاعِثًا غَابَ عَنَّا غَدَاةَ بَانَ الْقَطِينُ
أَبْكِي الْعَيُونََ وَكَانَتْ بِهِ تَمَرُّ الْعَيُونَُ

يَا أَيُّهَا الْمَأْمُونُ ۖ مَبَارَكَ الْمَيْمُونُ^(١)

لقد صفتُ بك دُنْيَا لِلْمُسْلِمِينَ وَدِينُ

عَلَيْكَ نُورٌ جَلالٍ وَنُورٌ مُلْكٌ مَبِينُ

الْقَوْلُ مِنْكَ فِعَالٌ وَالظَّنُّ مِنْكَ يَقِينُ

مَامِنْ يَدِيكَ شِمَالٌ كُلَّمَا يَدِيكَ يَمِينُ

كَأَنَّمَا أَنْتَ فِي الْجَوْ دِ وَالْتَقَى هَارُونُ

مَنْ نَالَ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ مَا نَالَ الْمَأْمُونُ ۖ

تَأَلَّفَ النَّاسَ مِنْهُ فَضْلٌ وَجُودٌ وَلَيْفُ

كَالْبَدْرِ يَبْدُو عَلَيْهِ سَكِينَةٌ وَسَكُونُ

فَالرِّزْقُ مِنْ رَاحَتِهِ مَقْسَمٌ مَضْمُونُ

وَكَلِّ خَصَلَةٍ فَضْلٌ كَانَتْ ، فَمَنَّهُ تَكُونُ

يطلع المأمون

$\frac{40}{70}$

(١) كذا بالأصول والتشعُّب هنا يقتضى أن يكون البيت هكذا

يَا أَيُّهَا الْمَأْمُونُ مَبَارَكَ مَيْمُونُ

والآيات التي فيها الفناء المذكور آثما أربعة آيات ، أنشدنيها الأخفش وهي قوله :

أَفَقُّ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمَذْبُ كَمْ تَصْبُو فَلَا النَّأْيُ عَنْ سُلَاكِ بُلْبُلِي وَلَا الْقُرْبُ
أَقُولُ غَدَاةً اسْتَخِيرْتُ مِمَّ عَلَيَّ مِنَ الْحَبِّ كَرْبٌ لَيْسَ يَشْبَهُ كَرْبُ
إِذَا أَبْصَرْتُكَ الْعَيْنُ مِنْ بَعْدِ غَايَةٍ فَأَدْخَلْتُ شُكَا فَيْكَ أَتَيْتَكَ الْقَلْبُ
وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمُوكَ لَقَادَمَ نَسَيْتُكَ حَتَّى يَسْتَلَّ بِكَ الرِّكْبُ
قَالَ الْأَخْفَشُ مِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ قول الشاعر :

وَاسْتَوْدَعْتُ نَشْرَهَا الدِّيارُ^(١) فَمَا تَزْدَادُ طَيْبًا إِلَّا عَلَى الْقَدَمِ

أخبرني الحسن بن يحيى عن حماد بن إسحاق : قال :

١٠ رأيتُ محمد بن عبد الله البواب وقد جاء إلى أبي مسلمان فاحتجبه ، ورأيتُه وهو شيخ
كبير ، وكان ضَخْمًا طَوِيلًا عَظِيمَ السَّاقَيْنِ كَأَنَّهُمَا دَنَانٌ ، وَكَانَ يَشْدُ فِي سَاقِيهِ خُرْزًا
أَسْوَدَ لثَلَاثَتَيْهِمَا الْعَيْنُ

وقال محمد بن التماس : أَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَوَابَ حِينَ جَنَاهُ الْخُلَيْفَةُ ، وَهَلَتْ
سِنُّهُ عَنْ^(٢) الْخِدْمَةِ ، فَحُلَّ إِلَى أَبِي دَلْفٍ التَّمَّاسُ بْنُ عَيْسَى ، وَمَلَحَهُ بِقَصِيدَةٍ ، فَوَهَبَ لَهُ
١٥ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَعَادَهَا إِلَى بَغْدَادَ ، فَمَا نَفَدَتْ حَتَّى مَاتَ وَهِيَ قَوْلُهُ :

طَرَقْتُكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ رِيَابُ وَنَأْتُ فُلَيْسٍ لَهَا إِلَيْكَ مَابُ
وَتَصَرَّمْتُ مِنْهَا الْمَهُودُ وَغُلَّقْتُ مِنْ دُونِ نِيلِ طَلَابِيهَا الْأَبْوَابُ

(١) في ف « الرياض » بدل « الديار » .

(٢) في س : ب : « من » : بدل « عن » .

يخشي العين على
ساقيه

يلقى فيمنه
أبو دلف

- فَلَا صِدْفَنَ عَنِ الْمَوَى وَطِلَايَةِ فَالْحَبِّ فِيهِ بَلِيَّةٌ وَعَذَابُ
 وَأَخْصُ بِاللَّحِ الْمَهْدَبِ سَيِّدَا نَفَحَاتِهِ لِلْمُجْتَهِدِينَ رَغَابُ^(١)
 وَإِلَى أَبِي دَلَفٍ رَحَلْتُ مَطِيئِي قَدْ شَفَّهَا الْإِرْقَالُ وَالْإِصْبَابُ^(٢)
 تَعْلُوْنَا قُلُلَ الْجِبَالِ وَدُونَهَا مِمَّا هَوَتْ أَهْوِيَّةٌ وَشِعَابُ^(٣)
 • فَإِذَا حَلَلْتَ لَدَى الْأَمِيرِ بِأَرْضِهِ نَلْتَ اللَّئِي وَقَصَصْتَ الْآرَابَ
 مَلِكُ تَأْتِلُ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ مَجْدًا يُقْصِرُ دُونَهُ الطُّلَابُ
 وَإِذَا وَزَنْتَ قَدِيمَ ذِي حَسْبٍ بِهِ خَضَعْتَ لِفَضْلِ قَدِيمِ الْأَحْسَابِ
 قَوْمٌ عُلُوًّا أَمْلَاكَ كُلُّ قَبِيلَةٍ فَالْنَّاسِ كُلَّهُمْ لَهُمْ أَذْنَابُ^(٤)
 ضَرَبَتْ عَلَيْهِ الْمَكْرَمَاتُ قِبَابَهَا فَعَلَا الْعَمُودُ وَطَلَّتِ الْأَطْنَابُ
 عَقِمَ النَّسَاءُ بَنِيَّهَ وَتَعَطَّلَتْ مِنْ أَنْ تُصَمِّنَ مِثْلَهُ الْأَصْلَابُ ١٥

٤٦
٢٠

(١) رَغَابُ : جمع رَغِيبة ، بمعنى واسع

(٢) الْإِرْقَالُ : الإسراع .

(٣) أَهْوِيَّةٌ : هوة

(٤) كَلَّا فِي ف ، وَفِي س ، ب : لَهُ يَدُلُّ « لَهُمْ »

صوت

صغيرُ هواءَ عذْ بى فكيف به إذا احتُكِ
وأنت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتركا
وحبسُ هواءك يقتلني وقلى لا يحلُّ لك^(١)
أما تَرْنى لكْتَشِبِ إذا ضحك الخلى بكي

الشعر لمحمد بن عبد الملك الزيات والقناه لأبي حشيشة رمل بالوسطى عن المشايخ

(١) فى س ، ب : « وحسن وعاك » .

أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه

هو محمد بن عبد الملك الزيات بن أبيان بن أبي حمزة الزيات ، وأصله من جبيل^(١) ويكنى
أباجعفر . وكان أبوه تاجراً من تجار الكرخ الميسر ، فكان يحثه على التجارة وملازمته ،
فأبى إلا الكتابة وطلبها ، وقصد المال ، حتى بلغ منها أن وزر ثلاث دفتات ، وهو
أول من تولى ذلك وتم له .

- أخبرني الأخفش على بن سليمان قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال :
- كان جدّي موسراً من تجار الكرخ ، وكان يريد من أبي أن يتعلّق بالتجارة ،
ويتشاعل بها ، فيمنع من ذلك ويلزم الأدب وطلبه ، ويخالط^(٢) الكتّاب ، ويلزم
الدّواوين ، وقال له ذات يوم : والله ما أرى ما أنت ملازمه ينفعك ؛ وليصّرّك ؛ لأنك
تدع عاجل النّفعة ، وما أنت فيه مكبّي ، ولك ولأبيك فيه مال وجاه ، وتطلب الآجل الذي
لا تدرى كيف تكون فيه . قال : والله لنملنّ أينا ينفع بما هو فيه ؛ أنا أم أنت ؟ ثم
شخص إلى الحسن بن سهل بنم الصّلاح^(٣) ، فامتدحه بقصيدته التي أولها :
- كلّما حين تناعى خطوها أخفس موشى الشّوى برعى القل^(٤)
- فأعطاه عشرة آلاف درهم ، فعاد بها إلى أبيه ، فقال له أبوه : لا أملك بعدها .
- على ما أنت فيه .

١٥

(١) جبيل : قرية مقابلة لقرية دسكرة شرق بغداد

(٢) ق س ، ب : « يخاطب » . بدل « يخاطب »

(٣) فم الصّلاح : موضع على نهر الصّالح وهو نهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جبيل عليه عدة
قرى . والصّلاح كانت دار الحسن بن سهل

٢٠

(٤) أخفس : ثور وحشي ، وموشى الشّوى : ملون الأطراف

أخبرني جحفظة والصلوئي، قالاً: حدثنا ميمون بن هارون: قال:

لما منح محمد بن عبد الملك الحسن بن سهل، ووصله بعشرة آلاف درهم مثلك بين يديه وقال له:

دخوله على الحسن
ابن سهل

لم امتدحك رجاء المال أطلبه لكن لتلبسني التَّحجِيلَ والنُّرَكَ
وليس ذلك إلا أننى رجلٌ لا أطلب الوردة حتى أعرف الصِّدْرَ

وكان محمد بن عبد الملك شاعراً مجيداً، لا يقاس به أحد من الكتاب، وإن كان
إبراهيم بن العباس مثله في ذلك، فإن إبراهيم مثلاً وصاحب قصار ومقطعات،
وكان محمد شاعراً يطيل فيجيد، ويأتى بالقصار فيجيد، وكان يليناً حسن اللفظ
إذا تكلم وإذا كتب.

٤٧

٢٠

١٠ حدثني عمي رحمه الله قال: حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال:

جلس أبى يوماً للظالم، فلما انقضى المجلس رأى رجلاً جالساً، فقال له: ألك
حاجة؟ قال: نعم تدنني إليك؛ فإني مظلوم. فأدناه، قال: إني مظلوم، وقد أعوزني
الإصاف، قال: ومن ظلمك؟ قال: أنت، ولست أصل إليك؛ فأذكر حاجتي؟
قال: ومن يحجبك عني وقد ترى مجلسي مبذولاً؟ قال: يحجبني عنك هيبتى لك
وطول لسانك؛ وفصاحتك، واطراد حجتك، قال: ففيم ظلمتك؟ قال: ضيعت
القلانية أخذها وكيلك غصباً بنيرتني، فلذا وجب عليها خراج أذيت بهسى لثلا
يثبت لك اسم^(١) بملكها، فيبطل ملكى، فوكيلك يأخذ غلبتها، وأنا أؤدى خراجها،
وهذا عالم يسمع في الظالم مثله، فقال محمد: هذا قولٌ يحتاج عليه إلى بينة وشهود
وأشياء، فقال له الرجل: أيؤمننى الوزير من غضبه، حتى أجيب؟ قال: قد أمّنتك،

ينصف خصمه
من نفسه

قال : البينة هم الشهود ، وإذا شهدوا فليس يحتاج معهم إلى شيء ، فما معنى قولك :
 بينة وشهود وأشياء ، أيش هذه الأشياء إلا التي والحصر والتفطرس^(١) ؟ فضحك ،
 وقال : صدقت ، والبلاء موكل بالناطق ، وإنى لأرى فيك مصطنعاً ، ثم وقع له برد
 ضيعته وبأن يطلق له كرك حنطة^(٢) وكرك شعير ومائة دينار يستعين بها على عماره ضيعته ،
 وصيره من أصحابه ، واصطنعه .

أخبرني الصولي : قال : حدثني أحمد بن محمد الطالقاني^(٣) قال : حدثني عبيد
 الله بن محمد بن عبد الملك قال :

لما وثب إبراهيم بن المهدي على الخلافة ، اقترض من ميسير التجار مالا ، فأخذ من
 جدّي عبد الملك عشرة آلاف درهم^(٤) ، وقال له : أنا أردّها إذا جاءني مال ، ولم يتم
 أمره فاستخفى ، ثم ظهر ورضى عنه المؤمن ، فطالبه الناس بأموالهم ، فقال : إنما أخذتها
 للمسلمين ، وأردت قضاءها من فيهم ، والأمر الآن إلى غيري ، فعمل أبي محمد بن
 عبد الملك قصيدة يخاطب فيها المؤمن ، ومضى بها إلى إبراهيم بن المهدي ، فأقرأه^(٥) .
 أياها وقال : والله لئن لم تُعطني المال الذي اقترضته من أبي لأوصلن هذه القصيدة إلى
 المؤمن ، تخاف أن يقرأها المؤمن ، فيتدبر ما قاله ، فيوقع به ، فقال له : خذ مني بعض
 المال ، ونجّم على بعضه ، فعمل أبي ذلك بعد أن حلّته إبراهيم بأوكد الإيمان ألا يظهر^(٦) .
 والقصيدة في حياة المؤمن ، قوفٍ له أبي بنلك ، ووفّي إبراهيم بأداء المال كله .
 والقصيدة قوله :

(١) التفطرس : التماس عن الشيء .

(٢) كرك حنطة : أربعمائة .

(٣) الطالقاني نسبة إلى طالقان ، وهي بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروز وبلغ ، ٢٠
 والأخرى بين قزوین وأهر ، وشبهها ياقوت بفتح اللام .

(٤) قوف : دينار .

(٥) في س ، ب : فأقرأها .

(٦) في س ، ب : فأقرأها .

ألم تر أن الشيء للشيء علة
 كذلك جرت الأمور وإنما
 وظئ إبراهيم أن مكانه
 سيُعث يوما مثل أيامه التُكْدِ (١)
 رأيت حسينًا حين صار محمد
 بنير أمان في يديه ولا عقد (٢)
 فلو كان أمضى السيف فيه بضربة
 فصيره بالقاع مُنعِر الخد
 إذا لم تكن للجند فيه بقية
 قد كان مأخُوت من خير الجند
 هم قتلوه بعد أن قتلوا له
 ثلاثين ألقام من كهول ومن مُرد
 وما نصروه عن يد سَلَقَتْ له
 ولا قتلوه يوم ذلك عن حقد
 ولكنه التدرُّ الصُّراح وخِفةُ الـ
 تحلوم وبعدُ الرأى عن سنن التقصير
 فذلك يوم كان للناس عبرة
 سبق بقاء الوحى في الحجر الصلد (٣)
 وما يوم إبراهيم إن طال عمره
 بأبعد في الكروه من يومه عندي
 تذكّر أمير المؤمنين مقامه
 وأيمانه في الهزل منه وفى الصّد
 أما والذى أمسيّت عبدا خليفة
 له شرُّ أيمان الخليفة والعبد
 إذا هزّ أعواد النابر باسته
 تنفى بلى أو يمية أو هند
 فوالله ما من توبةٍ نزعَتْ به
 إليك ولا ميلٍ إليك ولا وُدَّ

٥

١٠

١٥

(١) النكه : المشغمة ، جمع أنكه .

(٢) لعله يقصد بالحسين : والده طاهر بن الحسين الذى قتل الأمين

(٣) الوحى : الكتابة .

- ولكنَّ إخلاصَ الضميرِ مقربٌ إلى الله زُلْفَى لا تَخِيبُ ولا تُكْذِبُ
أَنَّكَ بِهَا طَوْعاً إِلَيْكَ بَأْفَهُ عَلَى رَغْمِهِ وَاسْتَأْثَرَ اللهُ بِالْحَمْدِ
فَلَا تَرْتُكُنْ لِلنَّاسِ مَوْضِعَ شُبْهَةٍ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِحَسْبِ الَّذِي تُسَدِّي
قَدْ غَلَطُوا لِلنَّاسِ فِي نَصَبِ مِثْلِهِ وَمَنْ لَيْسَ لِلْمَنْصُورِ بَابٌ وَلَا الْمَهْدِي^(١)
فَكَيْفَ يَمُنُّ قَدْ بَايَعَ النَّاسَ وَالتَّقَتْ بَبِيعَتِهِ الرِّكْبَانُ غَوْرًا إِلَى تَجْدِ
وَمَنْ سَكَتَ تَسْلِيمِ الْخِلَافَةِ سَمِعَهُ يَتَادَى بِهِ بَيْنَ السَّمَاوِينَ مِنْ بُعْدِ
وَأَيُّ أَمْرٍ سُمِّيَ بِهَا قَطُّ نَفْسَهُ فَفَارَقَهَا حَتَّى يُعَيَّبَ فِي اللِّحْدِ
وَتَزُومُ هَذِي النَّاسِجَةِ أَنَّهُ إِمَامٌ لَهَا فَيَا تُسِرُّ وَمَا تُبْدِي^(٢)
يَقُولُونَ سُبْحَى وَأَيُّ سُنَّةٍ قَوْمٌ بِجَوْنِ اللَّوْنِ صَعِلَ الْقَنَا جَعْدِ^(٣)
وَقَدْ جَعَلُوا رُخْصَ الطَّعَامِ بِعَهْدِهِ زَعِيَالَهُ بِالْيَمِينِ وَالْكُوكَبَ السَّعْدِ ١٠
إِذَا مَا رَأَوْا يَوْمًا غَلَاءَ رَأَيْتَهُمْ يَحْفَوْنَ تَحَنُّنًا إِلَى ذَلِكَ الْعَهْدِ
وِإِقْبَالَهُ فِي الْعِيدِ يَوْجَفُ حَوْلَهُ وَجِيفَ الْجِيَادِ وَاصْطَفَاقَ الْقَنَا الْجُرْدِ^(٤)
وَرَجَالَهُ يَمْشُونَ بِالْبَيْضِ قَبْلَهُ وَقَدْ تَبَعُوهُ بِالْقَضِيبِ وَبِالْبُرْدِ

(١) في س ، ب : « بالمنصور »

(٢) النابتية : أو النوايت - طائفة من الحشوية أحدثوا بدعاً غريبة في الإسلام . ١٥

(٣) كذا في ف والديوان . وصل القفا : كناية عن لوم الحسب . وجعد : يخبول

(٤) يوجف حوله : يصرح ، وفي ف والديوان « أمملاكك » بدل « اصطفاق » وهما بمعنى واحد ،

وهو اهتزاز وتحريك .

- فَإِنْ قَلَتْ قَدْ رَامَ الْخِلَافَةَ غَيْرُهُ فَلَمْ يُوْتَ فِيمَا كَانَ حَاطِلٍ مِنْ جَدِّ
 فَلَمْ أَجْزِهِ إِذْ خَيَّبَ اللَّهُ سَعْيَهُ عَلَى خَطَاٍ إِذْ كَانَ مِنْهُ وَلَا عَمَدٍ (١)
 وَلَمْ أَرْضَ بَعْدَ الْعَوْرِ حَتَّى رَفَعْتَهُ وَلَعَمْرُ أُولَى بِاتِّمَعْدٍ وَالرَّفْدِ (٢)
 فَلَيْسَ سِوَاهُ خَارِجِيٌّ رَمَى بِهِ إِلَيْكَ سَفَاهُ الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ قَدْ يُرْدَى
 تَعَاوَتْ لَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ عَصَابَةٌ مَتَى يُورِدُوا لَا يُصْدِرُوهُ عَنِ الْوَرْدِ (٣)
 وَمَنْ هُوَ فِي بَيْتِ الْخِلَافَةِ تَلْتَقَى بِهِ وَبِكَ الْآيَةُ فِي ذِرْوَةِ الْمَجْدِ
 فَوَلَاكَ مَوْلَاهُ وَجَنْدُكَ جَنْدُهُ وَهَلْ يَجْمَعُ الْقَتْنُ الْحُسَامِينَ فِي غَيْدٍ؟
 وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِ يَتِّكَ أَنَّنِي رَأَيْتُ لَهُمْ وَجْدًا بِهِ أَيْمًا وَجَدِ
 يَقُولُونَ لَا تَبَدَّ مِنْ ابْنِ مُلْكَةٍ صُبُورٍ عَلَيْهَا النَّفْسَ ذِي مِرَّةٍ جَلْدِ
 فَدَانَا وَهَانَتْ نَفْسُهُ دُونَ مُلْكَا عَلَيْهِ لَذَى الْحَالِ الَّتِي قَلَّ مِنْ يَفْدَى (٤)
 عَلَى حِينِ أَعْطَى النَّاسَ صَفَقَ (٥) أَكْفَهُمْ عَلَى بَنِي مُوسَى بِالْوِلَايَةِ وَالْعَهْدِ
 فَمَا كَانَ فِينَا مِنْ أَبْنَى الضُّمَيْمِ غَيْرُهُ كَرِيمٌ كَفَى مَا فِي الْقَبُولِ وَفِي الرَّدِّ
 وَجَرَّدَ إِبْرَاهِيمُ لِمَوْتِ نَفْسِهِ وَأَبْدَى سِلَاحًا فَوْقَ ذِي مَيِّعَةٍ نَهْدِ (٦)
 وَأُتْلَى وَمَنْ يَبْلُغُ مِنَ الْأَمْرِ جُهْدَهُ فَلَيْسَ بِمُتَمَوِّمٍ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُجَدِّ
 فَهَذَا أَمُورٌ قَدْ يَخَافُ ذَوُو النَّهْيِ مَعَبَّيْهَا وَاللَّهُ يَهْدِيكَ لِلرُّشْدِ

(١) كَلَفَاتِي وَفِي س، ب، وَالدِّيَوَانُ : « عَلَى عَهْدِ »

(٢) فِي مَج، هـ، وَلَمْ أَر « يَدُ » وَفِي الدِّيَوَانِ حَج : « رَفَعْتَهُ » يَدُ « رَفَعْتَهُ » .

(٣) كَلَفَاتِي وَفِي الدِّيَوَانِ وَمَعْنَاهُ اجْتَمَعُوا وَفِي س، ب « تَعَاوَتْ » يَدُ « تَعَاوَتْ »

(٤) فِي الدِّيَوَانِ : « عَلَيْهِ عَلَى الْحَيْنِ الَّذِي قَلَّ مِنْ يَفْدَى » . (٥) ف : « صَفَقُوا »

(٦) ذَوِي مَيِّعَةٍ : أَوَّلُ جَرَى الْفَرَسِ وَنَشَاطُهُ . نَهْد : جَسِيمٌ مُشْرِفٌ .

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني عبد الله بن الحسين القطرانيّ ، عن جعفر بن محمد ابن خلف قال :

قال لي الملقى بن أيوب : كيف كان محلّ يحيى بن خاقان عند محمد بن عبد الملك ومقدارُهُ ؟ قلت له : سمعتُ محمدًا يذكره ، فقال : هو مهزولُ الأنفاظ ، عليلُ المعاني سخيْفُ العقل ، ضعيفُ العقْدة^(١) ، واهي العزمُ مأفونُ الرأى .
قال عبدُ الله :

ولما تولى محمد بن عبد الملك الوزارة ، اشترط ألاّ يلبس القباء ، وأن يلبس الدِّراعة^(٢) ويقتلِدَ عليها سيفًا بمحائل ، فأجيب إلى ذلك .

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني أبو ذَكْوَان ، قال : حدثني طمّاس ، قال ميمونُ ابنُ هارون :

كان محمد بن عبد الملك يقول : الرَّحْمَةُ حَوَرٌ في الطبيعة ، وَصَفٌ في المُنَّة ، ما رحمتُ شيئًا قط . فكانوا يطعنون عليه في دينه بهذا القول ، فلما وُضع في الثَّقَلِ^(٣) والحديد قال : ارحموني ، فقالوا له : وهل رحمتُ شيئًا قطُّ فترحم ! هذه شهادتك على نفسك وحكمك عليها

أخبرني الصوليّ : قال : حدثني أبو ذَكْوَان ، قال : حدثني طمّاس ، قال :

جاء أبو دَنَش الحَاجِبُ إلى محمد بن عبد الملك برسالة من المعتصم ليحضّر ، فسنخل ليلَيس ثيابه ، ورأى ابن دَنَش الحَاجِب غلمانًا لم رُوقه^(٤) فقال : وهو يظنُّ أنه لا يسمع : وعلى اللواط فلا تلوَمَنَّ كاتبًا إن اللواط سَجِيَّةُ الْكِتَابِ

(١) للعقدة : الدّولة

(٢) الدِّراعة : ثوب كالجبة مشقوق المقدم يعمل من الصوف خاصة

(٣) في هج ، حد « في الثَّبور والحديد » بدل « في الثَّقَل والحديد »

(٤) غلمان لهم روقه : حسان ، جمع رائق

فقال محمد له :

وكا اللواطُ سَجِيَّةُ الْكِتَابِ فَكَذَا الْخُلُقُ سَجِيَّةُ الْحَيَاةِ^(١)

فاستحيا ابن دَقَشْ ، واعتذرَ إليه ، فقال له : إنما يقع العُذْرُ لو لم يقع الاقتصاص
فأما وقد كافأناكَ فلا .

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني محمد بن موسى ، قال :

أُتشدني الحسنُ بنُ وهبٍ ل محمد بن عبد الملك أبياناً ، يرثي بها سكرانةً أمَّ ابنته
عمر ، وجعل الحسنُ يتعجب من جودتها ، ويقول :

يقول لي الضِّلَانُ لو زرتَ قبرها قُلْتُ : وهل غيرُ القواد لها قبرُ

على حينَ لم أحدثُ فأجهلَ قدرَها ولم أبلغ السنَّ التي معها الصبرُ

أخبرني محمد بن حَلَفٍ وكيعٌ قال : حدثني عبد الرحمن بن سعيد الأزرقى ، قال :

استبطأ عبدُ اللهُ بن طاهر محمد بن عبد الملك في بعض أموره ، وأهَّمه بدوله عن شيءٍ أراده
إلى سواه ، فكذبَ إليه محمد بن عبد الملك بمقترن ذلك ، وكذبَ في آخر كتابه يقول :

أُتزعُمُ أنني أهوى خليلاً سواكَ على التداني والبعادِ

ججججتُ إذا موالاني علياً وقلتُ بأننى مولى زيادِ

قرأت في بعض الكتب :

كان عبدُ الله بن الحسن الأصبهانيّ يُخلفُ عمرو بنَ مسعدة على ديوان الرِساءل ،

فكتبَ إلى خالد بن يزيد بن مزيد : إن المعتصم أمير المؤمنين يفتَحُ مُلكَ في غير

فَهم ، ويخطبُ امرأةً غيرَ ذى فهم ، فقال محمد بن عبد الملك : هذا كلام ساقط

سَخيف ؛ جعلَ أمير المؤمنين يفتَحُ بالزرقِ كأنه حدَّاد ، وأبطلَ الكتابَ ثم كتب

محمد بن عبد الملك إلى عبد الله بن طاهر : وأنت تُجرى أمرُك على الأرجح
فالأرجح ، والأرجح فالأرجح ، لا تسمى ^(١) بنقصان ، ولا تمل برجحان ، فقال عبد الله
الأصبهاني : الحمد لله ، قد أظهرَ من سخافة اللفظ ما دل على رجوعه إلى صناعته من
التجارة بذكره ربح السِّلَع ، ورُجحان الميزان ، ونقصان الكيل ، والتخسران من رأس
المال . فضحك المعتصمُ ، وقال : ما أسرع ما انتصف الأصبهاني من محمد ، وحَقَّدها
عليه ابن الزيات ، حتى نكبه .

أخبرني الأخفشُ عن المبرِّد قال :

نظر رجل كان يُمدّ يونس النحوي إليه وهو يُهادى ^(٢) بين اثنين من الكِبر ،
قال له : يا أبا عبد الرحمن ، أبلغتَ ما أرى ؟ فلم يُونس أنه قال له ذلك شامتاً ، فقال :
هذا الذي كنتُ أرجو فلا بلغت ، فأخذه محمدُ بنُ عبد الملك الزيات فجعله في شعر فقال : ١٠

وعائب عابني بِشَيْبٍ لم يندُ لَمَّا أَلَمَّ وَقَتُهُ
قلتُ إذ عابني بِشَيْبِي : يا عائبَ الشَّيْبِ لا بَلَّغْتُهُ

وذكر أبو مروان الخزازي ^(٣) أن أبا دُهْمَانَ اللغني سَرَقَ من محمد بن عبد الملك منديلاً
دَبِيقاً ^(٤) فجعله تحتَ عمامته ، وبلغ محمدًا ، فقال فيه :

١٥ ونديم سارقِ خاتلني وهو عندي غيرُ مذمومِ اُتْلُقْ
ضاعفَ الكَوَرِ على هامته وطوى منديلنا طيَّ اِنْطِرُقْ
يا أبا دُهْمَانَ لو جاملتنا لكفيناك مَتُونَاتِ المَرْقُ

منديل تحت عمامة

(١) في م ، ا ، ت شعر بدل « تسمى » .

(٢) في حج « يتهادى » بدل « يهادى »

(٣) خ : « انخر انطى » .

٢٠

(٤) دبقيا : نسبة إلى دبيق كابير ، قرية كانت بين القرماء وتيس من أعمال مصر مشهورة
بالثياب الלבقة ، وهي ثياب رفيعة تكرر عمام ، وقد ترقم بأسلاك الذهب .

أخبرنا أبو مسلم محمد بن بحر الأصهباني ، قال :

كنتُ عند أبي الحسين بن أبي البَعل لما انصرف عن بغداد بعد إشتغاله إليها للوزارة وبطلان ما نذرَه من ذلك ورجوعه ، فجعل يحدثنا بخبره ، ثم قال : لله در محمد ابن عبد الملك الزيات حيث ^(١) يقول :

ترجوه فتعزّمه

٥ ما أعجب الشيءَ ترجوه فتعزّمه قد كنتُ أحسبُ أني قد ملأتُ بدي مالى إذا غبتُ لم أذكرْ بصالحه وإن مَرَضْتُ فطال السُّمُّ لم أَعِدْ ^(٢) أخبرني الصولي ، قال : حدثني عون بن محمد الكِندي ، قال : حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ، قال :

١٠ وصَفَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِلْمَعْتَمِرِ ، وَقَالَ : مَا لَهُ نَظِيرٌ فِي مَلَاةِ الشَّعْرِ وَالْفَنَاءِ وَالْعِلْمِ بِأُمُورِ الْمُلُوكِ ، فَلَقِيْتُهُ فَشَكَرْتُهُ ، وَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! أَنْصِفْ شِعْرِي وَأَنْتَ أَشْعُرُ النَّاسِ ؟ أَلَسْتَ الْقَاتِلَ :

أَلَمْ تَعْجِبِ الْمَكْتُوبَ حَزِينِ خَدَيْنِ صَبَابَةٍ وَحَلِيفِ صَبْرِ يَقُولُ - إِذَا سَأَلَتْ بِهِ - : بِخَيْرٍ وَكَيْفَ يَكُونُ مَهْجُورٌ بِخَيْرٍ ؟

يتبادلان اللحن

قال : وأين هذا ، من قولك ؟

١٥ يَقُولُ لِي كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ يُصْبِحُ مِثْلِي مَا وَلَا كَصَدَاءِ ^(٣) ، وَرَمَعِي وَلَا كَالسَّهْدَانِ ^(٤) .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني عون بن محمد : قال : لقي الكنجي ^(٥) محمد بن عبد الملك فسلم عليه فلم يجبه ، فقال الكنجي :

(١) ق م ، ا : « حين » بدل « حيث » .

(٢) في هـ ، هج « يواحدة » بدل « بصالحه »

(٣) صداء : ركية ما عندهم أطيب منها .

(٤) السهدان : نبت من أفضل ما يرمى .

(٥) ب ، س : « الكنجي » .

٥١
٢٠

هَذَا وَأَنْتَ ابْنُ زَيْتٍ نُصَرِّفُهَا فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ بِأَهَذَا ابْنَ عَطَّارٍ ؟
فبلغ ذلك محمداً ، فقال : كَيْفَ يَنْتَصِفُ مِنْ سَاقِطِ أَحَقِّ ، وَضَعُهُ رَفْعُهُ ، وَعَقَابُهُ
ثَوَابُهُ .

لا ينتصف من
ساقط أحقق

أَخْبَرَنِي الصَّوْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ
النَّمَّارِ ، قَالَ :

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : مَا أَخْرَجْنَا عَنْكَ ؟ قَالَ : مَوْتُ أَخِي ، قَالَ :
بِأَيِّ عِلَّةٍ ؟ قَالَ : عَصَّتْ أَصْبَعُهُ قَارَةٌ ، فَضَرَبَتْهُ الْحُمْرَةُ ^(١) ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : مَا يَرِدُ
الْقِيَامَةَ شَهِيدٌ أَحْسَنُ سَبِيحًا ، وَلَا أَنْزَلُ ^(٢) قَاتِلًا ، وَلَا أَضْيَعُ مَيِّتَةً ، وَلَا أَظْرَفُ قَتِيلَةً
مَنْ أَخِيكَ .

أضيع ميته

أَخْبَرَنِي عَمِي عَنْ أَبِي السَّيْنَاءِ ، قَالَ :

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يُعَادِي أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَادٍ ، وَيَهْجُوهُ ، فَكَانَ أَحْمَدُ يَجْمَعُ
الشُّعْرَاءَ ، وَيُحَرِّزُهُمْ عَلَى هِجَاؤِهِ وَيَصْلُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ أَحْمَدُ بَيْتَيْنِ ، كَانَا أَجْوَدَ مَا هُجِيَ
بِهِ ، وَهَمَا :

خمسون بيتا
في بيت

أَحْسَنُ مِنْ تَحْسِينِ بَيْتَا سُدِّي جَعْلُكَ لِإِيَّاهُنَّ فِي بَيْتٍ
مَا أَحْوَجَ النَّاسَ إِلَى مَطَرَةٍ تُنْزِلُهُ عَنْهُمْ وَضَرَ الزَّيْتِ ^(٣)
وَكَانَ ابْنُ أَبِي دَوَادٍ يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَوْلِ الشُّعْرِ ،
طَبِيعًا رُكِّبَ فِيهِمْ ، قَلَّ قَوْلُهُ أَوْ كَثُرَ .

(١) الحمرة : ورم من جنس الطواغيت ينشأ عن اتساع جرح .

(٢) كذا في ف ، م ، ا ، و ، س ، ب « أنزل » بدل « أنزل »

(٣) رواية البغدادي في الخزائنة :

أخبرنا الصولي ، قال : حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن وهب ، قال :
 أنشد أبو تمام محمد بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها :
 * لمان علينا أن نقول ونفعل ^(١) *

فأثابه عليها ووقع عليه :

• رأيك سهل البيع سمحاً وإنما بُعَاثِي إِذَا مَا ضُنُّ بِالْشَىْءِ بَانَعُهُ
 فأما الذي هانت بضائعُ يمينه فَيُوشِكُ أَنْ تَبْقَى عَلَيْهِ بَضَائِعُهُ
 هو الماءُ إنْ أَجْمَعْتَهُ طَابَ وَرَدُهُ وَيُفْسِدُ مِنْهُ أَنْ تَبَاحَ شَرَائِعُهُ
 فأثابه أبو تمام وقال :

أبا جعفر إن كنتُ أصبحتُ شاعراً أَسْلَمِمْ فِي يَمِينِي لَهُ مِنْ أَبَائِقُهُ
 فقد كنتَ قبلَ شاعراً تاجراً به تُسَاهِلُ مِنْ عَادَتِكَ عَلَيْكَ مَنَافِعُهُ
 فصرتَ وزيراً والوزارة مَكْرَعُ بَقِصَ بِهِ بَعْدَ اللِّذَازَةِ كَارِعُهُ
 وكَمَ مِنْ وَزِيرٍ قَدْ رَأَيْتُهَا مُسْلَطَا فَمَادَ وَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْهِ مَطَالِعُهُ
 والله قوسٌ لَا تَطْلِشُ مِهَامُهَا وَلَهُ سَيْفٌ لَا تُقْلُ مَنَاطِعُهُ
 حدثني الصولي ، قال : حدثني محمد بن يحيى بن عباد ، قال : حدثني أبي ، قال :

• حجج محمد بن عبد الملك في آخر أيام الأمان ، فلما قدِمَ كتب إليه راشد الكاتبُ
 قوله :

راشد الكاتب
 يطلب منه هدية

لا تَسْ عَهْدِي وَلَا مَوَدَّتِي وَاشْتَقْ إِلَى طَلْعِي وَرُؤْيِي

١٠. ^١ إِنْ غَبَتْ عَنَّا قَلَمُ تَغِبْ كَثْرَةُ الْا
 ذَكَرْ فَلَا تَغْفُلَنَّ هَدْيِيَّةُ
 التَّمَرِ وَالنَّقْلِ وَالْمَسَاوِيكِ وَالْقَدَسِ بِ وَخَيْرِ النِّعَالِ حَسَنِ شَيْئَةٍ ^(١)
 فَإِنْ تَجَاوَزْتَ مَا أَقُولُ إِلَى الْعَصَةِ بِ فَذَاكَ الْمَأْمُولُ مِنْكَ لِيَّةٍ ^(٢)
 فَأُجَابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ :

إِنَّكَ مَنِي بِمَحِيثُ يُطَرِّدُ النَّاطِلُ مِنْ تَحْتِ مَاءِ دَمْعِيَّةٍ ^(٣)
 وَلَا وَمَنْ زَادَنِي تَوَدُّدُهُ عَلَى صِحَابِي بِفَضْلِ غَيْبِيَّةٍ
 مَا أَحْسَنَ التَّرَكُّ وَالْخِلَافَ لِمَا تَرِيدُ مِنِّي وَمَا تَقُولُ لِيَّةِ
 يَا بَابِي أَنْتَ مَا نَسِيْتُكَ فِي يَوْمِ دُعَائِي وَلَا هَدْيِيَّةِ
 نَاجَيْتُ بِالذِّكْرِ وَالذِّعَاءِ لَكَ اللَّهُ لَدَى الْبَيْتِ رَافِعًا يَدِيَّةِ
 حَتَّى إِذَا مَا ظَلَفْتُ بِاللَّائِكِ التَّادِرُ أَنْ قَدْ أَجَابَ دَعْوَتِيَّةِ
 قَتُّ إِلَى مَوْضِعِ النِّعَالِ وَقَدْ أَقَمْتُ عَشْرِينَ صَاحِبًا مَعِيَّةِ
 وَقُلْتُ لِي صَاحِبٌ أُرِيدُ لَهُ تَعْلًا وَلَوْ مِنْ جُلُودِ رَاحَتِيَّةِ
 فَانْقَطَعَ الْقَوْلُ عِنْدَ وَاحِدَةٍ قَالَ الَّذِي اخْتَارَ يَا بَشَارَتِيَّةِ
 قُلْتُ عِنْدِي لَكَ الْبَشَارَةُ وَالشُّكْرُ وَقَلًّا فِي جَنْبِ حَاجَتِيَّةِ
 ثُمَّ تَحَيَّرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْعَصَةِ بِ الْيَمَانِي بِفَضْلِ خَيْرَتِيَّةِ
 مَوْشِيَّةٍ لَمْ أَزَلْ بِبَاطِنِهَا أَرْغَبُ حَتَّى زَهَا عَلَى يِيَّةِ

٥٢
 ٢٠

(١-١) التكملة من هـ ، هج

(٢) العصب : ضرب من البرود

(٣) كذا بالنسخ وفي اليونان نقلا عن طبقات الشعراء « ولابن المعتز » يطرف »

يرفع في سومه وأرغيه حتى التقى زهده ورعيتيه
وقد أتاك الذي أمرت به فاعذر بكثرة الإنعام قلتيه
أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرّد ، قال :

كان لحمد بن عبد الملك بردونٌ أشهب لم يَرَ مثله فراهةً وحسنًا ، فسمى به محمد بن
خالد حَيَّوْيه إلى المعتصم ، ووصف له فراهته ^(١) ، فبعث المعتصم إليه فأخذه منه ، قتال .
محمد بن عبد الملك يَرثيه :

المعتصم يأخذ
برذونه فيقول
في ذلك شعرًا

كيف التراء وقد مضى لسبيله عنا فودعنا الأحمُّ الأشهب ^(٢)
دبَّ الوشاة فأبعدوك وربّا بَمَدُ الفتي وهو الأحبُّ الأقربُ
لله يومَ نأيتَ عني ظاننّا وسأبتُ قُربك أئىَّ علقِ أسلبُ
نفسٌ مفروقةٌ أقامَ فريقيها ومضى لِطَيتيه فريقٌ يُحِبُّ
فالآن إذ كُملت أَدانك كلُّها ودعا العيونُ إليك لونٌ مَعِيبُ
واختيرَ من سرِّ الحدايد خيرُها لك خالصًا ومن الحليِّ الأغربُ
وغدوتَ طَنانَ اللّجّام كَأَمّا في كلِّ عُضوٍ منك صَنجٌ يُضربُ
وكانَ سَرَجك إذ علاك غَمامةٌ وكأنما تحتَ الغمامَةِ كَوَكَبُ
ورأى على بك الصديقُ جِلاّةً وغدا المدوِّ وصدره يتلهبُ
أنساكَ لا زالت إذًا منسيّةً نفسى ولا زالت يَمينى تُنكبُ ^(٣)

(١) فراهته : حسنه ونشاطه .

(٢) الأحمُّ الأشهب : الأسود .

(٣) كلّا في ف والديوان ، وفي سائر النسخ ومنه « وفي مع » بمطك تنكب .

أَضْمَرْتُ مِنْكَ الْيَأْسَ حِينَ رَأَيْتُنِي وَفُؤِي حِبَالِي مِنْ قُؤَاكُ قَضَبُ
وَرَجَعْتُ حِينَ رَجَعْتُ مِنْكَ بِحِمْرَةٍ اللَّهُ مَا فَعَلَ الْأَصْمُ الْأَشِيبُ^(١)
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ بْنِ الرُّزَّيْنِ — رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ — قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
نَاصِحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، قَالَ :

لَحَقْتُ غُلَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ^(٢) أَقْفَى فِي أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ جَرَادٍ وَعَطَشٍ ،
فَنَظَّمُ^(٣) إِلَيْهِ جُمَاعَةً مِنْهُمْ ، فَوَجَّهَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ نَاضِرًا فِي أَمْرِهِ ، وَكَانَ فِي بَصْرَةَ ضَعْفٌ ،
فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَيْتِيُّ :

ناظر له ناظر

أَتَيْتَ أَمْرًا يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَمْ يَأْتِهِ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ
أَغْثَتِ أَهْلَ الْبَيْتِ إِذْ أَهْلَكُوا بِنَاضِرٍ لَيْسَ لَهُ نَاضِرٌ

٥٣
٢٠

قَبْلَهُ ، فَضَحِكَ وَرَدَّ النَّاضِرَ وَوَقَّعَ لَهُ بِمَا سَأَلُوا بِنِيرٍ نَظَرَ .
أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُبَادٍ عَنْ
أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ يَهْجُو مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّيَّاتِ ، وَكَانَ قَدْ قَصَدَ أَبَا دَلْفٍ الْقَاسِمَ
ابْنَ عَيْسَى فِي بَعْضِ أَمْرِهِ :

مساجلة بينه وبين
عل بن جيلة

يَا بَائِعَ الزَّيْتِ عَرَّجَ غَيْرَ مَرْمُوقٍ لَتُشْغَلَنَّ عَنِ الْأَرْطَالِ وَالسُّوقِ
مَنْ رَامَ شَتْمَكَ لَمْ يَنْزِعْ إِلَى كَذِبٍ فِي مُنْجَاكَ وَأَبْدَاهُ بِتَحْقِيقِ
أَبُوكَ عَبْدٌ وَلَا لَأْمٌ الَّتِي فَلَقتَ عَنْ أُمِّ رَأْسِكَ هَنْتٌ غَيْرُ مَخْلُوقِ

١٥

(١) كَذَا فِي فِ وَالدِّيَوَانِ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : الْأَحْمُ الْأَشِيبُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ ذِمُّ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ

(٢) الْبَيْتُ : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بَهْدَادٍ قَرِيبَةٌ مِنْ رَازَانَ

(٣) كَذَا فِي فِ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « تَكَلَّمَ » .

إِنْ أَنْتَ عَدَدْتُ أَصْلًا لَا تَنْسَبُ بِهِ
يَوْمًا فَأَتُكَ مِنْ ذَاتُ تَطْلِيْقِ
وَلَنْ تَطْلِيْقَ بِحَوْلٍ أَنْ تُزِيلَ شَجَا
أُبْقِثُ مِنْكَ فِي مَسْتَزَلِّ الرُّيْقِ
اللَّهُ أَنْشَاكَ مِنْ نَوَكٍ وَمِنْ كَذِبِ
لَا تَعْطِفَنَّ إِلَى لَوْمٍ لَخْلُوقِ
مَاذَا يَقُولُ امْرُؤُ غَشَاكَ مِدْحَتِهِ
إِلَّا ابْنُ زَانِيَةٍ أَوْ فَرْخُ زَنْدِيقِ ؟
فَأَجَابَهُ مُحَمَّدٌ :

اشْمِخْ بِأَنْفِكَ إِذَا السَّيِّءِ الْأَدَبِ
مَا شِئْتُ وَاضْرِبْ قَتَالَ الْأَرْضِ بِالذَّنْبِ
وَارْفَعْ بِصَوْتِكَ تَدْعُو مَنْ بَدَى عَدْنٍ
وَمَنْ يَقَالِي قَلَا بِالْوَيْلِ وَالْخَرْبِ (١)
مَا أَنْتَ إِلَّا امْرُؤٌ أَعْطَى بِلَاغَتِهِ
فَضَّلَ الْعِذَارَ وَلَمْ يَرِيعْ عَلَى أَدَبِ (٢)
فَاجْعَ لَكَ يَوْمًا أَنْ تَعْضَّ عَلَى
مُجْلِمٍ دِلَاصِيَّةٍ تَنْتَنِيكَ مِنْ كَثْبِ (٣)
إِنِّي اعْتَذَرْتُ فَمَا أَحْسَنْتَ تَسْمَعُ مِنْ
عُدْرِي وَمِنْ قَبْلِ مَا أَحْسَنْتَ فِي الطَّلَبِ
صَبْرًا أَبَا دُلْفٍ فِي كُلِّ قَافِيَةٍ
كَالْقِدْرِ وَقَفًّا عَلَى الْجَارَاتِ بِالْمَقَبِ (٤)
يَا رَبِّ إِنْ كَانَ مَا أَنْشَأْتَ مِنْ عَرَبٍ
شَرُّوِي أَيْ دُلْفٍ فَاسْخَطَ عَلَى الْعَرَبِ (٥)
إِنْ التَّمَصُّبُ أَبْدَى مِنْكَ دَاهِيَةً
كَانَتْ مُنْجَبُّ دُونَ الْوَمِّ بِالْمُجَبِّ
فَأَجَابَهُ عَلَى بَنِ جَبَلَةٍ :

نَبَّهْتَ عَنْ سِيَةِ عَيْنِيكَ فَاصْطَايِرِ
وَاصْحَبْ بِذِيكَ هَلْ تَقْفُو عَلَى أَمْرِ ؟ (٦)

(١) قَالَ قَلَا : مَدِيَّةٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ مِنْ نَوَاسِي خِلَاطِ ، بَلَدٌ أَبِي عَلَى الْقَتَالِ صَاحِبُ الْأَمَالِ .

(٢) يَرِيعُ : يَقِفُ .

(٣) لَجِمٌ دِلَاصِيَّةٌ : مَلَسَاءُ بِرَاقَةٍ .

(٤) الْمَقَبُ : جَمْعُ عَقِيَّةٍ : أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَرْقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ الْقَدْرِ .

(٥) شَرُّوِي : مَثَلٌ ، وَفِي هِجٍّ « مِنْ أَنْشَأْنَا » بِدَلٍّ « مَا أَنْشَأْتَ » .

(٦) كَلَّمَافِي ف ، وَفِي س ، ب « تَقْفُو » ، وَمَعْنَى تَقْفُو : تَحْمَوُ .

إِنْ بَرَحَ حَضَى اللَّهُ عَنَى عَارَ مُطَلَّبِي إِلَيْكَ رِفْدًا أَلَا فَانْجِدْ بِهِ وَغَرِ^(١)
إِنِّي وَدَعَوَاكَ أَنْ تَأْتِيَ بِمَكْرُمَةٍ كَمْ تُبْضِ التَّوَسُّعَ عَنْ سَهْمِ بِلَا وَتَرِ
فَارْدُدْ جُفُونَكَ حَسَرَى عَنْ أَبِي دُلْبِ وَلَا مَلَامَةَ أَنْ تَقْنَى عَنْ الْقَمَرِ
لَا يَسْخَطَنَّ أَمْرُؤُا إِنْ ذَلَّ مِنْ حَسْبِ فَاللَّهُ أَنْزَلَهُ فِي مُحْكَمِ السُّورِ
لَمْ أَتْ سَوْءًا وَلَمْ أَسْخَطْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى طَلَبِي فِي مُجْتَدَى عَسْرِ^(٢) .
أَقْصِرْ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ سَطْوَةٍ جَحَّتْ إِنْ لَمْ تُقْصِرْ بِهَا مَالَتْ إِلَى الْقَصْرِ
فَأَجَابَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ :

يَا أَيُّهَا الْعَائِي وَلَمْ يَرَلِي عَيْبًا أَمَا تَنْتَهَى فَتَزْدَجِرُ!
هَلْ لَكَ وَتَرْتَلِي تَطْلُبُهُ فَأَنْتَ صَلَاةٌ مَا فِيكَ مَعْتَصِرُ
فَالْحَمْدُ وَالْجُودُ وَالْتِنَاهُ لَنَا وَلِلْحَسُودِ التَّرَابُ وَالْحَجَرُ
وهي طويلة يقول فيها :

تَعِيشُ فِينَا وَلَا تَلَايُنُنَا كَمَا تَعِيشُ الْحَمِيرُ وَالْبَقَرُ
تُعَلِّي عَلَيْنَا الْأَشْعَارَ مِنْكَ وَمَا عِنْدَكَ نَفْعٌ يُرْجَى وَلَا ضَرَرُ
أَخْبَرَنِي عَمِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ نُصْرٍ الْكَاتِبُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
عَمِي عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ مُحَمَّدُ :

اجْتَازَ بِدَيْعِ غَلَامٍ عُمَيْرِ الْأُمَوِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَاتِ ، وَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ
فَارِسَ ذَا الْفَارَسِ وَجَاهًا ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ يُحِبُّهُ وَيُحِبُّ بِهِ جُنُودًا قَتَلَ :

رَاحَ عَلَيْنَا رَاكِبًا حِرْفَةً أَغْنَيْدُ مِثْلُ الرِّشَاءِ الْآنَسِ

(١) ف س ، ب : « مطلبى » بدل « مطلبى »

(٢) اجتزاء : ماله حاجة ، والمراد هنا سؤال صعب التوال .

قد ليس القُرطَقُ واستمسكتُ كَفَاءَ من ذى بُرْقِي يَابِسٍ^(١)
وقلَّدَ السيفَ على غُنْجِهِ كَأَنَّهُ فى وَقْعَةِ الدَّاحِسِ
أَقُولُ لَمَّا أَن بَدَا مُغْبِلًا يَا لَيْتَنِي فَارِسُ ذَا الْفَارِسِ^(٢)
أَخْبَرَنِي الْأَخْفَشُ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمْدُ بْنُ يَزِيدَ قُل :

دامت الأمطارُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى ، فَاتَّخَرَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
الزِّيَّاتِ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ وَزِيرٌ ، وَالْحَسَنُ يَكْتُبُ لَهُ ، فَاسْتَبْطَأَ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَكُتِبَ
إِلَيْهِ الْحَسَنُ يَقُولُ :

أَوْجِبَ الْمَذَرَ فى تَرَاحِي الْقَاءِ مَا تَوَالَى مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاءِ
لَسْتُ أَدرى مَاذَا أَقُولُ وَأَشْكُو مِنْ سَمَاءٍ تَعَوَّفُنِي عَنْ سَمَاءِ
غَيْرِ أُنَى أَدْعُو عَلَى تِلْكَ بِالشُّكْرِ لِى وَأَدْعُو لَهُدْهِ بِالْبِقَاءِ
فَسَلَامُ الْإِلَهِ أَهْدِيهِ غَضًّا لَكَ مَنِ يَا سَيِّدَ الْوُزَرَاءِ
أَخْبَرَنِي الصُّوْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ :

اِخْتَلَّ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ ، فَاتَّخَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً ، فَلَمْ يَأْتِهِ
رَسُولُهُ ، وَلَا تَعَرَّفَ خَبْرَهُ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ قَوْلَهُ :

أَيْقِظْهُ الْوَزِيرُ أَيَّدَكَ اللَّهُ وَأُفْجَأَكَ لِي سَبَاقِ طَوِيلَا
أَجِيلَا تَرَاهُ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ مِنْ لَكِنِّي أَرَاهُ أَيْضًا جَمِيلَا
إِنِّى قَدْ أَقْبَتُ عَشْرًا عَلِيلَا مَا تَرَى مَرِيضًا إِلَى رَسُولَا^(٤)

(١) القُرطَق : القُبَاء

(٢) ق م ، أ : « رَاكِب » بدل « فَارِس » .

(٣) ب ، س : « فَاسْتَبْطَأَ »

(٤) ق هج « شَهْرًا » بدل « عَشْرًا »

إن يكن موجب التعمد في الله ^{جسه} منّا على منك طويلاً^(١)

فهو أولى يا سيد الناس برّاً واختصاراً لمن يكون عليلاً

فلماذا تركتني عرضة الظنّ من الخاسدين جيلاً بجيلاً ؟

الذنب فما علمت سوى الشكر رقرينا لنتيق ودخيلاً ؟

• أم ملالٍ ، فما علمتك للصا حبٍ مثلي على الزمانِ ملولاً ؟

قد أتى الله بالشفاء فما أء رفٌ مما أنكرت إلا قليلاً

وأكلت الدراج وهو غداً أفلت علقى عليه أفولاً^(٢)

بعد ما كنت قد حلت من الماء عيتاً على الطباع قتيلاً

ولعلّي قد مت قبلك آتياً لك غداً إن وجدت فيه سبيلاً

٥٥
٢٠

فأجابهُ محمد بن عبد الملك :

١٠

دفع الله عنك نائبة الدهر ر وحاشاك أن تكونَ عليلاً

أشهد الله ما علمت وماذا لك من المُسَدِّرِ جائزاً مقبولاً

ولعمري أن قو علمتُ فلازمته لك حولاً لكان عِنْدِي قَلِيلاً

إنني أرمجي وإن لم يكن ما كان مما قَعَمْتُ إلا جليلاً

١٥

أن أكونَ الذي إذا أضمر الإخـ لاص لم يلتص عليه كغفيلاً

ثم لا يبسُذُلُ للودّة حتى يَحمِلُ الجهدَ دُونَهَا مَبْذُولاً

فإذا قال كان ما قال إذ كا نَ بعيداً من طبعه أن يقولاً

(١) ق م : « التعمد » بدل « التعمد » .

(٢) الدراج : كرمان طائر من طير العراق أرقط ، وفي حج « اللدراج » بدل « الدراج » .

فاجلن لي إلى التعلق بالشدِّ ر سبيلاً إن لم أجد لي سبيلاً
فقد يما ما جاد بالصنح والعفِّ و وما سامح التحليل التحليل
قال : وكتب محمد بن عبد الملك إلى الحسن بن وهب وقد تأخر عنه :

قالوا جفاك فلا عهد ولا حبر ماذا تراه دهه قلت : أيلول^(١)

مماثلة أخرى
بينهما

شهر تجذ حبال الوصل فيه فما عفت من الوصل إلا وهو محلول

قال : وكان محمد قد نذبه لأن يخرج في أمرهم فأجابه الحسن فقال :

إني محلول امرئ أعليت رتبته خفله منك تعظيم وتبجيل

وأنت عذته في نيل همتيه وأنت في كل ما يهواه مأمول

ما غالى عنك أيلول بلذته وطيبه ولعم الشهر أيلول

الليل لا قصر فيه ولا طول والجوصاف وظهر الكأس مرحول

والعود مستطو عن كل معجبة يضحي بها كل قلب وهو مقبول^(٢)

لكن توقع وشك البين عن يلير تحله فوكاه العين محلول

مالي أنا شمترت بن عنك مبتكراً دهم البغال أو الهوج الراسيل^(٣)

إلا رعاياتك اللاتي يعود بها حد الحوادث عني وهو مقول

قال : وكان الحسن بن وهب يسير محمداً على مسنة^(٤) ، فعدل عن المسنة لثلا

(١) أيلول : شهر روى يقابله « سبتمبر » من شعور القفريجة .

(٢) في هج : « في كل » بدل « من كل » .

(٣) الراسيل : جمع مرسال ، والهوج : جمع هو جاء ، والمراد : الثاقة المسرعة سهلة السير .

(٤) مسنة : مديتقضى به الوادي

يضيق لحمد الطريق ، فظنَّ محمد أنه أشفقَ على نفسه من المسناة ، فعدل عنها ، ولم يساعده على طريقه ، وظنَّ بنفسه أن يصيبها ما يصيبه ، فقال له محمد :

قد رأيتك إذ تركت المسُنة ةً وحاذَيتني يسارَ الطريقِ
ولعمري ما ذاك منك وقد جدَّ بك الجدُّ من فِعال الشَّفيعِ
فقال له الحسنُ :

إن يكنْ خوفي الخُفوفَ أراي أن تراني مشبهًا بالقُوفِ
فلقد جارتِ الظنونُ على المُش فني والظنُّ مولعٌ بالشَّفيعِ
غررَ السيدُ الأجلُّ وقد سا ر على الحرفِ من يمين الطريقِ^(١)
فأخذتُ الشمالَ بُقيا على السي د إذ هالني سُلوكُ التَضيقِ
إنَّ عندي مودةً لك حازتُ ما حوى عاشقٌ من المَعشوقِ
طودُ عزٍّ خصصتُ منه ببرُّ صار قدري به مع العَيُوقِ^(٢)
وبنفسى وإخسوتى وأبى البرِّ وعيى وأسرقي وصديقي
من إذا ما رُوعتُ أَمِنَ رُوعي وإذا ما شَرِقتُ سَوَّغَ رِيعي
أخبرني على بنُ سليمان الأَخفش والصولي ، قالا : حدثنا المبرِّد ، قال :

استقى الحسنُ بنُ وهب من محمد بن عبد الملك نبيذاً ببلد الروم ، وهو مع المَعْتَم ١٥
فسقاه وكتب إليه :

يطلع نفسه لم تلاقِ مثلي صاحباً أُندي يداً وأعمَّ جوداً

(١) فس ، ب « طر » بدل « غرر » و « الخوف » بدل « الحرف » .
(٢) الميوق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلوه الأثريا لا يتقدمها .

يسقى النديم بقرّة لم يسق فيها الماء عوداً
صفراء صافية كأن بكأسها دُرّاً نضيداً
وأجود حين أجود لا حصراً بذلك ولا يليداً
وإذا استقل بشكرها أوجبت بالشكر المزيداً
خُذها إليك كأننا كسيت زجاجة عوداً
واجمل عليك بأن قو م بشكرها أهداً عهداً

أخبرني^(١) الصولي، قال: حدثني أحمد بن محمد الأنصاري، قال: حدثني هارون ابن محمد بن عبد الملك، قال:

دعا محمد بن عبد الملك قبل وزارته الحسن بن وهب في آخر أيام المأمون، فجاءه ودخلًا حاتمًا له، وأطما على لموها، ثم طُلب الحسن بن وهب لعمل احتيج فيه إليه، فغضى، وبطل يومهم^(٢)، فكتب الحسن إليه:

سقيًا لتضير الوجه بساميهِ
تكسبه شكرًا على أنها
زُرْناه في يوم علا قدره
أسعده الله وأحظى به
من سائر الأيام في عالمه
وجاده الغيث يارهاميسه^(٣)
فكان مسرورًا بنا باذلاً
نخضمه وهو لنا خادم
مُزْدِبِ الأخلاق فَمَقَامِهِ^(٤)
مُطَبَقَةُ السِّنِّ لِلْوَاوِيهِ^(٥)
من سائر الأيام في عالمه
وجاده الغيث يارهاميسه^(٥)
فكان مسرورًا بنا باذلاً
نخضمه وهو لنا خادم
مُزْدِبِ الأخلاق فَمَقَامِهِ^(٤)
مُطَبَقَةُ السِّنِّ لِلْوَاوِيهِ^(٥)

يوم سرور لا
يكمل

(١) من أول هذا الخبر حتى آخر الترجمة ساقط من نسخة ب مر، ومه، والتكملة من. هج وحد

(٢) في هج « وبطل يومهما » بدل « وبطل يومهم ».

(٣) التقدّم - ويضم - السيد.

(٤) فاعل تكسبه ضمير الأعلاق، ولإطباق السن: كناية عن الصمت.

(٥) الإزهايم: الغيث.

ثم سقمنا قهوة لم يدخ أطيّب منها بقرى شامه
صبيه دلت على دهنها وحدثت عن ضعف إسلامه^(١)
فأجابه محمد بن عبد الملك رحمه الله تعالى :

وزائر لذي لنا يومه لو ساعد الدهر بإتمامه
ماذا لقينا من دواوينه وخطه فيها بأقلامه ؟
أسر ما كنّا فن مازح أو شارب قد عبّ في جامه
فارقنا فالنفس مطروقة بواكف الدمع وسجامه
وعاد بالمدح لنا منيّا به إلى سالف إنعامه
ليتـ وأنى لي بها منيةـ لو كفت فيه بعض قوامه
يشكر ما نال على أنه لا يشكر الحرّ لحمايه
أمسه فيه وأدنو له من خلقه طورا وقدامه
جلت نفس جنة للصبا وبيت إسلامي بإسلامه
فصار ما يشرب حلاّ له وصرت مأخوذاً بآثامه

أخبرني الحسن بن القاسم الكاتب ، قال : سمعت القاسم بن ثابت يحدث عن أبيه ،
قال : قال أحمد الأحول :

لما قبض على محمد بن عبد الملك الزيات تلقّفت في الوصول إليه ، فرأيت في حديد
قيل ، قلت له : أعزّز على ما أرى ، فقال :

سئل ديار الحى ما غيّرها ومحامها ومحامها منظرها ؟

(١) ذلك كناية عن حقها .

وهي اللاتي إذا ما انقلبن صَيَّرَت مَعْرُوفَهَا مُنْكَرَهَا^(١)
 إنما الدنيا كِظْلٌ زائلٌ نحمد الله كذا قدَرها
 في هذه الأبيات رمل طنبروي لأدري لمن هو ؟
 ومما يفتى فيه من شعر محمد بن عبد الملك الزيات :

صوت

ظالِي ما علْتُهُ مُتَعِدِّ لا عدْمَتُهُ
 مُطْمَئِنِّ بِالْوَصَالِ مِ تَنْعٌ حِينَ رُمْتُهُ
 مُرْصِدٌ بِالْخِلَافِ وَالْا مَنَعَ مِنْ حَيْثُ سَمِعْتُهُ^(٢)
 هَاجِرٌ إِنْ وَصَلْتُهُ صَابِرٌ إِنْ صَرَمْتُهُ
 كَمْ وَكَمْ قَدْ طَوَيْتُ مَا بِي وَكَمْ قَدْ كَتَمْتُهُ
 رُبَّ مَمْ طَوَيْتُ فِيْ لِكَ وَغَيْظٍ كَطَلَمْتُهُ^(٣)
 وَحَيَاةٍ سَمَمْتُهَا وَالْهَوَى ما سَمَمْتُهُ
 رُمْتُ شَيْئًا هَوَيْتُهُ لَيْسَ لِي مَا حُرِمْتُهُ
 قَالَ إِذْ صَرَحَ الْبَكَاءُ بِمَا قَدْ سَتَرْتُهُ^(٤)
 لَوْ بَكَى طَوَّلَ دَهْرِهِ بِدَمٍ مَا رَحِمْتُهُ

الفناء لأبي العباس بن حمدون خفيف تهليل بالنصر .

(١) في هذه « وهي الدنيا » بدل « وهي اللاتي »

(٢) أرسله له شيئا : أعده له

(٣) في حج « طويت عنك » بدل « طويت فيك »

(٤) في حج « كتته » بدل « سترته »

صوت

- إذا أُحِبْتُ لم أُنَلْ وإن واصلتُ لم أُنْقَطْ
 وإن عاتبني الناسُ تصاممتُ فلم أَسْتَعْ
 وقد جَرَبْتُ ما ضَرَّ وقد جَرَبْتُ ما يَنْفَعُ
 فما مثل الهوى أَنَهْ كُ للجسم ولا أضرَعُ
 ولا كالهجر في القربِ إلى الموت ولا أضرَعُ
 وإن أوجني القَذَلُ فَنيرانُ الهوى أوجعُ
 وهذا عَدَمُ القسَلِ فما أَسْطِيعُ أن أَصْنَعُ
 ولا والله ما عندي لِمَا قد حلَّ بي مَدْفَعُ
 ولا فاقَ لهجـرانِ لك لولا ظلكمُ موضعُ

الفناء لمرب لحنان : خفيف ثقيل بالنصر ، وهزج بالوسطى .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد اللبرّد ، قال : حدثني

الحسن بن رجاء ، قال :

قدم محمد بن عبد الملك على الحسن بن سهل إلى قم الصّاح ، وامتدحه بقصيدته

بلغ الحسن بن
 ومب

التي أولما :

١٥

كأنها حين تنسأى خطوهُ أحنس مَوْشِي الشَّوْى رعى القلَلُ^(١)

(١) الأحنس : ذكر البقر الموشى ، موشى للشوى : متفوش الأطراف .

وقال فيها :

إلى الأمير الحسن استجذبتها أى مرادٍ ومنّاسخٍ وبحلّ
سيف أمير المؤمنين المنتقى وحصن ذى الریستین المقتیل^(١)
آباءك النمر الألى جدهم كسرى أنوشروان والناس هم
من كلّ ذى ناجر إذا قال مضى كلّ الذى قال وإن هم فعل
فأين لا أين وأنى مثلكم أنتم الأملاك والناس خول^(٢)
فأمر له بشرة آلاف درهم .

قال : ومرض الوراق ، فدخل إليه الحسن بن سهل عائداً ، ومحمد بن عبد الملك يومئذ وزره ، والحسن بن سهل متعطّل ، فجعل الحسن بن سهل يتكلم فى العلة وعلاجها وما يصلح للوراق من الدواء والعلاج والغذاء أحسن كلام ، قال : فحسده محمد بن عبد الملك ، وقال له : من أين لك هذا العلم يا أبا محمد ؟ قال : إني كنت أستصحب من أهل كل صنعة رؤساء أهلها ، وأتعلّم منهم ، ثم لا أرضى إلا ببلوغ الناية ، فقال له محمد — وكان حسوذاً : ومتى كان ذلك ؟ قال : فى زمان قلت فى :

فأين لا أين وأنى مثلكم أنتم الأملاك والناس خول^(٣)

فجعل محمد بن عبد الملك ، وأطرق ، وعدّل عن الجواب . ١٥

أخبرنى محمد بن خلف بن الرزبان ، قال : حدثنى حماد بن إسحاق قال : حدثنى ميمون بن هارون بن خلف قال :

(١) ب ، س « المتقل » بدل « المقتيل »

(٢) فى البيت خلل مروضى ، فالصراع الثانى من الرمل ، والتقصيدة كلها من الرجز ، ونرجس

٢. أنها « فأنتم الأملاك » والنحو : الخدم والحشم .
(٣) أرجع إلى ما كتبناه عن هذا البيت فى التليقة السابقة

كنت أسير بالقرب من محمد بن عبد الملك الزيات ، وهو يريد بومثد منزله ، حتى مرّ بدار إبراهيم بن رباح ، فرأى فيها قبة مشيدة ، فقال :

أما القبابُ فقد أراها سُيِّدَتْ وعسى أُمُورٌ بعد ذلك تكون

عسى أمور بعد
ذلك تكون

عبدٌ عَرَتْ منه خلائقُ جهله إذ راح وهو من الثراء سمين^(١)

فما كان إلا أيام حتى أوقع به .

أخبرني عى قال : حدثني الحسن بن عليّ بن عبد الأعلى عن أبيه ، قال :

كان الواثق قد أصلح بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين أحمد بن أبي دواد ،

فكفّ محمد عن ذكره ، وجعل ابن أبي دواد يخلو بالواثق ، ويغري به ، حتى قبض عليه ،

وكان فيما بلغه عنه أنه قد عزم على القتل به والتدبير عليه . فقبض الواثق عليه ، ثم أطلقه

بعد مدة ، ثم وزر للتوكل ، وكان محمد بن عبد الملك أشار باین الواثق ، وأشار ابن

أبي دواد بالتوكل ، وقام وقعد في أمره حتى ولّى ، وعَمَّ يده ، وألبسه البردة ، وقبّل

بين عينيّه ، وكان التوكل قبل ذلك يدخل على محمد بن عبد الملك في حياة الواثق يشكو

إليه جفاهه له فيتجهّمه محمد ، ويُلفظه الردّ ، إلى أن قال يوماً بحضرته : ألا تمعجون إلى

هذا المامى ، يمدى أمير المؤمنين ، ثم يسأئى أن أصلح له قلبه ! اذهب ، وذاك فأصلح

نفسك له ، حتى يصلح لك قلبه . فكان موقع ذلك يحسن عند الواثق ، فدخل إليه يوماً ،

وقد كان قال للواثق : إن جعفرأ يدخل إلىّ وله شعر قفاً وطُرّة مثل النساء ، قد فضحك

فأمره بأن يحلقهما ، ويضرب شعرهما وجهه ، فلما دخل إليه التوكل فعل ذلك به ،

وتجهمّه بالتبجح ، فلما ولّى الخليفة خشي أن نكبه عاجلاً أن يستقر أسبابه^(٢) ففوتته بغيته

فيه ، فاستوزره وخلع عليه ، وجعل ابن أبي دواد يغري به ويحدّ عنده لذلك موقفاً

(١) في جميع « نزلت » بلى « حرت »

(٢) هكذا في النسخ التي بين أيدينا ، ونرجح أن ثمة تحريفاً ، ولعل العبارة : « غشى إن نكبه عاجلاً أن يستقر أسبابه »

ابن أبي دواد
يكيد له

واستأعاً ، حتى قبض عليه وقتله ، فلم يجد له من أملاكه كفاً من عينٍ وورقٍ وأثاثٍ
وضيعةٍ إلّا ما كانت قيمته مائة ألف دينار ، فندم على ذلك ، ولم يجد منه عوضاً ، وكان
أمره مما يُعتدّ على أحد بن أبي دواد ، ويقول : أطمعتني في باطل ، وحملتني على أمر لم أجد
منه عوضاً .

٥ . أخبرني محمد بن يحيى الصوليّ ، قال :

زعم محمد بن عيسى الفساطيّي ، أن محمد بن عبد الملك اجتاز بدندن الكاتب ،
وعليه خلع الوزارة للمتوكل لما وزر له ، فقال دندن :

دندن الكاتب
يتنبأ بما حدث له

راح الشقيّ بجماعة النكّر مثل الهدىّ ليلّة النّحر^(١)

لا تمّ شهر بعد خيلته حتى تراء طاق الجسر^(٢)

ويُرى يطالين من إساءته يهوى له بقواصم الظهر^(٣) ١٠

فكان الأمر كما قال .

قال عليّ بن الحسين بن عبد الأعلى :

فلما قبض عليه المتوكل استعمل له نّور حديد ، وجعل فيه مسامير لا يقدر معها أن
يتحرك إلا دخلت في جسده ، ثم أحماه له وجعل فيه ، فكان يصيح : ارحموني ! فيقال له :
١٥ اسكت ، أنت كنت تقول : ما رحمت أحداً قط ، والرحمة ضعف في الطبيعة ، وخوّز في
المئة ، فاصبر على حملك ! وخرج عليه عبادة ، فقال : أردت أن تشويّني ، فشوّوك .

أخبرني طاهر بن عبد الله بن طاهر الهاشميّ : قال : قال العباس بن طوهار :

أمر المتوكل عبادة أن يدخل إلى محمد بن عبد الملك الزيات — وقد أحى تنور
حديد ، وجعله فيه — فيكأه ، فدخل إليه فوقف يلزأه . ثم قال : اسمع يا محمد ، كان

٢٠ . (١) ن هـ « جاز » بدل « راح » ، الهدى : الضحية ونحوها .

(٢) ربما كانت « طاق الجسر » بحرفة عن : حنار في الجسر .

(٣) لم تقف فيما في أيدينا من المعاجم على هذه الصيغة (يطالين) .

في جيراننا حنّار يحفر القبور ، فرضت مخنّنة من جيرانى ، وكانت صاحبة لى ، فبادر
 فخر لها قبرا من الطمع في الدرام ، فبرأت هى ومرض هو بعد أيام ، فدخلت إليه
 صاحبتي وهو بالزعر ، قتالت : وئى يا فلان ؟ حنّرت لى قبرا وأما فى عافية ، أو ما علمت
 أنه من حفر بئر سوء وقع فيها ، وحياتك يا محمد ، لقد دفناه فى ذلك القبر ، والعقبي لك .
 قال : فوالله ما برج من لزاء محمد بن عبد الملك يؤذيه ، ويكايده إلى أن مات .
 قال الصولى :

وقال الحسن بن وهب ^{الحسن بن وهب يرضيه} ومحمد بن وهب يرضيه
 ومحمد بن وهب يرضيه
 وشاعت بعد ذلك ، ووجدت بخطه :

بكاد القلب من جزع يطيرُ إذا ما قيل قد قُتل الوزيرُ
 أمير المؤمنين هدمت ركنًا عليه رَحامُ كانت تدورُ
 سبيلُ الملك من جزع عليه ويخرب حين تضطرب الأمورُ^(١)
 فهلا يا بنى العباس مهلاً قد كُويت بقلكم الصدورُ
 إلى كم تفكّبون الناس ظلماً لكم فى كل ملحمة عقيرُ
 جزيتم ناصراً لكم المنايا وليس كذليكم يُجزى النصيرُ
 فكتم سائقاً أرسا إليكم وذلك من فمالكُ شهيرُ^(٢)
 وكأنّ صلاحه لو شتموه قريباً لا يحاوله البصيرُ
 كأنّ الله صيركم ملوكاً لئلاّ تدلوا ولأنّ تجرودوا

(١) ينتش منها : ينتصل منها ، ولا ينتسبها إلى نفسه خوفاً .

(٢) سبيل : من البلى أو البلى : كلاهما صحيح ، وفى معج « يعزى » بدل « يخرب »

(٣) فى المصراع الأول انواء ، وهو كلك فى النسيج ، ولعله عرف من « وكم من سابق أوما إليكم ، وأوما : تخفيف أوما بيني أمار .

أخبار أبي حشيشة^(٥)

- أبو حشيشة لقب غلب عليه ، وهو محمد بن أمية بن أبي أمية ، يكنى أبا جعفر ، اسمه ونسبه
وكان أهله جميعاً متصلين بإبراهيم بن التهدي ، وكان هو من بينهم مَعْنِيًا بالطَّبِير ، يُعْنَى
أحسن غناء^(١) ، وخدم جماعة من الخلفاء أولهم المأمون ، ومن بعده إلى المتعبد .
وله يقول أبو صالح بن يزداد وكتب بها في استناره^(٢) :
جِيلْتُ فِدَاكَ يَا بَنَ أُمِّيَّةُ أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ حَكَّتْ عَلَيْهِ
وَمَلَّتِي الصَّدِيقُ وَخَانَ عَهْدِي فَا أَقْرَأْ لَكُمْ كُتُبًا إِلَيْهِ
فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ كَا بِدَالِي فَهَذَا وَالْإِلَهِ هُوَ التَّيْلِيَّةُ
وكان أكثر انقطاعه إلى أبي أحمد بن الرشيد أيام حياته ، وكان أبوه وجده
وأخواله كُتُبًا .

أبو صالح يكتب
له في استناره

- وقرأت على أحمد بن جعفر جَعْظَةً ما ذكره عن أبي حشيشة في كتابه الذي ألَّفه في
أخبار مراتب الطَّنُبُورِيِّين والطَّنُبُورِيَّات وكان من ذلك أنه قال :
شاهدتُ أبا حشيشة مدّة ، وكان يتغنّى في أشعار خالد الكاتب وبنى أمية ، وكانت
معه يقرّ من الأحاديث يَضُمُّها مواضعها ، وكانت له صنعة تقدّم فيها كلُّ طَّنُبُورِيٍّ ،
لا أحاسي من قولي ذلك ، فَمِنَها :

كَأَنَّ هُمُومَ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَلَى وَقْلِي بَيْنَهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ
وَلِي شَاهِدًا عَدْلٍ سُهَادٌ وَعَبْرَةٌ وَكَمْ مُدْعٍ لِلْحُبِّ مِنْ غَيْرِ شَاهِدٍ
وهو خفيف رَمَلٍ مطلق . قال جَعْظَةُ : ورأيت في التَّذَمُّعِ التي قدّمها مع ابن الدَّبر
بين يدي المتعبد ، وقد غناه من شعر علي بن محمد بن نصر .

٢٠ (٥) لم ترد هذه الترجمة في طبعة ديوان .

(١) في معجم وأحسن الناس غناء .

(٢) في س ، ب : استناره .

صوت

حُرمتُ بذلَ نِوالِكَ واسوأنا من فيالك!

لما ملَّاتُ وصالي آيسِذني من وِصالك

فوهبَ له مائتي دينار .

المتدب يب له
مائتي دينار

واللحن رَمَل مطلق .

أخبرني جَعْفَةُ فَيَا قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ نُؤْبَجْت : يَعْنِي عَلَى بْنِ
الْبَاسِ قَالَ :

رَأَيْتُهُ وَقَدْ حَضَرْتُ عَرِيبٌ عِنْدَ ابْنِ الْمَدْبَرِ ، وَهُوَ يُغَنِّي ، فَقَالَتْ لَهُ عَرِيبٌ : أَحْسَنْتَ
يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، وَلَوْ عَاشَ الشَّيْخَانُ مَا قُلْتُ لَهَا هَذَا — تَعْنِي عُلُوَّيْهِ وَمُخَارَقًا .

عريب تفضله
على علويه ومخارق

- حَدَّثَنِي أَبُو حَشِيشَةَ ، قَالَ : هَجَمَ عَلَى خَادِمٍ أَسْوَدَ ، فَقَالَ لِي : الْبَيْسُ ثِيَابُكَ ، فَعَلِمْتُ^{١٠}
أَنْ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ أَمْرِ خَلِيفَةٍ أَوْ أَمِيرٍ ، فَلَمْ أَرَاكُمْ ، حَتَّى ابْسْتُ ثِيَابِي ، فَضَيَّعْتُ مَعَهُ
فَعَبَّرَ بِي الْجَسَرَ ، وَأَدْخَلَنِي إِلَى دَارٍ لَا أَعْرِفُهَا ، ثُمَّ اجْتَنَزَ بِي فِي رِوَاقٍ فِيهِ حُجْرَتٌ تَفُوحُ
مِثْلًا مِثْلَ إِذْ تَكَلَّمُ مِنْهُمْ رَائِحَةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَأَدْخَلْتُ مِنْهُمْ إِلَى حِجْرَةٍ مَفْرُوشَةٍ ، وَجَاءَنِي بِمَائِدَةٍ كَأَنَّهَا
جَزَعَةٌ يَمَانِيَّةٌ قَدْ نَشَرَتْ فِي عِرَاصِهَا الْحَبِيرَةَ^(١) ، فَأَكَلْتُ وَسَقَانِي رِطْلَيْنِ وَجَاءَنِي
بِصَنْدُوقٍ فَفَتَحْتُهُ فَإِذَا فِيهِ طَابِيرٌ ، فَقَالَ لِي : اخْتَرْ ، فَاخْتَرْتُ وَاحِدًا ، وَأَخَذَ بِيَدِي ،
فَأَدْخَلَنِي إِلَى دَارٍ فِيهَا سَمَاعَةٌ^(٢) وَفِيهَا رَجُلَانِ عَلَى أَحَدِهِمَا قَبَاءٌ غَلِيظٌ ، وَعَلَى الْآخَرِ ثِيَابٌ
مُلْحَمٌ^(٣) وَخَزَرٌ ، قَدَلُ لِي صَاحِبُ الْخَزَرِ : اجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ، فَقَالَ : أَكَلْتَ وَشَرِبْتَ ؟
فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : عِنْدَنَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : تَمَنَّى مَا قَوْلُكَ ؟ قُلْتُ : لَهْ ، قُلْ ، فَقَالَ :
تَمَنَّى بِصَنْعَتِكَ :

(١) الحبرة كناية عن ألوان الطعام الشهية البراقة .

(٢) لعل المراد بها السامون كالنظارة بمعنى الناظرين .

(٣) ملحم ، كسكرم : جنس من الثياب ولله الميطن .

يَا كَثِيرَ الْإِقْبَالِ وَالْإِنْصِرَافِ^(١) وَمَوْلَا وَلَوْ أَشَأْ قُلْتُ خَافِرٍ

وهو رَمَلٌ مطلق ، فَمَنِيَتْهُ إِبْهَ ، وجعلَ يَطْلُبُ مَنِيَّ صوتًا بعد صوت من صَنَعَى ، فَأَغْنِيَهُ ، ويستعيدُهُ ، ويشرب هو والرجل ، وَأَسْتَى بِالْأَنْصَافِ الْخُتُونَةَ^(٢) إِلَى أَنْ صَلَاوا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، وهم لَا يَشْرَبُونَ إِلَّا عَلَى الصَّوْتِ الْأَوَّلِ لَا يَرِيدُونَ غَيْرَهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْخَادِمِ : قُمْ ، فَقَامَ إِلَى صَاحِبِ الْقَبَاءِ مِنْهُمَا : أُنْتَرَفَى ؟ قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، قَالَ : أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِيِّ ، وَهَذَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدِ الْخُتَنِ ، وَاللَّهِ لَنْ يَلْنَى أَنْتَ تَقُولُ : لِيَنْكَ رَأَيْتَنِي لِأَضْرِبَكَ مَائِي سَوَطٌ ، أَنْصَرَفَ . تَفَرَّجْتُ وَدَفَعْتُ إِلَى الْخَادِمِ ثَلَاثَةَ دِينَارٍ ، فَجَهَدْتُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهَا شَيْئًا عَلَى سَبِيلِ الْبَرِّ ، فَمَا قَبَلَ .
حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ جَعْفَرٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ :

وَجَّهْتُ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِيِّ ، فَصَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي دَارِهِ الَّتِي عَلَى طَرَفِ الْخَلْدِ ، فَعَدَا بِمُؤْنَةٍ^(٣) ، فَأَكَلَ وَأَكَلْتُ مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَدَعَا بِسِتَارَةٍ وَقَالَ : تَنْنَ بِصَنْعَتِكَ :

عَادَ الْهَوَى بِالْكَأْسِ بَرْدًا فَأَطْلَعُ إِيمَارَةً مِنْ تَبَدَّى
وهو خَفِيفٌ رَمَلٌ مطلق .

فَمَنِيَتْهُ مَرَارًا ، ثُمَّ ضَرَبَ السَّتَارَةَ ، وَقَالَ : قَوْلُهُ ، فَهَالَتْهُ جَارِيَةٌ فَأَحْنَتْ غَايَةَ الْإِحْسَانِ ، فَضَجَّكَ ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَاهُ ؟ قُلْتُ : قَدْ وَاللَّهِ يَفْصُوهُ إِلَى ، فَازْدَادَ فِي الضَّحِكِ ، وَأَنَا أَرْمُقُ جُبَّةَ خَزٍّ خَضْرَاءَ كَانَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : كَمْ تَرْمُقُ^(٤) هَذِهِ الْجُبَّةُ ؟ يَا غُلَامُ ، كَانَتْ عَشْرَةَ أَتْوَابٍ خَزٍّ فَقَطَّلْتُ مِنْهَا هَذِهِ الْجُبَّةَ ، فَهَلَتْ الْقِسْمَةُ لِي فِيهَا ، فَدَفَعَهَا إِلَيَّ فَكُنْتُ أَسْمِعُ رَدَّالَهَا^(٥) بِسِتَيْنَ دِينَارًا .

(١) يجب قلع همزة الانصراف لإقامة الوزن .

(٢) الختونة : الناقصة .

(٣) جونة : سلة صغيرة .

(٤) ترمن . تلحظها لحظًا غفيلًا .

(٥) الرذال : اللون الخسيس من كل شيء .

حدثني جفلة قال :

حدثني أبو حشيشة أن بني الجندب الإسكافيين كانوا أول من اصطلمه ، وأنهم كانوا يسمونه الظريف ، وأن أول منزل ابتاعه من أموالهم إلى أن شاع خبره ، وتفاقم أمره . قال : وكانوا آكلَ الناس ، رأيتُ رجلا منهم ، وقد أكل هو وابن عم له اثنين وعشرين رأسا كبارا ، وشربا ، فبكرا وناما ، ثم انتبها في وقت الظهر ، فدعوا بالعلماء ، فعادا إلى الأكل ، ما أنكر منها شيئا .

ونسختُ من كتاب ألقه أبو حشيشة ، وجمع فيه أخباره مع من عاشره ، وخدم من الخلفاء ، وهو كتاب مشهور ، قال :

الأمون أول
خليفة سبعة

أول من سمى من الخلفاء الأمون ، وهو بدمشق ، وصفني له مخارق ، فأمر بأشخاص إليه ، وأمر لي بخمسين^(١) درهم أتجهز بها ، فلما وصلتُ إليه أداني ، وأحسب لي ، وقال للمعتصم : هذا ابنُ من خدمك وخدم آبائك وأجدادك يا أبا إسحاق ، جدُّ هذا أمية كاتب جدك المهدي على كتابة السر وبيت المال والخاتم ، وحجَّ المهدي أربع حجج كان جدُّ هذا زميله فيها . واشتهى الأمون من غنائى :

صنوت

كان يُنمى قنمى حين انتهى واجلتُ عنه غياياتُ الصبا
خلع اللهور وأضحى مُسجلا لانهى فضل قيص وردا
كيف يرجو البيضُ من أوله في عيون البيض شيب وجلا^(٢)
كان كخلا لما قبلها فقد صار بالشيب لعينها قدى

يضرب لفنائه
بشعر فيه ذكر
الشيب

الشعر لبرعل ، والغناء لمحمد بن حسين بن محرز رمل بالوسطى .

قال أبو حشيشة : وكان مخارق قد نهانى أن أفتى ما فيه ذكرُ الشيب من هذا الشعر ، وأن أقصر على اليتين الأولين ؛ لأن الأمون كان يشتدُّ عليه ذكرُ الشيب ،
(١) في «عصبة الآب» . (٢) شيب وجلا : انجسار مقدم الشعر ، أو هو دون الصلع .

ويكرهه جدًا من الغثين ، وأمر ألا يفتنه أحدٌ شعر قيل في الشيب أو فيه ذكر له ،
فكرتُ يوما ، فررت في الشعر كله ، قال : يا مُخارق ، ألا تحسنُ أدبَ هذا التي !
فَنَقَفَنِي (١) مُخارق ثقة صلبة ، فأعدتُ بعدها لذكر شيء فيه الشيب .

وذكر أبو حشيشة في كتابه هذا مما كان يشبهه عليه المأمونُ وغيره من الخلفاء
أصواتا كثيرة ، ولا قائمة في ذكرها ها هنا لأنها طويلة ، فذكرت مما كان يختاره عليه
كلُّ خليفة صوتا . قال أبو حشيشة : كان المعتصم يشبهني على :

صوت

أسرَفَت في سوء الصنيع وفككتُ بى فكك الخليج
وولِيتُ بى مُتسرِّداً والسذر في طرف الوُكُوع (٢)
صيرتُ حبك شافا فأُتيتُ من قِبل الشفيع
الشعرُ لأصرم بن حميد ، والفناء لأبي حشيشة .
قال : وكان الواقعي يختارُ من غنائى :

إِتَارِكِي متلَدِّدُ التُوَادِّ جَذْلَانِ التُمَادِّ (٣)
انظُرْ لِيْ بَعِينِ رَا ضِيْ نَظْرَةً قَبْلَ الْمَاتِ
خَلِيتَنِي بَيْنَ الْوَعِيْ دَوْبَيْنِ أَلْسِنَةِ الْوُشَاةِ
مَاذَا يَرْجِيْ بِالْحَيَاةِ مَنُفْعَصُ رُوحِ الْحَيَاةِ ؟

الشعرُ لمحمد بن سعيد الأسدسي ، والفناء لأبي حشيشة خفيف رمل .
قال : وكان المورقلي يمتحنني ، ويستغفني ، وكانت أغانيه التي يشبهها عليّ كثيرة منها :

(١) النقف : أشد الضرب بمسا وقدموها .

(٢) في جمع « طرق » بدل « طرف » .

(٣) متلدد التمواد : متحير القارئ .

لكل خليفة
صوت يحبه

صوت

أطمتُ الهوى وخامتُ العذارا وبأكرتَ بعد القراح المُقارَا^(١)
 ونازعك الكأسَ من هاشم كريمٌ يحبُّ عليها الوقارَا
 فتى فرتُ الحمدُ أمواله يجرُّ القميصَ ويُرخي الإزارَا
 رأى اللهُ جعفرَ خيرَ الأنام فلَّكه ووقاهُ الحِذارَا
 الشعرُ والغناء لأبي حشيشة .

قال : وكان الفتح بن خاقان يشتمى على :

صوت

قالوا عشتَ قُلتُ أحسنَ من مَشَى والعشْقُ لبسَ على الكريمِ يمارِ
 يا من شكوتُ إليه طولَ صبايَ فأجأني بفتحهم الإنكارِ
 قال : وكان السنين يشتمى على :

صوت

وما أنسَ لَأَنسَ منها الخشوعَ وفيضَ الدموعِ وغَرَ اليدِ
 وخَدَى مُضَافَا إلى خَدَّها قيامَا إلى الصُّبحِ لم تَرُقْدِ
 الشعرُ لمحمد بن أبي أمية والغناء لأبي حشيشة .

قال : وأخبرني محمد بن علي بن عِصمة — وكان إليه الزهدُ في الدنيا كلها — قال :
 حضرتُ المَعرَّةَ وقد ورد عليه جوابُ كتابه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان كتب
 إليه يطلبُ منه ، فكتب إليه محمد : إني عليلٌ ، لا فضلَ فيَّ للخدمة ، قال أبو عِصمة :
 قال لي المَعرَّةُ : يا أبا محمد ، صدقتُ أبو حشيشة يؤثر علينا آكل طاهر ، قلتُ له :
 ياسيدي ، أنا أعلم الناسَ بِمَعرَّه ، هو والله عليلٌ : ما فيه موضعٌ لخدمةِ أمير المؤمنين ،
 ٢٠

(١) المقار : الحمر .

قل : ثم ذكرني المعتمد . وحرَّصَه^(١) على أن يُحدِّثُون ، فكتب إلى أيوب^(٢) سليمان
ابن عبد الله بن طاهر — وهو يومئذ أمير بغداد — في إشخاصي ، فشخصني إليه من
ساعتي ، فأكرمني ، وأذن في مجلسي ، وأمر لي بجائزة ، واشتمني على :

قلبي يُحبُّكَ يا مُنى قلبي ويُغنِّى من يحِبُّكَ

لأكون فرداً في هوا لك فليت شعري كيف قلبك ؟

الشعر لأحمد بن يوسف الكاتب ، والصنعة لأبي حشيشة رمل .

قال أبو حشيشة : سمع إبراهيم بن المهدي أصواتاً من غناء محمد بن الحارث بن
بسّختر وعمر بن بانه ، فاستحسنها وأخذها جواريه ، وقال : الطنبور كله باطل ، فإن كان فيه
شيء حق فهذا . وأشبه^(٣) أن يُسمعي . فنهت هيبة شديدة ، وقالت : إن وضعتي لم يزد
ذلك في قدري ، وإن لم يرضني بقيت وصمة آخر الدهر ، وكان يطلبني من محمد بن
الحارث بن بسّختر خاصة ، ومن إسحاق بن عمرو بن بزيع ، فكنْتُ أفرُّ منهما ، حتى
صيرتُ بشر من رأى ، وأنا في تلك الأيام منقطع إلى أبي أحمد بن الرشيد ، ونحن في
مضارب^(٤) لم نكن سكناً النازل بعد ، فوافي إلى أبي أحمد بن الرشيد رسول إبراهيم بن
المهدي فأبانه السلام ، وقال : يقول لك عَمَلُكَ : قد أغيتني الحيل في هذا الخبيث ، وأنا
أحبُّ أن أسمعه ، وهو يهرب مني ، فأحبُّ أن تبعث به إليّ ، ويكون زيرب^(٥) معه تؤنسه .
فقال لي : أبو أحمد : لا بد أن تمضي إلى عي ، فجهدتُ كلَّ الجهد أن يعفيني ، فأبى ،
فلما رأيت أنه لا بد لي منه لبستُ ثيابي ، ومضيتُ إليه ، وهو نازل في دسكرة ، فرحب بي

مع إبراهيم
ابن المهدي

(١) ب ، س : « وترصه » .

(٢) في جميع : « فكتب إلى أبي أيوب » .

(٣) ب ، س : « لو اشتميت » .

(٤) مضارب : جميع مضرب ، وهو الفسطاط .

(٥) ب ، س : « وزيرب » .

وقرب ، وبسطى كل البسط ومعى زرب ، ودعا بالنبيذ ، وأمر خدما له كبارا ،
فجلسوا معى وشربوا وسقوني . وعرض لى بكل حيلة أن أغنى ، فهبته هبة شديدة ،
وحصرت . وشرب ، ودعا بثلاث جوار ، نفرجن وجلسن ، وقال لمن : قلن :

صوت

كيف احتيالى وأنت لا تصل عيل اصطبارى وقلت الحيل
إن كان جسى هواك ينجده فإن قلبى عليك يتكل
الشعر لخالد الكاتب ، والثناء لأبى حشيشة رمل . وكان يسميه الرهبانى ، عمله على
لمن من ألحان النصارى سمعه من رهبان فى الليل يرددونه ، فثناء عليه .
فقاله لإحدا من ، فذهب عقل ، وسمعت شيئا لم أسمع مثله قط ، قال : يا خليلي ، أهذا
لك ؟ قلت : نعم — أصلح الله الأمير — وأخذتني رعدة ، ثم قال لمن : إيه ، قلن :

صوت

رب مالي وللهوى ما لهذا الهوى دوا
حازطر فى الذى هوى الحسن قلبى وما حوى
الشعر لخالد ، والثناء لأبى حشيشة رمل .
ففتنته فسمت ما هو أعجب من الأول ، فقال : يا خليلي ، هذا لك ؟ قلت :
نعم يا سيدى ، قل : هكذا أخذناهما من محمد بن الحارث ، ثم شرب رطلا آخر ،
قلت : يا شس ،^(١) دعاك الرجل يسمعك ، أو يسمعك ، وقويت عزى ، وتفتيته شعر
خالد الكاتب ، وهو هنا :

صوت

لئن ليح قلبك فى ذكره وليح حبيبك فى هجرة
لقد أورت العين طول البكا وعز القواد على صبره

(١) حج . فقلت لنفسي .

فإن أذهبَ القلبَ وجدَّ به فحسبك لا شكَّ في إنِّره
وأئىُّ محبٍّ تجافى المسوى بطولِ النسكر لم يُبره

فجعل يردد البيت الأول والبيت الأخير ، وقال لى : لا تخرجنَّ يا خبلى من هذا إلى غيره ، فلم أزل أردده عليه ، حتى شرب ثلاثا ، واسترحت ساعة ، وشربت وطابت نسي ، ثم استعاضنى فنتيته ، فأعجب به خلاف الأول ، فغفار إلى وضحك ، ولم يقل شيئا ، وشرب رملا رابعا وجاءت للغرب ، فقال لى : يا خبلى ، ما أشك في أنك قد أوحشت ابني ^(١) منك ، فامض في حفظ الله تعالى . ففرجت أطير فرحا بانصرافى سألما ، فلما وافيت أبا أحمد ، وبصرى من بعيد قال : حنطة ، أو شمير ؟ فقلت ، بل سميم وشمن ، انج على رغم أنف من رغم ، فقال : ويحك ، أنترانى لأعرف فضلك ! ولكن أحببت أن أستعين برأيه على رأى فيك ، وقصصت عليه القصة ، فسرّه ذلك ، ولم يرض حتى دس إليه محمد بن راشد الخنق ، فسأله عنى ، فقال : ما ظننت أن يكون فى صناعته مثله .

قل أبو حشيشة : وسمع إسحاق بن إبراهيم الوصلى غنائى فاستحسنه ، فسئل عنى ، فقال : غناء الطنبور كله ضعيف ، وما سمعت فيه قط أقوى ولا أصح من هذا .

حدثنى جعظة ، قل : كان سبب موت أبى حشيشة بسر من رأى ، أن قلما غلام الفضل بن كاوس صار إليه فى يوم بارد ، فدعاه إلى الصبوح ، فقال له : أنا لا آكل إلا طعاما حارًا ، وليس عنك إلا فضيلة من مجلّية ، قال : تساعدنى ، وتأكل معى ، فأكل منها ، فجتدت دم قلبه ، فأت ، فخله إبراهيم بن الدبر إلى بناته وما كسبه بسر من رأى معه ، فاقتسمته بينهم .

(١) لعله يقصد بابنه الخليفة ، فإنه بمثابة ابنة

صوت

سَقِيًّا لِقَاطُولَ لَا أَرَى بَلَدًا أَوْطَنَهُ الْوَطِيُّونَ يُشَبِّهُهَا
 أَمْنَا وَخَفْضًا وَلَا كِبْهَجِيهَا أَرْغَدُ أَرْضٍ عَيْشًا وَأَرْفُهَا
 البيت الأول من البيتين لِمَنان جارية الناطقي^(١)، والثاني يقال: إنه لعمرو الوراق^(٢)،
 ويقال أنه لأبي نواس، ويقال بل هو لها .
 والغناء لعريب خفيف رَمَل . وكان الشعر: « سَقِيًّا لِبَغْدَادِ » فمِيزَتْهُ عَرِيبٌ وَجَلَّتْ
 مَكَانَهُ « سَقِيًّا لِقَاطُولِ » .

(١) في هج: « لعمرو الوراق » .

أخبار عنان^(١)

كانت عِنان مولدة من مولدات النعمة ، وبها نشأت وتأدبت ، واشتراها الناطقي ، وربّاهما ، وكانت صفراء جميلة الوجه ، شِكَلَة^(٢) مليحة الأدب والشعر سريعة البديهة . وكان فحول الشعراء يساجلونها ، ويقارضونها ، فتنتصف منهم .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرد النحوي وعلى بن صالح بن الهيثم قال :
حدّثنا أبو هيفان عن الجأز قال : دخل أبو نواس يوما على عنان جارية الناطقي ، فتحدّثا ساعة ، ثم قال لها : قد قلت شعرا ، فقالت : هاتِ فقال :

معالجة قاسية
بينها وبين
أبي نواس

١٠
إِن لِي أَزْراً خَيْشاً لَوْهُ يَحْكِي الكَمِيّاً
لَوْ رَأَى فِي الجَوْ صَدْعاً لَنَزَا حَتَّى يَمُوتَا
أَوْ رَأَى فَوْقَ سَقْفٍ^(٣) لَنَحْوَلْ عَنكِبُوتَا
أَوْ رَأَى جَوْفَ بَحْرِ خِلْتَهُ فِي البَحْرِ حُوتَا

قال : فإبْلَتْ أَنْ قَالَتْ :

١٥
زَوَّجُوا هَذَا بِأَلْفٍ وَأُظُنَّ الأَلْفَ قُوتَا
لِمَنى أَخْشَى عَالِيهِ إِنْ تَمَادَى أَنْ يَمُوتَا
بَادِرُوا مَا حَلَّ بِالْه بَالِه كَيْنَ خَوْفاً أَنْ يَفُوتَا
قَبْلَ أَنْ يَنْشَكِسَ الدَّاهِ فَلَا يَأْتِي وَيُوتِي

(١) هذه الترجمة مما ورد في بعض المخطوطات المعتمدة ، ولم ترد في طبعة وولاق .
(٢) من شككت المرأة ، فهي شِكَلَة : صارت ذا غنج ودلال
(٣) في مع : « فوق سطح » .

قال : ودخل إليها يوما ، فقال :

ماذا ترين لَصَبٍّ يريدُ^(١) منك قَطْرَةَ

فأجابته :

إيايَ تعني بهذا عليك فاجلدا عُمَيْرَةَ

فقال لها :

أريدُ هذا وأُخْصِي على يدي منك عَيْرَةَ

قال : ففجئت وقالت : نَمَسْتَ ، وتيس من يمار عليك .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري : قال : حدثنا عمر بن شبة : قال : حدثني

أبو أحمد بن معاوية : قال :

سمعت أبا حنّس يقول : قال لي الناطقي : لو جئت إلى عَنان فطارحها^(٢) ، فمزمتُ^{١٠}

تطارح أبا حنّس على الندوة ، فبت ليلتين أحوك بيتين ، ثم غدوت عليها قتلُ :

أَحَبُّ الْمَلَاخِ الْبَيْضَ قَلْبِي وَرُبَّمَا أَحَبُّ الْمَلَاخِ الصُّفْرَ مِنْ وَلَدِ الْخَبَشِ

بكيتُ على صفراءٍ منهنّ مرّةً بكاءً أصاب العينَ مَرِيّاً بِالْمَشِّ^(٣)

فقلت :

١٥ بكيتُ عليها أنْ قَلْبِي يَحِبُّهَا وَأَنْ فُؤَادِي كَالْجَنَاحَيْنِ ذُو رَعَشِ

تَعْنِيَتُنَا بِالشَّعْرِ لِمَا أَتَيْتُنَا فِدُونَكَ خَذْهُ مَحْكَا يَا أَبَا حَنْشِ

أخبرني أحمد : قال : حدثني عمر بن شبة : قال : حدثني أحمد بن معاوية : قال :

سمعتُ مروان بن أبي حفصة يقول : لَقِيَنِي النّاطِقِي : فدعاني إلى عَنان ، فانطلقتُ معه ،

فدخل إليها قبلي ، فقال لها : قد جئتُك بأشمر الناس ، مروان بن أبي حفصة ، فوجدتها عليها ،

(١) ف : « يكفيه » .

(٢) ف مع : « قال لي الناطقي فلم أكن عَنان فطارحها » .

(٣) ف مع : « في الشعر مرة » بدل « منهن مرة » .

قالت له : إني عن مروان لني شغل ، فأهوى إليها بسوط^(١) فضربها به ، وقال لي : ادخل ، فدخلتُ وهي تبكي ، فرأيت الدموع تنحدر من عينيها قلت : بكت عنان فخرى دمعها كالدر إذ يسبق من خيطه^(٢) قالت وهي تبكي :

فليت من يضربها ظالماً تيس يمناه على سوطه^(٣)
قلت : أعتق مروان ما ملك إن كان في الجن والإنس أشعر منها .

أخبرني الجوهري ، قل : حدثنا أبو زيد عن أحمد بن ماوية : قال : تَجِيؤُ مالا يَجاز
قال لي رجل : تصفحتُ كتباً ، فوجدت فيها بيتاً جهدت جهدي أن أجده من يُجيزه ، فلم أجده ، فقال لي صديق : عليك بمنان جارية الناطقي ، فجتتها فأنشدتها :

صوت

وما زال يشكو الحب حتى رأته تنفس في أحشائه وتكلمها
فما لبثت أن قالت :

ويبكي فأبكي رحمة لبكائه إذا ما بكى دمعاً بكيت له دماً
— في هذين البيتين لحن من الرمل ، أظنه لحظة أو لبعض طبقاته —
قرأت في بعض الكتب :

دخل بعض الثمراء على عنان جارية الناطقي ، فقال لها مولاهما عايبه^(٤) ، قالت :
سقياً لبنداد لا أرى بلباً يسكنه الساكنون يُشبهها
قال :

كأنها فِضَّةٌ مُموَّهةٌ أخلصَ مموهها مموهها

(١) هج : « بسوطه » بدل « بسوط »

(٢) هج ورد « يسن » بدل « يسبق »

(٣) هج : « تيف يمناه » بدل « تيس يمناه »

(٤) الممايزة ، أن يأتي بكلام لها لا يمتنى لفظه

قالت:

أمنٌ وخفص^(١) ولا كَبَّهَتْهَا أرغدُ أرضٍ عيشاً وأرقَهَا
فانقطع^(٢).

أخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله بنِ عمار ، قال : حدثني ابنُ أبي سَعِيدٍ قال : حدثني
مسعودُ بنُ عيسى ، قال : أخبرني موسى بنُ عبد الله التَّمِيمِيُّ ، قال :

دَخَلَ أَبُو نُؤَاسٍ عَلَى النَّاطِقِ ، وَعِنَانُ جَالِسَةٌ تَبْكِي ، وَخَذَهَا عَلَى رِزَّةٍ مِنْ مِصْرَاعِ
الْبَابِ ، وَقَدْ كَانَ النَّاطِقُ ضَرْبَهَا ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَبِي نُؤَاسٍ أَنْ يَحْرَكَهَا بِشَيْءٍ ، فَقَالَ
أَبُو نُؤَاسٍ :

عِنَانُ لَوْ جُدَّتْ لِي فُلَانِي مِنْ عَمْرَى فِي آمَنَ الرَّسُولِ بِمَا
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ عِنَانُ :

فَإِنْ تَمَادَى وَلَا تَمَادَيْتَ فِي قَطْمِكَ حَبْلِي أَكُنْ كَنْ حَبْلًا^(٣)
فَرَدَّ عَلَيْهَا أَبُو نُؤَاسٍ فَقَالَ :

عَلِمْتُ مَنْ لَوْ أَتَى عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْمَاضِيَيْنِ وَالنَّاهِيَيْنِ مَا نَدِمَا
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ :

لَوْ نَظَرْتُ عَيْنُهَا إِلَى حَبْرٍ وَلَدَ فِيهِ فَقُورُهَا سَقَمًا^{١٥}

أخبرني ابنُ عمار^(٤) ، قال : حدثني محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُوبٍ : قال : حدثني محمدُ
ابنُ أَبِي مَرْوَانَ الْكَاتِبُ : قال :

لا تترد موسى
خاتمها

(١) ف : « وخفص » بدل « وخفص »

(٢) ف : « فانقطع الربيل »

(٣) يشير أبو نؤاس إلى آية سورة البقرة « آمن الرسول بما أنزل » كأنه يقول : إنني من حبلك .
ما زلت في أول سورة : فأجابه : إن قلمت حبل كنت أنا كمن ختم التترائد .

(٤) ف : « ابن عمران » تحريف .

أخذ أبو نُوَاسٍ من عَنانٍ جاريةً الباطني خاتماً فَصَّهُ أَحْمَرٌ ، فأخذه أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ
حِيلَوِيَّةً^(١) من أَبِي نُوَاسٍ ، فَطَلَبَتْهُ مِنْهُ عَنانٌ ، فَبِثَّ إِلَيْهَا مَكَانَهَا خَاتماً فَصَّهُ أَخْضَرَ ،
فَطَلَبَتْهُ فِي ذَلِكَ ، فَكَتَبَ أَبُو نُوَاسٍ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ ، فَقَالَ :

فَدَنَّاكَ نَفْسِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ جَارِيَةٌ كَالْقَمَرِ الْأَزْهَرِ
تَعْلَمَتْنِي وَتَعْلَمُنَّهَا طِفْلَيْنِ فِي الْهَدْيِ إِلَى الْكَبِيرِ
كَنْتُ وَكَانَتْ نَهَادَى الْهَوَى بِخَائِنِيَا غَيْرَ مُنْكَرِ
حَنَنْتُ إِلَى الْخَلَامِ مِنْى وَقَدْ سَلَبْتَنِي إِلَيْهِ مَذْأَشْهُرِ
فَأَرْسَلْتُ فِيهِ فَنَالَطُنَّهَا بِخَلَامٍ فِي قَدِّهِ أَحْضَرِ
قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ لَنَا خَاتَمٌ أَحْمَرُ أَهْمَاءِ الْإِنْسَانِ سَرِي
لَكِنَّهُ عُلِّقَ غَيْرِي قَدْ أَهْدَى لَهُ الْخَلَامُ لَا أَمَرِي
كَفَرْتُ بِاللَّهِ وَإِيَّائِهِ إِنْ أَنَا لَمْ أَهْجِرْهُ فَلَيْصِيرِ
أَوْ قَاتِلٍ بِالْخُرْجِ مِنْ شُهَتِي إِلَيْهِ فِي خَاتَمِي الْأَحْمَرِ^(٢)
فَارْدُدْهُ تَرُدُّدَ وَصَلَهَا إِلَيْهَا قُرَّةُ عَيْنِي يَا أَبَا جَعْفَرِ
فَلَيْتَنِي مَتَّيَّمٌ عِنْدَهَا وَأَنْتَ قَدْ تَعَلَّمْتَ أَنِّي بَرِي
قَالَ : فَرَدَّ إِلَيْهِ الْخَلَامَ ، وَبِثَّ إِلَيْهِ مَعَهُ بِالْمِئَةِ دِرْهَمٍ .

أَخْبَرَنِي ابْنُ عِمَارٍ وَعَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْخَفَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ ، عَنْ الرَّشِيدِ أَمْرِ مِنْهَا
الْمَازَنِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ — وَقَالَ ابْنُ عِمَارٍ فِي خَبَرِهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ — أَظْلَمَهُ الْمَازَنِيُّ —
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

(١) ف : « حِيلَوِيَّة »
(٢) في حد : خاتمه « يدل » خاتمتها «

ما رأيتُ أُمِّ الرِّبِيزِ في وجهِ الرِّشيدِ قطُّ إلا مرةً واحدةً، فإِذْ دخلتُ إليه أنا وأبو حفص
الشطرنجي، فرأيتُ التَّخَنُّرَ^(١) في وجهه، فقال لنا: اسبقينا إلى يَمِّنٍ بل إلى أَيْمَانٍ، فَن
أصاب ما في نفسِ فله عشرة آلافِ دِرْهَمٍ، قال: فأشفقتُ^(٢)، ومنعتني هيئته، قال: فقال
أبو حفص:

كَلَمَّا دَارَتْ الزَّجَاجَةُ زَادَتْ ۞ اشْتِاقًا وَحُرْقَةً فَبَكَكَ

فقال: أَحَسَنْتَ فَلَكَ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ.

قال: فزالتِ الهَيْبَةُ عَنِّي، فَقُلْتُ:

لَمْ يَنْلِكَ الرَّجُلُ أَنْ تَحْضُرَنِي وَبِجَافَةٍ أَمْنِي عَنِ سِوَاكَ^(٣)

فقال: اللَّهُ دُرُّكَ الْكَ عَشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، قال: فَأَطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ،

فقال: أَنَا وَاللَّهِ أَشْعَرُ مِنْكَ، ثُمَّ قَالَ:

فَعَمِنْتُ أَنْ يَنْشِيَنِي اللَّهُ ۞ نَعْلَمَا لَمْ نَعْنِي تَرَاكَ

أخبرني ابنُ حمارٍ والأخفشُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يزيدٍ عن المازني: قال:

قال الأصمعي: بعثتُ إلى أُمِّ جَعْفَرٍ أن أمير المؤمنين قد كَبَّجَ بِذِكْرِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ عَيْنَانِ،
فإن صرفته عنها نالكَ حَكَاكَ. قال: فَكُنْتُ أُرِيغُ^(٤)، لأن أجدَ لِقَوْلٍ فِيهَا مَوْضِعًا، فَلَا أَجِدُهُ،

وَلَا أَقْدِمُ عَلَيْهِ هَيْبَةً لَهُ، إِذْ دَخَلْتُ يَوْمًا فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ أَمْرَ النُّضْبِ، فَأَخْرَجْتُ، فَقَالَ:

مَالِكُ يَا أَصْمَعِي؟ قُلْتُ: رَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَثَرَ غَضَبٍ، فَلَمَنَ اللَّهُ مِنْ أَغْضَبِهِ!
فَقُلْتُ: هَذَا النَّاطِقُ وَاللَّهِ، لَوْلَا أَنِّي لَمْ أَجْرُ فِي حَكْمٍ قَطُّ مَتَمِّدًا لَجِلْتُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُ قِطْعَةٌ،
وَمَالِي فِي جَارِيَتِهِ أَرْبُ غَيْرِ الشَّعْرِ، فَذَكَرْتُ رِسَالَةَ أُمِّ جَعْفَرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَجَلُ وَاللَّهِ مَا فِيهِ غَيْرُ

الأصمعي يصرف
الرَّشِيدَ عَنْهَا

(١) التَّخَنُّرُ: غِيَانُ النَّفْسِ

(٢) هُجَّ «فَانْتَشَيْتَا» بِدَلِّ «فَأَشْفَقْتُ»

(٣) فِي هَذَا «لَمْ يَنْلِكْ» بِدَلِّ «لَمْ يَنْلِكَ» (٤) أُرِيغُ: أَطْلُبُ

الشعر ، أفسر أمير المؤمنين أن يجمع الفردق ؟ فضحك حتى استلقى ، واتصل قولي بأُم جعفر فأجزلت لي الجائزة .

أخبرني يحيى والحسن بن علي ، قالا : حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيتي ، قال : حدثني محمد بن هارون ، عن يعقوب بن إبراهيم :

٥ أن الرشيد طلب من الساطي جاريته ، فأبى أن يبيعها بأقل من مائة ألف دينار ، فقال : أعطيك مائة ألف دينار على أن تأخذ بالدينار سبعة دراهم ، فامتنع عليه ، وأمر أن يُجمل إليه ، فذكروا أنها دخلت مجلسه ، فجلست في هبتها تنتظره فدخل عليها ، فقال لها : ويلك ! إن هذا قد اعتاص علي في امرِك ، قالت : وما يملك أن توفيه وترضيه ؟ فقال : ليس ينع بما أعطيه ، وأمرها بالانصراف . فبلغني أن الساطي تصدق بثلاثين ألف درهم حين رجعت إليه ، فلم تزل في قلب الرشيد حتى مات مولاه ، فلما مات بعث مسرورا الخادم ، فأخرجها إلى باب الكرخ ، فقامها على سرير وعليها رداء رشيدى^(١) قد جلّها ، فنودى عليها : من يزيد ؟ بعد أن شاور الفقهاء فيها ، وقال : هذه كبد رطبة ، وعلى الرجل دين ، فأشاروا ببيعها ، قال : فبلغني أنها كانت تقول — وهي في المصطبة — : أهن الله من أهائي ، وأذل من أذلني ، فلكزها مسرور بيده ، ١٥ وبلغ بها مسرور مائتي ألف درهم ، فجاء رجل ، قال : على زيادة خمسة وعشرين ألف درهم ، فلكزه مسرور ، وقال : أتزيد على أمير المؤمنين !

الرشيد يبيع
طلبها

ثم بلغ بها مائتين وخمسين ألفا ، وأخذها له قال : ولم يكن فيها شيء يعاب ، وطلبوا لها عيبا لثلاث تصديها العين ، فأوقموا بخنصر رجلها^(٢) شيئا . وأولدها ابنين — قال : أنظهما مانا صغيرين^(٣) — ثم خرج بها إلى خراسان ، فأت هناك وماتت عنان بعده .

٢٠ (١) في مسج : « رداء سندي » بدل « رداء رشيدى »

(٢) في مسج : « يخنصر في ظهر رجلها »

(٣) في مسج : « ابنتين قال : أنظهما مانا صغيرا »

قال : وأُنشدنا لأبي نُواس في قصيدة يمدح بها يزيد بن مزيد ويدكر عَنان في تشبيها :

أبو نواس
لشبيب بها

عَنان يا من تُشبهه العِينَا أَنْتَ على الحُبِّ تلومِينَا
حُسْنُكَ حُسْنٌ لَا أَرَى مِثْلَهُ قَدْ تَرَكَ النَّاسَ مَجَانِفَنَا

أخبرني عمي : قال : حدثنا الحسنُ بنُ عَليل العَبَزِيُّ : قال : حدثني أحمد بن القاسم
المِجَلِيُّ : قال : حدثني أبو القاسم النخعيّ قول :

كان العباس بن الأحنف يهوى عَنان جارية الناطقي ، فجاءني يوما ، فقال : امض بنا
إلى عَنان جارية الناطقي ، فصرنا إليها ، فرأيتها كالمهاجرة له ، فجلسنا قليلا ، ثم ابتدأ
العباس فقال :

بينهما وبين
العباس بن الأحنف

قال عباسٌ وَقَدْ أُجِّ عِدَ مِنْ وَجْدٍ شَدِيدٍ
ليس لي صَبْرٌ عَلَى الْهَجَةِ رَ وَلَا لَذَعُ الصَّدُودِ
لَا وَلَا يَصْبِرُ لِلْهَجَةِ وَ فَوَادٍ مِنْ حَدِيدِ

١٠

قُتِلَ عَنان :

من تَرَاهُ كَانَ أَعْيَ مِنْكَ عَنْ هَذَا الصَّدُودِ
بَدَ وَصَلَ لَكَ مَتَى فِيهِ إِرْغَامُ الْحُودِ
فَاتَّخَذَ لِلْهَجْرِ إِنْ شُدَّ تَ فَوَادًا مِنْ حَدِيدِ
مَا رَأَيْتُكَ عَلَى مَا كُنْتَ تَجْنِي بِمِجْدِيدِ

١٥

قُتِلَ العباس :

لَوْ تَجُودِينَ لَصَبَّ رَاحَ ذَا وَجْدٍ شَدِيدِ
وَأَخِي جَهْلِي بِمَا قَدْ كَانَ يَجْنِي بِالْصَّدُودِ

ليس من أحدث هَجْرًا لصديقٍ بسدٍ
ليس منه الموتُ إن لم تَصْلِهِ بِبَعْدِ
قال: قتلْتُ للباس: ويحك! ما هذا الأمرُ؟ قال: أنا جئت على نَفْسٍ بَنَاءِ
عليها، فلم أبرح حتى تَرْضِيَهَا له.

أخبرني الحسن بن علي: قال: حدثنا الحارث بن يحيى بن محمد بن أبي مية: قال:
حدثني يحيى بن محمد:

أن الرشيد كان يساوم عِنَانَ جارية النُّظَّاف ، فبلغ ذلك أم جعفر ، فشق عليها ،
فدسَّت إلى أبي نواس أن يمتلأ في أمرها فقال يَهْجوها :

إِنْ عِنَانَ لِلنُّظَّافِ جَارِيَةٌ أَصْبَحَ حِرُّهَا لِلنَّيْكِ مَبْدَاً^(١)

ما يشتريها إلا ابنُ زانيةٍ أو قُلُطْبَانٌ يكون من كانا^(٢)

فبلغ ذلك الرشيد ، فكان يقول: لعن الله أبا نواس ، وقبَّحه ، ففقد أقد على لَدُنِّي
في عِنَانَ بما فُل فيها ، ومنعني من شراائها .

(١) البيت من المنسرح ، وفي وزنه غلал ، وإقامة الوزن يجب حذف لام « النظاف » فتكون :
« إن عنان النلاف جارية » كما يجب إسكان الراء من حرها في الشطر الثاني

(٢) القلطيان والقلطيان : اللبوث أو الثوراد الذي لا غيره له

صوت

مالي وللخير وقد أَرَعَشْتُ مِئِّي يَمِينِي هَاتِ بِالْيُسْرَى ^(١)

حتى تَرَانِي مَائِلاً مُسْتَنَداً لَا أُسْتَطِيعُ الْكَأْسَ بِالْأُخْرَى ^(٢)

الشعر للحسن بن وهب ، والغناء لعبد الله بن العباس الرِّبَيعِيّ ، خفيف ثقيل

بالوُسْطَى ^(٣) ، وفيه أيضاً له خفيف رَمَلٌ بالبَنْصَرِ .

(١) مَج ، وَهْد : « بِالْأُخْرَى »

(٢) مَج وَهْد : « بِالْيُسْرَى »

(٣) مَج : « الرِّبَيعِيّ » ، رَمَلٌ بِالْوُسْطَى .

أخبار الحسن بن وهب^(١)

هو الحسن بن وهب بن سعيد ، كاتب شاعر^(٢) مترسل^(٣) نصيب أديب ، وأخوه اسمه ونشأه سليمان بن وهب فصل^(٤) من الكتاب ويكنى أبا علي ، وهو عريق في الكتابة ، ولأولاده نجابة مشهورة تستقى عن وصف ذلك ، وكانوا يقولون إنهم من بني الحارث ابن كعب ، وأصلهم نضاري ، وفي بني الحارث نضاري كثير .

وفي الحسن بن وهب يقول البهترى :

يا أبا الحارث بن كعب بن عمرو أنتموراً تصوم أم أياماً ؟^(٥)
 وكان البهترى مداحاً لهم ، وله في الحسن ، وقد اجتاز بمنزله بدو وفاته :
 أناة أيها الفلك الدار أنهب ما تطرق أم جبار
 نزلنا منزل الحسن بن وهب وقد درست مغانيه القفار^(٥)
 يقول فيها يصف صبيوحاً كانوا قد اصطبحوه :

أقنا ، أكلنا أكل استلاب هلاك وشربنا شرب يدار
 تنازعنا للدامة وهي صيرت وأعجلنا الطبايح وهي نار
 ولم يك ذلك سخفاً غير أني رأيت الشرب سخفهم الوقار

أخبرني الصولي ، وذكر ذلك عن جماعة من الكتاب :

أن الحسن بن وهب كان أشد تمسكاً بالنسب إلى بني الحارث بن كعب من أخيه

(١) هذه الترجمة والصوت الذي قبلها غلت منها مطبوعات الأغاني وهي في المخطوطات المستة .

(٢) مع : « شاعر كاتب » .

(٣) مع : « مجمل » .

(٤) مع : « أم أعوانا » بدل « أم أياما » .

(٥) مع : « مثاله » بدل « مغانيه » .

سليمان ، وكان سليمان يُنكر ذلك ، ويعاتبُ عليه أخاه الحسن وابنه أحمد بن سليمان .
وأصلهم من قرية من سواد واسط في جسر^(١) سابور يقال لها « سارقيا » .

أخبرني عمي : قال : حدثني عمر بن نصر الكاتب ، وكان من مشايخ الكتّاب
يسرُّ من رأى ، قال :

كنا تهادى ونمن في الديوان أشعارَ الحسن بن وهب ، وثباهي بمفظها ، قال :
وأشدني له ، وكتب بها إلى أخيه سليمان بن وهب من مدينة السلام وهو محبوس في
أيام الوائق :

خطبُ أبا أيوبَ جلَّ محلُّه فاذا جزعتَ من الخطوب فمن لها ؟
إن الذي عقَدَ الذي انقَدَتْ به عُقدُ المكروه فيك يُجسِّن حلَّها
فاصبرْ لملِّ الصبرِ يفتقِ ماترى وعسى بها أن ينجلي ولماها
١٠ قل : وكتب إليه أيضاً وهو في الحبس يسرُّ من رأى :

يتباهون بمفظ
أشعاره

خليلي من عبدٍ للدمان تروحا ونصاً صدور الميس حسرى وطلحا^(٢)
فإن سليمان بن وهب بليدة أصاب صميم القلب متى فأقرحا
أسألُ عنه الخارسين لحبسه إذا ما أتوني : كيف أمسى وأصبحا
١٥ فلا يهنئ الأعداء أسرا بن حرقة يراه العدا أمدى يميناً وأسمحا
وأنهض للأمر الجليل بترمة وأقرع للباب الأسم وأفتحا
أخبرني محمد بن يحيى الصولي : قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد : قال :

(١) هج : « خس » .

(٢) النص : استخرج جهد الطاقة في السير ، وحسر وطلع البعير : أعيأ وتعيب .

وجه الحسن بن وهب إلى أبي تمام وهو بالموصل خذنا فيها خبزاً وثوباً ، فامتدحه بقصيدة أولها :

أبو عليّ ونسبيّ منتجعهم طأخلُ بأعلى واديه أو جرعه
ثم وصف الخلعة فقال :

وقد أناني الرسولُ باللبسِ التَّخَسُّمِ لصيفِ امرئٍ ومُرتَبِعه
لو أنها جَلَّتْ أَوْثُنَا لقد أَسْرَعَتِ الكِبْرِيَاءُ في ورعه
رائقُ خَزٍّ أَجِيدٍ سَاطِرُهُ سَكَبَتْ تَدِينُ الصَّبَا لمدَّ رعه
وسرٌّ وثنيٌّ كأنَّ شِعْرِي أَخْيَا نَا نَسِيبُ العِيُونِ من يدعه
تركتني ساهرُ الجفونِ على أرلَمٍ دهرٍ بَحْسَنَهَا جَدَّعه

١٠ — يعني الدهر ، والدهر يقال له : الأزلُمُ الجذَع ، والأزلمُ : الطويل ، والجذَع : الجديد .
يقول : هو قديم سالف ، ويومُه جديد ، قال لقيطُ الإيادي :

يا قوم بيضتُكم لا تقضن بها إني أخاف عليها الأزلُمُ الجذعا^(١) —

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد : قال :

رواية أخرى

فيما أرسله إل

أخيه في سجنه

لما حبس محمد بن عبد الملك الزيات سايان بن وهب ، وطالبه بالأموال وقت نكبته

١٠ قال الحسن بن وهب :

خليلٌ من عبد الدان تروحا ونصا صدورَ العيسِ حَسْرَى وطُلُحا
فإنَّ سُلَيْمانَ بنَ وهبٍ بَمَزَلٍ أَصَابَ صَمِيمَ القَلْبِ مَنَى فَأَقْرَحَا
أَسْأَلُ عَنْهُ الحَارِسِينَ لِحَبْسِهِ إِذَا مَا أَتَوْنِي كَيْفَ أَمْسَى وَأَصْبَحَا

(١) الأبيات في اللبواب ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٨

(٢) بيضة البله : ما يحافظ عليها ويحس حقيقتها . روى ف : لا تنسجن *

فلا يُهَيِّ الأعداء حبسُ ابنِ حرّةٍ يراه العدا أُنْدَى يمينًا وأُسمحا
وقولا لهم صبرًا قليلًا وأُصبحوا فما أقرب الليلَ البهيمَ من الضُعا
قال : وقيل له وسليمانُ محبوبٌ : كيف أُصِبحْتَ ؟ قال : أُصِبحْتُ والله قليلٌ^(١)
النشاط ، كالقريجة ، صدئ الذهن ، ميت الخلط من سوء فعل الزمان ، وتوارد
الأحزان ، وتغير الإخوان ، قال : وآلى ألا يذوقَ طعامًا طيبًا ، ولا يشرب ماء باردًا ،
ما دام أخوه محبوبًا ، فوقى بذلك .

أخبرني الصولي : قال : أخبرني أبو الأسود : قال :

كان للحسن بن وهب جارٌ هاشمي ، يلقب بالطير ، فخرج سنة من السنين ، ورجع
آخر الناس ، فقال فيه الحسن :

من قوله في حاج

أينقصُ أم يزيدُ من الرقاعةِ أخو حُقِّ له الدنيا مُشاعةً
يحجُّ على الجلالِ ولوتجلى لمكة جاءها في بغيض ساعةً

أخبرني الصولي : قال : حدثنا الطالقاني : قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن وهب : قال :

رأى عَمِي الحسن ، وأنا أبكي لفراقِ بعض الأفي قال :

ابكِ فَا أَفْعَ مَا فِي الْبِكا لَأَنَّهُ لِلْوَجْدِ تَسْهِيلُ

وهو إذا أَنْتَ تَأَمَّلْتَهُ حَزَنَ عَلَى الْخَلْدِ بِنِ مَحْلُولٍ^(٢)

لا : عنه عن خلق

أخبرني الصولي : قال : حدثنا علي بن الصباح^(٣) : قال : بلغ الحسن بن رجاء أن
الحسن بن وهب طابه حُبُّ النِّلمان ، وكان الحسن بن وهب أشدَّ حُبًّا لهم منه ، فقال : مَتَلَى
ومثله كما قال حسان بن ثابت :

وإِنِّي لَأَغْنِي النَّاسَ عَنْ فَضْلِ^(٤) صَاحِبِ يَرَى النَّاسَ ضَلَالًا وَيَسِ بِمُهْتَدٍ

(١) مع : « عليل » .

(٢) مع : « حزن جرى في الخلد محلول » .

(٣) مد : « عل بن صالح » .

(٤) ف : « وصل صاحب » .

أخبرنا محمد : قال : حدثنا الحزنبيل : قال :

المستول أحوج
من السائل

كتب رجل إلى الحسن بن وهب يستميجحه ، فوقع في رقعته :

الجودُ طَبْعِيٌّ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَالٌ فَكَيْفَ يَحْتَالُ مَنْ بِالرَّهْنِ يَحْتَالُ

أخبرني الحسن بن عليّ : قال : حدثني محمد بن موسى بن حمّاد : قال :

كنت أكتبُ في حداثتي بين يدي الحسن بن وهب - وكان شديد الشفء

بينات جارية محمد بن حماد كاتب راشد، فكنا يوماً عنده، وهي تفتي، وبين أيدينا تكبر النار
 كأنون لخم، فتأذت به، فأمرت أن يباعده، فقال الحسن :

بَابِي كَرِهْتُ النَّارَ حَتَّى أُبْعِدْتُ فَعِلْتُ مَا مَعْنَاكَ فِي إِبْعَادِهَا

هي ضرة لك بالتماع ضيائها وبحسن صورتها لدى إيقادها

وَأَرَى صَنِيْعَكَ فِي الْقُلُوبِ صَنِيْعَهَا فِي شَوْكِهَا وَسَيَالِهَا وَقَتَادِهَا^(١)

شَرَكْتُكَ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ بِحَسَنَتِهَا وَضِيَّائِهَا وَصَلَاحِهَا وَفَسَادِهَا

أخبرني الصُّوفِيُّ : قال : حدثني الحسينُ بنُ يحيى : قال :

كنا عند الحسن بن وهب ، فقال : لو ساعدنا الدهر لجاءتنا بناتٌ ، فأتكلمُ بشيءٍ
حتى دخلتُ ، فقال : إني وإياك قال علي بنُ أمية :

وَفَاجَأَنِي وَالْقَلْبَ نَحْوَكِ شَاخِصٌ وَذَكَرُكَ مَا بَيْنَ اللِّسَانِ إِلَى الْقَلْبِ

فِيَا فَرِحَةً جَاءَتْ عَلَى إِنْفَرَاتٍ رَوَّاحَةٍ، وَبِإِغْفَالَتَا عَنْهَا وَقَدْ نَزَلَتْ قُرْبِي^(٣)

قرأتُ في بعض الكتب : دخلتُ يوماً بناتُ علي الحسن بن وهب ، وهو مخمور ،

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَقَبَّلْتُ يَدَهُ ، فَأَرَادَ تَقْبِيلَ يَدَهَا ، فَمَنْعَتْهُ فَرُؤُشِي ، فَقَالَ :

تخونه شجاعته
امام بنات

(١) السيل : ما طال من العمر ، والتتاد : شجر له ثوب كالأبر

(۲) یا غفلتا قلبت یاہ المتکلم الفا و فی حج : « یا غفلتی »

أقولُ وقد حاولتُ تَبْيِيلَ كَنَفِهَا وَبِي رِعْمَةٌ أَهْتَرُ مِنْهَا وَأَسْكُنُ
فَدَيْتُكَ إِنِّي أَشْجَعُ النَّاسِ كُلِّهِمْ لَدَى الْحَرْبِ إِلَّا أَنَّنِي عَنْكَ أَجْبُنُ
أَخْبِرْنِي الصَّوْلِي: قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى. قَالَ: جَاءَتْ بَنَاتُ نَسْلِ الْحَسَنِ بْنِ
وَهَبٍ مِنْ عِلَّةٍ نَائِتَةٍ، لَحِينٍ رَأَاهَا دَا بَرَطْلُ، فَشَرَّهَ عَلَى وَحْهَهَا، وَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ،
فَأَتَيْتِي الْيَوْمَ عِنْدِي، فَأَبَتْ وَقَالَتْ: عِنْدَ مُوَلَايَ دَعْوَةٌ، فَمُرْ بِإِحْضَارِ مَائَتِي دِينَارًا،
فَأَحْضِرْتُ قَالَ: هَذِهِ مَائَةٌ لِمَوْلَاكَ، فَابْعِي بِهَا إِلَيْهِ وَمَائَةٌ لَكَ؛ فَقَالَتْ: أَمَا هُوَ فَأَبَتْ بِمَائَةٍ
إِلَيْهِ (١)؛ وَأَمَّا أَنَا فَوَلَّاهُ لَا أَخَذْتُ لِلْمَائَةِ الْآخَرَى، وَلَا تَصَدَّقَنِّ بِمِثْلِهَا لِمَا فَيْتُكَ (٢) وَلَكِنْ
أَكْتُبُ إِلَيْهِ رِقْمَةً يَقُومُ بِعِزِّي وَأُخَذَ الدَّوَاةُ؛ وَكُتِبَ إِلَى مُوَلَاهَا:

بنات حاذو
دواؤه

ضَرَّةَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مَتَّبِعِي مِنَ النَّظَرِ (٣)
مَتَّبِعِي بِجُلُوسَةٍ مِنْكَ يَا أَحْسَنَ الْبَشَرِ
أَشْتَرِيهَا إِنْ بَعْتَهَا بِسَمِيٍّ وَبِالْبَصَرِ
أَذْهَبَ السَّعْمَ سَقَمٌ طَرَفِكَ ذِي الْفَنَاجِ وَالْحَوَرِ (٤)
فَأَدِيمِي السُّرُورَ لَا تَمَزِّجِي الصَّنَوَّ بِالْكَدَرِ
لَيْسَ يُبْقِي عَلَى حُبِّكَ هَذَا وَلَا يَنْزُرُ
وَأَنَا مِنْهُ فَأَتَمِّي بِمُتَّامٍ عَلَى خَطَرِ
وَنَفْسِي نِمَاكَ كُلُّ مُنْنٍ لَكَ أَسْرُ
رَجَّ سَلَى بَنِي بَقَرٍ عَرْضَةَ الرِّيحِ وَاللَّطَرِ (٥)

(١) هـ: « فأبَتْ إِلَيْهِ بِمَائَةٍ »

(٢) هـ: « بعته من مائة لمافيتك »

(٣) في هـ: « سورة الشمس القمر »

(٤) الفنج: الدل والنزل وفي ف: « بالفنج »

(٥) ذ بنو: راد يهيه

حدثني أبو إسحاق بن الضحاك عن أحمد بن سليمان — والحكايتان متفقتان
مقتار تان — أخيراً الصولى : قال : حدثني الحسين بن يحيى : قال : حدثني أحمد بن
سليمان بن وهب قال : قال لى أبى :

قد عزمت على معاتبة عمك فى حبه لبنات ، فقد شهر بها واقتضج ، فكن معى ،
وأعنى عليه ، وكان هواى مع عمى ، فضيتُ معه فقال له أبى ، وقد أزال عتابه :
يا أخى ، جِعلْتُ فذاك ! الهوى أذل وأمتع ، والرأى أصوب وأنفع ، فقال عى متمثلاً :

إنما أمرتك الماذلاتُ بهجرها أبتُ كبدُ عما يقلنَ صديقُ
وكيف أطيع الماذلاتِ وحبها يُوزقنى والماذلاتُ هُجوعُ

فالتفت إلى أبى ينظر ما عندى ، فتمثلت :

وإنى ليلحانى على فرط حُبها رجالٌ أطاعهم قلوبٌ سحاح^(١) ١٠

فهض أبى مُنضبا وضئى عمى إليه ، وقبلى ، وانصرفت إلى بناتٍ ، فغلتها بما
جرى وعمى يسمع ، فأخذتِ العودَ ، فغنت :

يلومك فى مودتها أناسٌ لو أنهمُ برأيكَ لم يلوموا^(٢)

فيه قيل أول .

قال أحمد بن سليمان ، وعدلته عجوزٌ لنا ، يقال لها : مئى ، فقال لها : قومى ،
فانظرى إليها ، واسمى غناها ، ثم لومنى ، فقلتُ معه ، قرأتها ، وسمت غناها فقالت له :
لستُ أعاودُ لومك فيها بعدَ هذا ، فأنشأ يقول :

ويوم سها عنه الزمانُ فأصبحتُ نواظرُهُ قد حار عنها بصيرُهُ

(١) يلحانى : يلزمى

(٢) فى ز : « يلومك فى محبتها رجال » ٢٠

خلوتُ بمن أهوى به فتكاملتُ سُمودُ أدارَ النخسَ عَنَّا مُديرُها

أما تملزني يا مَنى في صَبَاقِي بمن وجهُها كالشس يلمع نُورُها؟

قال أحمد بن سليمان: كان لعمى كاتب يعرف إبراهيم: نصرانيُّ يأنس به، فسأل بناتَ مَسَآلِهَا^(١) عني أن يجعلَ رزقه ألفَ درهم في الشهر، فلما شرب أقباسًا، وطربَ وثبتَ قائمةً وقالت: ياسيدي لي حاجة، فوثب عني، فقام لقيامها، فقالت: يجعلُ رزقَ إبراهيم ألفَ درهم في الشهر، قال: سمعًا وطاعة، فجلستُ فأنشأ يقول:

قامت فقمْتُ ولم أكن لو لم تَم لأجلُ خلقا غيرها فأقوما^(٢)

شفعت لإبراهيمَ في أرزاقه فوددتُ أني كفتُ إبراهيمًا

فأجبتها لمئى مطيعُ أمرها وأراه فرضًا واجبًا محتوما

ما كان أطيَّبَ يومنا وأسرَّه لو لم يكن يفراقها محتوما

قال: ثم إن عني صار إلى أبي، فأخبره الخبر، فأمر أن يجعلَ لإبراهيمَ من ماله ألفَ درهم أخرى لشفاعتها.

أخبرني الصولي: قال: حدثني إسماعيل بن الطصيب: قال: اعتلَّ الحسن بن وهب، فلم تعلم بناتُ بذلك، وتأخرت عن عيادته، فكتب إليها:

١٥ عليلٌ أنتِ أعلتِ قلو أنكِ عللتِ

بوعدي أن تزوريه إذا ما مكنُ نائنه

قريبًا لنفيت الداء عنه حين واعدته

وما شركَ لو جاء رسولُ منك أرسلته

(١) مع: «مسألة».

(٢) في ز: «لا تخف وقتا عندها فأقوما».

فيعكي لك ما قال كما يعكى الذى قلته

أما والله لو أن الله نذى يُحمِل حملته

لما احتاج إلى التمدد فيما قد مجاهلت

أخبرنى الصولى : قل أحمد بن اسماعيل : قال : حدثنى أحمد بن عبيد الله بن

جميل : قال :

أهدى الحسن بن وهب إلى بنات فى علة اعتلتها هدايا حسنة وأهدى معها قصص

شغافين^(١) ، وكتب إليها :

شفاه أنين الشغافين أملت لك نفس من أهدى الشغافين عامدا

كلوها بكل الداء عنكم فإنى أزرركم للشوق لازرت عائدا

أخبرنى عيسى : قال : حدثنى ميمون بن هارون : قال :

كتب الحسن بن وهب إلى بنات يوم جمعة يستنهيها ، فكتبت إليه أن عند

مولاها أصدقاء له ، وقد منعه من السير إليه ، فكتب إليها ثانيا يقول :

يومنا يوم جمعة بأبى أن تر وعند الوضع لا كان قوم

سقل مثله يسومونه الخلة فترضاه وهو للوعد سؤم

فانمهم منك البشاشة حتى يفتشام من التبرد نوم

وليكن منك طول يومك لله صلاة إلى النساء وصوم

وارفض عنهم الفناء وإن نا لك عذلة من الوضع ولوم

واذكرى مفرما بجيك أسمى همه أن يؤذله منك يوم^(٢)

فى الشغافين
الشفاه

لا كان سيدها
الوضع

(١) الشغافين : شرب من الحمام جميل الصوت بهى للنتظر .

(٢) أداكنا الله بن مدرنا : غلبنا عليه .

أخبرني عمي قال حدثني ميمون بن هارون ، قال :

كان الحسن بن وهب يشرب عند محمد بن عبد الله بن طاهر ، فرضت سحابة ،
فبرقت ورعدت ، وقطرت ، فقال الحسن :

ينابى البرق

هطلتنا السماء هطلاً دراكاً عارض المرزمان فيهما السماكا (١)

قلت للبرق إذ تألق فيها يازناد السماء من أوراكا ؟

أحبيبا نأيت فبكاكا فهو العارض الذي استبككا

أم تشبهت بالأمير أبي العبد لم في جوده فلست كذاكا ؟ (٢)

أخبرني عمي ، قال : حدثنا أبو العيناء ، قال :

طلب محمد بن عبد الملك الزيات الحسن بن وهب ، وكان قد اصطحب مع بنات
فكتب إليه : ياسيدي ، أنا في مجلس عسي ، وطعام هنيئ ، وشراب شهيئ ، وغناء
رضيئ ، أفأتحول عنه إلى كد الشقي ، ووثبت بنات لتقوم ، فردها وكتب :

بينه وبين
ابن الزيات

ما بان عنك الذي يذت عنه لعاشر بعدك

إن لم يكن عنده الصبر والشؤ فعدك

وما وجدته إلا عبد الرجاء وعبدك

فاستلبها الرسول ، ومضى بها إلى محمد ، فوقع فيها

أبا على أراك ابله في الأمر رُشدك

إن لم تكن عندى الو م كنت بالشوق عندك

فأهدم محلك عندى واجهد لذلك جهدك

(١) المرزمان : نجمان في السماء مع الشريرين

(٢) في مع : « فكتت كذاكا »

قُلْتُ أَزْدَادُ إِلَّا رَعَايَةَ لَكَ وَدُّكَ
وَانْتَمَ بَيْنَ قُلْتِ فِيهَا عَبْدَ الرَّجَاءِ وَعَبْدَكَ
أُزِيلَ نَحْمُكَ فِيهَا وَأُطْلَعَ اللَّهُ سَمْعَكَ

ورد الرقة إلى الحسن ، فلما قرأها خجل ، وحلف ألا يشرب النبيذ شهراً ،
ولا يفارق مجلس الوزير .

أخبرني عبي عن إبراهيم بن اللدبر ، قال :

وَلَدَتْ بَنَاتٌ مِنْ مَوْلَاهَا وَلَدًا وَسَمَّيَتْهُ بِإِبْرَاهِيمَ ، فَأَبْغَضَهَا الْحَسَنُ بِنَ وَهْبٍ ،
وَكَتَبَ إِلَيْهَا :

تُجِيعُ الْمُهْرَةَ الْمَجَانُحِينَ ثُمَّ سَمَّيْتَ الْمَجِينِ بِإِبْرَاهِيمَ^(١)
بِجَلِيلِ الرَّحْمَنِ سَمَّيْتَ عَبْدًا أَمْ قَرِيعَ التَّيْنَانِ ذَاكَ الْكَرْمِ^(٢)
وَبَعَثَ بِالْيَدِينِ إِلَيْهَا ، وَكَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِهَا .

بينه وبين
أبي تمام

أخبرني الصولي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :

كان الحسن بن وهب يمشق غلاماً رومياً لأبي تمام ، وكان أبو تمام يمشق غلاماً خزرياً
للحسن ، فرأى أبو تمام يوماً الحسن يبعث غلامه ، فقال له : والله إن أعنت إلى الروم
لنركضن إلى الخزر ، فقال له الحسن : لو شئت لحكمتنا واحتكت ، فقال له أبو تمام :
ما أشبهك إلا بداد ، ولا أشبهك قسي إلا بخصمي ، قال له : لو كان هذا منظوماً
حفظته ، فأما المنشور فهو عارضٌ لاحقيقة له ، فقال أبو تمام :

أَبَا عَلَى لَصْرِفِ الدَّهْرِ وَالنَّيَرِ وَلِلْحَرَاثِ وَالْأَيَّامِ وَالْمَعِيرِ

(١) المجين : من أبوه خير من أمه

أعندك الشمس لم يحظ المنيب بها وأنت مضطربُ الأحشاء للقم
أذكرتني أمر داود وكنت فتى مُصْرَف القلب في الأهواء والدَّكر
إن أنت لم تترك السير الحثيث إلى جاذز الروم أعفنا إلى الخزر^(١)
إن الغزال له متى محل هوئى محل منى محل السمع والبصر
ورُبْ أمتع منه جانباً وحى أمسى ولكنه منى على خطر^(٢)
جرت منه جنود العزم فأنكشت منه غيايتها عن نكة هدر
سبحان من سبحته كل جارحة مايفك من طمعان الأير والنظر
أنت التميم فاندو روحه وأبره أبداً منه على سفر

قال الصولي: خدثني أحمد بن إسحاق، قال: خدثني محمد بن إسحاق، قال: قلت لأبي تمام: غلامك أطوع للحسن بن وهب من غلام الحسن لك، قال: أجل والله؛ لأن غلامي محمد عنده مالا يحده غلامه عندي، وأنا أعطى غلامه قتيلاً وقالاً، وهو يعطى غلامي ثياباً ومالاً.

غلامه وغلام
أبي تمام

أخبرني الصولي: قال: خدثني أبو الحسن الأنصاري، قال: خدثني أبي. وحدثني الفضل الكاتب للعروف بفتحناخ:

ابن الزيات
يتجسس عليه

أن الحسن بن وهب كان يكتب لحمد بن عبد الملك الزيات، وهو وزير الرواق، وكان ابن الزيات قد وقف على ما بين الحسن بن وهب وبين أبي تمام في غلاميهما، فتقدم إلى بعض ولده - وكانوا يجلسون عند الحسن بن وهب - بأن يملوه بخبرهما، وما يكون بينهما. قال: وعزم غلام أبي تمام على الحجة، فكتب إلى

(١) في ز: أعندك الشمس قد رقت مطالها. وأنت مشتغل بالأهواء بالقم

(٢) جاذز: جمع جؤز: ولد النطى

(٣) مع: «ونكة». منى على خطر

الحسن يعلم بذلك ، ويسأله التوجيه إليه بنبير مطبوخ ، فوجه إليه بمائة دن ومائة دينار ، ومخلة حسنة ومجور كثير ، وكتب إليه :

ليت شري يا أبلح الناس عندي هل تداويت بالحجامة بعدى
دفع الله هنك لى كلّ سوء يا كير رائج وإن خنت عهدي
قد كتمت الهوى بمبلغ جهدى فبدا منه غير ما كنت أبدي
وخلعت المذار فليعلم السنا من باني إياك أصفى بودى
وليتولوا بما أحبوا إنا كننت وصولا ولم ترعنى بصدا
من عذيري من مقلتك ومن إشراق وجه من دون مخرة خد

قال : ووضع الرقعة تحت مُصلاّه ، وبلغ محمد بن عبد الملك خبر الرقعة ، فوجه إلى الحسن ، فشفله بشئ من أمره ، وأمر من أخذ الرقعة من تحت مُصلاّه ، وجاءه بها ،
فقرأها ، وكتب في ظهرها :

ليت شعري عن ليت شعرك هذا أيهزل قولك أم يجدد
فلئن كنت في القتل محققا وابن وهب لقد تغيّرت بعدى
وتشبهت بي وكنت أرى أنى أنا العاشق المتيم وخدى
أترك القصص في الأمور ولولا غرات الهوى لأبصرت رضى
وأحب الأتخ المشارك في الحب وإن لم يكن به مثل وجدى
كندىمى أبى على وحاشا لنديمى مثل شقوة وجدى

صوت

إِنَّ مَوْلَايَ عَبْدَ نَيْرِي وَلَوْلَا شُؤْمُ جَدِّي لَكَانَ مَوْلَايَ عَبِيدِي
سَيِّدِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مِنْ أَوْ رَتْنِي ذِلَّةٌ وَأَضْرَعَ خَدْيِي

في هذين البيتين الأخيرين لحن من الرمل ، أظنه ليحظة أو غيره من طبقة .

قال : ثم وضع الرقعة في مكانها ، فلما قرأها الحسنُ قال : إنا لله ! افتضحنا .
عند الوزير ، وحدث أبا تمام بما كان ، ووجه إليه بالرقعة ، فلتقيا محمد بن عبد الملك ،
وقالا له : إنما جعلنا هذين سبباً للكتابة بالأشعار لا للربة ، فضاحك وقال : ومن
يظن بكما غير هذا ! فكان قوله أشدَّ عليهما من تلخيره .

قرأتُ في بعض الكتب : كان الحسنُ بن وهب يعاشرُ أبا تمام عشرةً متصلةً ،
فغلب الحسنُ بن وهب للنظر في أمر بعض النواحي ، فتشأغل عن عشرة أبي تمام ،
فكتب إليه أبو تمام :

قَالُوا جَفَاكَ فَلَا عَهْدَ وَلَا حَبْرَ مَاذَا تَرَاهُ دِهَاءُ ؟ قُلْتُ : أَبْلُولُ
شَهْرٌ كَانَ حِمَالُ الْمُهْجَرِ مِنْهُ فَلَا عَقْدَ مِنَ الْوَصْلِ إِلَّا وَهُوَ مُحْلُولُ

فأجابه الحسن :

مَا عَاقَى عَنْكَ أَبْلُولٌ بِلَذَّةٍ وَطَلِيهِ وَلَنَمَ الشَّهْرُ أَبْلُولُ
لَكِنْ تَوَقَّعَ وَشَكَ الْبَيْنَ عَنْ بِلَالٍ تَحْتَلُهُ وَوَكَاةُ الْمَيْنِ تَحْلُولُ

وقرأت فيه : كان بين الحسن بن وهب وبين الميثم النخعي وأحمد بن أبي داود
تباعدٌ ، فقال بهجوما :

سألت أبي وكان أبي خيراً بسكّان الجزيرة والسواد

قلت لم : أهيمٌ من عني ؟ فقال كأحد بن أبي دُواد

فإن يك هيمٌ من جذم قيس فأحدٌ غير شكٍّ من إباد

أخبرني عمي : قال : حدثني عمر بن نصر الكاتب ، قال :

كتب الحسن بن وهب إلى محمد بن معروف الواسطي يسأله أن يصير إليه فكتب

إليه محمد :

وقيتك كلٌّ مكروهٍ بنفسى وبالأذنين من أهل وجنسى

أتأذن في التأخر عك يومى على أن ليس غيرك لى بأُسرى

فأجابه الحسن بن وهب ، قال :

أقيم لازلت تُصيحُ في سرور وفى نيمٍ مواصلة وتُمسى

فإلى راحةٍ في حبسٍ من لا أراه يكونُ محبوساً بمحبسى

وكان الحسن يومئذ معتملاً في مُطالبة يُطالب بها .

وجدتُ في بعض الكتب بغير إسناد .

كان الحسن بن وهب يشق بنات ، جارية محمد بن حماد الكاتب ، وكان له معها

أخبار كثيرة ، وكان لا يصبرُ عنها ، فقدم الحسن بن إبراهيم بن رباح من البصرة ،

واتصل به خبرها ، ووصنها له الحسن بن وهب ، وصار به إليها ، فأتى ليلته معها ،

ومرّت بينهما أعاجيب ، ثم خالته الحسن بن إبراهيم بن رباح ، وخالته في أمرها ،

فكتب إليه الحسن بن وهب :

لا جليل ولا حَزَنٌ خُنتَ عهدي ولم أُخنْ

كلتُ إذ فلتَ هذا أعاجيب الزَّمنِ^(١)

أه لمار قبول

صاحب غير
مؤتمن

فإلى الله أَسْتَعِي ما بقلي من الحزن
 رُبَّ شَكْوَى من الصديق إلى غير ذي شجن
 بأبي أنت يا حسن يا أبا الطول والسنن
 أَيْ رَأَيْ أَرَأَيْكَ خَفَى فِي الشَّادِنِ الْأَغْنِ
 يتخطى إليه دُوْنِي فِي حَالِكِ الدُّجْنِ
 فَرَى مِنْهُ سُنَّةٌ تَعَالَى عَنِ السُّنَنِ
 مع كُفِّي لَكَ المديث الذي عنكَ لم يُصْنِ
 واعْتَادِي زَعْتُ مِنْكَ عَلَى أَحْصَنِ الْجَنَنِ
 وعلى خير صاحب وعلى خير ماسكن
 خَبَلِي مِنْ لِمَاسِقٍ قَضَعَتْ جَسْنَ كُلِّ ظَنِّ
 ثُمَّ مِمَّنْ جَرَتْ إِلَى مَنْ وَفِيَّ مَنْ وَعْدَ مَنْ؟
 إِنْ تَكُنْ تِلْكَ هَفْوَةٌ فَهِيَ كَالشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ
 أَوْ تَكُنْ بَيْتٌ خُلِّيَ بِمِصَافٍ مِنَ الثَّنِ
 دُرَّةُ الْبَحْرِ مِنْ عَدَنٍ دُخْرِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ
 لَمْ يَكُنْ قَطُّ مِثْلَهَا فِي مَعْدَنٍ وَلَا عَدَنَ

فنناقل عن جوابه ، وأقام على مواضعها وسماخها وحظر عليها ، فلم يكن الحسن يَنْهَى
 وهب يلقاها ، فنأخذ ذلك عليه ، وكتب إليها بهذه الأبيات :

أنكرت معرفتي جعلت لك القفا إنكارَ سيِّدةٍ تُلَاعِبُ سَيِّدًا
 أناذو^(١) منعتَ لُجُوءَهُ أَنْ تَرْقُدَا وَتَرْكَبَهُ لَيْلَ التَّمَامِ مُسَهَّدًا

(١) ذوهنا اسم موصول أي أنا الذي منعت

وبريت لِمَ عِظَامِهِ فَتَجَرَّدَا وَأَزْرَتِ مَضْجَعَهُ النِّسَاءُ الْمَوَدَا
أَنَا ذَا فَلَنْ لَمْ تَصْرِفْنِي بَعْدَ ذَا فَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ذُو السَّلَامَةِ وَالَّذِي
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْفَوَادِ الْقَصْدَا وَجَوَى قَوَى تَحْتَ الْحَنَاءِ مُتَلَدَا
وَعُرَّةَ مَا كُنْتُ مِنْ لِسْنِهَا يَوْمًا وَإِنْ بَدَأَ التَّلَاقُ مُسْعِدَا
يَا ظَلِيَّةَ فِي رَوْضَةِ مَوْلِيَةٍ جَادَ الرَّيْعُ ثَرَابَهَا فَتَلَبَّسَا
هَلْ تَجْزِيَنَّ الْوَدَّ مَنَى مِثْلَهُ أَوْ تَصْدُقِينَ مِنَ الْوَاعِدِ مَوْعِدَا
إِنِّي وَإِنْ جَعَلَ الْقَرِيضُ يَجُولُ بِي حَتَّى يَنْوَرَّ بِمَا أَقُولُ وَبُنُجْدَا
لَسَلَى يَقِينُ أَنْ قَلْبَكَ مُوجَّعٌ عِنْدِي لِلثَّالِ أَنَا الْحَلَى وَلَكَ الْفِدَا
وَمَا عَلِمْتُ إِذَا لَبَسْتَ الْمُجَسَّدَا وَتَنَيْتَ خَلْفَ الْأُذُنِ حَاشِيَةَ الرَّدَا^(١)
وَحَيَوَاتِ جِيدِكَ مِنْ حُلِيِّكَ عَسَجْدَا وَنَظَمْتُ يَا قَوْمًا بِهِ وَزَرَّجْدَا
وَشَكُوتِ وَجْهِكَ فِي الْفَنَاءِ شِكَايَةً يُنْسِي حُبْنَا وَالْقَرِيضَ وَمَعْبَدَا
سَيِّمًا إِذَا غَنَيْتَنِي بِتَمَسُّدِ بَابِي وَأُمِّي ذَاكَ مِنْكَ تَمَسُّدَا
أَتَوَى فَأَقْصَرَ لَيْلَةً لِيَزِيدَا وَمَضَى وَأَحْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا

فوقت الأبيات^(٢) في بداين رباح فقرأها ، وعلم أنه قد بلغ منه . فكتب إليه :
ساحبه يرد
لما

فَدَى لَكَ أَبَايَ وَحَقٌّ بَارُ تَفْدِي فِدَى لَكَ قَصْدًا مِنْ مَلَامِكُ لِي قَصْدَا
وَلَا تَلْجَأِي فِي عَثَرَةٍ إِنْ عَثَرْتُهَا فَلَا وَالَّذِي أُمِيتُ أَدْعِي لَهُ عَيْدَا
وَعَهْدُكَ يَا هَسَى يَقِيكَ مِنَ الرَّدَى فَأَعْظُمُ بِهِ عِنْدِي وَأُكْرِمُ بِهِ عَهْدَا

(١) المجد : المصوغ بالجسد : أي الزعفران

(٢) فدمج « فرقع الشعر »

- يَمِينُ امرئٍ بَرٍّ صَدوقٍ مُبْرَرٍ من الإثم ما حاولتُ هَزْلاً ولا جِدًّا
 سِوَى ما به أزدادُ عندك زُلْفَةً ويكسبني منك اللوذة والحمدا
 أرى التي إن أومأت للتي طاعةً لأمرك فضلا عن سِوَى التي لي رُسدا
 وأسعى لما نسي وأتبع ما ترى وفي كلِّ ما يُرضيك أستفرقُ الجهدا
 إذا أنا لم أمتحك صفو مودتي فن ذا الذي أصني له غيرك الوُدَّ ؟
 ومن ذا الذي أرحى وأشكرُ والذي يُؤمِّلُ خيرا بعده متى أو رِفدا
 وأنتِ نِمالي والممرل والذي أشدَّ به أزرى فيمصيني شدا
 وآثرُ خلقِ الله عندي ومن له أيدي ووُدَّ لستُ أحصيها عددا
 فلا تحسبني مائلا عن خَلِيقتي لك الدهر حتى أسكن القبر والأعدا
 معاذ إلهي أن أرى لك خاذلا ولكن عذري واضح أن بي وجدا^(١)
 بأحسن من أبصرتُ شخصا وضورةً وأملح خلقِ الله كلهم قَدا
 بالكرة أرى وإن كنتُ مالكا لما قَوَّادِي ليس من حُبِّها يهدا
 إذا سألتُ أن أقيم عَشِيَّةً لأونسها لا أستطيعُ لها رَدا
 تُراشِفني صفو اللوذة نارةً وأجني إذا ماثلتُ من خدِّها وَردا
 قمتُ بها لسا وثبتُ بحبها فلا زينيا أبغني سواها ولا هندا
 ولو بذلتُ لي جنةُ الخلد مترلا وقلتُ : ابتدئها لاجتنبُ لها الخُلدا

فلما قرأها الحسن بن وهب علم أنه قد ندم فكتب إليه :

المسألة بينهما
تمت

حسنٌ يشكو إلى حسنٍ قدَّ طَمَ النوم والوسن

(١) فز : « أني ميت وجدا »

وهوى أمت مطالبيته
فرت بالأس في قون
وحبيب في محلتيه
مه في الفار أم بين
فلذا ما رام زورته
فهو كالتادين في الظن
عجبا للشمس لم ترها
مغلت حولا ولم ترى
أتراها بعدنا صرمت
حبنا هذا من اليمن
قدعيا كان مطلعها
يدي سيف بن ذي يزن
فكتب إليه ابن رباح :

حسن يدي بمهتته
حسنا من حادث الزمن
ويحييه ما تضمنه
من دخل المم والحزن
هالك عني فأبك واقية
عينك العسرى على الشجن
وفؤادى فائلة حزنا
من صروف المم والنن
إن تكن شمس الضحا حبيت
عن سليل الجند من يمن
فهني حيري عن مطالعها
في سوى قوم ابن ذي يزن

ثم اعتذر إليه ، ورجع إلى معاشرته ، وكان لا يحضر دار محمد بن حماد ، ولا يسمع
غناء بنات جاريته إلا مع الحسن بن وهب لا يستأثر بها عليه .
١٥

وقال محمد بن داود الجراح : حدثني بعض أصحابنا : أن الحسن بن وهب ، أتى
أبا إسحاق إبراهيم بن العباس مستديبا على أبي محمد الحسن بن مخلد في أمر بنات جارية
محمد بن حماد ، وكان الحسن بن وهب يتعشقه ، فأفسدها عليه الحسن بن مخلد ، ولم يذكر
محمد بن داود من خبرها غير هذا ، وإنما ذكرت هذه القصة على قلة الفائدة فيها ليتضح
خبره مع بنات إذ كان ما مضى ذكره من خبرها لم يقع إلى روايته .
٢٠

رواية أخرى
عن مثله في
بنات

يستقيه أبو
تمام فيسقيه

أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني عبد الرحمن بن أحمد، قال: وجدت بخط محمد بن يزيد: كتب أبو تمام إلى الحسن بن وهب يستقيه نبيذاً:

جملتُ فِدَاكَ عبدَ اللَّهِ عندي بقَبْرِ المهْجَرِ منه والبعاد
لَهُ لُتْمَةٌ^(١) مِنَ السَّكَّابِ بِيضٌ قَضُوا حَقَّ الزَّيَارَةِ وَالْوِدَادِ
وَأَحْسِبُ يَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ تَجِدْهُمْ مُصَادِفُ دَعْوَةٍ مِنْهُمْ جَادٍ^(٢)
فَكَمْ يَوْمٌ مِنَ الصَّهَاءِ سَارٍ وَآخَرَ مِنْكَ بِالْمَعْرُوفِ غَادٍ
فَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى غَلِيلِي وَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى تِلَادِي
فِيَسْقِي ذَا مَذَانِبٍ كُلُّ عِرْقٍ وَيَنْزِعُ ذَا قَرَارَةٍ كُلُّ وَادٍ
دَعْوَتُهُمْ عَلَيْكَ وَكَفْتَ مَعْنٍ نُتَيْتُهُ عَلَى الْعُقَدِ الْجِيَادِ

قال: فوجه إليه بمائة دينار ومائة دنانير نبيذاً.

هو وأبو تمام
يزوران أبا
نهشل

قال محمد بن داود بن الجراح: زار الحسن بن وهب وأبو تمام أبا نهشل بن حميد، فبدأ أبو تمام، فقال:

• أَغْصَكَ اللَّهُ أَبَا نَهْشَلٍ •

ثم قال للحسن أجز: فقال:

• بِمَنْدٍ رِيمٍ شَادِنٍ أَكْثَلِ •

ثم قال: أجزياً أبا نهشل، فقال:

تَطْمَعُ فِي الْوَصْلِ فَإِنْ رَمَتْهُ صَارَ مَعَ الْعَيُوقِ فِي مَتَرِلٍ^(٣)

(١) لعلها مخفف لُتْمَةٌ أي أصحاب.

(٢) جماد كلمة يقال للخيول ذما له.

(٣) العيوق: نجم أحمر في طرف المجرة الأيمن.

أخبرني جعفر بن محمد بن قدامة بن زياد السكاك : قال :

كتب الحسن بن وهب إلى أبي تمام ، وقد قدم من سفر : جُمِلت فِدَاكَ ووفاءك
وأسمدني الله بما أوفى عليّ من مقدمك ، وبلغ الوطرُ كلَّ الوطرِ بانضمام اليدِ عليك ،
وإحاطة الملك بك ، وأهلا وسهلا ، قَرَّبَ الله داراً قَرَّبْتَكَ ، وأحيا رِكاباً أدَّتكَ ،
وسقى بلاداً يلتقي ليلها ونهارها عليك ، وجعلك الله في أحسن معاليه ، وأبْقَظِ محارسه
وأبعدِها على الحوادث مرأماً برحمته .

أخبرني الحسن بن علي : قال : حدثنا محمد بن موسى : قال :

قال رجل للحسن بن وهب : إن أبا تمام سَرَقَ من رجل يقال له مُكَنَّف من ولد يدافع عن أبي تمام
زهير بن أبي سلمى ، وهو رجل من أهل الجزيرة قصيدته التي يقول فيها :

كأنَّ بِنَى القمقاع يومَ وفاته نُجُومُ سماءٍ خَرَّ من بينها البدرُ
تَوَقَّيتُ الآمالُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَأَصْبَحَ في شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ

فقال الحسن : هذا دُعيل حكاها ، وأشاعها في الناس ، وقد كَذَبَ ، وشعرٌ مكْرِيف
عندي ، ثم أخرجه ، وأخرج هذه القصيدة بعينها ، فقرأها الرجل فلم يجد فيها شيئاً ما قاله
أبو تمام في قصيدته : ثم دخل دُعيل ^(١) على الحسن بن وهب ، فقال له : يا أبا عليّ ، بلغني
أنك قلتَ في أبي تمام كَيْتَ كَيْتَ ، فبه سَرَقَ هذه القصيدة كُلَّهَا ، وقبلنا قولك فيه ،
أمرق شعره كُلَّهُ ؟ أَمْحَسُ أَنْتَ أَنْ تقول كما قال :

شبهتُ لَقْدَ أَقْوَتِ مغانيكُمُ بَعْدِي وَتَحْتَ كما تَحْتَ وشائِعُ من بُرْدِ ^(٢)
وأَمْجَدُتمُ من بَعْدِ إلهامِ دَارِكُمُ فَيادِمُ أَمْجَدُنِي على سَاكِئِي مُجْدٍ ؟
فانْخِزْ دُعيل واستحيا ، فقال له الحسن : الندم توبة ، وهذا الرجل قد تَوَقَّى ،

٢ : (١) ن هج : « ثم دخل على تقيته ذلك دُعيل » وتقيته التي : زمانه

(٢) مع التوب : بلى والندم مع ، والوفية : التذكير ،

ولعلك كنت تُعادي في الدنيا حسداً على حظها منها ، وقد مات الآن ، فحُبُّك من ذكره ،
 قال له : أصدقك يا أبا علي ، ما كان بيني وبينه شيء قط إلا أني سألتُه أن يتزل لي عن
 شيء استحسنته من شعره ، فيخِلَ عليَّ به ، وأما الآن فأمسكُ عن ذكره ، فجعل الحسنُ
 يضحك من قوله واعترافه بما اعترف به .

أخبرني الحرَّشي بن أبي الملا : قال : حدثنا إسحاق بن محمد النَّخعي : قال :
 كتب إبراهيم بن محمد بن أبي محمد اليزيدي إلى محمد بن حماد الكاتب يهجوهُ ،
 ويميزه بمشقة الحسن بن إبراهيم بن رباح والحسن بن وهب جارته وتغايرهما عليها :

لي خليفان مُحْكمان يُجيدا ن لِمَا يَعْمَلَانِه حاذقانِ
 واحد يعملُ القسيَّ فيأتِيكَ بها في استقامةٍ للزنانِ
 ١٨ وفقي يعملُ السكاكينَ في التَّرنَّ ن مقررٌ بمجذبة الثَّقَلانِ
 وهما يطلبان قرناً على رأسك فأنظر في بعض مايسألانِ
 قلت : هل يُؤلمُ التي قطع ما فيسه تريدان أيها التَّيتان ؟
 فأجابا : بلُطفِ قولٍ وفهمٍ قم فلنأ إذا لنؤ كي مدان^(١)
 فاقطع الآن ما برأسك منها إن فيما ترى لحضُ بيانِ
 ١٥ ذاك خير من أن يُسَيَّ اسمُ سوء فيقالُ انظروا إلى التَّرنَّنانِ^(٢)

(١) نوحي : جمع أنوك ، ويبنى المدهان : هجاء حسن بالحق ثم مدسهم بالقصاحة والطول ،

(٢) الترنَّنان : الديوث المشارك في قريشته .

صوت

قد كان عتبك مرةً مكتوماً فاليوم أصبحَ ظاهراً معلوماً
نال الأعدى سؤلهم لاهتئوا لنا رأونا ظاعناً ومُتعباً
والله لو أبصرني لأدبت لي والدمع يجرى كالبلانِ سُجوماً^(١)
هبي أسأتُ فعادةً لك أن ترى متجاوزاً متطاولاً مظلوماً^(٢) .

الشعر لأحمد بن يوسف الكاتب ، والغناء لعبيد بن الحسن الناطق اللطفي ، ثاني قَيل
بالوسط ، وفيه خفيف رمل يقال : إنه لَرَدَّاذ ، وفيه قَيل أول مجهول .

(١) . أدبت لوبد أي أفقت ورفقت لـ . وفي باب : « لوبدتي » .

(٢) في مح « متطاولاً متجاوزاً » :

أخبار أحمد بن يوسف

اسمه ونسبه هو أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ، وأصله من الكوفة ، وكان مذهبه الرسائل والإنشاء ، وله رسائل معروفة ، وكان يتولى ديوان الرسائل للأمون ، ويكنى أبا جعفر ، وكان موسى بن عبد الملك غلامه وخريجته ، فذكر محمد بن داود بن الجراح أن أحمد بن سعيد حدثه عن موسى بن عبد الملك : قال : وهب لى أحمد بن يوسف ألفي^(١) ألف درهم تقاريق عن ظهر يدي .

أخوه القاسم وأخوه القاسم بن يوسف أبو محمد شاعر مليح الشعر ، وكان ينتمى إلى بني عجل ، ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك .

وكان القاسم قد جعل وكده^(٢) في مدح البهائم ومراثيها فاستغرق أكثر شعره في ذلك ، منها قوله يرثى شاة :

عين بكى لعزنا السوداء كالعروس الأدماء يوم الجلاء^(٣)
وقوله في الشاهمرك^(٤) :

أقبرت منك أبا سفلى عراض وديار

وقوله في السقور :

ألا قل لمجة أو ماردة تبكى على الميرة الصائدة^(٥)

(١) ق ف : ألف درهم .

(٢) الوكدة : بالفتح منناه المراد والهيم والقصد .

(٣) الأدماء : البيضاء ، ويوم الجلاء : يوم الزفاف وعرض العروس .

(٤) الشاهمرك : الفئ من الشاهج قيل أن يثيق بأيام وهو معرب الشاه مرغك : ملك الكتكوت

(٥) ق ف : و معة .

وقوله في القمري^(١) :

هل لأمري من أمانٍ من طارق الخلدان ؟

أخبرني محمد بن خلف وكيع : قال : حدثنا عبد الله بن أبي سمعة : قال : حدثني يتيي جارية
لأُمون رجل من ولد عبد الملك بن صالح أن المشاي قال :

كان أحد بن يوسف قد تبي جارية لأُمون اسمها مؤنسة ، فأراد لأُمون أن يسافر
ويجلبها ، فكتب إليه أحد بن يوسف بهذا الشعر على لسانها ، وأمر بعض المغنين ، فغناه
به ، فلما سمعه وقرأ الكتاب أمر بإخراجها إليه ، وهو :

* قد كان عتبك مرة مكتوما *

وقال محمد بن داود : حدثني أحمد بن أبي خيثمة الأطروش^(٢) قال :

عتب أحمد بن يوسف على جارية له ، فقال :

وعاملي بالفجور يأمرُ بالسبي كهادٍ يخوض في الظلم
أو كطييب قد شفه سقم وهو يداوي من ذلك السم
يا واعظ الناس غير متعظ نفسك طهر أولاً فلا تلم
واعظ غير متعظ

ووجدت في بعض الكتب بلا إسناد : عتب لأُمون على مؤنسة ، نفرج إلى يقول شعراء
الشَّماسية^(٣) متزهاً ، وخافها عند أحمد بن يوسف الكاتب فرجت أن يذكرها إذا
صار في متزهاه^(٤) ، فیرسل في حملها ، فلم يفعل ، وتمادى في عتبه ، فسألت أحمد بن يوسف
أن يقول على لسانها شعراً ترفعه^(٥) فقال :

(١) القمري : شرب من الحماق

(٢) هد : أحمد بن خيثمة قال : أخبرنا أبو جعفر الأطروش

(٣) الشَّماسية : نسبة إلى بعض شماسي التصاري وهي مجاورة لدار البرم التي في أطروش بغداد .

(٤) كذا في ف ، ا و س ، ب ، ومتزهاه .

(٥) فصح : ترفعه به .

ياسيدا فقدُهُ أغرى بىَ الحَزَنَا لا ذَقْتُ بِعَدْلِكَ لا نَوْمًا ولا وَسَنًا
لا زِلْتُ بِعَدْلِكَ مَطْوِيًّا على حُرْقٍ أَشْنَا المَقَامَ وَأَشْنَا الأَهْلَ والوَطَنَا^(١)
ولا التذذْتُ بِكَأْسٍ فى مُنَادِمَةٍ مَذْقِيلِ لى : إِنْ عبدَ اللهَ قد ظَمَعْنَا
ولا أرى حَسَنًا تبدو بحاسنُهُ إِلَّا تَذَكَّرْتُ شَوْقًا وجهَكَ الحَسَنَا

وبعثت به إلى إسحاق الموصلى ، ففناه به ، وقيل : بل بعثت به إلى سُندُس ،
ففتنته به ، فاستحسن ذلك ، وقال : لمن هذا الشعر ؟ . قال أحمد بن يوسف :
لؤلؤة يا ميمى تترضاك ، وتشكو البعد منك ، فركب من ساعته ، حتى ترضاها ،
ورضى عنها .

ووجدت فى هذا الكتاب قال :

كنا مع أحمد بن يوسف الكاتب فى مجلس ؛ وعندنا قينة ، فتجلاها^(٢) أحمد بن
يوسف ، فكتب إلى صاحب المنزل :

أنا رهنُ المنايا بين إبرامٍ وقَضٍ
من هوى ظمى غريو موتى المنظرِ غَضٍ
ليتها جادت بتقييلِ تلديها وعَضٍ
إِنْ عجزتُم عن شِراها لى بَرَضٍ أو بَرَضٍ
فتمنّوا لى جيمًا أنها قَبْرٌ لبغضٍ

أخبرني عمى : قال : حدثنا الحسن بن عُلَيْلٍ : قال :

ذكر مسعود بن أبى يَشْرٍ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَوْسُفَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى الفَضْلِ بْنِ مَهْمَلٍ

له يطل والفضل
بطل

(١) أَشْنَا : أبغض وأصلها بالهمز وسهلت .

(٢) كَلَّا ف ، وق س ، ب : * فتجلاها . وتجلها ، بمعنى امتجلاها .

أو أخيه في يوم دجن ، فأطال مُخاطبته ، وكان أحمد بن يوسف آنساً به ، ففتح دوائه وكتب إليه :

صوت

أرى غَيِّماً تَوَاتَه جَنُوبٌ وَأَحْسِبُهُ سَيِّئَاتِنَا يَهْطِلُ
فَوَجْهُ الرِّأْيِ أَنْ تَدْعُو يَرْطِلُ فَتَشْرِبُهُ وَتَدْعُو لِي يَرْطِلُ
ودفعها إليه فقرأها ، وضحك ، وقال : إن كان هذا عينَ الرأْيِ قَبْلَها ، ولم نَرِدْهُ ،
ثم دعا بالطعام والشراب ، فأَتَمُّوا يَوْمَهُمْ .
الفناء في هذين البيتين للقاسم بن زُرْزُور ثاني قتيل بالوسطى .
ومما يَفْنَى فيه من شعره :

صوت

صدّ عني محمد بن سعيد أحسنَ العالمين ثانيَ جيدٍ
ليس من جنوة يصدّ ولكن ينجي لحسنه في الصدودِ
الفناء فيه لُزْزُور خفيف رَمَل ، ذكر ذلك إبراهيم بن القاسم بن زُرْزُور عن أبيه ،
ومحمد بن سعيد هذا كان من أولاد الكُتَّاب بِسْرَ من رَأْي ، وكان أحمد يتعشقه .
ومن شعره الذي يُفْنَى فيه :

صوت

كم ليلة فيكَ لاصباح لها أحبُّها فأبصنا على كَيْدِي
قد غَصَّت العين بالدموع وقد وضعتُ خدي على بَنَانِ يَدِي
كانَ قايي إذا ذكرْتُكُمْ فريسةً بين ساعدِي أسد
الفناء لشارية من رواية طَبَّاع ، وفيه خفيف رَمَل ، ذكر حبش أنه لأحمد النُصَيْبِي ،
وهو خطأ يشبه أن يكون لأحمد بن صدقة أو بعض طبائمه .

يعشق محمد بن
سعيد

صوت

الراح والتدّمانُ أحسنُ منظرًا في كلِّ ملتفٍّ الخدائقِ رائِقِ

فلِذَا جَمَعَتِ صفاءَ وصفاها فارَّجُمُ بكلِّ مُلَمَّةٍ من حَالِقِ

الشعر للعطوى ، والفناء لبَنانِ قَبيلِ أولِ بالوسطى ، وفيه لذكاء وجه الرزة^(١)

خفيف ثَقيل .

°

(١) ذكاء : قلام أحمد بن يوسف كَانَ مَغْنِيه .

أخبار العطوى

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، اسمه ونسبه ويكنى أبا عبد الرحمن بصري المولد والنشأ .

وكان شاعراً كاتباً من شعراء الدولة العباسية ، واتصل بإحمد بن أبي داود ، وتقرّب إليه بذهبه وقدمه فيه بقوة جهاله عليه ، فلما توفى أحمد قصت حاله . وله فيه مدائح بسيرة ، ومراثٍ كثيرة .

منها ما أنشدني الأخفش عن كثرثة أخی العَطَوَى :

واتصاله بأبي داود

حَظَّتْهُ يَا نَصْرُ بِالْكَافُورِ وَزَهَّتَهُ السَّيْرُ الْمُهْجُورِ
هَلَّا بِيَعُضُ خِصَالِهِ حَظَّتْهُ نِضُوعُ أَفْنُ مَنَازِلِ وَقُبُورِ؟
تَاللَّهِ لَوْ مِنْ نَشْرِ أَخْلَاقِهِ لَهُ يُعْزَى إِلَى التَّنْذِيرِ وَالتَّطْهِيرِ^(١)
حَقَّتْ مَنْ سَكَنَ الثَّرَى وَعَلَا الرُّبَا نَزَّوْدُوه عُذَّةَ لُتُورِ
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الْوَفَاءُ فَإِنَّهُ ذَهَبَتْ بِهِ رِيحَا صَبَاً وَدَبُورِ
وَإِذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ خَيْرَ مُصَاحِبٍ وَعَشِيرِ
وَاللَّهِ مَا أُبْتِغَتْهُ لِأَزِيدَهُ شَرْقًا وَلَكِنْ فَنَتْهُ الْمَصْدُورِ
وَأُنْشَدَنِي الْأَخْفَشُ لِلْعَطَوَى أَيْضًا بِرَأْيِ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ قَالَ :

وَلَيْسَ صَرِيرُ النَّعْشِ مَا تَسْمَعُونَهُ وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ قَصَفُ
وَلَيْسَ نَسِيمُ الْمَسْكِ رَبًّا حَتُّوطِهِ وَلَكِنَّهُ ذَاكَ التَّنَاءُ الْمُخَلَّفُ

وذكر محمد بن داود في كتاب الشعراء ، فقال : كان له فنٌّ من الشعر لم يسبق إليه ، يعتبره الشعراء

أما

ذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام ، فأتى جميع نظرائه ، وخف شعره على كل لسان ،
وروى ، واستعمله الكتاب ، واحتدوا معانيه ، وجعلوه إماماً .

تقارئة : إسماعيل قال ابن داود : وحدثنى المبرد : قال : كان العطوي — وهو عندنا بالبصرة —
لا ينطق بالشعر ، ثم ورد علينا شعره لنا صار إلى من رأى ، وكنا تهاداه ، وكان
مقتراً عليه رزقه ، دَفِرًا^(١) وسخياً ، منهوماً بالنبيذ ، وله فيه في وصف الصبح وذكر الندامى .
والجلاس أحسن قول ، وليس له قول يستقط ، فمن ذلك قوله :

فَبَيْتِي إِلَى أَهْدَى السُّبُلِ قَوْلًا وَعِلْمًا وَعَمَلًا
قَاتِلَهَا اللَّهُ لَقَدْ سَامَتْكُمَا إِحْدَى الْفُضُلِ^(٢)

١٠ قول هلا رحلة تفعلنا خير قتل
أُخْشَى عَلَى جَائِلَةِ الْأَسَالِ جَوَالِ الْأَجَلِ

أيضاً من الأبيال : أخبرني علي بن سايان الأخفش : قال : حدثني محمد بن يزيد : قال :
سمع العطوي رجلاً يحدث أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب : إن فلاناً قد جمع مالا ،
فقال عمر بن الخطاب : فهل جمع له أياماً ؟ فآخذ العطوي هذا المعنى فقال :

أَرْفَهُ بِعَيْشٍ قَيِّ يَغْدُو عَلَى ثَقَةٍ إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْأَرْزَاقَ يَرْزُقُهُ
١٥ فَالْعَرِضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يُدْنَسُهُ وَالْوَجْهُ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يَخْلُقُهُ
جَمَتْ مَالًا فَكَتَرَتْ هَلْ جَمَتْ لَهُ - يَا جَامِعَ الْمَالِ أَيَّامًا تُزَيِّنُهُ^(٣)؟
الْمَالُ عِنْدَكَ خَزُونٌ لَوَارِثُهُ مَا الْمَالُ مَالُكَ إِلَّا حِينَ تُنْفِقُهُ

ومن قوله في الندمان والنبيذ مما يقتضى فيه ما أنشدني الأخفش وغيره من شيوخنا :
يَبْقَى كَأَنَّ وَتَدْمَانًا

(١) دَفِرًا : نبتاً .

(٢) الفضل : جمع فضلة وهي الداعية .

(٣) نى حج فقل له بك ففكره

صوت

فكم قالوا تمنّ قتلُ كاسٍ بطوفُ بها قضيبٌ في كتيبٍ^(١)

ونُدمانٌ تُناطُنِ حديثاً كاحظ الحُبَّ أو غصَّ الرقيب

الفناء في هذين البيتين لذكاء وجه الزرّة خفيف رمل .

أخبرني عمي : قال : حدثني كوثرة أخو العَطَوَى قال :

يستنى علويًا
يبدأ

كان أخي أبو عبد الرحمن يشرب مع أصدقاؤه من الكتاب ، ومعهم قِيَنَةٌ يقال لها : مصباح ، من أحسن الناس وجهًا ، وأطيبهم خُناعًا ، فما زالوا في قَصْفٍ وعِزْفٍ إلى أن انقطع نبيذهم ؛ فبقوا حيارى ، وكانوا قريبًا من منزل أبي الباس أحد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوى ، وكان صديقًا لأبي عبد الرحمن فكتب إليه :

يا بن من طلب في المواليد مذآ دم جرًّا إلى الحسين أبيه^(٢)

أنا بالقرب منك عند كريم قد ألحّت عليه شُهبُ سنيه^(٣)

عنده قينةٌ إذا ماتتْ عاد منّا^(٤) التقيهُ غيرَ ققيه

ترذهيني وأين مثلى في الفهم تُننيه ثم لا تزديه؟

جلس كالرياض حُسنًا ولكن ليس قطبُ السرور واللهو فيه^(٥)

[فألقه بما به يمتري دن عجزوز خسارة مستتره^(٦)]

(١) ف : كاسًا ، والخطب سهل بحسب التقدير فإنه قدرت فعلا نصبت ، وإن قدرت اسما « كسبى كاس » رفعت ، وكذلك الحال في ندمان الآية .

(٢) في مع « طرا » بدل « برا »

(٣) سنة شهباء : جديدة

(٤) في ف : منها .

(٥) في مع « قطب » بدل « قطاب »

(٦) تكلمة من حد ، مع

١٠

١٥

٢٠

وبأشياخك الكرام إلى السؤد دد موسى بن جعفر وأبيه
إن تحشمتني وإن كان إلا مثل ما يأنس الفتى بأخيه^(١)

قال : فلما وصلت الرقعة إلى أبي العباس أرسل إليهم براوية شراب ، فلم يزالوا
يشربون مجتمعين ، حتى نفذت في أخفض عيش .

حدثني أبو يعقوب إسحاق بن الضحك بن الخصب الكاتب : قال :

يأكل الحاضر
ويسمع عقد

جاءني يوماً أبو عبد الرحمن العطوى بعد وفاة أبي أحمد بن الخصب بستين ، وكان
صديقه وصنيعته ، جلس عندي يحادثني حديثه ، ويبكي ساعة طويلة ، ثم تقيمت السماء
وهطلت ، فسأله أن يقيم عندي ، خلف ألا يقل إلا بعد أن أخضره من وقتي ماراج
من الطعام ، ولا أنسكأ له شيئاً ، فقلت وجئته بما حضر ، فقال لي : ما ضلت عقد ؟
قلت : باقية ، وهي في يومنا هذا مقيمة عندي ، والساعة تسمع غناؤها ، فقال لي : عجل^{١٠}
إذن فإن النهار قصير ، ثم أنشأ يقول :

أدر الكأس قد تعالى النهار ما يميئ المهوم إلا الثمار
صاح هذا الشتاء فأغد عليها إن أياها لئلا قصار
أى شيء ألد من يوم دجن فيه كأس على النداء تدار
وقيان كأنهن ظليل فإذا قلن قالت الأوتار^{١٥}

حدثني عي : قال : حدثني كثررة : قال :

كان لأبي عبد الرحمن صديق من الأدياء ، وكان يتعشق جارية من جواري التبان
يقال لها : غنث ، وكان لا يقدر عليها إلا على لقاء عسير ، واجتماع يسير ، فأرسل إليها

(١) في « وإن كنته » بدل « وإن كان » وفي بعض النسخ : « تحشمتني » بدل « تحشمتني » .

يومًا ، فأحضرها^(١) وأصلح جمع ما يحتاج إليه ، واتفق أن كان ذلك في^(٢) يوم رذاذ به من الطيب والحسن ما الله به عليم ، فكتب إلى صديقه يعرفه الخبر ، وبأله النصير إليه ووصف له القصة بشعر : فقال :

يوم مطير وعيش نضير وكأس تدور وقدر تقور
وعنت تأتي إذا جئنا فتسمع منها غناء يصور^(٣)
وعندى وعندك ما تشتهي شرير يمر وعلم يدور
وإذ كان هذا كما قد وصفت فإن التفرق خطب كبير
فتم نصطيح قبل فوت الزمان فإن زمان التلهي قصير
قال : فسار إليه صاحبه فرملها أحسن يوم وأطيبه .

وهذا الشعر أخذهُ العَطَوَى من كلام إسحاق ، أخبرني به وَسُؤَسَة بن اللوصلي عن حماد عن أبيه : قال : كان يَأْلُفُنِي بعضُ الأعراب وكان طليبا ، فجاءني يومًا ، فقلت له : لم أراك أمس ، فقال : دعاني صديق لي ، فقلت : صف لي ما كنتم فيه ، فقال لي : كنا في مجلسٍ نَظَّامُهُ سرور بين قُدُور تقور ، وكأس تدور ، وغِنَاءُ يصور ، وحديث لا يحور^(٤) ونَدَائِي كأنهم البُدُور .

قال إسحاق : وقلت لأعرابي : كان يَأْلُفُنِي : أين كنت بالأمس ؟ قال : كنت عند بعض ملوك سُرَّمن رأى ، فأدخلني إلى قُبَّة لِكَيَّوان كسرى ، وأطعمني في قِصَاع تَنَرِي ، وغنَّيَني جارية سَكْرَى ، تلعب بالضراب كأنه مِذْرَى ، فَيَا لَيْتَنِي لَقِيْتُهَا مرة أخرى .

(١-٢) تكملة من هج ، وهذه

(٢) يصور : يميل .

(٣) لا يحور : لا يظلم ويؤم ، لا يَخُور : أي لا يضمحل .

قال إسحاق : وقلت لبعض الأعراب : طلبتُك أمس فلم أجِدْكَ فأين كنت ؟
قال : كنتُ عند صديق لي ، فأطعمني نباتِ التَّنَّابُر ، وأطعمني أُمَهاتِ الأَبَازِير^(١)
وحلواءِ الطَّنَّاجِير^(٢) ، وسقاني زُحافِ القِوَارِير ، وأسممني غناءَ الشَّادِنِ^(٣) الغَرِير ، على
العِيدَانِ والطَّنَّابِير ، قد مُلِكتُ بأَوْقارِ الدِّراهِمِ والدَّنَانِير .

قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ بَنِيَّ إِسْحَاقَ : أَنَّ الْعَطْوَى كَانَ يَوْمًا جَالِسًا فِي مَنْزِلِهِ ، وَطَرَفَهُ
صَدِيقٌ لَهُ مِمَّنْ كَانَ يَفْتِي^(٤) بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ جِوَارِيَّ الْيَوْمِ
وَنَبِيذًا يَكْفِيكَ ، وَحَبِيبُكَ بِالْكَفَايَةِ . وَأَقَامَ عَنْدهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ غُلَامٌ أَمْرُدٌ أَحْسَنُ مِنْ
الْقَمَرِ ، فَاحْتَبَسَهُ وَكَتَبَ الْعَطْوَى إِلَى صَدِيقٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ :

يَوْمَنَا طَيِّبٌ بِهِ حَسَنُ الْقَصْفِ وَحُثُّ الْأَرْطَالِ وَالْكَاسَاتِ
مَاتَرَى الْهَرَقَ كَيْفَ يَلْعُفُ فِيهِ وَرَشَانًا يُبْلُ فِي السَّاعَاتِ
وَلَدِينَا ظِلِّي غَرِيرٌ ظَرِيفٌ قَدْ غَنَيْنَا بِهِ عَنْ الْقَيْنَاتِ^(٥)
إِنْ تَخَلَّفَتْ بَعْدَ مَا تَصِلُ الرَّقْعَةُ عَنَّا فَأَنْتَ فِي الْأَمْوَاتِ
فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ :

أَنَا فِي إِثَرِ رُقْعَتِي فَاعْلَمْ أَنَّ ذَاكَ عَلَى أَتْنَى مِنَ الْبَيِّنَاتِ
فَانْهَمِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا لَا هَلْ لِي قَدْ تَمَاتَلْتُ فَاَنْصَرَفُ بِحَيَاتِي
لَا لِسَوْءٍ لَكِنْ لَأَمْتَعَ نَفْسِي بِمَجْدِ الْظَلِيِّ الْغَرِيرِ الْمَوَاتِي^(٦)

(١) الأَبَازِير : جمع أَبْزَار وهو التَّابِل

(٢) الطَّنَّاجِير : جمع طَنْجِير بالكسر فارسي معرب إنباء الطبخ وحريره : القندور

(٣) الشَّادِن : الغلام من شَدَنَ الظنَّى إِذَا تَرَصَّعَ ، وَفِي هِج : «غناء الزَّوَادِير»

(٤) هِج ، هـ «يَقِينُهُ أَي : يَبِيعُ الْغِيَا»

(٥) فِي ف : «مِنَ الْقَيْنَاتِ»

(٦) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : لَا لِسَ بَدَل * لَا لِسَوْءٍ

صوت

أَيَا بَيْتَ لَيْلَى إِنْ لَيْلَى مَرِيضَةٌ يَرِاذَانُ لَأَخَالَ لَدَيْهَا وَلَا ابْنَ عَمٍّ^(١)
 وَيَا بَيْتَ لَيْلَى لَوْ شِئِدْتُكَ أَعُولَتْ عَلَيْكَ رَجَالٌ مِنْ كَصِيحٍ وَمِنْ عَجَمٍ
 وَيَا بَيْتَ لَيْلَى لَا يَبِيْتُتَ وَلَا تَزَلْ بِلَادُكَ سَقِيَاهَا مِنَ الْوَائِكِ الدَّيْمِ
 . الشَّعْرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّهْدِي ، وَالْفَنَاءُ لِأَحْمَدَ النَّصِيبِي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى ، يُقَالُ
 لَهُ الْخَفَيْنِ .

(١) ق ف ، وق س و ب : «عم» .

(٢) ق ف : «نسبت» .

أخبار مرة ونسبه

اسمه ونسبه هو مَرة بن عبد الله بن هليل بن يسار : أحد بني هلال بن عَصَم بن نصر بن مازن
ابن خُزَيْمَة بن نَهْد ، وليلي هذه من رَهطه ، يقال لها : ليلي بنت زهير بن يزيد بن خالد^(١)
ابن عمرو بن سَلَمَة .

يجوز من يخطبها نسخت خبرها من كتاب ابن أبي السرى قال : حدثني ابن الكلبي عن أبيه : قال :
كانت امرأة من بني نهد ، يقال لها : ليلي بنت زهير بن يزيد ، وكان لها ابن عم
يقال له مرة بن عبد الله بن هليل بهواها ، واشتد شغفه بها فخطبها ، وأبوها أن يزوجه ،
وكان لا يخطبها غيره إلا هجاء ، فخطبها رجل من بني تَهْشَل ، يقال له : إمران ، فقال
مرة يهجوهم :

وما كنتُ أخشى أن تصيرَ بَرةً من الدهر ليلي زوجة لإمران
لمن ليس ذا لبٍّ ولا ذا حفيظةٍ ليرس ولا ذا منطقٍ وبيانٍ
لقد بليتُ ليلي بشرٌ بليّةٍ وقد أنزلتُ ليلي بدارِ هوانٍ

قال : فتزوجها المنجاب^(٢) بن عبد الله بن مسروق بن سَلَمَة بن سعد ، من بني زُؤَي
ابن مالك بن نهد ، ففرج إلى البنتِ براذان ، وهي إذ ذاك مَسْلُعةٌ لأهل الكوفة ، ففرج
بها معه ، فأتت براذان ودُفِنَتْ هناك . فقدم رجلان من بَجيلة من مكتهما براذان من
بني نهد ، وكانت بَجيلة جيران بني نهد بالكوفة ، فمرا على مجلسهم ، فأسلوها عن
براذان من بني نهد ، فأخبراهم بسلامتهم ، ونميا إليهم ليلي ومرة في القوم ، فأنشأ يقول :
أيا ناعني ليلي أما كان واحدٌ من الناس يناعها إلى سواكما

(١) في مج : بن « علف » بدل « عاله »

(٢) في مج : والمنجاب

وبأناهي ليلي ألم نك حيرة عليك لها حق فألا نها^(١)
ويا ناهي ليلي لقد هجمتا لنا تجاوب نوح في الديار كلا^(٢)
ويا ناهي ليلي لجلت مصيبة بنا فقد ليلي لأمرت قوا^(٣)
ولا عشتا الا حليقي بليية ولا مث حتى يشتري كفتنا^(٤)
فأثمت والأيام فيها بوائق بموتكما إني أحب ردا^(٥)

وقال فيها أيضا :

كانك لم تفتح بشيء تمدد ولم تصطبِر للثبات من الدهر^(٦)
ولم تر بؤسا بعد طول غضارة ولم ترمك الأيام من حيث لا تدري
سقى جانبي راذان والساحة التي بها دفنوا ليلي ملث من القطر^(٧)
ولا زال خصب حيث حلت عظامها براذان يسقى النيث من هطل غمر
ولم تكلنا عظام وهامة هناك وأصداء يمين مع الصخر^(٨)

وقال فيها :

أيا قير ليلي لا يئست ولا تزل بلاذك تنقيها من الواكف الدميم^(٩)
ويا قير ليلي غيبت عنك أمها وخالكتها والناصحون ذوو الذمم
ويا قير ليلي كم جال تكتنه وكضم فيك من عفاف ومن كرم^(١٠)

(١) كذا في ف وفي س ، ب : ندهي ذوى حق فألأناهما كما

(٢) في هج « تجلت » بدل « جللت » ، وأمرت : اثبتت .

(٣) في ف : « تفره » بدل « تمده »

(٤) ملث : دائم شديد الهطل .

(٥) في هج : « من الصخر »

(٦) في ده ، هج : « وكم حزت فيها » .

وسلاق باقي الأبيات التي فيها الفناء .

هل كان تزوجها وحكي الميثم بن عدى عن شيخ من بني نهد :

أَنْ مَرَّةً كَانَ تَزَوَّجَهَا ، وَكَانَ مَكْتَبُهُ رَاذَانَ ، وَأَخْرَجَهَا مَعَهُ ، ثُمَّ ضُرِبَ عَلَيْهِ الْبَعْثُ
إِلَى خِرَاسَانَ ، فَخَلَقَهَا عِنْدَ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ مَنْزِلِهِ هُنَاكَ ، وَأَفْرَدَ لَهَا الشَّيْخَ دَارًا كَانَتْ فِيهَا ،
وَمَضَى لَيْمَتُهُ ، ثُمَّ قَدِمَ بَعْدَ حَوْلٍ ، فَلَقِيَ قَتِيَّ مِنْ أَهْلِ رَاذَانَ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى دَارِهَا ،
فَسَأَلَهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : أَتَرَى الْقَبْرَ الَّذِي بَيْنَاءُ الدَّارِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ قَبْرُهَا ،
فَجَاءَ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ يَبْكِي ، وَبِنْدُوبُهَا ، وَتَرَكَ مَكْتَبَهُ ، وَلَزِمَ قَبْرَهَا يَغْدُو وَيَرْوِجُ إِلَيْهِ ،
حَتَّى لَحِقَ بِهَا .

صوت

بأبي أنت يا ابن مَن لا أَسْمَى لبعض ما
 يا شديده الملالِ مثلك في الأفق أجمعا
 راقب الله في أسد يرك إن كنت مُسلما
 الشعر لعلّ بن أمية والفناء لعمر الليداني رَمَل مطلق .

أخبار علي بن أمية

اسمه ونسبه علي بن أمية بن أبي أمية ، وكان أبوه يكتب للهدى على ديوان بيت المال وديوان الرسائل والخاتم ، وكان منقطعاً إلى إبراهيم بن المهدي ، وإلى الفضل بن الربيع ، وقد تقدم خبر أخيه محمد في مواضع من هذا الكتاب .

لحسن يثير ضجة فخذتني أحدى بن عبيد الله بن عمار : قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات :
قال : حدثني محمد بن علي بن أمية : قال : لما قدم علي بن أمية ، وقال :

صوت

يا ربيع ما تصنعين بالدمع ؟ كم لك من محو منظر حسن
محو آفاننا وأحدث آثارا برقع الحبيب لم تكن
إن تك يا ربيع قد بليت من الربيع فإني بال من الحزن
قد كان يا ربيع فيك لي سكن فصررت إذ بان بعده سكني
شبهت ما ألبت الرياح من آثار حبيبي الشأى بلا بدن^(١)
يا ربيع لا تلمسي الرموس ولا تمجي رسوم الديار والدمع^(٢)
حاشاك يا ربيع أن تكون علي الماشق عوناً لحادث الزمن

(١) في ف : «التوى» وفي هـ : «عل بدن»

(٢) في ف : «الرموس» بدل «الرموس» وهذا البيت ومثله صالطان من ف .

كثر الناس فيه ، وغناه عمرو الغزال ، فقال أبو موسى الأعمى :

يا ربَّ خُذْنِي وَخُذْ عَلِيًّا وَخُذْ يا ربِّ ما تصنعين بالدمنِ

عَجَلْ إِلَى النَّارِ بِالثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعِ عَمْرُو النَّسْرَالِ فِي قَرْنِ

ثم قدم ، وقال : هؤلاء أهل بيت ، وهم إخوتي ، ولا أحب أن أنشب بيني وبينهم
عداوة وشراً ، فأتى أمية فقال : إني قد أذنبت فيما بيني وبينكم ذنباً ، وقد جئتكم
مستجيراً بك من فتياك ، فدعا علي بن أمية ، فقال : يا هذا ، عثك أبو موسى قد أنك
معتزلاً من الشر الذي قاله ، قال : وما هو ؟ فأنشده ، فقال : قد ضجرتنا نحن والله منه
كما ضجرت أنت وأكثرت ، وأنت آمين من أن يكون منا جواب ، وأتى محمد بن أمية ،
فقال له مثل ذلك ، ومضى أبو موسى ، فأخذ علي بن أمية رقعة فكتب فيها :

١٠ كم شاعر عند نفسه قَطِين ليس لدينا بالشاعر القَطِينِ

قد أخرجت نفسه بَعْصَهَا يا ربِّ ما تصنعين بالدمنِ

ودفع الرقعة إلى غلام له ، وقال : اذهبها إلى غلام أبي موسى ، وقل له : يقول لك
مولاك : اذكرني بهنا إذا انصرفت إلى المنزل ، فلما انصرف إلى المنزل أتاه غلامه
بالرقعة ، فقال : ما هذه ؟ فقال : التي بشت بها إلي ، فقال : والله ما بشت إليك رقعة ،
وأظن الفاسق قد فعلها ، ثم دعا ابنه ، فقرأها عليه ، فلما سمع ما فيها قال : يا غلام ،
١٥ لا تنزع عن البقلة - فرجع إلى علي بن أمية ، فقال : نشدتك الله أن تزيد علي ما كان ،
فقال له : أنت آمين .

لحن عمرو الغزال في أبيات علي بن أمية رمل بالوسطى .

وقال يوسف بن إبراهيم : حدثني إبراهيم بن المهدي : قال : حدثني محمد بن

٢١ أيوب المسكن :

بني المفق عمرو
الزغال

- أنه كان في خلعة عبيد الله بن جعفر بن المنصور ، وكان مستخفًا لعمرو الزغال ،
عجباله ، وكان عمرو يستحق ذلك بكل شيء ، إلا ما بدعيه ويتحقق به من صناعة الغناء ؛
وكان ظريفًا أدريًا نظيف الوجه واللباس ، معه كل ما يحتاج إليه من آلة الفتوة ، وكان
صالح الغناء ، ما وقف بحيث يستحق ، ولم يدع ما يستحقه ، وأنه كان عند نفسه نظير ابن
جامع وإبراهيم وطبقهما ، لا يرى لهم عليه فضلا ولا يشك في أن صنعتهم مثل صنعتي ،
وكان عبد الله قليل الفهم بالصناعة ، فكان يظن أنه قد ظفر منه بكنز من الكنوز ، فكان
أحظى الناس عنده من استحسن غناء عمرو الزغال وصنعتي ، ولم يكن في ندماي^(١) من
يفهم هذا ، ثم استزار عبيد الله بن جعفر أخاه عيسى ، وكان أفهم منه ، فقلت له :
استعن برأي أخيك في عمرو الزغال ؛ إنه أفهم منك ، وكانت أم جعفر كثيرًا ما تسأل
الرشيد بحمول أخيه عبيد الله وتقديمه والتثويه به ، فكان عيسى أخوه يعرف الرشيد أنه
ضعيف عاجز لا يستحق ذلك ، فلما زاره عيسى أممه غناه عمرو ، فسمع منه سُخنة^(٢)
عين^(٣) ، فأظهر من السرور والطرب أمرًا عظيمًا ، ليزيد بذلك عبيد الله بصيرة فيه ،
ويجعل عيسى سببًا قويًا يشهد عند الرشيد بضعف عقله ، وعلمت ما أراد ، وعرفت أن
عمروًا الزغال أول داخل على الرشيد ، فلما كان وقت العصر من اليوم الثاني ، لم نشعر
إلا برسول الرشيد قد جاء يطلب عمروًا الزغال ، فوجه إليه وأقبل يلومني ويقول :
ما أظنك إلا قد فرقت بيني وبين عمرو ، وكنت غنيا عن الجمع بينه وبين عيسى ، واتفق
أن غني عمرو الرشيد في هذا الشعر صنعتي :

يا ربح ما صنعتين بالذم ؟ كم لك من محور منظر حسن

وكان صوتًا خفيًا مليحًا فأطرب به ، ووصله بألف^(٤) دينار ، وصار في عداد مدعئي

(١) ق ف « من نفاثه ولا من أصمايه »

(٢) سُخنة عين : ضد قرتها وأوتيتها .

(٣) ق ف : « وبالقي »

الرشيد ، إلا أنه كان يلزم عبيد الله إذا لم يكن له نوبة ، فأقبلت أنصحب من ذلك ،
وانصلت خدمته إياه ثلاث سنين ، ثم انصرفا يوما من الشمسية مع عبيد الله بن جعفر ،
فلقية الخضر بن جبريل ، وكان في^(١) الناس في العسكر ، فعاتبه عبيد الله على تركه
واقطاعه عنه ، فقال : والله ما أفضل ذلك جهلا بحتك ، ولا لإخلالا بواجبك ، ولكننا
في طريقين متباينين لا يمكن معهما الاجتماع ، قال : وما هما ويحك ؟ قال : أنت على نهاية
السرف في محبة^(٢) عمرو التزال ، وأنا على نهاية السرف في بغضه^(٣) ، وأنت تنوهم أنه
لا يطيب لك عيش إلا به ، وأنا أتوهم أني إن عاشرته ساعة مت ، وتقطعت نفسي غيظا
وكذا ، وما يستقيم مع هذا بيننا عشرة أيدي ، فقال له عبيد الله : إذا كان هذا^(٤) هكذا
فأنا أغنيك منه إذا زرتني ، فصرر^(٥) إني آمننا ، فقل ، ولم يجلس عبيد الله حتى قال الحاجبه
لا تدخل اليوم أحدا ، ولا تستأذن عليّ لجلوسه ودخلنا ، فلما وضعت المائدة لم يأكل
ثلاث لثم ، حتى دخل الحاجب فوقف بين يديه ، وأقبل عمرو التزال خلفه ، فراه من
أقصى الصحن ، فقال له عبيد الله : مكثتلك أمك ! ألم أقل لك لا تدخل عليّ أحدا من
خلق الله ؟ فقال له الحاجب : امرأته طالق ثلاثا إن كان عنده أن صمرا عندك في هذا
الجرى ، ولو جاء جبريل وميكائيل وكل من خلق الله لم يدخلوا عليك إلا بإذن
سوى عمرو ؛ فإنك أمرتني أن آذن له خاصة وأن يدخل متى شاء ، وعلى كل حال .
قال : ولم يفرغ الحاجب من كلامه حتى دخل عمرو ، فجلس على المائدة وتغير وجهه
الخضر ، وبانت الكراهة فيه ، فأكل أكلأ فيه خير ، وتبين عبيد الله ذلك ، ورؤفت
المائدة وقدم النبيذ ، فجعل الخضر يشرب شربا كثيرا لم يكن أعهد يشرب مثله ،

(١) في هج : « في الناس »

(٢-٣) التكملة من : هج

(٤) في س ، ب : « إذا كان هكذا » .

- فطلعت^(١) أنه يريد بذلك أن يستتر^(٢) من عمرو الغزال ، وعمرو يتقنى ، فلا يقتصر^(٣) وكما تقنى قال له عبيد الله : لمن هذا الصوت يا حبيبي ؟ فيقول : لى وعندنا يومئذ جوار مطربات محسنات ، وهو يقطع غناهن بفنائه ، وتبينت في وجه الخضر العربية إلى أن قال عمرو بمقب صوت : هذا لى ، فوثب الخضر وكشف أسنّه وخَرى في وسط المجلس على بساط خَزْ لم أر لأحد مثله ، ثم قال : إن كان هذا الغناء لك ، فهذا الخراء لى ، فضرب عبيد الله ، وقال له : يا خِضرُ أ كنت تستطيع أن تملأ أكثر من هذا ؟ قال لى والله أيها الأمير ، ثم وضع رجله على سلحه ، ثم أخرجهما^(٤) فسقى على البساط مُقبلاً ومُدبراً ، حتى خرج وقد لوثته ، وهو يقول : هذا كله لى ، وتفرقنا عن المجلس على أفصح حال وأسوأها ، وشاع الخبر ، حتى بلغ الرشيد ، فضحك حتى غلب عليه ، ودعا الخضر ، وجعله في نُدُمائه منذ يومئذ ، وقال : هذا أطيب خلق الله ، وانكشف عنده عوارُ عمرو .
- الغزال واسترحنا منه ، وأمر أن يُحجَّب عنه ، فسقط يومئذ ، وقد كان الجوارى والنَدْنُ أخذوه ولحقوا به ، وكان الرشيد يكايده إبراهيم الموصلى وابن جامع قبل ذلك فسقط غناؤه أيضاً منذ يومئذ ، فا ذكرته حرف بعد ذلك اليوم إلا صنعتته في :

• يارمحُ ما تصنعين بالدمن •

- ولولا إعجاب الرشيد به لسقط أيضاً .

- حدثني الحسن بن على عن محمد بن القاسم عن أبي هِشام : قال :
كنا في مجلس ، وعندنا قينة تفتينا ، وصاحب البيت يهواها ، فجلت تكايده ، وتوى إلى غيره بالزح والتجشيش^(٤) ، وتفظله بجهدا ، وهو يكاد يموت قلقاً وهماً وتنقص عليه يومه ، ولجّت في أمرها ، ثم سقط المضارب عن يدها ، فأ كبت على

٢٠

(١) س ، ب : « فطلنته »

(٢) نى : « هـترج »

(٣) نى هـج : « فلا يمتز »

(٤) التجشيش : المنازلة والملاحية .

الأرض لتأخذه ، فضرطت ضرطة سمها جميع من حضر ، وحجبت ، فلم تدر ما تقول فأقبلت على عتيقها فقالت : أيش تشعني أن أغني لك ؟ قال : غني^(١) :

• ياربج ما تصنعين بالذمن •

فحجبت وضحك القوم وصاحب الدار : حتى أفرطوا ، فبكت وقامت من المجلس ، وقالت : أنتم والله قوم سفل ، ولعنة الله على من يماثركم ، وغضبت وخرجت ، وكان — عليم الله — سبب الطليعة بينهما وسلو ذلك الرجل عنها .

أخبرني ابن عمار وعي والحسن بن علي ، قالوا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : من الرسول ؟ حدثنا الحسين بن الضحاک : قال :

كنت في مجلس قد دعيتا إليه ، ومعنا علي بن أمية ، فعلمت نفسه بقينة دعيت لنا يومئذ ، فأقبل عليها فقال لها : أتمنين قوله :

خبريني من الرسول إليك ؟ واجعليه من لا ينم عليك وأشيرى إلى من هو بالاحتفظ ليتخفى على الذين لديك

قالت : نعم ، وغتته لوقتها وزادت فيه هذا البيت ، قالت :

وأقلل الزاح في المجلس اليو م فلن الزاح بين يديك^(٢)

فقطن لما أرادت وسر بذلك ، ثم أقبلت على خادم واقف فقالت له : يا مسرور ، اسقني ، فسقاما ، وفطن بن أمية أنها أرادت أن تعلمه أن مسروراً هو الرسول ، فغاطيه ، فوجهه كما يريد ، وما زان ذلك الخادم يتردد في الرسائل بينهما .

(١) ب . غن ، وهو غنطاً

(٢) ي . عي : «رأى الزاح في ذلك المجلس»

أخبار عمر الميداني

متقدم في الصنعة والاداء
هو رجل من أهل بندا كان ينزل للبدان^(١) فعرف به ، وكان لا يفارق محمداً
وعلياً ابني أمية وأبا حشيشة ، ينادهم ويفتي في أشعارهم ، وكان منزله قريباً منهم ،
وهو أحد المحسنين المتقدمين في الصنعة والاداء .

حدثني جعظلة : قال :

سمعت ابن دقاق^(٢) في منزل أبي العباس بن حمدون يقول : سمعت أبا حشيشة
واللسود ، ومن قبلهما من الطنبوريين ، فاسمعت منهم أصح غناء ولا أكثر تصرفاً
من عمر الميداني .

حدثني جعظلة : قال : حدثني علي بن أمية : قال :

مائدة إسحاق
وجانزته

دخلت يوماً على عمر الميداني ، وكان له بقال على باب داره يناديه ولا يفارقه ،
ويقارضه^(٣) إذا أغس ، ويتصرف في جوانحه ، فإذا حصلت له دراهم دفعها إليه يقبض
منها ما رأى ، لا يسأله عن شيء ، فوجدت عنده يومئذ هذا البقال ، فقال لنا عمر : معي
أربعة دراهم تعطوني منها لعلف حماري درهماً ، والثلاثة لكم ، فكلوا بها ما أحببتم .
وعندي نبيذ ، وأنا أغنيكم ، والبقال يحضرنا من الأبال اليابسة مافي حانوته . فوجهنا
البقال . فاشتري لنا بدرهم^(٤) لحماً . وبدرهم خبزاً . وبدرهم^(٥) فاكهة وريحاناً . وجاءنا
من خاتونته بحوائج السكبا^(٥) ونقل : فبينما نحن نتوقع الفراغ من القدر إذا فتراني فقال

(١) البدان : حلة ينداد من ناحية باب الأتج

(٢) م ، ب : و اللقاق

(٣) ق ف و هج : ويقرضه

(٤-٤) زيادة من ف

(٥) السكبا : لحم يطبخ بهل ، معرب

(٦) الفرائق : الرسول

يدق الباب . فأدخله عمر : فقال له : أجب الأمير إسحاق بن إبراهيم . خلف علينا عمر بالطلاق ألا نبرح ، ومضى هو ؛ وأكلنا السكباج وشربنا وانصرف ^(١) عشاء . وبكر إلى رسولهُ في السَّحَر أن صرَّ إلى ، فصرت إليه ، فقلت : أعطني خبرك من النعل إلى النعل ^(٢) . قال : دخلتُ فوضعتُ بين يدي مائدة كأنها جَزَعَة ^(٣) يمانية قد فُرِشت في عِراضِها ^(٤) الحَبْرُ فأكلتُ وسُقِيتُ رطلين ، ودُفِعَ إليّ طنبورٌ . فسخت إلى إسحاق ، فوجدته في الصدر جالساً ، وخلفه ستارة . وعن يمينه مخارق وعن يساره علويه . فقال لي : أنت عمر الميداني ؟ فقلت : نعم . فقال : أأكلت ؟ فقلت : نعم قال : هاهنا أو في منزلك ؟ فقلتُ : بل هاهنا ، قال : أحسنت ، فننـ بصوتك الذي صنعتُه فيَّ :

يا شبيه الهلال كُلُّلٌ في الأفق أنجماً

١٠

وهو رمل مطلق ، فننيتُه ف ضربَ الستارة . وقال : قولوه أنتم ، فقالوه ، فقال : لمخارق وعلوية : كيف تسمعان ؟ قالا : هذا والله ذا . وذاذاك ، فرددته مراراً . وشرب عليه . وقال لي : أنا اليوم على خلوة ولك على دعوات ، فانصرف اليوم بسلام . فخرجت ودفع إلى الغلام خمسة آلاف درهم . فهو هذه ، والله لا استأثرتُ عليكم منها بدرهم . فلم تزل عنده نقصيف حتى قَدَّت .

(١) في حج : « وانصرفنا »

(٢) من لبس النعل إلى غلمه : كناية عن المبدأ إلى النهاية

(٣) جَزَعَة يمانية : كناية عن حليتها ووشحها ، والجَزَع الرمان من الأحجار النفيسة الثمينة إلى الآن .

(٤) حج : « في عِراضها المبر » .

صوت

أَمِينَ الخَلَّاقِ الْبَارِي وَرَاعَى كُلَّ مَخْلُوقٍ
 أَذِرْ رَاحَكَ فِي الْمَعْشُورِ قِ مِنْ رَاحَةِ مَعْشُورٍ^(١)
 الشعر لأبي أيوب سليمان بن وهب . والنساء للقاسم بن زُرْزُور ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ
 مِنْ جَامِعِ غَنَائِهِ الْمَأْخُوذَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ .

(١) ق م ، أ : «بالمعشورة».

أخبار سليمان بن وهب وجمل من أحاديثه

تصلح لهذا الكتاب

قد تقدم نسبة في أخبار الحسن بن وهب أخيه وأتاه في بني الحارث بن كعب . ينكر الانتساب إلى الحارث
وأن أصلهم من قرية يقال لها : سار قرمقا من طسوج^(١) خُمر وسابور من سواد
واسط ، وكان سليمان بن وهب ينكر الانتساب إلى الحارث بن كعب على أخيه
الحسن وعلى ابنه أبي الفضل أحمد بن سليمان بن وهب لشدة تعلقهما به ، أخبرني بذلك
محمد بن يحيى وغيره من شيوخنا ومن مشيخة الكتاب .

أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسن بن يحيى وعون بن محمد الكندي ، أن جعفر
ابن محمد كان وزير المهدي في أول أمره ، فبلغه عنه تشيع فكرهه ، وقال : هذا رافضي
لا حاجة لي فيه ، واستوزر جعفر بن محمد بن عمار ، فلم يزل على وزارته حتى مضت سنة
من خلافة المهدي ، ثم قدم موسى بن بقا من الجبل ، وكان به سليمان بن وهب وابنه
عبيد الله ، فاستوزر المهدي سليمان بن وهب ولقب الوزير حقا ؛ لأن من كان قبله كان
غير مستحق للوزارة ، ولا مستقل بها .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني الحسن بن يحيى بن الجاز : قال : ينصفه ويمطيه
لما استوزر سليمان بن وهب جلس للناس ، فدخل عليه شاعر يقال له : هارون بن محمد
البالي ، فذكر مظلة له ببلاده ، ثم أنشده :

زَيْدٌ فِي قَدْرِكَ الْعَلِيُّ عَلُوٌّ يَابِنَ وَهْبٍ مِنْ كَاتِبِ وَوَزِيرٍ^(٢)
أَسْقَرُ الشَّرْقَ مِنْكَ وَالتَّرْبَ عَنْ ضَوْ « مِنْ الْمَلِكِ فَاقِ ضَوْءَ الْبُحُورِ »

(١) طسوج : كندور . الناحية وفي س ، ب ، طسوح وفي ف هج ، « طسوج » . وفي ف : سافريقا
وأنظر معجم البلدان و خفرو سابور

(٢) في ف بعد البيت الأول :

أَنْتَ مِنْ إِمَامٍ وَالْقَرَمُ مُوسَى بِكَ تَقْتَرِ مَا بَسَاتِ الْأُمُورُ

أُنشِرَ النَّاسَ غَيْبُكُمْ بَعْدَمَا كَا نَوَارُفَاتًا مِنْ قَبْلِ يَوْمِ التَّشْوِيرِ
 شَرَّدَ الْجُورَ عَذْلُكُمْ فَسَرَحْنَا يَنْتَكُمُ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَسُرُورِ^(١)
 [أَنْتَ عَيْنَ الْإِمَامِ وَالْقَرْمِ وَ سَى بَكَ حَقَرٌ عَابَسَاتِ الْأُمُورِ^(٢)
 فَوَقَعَ فِي ظِلْمَاتِهِ] بِمَا أَرَادَ^(٣) [وَوَصَلَهُ بِمَائَتَيْ دِينَارٍ .

يزيد الملهي يمدحه
 فيزيد جائزته
 أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا أحمد بن الخطيب : قال : لعمري يزيد بن
 محمد الملهي عند سليمان بن وهب بعد ما استوزره المهدي ، وقد أجلسه إلى جانبه ،
 وهو ينشده قوله :

وَهَبْتُمْ لَنَا يَا آلَ وَهْبٍ مَوَدَّةً فَأَبَتْ لَنَا جَالَهَا وَجَدًّا يُوَثِّلُ^(١)
 فَنَ كَانَ لِلْأَتَامِ وَالذَّلِّ أَرْضُهُ فَأَرْضُكُمْ لِلْأَجْرِ وَالْعِزِّ مَنَرِلُ
 رَأَى النَّاسُ فَوْقَ الْجِدِّ مَقْدَارَ جِدِّكُمْ هَدَّ سَأَلُوكُمْ فَوْقَ مَا كَانَ يُسْأَلُ
 يَقْصُرُ عَنْ مَسَاعِيكُمْ كُلُّ آخِرٍ وَمَا فَاتَكُمْ مِمَّنْ قَدَّمَ أَوَّلُ^(٢)
 بَلَسْتُ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَمْلَتْهُ لَكُمْ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَلْبِغْ بِكُمْ مَا أَوْمَلُ^(٣)

فَقَطَعَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ الْإِنْشَادَ ، وَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا خَالِدٍ ، فَأَنْتَ وَاللَّهِ عِنْدِي كَمَا قَالَ مُحَامِرَةُ
 ابْنُ عَقِيلٍ لِابْنِهِ :

أَفْهَقُ مَسْرُورًا إِذَا أَبَتْ سَالِمًا وَأَيْبَى مِنَ الْإِشْفَاقِ حِينَ تَغِيبُ^(١)

(١) ق ف : منكم . يدل « يبينكم »

(٢-٢) تكلمة من هـ ، هج

(٣) زيادة ق ف ويقتضيها المقام

(٤) ق ف : « ومالا » . يدل « ومجداً »

(٥) ق م ، ا ، هـ ، هـ « سماتكم » . يدل « مسامكم »

(٦) ق ف « آمله » . يدل « آمله »

فقال له يزيد : فسمع مني الوزير آخر الشعر لا أوله ، وتم فقال :

ومالي حق واجب غير أنني بمجودكم في حاجتي أنوسل
وأنكم أفضليهم وبرزهم وقد يستم النعمة التفضل
وأوليتهم فعلاً جيلاً مقدماً فودوا فإني العود بالحر أجمل
وكم ملحف قد نال مارام منكم ويمتنا من مثل ذلك التجمل
وعودتمونا قبل أن نأل النبي ولا بذل المعروف والوجه يُبذل

فقال له سليمان : لا تبرح والله إلا بتضاه حوائجك كائنة ما كانت ، ولو لم أستفد
من كعبة أمير المؤمنين إلا شكرتك لأبنت جنابي بذلك ممرعاً ، وغرسي دُميراً ، ثم وقع
له في رفاع كثيرة كانت بين يديه .

رجل من ذوي
حرفته يطلب عدلاً

١٠ أخبرني محمد : قال : حدثنا الحسن بن علي : قال :

لما ولي المهدي سليمان بن وهب وزارته قام إليه رجل من ذوي حرفته ، فقال :
أنا — أعز الله الوزير — خادمك ، للؤمل دولتك ، السعيد بأهلك ، للطويئ القلب
على ودك ، النشور اللسان بمدحك ، المرتين بشكر نعمتك ، وقد قل الشاعر :

وفيت كل أدب ودني سمنا إلا للؤمل دواني وأبائي
فإني ضامن ألا أكافئه إلا بتسويته فضلي وإنشائي

وإني لكما قال القيس : ما زلت أمتطي التهار إليك ، وأستدل بفضلك عليك ،
حتى إذا جئني الليل ، قَبَّضَ البصر ، وبها الأثر ، أقام بدني ؛ وسافر أُملي ، والاجتهاد
[عنر] ^(١) ، وإذا بالمتك فهو مرادى قط . فقال له سليمان : لا عليك . فإني عارف

(١) زيادة في ف

بوسيلتك ، محتاج إلى كفايتك ، ولست أؤخرُ عن أمري ^(١) النظر في أمرك وتوليتك
ما يحسن أثره عليك .

وذكر يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال :

القاضي أحمد
شهوذا

ما رأيت أظرف من سليمان بن وهب ، ولا أحسن أدباً : خرجنا نلقاه عند قدومه
من الجبل مع موسى بن بَعَا ، فقال لي : هات الآن يا أبا الحسن ، حدثني ببجائكم بدي ،
وما أظنك تحدثني بأعجب من خير ضرة أبي وهب بمحضرة القاضي ، وما سُرَّ من
خبرها ، وما قيل ^(٢) فيها ، حتى قيل :

ومن العجائب أنها بشهادة ألقاض فليس يُزيلها الإنكارُ
وجعل يضحك .

قال علي بن الحسين الأصبهاني :

يعترف بفصل ابن
ثوابة

حضرت أبا عبد الله الباقطاني ، وهو يتقلد ديوانَ المشرق ، وقد تقلد ابن أبي
السلال ماسبذان ومهزجان قَدْف ^(٣) ، وجاءه يأخذ كتبه ، فجعل يوصيه كما يوصي
أصحاب الدواوين العُمال ، فقال ابن أبي السلال : كأنك استكثرت لي هذا السل أنت
أيضاً لقد كنت تكتب لأبي العباس بن ثوابة ، ثم صرت صاحب ديوان ، قال له
الباقطاني : يا جاهل يا مجنون ، لولا أنه قبيح على مكافأة مثلك لراجعت الوزير — أيده
الله — في أمرك ، حتى أزيلَ بذلك ، ومن لي أن أجد مثل ابن ^(٤) ثوابة في
هذا الوقت ، فأكتب له ، ولا أريد الرياسة ثم أقبل علينا يمدتنا ، قال :
دخلت مع أبي العباس بن ثوابة إلى المهتدي ، وكان سليمان بن وهب وزيره ، وكان

(١) في ص «عن يومى هذا» بدل «عن أمرى»

(٢) ب : « وقيل نبأ »

(٣) ماسبذان ومهزجان قَدْف : كورتان من نواحي الجبل في طريق القاصد من سلوان العراق إلى
همدان .

(٤) في س ، ب : « أبي » .

يدخل إليه الوزير وأصحاب الدواوين والعمال والكتّاب ، فيعملون بحضرته ، فيوقع إليهم في الأعمال ، فأمر سليمان أن يكتب عنه عشرة كتب مختلفة إلى جماعة من العمال ، فأخذ سليمان بيد أبي العباس بن ثوابه ، ثم قال له : أنت اليوم أخذتَ ذهبا متى فهمتَ تتعاون ، فدخلنا بيتا ، ودخلتُ معهما ، وأخذ سليمان خمسة أنصاف وأبو العباس خمسة أنصاف آخر ، فكتبنا الكتب التي أمر بها سليمان ما لاحتاج أحدهما إلى نسخه ، وقد أكل كل^(١) واحد منهما ما كتب به صاحبه ، فاستحسنه وقرّظه ، ثم وضع سليمان الكتب بين يدي المهتدي ، فقال له وقد قرأها : أحسنتَ يسليان ، ونم الرجل أنت لولا للمجبل والمؤجل ، وكان سليمان إذا وثى عاملا أخذ^(٢) منه مالا معتبلا ، وأجل له مالا إلى أن ينسلم عمله ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، هذا قول لا يخلو من أن يكون حقّا أو باطلا ، فإن كان باطلا فليس مثلك من يقوله ، وإن كان حقّا — وقد علمت أن الأصول مخفولة — فما يضر من يساهمني من عمالي على بهض ما يصل إليهم من برٍّ من غير تحيُّف للرعية ولا نقص للأموال ؟ فقال : إذا كان هكذا^(٣) فلا بأس ، ثم قال له : اكتب إلى فلان العامل يقبض ضيعة فلان المصروف المتقل في يده ، يباقي ما عليه من المصادرة ، فقال له أبو العباس ابن ثوابه : كلنا يا أمير المؤمنين خدمك وأولياؤك ، وكلنا حاطب في حبلك ، وساع فيما أرضاك وأيد ملكك ، أفنمضي ما تأمر به على ما خيّلتم تقول بالحق ؟ قال : بل قل الحق يا أحمد فقال : يا أمير المؤمنين ، اللّٰك يقين ، والمصادرة - شكٌ ، أفترى أن أزيل اليقين بالشك ؟ قال : لا ، قال : فقد شهدت للرجل بالملك ، وصادرتَه عن شك فيما بينك وبينه ، وهل خانك أم لا ، فتجمل المصادرة صامعا ! فإذا قبضتَ ضيعته بهذا فقد أزلتَ اليقين بالشك ، فقال له : صدقت ، ولكن كيف الوصول إلى المال ؟ فقال له : أنت لا بد لك من محال على أعمالك ، وكلهم يرتزق ، ويرتقي ، فيجوز رِقّة ورزقه

(١) ف : « وقرأ كل واحد منهما .. الخ »

(٢) أي أخذ العامل من سليمان

(٣) ف : « هج » ، « إذا كان هذا هكذا » .

إلى منزله ، فاجله أحد عَمَّاك ؛ ليصرف هذين الوجهين إلى ماعليه ويسمعه معاملوه ،
فيتخلص بنفسه وضيعته ويعود إليك مالك ، فأمر سليمان بن وهب بأن يفعل ذلك ،
فلما خرجا من حضرة المهدي قال له سليمان : عهدي بهذا الرجل عدوك ، وكل واحد
منكما يسعى على صاحبه ، فكيف زال ذلك ، حتى نُبِتَ^(١) عنه في هذا الوقت نيابةً
أحييته بها ، وتخلصت^(٢) نفسه ونسته ؟ قال : إنما كنت أعاديه ، وأسعى عليه وهو بقدر
على الاتصاف مني ، فأما وهو فقير إلى فلا . فهذا ما يحظره الدين والصناعة
والمروءة . فقال له سليمان : جزاك الله خيراً ، أما والله ، لأشكرن هذه النية لك .
ولأعتقدنك من أجلها أختاً وصدقاً . ولأجلن هذا الرجل لك عبداً ما بقي . ثم قال
الباقطاني : أفئن كان هذا وزنه وفله يُعَاب من كان يكتبُ له ؟

- أخبرني محمد بن يحيى الباقطاني قال : حدثنا الحسين بن يحيى الباقطاني قال :
كنت ألفُ سليمان بن وهب كثيراً ، وأخدمه وأحادثه ، وكان يخصني وبأنس
بي . فأنشدني لنفسه يذكر نكبتَهُ في أيام الوائق :

صوت

- نوابهُ الدهر أَدْبَنِي وإِنَّمَا يُوعِظُ الْأَرِيبُ^(٣)
قد دَقْتُ حُلُوءًا ودَقْتُ مَرًّا كَذَلِكَ عِيشُ الْفَقْرِ ضُرُوبُ
ما مَرَّ بِؤْسٍ وَلَا نَعِيمٍ إِلَّا وَلِي فِيهَا نَصِيبُ
فيه زَمَلٌ مَحْدَثٌ لَا أَعْرِفُ صَانَهُ .

وذكر محمد بن يحيى بن علي بن يحيى أن جفوةً مات أباه من سليمان بن وهب
فكتب إليه :
بينه وبين علي بن يحيى

- (١) س ، ب « نُبِتَ » بدل « نبت » : وانصدر بعد يصحح ما أثبتناه ب .
(٢) في س : « وتخلصت » بدل « وتخلصت » .
(٣) في ف : « الأريب »

جفاني أبوأيوب نَفْسِي فداؤه
فما تَبَتُّه كَيْما يَرِجَ وَبُعَيْتَا
فوالله لولا الضُّمُّ مَيَّ بُوْدَه
لَكَانَ سُهْلٌ مِّنْ عَتَائِيهِ أَقْرَبًا^(١)
فكُتِبَ إِلَيْهِ سَلِيَان :

ذَكَرْتُ جَفَانِي وَهُوَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ
وَأَمَّا لِلنَّاسِ مِنْ بَعِيدٍ تَقَرُّبًا
فَكَيْفَ يَحْزِلُ لِي أَضْنُ بُوْدَه
وَأَصْفِيهِ وَدًّا ظَاهِرًا وَمُعْتَبَا
عَلَى بَنِ يَحْيَى لَا عَلِمْتُ إِخَاءَهُ
فَمَا زَالَ فِي كُلِّ اخْتِصَالٍ مَهْدُبًا
وَلَكِنْ أَشْفَا لَا غَدَتْ^(٢) وَتَوَاتَرَتْ
فَمَا رَأَيْتُ الشَّغْلَ عَاقٍ وَأَتَمًّا
وَكَنتُ إِلَى عِزِّ الْأَخْلَاءِ إِتَمَّ
كَرَامًا وَإِنْ كَانَ التَّوَاصُلُ أَوْجَبًا
فَلَنْ يَطْلُبَ^(٣) مَتَى عَتَابُكَ أَوْبَةً
يَبْرُؤُ تَجِدُنِي بِالْأَمَانَةِ مُعْتَبَا

١٠ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه : قال :

كَانَ سَلِيَانُ بْنُ وَهْبٍ — وَهُوَ حَدَّثَ — يَتَشَقُّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَوَّارٍ بْنِ شَدَادِ بْنِ
مَيْمُونٍ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَأَمْلَحِهِمْ أَدْبًا وَظَرْفًا ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ هَذَا يَتَشَقُّ
جَارِيَةً مُعْتَبَاً يُقَالُ لَهَا رُخَاصٌ ، فَاجْتَمَعُوا يَوْمًا فَاكْرَمَ إِبْرَاهِيمُ وَنَامَ ، فَرَأَتْ رُخَاصُ
سَلِيَانَ يَقْتُلُهُ ، فَلَمَّا انْتَبَهَ لَامَتْهُ ، وَقَالَتْ : كَيْفَ أَصْنَعُ لَكَ وَقَدْ رَأَيْتُ سَلِيَانَ يُقْتَلُ ؟
فَهَجَرَهُ إِبْرَاهِيمُ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ سَلِيَانُ :

قبلة بقيلة

قُلْ لِلَّذِي لَيْسَ لِي مِنْ جَوَى هَوَاهُ خَلَاصُ
أَرْنِ لِنُتْنِكَ سِرًّا وَأُبَصِّرْنِي رُخَاصُ
وَقَالَ لِي ذَاكَ قَوْمٌ عَلَى اغْتِيَابِي حِرَاصُ^(٤)

(١) كَذَا فِي ف ، وَ ق س ، ب : «الظن» بدل «الضن» .

٢٠ (٢) ف : «عرت» (٣) ف : «فان وطلبن»

(٤) ف : «وقال لي ذاك قوم» .

هَجَرْتَنِي وَأَتَنَّفَى شَنِيمَةً وَانْتَقَصُ
وَسَرَّ ذَاكَ أَنَا (١) لَمْ عَلَيْنَا اخْتِرَاصُ
فَهَاكَ فَاقْتَصَّ مِنِّي إِنَّ الْجُرُوحَ قِصَاصُ

وأهدى سليمانُ إلى رُحَاصٍ هدايا كثيرة ، فكانوا بعد ذلك يتناوبون يوماً عند
سليمان ، ويوماً عند إبراهيم ، ويوماً عند رُحَاصٍ .

أخبرني الصوليُّ عن أحمد بن الخطيب : قال :

مساجلة بينه وبين
أحمد أصحابه

حضرتُ سليمان بن وهب ، وقد جاءتَه رُقعة من بعض مَنْ وعده أن يعرضه من
أصحابه ، وفيها :

هَبْنِي رَضِيْتُ ، نَكَ بِالْقَلِيلِ أَكْنَ فِي التَّأْوِيلِ وَالتَّنْزِيلِ !
أَوْ خَيْرٍ جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ أَوْ حُجَّةٍ فِي فِطْرِ الْعُقُولِ
مُسْتَحْسَنٌ مِنْ رَجُلٍ جَلِيلٍ عَالٍ لَهُ حِظٌّ مِنَ الْجَمِيلِ
يَنْقُصُ مَا أَشَاعَ بِالتَّطْوِيلِ وَالْقَوْلُ دُونَ الْفِعْلِ بِالتَّحْصِيلِ
* لَيْسَ كَذَا وَصَفَ الْفَتَى التَّنْبِيلِ *

قال : فكتب له بولاية ناحية ، وأغذ إليه مائتي دينار وكتب في رقعة :

لَيْسَ إِلَى الْبَاطِلِ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا لِمَنْ يَمْدِدُ عَنْ تَمْدِيلِ
وَقَدْ وَفَّيْنَاكَ بِالْحَصِيلِ فَاطْلُبِ الْقَى كَانَ عَنِ الْخَلِيلِ
فَضْلًا عَنِ الْخَلِيطِ وَالتَّنْزِيلِ وَعُدُّ مِنَ التَّوَلِّ إِلَى الْجَمِيلِ
وَعَفَّ فِي الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ تَحْطَ مِنَ الرِّبَةِ بِالْجَمِيلِ

(١) نى ف : « وسر ذلك قوما » .

أخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحسن بن سعد عن بعض أهله أنه كتب إلى هل كان مرتدياً سليمان بن وهب، وهو يتولى شيئاً من أعمال الصياع :

أطال الله إسماعداً لك في الآجل والمآجل^(١)
أما ترى لمن أمة لفضل حرمة الآمل^(٢)
وعندى عاجل من ربه سورة يقيمها آجل^(٣)
وأنت العالم الشافد أنى كاتب عامل^(٤)
قول للكافل الباذ لَدون العاجز البازل^(٥)
فا أفضى لك السر فمال الأخرى الجاه

قال : فضحك وأجلسه وكتب في رفقته :

أين لى ما الذى تخطب شرحاً أيها البازل ؟
وما تعطى إذا وكئت تَـتَـجَـيلاً وما الآجل ؟
أنى الإسلام تنقيص أم الوزن له كامل ؟
وفى الموقف تضمين أم الوعد به حاصل ؟
وهل ميثاقه السخل نة فى العام أو القابل ؟
أين لى ذاك وارد رُت متى يا كاتباً عامل ؟

فلما قرأها الرجل قطع ما بينه وبينه ، ورد الرقة عليه ، وولاه سليمان ما التمس .

أخبرني محمد بن يحيى عن موسى البربرى قال :

(٢) ف : فى الآجل .

(١) ف : فى العاجل والآجل .

(٣) ف : فى الشامة العالم .

مع سلة رطب
أهدى سليمان بن وهب إلى سليمان بن عبد الله بن طاهر سِلَال رُطْب من صَيَعته ،
وكتب إليه يقول :

أَذِنَ الْأَمِيرُ بِفَضْلِهِ وَبِجُودِهِ وَبَنَيْلِهِ
لَوْلَيْكَ فِي يَرِّهِ بَجَنَاهُ سُكَّرَ تَحْنِيلِهِ
فَبَعَثَتْ مِنْهُ بَسَلَتُهُ تَحْكِي حِلَاوَةَ عَدْلِهِ

أخبرني محمد الباقراني : قل :

كتب سليمان بن وهب بقلم صُلب ، فاعتمد عليه اعتناءً شديداً ، فصرَّ القلم في يده ، فقال :

١٠ قلمه يصمم الجميع
إِذَا مَا حَدَّثْنَا وَاتَّضَعْنَا قَوَاطِمَا أَصَمَّ الذِّكْرُ السَّمْعَ مِنْهَا صِرْهُهَا^(١)
تَنْظُرُ لِلنَّايَا وَالْمَطَايَا شَوَارِثَا تَدُورُ بِمَا شِئْنَا وَتَمْضِي أُمُورُهَا
تَسَاقَطُ فِي الْقِرْطَاسِ مِنْهَا بَدَائِمُ كَتَمْتُ اللَّالِي تَظْلُمُهَا وَتَنْشِيرُهَا
تَقُودُ أُبَيَّاتِ الْيِيَانِ بِفُطْنَةٍ تَكْشِفُ عَنْ وَجْهِ الْبِلَاغَةِ نَوْرُهَا
[إِذَا مَا خَطُبُوبُ الدَّهْرِ أَرَحْتَ سَتُورَهَا تَجَلَّتْ بِنَا عَمَّا تُسِرُّ سَتُورُهَا^(٢)]

قال : وأنشدني له يرقى أخاه الحسن :

١٥ يرقى أخاه الحسن
مَضَى مَذْمُوعُ عِزِّ الْمَالِي وَأَصْبَحَتْ لَأَلَى الْحِجَا وَالْقَوْلِ لَيْسَ لَهَا نَظْمُ
وَأَصْحَى نَجْوى الْفِكْرِ بَعْدَ فِرَاقِهِ إِذَا هُمْ بِالْإِفْصَاحِ مَنَظِّقُهُ كَلْمُ^(٣)

وذكر ابن السيب أن جماعة تذاكروا لما قبض الموفق على سليمان بن وهب وابنه

(١) في أ ، م : « وغدنا » ، والوعد نوع من سير الأهل ، وفي ف : « جَدْنَا » بالجم

(٢) تكلمة من ف ، نَجْوى

(٣) في ف ، هج « حجة » بدل « منطقه » .

عبد الله : أنه إنما استكنهما ليشف منهما على ذخائر موسى بن بقاء وودائمه ، فلما استقمى
ذلك نكحهما لكثرة ما لما ، فقال ابن الرومي وكان حاضراً :

ألم تر أن المسالَّ يُثَلِّفُ رَبَّهُ إذا جِمَّ آتِيَهُ وَسُدَّ طَرِيقُهُ
وَمَنْ جاورِ المَاءِ الغَزِيرَ كَجَيْتِهِ وَسُدَّ مَفِيزُ المَاءِ فَهُوَ غَرِيقُهُ

ومات سليمان بن وهب في محبته وهو مُطالِبٌ ، فرثه جماعة من الشعراء ، فمن جَوَّدَ البحتري يريته
في مريثته البحتري حيث يقول :

هذا سليمان بن وهب بعد ما طالت مساعيه النجوم سُبُوكَا
وتنصف الدنيا يُدِيرُ أمرَهَا (١) سبعين حولاً قد تَمَنَّيْتُ دَكِيكَا (٢)
أغرَّت به الأقدارُ بَنَتْ (٣) مُلَّةً ما كان رَسُّ حَديثِها مَأْفُوكَا (٤)
أبلغ عُبَيْدَ الله بَارِعَ مَذْحِجٍ شرطاً ومُعْطَى فَضْلِها تَمْلِكَا (٥)
ومنى وجبت الناس إلا تاركَا لِحِمِيهِ في الثَّرْبِ أو مَتْرُوكَا
بلغ الإرادة إذ فذاك بنفسه وتوَدُّ لو تَقْدِيهِ لا يَدِيكَا (٦)
إن الرزية في التقيد فلن هَمَّا جَزَعٌ بَلْبَكِ فالرزيةُ فَيَكَا
لو يَنْجَلِي لك ذخرُها من نَكْبَةٍ جَلَلِي لأضحكك الذي يَبْكِيكَا

(١) في الدوران : « أهلها » . ١٥

(٢) دكيكا : تاما .

(٣) كذا في ف والديوان وفي س ، ب « بعث » .

(٤) كذا في ف . وفي س ، ب : « ورث » بدل « رس » وفي الديوان « رسم » .

(٥) في ح والديوان « فارح » .

(٦) البيت في الديوان : ٢٠

بلغ الإرادة إذ فذاك بنفسه وودعت لى تلهذني لا يلهذ بك

صوت

لقد برزَ الفضلُ بن يحيى ولم يزلْ يُسأى من الغاياتِ ما كان أرفعاً
 يراه أميرُ المؤمنين للملكه كفيلاً لما أعطى من المهد مَقنناً
 قضى باني شدة هارونَ ملكه وأحيت ليحيى نفسه فتمتعا^(١)
 فأمست بنو العباس بعد اختلافها وآل عليّ مثل زندي يدي معا^(٢) .
 لأن كان من أسدى القريض أجاده لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقعا
 الشر لأبان بن عبد الحميد اللاحق يقول في الفضل بن يحيى لما قدم يحيى بن عبد الله
 ابن الحسين على أمان الرشيد وعهده . والثناء لإبراهيم الموصلي ثانی قاتل بالبنصر من
 أحمد بن المسكي ، وكان الرشيد أمره أن ينفى في هذا الشر ، وإياه عن أبان بقوله :
 * لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقعا *
 ١٠

(١) ب : * ملكه * بدل : * نفسه * .

(٢) تكلمة من هج ، فلا والتجريد .

أخبار أبان بن عبد الحميد ونسبه

أبانُ بنُ عبد الحميد بن لاحق بن عَفِير^(١)، مولى بنى رَقَاش ، قال أبو عبيدة : اسمه ونسبه بنو رقاش ثلاثة نفر يُنسبون إلى أمهم ، واسمها رَقَاش ، وهم : مالك ، وزيد مَنَاة ، وطامر ، بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .
أخبرني عمي : قال : حدثنا الحسين بن عُثَيْل السَّعْرِي ؛ قال : حدثني أحمد بن مهران صنيعة البرامكة مولى البرامكة : قال :

شكا مروانُ بن أبي حفصة إلى بعض إخوانه تَغَيَّرَ الرشيد عليه وإمساكُ يده عنه ،
قال له : ويحك ! أتشكو الرشيدَ بعد ما أعطاك ؟ قال : أو تعجبُ من ذلك ؟ هذا
أبان اللاحقُ ، قد أخذَ من البرامكة بقصيدةٍ قالها واحدةٌ مثل ما أخذتهُ من الرشيد في
دهري كُلِّه ، سوى ما أخذَه منهم ومن أشباههم بعدها ، وكان أبان ثَقُلَ للبرامكة كتابَ
كَلِيَّةٍ ودِمْنَةٍ ، فجعله شعراً ، ليسهل حفظَه عليهم ، وهو معروف ، أوله :

هذا كتابُ أدبٍ ومحنةٌ وهو الذي يدعى كَلِيَّةَ دَمْنَةٍ^(٢)
فيه احتيالاتٌ وفيه رُشْدٌ وهو كتابٌ وضعته الهندُ

فأعطاه يحيى بن خالد عشرة آلاف دينار ، وأعطاه الفضلُ خمسةَ آلاف دينار ،
ولم يعطه جعفر شيئاً ، وقال : ألا يكفيك أن أحفظه فأكونَ راوِيَتَكَ ؟ وعمل أيضاً القصيدة
التي ذكر فيها مبدأ الخلق وأمر الدنيا وشيئاً من المنطق ، وسمّاها ذاتُ الحُلُل ، ومن الناس
من ينسبُها إلى أبي التمامية ، والصحيح أنها لأبان .

(١) كذا في ف ، وغزاة الأدب وفي س ، ب «عفر» .

(٢) لا يستقيم المصراع الثاني لإلا يتسكين تام كَلِيَّة ، ولولا قال : يدعونه كَلِيَّة ودمنة لكان أجوزاً .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد : قال : حدثنا أبو هنان : قال : حدثني
الجزاز ، قال :

كان يحيى بن خالد البرمكي قد جعل امتحان الشعراء وترتيبهم في الجوائز إلى أبان
ابن عبد الحميد ، فلم يرض أبو نواس المرتبة التي جعله فيها أبان ، فقال يهجو بذلك :

جالستُ يوماً أبانا لا درُّ درُّ أبانٍ
حتى إذا ما صلاهُ الأُولى دنتُ لأوانٍ
فقال : ثم بهذا
فكلما قال قلنا إلى اقضاء الأذان
فقال : كيف شهدتم بهذا يغير عيان^(١)
لا أنشدُ الدهرَ حتى تمانين المينان
فقلت : سبحان ربِّي فقال : سبحان ماني

بيته وبين أبي
نواس

قال أبان يحميه :

إن يكن هذا النفوسى بلا ذنب هجانا
فلقد نكناه حيناً وصفقاه زمانا
هاني الجري أبوه زاده الله هواما
سائل العباس واسمع فيه من أمك شاناً^(٢)
عجبوا من جُنار^(٣) ليكيذك عجانا

جُنار^(٣) أم أبي نواس ، وتزوجها العباس بعد أبيه .

(١) في س ، ب : « يباه » .

(٢) في ص : « منه في أمك » .

(٣) في النسخة : « من جُنار » .

هو والمعدل
بهاجيان

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي : قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد : قال :
كان أبان اللاحقي صديقاً لمعدل بن غيلان ، وكانا مع صدائهما بثمانين بالهجا ،
فيهمجوه المعدل بالكفر وينسبه إلى الشؤم ، وهمجوه أبان ، وينسبه إلى القضاء الذي
هَجَى به عبد التيس ، وباتخصر — وكان المعدل قصيراً — فسعى في الإصلاح بينهما
أبو عيينة المهمل ، فقال له أخوه عبد الله — وهو أسن منه — : يا أخى إن في هذين شرّاً
كثيراً ولا يد من أن يخرجاه ، فدعهما ؛ ليكون شرهما يشهما ، وإلا فرقاه على الناس ،
قال أبان يهمجو المعدل :

أحاجيكم ما قوس لم يهاهما من الرمح لم توصل بقد ولا عتب^(١)
ولست شريان ولست بشوخط ولست بنفع لا وليست من القرب^(٢)
ألا تلك قوس الدحخي معدل بها صار عديتا وتم له القسب^(٣)
تصلك خيايم الأنوف تعسدا وإن كان راميا يريد بها العقب
فإن تقتخر يوما تميم بحاجب وبالقوس مضونا لكسرى بها العرب^(٤)
فخى إن عمرو فاعزرو بقوسه وأسهمه حتى يظلب^(٥) من غلب
قال أبو قلابة : قال المعدل في جواب ذلك :

رأيت أبا يوم فطر مصليا قسم فكرى واستغزنى الطرب
وكيف يصلى مظلم اللاب ، دينه على دين ماى إن ذاك من المعجب

(١) قد : مير من جلد ، عتب : عصب يعمل منه الأوتار

(٢) شريان ، شرحط ، تبع : أشجار تصنع منها القسي

(٣) الدحخي : القصير .

(٤) يتعصب حاجب بن زرارة ، وقصته مشهورة

(٥) ف : تغالب

يجوز أبا النضير

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا عَوْن بن محمد الكندي : قال :
كان لأبي النضير جوارٍ يفتن ، ويخرجن إلى جِلَّة أهل البصرة ، وكان أبا بن
عبد الحميد يهجوهُ بذلك ، فمن ذلك قوله :

غَضِبَ الْأَمْحَقُ إِذْ مَازَحَهُ كَيْفَ لَوْ كُنَّا ذَكَرْنَا الْمَرْغَةَ^(١)

• أَوْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ لَاعَهَا لَعِبَةُ الْجِدَّةِ عَمَزُ الدَغْدَغَةِ^(٢)

سَوَّدَ اللَّهُ بِخَمْسٍ وَجْهَهُ دُعْنِي أَمْثَلِ طِينِ الرَّدْغَةِ^(٣)

خُنْفُسَاوَانِ وَبَنَاتِ جُلِّ وَالَّتِي تَقَرُّ عَنْهَا وَزَغَةُ

بَكَرِ الشَّمْرِ وَإِنْ عَانَيْتَهُ فِي مَجَالٍ قَالَ : هَذَا فِي اللَّغَةِ^(٤)

وأنشدني عبي : قال : أنشدني الكُرَائي : قال : أنشدني أبو إسحاق اللاحق بلدّه

أبا بن هجاء أبي النضير ، [وأخبرني الصولي أنه وجدها بخط الكُرَائي]^(٥) :

إِذَا قَامَتْ بُوَاكِكَ وَقَدْ هَتَكَنْ أَسْتَارَكَ

أَيُّنَيْنَ عَلَى قَبْرِ كُ أَمْ يَلْعَنُ أَحْبَابَكَ ؟

وَمَا تَتْرَكَ فِي الدُّنْيَا إِذَا زَرْتِ غَدَاً نَارَكَ ؟

تَرَى فِي سَمَرِ التَّمْثُوي وَإِبْلِيسَ غَدَاً جَارَكَ^(٦)

لَنْ تَتْرَكَ زَيْكَ وَدَيْنِكَ وَأَوْتَارَكَ

١٥

(١) س ، ب : « المزدغة » ، والكلمة : كناية عن السقوط والفسق

(٢) الدغدغة : الزغرفة .

(٣) دغن : سود ، جمع دغناء ، وأمثال طين الردغة أي سام أبرس ، وفي ف : رعن .

(٤) في م ، أ وفي س ، ب « محال » بدل « مجال » ، وفي هج : « قال في هذا لغة » .

(٥) زيادة عن ف

(٦) في ف : « يرى » بدل « غدا » .

٢٠

وخساً من بنات الاله ل قد ألبسَ أطمارك
تعالى الله ما أقبح إذ ولّيت أدبارك^(١)

وقال فيه أيضاً :

^(٢) قيانُ أبي النضير مثلجاتُ غناه مثل شعر أبي النضير^٣
فلا تخذلن حين نصيف نينى ولا الماهين^(٣) أيام الخروور
ولا نينى بقرميسين^(٣) روحا ولا نيل البنال من السير
^(٢) فإن رمت اللناء لديه فاصبر إذا ما جئت للرمهر^٣

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا أبو خليفة وأبو ذكوان والحسن بن علي جعفر المعتد
التهدي : قالوا :

كان المعتدل بن غيلان المهري يحبس عيسى بن جعفر بن المنصور ، وهو على حينئذ
إمارة البصرة من قبل الرشيد ، فوهب للمعتدل^(٤) بن غيلان له بيضة عتير وزنها أربعة
أرطال ، فقال أبيان بن عبد الحميد :

أصلحك الله وقد أصلحا إني لا آلوك أن أصصا
علام تعطى منوى عتير وأحب الخازن قد أرجعا
من ليس من قرد ولا كلبة أبهى ولا أحلى ولا أملعا
^(٥) رسول بأجوج أتى عنهم يخبر أن الروم قد أقبحا^٥
ما بين رجله إلى رأسه شير فلا شب ولا أفلعا^(٦)

(١) في ف هج : « قتيالك وإدبارك » بدل « إذ ولّيت أدبارك »

(٢-٣) تكملة من ف ، هج

(٣) همذان ، الماهين ، قرميسين : بلاد فارسية معروفة ٢٠

(٤) ب : « فوهب المعتدل » . والمثبت من ف

(٥-٦) تكملة من هج

(٦) في ف « شيران لا شب »

عل باب الفضل
ابن يحيى

أخبرني الصوليّ: قال: حدثنا أبو العتياء: قال: حدثني الحرمازيّ: قال:

خرج أبان بن عبد الحميد من البصرة طالباً للاتصال بالبرامكة، وكان الفضل بن يحيى غائباً، فقام ببابه مدة مديدة لا يصل إليه فتوسّل إلى من وصل^(١) له شعراً إليه، وقيل: إنه توسّل إلى بعض بني هاشم ممن شخص مع الفضل، وقال له:

يا غزير الندى ويا جوهر الجوهر من آكل هاشم بالبطاح
إنّ ظمّي وليس يُخلفُ ظمّي بك في حاجتي سبيلُ النجاح
إنّ من دونها لمصمتُ بابٍ أنت من دون قفله مفتاحي
ناقت النفس يا خليل السّماح نحو يحرّ الندى مجاري الرياح
ثم فكّرتُ كيف لي واستخرتُ الله عند الإسماء والإصباح
وامتدحتُ الأميرَ أصلحه الله بشعر مشهور الأوصاح^{١٠}

فقال: هاتِ مديحك، فأعطاه شعراً في الفضل في هذا الوزن وقافيته:

أنا من بُنية الأميرِ وكنز من كنوز الأمير ذو أرباح
كاتبٌ حاسبٌ خطيبٌ أديبٌ ناصحٌ زائدٌ على النصّاح
شاعرٌ مُفلقٌ أخفُّ من الرّيشة مِمّا يكون تحت الجناح^(٢)

وهي طويلة جداً يقول فيها:

إن دعاني الأميرُ عابنٍ يميّ شعرياً كالبُبل الصّياح^(٣)

(١) في ف « بن أرسل » .

(٢) في س ، ب « عنه الجناح »

(٣) شعرياً : ماضياً مجرباً .

قال : فدعا به ، ووصله ، ثم خُصَّ بالفضل ، وقُدِّم معه ، قُرَّب من قلب يحيى بن خالد وصار صاحب الجماعة وزمام أمرهم .

يصل إلى الرشيد
على حساب آل كل

أخبرني حبيب بن نصر المهلبی : قال : حدثني علي بن محمد النوفلي :

أن أبان بن عبد الحميد عاتب البرامكة على تركهم إيصاله إلى الرشيد وإيصال مديره إليه ، فقالوا له : وما تريد من ذلك ؟ فقال : أريد أن أحظى منه بمثل ما يحظى به مروان ابن أبي حفصة ، فقالوا له : إن مروان مذهب في هجاء آل أبي طالب وذمهم ، به يحظى وعليه يُعطى ، فأسلكه حتى فعل ، قال : لا أستحل ذلك ، قالوا : فما تصنع ؟ لا يحيى طلب الدنيا إلا بما لا يحل ، قال أبان :

نَشَدْتُ بِحَقِّ اللَّهِ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا أَعْمُ بِمَا قَدْ قَلَنُ الْمُجَمِّ وَالرَّبِّ
أَتَمُّ رَسُولِ اللَّهِ أَقْرَبُ زَلَّةً لَدَيْهِ أَمْ ابْنُ الْمِ فِي رَتْبَةِ النَّسَبِ
وَأَيُّهُمَا أَوْلَى بِهِ وَبِهِدِهِ وَمَنْ ذَا لَهُ حَقُّ التُّرَاثِ بِمَا وَجَبَ !
فَلَنْ كَانَ عِيَّاسٌ أَحَقَّ بِتِلْكَكُمْ وَكَانَ عَلِيٌّ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى سَبَبِ
فَأَبْنَاهُ عَبَّاسٌ ثُمَّ يَرِثُونَهُ كَمَا لَمْ يَلَا ابْنَ الْمِ فِي الْإِرْثِ قَدْ حَبَّبَ

وهي طويلة ، قد تركت ذكرها لما فيه ، قال له الفضل : ما يردُّ على أمير المؤمنين اليوم شيء أعجب إليه من أبيانك ، فركب فأنشدوا الرشيد ، فأمر لأبان بشربين ألف درهم ، ثم اتصت^(١) بعد ذلك خدمته الرشيد ، وخُصَّ به .

أخبرنا أبو العباس بن عمار عن أبي العيَّان عن أبي العباس^(٢) بن رستم : قال : بينه وبين عتاد دخلت مع أبان بن عبد الحميد على عِصَّانٍ جارية القاطن ، وهي في خيش ، فقال لها أبان :

٢٠ (١) في س ، ب ، هـ : ثم اتصل مدحه الرشيد بعد ذلك وخُصَّ به .
(٢) في م ، ا : عن العباس .

العيشُ في الصيفِ حَيْشُ

فَقَالَتْ مُسْرَعَةً :

إِذَا لَا قِتَالَ وَجَيْشُ

فَأَنْشَدَتْهَا أَنَا لَجْرِيرِ قَوْلِهِ :

طَلْتُ أَوَارِي صَاحِبِي صَبَابِي وَهَلْ عَلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُلُوقُ ^(١)

فَقَالَتْ مُسْرَعَةً :

إِذَا عَقَلَ الْخُوفُ اللِّسَانَ تَكَلَّمْتُ بِأَسْرَارِهِ عَيْنٌ عَلَيْهِ تَطْلُوقُ

ماتمة بليغة أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن سعيد ، قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد بن عثمان بن لاحق : قال :

أَوَلَمْ يَحْمَدِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، فَدَعَا أَبَانَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَالْعَتَمِيَّ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَهَسَلَ ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَالْحَكَمَ بْنَ قَنْبَرٍ ، فَاحْتَبَسَ عَنْهُمْ الْإِنْدَاءَ ، فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ : أَلَسْكُمْ أَعَزَّكُمْ اللَّهُ حَاجَةً ؟ يَمَازِحُهُمْ بِذَلِكَ ، فَقَالَ أَبَانُ :

حَاجَتُنَا فَأَجْعَلْ عَلَيْنَا بِهَا مِنْ الْخَشَاوَى كُلِّ طَرْدِينَ ^(٢)

فَقَالَ ابْنُ قَنْبَرٍ بِدَ ذَلِكَ :

^(٣) وَمَنْ خَبِيرٍ قَدْ حَكَّتْ عَاشِقًا صُفْرَتَهُ زَيْنَ بَلْوَيْنِ ^(٤) قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو :

وَأَتَمِعُوا ذَاكَ بِأَيِّتِهِ فَإِنَّكُمْ آيِينَ آيِينَ ^(٥)

(١) رواية لـ ديوان :

بِتْ أَرَانِي صَاحِبِي تَجَلَدِي وَفَدَّ عَلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُلُوقُ

(٢) الخشاي : لعلها جمع الخشا على غير قياس : « يريد ما في البطن من كبد وطحال وكرش » ، ٢٠ وكل طردين : طمء للأكراد .

(٣-٢) تكلمه من مع .

(٤) آيين آيين : أي أتباع دستور وفي ف : « فإنكم أصحاب آيين » .

قال سَهْل :

دعنا من الشعر وأوصاه واعجل علينا بالأخوين^(١)

فأحضر النداء ، وخلع عليهم ووصلهم .

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن زياد : قال : حدثني أبان بن سعيد الحميدي يشيب بفلام تركي ابن أبان بن عبد الحميد : قال :

اشترى جازلجدي أبان غلاماً تركياً بألف دينار ، وكان أبان يهواه ويحني ذلك عن مولاه ، فقال فيه :

ليتنى — والجاهلُ الله رورُ من غُرِّ بَلَيْتِ

نلتُ مِنَّ لا أَسْمَى وهو جارى بَيْتَ بَيْتِ

قَبْلَةَ نُنَشِّ مَيْتًا إِنِّي حَيٌّ كَكَيْتِ

تساقى الرِّيقَ بعد الله رب من راح كُكَيْتِ

لا أَسْمَى وَلَكِنْ هُوَ كَيْتٌ وَكَيْتِ^(٢)

وكان اسمه يتك .

وقال أبو الفياض سوار بن أبي شُرَاعَة :

كان في جوار أبان بن عبد الحميد رجل من هيف يقال له محمد بن خالد ، وكان عدوًّا يحبس عادة على الهرب من زوجها ١٥
لأبأن ، فتزوج بسمارة بنت عبد الوهاب الثقفي^(٣) ، وهي أخت عبد الحميد الذي كان ابن مئاذر^(٤) يهواه ، ورثاه ، وهي مولاة جنان التي يُسَبِّبُ بها أبو نواس ، ويقول فيها :

(١) الأخوين : جمع لعدوانة في العنوان كغراب وكتاب .

(٢) زيادة في ف و ي بمعنى التسخ أن الفلام اسمه « يتك » ويعني بقوله « كيت وكيت » أنسوف

٢٠ يتك متدرجة في « كيت » .

(٣) هو أبو محمد عبد الوهاب الثقفي البصري أحد الأئمة أخذ عنه الشافعي وابن حنبل سنة ١٩٤ هـ .

(٤) هو أبو جعفر محمد بن مئاذر شاعر فصيح مقدم في العلم بالغة .

- خرجتُ تشهدُ الزفافَ جِئانُ فاستأثرتُ بِمُحْسِنِهَا النِّظَارَةَ
قالَ أهلُ القُروسِ لِمَا رَأَوْهَا ما دهانا بها سِوَى عِمَارَةِ
قال : وكانت موسرة ، فقال أبان بن عبد الحميد يهجوهم ويحذّرهم منه :
لَمَّا رَأَيْتَ الْبَيْزَ وَالشَّارَةَ والقرشَ قد ضاقتَ بِهِ الْحَارَةَ
واللوزَ وَالسَّكَّرَ يُرَى بِهِ من فوق ذى الدار وذى الدارَةِ
وأحضروا المُلهِينَ لم يتركوا طَبِيبًا وَلَا صَاحِبَ زِمَارَةِ
قلت : لماذا ؟ قيل أعجوبة محمد زُوجَ عَمَّارَةِ
لا عَمَّرَ اللَّهُ بِهَا بَيْتَهُ وَلَا رَأَتْهُ مُدْرِكًا ثَارَةَ
ماذا رَأَتْ فِيهِ وَمَاذَا رَجَتْ وهى من التَّسَوِّاتِ مُخْتَارَةَ
أسودَ كَالسَّوْدِ بُنْسَى لَدَى التَّنَّةِ ور بل محراكٌ قَيَّارَةَ (١)
يُجْرِي عَلَى أَوْلَادِهِ خَسَةَ أرغفةً كالرَّيشِ طَيَّارَةَ (٢)
وأهله فى الأرض من حَوْفِهِ إن أفرطوا فى الأكل سَيَّارَةَ
ويحكِ فِرَى وَأَعْصَى ذَاكَ بى فهذه أختك فَرَّارَةَ (٣)
إِذَا غَفَا بِاللَّيْلِ فَاسْتَقِظْ ثم اظْفِرْ لِمَكَ طَقَّارَةَ
فصعدت نائلةً سُلًا تخافُ أَنْ تصدّه الفارَةَ (٤)
سُرُورُ غَرَّتْهَا فَلَا أَفْلَحَتْ فليها اللِّخَاءُ غَرَّارَةَ
لو نلتَ ما أبعدتَ من رِقَّتِهَا لِنَ لَهَا نَفْسَةً سَحَّارَةَ

(١) محراك : ما يحرك به النار ، والقيارة : أصحاب القير ، وهو الزفت ، أطلقت مجازاً على محل القير .

(٢) فى حج : « كالريح » بدل « كالريش » .

(٣) فى بعض النسخ « وأعصى ذاك بى » وفى بعضها « فاك بى » .

(٤) فى ا ، م ، ن « نائلة » بدل « نائلة » .

قال : قلنا بلغت قصيدته هذه عمارة هربت فحرم التفتي من جهة ما لا عفايا ، قال : والثلاثة الأبيات التي أولها :

* فصّدت نائلة سلما *

زادها في القصيدة بعد أن عريت .

أخبرني الأخفش عن البرد عن أبي وإيلة ، قال :

كان أبان اللاحق بولع بآبن مُناذر ، ويقول له : إنما أنت شاعر في الراي ، فإذا مت ابن مُناذر يجهو فلا ترثني ، فكثّر ذلك من أبان عليه ، حتى أغضبه ، فقال فيه ابن مُناذر :

غُجُّ أبان ولينُ منظره يخبر الناس أنه حلقى^(١)
 داء به تُعرفون كلُّكم يأكل عبيد الحميد في الأفق
 حتى إذا ما المساء جلّله كان أحبّناؤه على الطرُق
 ففرّجوا عنه بعضَ كربته بمسيطرٍ مُطوّق العنق^(٢)

قال : وهجاه بمثل هذه القصيدة ، ولم يجبه أبان خوفاً منه ، وسعى يشها ، فأملك عنه .

أخبرني الصولي ، عن محمد بن سعيد ، عن عيسى بن إسماعيل : قال :

أكان يهوديا

١٥ جلس أبان بن عبد الحميد ليلة في قوم ، فثلب أبا عبيدة فقال : يقدح في الأنساب ولا نسب له . فبلغ ذلك أبا عبيدة فقال في مجلسه : لقد أغفل السلطان كل شيء حتى أغفل أخذ الجزية من أبان اللاحق ، وهو وأهله يهود ، وهذه منازلهم فيها أشجار التوراة ، وليس فيها مصحف ، وأوضح الدلالة على يهوديتهم أن أكثرهم يدعى حفظ التوراة ، ولا يحفظ من القرآن ما يعلى به ، فبلغ ذلك أبانا^(٣) قال :

٢٠ (١) كناية عن الأبهة من قولهم : أنان حلقه أي تداولتها الحمر حتى أصابها داء في رحمتها .

(٢) ف و ن و س ، ب « بمسيطر » وهو تحريف والكلمة كفاية عن المصدر المعروف .

(٣) ب : « فبلغ ذلك أبان » وهو خطأ

لَا تَنْتَبِهَنَّ عَنْ صَدِيقٍ حَدِيثًا وَاسْتَعِذَّ مِنْ تَسْرُّرِ النَّعَامِ
وَاخْفُضِ الصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بِأَيْلٍ وَالتَّنَتِ بِالتَّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ
أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ تَيْبَةَ : قَالَ :

أَكَاهُ كَانُوا

كُنَّا فِي مَجْلِسِ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَذَكَرُوا أَبَانَ بْنَ عَبْدِ الْجَمِيدِ ، فَقَالُوا :
كَانَ كَافِرًا ، فَغَضِبَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ : كَانَ جَارِي ، فَمَا قَدَّمْتُ قُرْآنَهُ فِي لَيْلَةٍ قَطُّ .
أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَازِيُّ عَنْ دَمَازٍ : قَالَ :

كَانَ لِأَبَانَ جَارٌ ، وَكَانَ يَمَادِيهِ ، فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ طَوِيلَةٌ وَأَرْجَفَ أَبَانَ بِمَوْتِهِ ، ثُمَّ صَحَّ
مِنْ عِلَّتِهِ ، وَخَرَجَ ، فَجَلَسَ عَلَى بَابِهِ ، فَكَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ السُّلَّةِ ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا الْأَطْوَلِ ،
فَقَالَ لَهُ أَبَانَ :

أَبَا الْأَطْوَلِ طَوَّلْتَ وَمَا يُنْجِيكَ تَطْوِيلُ
بِكَ السُّلَّةِ وَلَا وَاللَّهِ مَا يَهْرَأُ مَسْلُولُ
قَلَا يَغْرُرُكَ مِنْ طِبِّكَ أَقْوَالُ أَبَا طَيْلٍ^(١)
أَرَى فِيكَ عِلَامَاتٍ وَلِلْأَسْبَابِ تَأْوِيلُ^(٢)
هُزْأَلًا قَدْ بَرَى جِسْمَكَ وَالْمَسْلُولُ مَهْزُولُ
وَذُبَابًا حَوَالِيكَ فَرُوقُودٌ وَمَقْتُولُ^(٣)
وَحُمَى مِنْكَ فِي الظَّهْرِ فَأَنْتَ الدَّهْرَ تَمْلُولُ
وَأَعْلَامًا سِوَى ذَاكَ تُوَارِيهَا التَّرَاوِيلُ
وَلَوْ بِالْقِيلِ مِمَّا بِكَ عَشْرُ مَا نَجَا الْقِيلُ

يَقْنَى حُلْ
جَارُهُ الْمَرِيضُ

(١) فِس ، ب : « طَبِّكَ » بدل « طِبِّكَ » .

(٢) عَدَدُ وَالْمَخْتَارُ : « وَالْإِلَهِيَّاتُ تَأْوِيلُ »

(٣) الذَّبَابُ : الذَّبَابُ . وَالْفَرُوقُودُ : الصَّرِيحُ .

فما هذا على فيك قُلاعُ أم دَمَامِل^(١)
وما زال مُناجِيكَ يُؤَلِّي وهو مَبْلُول^(٢)
لئن كان من الجَوَفِ لقد سألَ بِكَ البَيْل^(٣)
وذا داء يُرْجِيكَ فلا قَلَّ ولا قِيلُ
فما أنشده هذا الشعرَ أُرْعِدَ ، واضطرب ، ودخل منزله ، فما خرج منه بعد ذلك ،
حتى مات .

(١) القلاع : داء يصيب الفم .

(٢) في ف ، هج : « وما زال مُناجِيكَ » بدل « وما زال مُناجِيكَ » وفي س ، ب « مبلول » .
بدل « مبلول »

(٣) في س ، ب « لقد كاد من الخوف » وقد ورد هذا البيت مكررا آخر المقطوعة في كل
الأسول ماعدا : ف .

صوت

ماتزال الديارُ في بركة النَّجد لَسُدَى بَرَقَرَى تُبَكِّبِي^(١)
 قد تحملتُ كي أرى وجهَ سُدَى فلِذَا كل حيلة تعينِي^(٢)
 قلتُ لما وقتُ في سُدَّة البَا ب لَسُدَى مَقَالَةَ الْمَسْكِينِ
 افلِي بِي يَارَبَّةَ الْخَلْدِ خَيْرًا ومن الماء شربةً فاستغنى
 قالتُ : الماء في الرِّكِّي كثيرٌ قالتُ : ماء الرِّكِّي لا يروني^(٣)
 طرحتُ دوني السُّورَ وقالتُ : كلَّ يوم بملةٍ تأتيني
 الشعر لتؤت اليمامى ، والفناء لأبي زَكَارَ الْأَعْمَى ، رَمَلَ بِالْوَسْطَى ، ابتداءً نشيد
 من رواية الهشامى .

(١) بَرَقَرَى : موضع باليمامة .

(٢) قف «تمحلت» : بدل «تحملت» .

(٣) قف ومهلل الألفاق «لا يكتفى» .

أخبار تويت^(١) ونسبه

تُوِيْتُ لب ، واسمه عبدُ الملك بن عبد العزيز السُّلُوي من أهل اليمامة ، لم يقع لي اسمه ونسبه غير هذا وجدته بخط أبي التَّيَّاس بن ثَوَابَة ، عن عبد الله بن شبيب من أخبار رواها عنه . وتُوِيْتُ أحدُ الشعراء اليماميين من طليقة يحيى بن طالب وبنى أبي حَفْصَة وذويهم ، ولم يَعدْ إلى خليفة ، ولا وجدْتُ له مديحاً في الأكاابر والرؤساء فأُخِلَّ ذلك ذكره ، وكان شاعراً فصيحاً نشأ باليمامة وتُوِّيَ بها .

قال عبد الله بن شبيب :

كان تُوِيْتُ يهوى امرأةً من أهل اليمامة يقال لها : سُدى بنتُ أزهَر ،
وكان يقول فيها الشعر ، فبلغها شعره من وراء وراء ، ولم تره ، فمر بها يوماً ، وهي
مع أتراب لها ، قتلن : هذا صاحبك ، وكان دُمياً ، قتلت إله وقن معها ، فضربتَه ،
وخرقن ثيابه ، فاستمدى عليهن فلم يُمدِه الوالى ، فأنشأ يقول :

إنَّ النوايا جَرَحْنَ في جَسدي من يمدِّ ماقَدَ فَرَحْنٍ من كَيْدي
وقد شَقَقْنَ الرِّداءَ ثُمَّتَ لم يمدِّ عليهن صاحبُ البلدِ^(٢)
لم يمدِّني الأحولُ المشومُ وقد أبصرَ ماقَدَ صَنَعَن في جَسدي

قال : فلما جرى هذا بينه وبينها عقد له في قلبها رقة ، وكانت تترجس له إذا مرَّ بها ،
واجتاز يوماً فبناها فلم تتوار عنه ، وأرته أنها لم تره ، فلما وقفَ مَلِيّاً سترت وجهها
بِحِمارها ، فقال تُوِيْتُ :

ألا أيها الثارُ الذي ليسَ نائماً على تِرَةٍ إن مُتَّ من حُبِّها فَعَلَا^(٣)

(١) لب « تويت »

(٢) لب ف ، هج : « عامل » بدل « صاحب » .

(٣) كذا في ف : « ويريد به الطالب له » وفي س ، ب : « السارى » بدل « الثار »

خُذُوا بِي سَعْدَى سَعْدَى مَنِيْنَهَا غَدَاةَ النَّفَا صَادَتْ فُوَادًا مُقْصَدًا^(١)
بَآيَةٍ مَارَدَتْ غَدَاةَ لَقِيْنَهَا عَلَى طَرَفٍ عَيْنِيْهَا الرِّدَاءُ الْمُرْدَا

قال ابن شبيب: ولقيها راحلة نحو مكة حاجّة، فأخذ بخطام بغيرها وقال:

قل لآتي بكركم تريد رَحِيلا للصحّ إذ وجدت لِيْهِ سَيْبِلا
ما تصنعين بِحُجَّةٍ أَوْ عُمُرَةٍ لَا تُقْبَلَانِ وَقَدْ قَتَلْتَ قَتِيْلَا
أَحْيِي قَتِيْلَكَ ثُمَّ حُجِّيْ فَيَكُونُ حُجُّكَ طَاهِرًا مَقْبُولَا

الوصل قبل
الحج

فَإِلْتَلَتْ لَهُ: أُرْسِلَ الْخِطَامُ، خَيَّيْتُكَ اللَّهُ وَقَبْلَكَ، فَأَرْسَلَهُ، وَسَارَتْ.

قال عبد الله بن شبيب: ثم تزوجها أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة، فحجبها،
واضطلع ما كان بينها وبين ثويرت، فطلقَ يَحْيَى يَحْيَى فقال:

ثم تزوجها غيره
فقال شعراً

عَنَّا سَيْقَ الْقَلْبِ الطَّرُوبِ قَدْ حُجِبَتْ مَعْدَبَةُ الْقُلُوبِ^(٢)
أَقُولُ وَقَدْ عَرَفْتُ لَهَا مَحَلًّا قَفَاضَتْ عَيْرَةُ الْعَيْنِ السَّكُوبِ
أَلَا يَأْدَارُ سَعْدَى كَلَمِيْنَا وَمَا فِي دَارِ سَعْدَى مِنْ مُجِيْبِ
وَلَمَّا ضَمَّهَا وَحَوَى عَلَيْهَا تَرَكْتُ لَهُ بِمَا قَبْلَهُ نَصِيْبِي
وَقُلْتُ: زِحَامٌ مِثْلُكَ مِثْلُ يَحْيَى لِمَرْكَ لَيْسَ بِالرَّأْيِ الْمُنْصِيْبِ^(٣)
فَمَا لَكَ مِثْلُ لَتِيْتِهِ تُدْرِي وَمَالِكَ مِثْلُ بُحْلُ أَبِي الْجَنْوَبِ^(٤)

(١) مقصداً: مكراً.

(٢) نى س، ب «حجبت» بدل «حجبت».

(٣) نرجح أن «زحام» تحريف «زواج».

(٤) نى س، ب «ما ينجت بدأ» بدل: «لته تدري» وتدري: تشرح.

إذا قد الرغبة بكي عليه
وأتم ذلك تشبوق الجيوب
يعذب أهله في القرمص حتى
يفلوا منه في يوم عصب^(١)
وقل أيضاً :

ألا في سبيل الله نفس تسمت
شعاعاً وقلباً للحازر صديق
أفاقت قلوب كُنْ غُذَيْنَ الهوى
زماناً وقلبي ما أراه يُفِيقُ
سَرَقَتِ فزادى ثم لا ترجعته
وبعض النوايا للقلب سروق
عروف الهوى بالوعد حتى إذا جرت
وبينك غريباً لمن نعيم
ورُدَّتْ جمالاً إلى وانتفت المصا
وأذن بالين الميث صدوق^(٢)
نمت على ألا تكوني جزيتي
زعمت وكل الغانيات مذكوق^(٣)
للك أن تنأى جميعاً بضلة
تذوقين من حر الهوى وأذوق
عصيت بك الناهين حتى لو أني
أموت لما أرمي على شفيق^(٤)

ومن مختار قول تويت في سمدى هذه مما أخذته من رواية عبد الله بن شبيب من مختار قوله
من قصيدة أولها :

سخرضني في سمدى عاذلينا
بما قبلة وإن كرمت علينا
يقول فيها :

لبيت سعيدي تمشي في جوار
بجرعاء النفا فلتيت حيننا
سأين القلب ثم مضين عني
وقد ناديتن فما كويتنا

(١) القرمص : بسط العين .

(٢) في س ، ب « رددت » بدل « وردت » وفي مج : « جمال العين » .

(٣) وكل الغانيات مذكوق ، أي لا يملحن اللود .

(٤) أرمي على شفيق . رحمني وأبني على .

قتلْتُ وقد بقيتُ بغير قلبٍ بقلبي يا سُمَيْدَى ابنُ أَيْنَا (١)
 فَا تَجْزِينَ يا سُمَيْدَى حُبًّا بِهِمْ بكم ولا تَقْضِينَ دَيْنَا
 فَقَالُوا إِذْ شَكُوتَ الْمَطْلَ مِنْهَا لِمَعْرَكٍ مَنْ سَمِعَتْ لَهُ قَضِينَا (٢)
 وَمَنْ هَذَا الَّذِي إِنْ جَاءَ يَشْكُو إِلَيْنَا الْحُبُّ مِنْ سَعَمٍ شَفِينَا
 فَهَنْ فَوَاعِلٌ بِي غَيْرَ شَكٍّ كَمَا قَبْلِي فَمَنْ بَصَاحِينَا
 بِرَوْهٍ وَالَّذِي بِسَهَامٍ هِنْدٍ أَصِيبَ ، فَمَا أَقْدَنْ وَلَا وَدَيْنَا (٣)

ومن مختار قوله فيها :

سَلِ الْأَحْلَالَ إِنْ نَفَعَ السُّؤَالُ وَإِنْ لَمْ يَرْجِعِ الرِّكْبُ الْعِجَالُ
 عَنْ الْخَوْدِ إِلَى قَتْلِكَ ظَلَمًا وَلَيْسَ بِهَا إِنْهَا يَطُشَّتْ قِتَالُ
 أَصَابِكَ مَقْتَلًا لَهَا وَجِدٌ وَأُشْنَبُ بَارِدٌ عَذْبٌ زُلَالُ
 أَعَارِكُ مَا تَبَلَّتْ بِهِ فُؤَادِي مِنَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدِ الْغَزَالُ
 يَا ثَارَاتٍ مَنْ قَتَلْتَهُ سُمْدَى دَمِي — لَا تَطْلُبُوهُ — لَهَا حَلَالُ
 أَرْقُ لَهَا وَأُشْفِقُ بَعْدَ قَتْلِي عَلَى سُمْدَى وَإِنْ قَلَّ النَّوَالُ
 وَمَا جَادَتْ لَنَا يَوْمًا بِبَذْلِ يَمِينٍ مِنْ سُمَادَ وَلَا شِبَالُ

(١) ق ف ز : « لب » بدل « قلب » .

(٢) ق ف ز ، حج « وقالت » بدل « فقالوا » . ق وفي س ، ب « به » بدل « له » .

(٣) هرويه بن حزام وصاحبه عفراء . وحما من بطن من المذريين ويقال لها هند .

(٤) يقصد عبد الله بن هجلا وصاحبه عتد بنت كعب بن عمرو الهذلي أيضا .

ومن قوله فيها أيضاً :

يا بنت أزهَرِ إِنْ نَأْرَى طَلِبٌ يَدِي غَدًا وَالنَّارُ أَجْهَدُ طَالِبِ
فَإِذَا سَمِعْتَ بِرَاكِبٍ مُتَعَصِّبٍ بِنَعْيٍ قَتَلَكَ فَافْزَعِي لِلرَّاكِبِ^(١)
فَلَأَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْأَنْفَامِ رَمِيئِي عَنْ قَوْسٍ مَتَلَفَةٍ بِسَهْمٍ صَائِبِ
لَا تَأْمَنِي ثُمَّ الْأَوْفَى وَتَرْجِيهِمْ وَتَرَكْتِ صَاحِبَهُمْ كَأَمْسِ النَّاهِبِ
مَنْ كَانَ أَصْبَحَ غَالِبًا لَمَوِيَّ إِلَى يَهْوَى فَإِنَّ هَوَاكَ أَصْبَحَ غَالِي
قَالَتْ وَأَسْبَلْتُ الدَّمْعَ لَتَرْجِيهَا لَمَّا اغْتَرَّتْ وَأَوْمَأَتْ بِالْحَاجِبِ
قَوْلِي لَهُ : يَا اللَّهُ يُطْلِقْ رَحْلَهُ حَتَّى يُزَوِّدَ أَوْ يَرَوْحَ بِصَاحِبِ
وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

أَرْقُ الْعَيْنَ مِنَ الشَّوْقِ الْمَهْمِ وَصَبَا الْقَلْبُ إِلَى أُمِّ عَمَرٍ
وَاعْتَرَنِي فِكْرُهُ مِنْ حُبِّهَا وَبَحَّ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ مَلُولِ الْفِكْرِ^(٢)
قَدَرْتُ سَبْقَ مَنْ يَمْلِكُهُ أَيْنَ مَنْ يَمْلِكُ أَسْلَابَ الْقَدَرِ !
كُلُّ شَيْءٍ نَالِي مِنْ حُبِّهَا - إِنْ نَجَتْ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ - هَدَرُ
وَقَالَ أَيْضًا :

يَا لَرَّجَالٍ لِقَابِكَ الْمُنْطَرِفِ وَالْعَيْنُ إِنْ تَرَى بَرْقَ نَجْدٍ تَذْرِفِ^(٣)
وَلِحَاجَةِ يَوْمِ الْعَبِيرِ تَمَرَّضْتُ كَبِيرَتْ فَرُدَّ رَسُولُهَا لَمْ يُسْعِفِ
يَا بِنْتَ أَزْهَرِ مَا أَرَاكَ مُيَبِّتِي خَيْرًا عَلَى وَدِّي لَكُمْ وَتَلَطَّنِي

(١) قى : « متعصب » بدل « متعصب » ، روى س . ب « يبنى » بدل « ينسى »

(٢) قى ١ ، ج ، ف « ذكوة » بدل « فكرة » ، « ذكوة » بدل « فكرة » ،

(٣) ب : « العين إن ترقأ بجهد تذرف »

لِمَني وَإِنْ خُيِّرْتُ أَنْ حَيَاتِنَا فِي ضَرْفِ عَيْنِكَ هَكَذَا لَمْ تَطْرِفِ
 لِيُظِلُّ قَلْبِي مِنْ خِيفَةٍ يَبْدُنِيكُمْ مِثْلَ الْجَنَاحِ مَعْلَقًا فِي تَسْنِفِ^(١)
 وَأَيُّظِلُّ فِي هَجَرِ الْأَحْبَةِ طَالِبًا لِرِضَاكِ مِمَّا جَارَ لِي لَمْ تُسَعِفِ^(٢)
 كَأَنِّي الْقَلَاةَ يَمُرُّهُ مِنْ مَائِهَا قَطِيعُ السَّرَابِ جَرَى بِقَاعِ صَفْصَفِ
 أَهْرَاقَ تُطْفِئُهُ فَلَمَّا جَاءَهَا وَجَدَ الْمَنِيَّةَ عِنْدَهَا لَمْ تُخْلِفِ

(١) نَفَتْ : مَهْوًى بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

(٢) قَس ، ب « مَجْرِي » ، بَدَل « هَجَر » وَلَمَّا « لَمْ تَسْعِفِ » بِالْيَاءِ .

صوت

أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ يَقْتَرِبُكَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى بِابْنِ حَارِثٍ
 لِإِمَامٍ حَسْبَى لِإِثْنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَأَكْرِمُ بِهِ مِنْ لِبْنِ عَمٍّ وَوَارِثِ
 الشَّعْرِ وَالْقَاءِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَسْخْتَرٍ ، خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ مَطْلُوقٍ مِنْ جَامِعِ
 أَغَانِيهِ وَعَنِ الْهَشَامِيِّ .

أخبار محمد بن الحارث

مروءة أبيه مولى المصور ، وأصله من الرى من أولاد العرّازبة ، وكان الحارث بن بسختر أبوه رفيع القدر عند السلطان ، ومن وجوه قواده ، وولاه الهادى — ويقال الرشيد — الحرب والخراج بكور الأهواز كلها .

فأخبرنى حبيب الهلبى : قال : حدثنى النوفلى عن محمد بن الحارث بن بسختر :
 قال : كنت بالدير ، وكان رجل من أهلها يعرض على الخوارج ويختمنى فيكرمنى ،
 ويذكر قديمنا ، ويترحم على أبى ، فقال لى رجل من أهل تلك الناحية : أترى سبب
 شكر هذا لأبيك ؟ قلت : لا ، قال : فإن أباه حدثنى — وكان يعرف بأبى بانة —
 بأن أباه الحارث بن بسختر اجتاز بهم يريد الأهواز فتلقاه بدجلة الموراء ، وأهدى
 له صغوراً وبواشق صائدة ، فقال له : الحق بنى بالأهواز ، فقال له يوماً : لى نظرت
 ١٠ فى أمور الأعمال بالأهواز ، فلم أجِد شيئاً^(١) منها يرتقى منه بما قدرت أن أبرك به ،
 وقد سامنى التجار بالأهواز بالأرز ، وقد جعلته لك بالسمر الذى بذلوه^(٢) ، وسياؤننى ،
 فأعلمهم بذلك ، فقلت : نعم ، فجاءوا ، وخلصوه منه بأربعين ألف دينار ، ففرت إلى
 الحارث فأعلمته ، فقال لى : أَرْضَيْتَ بذلك ؟ فقلت : نعم ، قال : فانصرف .

ولما قتل الحارث من الأهواز مرّ بالمدائن ، فلقته الحسين بن محرز المدائنى اللقى ففناه :
 قد علم الله علاعرشه أت إلى الحارث مُنتاق

فقال له : دعنى من شوقك إلى ، ولسنى حاجة إلى مُبارد ، فقال له : على دين

(١) فى س ، ب : « فوجدت ليس فيها شيء »

(٢) فى س ، ب : « بلوه » .

مائة ألف درهم ، قتال : هي على ، وأمر له بها ، وأصد .

وكان محمد بن الحارث من أصحاب إبراهيم بن المهدي والتصبيين له على إسحاق ، كان من أصحاب
إبراهيم بن المهدي وعن إبراهيم بن المهدي أخذ الغنائم ، ومن بحره استقى ، وعلى منهاجه جرى .
ويسير على منهاجه

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، عن محمد بن هارون الهاشمي ، عن هبة الله
ابن إبراهيم بن المهدي : قال :

كان للأموّن قد أزم أبي رجلا ينقل إليه كلّ ما يسمعه من لفظ جدّاً وهزلاً
شيراً وغيناء ، ثم لم يبق به ، فألزمه مكانه محمد بن الحارث بن بسخر ، فقال له :
أيها الأمير ، قل ما شئت واصنع ما أحببت ، فوالله لا بلغتُ عنك أبداً إلا ما تحب ،
وطالت صحبته له ، حتى آمنه وأتيسر به ، وكان محمد يفتي بالعزفة فنقله أبي إلى الموّد ،
وواظب عليه حتى حدّقه ، ثم قال له محمد بن الحارث يوماً : أنا عبدك وخيرُ محبّك
وصنعتك ، فأخصصني بأن أرويَ عنك صنعتك ، فقل ، وأتقني عليه غيناء أجمع ،
فأخذته عنه ، فاذهب عليه شيء منه ولا شدّ .

وقال المتأني : حدثني محمد بن أحمد بن المكي : قال : حدثني أبي : قال :

كان محمد بن الحارث قليل الصنعة ، وسمعه يفتي الواقع في صنعة في شعر له مدحه
به وهو :

أمنتَ بإذن الله من كلّ حادثٍ بقربك من خير الوري يابن حارث
فأمر له بالني دينار .

وذكر علي بن محمد المشامي ، عن حمدون بن إسماعيل ، قال : كان محمد بن الحارث
قد صنع هزجاً في هذا الشعر :

صوت

أصبحتُ عبداً مُسْتَرْقَاً أَبْكِي الْآلَى سَكُنُوا دِمَشْقاً^(١)
أَعْطَيْتُهُمْ قَلْبِي فَمَنْ يَبْنِي بِلَا قَلْبٍ فَأَيَّيْ

٨٣
٢٠

وطرحه على المَسْدُود^(٢)، فَنَنَاهُ، فاستحسنه محمدُ بنُ الحارثِ منه لَطِيبُ مَسْمُوعٍ
المَسْدُود، ثم قال: يامَسْدُود، أَتَحِبُّ أَنْ أَهْبِهَ لَكَ؟ قال: نعم، قال: قد فعلتُ، فكان
يُعْتَبِرُهُ، ويدَّعِيهِ، وهو لِحْمَدِ بنِ الحارثِ .
وقال العتّابي: حدثني شَرُونُ المانني اللدادي^(٣). أن صَنَعَ محمدُ بنِ الحارثِ بلغت
عشرةَ أصوات، وأنه أخذها كُلَّهَا عنه، وأن منها في طريقة الرَّمَلِ، قال: وهو
من الخفاه العشرةَ أَحْسَنُ مَا صَنَعَهُ .

صوت

١٠

أَيَا مَنْ دَعَانِي فَلَبَيْتُهُ يَبْذُلُ الْهَوَى وَهُوَ لَا يَبْذُلُ
يُدِلُّ عَلَى يَحْبِي لَهُ فَمَنْ ذَاكَ يَقْعَلُ مَا يَقْعَلُ

لَحْنُ محمدِ بنِ الحارثِ في هذا الصوت رَمَلٌ مطلق، وفيه ليزيدُ حوراءَ هَمِلُ أولُ
وفيه لِسَكِيمِ لَحْنٌ وَجْهَتُهُ فِي جَمِيعِ أَغَانِيهِ غَيْرُ مُجَنَسٍ .
أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ: قال: حدثنا عبدُ الله بنُ أبي سَعْدٍ: قال: حدثني
أبو تَوْبَةَ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن عمرو بنِ بَانَةَ: قال:

كَنتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بنِ الحارثِ بِنِ بَسْخَرٍ فِي مَنْزِلِهِ، وَنَحْنُ مُصْطَبِحُونَ فِي يَوْمِ غَيْمٍ،
فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَتْنا رُفْعَةُ عبدِ الله بنِ العباسِ الرَيْسِيِّ، وَقَدْ اجْتَاَزَ بِنَا مُصْعِداً إِلَى
سُرٍّ مَن رَأَى، وَهُوَ فِي سَفِينَةٍ، فَتَفَضَّهَا مُحَمَّدٌ، وَقَرَأَهَا، وَإِذَا فِيهَا:

مع ابن العباس
قريبى

٢٠

(١) نى ف: «أشكوه يلى «أبكي» .

(٢) نى س، ب «المسودود»: يلى «المسدود» .

(٣) كذا بالأصول ولعلها اللدادي نسبة إلى «لدار»، قرية بين واسط والبصرة .

محمدٌ قد جادت علينا بودِّها سحائبٌ موزنٌ برُفِّها يتهلَّلُ
ونحنُ من القاطولِ في شبهِ مربعٍ له مسرحٌ سهلُ الحَلَّةِ مُبَيَّلُ^(١)
فَمُرُّ فائِزاً فَنَدِيكَ نَفْسِي يُغْنِي أَعَنْ ظُفُنَ الحَيِّ الالَى كُنْتَ تَسْأَلُ؟
ولا تَسْقِي إِلَّا حَلالاً قَانِي أَعافُ من الأشياءِ مالا يُحَلُّ

قام محمد بن الحارث مستجلاً حافياً ، حتى نزل إليه فتلقاه ، وحلفَ عليه حتى خرج معه ، وسار به إلى منزله ، فاصطبحا يومئذ ، وغناه فائزٌ غلامه هذا الصوت ، وكان صوته عليه ، وغناه محمد بن الحارث وجواره وكل من حضر يومئذ ، وغتنانا عبد الله بن العباس الربيعي أيضاً أصواتا وصنَعَ يومئذ هذا المزج ، قال :

يا طيبَ يَوْمِي بِالطَّلِيَةِ مُعْبِلاً للكأسِ عندَ محمدٍ بنِ الحارثِ^(٢)
في فِتْيَةٍ لا يسمونَ لمانِلٍ قولاً ولا لسوقٍ أو رائِثٍ

عجائز أبيه أسئلة
غفار

حدثني وسواسه^(٣) : قال : حدثني حماد بن إسحاق : قال :

كان أبي يستحسنُ غناءَ جوارى الحارث بنِ بسخر ، ويعتمدُ على تعلِيمهنَّ لجواريه ، وكان إذا اضطربَ على واحدةٍ منهنَّ أو على غيرهنَّ صوتٌ ، أو وقعَ فيه اختلافٌ ، اعتمدَ على الرجوعِ فيه إليهنَّ . ولقد غنَّى مُخَارِقٌ يوماً بين يديه صوتاه فزاد في الزوائد التي كان يستعملها ، حتى اضطرب . فضحك أبي ، وقال : يا أبا الهيثم ، قد ساء بمدى أدبك في غنائك فازم عجائز الحارث بنِ بسخر يُقَوِّمنَ أودك .

(١) « القاطول : موضع على دجلة ، وفيه : « مربع » .

(٢) الطليّة : قرية من نواحي سامراء وكانت من متزهات بغداد .

(٣) اسمه : محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصل .

صوت

$$\frac{٨٤}{٢٠}$$

بَنَانُ بَدْرٌ تُشِيرُ إِلَى بَنَانٍ تَجَاوَبَتَا وَمَا يَتَكَلَّمَانِ
 جَرَى الْإِنْعَاءُ بَيْنَهُمَا رَسُولًا فَأَحْكَمْ وَحْيُهُ التَّنَاجِيَانِ
 فَلَوْ أَبْصَرَتْهُ لَفَضَضَتْ حَرْفًا عَنْ الْمُتَنَاجِيَيْنِ بِلَا لِسَانٍ
 الشَّعْرُ لِيَانِي^(١) الْمُؤَنَسُ ، وَالْفِنَاءُ لُثْمُ التَّيْمَانِي هَزَجٌ ، وَفِيهِ لَمَرِيبٌ لَحْنٌ مِنْ
 الْهَزَجِ أَيْضًا .

(١) ب : م لَان .

أخبار ماني الموسوس

هو رجلٌ من أهلِ مصر ، يكنى أبا الحسن واسمه محمدُ بنُ القاسم^(١) ، شاعرٌ لَتِن الشعر رقيقه ، لم يَلْ شيئاً إلا في النزل ، وماني لَبَّ غَلَبَ عليه ، وكان قدم مدينة السلام ، ولقبه جماعةٌ من شيوخنا ، منهم أبو العباس محمد بن عمار وأبو الحسن الأُسدي وغيرهما ، فخذتني أبو العباس بن عمار ، قال :

كان ماني يَأْتُنِي ، وكان مَلِيحَ الإنشاد حلوه ، رقيقَ الشعر غَزَلَه ، فكان يُنشدني الشيء ، ثم يُخَالِط ، فيَتَلَمَّه ، وكان يوماً جالساً إلى جنبي ، فأنشدني للأمرئيان^(٢) البصري :

- | | | |
|--------------------------------------|---|----|
| ما أنصفتك الميؤنُ لم تَكِفِ | وقد رأيتَ الحبيبَ لم يَقِفِ | |
| فأبكِ دياراً حلَّ الحبيبُ بها | فَبَنَعَ منها الجفاءُ بِاللَطَفِ | |
| ثم استعارتْ مسامعاً كسدِ | وَمُ عليها من عاشقٍ كَلَفِ | ١٠ |
| كأنها إذْ هَمَّتْ بِبَيْ | تَمَطَّاه ما تستقلُّ من خَرَفِ | |
| يا عينُ إِمَّا أُرِيْنِي سَكَنًا | غَضَبَانِ يَزَوِي بوجهٍ مُنْصَرِفِ ^(٣) | |
| فَتُثْلِيهِ للقلبِ مُبْتَسِ | في شَخْصٍ راضٍ عَنِ مُنْعَطِفِ | |
| إِنْ تُصْفِيهِ لِلنَّابِ مُنْقَبِضًا | فَأَنْتِ أَشَقَى مِنْهُ به فَصِفِي ^(٤) | |
| يُقَالُ بالصَّبْرِ قَتْلُ ذِي كَلَفِ | كيفَ وصبري يموت من كَلَفِي | ١٥ |
| إِذَا دعا الشوقُ عِبْرَةَ لِهَوِي | فَأَيَّ جَفْنٍ يَقُولُ لَا تَكْفِي ^(٥) | |

يعارض المرئيان

(١) في هج : « محمد بن الهيثم »

(٢) في ذ ، هج : « الهذيل » .

(٣) السكن : الحبيب .

(٤) ب : « نصف » خطأ .

(٥) في ذ : « فأى صم » . بدل « فأى جفن »

وَمُسْتَرَادٍ لِلَّهِوْ تَفْسَحِ الْمُمْلَةُ فِي حَافَتَيْهِ مُؤْتَلَفٌ^(١)
 قَصْرَتْ أَيْامُهُ عَلَى نَفْسٍ لَا مُمْتَنٍ بِالْبَدَى وَلَا أُسْفٌ^(٢)
 بِمِثِّ لَنْ شَتَّ أَنْ تَرَى قَرَأَ يَسَى عَلَيْهِم بِالْكَاسِ ذَا نُظْفٍ^(٣)
 قَالَ : فَأَلْتَهُ أَنْ يَلْبِهَا عَلَى ، قَعْل ، ثُمَّ قَالَ : أَكْتُبْ ، فَمَارَضَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَصْرِي :
 يَنْبَى « مَا نَى » فَسَمِعَ فَقَالَ :

أَقْرَبَ مَمْنَى الْهَيْلَارِ بِالنَّجْفِ وَحُلَّتْ عَمَّا عَهْدَتْ مِنْ لَطَفٍ
 طَوِيَتْ عَنْهَا الرِّضَا مَذْمُومَةً لَمَّا انْطَوَى غَضُّ عَيْشِهَا الْأَنْفِ
 حَلَّتْ عَنْ سَكْرَةِ الصَّبَابَةِ مِنْ خَوْفٍ لِمُلَى بِمِعْزَلٍ قُدْفٍ^(٤)
 سَمِعَتْ وَرَدَةَ الصَّبَا فَقَدْ يَنْسَتْ مَنِ بَنَاتُ الْخَلْدُورِ وَالْخَرْفِ^(٥)
 سَلَوْتُ عَنْ نَهْدٍ نُسَيْنٍ إِلَى حَسَنِ قَوَامٍ وَاللَّحْظِ فِي وَطَفٍ^(٦)
 يَمُدُّنَ حَبْلَ الصَّبَا لِمَنْ أَلَيْتَ رَجُلَاءَ قَدْ لِلْمُحُولِ وَالذَّنْفِ^(٧)
 وَمُذْنَبٍ عَادَ فِي النُّحُولِ مِنَ الْوَجْدِ إِلَى مِثْلِ رِقَّةِ الْأَلْفِ^(٨)
 يَشَارِكُ الطَّيْرَ فِي النَّجِيبِ وَلَا يَشْرِكُهُ فِي النُّحُولِ وَالْقَصْفِ^(٩)

٨٥
٢٠

(١) فِي ف ، هـ « مُؤْتَلَفٌ » .

(٢) فِي س ، ب « لَا مُمْتَنٍ » بِدَل « لَا مُمْتَنٍ » وَهِيَ جَمْعُ مَمْنُونٍ أَوْ مَمْنَيْنِ .

(٣) نَظْفٌ : جَمْعُ نَظْفَةٍ وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ فِيهَا .

(٤) فِي س ، ب « بِمِعْزَلٍ » بِدَل « بِمِعْزَلٍ » .

(٥) الْخَرْفُ : التَّيْخُوتُ وَهُوَ هَزْ أَلْبَدُ بِالْيَدَيْنِ ، وَقَعْلُهُ خَرْفٌ : مَشَى بِخَطَرٍ بِيَدَيْهِ .

(٦) الْوُطَفُ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ .

(٧) فِي س ، ب ، هـ : « لِلْمُحُولِ » بِدَل « لِلنُّحُولِ » .

(٨) فِي ب : « دَقَّةٌ » بِدَل « رِقَّةٌ »

(٩) الْقَصْفُ : النِّعَاقَةُ .

وَمُسِمَعَاتٍ نَهَكَنَ أَعْظَمُهُ فَهُوَ مِنَ الضَّعِيفِ غَيْرُ مُتَنَصِّفٍ
مُفْتَخَرَاتٍ بِالْجَوْرِ عَجَبًا كَمَا يَنْخَرُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِالْجَنَفِ^(١)
وَقَهْوَةٍ مِنْ تَسَاجِجِ قَطْرِ بُلٍ تَخْطَفُ عَقْلَ اقْتَى بِلَا عُنْفٍ
تَرْجِعُ شُرْخَ الشَّابِ لِلْخَرَفِ السَّافِي وَتُدْنِي الْقَتَى مِنَ الشَّغَفِ

٥ قال : فينا هو يُنشد إذ نظر إلى إمام السجدة الذي كنا يلزانه . صعد المذبة ليؤذن فأمسك عن الإنشاد ، ونظر إليه — وكان شيخاً ضيف الجسم والصوت — فأذن أنا صمياً بصوت مرتعش ، فصعد إليه مائى مُسرِعاً ، حتى صار معه في رأس الصوِّمة ، ثم أخذ بلحيته ، فصغعه في صمغته صغعة ظننت أنه قد قلع رأسه ، وجاء لها صوت منكرك شديد ، ثم قال له : إذا صمدت النارة لتؤذن ، فمطط^(٢) ، ولا تمطط^(٣) ، ثم نزل ومضى يمدو على وجهه . ولقيت عنتاً من عتب^(٤) الشيخ وشكواه إلي إلى أبي ومشايخ الجيران ، يقول لهم : هذا ابن عمّار محيى بالجائنين ، فيكتب هذيانهم ، ويسلطهم على المشايخ فيصغونهم في الصوامع إذا أذنوا ، حتى صرت إلى منزله ، فاعتذرت وحلفت أني إنما أكتب شيئاً من شعره ، وما عرفت ماعمله ولا أحيط به علماً .

ونسخت من كتاب لابن البراء : حدثني أبي قال : عزم محمد بن هبة الله بن الجارية فني وهو يضيف
١٥ طاهر على الصبح ، وعنده الحسن بن محمد بن طالوت ، فقال :^(٥) له محمد : كنا نحتاج أن يكون معنا ثالث نأسي به ونلذ في مجاورته فن ترى أن يكون أفعال ابن طالوت^(٦) : لقد خطر ببالي رجل ليس علينا في منادته ثقل ، قد خلا من إهرام الجالسين ، ويرى من

(١) في ف : « مفخرات مجور من كا » .

(٢) مطط : أي تابع الأصوات .

(٣) تمطط : أي لا تتوان في الكلام ، أي الإذاعة هنا .

(٤) في س ، ب : عنت » .

(٥-٥) ما بين التوسمين زيادة في ف .

تَقَلُّ الْمَوَاسِين ، خَفِيفَ الْوِطَاءِ إِذَا أُدْنِيَتْهُ ، سَرِيعَ الْوَيْبَةِ إِذَا أَمْرَتْهُ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ :
 مَانِي الْمَوْسُوسِ ، قَالَ : مَا أَسَأْتُ الْإِخْتِيَارَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ يَطْلُبُهُ وَإِحْضَارُهُ ،
 فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ ^(١) بَرِيعَ الْكَرْخِ فَوَافَى بِهِ بَابَ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَدْخَلَ ، وَنُظِفَ ، وَأُخِذَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَأُلْبِسَ ثِيَابًا نَظَافًا ، وَأَدْخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا حَانَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا مَعَ
 شَوْقِنَا إِلَيْكَ ؟ فَضَالَ لَهُ مَانِي : أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ : الشَّوْقُ شَدِيدٌ ، وَالْوُدُّ عَتِيدٌ ، وَالْحِجَابُ
 صَعْبٌ ، وَالْبَوَابُ قَفْظٌ ، وَلَوْ تَسَهَّلَ لَنَا الْإِذْنُ لَسَهَّلْتُ عَلَيْنَا الْزِيَارَةَ ، فَضَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : لَقَدْ لَطَفْتَ
 فِي الْإِسْتِذْنَانِ ، وَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ . فَجَلَسَ ، وَقَدْ كَانَ أَطْعَمَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ ، فَآتَى مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بِمِجَارِيَةِ لِأَحَدَى بَنَاتِ الْمَهْدِيِّ ، يُقَالُ لَهَا : مَنُوسَةٌ ، وَكَانَ يَحِبُّ السَّمَاعَ مِنْهَا ، وَكَانَتْ
 تُكْثِرُ أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا غَنَتْهُ :
 ١٠

وَلَسْتُ بِنَاسٍ إِذْ غَدَاوا فَتَحَمَلُوا دُمُوعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
 وَقَوْلِي وَقَدْ زَالَتْ بِعَيْنِي حُمُولُهُمْ بَوَاكِرُ تُجْدَى لَا يَكُنْ آخِرَ الْمَهْدِ ^(٢)
 فَضَالَ مَانِي : أَيَاذَنُ لِي الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : فِي مَاذَا ؟ قَالَ : فِي اسْتِحْصَانِ مَا أَسْمَعُ ، قَالَ :
 نَعَمْ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَزِيدَ مَعَ هَذَا الشَّعْرِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :
 وَقْتُ أَدَارَى النِّعَمِ وَالْقَلْبُ حَائِزٌ بِمَقْلَقٍ مَوْقُوفٍ عَلَى الْفَرِّ وَالْجُنْدِ ^(٣)
 وَلَمْ يُعِدْنِي هَذَا الْأَمِيرُ بِعَمْدٍ لَهُ عَلَى ظَالِمٍ قَدْ لَجَّ فِي الْمَجَرِّ وَالصَّدِّ
 ١٥ فَضَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : وَمِنْ أَيْ شَيْءٍ اسْتَعِدَيْتَ بِمَا نَفَى ؟ فَاسْتَحْيَا ، وَقَالَ : لَا مِنْ ظَلَمٍ أَيْبَاهَا
 الْأَمِيرُ ، وَلَكِنْ الطَّرَبَ حَرَكَ شَوْقًا كَانَ كَلِمَةً ، فَظَهَرَ . ثُمَّ غَنَّتْ :

٨٦
٢٠

(١) فِي س ، ب : صَاحِبُ رِيعِ الْكَرْخِ .

(٢) فِي ف « بَوَاكِرُ » بِهَذَا « بَوَاكِرُ » .

(٣) فِي أ « أَدَارَى » ، فِي هج س ، ب « أَطْلَبِي » بِهَذَا « أَدَارَى » .

حَجَّوْهَا عَنْ الرِّيحِ لِأَنِّي قُلْتُ : يَا رِيحُ بَأْتِيهَا السَّلَامَا
لَوْ رَضُرَا بِالْجَبَابِ هَانُ وَلَكِنْ مَنْوَهَا يَوْمَ الرِّيحِ السَّكَلَامَا
قال : فطرب محمد ، ودعا برطل فشربه فقال ماني : ما كان على قائل هذين البيتين
لو أضاف إليهما هذين البيتين :

فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَطَيْفِي : وَيَكْ إِنْ زُرْتُ طَيْفَهَا إِلَّا مَا
حَيْثُهَا بِالسَّلَامِ سَرَّاءً وَإِلَّا مَنْوَهَا لَشَقَوْتِي أَنْ تَنْلَمَا
قال محمد : أحسنت ياماني ، ثم غنَّت :

يَا خَلِيلِي سَاعَةً لَا تَرِيَمَا وَعَلَى ذِي صَابِيَةٍ فَأَتِيَا
مَامِرُونَا بِقَصْرِ زَيْنَبَ إِلَّا فَضَحَ الدَّمْعُ سِرَّةَ السَّكْتُونَمَا

١٠ قال ماني : لولا رهبة الأمير لأخفت إلى هذين البيتين بيتين لا يردان على سمع
سامع ذي لب فيصدران إلا عن استحسانٍ لها ، قال محمد : الرغبة في حُسن مأتاى به
حائلة عن كل رهبة ، فهاتِ ماعندك ، قال :

ظَلِيَّةٌ كَالْمَلَالِ لَوْ تَلَحَّظَ الصَّخْرَ بِطَافٍ لِنَادَرَتْهُ هَشِيَا
وَلِإِذَا مَا تَبَسَّمتْ خَلَّتْ مَا يَسُدُّو مِنْ الشَّرِّ لَوَلَوْكَ مَنْظُومَا

١٥ قال محمد : إن أحسن الشعر ما دام الإنسان يشرب ما كان مكسواً لحناً حسناً
مُتَفَنِّئاً بِهِ مَتَوَسِّةً وَأَشْبَاهَهَا ، فإن كسيت^(١) شمرَكَ مِنَ الْأَلْحَانِ مِثْلَ مَا غَنَّتْ قَبْلَهُ طَبِ ،
فقال : ذلك إليها .

قال له ابن طلوت . يَا أَبَا الْحُسَيْنِ^(٢) ، كيف هي عندك في حسنها وجمالها وغناها يصعب يتوسه

(١) لعلها تحريف فإن « أكسيت » شمرَكَ ... الخ .

٢٠ (٢) في ف : « الحسين » .

وأدبها؟ قال. هي غاية ينتهى إليها الوصف، ثم يقف، قال: قل في ذلك شعراً، فقال:

وكيف صبرُ النفس عن غادةٍ
تظلمها إن قلتَ طلوسةً
وجرت إن شبتها بانه
في جنَّةِ القردوسِ مغرُوسةً
وغيرُ عدلٍ إن عدلنا بها
لؤلؤةٌ في البحرِ منقُوسة^(١)
جلَّتْ عن الوصفِ فما فِكْرُهُ
تلحُّفُها بالعتِّ محسُوسةً

قَالَ لَهُ ابْنُ طَالُوتَ : وَجِبْ شُكْرُكَ يَا مَنَى ، فَسَاعِدَكَ دَهْرُكَ ، وَعُطِفَ عَلَيْكَ الْفُتُكُ ، وَنُوتَ سُرُورُكَ ، وَفَارَقَتْ عُنُورُكَ ، وَاللَّهِ يَدِيْمُ لَنَا وَلَكَ بَقَاءُ مِنْ يَبْقَاءُ أَجْمَعُ شَمْلُنَا ، وَطَالِبُ يَوْمِنَا .

إذا زرت فمخفف قال ماني :

مُذْمِنُ التَّخْفِيفِ مَوْصُولٌ . وَمُطِيلُ اللَّبَثِ تَمَلُّوْهُ
فَإِنَّا أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ ، ثُمَّ قَامَ فَانْصَرَفَ ، فَأَمَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِصَلَاةٍ ، ثُمَّ كَانَ
كَثِيرًا مَا يَسْتِطْلِعُ إِذَا شَرِبَ ، فَيَبْزُهُ ، وَيَصْلُهُ ، وَيَتِمُّ عَنْدهُ .
أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ :

٨٧
بسم الله الرحمن الرحيم

(١) منفوعة : يتنافس ويرغب فيها .

(۲) س، پ : پیکرمه .

غلاما جميل الوجه بين يدي برّاز في حانوته ، فلما رآه الغلام عدا ، فدخل الحانوت ،
ووقف ماني طويلا ينتظره ، فلم يخرج ، فأشأ يقول :

ذَنبِي إِلَيْهِ خَضُوعِي حِينَ أَبْصَرُهُ وَطُولُ شَوْقِي إِلَيْهِ حِينَ أَذْكُرُهُ
(١) وَمَا جَرَحْتُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ مُهْجَتَهُ إِلَّا وَمِنْ كَبْدِي يَتَمَنَّي سَحْجَرُهُ
نَحْسِي عَلَى بُخْلِهِ تَغْدِيهِ مِنْ قَرٍّ وَإِنْ رَمَانِي بِنَدْبٍ لَيْسَ يَغْفِرُهُ
وَعَاذِلِ بِاصْطِبَارِ الْقَلْبِ يَا مَرْنِي قَلْتُ: مَنْ أَيْنَ لِي قَلْبٌ أَصْبَرُهُ (٢)
(٣) وَمَقَى يَدُو وَيَصِيحُ : اللّوت محبوه في الكتب (٤).

(١-١) زيادة في ف .

(٢) كلما في ف وهي أنسب من رواية س ، ب : « صبر فأهجره » .

(٣-٤) زيادة في ف .

صوت

وشادنِ قاي به مَمُودُ شَيْمَتُهُ المِجْرَانُ والصُّدُودُ

لا أَسَامُ المِرْصَ ولا يَمُودُ والصَّيْرُ عن رُؤْيَتِهِ مَقُودُ

زُنَارُهُ فِي خَصْرِهِ مَقُودُ كَأَنَّهُ مِنْ كَيْدِي مَقُودُ

عروضه من الرجز ، والشَّعْرُ لِبَكْرِ بْنِ حَارِجَةَ ، والغِنَاءُ للقاسم بن زُرْزُور ، خفيف رَمَل .

بِالْوَسْطَى .

أخبار بكر بن خازجة

كان بكر بن خازجة ، رجلاً من أهل الكوفة ، مولى لبي أسد ، وكان ورثاً
ضيق العيش ، مقتصراً على التكسب من الرزقة ، وصرف أكثر ما يكسبه إلى التبيذ ،
وكل مُماقراً للشرب في منازل المخارب وحناتهم ، وكان طيب الشعر مليحاً مطبوعاً
طيباً مانحاً^(١) .

فذكر أبو العنيس الصيمري أن محمد بن الحجاج حدثه قال :

رأيت بكر بن خازجة يكثر في كل يوم قنّينين من شراب إلى خراب من
خرابات الحيرة ، فلا يزال يشربه فيه على صوت هُدهد كان يأوي إلى ذلك الخراب ،
إلى أن يسكر ، ثم ينصرف ، قال : وكان يتشقق ذلك الهُدهد .

وحدثني عمي عن ابن مَهْرُويه عن علي بن عبد الله بن سعد ، قال :

كان بكر بن خازجة يتشقق غلاماً نصرانياً ، يقال له : عيسى بن البراء المبادي
المعبري ، وله فيه قصيدة مزدوجة يذكر فيها النصارى وشرائهم وأعيادهم ، ويسمى
دياراتهم ، ويضللهم .

قال : وحدثني [من شهد دِعِيل^(٢)] وقد أنشدني قوله في عيسى بن البراء
النصراني المبادي :

رُئِرُهُ فِي حَصْرِهِ مَقْعُودٌ كَأَنَّهُ مِنْ كَيْدِي مَقْعُودٌ

قال دِعِيل : ما يعلم الله أني حسنتُ أحداً قط كما حدثت بكراً على
هذين البيتين .

(١) المراد أن من سخاياه عظم المبالاة .

(٢) زيادة في ب و ج .

الملاحظ يكتب
أبياتاً له وهو قائم
وحدثني عمى عن الكُرانيّ ، قال : حرّم بعضُ الأمراء بالكوفة بيعَ الخمر على خمارى
الطيرة ، وركب فسكر نبيذهم ، فجاء بسكر يشربُ عندهم على عادته ، فرأى الخمرُ
معبوبة في الرحاب والطرق ، فبكى طويلاً ، وقال :

يا لقومى لما جئى السلطانُ لا يكوننّ لما أهانَ الموانُ^(١)
قهوةٌ في التراب من حلب الكُرّ ح عطاراً كأنّها الزعفرانُ
قهوةٌ في مكانٍ سوءٍ لقد صا دف سمد السعد ذاك للكان^(٢)
من كُميتٍ يُبدى الزِجاجُ لها لؤ لؤ نظمٍ والقصلُ منها جُجانُ
فلِذا ما اصطبحتُها صُفرتُ في السَقَدَرِ تَحْمَلُها هى الجِرْزانُ^(٣)
كيف صبرى عن بعضِ نفسى وهل يصبرُ عن بعضِ نفسِهِ الإنسانُ ١

٨٨
٢٠

قال : فأشدّها الملاحظ ، فقال : إن من حق التفتة أن أكتب هذه الأبيات قائماً
وما أقدر على ذلك إلا أن تَعِدِنى ، وقد كان قنوس ، فمدّته ، قام ، فكتبها قائماً .
وقال محمد بن داود بن الجِرْزِج في كتاب الشعراء : قال لى محمد بن الحجاج :

الخمر تفسد عقله

كانت الخمرُ قد أفسدتُ عقلَ بكرٍ بن خارجة في آخر عمره ، وكان يمدح ويهجو
بدرهم وبدرهمين ونحو هذا فاطَّرح ، وما رأيت قط أحفظاً منه لكلِّ شئٍ حسن ،
ولا أروى منه للشعر .

١٥

قال : وأشدنى بعضُ أصحابنا له في حال فساد عقله :

هَبْ لى فديتكَ درهماً أو درهمينِ إلى التَّلَاقَةِ

(١) في ف : « لمن » بدل « لما »

(٢) في ف : « سبيها في مكان سوء » . بدل « قهوة في مكان سوء » .

(٣) في هـ : « صُفرت في التلذذ عنى من أجلها الخيزران » .

إني أحبُّ بنى الطقية لولا أحبُّ بنى علاثة^(١)

^(٢) قال ابن الجراح حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني بعض أصحابنا الكوفيين قال : حضرنا دعوة ليحيى بن أبى يوسف القاضي وبقنا عنده ، فمات فأنهى إلأصباح بكر يستنث من العطش ، قتلته : مالك ؟ فاشرب .
فالدار مليئة ماء ، قال : أخاف ، قلت : من أى شيء ؟ قل : فى الدار كلب كبير ، فأخاف أن يظننى غزالا فينب علىّ ويقطعنى وبأكلنى ، قتلته : له ويمك يا بكر ! فالحير أشبه منك بالنزال ، قم فاشرب إن كنت عطشان وأنت آمن ، وكان عقله قد فسد من كثرة الشراب .

قال : وأشدنى له ، وقد رأى صديقا له قرأ رقه من صديق له آخر ثم حررها :

١٠ لم يقو عندى على تحريق قرطاسى إلا امرؤ قلبه من صخرة قامى
إن القراطيس من قلبى بمنزلة تمويه كالسمع والعينين فى الرأس^(٢)
ومما يعنى فيه من شعر بكر بن خازجة :

(١) بنو الطليل : يريد بهم عامر بن الطليل بن مالك بن جعفر الذى حدثت أشهر منافرة بينه وبين علقمة بن علاثة ، وهو يتنسد التنورية بكلمة الطليل .

١٠ وبنو علاثة : يريد علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص وتد حكما هرم بن قلبية بن سنان الفزاري وقال فى هذه المناقرة الأعشى مدح عامرا ووجهو عاقمة .

علقم ماأنت إلى عامر الناقد الأرتار والرائر

(٢-٢) الزيادة عن ف

صوت

قلبى إلى ما ضررتى داعى يُكثِرُ أحزاني وأوجاعى
 لَقَلَّ ما أبقى على ما أرى يوشك أن ينماني الناعى
 كيف أحترامى من عدوى إذا كان عدوى بين أضلاعى ؟
 أسلمنى الحبُّ وأشياعى لما سعى بى عندها الساعى
 لما دعانى حبُّها دعوةً قلت له : لبئسك من داعى

الفناء لإبراهيم بن المهدي قيل أول ، وفيه لمبدئ الله بن العباس هـ رَج ، جميعاً عن
 المشامى ، وقيل : إن فيه لحناً لابن جامع .

وقد ذكر الصولى فى أخبار العباس بن الأحنف وشعره أن^(١) هذه الأبيات للعباس
 ابن الأحنف ، وذكر محمد بن داود بن الجراح عن أبي هفان أنها لبكر بن خارجة : ١٠

(١) ب : وشعرمانى

صوت

وَيْلٌ عَلَى سَاكِنِ شَطِّ الصَّرَاهِ مِنْ وَجْتِهِ رَشْمَتْ بَرَقَ الْحَبَاهِ^(١)
 مَا يَنْقُضِي مِنْ عَجَبٍ فِكْرَتِي فِي خَصَلَةٍ فَرَطَ فِيهَا الْوَلَاهُ
 تَرَكْتُ الْحَبِيبِينَ بِلَا حَاكِمٍ لَمْ يُقَدِّمُوا لِلْمَاشِقِينَ الْقُضَاهُ^(٢)
 الشَّعْرُ لِإِسْمَاعِيلِ الْقَرَايِطِيِّ وَالْفَنَاءُ لِبَاسِ بْنِ مَقَامٍ خَفِيفِ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى .

المرأة : يطلق على نهرين ببنداد : المرأة الصغرى ، المرأة الكبرى بقرب ببنداد مل
 فرسخ منها .

(٢) « لم يقدموا » ، في ياقوت « لم يحاسوا » .

أخبار إسماعيل القراطيسي

كان مألفا للشراء هو إسماعيل بن مَعمر الكوفي ، مولى الأشاعنة ، وكان مألفا للشراء ، فكان أبو ثواس وأبو المتهامية ومسلم وطبقتهم يقصدون منزله . ويجمعون عنده ، ويقصفون ، ويدعون لم التيان وغيرهم من الملان ، ويساعدُهم . وإياه يعني أبو المتهامية بقوله :

لقبهُ أَمسى القراطيسي رئيساً في الكشّاشين^(١)

وفي هذه الأبيات التي فيها الفناء يقول القراطيسي :

وقد أناني خبرٌ ساءني مقامها في السر واسوأناه

أمثلَ هنا بيتي وصلنا أما يرى ذا وجهه في المِراء

أخبرني ابنُ عمار عن ابن مَهْرُويه ، عن عليّ بنِ عمران ، قال : قال القراطيسي : ١٠
قلت للعباس [بن الأحنف^(٢)] : هل قلتَ في معنى قول :

وقد أناني خبرٌ ساءني مقامها في السر : واسوأناه ؟

قال : نعم ، وأنشدني :

جارية أعجبها حسنها فتلها في الناس لم يُخلَق

خيرُها أتي مُحبٌ لها فأقبلتْ تضحك من منطق

والتفتت نحو فتاة لها كالرشا الوسنان في قرطبي^(٣)

(١) الكشّاشين : مفردة كشّاشان وهو « الديوث » الذي لا يغار على حرمه .

(٢) زيادة في ف .

(٣) قرطبي : كجندب وقتقد وجعفر ، وهو القباذ ، معرب « كرتة » ، ويقال قرطبه فتقرطط

أي ألبست القرطبي فلبسه .

قالت لما : فُولِي لهذا القَتَى : انظُرْ إلى وجهك ثم اعشَقِي

أخبرني الحسنُ بنُ مَهرُويه ، قال . حدثني أحمدُ بنُ يَشرَ المَرْتَدِيّ ، قال :
مدح إسماعيلُ القُرَاطِيسِيُّ القُضَلَّ بنَ الرِّبِيعِ ^(١) ، غَرَمَهُ فقال :

أَلَا قُلْ لِّلَّذِي لَمْ يَهْدِ هـ اللهُ إِلَى نَجْعِ

لَنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِهِ لَكَ مَا أخطأتُ فِي مَدْحِي

لَقَدْ أَهْلَلْتُ حَاجِلِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ

أخبرني محمدُ بنُ جعفرِ النَحْوِيُّ صهر المِرْدُ عن أبي هَنَانٍ عن الجَزَّازِ ، قال :

اجتمع يوما أبو نَواسٍ وحُسينُ الخَلِيعِ وأبو المَتَايَةِ في الحَمَّامِ ^(٢) وهم مَخْمُورُونَ ، فقالوا :

أَيْنَ يَجْتَمِعُ ؟ فقال القُرَاطِيسِيُّ :

أَلَا قُومُوا بِأَجْمَعِكُمْ إِلَى بَيْتِ القُرَاطِيسِيِّ

لَقَدْ هَيَّا لَنَا النِّزْلَ غَلَامٌ فَارَهُ طُومَى

وَقَدْ هَيَّا الزُّجَاجَاتِ لَنَا مِنْ أَرْضِ يَلْقَيسِ

وَأَلْوَانَا مِنَ الطَّيْرِ وَأَلْوَانَا مِنَ الْعِيسِ

وَقِيْنَاتٍ مِنَ الْحَوَرِ كَأَمْثَالِ الطَّوَاوِيسِ

فَنِيكُمُوهُنَّ فِي ذَاكُمُ فِي طَاعَةِ إِبَائِسِ

بيته مثنى العاشر

(١) في ف « الأَمْوَن » بدل « الرِّبِيع » .

(٢) في هج « في الحَمَّام » بدل « وهم مَخْمُورُونَ » .

صوت

أبكى إذا غضبتُ حتى إذا رضيتُ بكيتُ عند الرضا خوفاً من الغضبِ
 فالويلُ إن رضيتُ والويلُ إن غضبتُ إن لم يتمَّ الرضا فالقلبُ في تعبٍ
 الشعر لأبي العبرِ اماشى ، أنشدنيهِ الأحنس وغيره من أصحابنا ، وذكره له محمد بن
 داود بن الجراح ، والغناء لعلية بنت المهدي ثاني تهليل بالوسطي عن المشامي .

أخبار أبي العبر ونسبه

هو أبو العباس محمد بنُ أحمد ، ويلقب حمدونا الخامس بن عبد الله بن اسم
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس^(١) بن عبد المطلب وكان صالح الشعر مطبوعاً
يقول الشعر^(٢) المستوي في أول عمره منذ أيام الأمين وهو غلام ، إلى أن ولي المتوكل
الخلافة ، فترك الجِدَّ ، وعاد إلى الخلق والشهرة به ، وقد تيف على الحسين ، ورأى أن شعره
مع توسله لا ينفق مع مشاهدته أبا تمام الطائي والبحرئى وأبا السمط بن أبي حفصة ونظراءهم .

قاصر مارل

حدثني عم أبي عبد العزيز بن أحمد ، قال :

سمعت حمدون الخامس يذكر أن ابنه أبا العبر ولد بعد خمس سنين خلت من خلافة
الرشيد ، قال : وعُمر إلى خلافة المتوكل ، وكسب بالخلق أضاف ما كسبه كل شاعر كان
في عصره بالجِدِّ ، وتفق نقاقاً عظيماً ، وكسب في أيام المتوكل ما لأجليلاً ، وله فيه أشعار
حيدة ، يمدح بها ، ويصف قصره ويرج الحمام والبركة^(٣) كثيرة الحال ، مغرطة
السقوط ، لأمعنى لذكرها ، سباً وقد شهرت في الناس .

حدثني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال : قال لي عمي : ويحك !
ألا يأنف الخليفة لابن عمه هذا الجاهل بما قد شهر به نفسه وفضح عشيرته ! والله إنه
لعمري بني آدم جميعاً ، فضلاً عن أهله والأدنين^(٤) ! أفلا يردعه ويمعه من سوء اختياره !
فقلت : إنه ليس بجاهل كما تعتقد^(٥) ، وإنما يتجاهل ، وإن له لأدباً صالحاً وشعراً
طيّباً ، ثم أنشدته :

(١-١) تكملة من هج .

(٢) يقتضى السياق زيادة كلمة « وأخرى » بعد قوله « والبركة » .

(٣) في س ، ب « والأدنين » .

(٤) ف : « كلما تغدو »

لا أقول الله يظلمنى كيف أشكو غير متهم !
 وإذا ما الدهر ضغمني لم تحببني كافر النعم
 قنعت نفسى بما رزقت وتناهت في الملاهمى
 ليس لى مال سوى كرى وبه أمني من السدم

فقال لى : ونحك ! فلم لا يلزم هذا وشبهه ؟ فقلت له : والله يا عم لو رأيت ما يصل إليه
 بهذه الحافات لعنرت ، فإن ما استملحت له لم يتفق به ، فقال عى — وقد غضب — أنا
 لأعذره فى هذا ولو حاز به الدنيا بأسرها ، لا عذرتى الله إن عذرتة إذن !

وحديثي مدرك بن محمد الشيباني ، قال : حدثني أبو العنيس الصيمرى ، قال :

قلت لأبي العبر ونحن فى دار التوكل : ويحك ! أيش يحملك على هذا السخف الذى
 قد ملأت به الأرض خطيأ وشعراً^(١) وأنت أديب ظريف مليح الشعر ؟ فقال لى :
 يا كسخان ، أتريدان أ كسد أنا وتنفق أنت ؟ أنت أيضاً شاعر فهم متكلم فلم تركت العلم ،
 وصنعت فى الرقعة نيفاً وثلاثين كتاباً ، أحب أن يخبرنى لو نشق العقل أ كنت تقدم على
 البحرى ، وقد قال فى الخليفة بالأمس :

عن أى مفر تبتم وبأى طوف تحتكم !

فلما خرجت أنت عليه وقلت :

فى أى سلخ ترطب وبأى كف تلطم
 أدخلت رأسك فى الرجم وعلت أنك تنهزم

فأعطيت الجائزة وحرّم ، وقربت وأبد ، فى حرامك وحرام كل عاقل ملك !
 فتركتّه ، وانصرفت .

(١) ف : « شعراً وقصصاً وخطباً »

قال مدرك : ثم قال أبو العنابس : قد بلغني أنك تقول الشعر ، فإن قدرت أن تقول له
جيداً ، جيداً ؟ وإلا فيمكن بارداً ، بارداً ، مثل شعر أبي الدبر وإياك والفاقر فإنه
صنع كله .

حدثني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني أبو العناء ، قال : أنشدتُ أبا العبر :

$\frac{91}{20}$

• ما الحبُّ إلا قِيلةٌ أو غمرٌ كفٌّ وعَضْدُ
أو كَتَبٌ فيها رُفٌّ أَفْنَدُ من نَفَثِ العَقْدِ
مَنْ لم يكن ذا حُبِّهِ فَأَنَا يَبْنِي الولَدَ
ما الحبُّ إلا هَكْنَا إِن نَكِجَ الحبُّ فَسَدُ

قال لي : كذب اللأبون : وأكل من خراي رطلين ورُبما باليزان ، فقد أخطأ
• وأساء ، ألا قال كما قلتُ :

باضَ الحبُّ في قلبي دواويلي إذا فَرَّخَ
وما ينفعني حُبِّي إِنما لم أَكْنَسِ البرَّيْخَ
وإِن لم يطرح الأصدَحُ خُرْجِيهِ عَلَى المَطْبِخِ

ثم قال : كيف ترى ؟ قلتُ : عجبا من التعجب ، قال : ظننتُ أنك تقول : لا ،
• فأبلى يدي وأرضعها . ثم سكنت ، فبادرتُ ، وانصرفتُ خوفاً من شرِّه .

حدثني عبد العزيز بن أحمد عم أبي ، قال :

كان أبو العبر يجلس بسرٍّ من رأى في مجلس يجتمع عليه فيه المُجَنَّبون يكتبون عنه ،
فكان يجلس على سُلَّمٍ وبين يديه بلاعة فيها ماء وحمأة ، وقد سدَّ سَجَراها ، وبين يديه
أين هبط عليه الوحي قضبة طويلة ، وعلى رأسه خُفٌّ ، وفي رجليه قُلَيْسِيَتَانِ ، ومُستملية في جوفِ يَمَنِ ،

وحوله ثلاثة نفر يدُقون بالهواوين ، حتى تكثر الجلبة ، ويقل السماع ، ويصبح مُستمليه من جوف البئر من يكتب ^(١) ، عندك الله ، ثم يلى عليهم ، فإن ضحك أحد من حضر قاموا فصبوا على رأسه من ماء البلاءة فإن كان وضيعاً ، وإن كان ذامرودة رشش عليه بالقصبة من مائها ، ثم يحبس في الكنيف إلى أن ينفض المجلس ، ولا يخرج منه حتى يفرم درهمين . قال : وكانت كنيته أبا العباس ، فصيرها أبا العير ، ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفاً ، حتى مات ، وهي أبو العير طرد طليرى بك بك بك .

حدثني جسطه ، قال : رأيت أبا العير بسر من رأى ، وكان أبوه شيخاً صالحاً ، وكان لا يكلمه ، قال له بعض إخوانه : لم هجرت ابنك ؟ قال : فضحني — كما نملون — بما فعله بنفسه ، ثم لا يرضى بذلك ، حتى هُجِنْتِي وَيُؤْذِنِي ، ويضحك الناس مني ، فقالوا له : وأى شيء من ذلك ؟ وماذا هجنتك ؟ قال : اجتاز علي منذ أيام ومعه سلم ، قلت له : ولأى شيء هذا منك ؟ فقال : لا أقول لك ، فأخجلني ، وأضحك بي كل من كان عندي ، فلما أن كان بعد أيام اجتاز بي ومعه سمكة ، قلت له : إيش تعمل بهذه ؟ فقال : أنيكها ، خلقت لا أكله أبداً .

ماذا يصنع
بالسمكة

أخبرني عم أبي عبد العزيز ، قال :

سمعت رجلاً سأل أبا العير عن هذه للحالات التي لا يتكلم بها : أى شيء أصلها ؟ ^{١٥} قال : أبكر ، فأجلس على الجسر ، ومعى دواة ودرج ^(٢) ، فأكتب كل شيء أسمعه من كلام الناس والجانى والملاحين والمسكرين ، حتى أملأ الدرج من الوجهين ، ثم أفضمه عرساً وطولاً وألصقه خلفاً ، فيجى منه كلام ليس في الدنيا أحق منه .

مذبه في الكتابة

أخبرني عمي ^(٣) ، قال : رأيت أبا العير واقفاً على بعض آجام سر من رأى ، ويده

مذبه في السب

(١) في ف : من نسيه

(٢) الدرج : ما يكتب فيه .

(٣) « عمي » : لعلها عم أبي .

البسرى قوس جُلَاحِقُ^(١)، وعلى يده الهبي باسق، وعلى رأسه قطعة رِيَمَةٍ في حبل مشدود بأنشوخة، وهو عُريَان، في أُرْبِهِ شعر مغتول مشدود فيه شِصْرٌ قد أَدَفَ في لَمَّا. لِلَّسْمَك، وعلى شفته دُوشَابُ^(٢) مَطْلُحٌ، قتلت له: حَرْبٌ يَبْثُكُ، أَيْشٌ هَذَا ائْمَلْ؟ فقال: أصطادُ يَكْشَخَانُ يا أَحْبُ بِمِجِيعِ جَوَارِحِي، إِذَا مَرَّ بِي طَائِرٌ رَمَيْتُهُ عَنِ الْقَرَسِ، وَإِنْ سَفَطَ قَرِيبًا مَنَى أُرْسَاتُ إِلَيْهِ الْبَاسِقُ، وَالزُّمَّةُ الَّتِي عَلَى رَأْسِي يَحْيَى الْحِدَا لِيَأْخُذَهَا فَيَتَعِ فِي أَوْتَقِي^(٣) وَالذُّوشَابُ أَصْطَدُ بِهِ الذَّبَابَ، وَأَجْعَلُهُ فِي الشَّصِّ، فَيُطْبِئُهُ السَّمَكُ، وَيَقَعُ فِيهِ، وَالشَّصُّ فِي أُرْبِي، فَلِذَا مَرَّتْ بِهِ السَّمَكَةُ أَحْسَسْتُ بِهَا، فَأَغْرَجْتُهَا.

قال : وكان التوكل يَرى به في المتجنيب إلى الماء ، وعيه قد صُحرر ، فبدأ علفاً في الهواء صاح : الطريق الطريق ، ثم تبع في الماء ، وفخرجه السباح ، قل : وكان التوكل يُجلسه على الزلاقة ، فيندرد فيها ، حتى يتبع في البركة ، ثم يطرح الشكبة ، ويُخرجه كما يُخرج السمك ، ففي ذلك يقول في بعض حقايقه :

وَأَمْرٌ بِي التَّكْلِ فَيُطْرَحُ فِي السَّرِكِ عَيْتْ
وَبَصْلَانِي بِالتَّبَكِّ كَأَنِّي مِنَ التَّمَكِّ
(٤) وَيَضَعُ كُلُّ كَلْكٍ كَلْكًا كَلْكُ كَلْكُ كَلْكُ كَلْكُ

تَبَّحْهُ مَعَ إِسْحَاقَ

١٥ وحدثنی جعفر بن قدامة ، قال :

قدم أبو العبر بنفاد في أيام المستعين، وجلس للناس، فبعث إسحاق بن إبراهيم، فأخذه، وجبه، فصاح في الحبس، لى نصيحة، فأخرج، ودعا به إسحاق، فقال: هات نصيحتك، قال: على أن يؤمّننى قال: نعم، قال: الكشكشة - أصلحك الله -

۲۰ (۱) جلاھق : بئلق یرمی بہ .

(۲) در شاب : عصر غب .

(٣) الوهم : حبل يرمى به في أنشطة فتخذه الدابة أو الإنسان، وجمعه : أوهام .

(٤-٤) زيادة في ف .

لا تطيب إلا بالكشك، فضحك إسحاق وقال : هو — فيا أرى — مجنون ، قل : لا ،
هو امتخط حوت^(١) ، قال : أبش هو امتخط حوت ؟ فهم ما قاله ، وتبسم ثم قال : أظنُّ
أَنَّ فيك مأثومٌ ، قال : لا ، ولكنك في ماء بصل^(٢) ، فقال : أخرجه عنى إلى لعنة الله ،
ولا يقيم بينداد ، فأردّه إلى الحبس ، فمدا إلى سرٍّ من رأى .

وله أشعار ملاح في الجِدِّ ، منها ما أنشدنيهِ الأحفش له مخاطب غلاماً أُمردَ :

من غمره في غلام

أيها الأُمردُ اللولعُ بالمجسر أفقٍ ما كذا سبيلُ الرشادِ
فكأنني بُحْنٌ وبيك قد ألبس في عارضيتك ثوبَ حِدادِ
وكأنني بشاريتك وقد بذلت فيهم من خُطلةٍ يبيعادِ
حين تنبو العيونُ عنك كالميتقبض السمعُ عن حديث مُعادِ
فاغنم قبل أن تصيرَ إلى كائن وتضحي في جُلة الأضدادِ
وأنشدني محمد بن داود بن الجراح له ، وفيه رملٌ طنبوري محدث أظنه لحظَةً .

صوت

من غزله المتطلع

داه دفينٌ وهوى بادی أَظْلِمَ فَبَازِيكَ بِمِرْصَادِ
يا واحدَ الأُمّةِ في حُسْنِهِ أَثْمَتَ بِي صَدُّكَ حُسَادِي^(٣)
قد كُتِبَ لِمَا نَالَ مَنِيَّ الهوى أَخْفَى عَلَى أَعْيُنِ عُوَادِي
عَبْدُكَ يُحْيِي مَوْتَهُ قُبْلَةً تَجْمَلُهَا خَاتِمَةُ الزَّادِ^(٤)

(١) قسم كلمة مجنون إلى كلمتين : جعل بدل «مَجَّ» «امتخط» وبدل «نُون» «حَوْت» .

(٢) قسم كلمة مأثوم إلى قسمين «مَاء» ، «ثَرَم» وجعل بدلها «ماء بصل» .

(٣) في ف «يا واحد العالم» .

(٤) في ف هج «نفسه» بدل «موته» .

أخبرني الحسن بن عليّ، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه، قال: حدثني أحمد الحافظ أفق ابن عليّ الأنباري: قال:

كنا يوماً في مجلس يزيد بن محمد الهادي بسرّ من رأى، فخرى ذكر أبي العبر، فجاءوا يذكرون حقايقه وسقوطه، فقلت ليزيد: كيف كان عدك، فقد رأيته؟ قال: ما كان إلّا أدياً فاضلاً، ولكنه رأى الحافة أثنى وأهّج له، فصاحق. فقلت له: أنشدك أبياتاً له أنشدتها، فانظروا أراد دِعِيل — فإنه أهجى أهل زماننا — أن يقول في معناها ما قسر على أن يزيد على ما قال، قال: أنشدتها، فأنشدته قوله:

٩٣

٢٠

هجو قاضين
أعورين

رأيتُ من المجائب قاضين هما ألدوةٌ في الخلفين
هما اقتسا المي نصفين قدّا كما اقتسا قضاء الجانبيين^(١)
هما قالُ الزمانُ هُلكَ يحيى إذا افتتح القضاء بأهورين^(٢)
وتحسبُ منهما من هزّ رأساً لينظر في موارِيثٍ ودين
كأنك قد جعلتَ عليه دَنّاً فتحتَ بزّاله من فردٍ عَيْن^(٣)
فجمل يضحكُ من قوله، ويعجب منه، ثم كتب الأبيات.

١٠

أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا محمد بن مهرويه: قال: حدثني ابن أبي أحمد، قال: قال لي أبو العبر: إذا حدثك إنسان بمديث لا تشتهي أن تسمعه فاشتغل عنه بتنفّ إبطك، حتى يكون هو في عمل وأنت في عمل.

نصيحة

(١) قدّا: فرداً، وفي مع «قدّا» بمعنى: مناصرة.

(٢) قدّا: افتتح، وفي س، ب، هـ فتح. والقاضيان: كما في هـ — هما: حيان بن بشر، وسوار بن عبد الله، ولهما يحيى بن أكرم.

(٣) البزال: موضع ثقب الدن والحاديدة التي يفتح بها، وبزال ككتاب.

٢٠

بنفسه امل تظ

وقال محمد بن داود : حدثني أبو عبد الله الدوادى ، قال :

كان أبو العبر شديد البغض لعلی بن أخی طالب — صلوات الله عليه — وله في
 الملوین هجلاً قبيحاً ، وكان سبباً ميتةً أنه خرج إلى الكوفة ليرمي بالبندق مع الرماة
 من أهلها في آجامهم ، فسمعه بعض الكوفيين يقول في علي — صلوات الله عليه —
 قولاً قبيحاً استحل به دمه ، فقتله في بعض الآجام ، وخرقه فيها .

صوت^(١)

لقد طال عهدي بالإمام محمد وما كنت أخشى أن يطول به عهدي
فأصبحتُ ذا بُعدٍ ودارى قريبة فواعجبا من قُرب دارى ومن بُعدى !
فيا ليت أنَّ العيدَ لى عادَ مرّةً فإنى رأيتَ اليدَ وجهك لى يُبدى
رأيتُك فى بُردِ الهى محمد كبر الدُحَى بين العِامة والبرد
الشعر لمروان بن أبى حفصة الأصغر ، والغناء لبنان حفيف رمل بالنصر .

(١) سبق هذا الصوت فى الجزء الثانى عشر : ٧٩ من الألفاظ ط دار الكتب ، ٧٢ ط بيروت . رجاءت بعده « أخبار مروان الأصغر » وهى غير الواردة هنا فى أهدا خبرين فى روايتهما بعض اختلاف .

أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر

هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة . قد قدّم خبره
 ونسبه ، ويكنى مروان الأصغر أبا السَّمط ، وكان يشبّهه بمجده في شعره ، ويمدح للتوكل ،
 ويتقرب إليه بهجاء آل أبي طالب ، فتمكن منه وقرب إليه ^(١) ، وكسب معه مالا كثيرا ،
 فلما أفضت الخلافة إلى المتصر تجبّ مذهب أبيه في كل أمر ، فطرده وحلف ألا يدخل
 إليه أبدا لئلا كان يسمعه منه في أمير المؤمنين على رضى الله عنه .

كنيته

كان يتقرب الى
التوكل بهجاء
آل أبي طالب

فأخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعني قالوا : حدثنا الحسن بن عليل النيزي قال :
 حدثني محمد بن عبد الله بن آدم السدي قال :

دخل مروان بن أبي الجنوب على التوكل فأنشده قوله :

سلام على جُلٍّ وهيات من جُلٍّ ولأحَبِّنا جُلٌّ وإن صرمت حَبْلِي
 وهي من مشهور شعره ، وفيها يقول :

أبوكم علىّ كان أفضلَ منكمُ أباه ذوو الشورى وكانوا ذَوِي عَدْلٍ
 وساء رسولُ الله إذ ساء بنته بمخِطَته بنتُ اللعينِ أبي جهل
 أراد علىّ بنت النبیّ تزوجا بينت عدو الله ، يالك من فِئْلٍ !
 فقدم رسولُ الله صيرَ أَيْيَكُمُ على منبر الإسلام بالمنطق الفصل ^(٢)
 وحكمَ فيها حاكِستينِ أبوكمُ هما خلماه خلَعَ ذى النعلِ للنعلِ

(١) هج " : فتمكن عنه وقرب منه »

(٢) ن المختار « على منبر بالمنطق الصادق الفصل » .

وقد باعها من بعده الحسنُ ابنه فقد أبطل دعاها الرِّمَّةَ الحبل
وخلَّيْتُوْها ونَحَى في غير أهاها وطالبْتُوها حيث صارتْ إلى الأهل
فوهب له التوكل مائة ألف درهم .

وقال محمد بن داود بن الجراح^(١) : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبو هاشم
الجبلي ، قال :

دخل أبو السَّطِّط على التوكل فأنشده قوله :

الصَّهْرُ ليس يوارثُ والبت لا ترثُ الإمامةُ
لو كان حَقُّكُمْ لَمْ تَأْتِ على الناس القيامةُ
أصبحت بين مُحْكَمٍ واللبيضين لكم علامةُ
خَفَا للتوكلُ فنه بجوهر لا يُدْرَى ما قيمته .

وحدثني أحمد بن جعفر جَحْظَةَ قال : أشدُّ أبو السَّطِّط المتوكل قوله :

إِنِّي نَزَلْتُ بِسَلْطَةِ التَّوَكَّلِ وَنَزَلْتُ فِي أَقْصَى دِيَارِ اللُّوْثِ

فقال الفتح بن خاقان : فإذا كانا متباعدين هكذا فمن كان الرسول ؟

قوله أبو العباس
الصيبري شعرا له
قهاجرا

فقال أبو العباس الصيبري : كانت له طيورٌ هَذَى^(٢) تحمل إليها كتبه ، فضحك

المتوكل حتى ضرب برجله الأرض وأجزل صلة الصيبري ولم يعط أبا السَّطِّط شيئا ، فماتا
متهاجرين^(٣) .

(١) مع محمد بن داود الجراح .

(٢) الأتاني ١٢ : ٨٦ : «كان له حمام هذى وجاء في الهامش : الحمام الهداء : ضرب من الحمام
يذهب على السفر من مكان إلى مكان فيرسل من أمانة بعيدة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يذهب ،
الولاء هاد ، والجمع : هذى رهداء .

(٣) سبق الخبر في الجزء الثاني عشر : ٨٦ مع اختلاف في الرواية .

ملحج للتركلي
وولاء عهده
فوجه ملاوثيايا

أخبرني عبي والحسن بن علي قالا : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال :
حدثنا حماد بن أحمد البجلي قال : أخبرني أبو السَّمط مروان بن أبي الجنوب قال :
لما صرْتُ إلى المتوكل على الله ومدحته ومدحت ولادة اليهود الثلاثة ، وأشدته ذلك
في قولي :

سقى الله نجداً والسلام على نجدٍ ويا حيداً نجدٌ على النّاي والبعدِ
نظرتُ إلى نجدٍ وبسدادُ دونها لم لي أرى نجداً وهيات من نجدِ
بلادٌ بهـ قوم هَواهمُ زيارتي ولا شيء أشهى من زيارتهم عندي
فلما استتتممتها^(١) أمر لي بمائة ألف درهم وخمسين ثوباً من خاص ثيابه .
فأخبرني علي بن أبي العباس بن أبي طلحة قال : حدثني إبراهيم بن محمد
أبو إسحاق قال :
حدثني خالد بن يزيد الكاتب قال : دعاني للمتوكل ليلة وقد غنى بين يديه عمر
الطنبوري في قولي :

يا مقلتي قتلتي فبقيت رحمة من يراني
من ذا ألوم وأنا بيد الموى أسلمتي
قال : ولم يقنه البيت الثالث ، وهو :

لمبت بنا أيدي الخطو ب وغالنا ريبُ الزمان
كراهة أن يتطير منه ، فجعل ينظر إلى وأنا واقف ، ثم قال لي : ويطك يا خالد ،
تهرب منا ونحن نطلبك ، وأنت في غيابات صبواتك وغزلك . يا غلام اسقه ثلاثة أقفاص

(١) المختار : ه فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم ، وخمسين ثوباً ، وثلاثة
من الظاهر : فرس ، وبغلة ، وحمار ، وانظر الأغاني الجزء ١٢ : ٨١ ط دار الكتب فلنخبر بقية . ٢٠

في القمح المُبرّم — وهو الذي لا قرار له ، فإذا أخذ الإنسان لم يقدر أن يضمه مِنْ
بَدِهِ — قُلت :

سیدی لا تَسْقِیْ أَكْثَرْنَ رِطْلٍ نَبِذِ
إِنْ شُرِبِي لِلَّذِي يُؤَلِّمِي غَيْرَ الذِّبِ

قَالَ : يا غلام ، إن لم يشرب فاصفقه ، قُلت :

سیدی حوَصَلَتِي صَيِّمَةً عَنْ شَرْبِ رِطْلٍ
فَتَى زِدْتُ عَلَيْهِ خَفْتُ أَنْ يَذْهَبَ عَقْلِي

قَالَ الفتح : هو كما قال ياسيدى لا يُطِيقُ الشَّرْبَ .

وحضر ابن أبي حفصة ، فقال لنا للتوكل : قولاً على البدئية ، قُلت له :
هو ياسيدى شيخ الشعراء ومادحك ، وآباؤه مدّاح آباءك ، فأنشأ يقول :

يَا لَيْتَ [لِي] أَلْفَ عَيْنٍ عَيْنَايَ لَا تَكْفِيَانِ

قُلت له : سَخُنْتُ عَيْنَكَ ، أنا لى عين واحدة أدعو الله عليها بالعمى منذ ستين
سنة ، أقول :

يَا عَيْنَ أَنْتَ بَلِيتِي فَأَرَاخِي الرَّحْمَنَ مِنْكَ

وَأَنْتَ تَعْنِي أَلْفَ عَيْنٍ . ثم قال لى للتوكل : اهْبُجْهُ ، قُلت : إن الرجل لم يمرض لى ،
فأقبل هو علىَّ وقال : قل ما شئت ، وما عسى أن أقول ؟ قُلت :

زَادَ الْبَرْدُ يَوْمِينَ قَالِ النَّاسُ : مَا الْقَصَةُ ؟

قُلْنَا : أَنْشَدُونَا شِعْرَ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ

فَي من شُهوة النَّيْكِ بِمَلَقومِ اسْتِهْ غَصَهْ
ولو يُرْمَى بِبَيْطَينِ لَوافِي دُبُرُهُ رَصَهْ

قال : فضحك المتوكل حتى صفق^(١) برجليه الأرض ، وأغم مروان ، ثم أمر لي بمنازة فأخذتها وانصرفت .

قال ابن أبي طاهر : حدثني مروان بن أبي الجنوب قال : لما استخلف المتوكل . يستعصمها المتوكل
بعثت إلى ابن أبي دؤاد بقصيدة مدحته فيها وذكرت فيها ابن الزيات يدين وهما : من اليمامة ويشبهه
بعد أن مضى

وقيل لي : الزياتُ لاقى حِلْمَه
فقلت : أنا في الله بالفتح والنصر
لقد حفر الزياتُ بالني حُفْرَه
فألقاه فيها الله بالكفر والتندر

قال : فذكرني ابن أبي دؤاد للمتوكل ، فأمر بإحضاري ، فقيل له : فهاه الواقع
إلى اليمامة ، وذلك لميله إليك . فقال : يُحْمَل ، فقال له ابن أبي دؤاد : عليه ستة آلاف
دينار دين ، فقال : يكتب له بها إلى عامل اليمامة ، فكتب لي بها وبالحملان والموتة ،
قدمت عليه وأنشدته قولي :

صوت

رحل الشابُ وليته لم يرحل والشيبُ حلَّ وليته لم يحل

فلما بلغتُ إلى هذا البيت :

١٥

كانت خلافة جعفر كنبوته جاءت بلا طلب ولا بمشعل

وهبَ الإلهُ لك الاخلافة مثل ما وهبَ النبوة للنبي للرسل

فأمر لي بخمسين ألف درهم .

(١) المختار : « حتى صفق برجليه الأرض » .

وفي أول هذه القصيدة لمريب ثاني ثقيل بالوسطى .

والصوت اللذ كور في أول هذه الأخبار من قصيدة قالها أبو السمط في المنتصر لما
ولى الخلافة .

أخبرني بخبره فيها جماعة من أصحابنا ، منهم محمد بن جعفر النحوي صهر للبرد ،
والحسن بن علي ^(١) قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثني القاسم بن محمد ^(٢)
الكاتب قال :

حدثني المرزبان بن الفروران ^(٣) حاجب المنتصر قال : إن مروان بن أبي حفصة
الأصغر السكبي أبا السمط استأذن على المنتصر لما ولي الخلافة ، فقال : والله لا أذن
للكافر ابن الزانية ، أليس هو القاتل :

١٠ وحكم فيها حاكين أبوكم هما خَلَمَاهُ خَلَع ذِي النَّعْلِ لِلنَّعْلِ
قولوا له : والله لا وصلت إلى أبداً ، فلما بلغه هذا القول عمل هذا الشعر :
لقد طال عهدي بالإمام محمد وما كنت أخشى أن يطول به عهدي
وذكر الأبيات كلها .

قال : وسأل بنان بن عمرو ، فصنع فيه لحناً وغنى به المنتصر ، فلما سمعه سأل عن قائلها ،
فأخبرته ، فقال : أما الوصول إلى فلا سبيل إليه ، ولكن أعطوه عشرة آلاف درهم
يتحمل بها إلى اليمامة .

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال : حدثني جعفر بن هارون بن
زياد قال : حدثني أحد بن الفضل الكاتب قال :
لما قال علي بن الجهم هذه القصيدة في التوكل :

٢٠ (١) هج : القاسم بن أحمد الكاتب .

(٢) هج : المرزبان بن فيروزان .

حرفه المتوكل على
علي ابن الجهم فأمته
وهبها

اغْتَنِمْ جِدَّةَ الزَّمَانِ الْجَدِيدِ واجعل المهرجان أيعنَ عيدٍ
أنشدناها وأبو السطى بن أبي حفصة حاضر ، فغمزه المتوكل على علي بن الجهم وأمره
أن يُعْنِتَهُ . فقال له : يا علي ، أخبرني عن قولك :

* واجعل المهرجان أيعن عيد *

المهرجان عيد أم يومٌ هو ، إنما العيد ما تَمَبَّدَ اللهُ به الناس ^(١) مثل الفطر والأضحى
والجمعة وأيام التشريق . فأما المهرجان والنيروز فإنما هما أعياد المجوس ^(٢) ، لا يجوز أن
يقال لخليفة الله في عبادته وخليفته رسول الله في أمته : اجعل المهرجان عيداً .
فلم يلتفت إليه وأنشد حتى بلغ قوله ^(٣) :

نحن أشياعكم من آل خراسا ن أولو قُوَّةٍ وبأسٍ شديد
نحن أبناء هذه الخِرْقِ السَّوِ دِ وأهل التَّشْيِيعِ المَحْمُودِ ١٠
فقال له مروان : لو كنتم من أهل التَّشْيِيعِ المَحْمُودِ ما قَتَلَ قَحْطَبَةُ جَدَّكَ وَصَلَبَهُ فِي
عِداوَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ . فقال له المتوكل : وبلك ، أَقْتَلَ قَحْطَبَةُ جَدَّكَ ؟ قال : لا والله
يا أمير المؤمنين . فأقبل على محمد بن عبد الله بن طاهر ، فقال له : بيماني الأمرُ كما قال
مروان ؟ فقال له محمد : وإن كان كما قال ، فَأَيُّ ذَنْبٍ لِي بِنِ الْجَهْمِ ؟ قد قَتَلَ اللهُ أَعْدَاءَ كَمْ
وَأَبْقَى أَوْلِيَاءَ كَمْ . فضحك المتوكل وقال : شهدتَ والله بها عليه ، فقال مروان في ذلك : ١٥
غَضِبَ ابْنُ الْجَهْمِ مِنْ قَوْلِي لَهُ إِنَّ فِي الْحَقِّ لِقَوِّمَ مَغْضَبَةٍ
يَابِنَ جَهْمٍ كَيْفَ تَهْوَى مَغْشَرًا صَلَبُوا جَدَّكَ فَوْقَ الْخَشْبَةِ ؟

(١) ف : « أ - يومٌ لهُر ، إنما العيد ما تَمَبَّدَ اللهُ فيه الناس ... الخ »

(٢) المختار : « فلنهما من أعياد المجوس » .

(٣) المختار : « ومرني إنشاده حتى بلغ إل قولهُ » .

يُأَمِّمُ الدُّلَّ نَصَحِي لَكُمْ نُصَحُ حَقَّ غَيْرِ نَصَحِ الْكَذِبَةِ
إِنْ جَدَى مِنْ رَفَعَمْ ذِكْرَهُ بَكَرَامَاتٍ لَشَكْرِي مُوجِبَةٍ
وَأَيْنُ جَهْمٍ مَنْ قَتَلْتُمْ جَدَّهُ وَتَوَلَّى ذَاكَ مِنْهُ قَطْعَتُهُ
نَفْرَاسَانُ رَأَتْ شَيْعَتُكُمْ أَنَّهُ أَهْلُ لَضَرْبِ الرِّقَةِ^(١)
أَتَرَاهُ بَعْدَهَا يَنْصَحُكُمْ لَا وَرَبَّ الْكِبَرِ الْخُتْبَةِ^(٢)

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال : حدثني جعفر بن هارون قال : حدثني
أحمد بن حمدون بن إسماعيل قال :

بلغ المتوكل أَنَّ علي بن الجهم خطب امرأةً من قريش فلم يزوجه ، فسأل عن
السبب في ذلك وعن قصته ، وعن نسب سائمة بن لؤي ، فحدث بها ، ثم انتهى حديثهم
١٠ يَأْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَدْخُلَا فِي قَرْيَشٍ ، وَأَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَدْخَلَهُمْ
فِيهِ ، وَأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ ، فَارْتَدُّوا مَعَ الْحَارِثِ ، وَأَنَّهُ قَتَلَ مَنْ ارْتَدَّ
مِنْهُمْ ، وَسَبَى بَقِيَّتَهُمْ ، وَبَاعَهُمْ مِنْ مَصْقَلَةِ بَنِ هَيْبَةَ . فَضَحَكَ الْمُتَوَكِّلُ ، وَبَثَّ إِلَى عَلِيٍّ
ابْنِ الْجَهْمِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ الْقَوْمُ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ . هَذِهِ الدَّعْوَى^(٣) مِنَ الرَّافِضَةِ ، وَشَتَمَ
الْقَوْمَ . وَكَانَ مِنْهُمْ أَبُو السَّمَطِ فَقَالَ لَهُ :

١٥ إِنَّ جَهْمًا حِينَ تَنْسِبُهُ لَيْسَ مِنْ عُجْمٍ وَلَا عَرَبٍ
حُجٌّ فِي شَتَايَ بَلَا سَبَبٍ سَارِقٌ لِلشَّعْرِ وَاللَّسَبِ
مَنْ أَنْلَسَ يَدَّهَوْنَ أَبَا مَالِهِ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَتَبِ

(١) هج ، المختار : « يفراسان » .

(٢) هج المختار : « أترأه بعد ذا ينصحكم » .

(٣) هج : « هذه دعوة من الرافضة » .

فغضب علي بن الجهم ولم يجبه ؛ لأنه كان يحترقه ويستتركه^(١) ، وأوما إليه المتوكل أن يزيده فقال :

أأتم من قرش يابن جهنم وقد باعوكم في من يزد
أرجو أن نكاثرتنا جهاراً بنسبتكم وقد بيع الجلود ؟

قال : وما زال مروان يهجو علي بن الجهم فما أجابه عن شيء من شعره أهه منه ،
أخبرني هاشم بن محمد الخراعي قال : حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثني
الجزاز أبو عبد الله قال :

مدح أحمد بن أبي
دواد فوصله

دخل مروان الأصغر على أحمد بن أبي داود وقد أصابه الفالج وتماثل قليلا ،
فأنشده :

لسان أحمد سيف مسه طبع من علة جلاه عنه جالها^(٢)
ما ضر أحمد باقى علة درست والله يذهب عنه رسم باقها
قد كان موسى على علات منطقته رسائل الله إذ جاءت يؤدّيها
موسى بن عمران لم ينقص نوته ضعف اللسان وقدما كان يعضيها^(٣)
فوصله أحمد رحمه الله تعالى واعتذر إليه .

أخبرني عمي قال : حدثني مئرج قال : قال أبو السط :

دخلت على عبد الله بن طاهر قال : إني تذكرت في ليلتي هذه ذا اليمين ، فبت
أرقاً حزناً باكياً ، فارمته في مقالتي هنا بأبيات تجعل لي طريقاً إلى شفاء عاتى ولك
حكك ، ففكرت هنيهة ثم قلت :

وفي ذا اليمين فوصله
عبد الله بن طاهر

(١) يستتركه : يستضمفه .

(٢) الطبع : الصدا .

(٣) هج : فلم ينقص نثرته .

إِنَّ الْكَارِمَ إِذْ تَوَلَّى طَاهِرٌ قَطَعَ الزَّمَانُ يَمِينَهَا وَشِمَالَهَا
 لَوْ كَانَتْهُ يَدُ النَّوْنِ مُجَاهِرًا لَأَقْتِ لَوْ قَعُ سَيْوفُهُ آجَالَهَا
 أَرَسَى عِمَادَ خَلِيفَةٍ فِي هَائِمٍ وَرَمَى عِمَادَ خِلَافَةٍ فَأَزَالَهَا^(١)
 بَكَتِ الْأَعْنَةُ وَالْأَسِنَّةُ طَاهِرًا وَلَطَالَمَا رَوَى النَّجِيعُ نِيْلَهَا
 لَيْتَ النَّوْنُ تَجَانَبَتْ عَنْ طَاهِرٍ وَلَوْتُ بِذُرْوَةٍ مِنْ نَشَاءٍ حِيَالَهَا^(٢)
 مَا كُنْتُ لَوْ سَلَيْتُ يَمِينًا طَاهِرٍ أَدْرَى وَلَا أَسْلُ الْخَوَادِثَ مَا لَهَا

قَالَ : أَحَسْتُ وَاللَّهِ فَاحْتَكِمَ ، فَقُلْتُ لَهُ : خَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَقْسَى مِنْهَا دِينَارًا^(٣) ،
 وَأَصْلَحَ حَالِي ، وَأَبْتَنَعَ ضَيْعَةً تَلَاصِقُ ضَيْعَتِي . فَأَمَرْتُ بِهَا وَقَالَ : رُبَّمَا وَخَسِرْتُ ، وَلَوْلَمْ
 تَحْكَمْ لِرَدِّكَ ، وَإِلَّاكَ عِنْدَنَا عَدُوٌّ وَعَدُوٌّ بَعْدَ عَدُوٍّ .

(١) ميج : « أَرَسَى عِمَادَ خِلَافَةٍ فِي هَائِمٍ » .

(٢) ميج : « تَجَانَبَتْ عَنْ طَاهِرٍ » .

(٣) ميج : « أَقْسَى مِنْهَا دِينَارٍ » .

صوت

لا تَلْنِي أَنْ أُجْزَا سَيِّدِي قَدْ تَمَنَّا
 وَأَبْلَانِي^(١) إِنْ كَانَ مَا يَتَنَا قَدْ تَقَطَّعَا
 إِنْ مُوسَى يَفْضُلُهُ جَمْعَ الْفَضْلِ أَجْمَعَا
 الشر ليوسف بن الصيقل والثناء لإبراهيم خفيف رمل بالبينصر .

(١) الخطر : « وأبْلَانِي » .

أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه

هو يوسف بن الحجاج الصيقل ، يقال : إنه من تقيف ، ويقال : إنه مولى لهم ،
 وذكر محمد بن داود بن الجراح أنه كان يلقب لقوة^(١) ، وأنه كان يصحب أبا نواس ،
 ويأخذ عنه ، وروى له ، وأبوه الحجاج بن يوسف محدث ثقة ، وروى عنه جماعة من
 شيوخنا ، منهم ابن منيع ، والحسن بن الطيب الشجاع ، وابن عفر الأنصاري ، وكان يوسف
 ابن الصيقل كاتباً ، ومولاه ومثوؤه بالكوفة .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، عن ابن شبة ، قال : قال أحمد بن صالح الحشاشي :
 قال لنا يوسف بن الصيقل يوماً ، ورأى الشعراء بأيديهم الرقاع يطوفون بها ، فقال :
 صنع الله لكم ، ثم أقبل على إبراهيم الموصلي ، فقال له : كئنا نهزل ، فنأخذ الرغائب ،
 وهؤلاء لنا كئنا الآن يحدون ، فلا يعطون شيئاً ، ثم قال لإبراهيم : أتذكر ونحن
 يجرجان مع موسى الهادي ، وقد شرب على مستشرق عالٍ جداً وأنت تغنيه هذا
 الصوت :

واستدارت رحلهم بالردني شراً

قال : هذا لحن مليح ، ولكني أريد له شعراً غير هذا ، فإن هنا شعر بارد ، والفت
 ١٥ إلى قال : اصنع في هذا الوزن شعراً ، قلت :

لا تلتني أن أجزعاً سيدي قد تنمنا

ففتنته فيه بذلك اللحن ، ومررت به إبل يُنقل عليها ، قال أقررها لها مالا ، فأوقرت
 مالا وحمل إليها ، فاقسمناه ، قال إبراهيم : نعم ، وأصاب كل واحد منا ستين
 ألف درهم .

٢٥ (١) القوة : دايموج منه الزججه ويميل .

نسبة هذا الصوت الذي غناه

صوت

فارسٌ يضربُ الكتبيةَ حتى تصدعا
في الوغى حين لا يرى صاحبُ القوسِ مَنزعا
واستدارتُ رجالُهم بالردى شُرعا
ثم ثارتُ عجاجةٌ تحتها الموتُ مُنقعا

في هذه الأيات رَمَل ينسب إلى ابن مُرَيج وإلى سَياط ، وفيه لابن جامع خفيف رَمَل بالبنصر .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، عن محمد بن عبد الله الهادي أم الرشيد ؟
التبدي ، فذكر مثل هذه القصة إلا أنه حكى أنها كانت بالرقعة ، لا بجرجان ، وأن الرشيد كان صاحبها لا موسى .

أخبرني الحسن بن علي العنزي ، عن محمد بن يونس الربيعي ، قال : حدثني أبو سعيد يفاقي الرشيد
الجلند يسابوري ، قال :
ملحه فيجيزه

لما ورد الرشيد الرقعة خرج يوسف بن الصيقل ، وكان له في نهر جاف على طريقه ، وكان لهارون خدم صغار يسميهم التل يتقدمونه ، بأيديهم قسي البندق ، يرمون بها من يعارضه في طريقه ، فلم يتحرك يوسف ، حتى وافته قبة هارون على ناقة ، فوثب إليه يوسف ، وأقبل الخدم الصفار يرمونه ، فضاح بهم الرشيد : كفوا عنه ، فكفوا ، وصاح به يوسف يقول :

صوت

أغيثًا تحملُ الناقَةُ أم تحملُ هرونا
أم الشمسُ أم البدرُ أم الدنيا أم الدنيا

أَلَا كُلَّ الَّذِي عَدَدْتُ قَدْ أَصْبَحَ مَقْرُونًا
عَلَى مَقَرِّقٍ هَزُونٍ قَدْ أَهْلَهُ الْأَمِيُونُ^(١)

فَدَا الرِّشِيدُ يَدَهُ إِيَّاهُ ، وَقَالَ لَهُ : مَرْحَبًا بِكَ يَا يُوسُفُ ، كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي ؟ أَذِنُ
مَنْ ، فَدَنَا ، وَأَمْرُ لَهُ بِفَرَسٍ ، فَرَكِيهِ ، وَسَارَ إِلَى جَانِبِ قَبْتِهِ يُكْشِدُهُ ، وَبَحَثْتُهُ ، وَالرِّشِيدُ
بِضَحْكٍ ، وَكَانَ طَيِّبَ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ أَمْرُ لَهُ بِمَالٍ ، وَأَمْرُ بِأَنْ يُنْفَى فِي الْأَبْيَاتِ :

النَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لَا بِنِ جَامِعٍ خَفِيفٍ رَمَلٍ بَابِنَعْرِ عَنِ الْمَشَايِ :

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ : كَانَ يُوسُفُ فَاسِقًا مُجَاهِرًا بِاللَّوَاطِ ، وَلَهُ فِيهِ أَشْعَارٌ ، نَوَاسِي لِللَّعِبِ
فَمِنْهَا قَوْلُهُ :

لَا تَبْخَنَنَّ عَلَى الدَّبِ مَهْرُوفٍ ذِي كَشْحٍ هَضِيمٍ
تَمَلُّوْا وَيَنْظُرُ حَسْرَةً نَظَرَ الْحَمَارِ إِلَى الْقَضِيمِ^(٢)
وَلَمَّا فَرَّغَتْ فَلَا تَقُمْ حَتَّى تُصَوِّتَ بِالْتَدِيمِ
فَإِنَّا أَجَابَ قَتْلَ هَذَا إِلَى شَهَادَةِ ذِي الْغَرِيمِ
وَاتَّبَعَ لِذَلِكَ الْهَوَى وَدَعَا الْمَلَامَةَ لِلْمُسْلِمِ
قَالَ : وَهَذَا الشَّعْرُ يَقُولُهُ لَصَدِيقٍ لَهُ رَأَى قَدْ عَلَا غَلَامًا لَهُ ، نَخَاطِبُهُ بِهِ .

وَمِنْ مَشْهُورِ قَوْلِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

لَا تَلَيْكَنَّ مَا حِجَّتْ غُلَامًا مَكَابِرَهُ
لَا تَمَرَّنَّ بِأَسْتِهِ دُونَ دَفْعِ الْمُؤَامِرَةِ

(١) نَ هِج : « هَذِهِ أَهْلُ امْيُونَا » بِدَلِّ الْمُرَاعِ الْاِثْنِ .

(٢) الْقَضِيمِ : مَا يَتَغَمُّ وَيُؤْكَلُ أَوْ شَعِيرُ الدَّابَّةِ .

إِنْ هُنَا الْوَاطَ دِينَ تَرَاهِ الْأَسَاوِرَهُ (١)
وَهُمْ فِيهِ مَنصِفُونَ بِحُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ

ومن قوله في هذا المعنى أيضا هذه الأبيات :

ضَعُ كُنَا صَدْرَكَ لِي بِأَسِيدِي وَأَتَّخِذْ عِنْدِي إِلَى الْخَشْرِيدَا
إِنَّا رَدَفَكَ مَرْجَ مُذْهَبٍ كُشِفَ الْبِزْيُونُ عَنْهُ فَبَدَا (٢)
فَأَعْرَنِيهِ وَلَا تَبْخُلْ بِهِ لَيْسَ يُبْلِيهِ رُكُوعِي أَبَدَا
بَلْ يَصْفِيهِ وَيَبْجَلُوهُ وَلَا أَثْرُ تَرَاهِ فِيهِ أَبَدَا
فَادْنُ يَا حَبِّ وَطَبَّ قَسَا بِهِ إِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ تَقْضَاهُ غَدَا

أخبرني إسماعيل بن يونس ، قال : حدثني عمر بن شبة عن أحمد بن صالح

المالشي ، قال :

١٠

هَجَا يَوْسُفَ بْنَ الصَّبِثِلِ الْقِيَانَ ، قَالَ :

لا يجب القيان

احْذَرِ فِدْيَتَكَ مَا حَيَّسَتْ حَبَائِلَ اللَّشَّاكَلَاتِ
فَلَمْ يَنْفُلِسْنَ الْقَتَى وَكَفَى بَيْنَ مُفْلِسَاتِ
وَيْلَ أَمْرِي غَرَّ تَجْبِي هَ رَقَاعُهُنَّ مُخْتَمَاتِ
وَرَقَاعُهُنَّ إِلَى هِمِّ بُرْقَى الْقَحَابِ مُسْطَرَاتِ (٣)
وَعَلَى الْقِيَادَةِ رُسُلُهُ نَّ إِذَا بُشِّنَ مَدْرَبَاتِ

١٥

(١) الأمازيغ : قواد الفرس أو الجياد الرمي بالسهم . وفي المحار : « الأكاسر » .

(٢) البزبون : السنس وهو دقيق الديباج .

(٣) الروي في هذا البيت وما بعده قياسه الرفع ، لذلك يحسن تسكين الروي في القصيدة كلها على

أنه البزبون دخله التثنية لا التثنية .

٢٠

يَهْدَمْنَ أَكِلَيْسَ النِّسَى مِنْ الْمُؤَنِّقِ وَالْمِهْلِكِ
خَفَرَ الْمَلُوحُ سَوَاقِيًا لِلْمَاءِ فِي الْأَرْضِ انْمَوَاتِ
فِيصِيرُ مِنْ إِفْلَاسِهِ وَمِنَ الْمَدَامَةِ فِي سُبَاتِ

قال : وشاعت هذه الأبيات وتهاداها الناس ، وصارت عَنَّا بِالْقِيَانِ لِكُلِّ أَحَدٍ ،
• فكانت المغنية إِذَا عَثَرَتْ قَالَتْ : تَعِسَ يَوْسُفُ !

أخبرني الحسنُ بنُ عَلِيٍّ ، قال : أخبرني عيسى بنُ الحسنِ الآدمي : قال : حدثني
أحمدُ بنُ أَبِي فَنَنْ ، قال :

أحضر الرشيدُ عشرةَ آلافِ دينارٍ من ضربِ السِّتَةِ ففَرَّقَهَا ، حتى بقيتَ منها
ثلاثةُ آلافِ دينارٍ ، فقال : ائْتُونِي شاعراً أَحَبُّهَا لَهُ ، فوجدوا منصوراً القُمَرِيَّ يَبَاهُ ،
فادْخُلْ إِلَيْهِ ، فَأَنشَدَهُ ، وكان قَبِيحَ الْإِنْشَادِ ، فقال له الرشيدُ : أَعَالَمَكَ اللَّهُ عَلَى نَعْسِكَ ،
انصرفَ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد دخلتُ إِلَيْكَ دَخْلَتَيْنِ ، لمْ تُعْطِنِي فِيهِمَا شَيْئاً ،
وهذه الثالثةُ ، والله لئن حرمتني لا رَفَعْتُ رَأْسِي بَيْنَ الشُّعْرَاءِ أَبَداً . فضحك الرشيدُ ،
وقال : خُذْهَا ، فَأَخَذَهَا ، ونظر الرشيدُ إلى الموالِي ينظر بعضهم بعضاً ، فقال : كَأَنِّي قَدْ
عَرَفْتُ مَا أَرَدْتُمْ إِنَّمَا أَرَدْتُمْ : أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الدَّنَانِيرُ لِيُوسُفَ بْنِ الصَّقِيلِ ، وكان
يُوسُفُ مُنْقَطِعاً إِلَى الْمَوَالِي يناديهم ، ويمدحهم ، فكانوا يَمُصُّونَ لَهُ ، فقالوا : إِي وَاقُفْ
يا أمير المؤمنين ، قال : هاتوا ثلاثةَ آلافِ دينارٍ ، فَأَحْضِرْتُ ، فَأَقْبَلَ عَلَى يَوْسُفَ ، قال :
هَاتِ ، أَنَشِدْنَا ، فَأَنشَدَهُ يَوْسُفُ :

• تصدَّتْ لَهُ يَوْمَ الرُّصَاةِ زَيْدُبُ •

قال له : كأنك امتدحتنا فيها ، قال : أجل ، والله يا أمير المؤمنين قال :
أَنْتَ مَنْ يُوَقِّقُ بَيْتَهُ ، وَلَا تَنْتَهَمُ مَوَالِيَهُ ، هَاتِ مِنْ مُلْكِكَ ، ودع المديح ، فَأَنشَدَهُ
أَقْوَلَهُ :

صوت

الغفوة يا غَضبانُ ما هكنا الخِلالُ
هَينى ابتُلِيتُ بذَنبٍ أما لَه غُفرانُ ؟
وإن نعاظُم ذَنبٌ ففوقَه المَهِجرانُ
كَم قد قَرَّبَتُ جَهدي لو يَنفَع القُربانُ
يا ربَّ أنتَ على ما قد حلَّ في المَستعانُ
ويبلى أَلستَ تَراى أَهذى بها يافلانُ ؟

قال الرشيدُ : وَمَن فُلان هذا وبك ؟ قال له الفضل بن الربيع : هو أبان مولاك يا أمير المؤمنين ، قال له الرشيد : وَلِمَ تَنشِدُنِي كما قلتَ يا نَبَط ؟ فقال : لأني غَضبان عليه ، قال : وما أَغضبك ؟ قال : لَدَت دَجَلَةٌ ، فهيمت داري وداره ، فبنى داره ،^{١٠} وعلاها ، حتى سترت الهواء عني ، قال : لاجرم ، ليعطينك الماصُّ بظُرٍّ أُمَّةَ عَشْرَةِ آلافِ درهم ، حتى تبني بناءً يعلو على بناءه ، ففسرُ أنتَ الهواء عنه ، ثم قال له : خذ في شركك ، فأنشده نحواً من هذا الشعر ، فقال للفضل بن الربيع : يا عباى ، ليس هذا بشعر مامو إلا لَمَب ، أعطوه ثلاثة آلافِ درهم مكان الثلاثة آلافِ الدينار ، فانصرف للوالى إلى صالح الخازن ، فقالوا له : أعطه ثلاثة آلاف دينار كما أمر له أولاً ، فقال :^{١٥} أَسْتأمرُّه ، ثم أَفعل ، فقالوا له : أعطه إياها بضماننا ، فإن أُمضيتَ له وإلا كانت في أموالنا ، فدفعها إليه بضمانهم ، فأُمضيتَ له ، فكان يوسف يقول بعد ذلك : كنا نلعب ، فنأخذُ مثل هذه الأموال ، وأنتم تتلون أنفسكم ، فلا تأخذون شيئاً !

صوت

هَبْتُ قُبَيْلَ تَبْلُجِ النَّجْرِ هَنْدٌ تَقُولُ وَدَمْعُهَا يَجْرِي
أَنْتَ اعْتَرَاكَ وَكُنْتَ فِي عَهْدِي لَا سَرِبَ الدَّمْعُ وَكُنْتَ ذَا صَبْرٍ^(١)

الشمرُ لرجل من الشُّرَاة يقال له : عمرو بن الحسن ، مولَى بنى تميم ، يقولُه في عبد الله
ابن يحيى الذى تسميه الخوارجُ طَالِبَ الْحَقِّ ، ومن قُتِلَ من أصحابه معه يرثيهم . والفناء
لعبد الله بن أبي العلاء ثانى ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن المشامى

(١) فى بعض النسخ : « وكنت عهدى لا » .

خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله

أخبرني بذلك الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
للدائني عن محمد بن أبي عمير الخزازي، وخلاد بن يزيد، وعبد الله بن مصعب، وعمرو
ابن هشام، وعبد الله بن محمد الثقفي، ويعقوب بن داود الثقفي، وحريم بن أبي يحيى:

أن عبد الله بن يحيى الكندي أحد بني عمرو بن معاوية كان من حضرموت،
وكان مجتهداً عابداً، وكان يقول قبل أن يخرج: لقيت رجلاً، فأطال النظر إليّ، وقال:
تمن أنت؟ قلت: من كندة، فقال: من أيهم؟ قلت: من بني شيطان، قال:
والله لتملكن، وتبلغن خيلك وادي القرى^(١)، وذلك بعد أن نذهب لإحدى عينيك.

فذهبت أتحوف ما قال، وأستخير الله، فرأيت باليمن جَوْزاً ظاهراً، وعسفاً شديداً،
وسيرة في اللسان قبيحة، فقال لأصحابه: ما يحل لنا المقام على ما نرى، ولا يسعنا الصبر^{١٠}
عليه، وكتب إلى عبدة بن مسلم بن أبي كريمة^(٢) الذي يقال له: كودين مولى بني تميم،
وكان ينزل في الأزدي، وإلى غيره من الإباضية بالبصرة يُشاورهم في الخروج، فكتبوا
إليه: إن استطعت الاقترع يوماً واحداً فافعل، فإن المبادرة بالعمل الصالح أفضل، ولست
تدري متى يأتي عليك أهلك؟ وفكر خيرة من عبادهم يبشرونهم إذا شاء لنصرة دينه، ويخص
بالشهادة منهم من يشاء. وشخص إليه أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي أحد بني سليمة،
وبلج بن ثقيبة السعوري في رجال من الإباضية، فقدموا عليه حضرموت، فغفوه على
الخروج، وأتوه بكتب أصحابه: إذا خرجتم فلا تملأوا، ولا تندروا، واقتدوا بسلفكم
الصلحين، وسبروا سيرتهم، فقد علمتم أن الذي أخرجهم على السلطان الميث لأعمالهم.

(١) وادي القرى: واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى.

(٢) ب: إلى أبي عبدة وسلمة بن أبي كريمة.

فدنا أصحابه ، فبأبعوه ، فقصدوا دار الإمارة ، وعلى حضرموت إبراهيم بن جبلة بن
نخرفة السكدي ، فأخذوه ، فحبسوه يوماً ، ثم أطلقوه ، فأبى صنعاء ، وأقام عبد الله بن
يحيى بحضرموت ، وكثر جمعه ، وسموه « مطالب الحق » .

- ٥ فكتب إلى من كان من أصحابه صنعاء : إني قادم عليكم ، ثم استخلف على
حضرموت عبد الله بن سعيد الحضرمي ، وتوجه إلى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة في
ألفين ، وبلغ القاسم بن عمر أخا يوسف بن عمر — وهو عامل مروان بن محمد على
صنعاء — مسير عبد الله بن يحيى ، فاستخلف على صنعاء الضحاك بن زمل ، وخرج يريد
الإباضية في سلاح ظاهر وعدة وجمع كثير ، فعسكر على مسيرة يوم من أبين^(١) وخلف
فيها الأقال ، وتقدمت القاتلة ، فلقية عبد الله بن يحيى بلنجج — قرية من أبين — قريباً
من الليل ، فقال الناس للقاسم : أيها الأمير ، لا تقا تل الخوارج ليلا ، فأبى ، وقالهم ،
١٠ فقتلوا من أصحابه بشراً كثيراً ، وانهزموا ليلا ، فمرهم بالرحيل ، ومضى
إلى صنعاء ، فأقام يوماً ، ثم خرج فعسكر قريباً من صنعاء ، وخلق وخلف بصنعاء
الضحاك بن زمل ، فأقبل عبد الله بن يحيى ، فقتل جونسين^(٢) على ميلين من عسكر
القاسم ، فوجه القاسم يزيد بن الفيض في ثلاثة آلاف من أهل الشام وأهل اليمن ،
١٥ فكانت بينهم مناوشة ثم تحاجزوا ، فرجع يزيد إلى القاسم ، فاستأذنه في يأتهم ، فأبى
أن يأذن له ، فقال يزيد : والله إن لم تدبهم ليمنك ، فأبى أن يأذن له ، وأقاموا يومين
لا يلتقون ، فلما كان في الليلة الثالثة أقبل عبد الله بن يحيى ، فوافاه مع طلوع الفجر ،
فقاتلهم الناس على المنطق ، فقتلهم الخوارج عليه ، ودخلوا عسكرهم ، والقاسم يصلي ،
فركب ، وقالهم الصدت بن يوسف ، فقتل في المعركة ، وقام بأمر الناس يزيد بن

(١) أبين : خلاف باليمن من قراد (عدن) .

(٢) ليس في معجم البلدان موضع في الجزيرة العربية بهذا الاسم ، ولعله معروف عن « جوتين »

زهي كما في التاموس قرية بالبحرين .

القيض ، قاتلهم ، حتى ارتفع النهار ، ثم انهزم أهل صنعاء فأراد أبرهةُ بن الصبح اتباعهم ، فمنعه عبد الله بن يحيى ، وأتبع يزيدُ بن القيس القاسمَ بن عمر ، فأخبره الخبير فقال القاسم :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَدَوَدَنَّ بِالْقَنَّا وَبَاهُنْدَ وَإِيَّاتٍ قَبْلَ مَمَاتِي ^(١)
وَهَلْ أَصْبَحَنَّ الْحَارِثَيْنِ كَلِمَيْمَا بَطْنِي وَضَرْبٍ يَقْطَعُ اللَّهَوَاتِ ^(٢) .

قال : ودخل عبد الله بن يحيى صنعاء ، فأخذ الضحاك بن زمل وإبراهيم بن جبلة بن تخزئة فحبسهما ، وجمع الخزان والأموال ، فأحرزها ، ثم أرسل إلى الضحاك وإبراهيم ، فأرسلهما ، وقال لهما : حبسكما خوفاً عليكما من العامة ، وليس عليكما مكروه ، فأقيا إن شئتما أو اشخصا ، فخرجا .

- ١٠ فلما استولى عبد الله بن يحيى على بلاد اليمن خطب الناس ، فحمد الله جل وعز وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ، ووعظ ، ودكّر ، وحذّر ، ثم قال : إنا ندعوكم إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه وإجابة من دعا إليهما : الإسلام ديننا ، ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا ، والقرآن إمامنا ، رضينا بالحلال حللاً ولا نبني به بديلاً ، ولا نشترى به ثمناً قليلاً ، وحرّمنا الحرام ، ونبتذناه وراء ظهورنا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وإلى الله المشتكى ، وعليه الموعود . من زنى فهو كافر ، ومن سرق فهو كافر ، ومن شرب الخمر فهو كافر ، ومن شك في أنه كافر فهو كافر ، ندعوكم إلى فرائض يثبات ، وآيات محكمات ، وآثار معتدّى بها ، ونشهد أن الله صادق فيما وعد ؛ عدل فيما حكم

عطيه بعد فتح
اليمن

(١) كذا في ف و ق س ، ب « الفتي » ، والبينان في معجم الشعراء بالرواية الآتية :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَدَوَسُنَ بِالْقَنَّا تَبَالَةَ أَوْ نَجْرَانَ قَبْلَ مَمَاتِي

٢٠ وهل أصبحن الحارثين كلميما بسم زعاف يتطلع الهوات ؟

(٢) الحارثان في مرة : الحارث بن ظالم الحارث بن عوف ، وفي باهلة : الحارث بن حبيبة ،

الحارث بن مهم بن عمرو ، كان في المحمص ٢٢٩/١٣ .

وتدعو إلى توحيد الرب^١، واليقين بالوعد، وأداء الفرائض، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والولاية لأهل ولاية الله، والمداوة لأعداء الله. أيها الناس إن من رحمة الله أن جعل في كل فترة بقالا من أهل العلم يذعنون من ضل إلى الهدى، ويصبرون على الألم في جنب الله تعالى، فيقتلون على الحق في سالف الدهور شهداء، فاستنهم ربهم، وما كان ربك نسيا. أوصيكم بتقوى الله، وحسن القيام على ما وكلكم الله بالقيام به، فأبوا لله بلاء حسنا في أمره وزجره^(١)، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.

قالوا: وأقام عبد الله بن يحيى بصنماء أشهر، يحسن السيرة فيهم ويلين جانبهم لهم ويكف عن الناس، فكثر جمعه، وأتته الشراة من كل جانب، فلما كان وقت الحج وجهه أبا حزة المختار بن عوف، وبلغ بن عتبة، وأبرهة بن الصبأح إلى مكة في تسعة، وقيل: بل في ألف ومائة، وأمره أن يقيم بمكة إذا صدر الناس، ويوجه بلجا إلى الشام، وأقبل المختار إلى مكة، فقدمها يوم التروية، وعليها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، وأمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد، فكره قتالهم.

وحدثنا من هذا الموضع بخبر أبي حمزة محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا العباس ابن عيسى المعلى^(٢)، قال: حدثنا هارون بن موسى الموارى، قال: حدثنا موسى بن كثير مولى الساعديين، قال:

٩٩

٢٠

حقة بين المختار
وعبد الواحد

كان أول أمر أبي حمزة، وهو المختار بن عوف الأزدي ثم السلمي من أهل البصرة أنه كان يوافي في كل سنة يدعو إلى خلاف مروان بن محمد وآل مروان، فلم يزل يختلف كل سنة حتى وافى عبد الله بن يحيى في آخر سنة، وذلك سنة ثمان وعشرين ومائة، فقال له: يا رجل، إني أسمع كلاما حسنا، وأراك تدعو إلى حق، فانطلق معي، فإني رجل مطاع في قومي، فخرج به، حتى ورد حضرموت، فبايعه أبو حمزة على الخلافة، قال: وقد كان مرا أبو حمزة بمعدن بني سليم، وكثير

ابن عبد الله عامل على المَعْدِن ، فسمع بعضَ كلامه ، فأمرَ به فجلدَ أربعين سوطا ، فلما ظهر أبو حمزة بمكة تغيبَ كثيرٌ حتى كان من أمره ما كان ، ثم رجع إلى موضعه ، قال : فلما كان في العام المقبل تمامَ سنةٍ تسع وعشرين لم يعلم الناس بفرقةٍ إلا وقد طلعت أعلامُ عاهمِ سُودِ خُرَمِيَّةٍ^(١) في رؤوس الرماح ، وهم سبعةائة ، هكذا قال : هذا . وذكر المدائني أنهم كانوا تسعةائة أو ألفا ومائة ، ففرع الناسُ منهم حين رأوهم ، وقالوا لهم : ما لكم ؟ وما حالكم ؟ فأخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان والتبري منكم .

فراسلهم عبد الواحد بن سليان ، وهو يومئذ على المدينة ومكة والموسم ، ودعاهم إلى المدينة ، فقالوا : نحن يحبُّنا أَصَنٌ وعليه أشعٌ ، فصالهم على أنهم جميعا آمنون بعضهم من بعض ، حتى ينفر الناس النفر الأخير ، وأصبحوا من غدٍ ، فوقفوا على حدةٍ بفرقة ، ودفع عبدُ الواحد بالناس ، فلما كانوا بمنى قالوا لعبد الواحد : إنك قد أخطأتَ فيهم ، ولو حملتَ عليهم الحاجَّ ما كانوا إلا أكلةَ رأسٍ^(٢) ، فنزل أبو حمزة بقرن الثعالب من مِثَى ، ونزل عبد الواحد منزلَ السلطان ، فبعثَ عبدُ الواحد إلى أبي حمزة عبدَ الله بنَ حسن بنَ حسن بنَ عليٍّ ، عليهم السلام ، ومحمدَ بنَ عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وعبدَ الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبيد الله بن عمرو بن حفص العمري ، وربيعةَ بن عبد الرحمن^(٣) ، فخرجال من أمثلهم ، فلما دنوا من قرن الثعالب لقيتهم مسالِحَ أبي حمزة ، فأخذوهم ، فدخلَ بهم على أبي حمزة ، فوجدوه جالسا ، وعليه إزار قطراني^(٤) ، قد ربطه الحَوَرَة^(٥) في قفاه ، فلما دناوا إليه عبدُ الله بنُ حسن

(١) في هج « غرقية » .

(٢) مثل يضرب لقتلة .

(٣) فهج « ربيعة بن عبد الواسد » .

(٤) نسبة إلى قطران : موضع بالكوفة تتخذ منه الأكسية .

(٥) لعل المراد منه : القصارون الذين يحورون الثياب

ومحمد بن عبد الله بن عمرو ، فَنَسَبَهما ، فلما انسابا له عيسى في وَجْهِهما وبَسَرٌ وأظهر الكراهة لهما .

ثم تقدم إليه بعدهما البكرى والعمري فَنَسَبَهما ، فلما انسابا له هَشَّ إليهما ، وتيسم في وجوههما ، وقال : والله ما خرجنا إلا لَنَسِيرٍ بيرة أبيك ، فقال له عبد الله بن حسن ابن حسن : والله ما جئناك لتفاضل بين آياتنا ، ولسكن بعثنا إليك الأمير برسالة ، وهذا ربيعة يُخبرُكها ، فلما ذكر ربيعة نُقِضَ العهد ، قل بليغ وإبراهيم — وكانا قائدين له — : الساعة الساعة ، فأتبل عليهما أبو حمزة ، وقال : ماذا الله أن نقض العهد أو نجيب به ، والله لا أقبل ولو قُطِعَتْ رقبتي هذه ، ولكن تنقضي هذه الهدنة بيننا وبينكم . فلما أبي عليهم خرجوا ، فأبلغوا عبد الواحد .

١٠ فلما كان الفجر الأول نفر عبد الواحد ، وخي مكة لأبي حمزة ، فدخلها بغير قتال .
قال هارون : وأنشدني ياقوت بن طلحة اللبني أبياتاً هجى بها عبيد الواحد لشاعر لم نخيل به :

زار الحبيج عصابةً قد خالفوا دينَ الإله كفرَ عبد الواحد
ترك الإمارة والملائل هارباً ومضى يُخَيِّطُ كالبعيرِ الشارد
لو كان والدُه يحجرُ أمه لَصَفَّتْ خِلائقُه^(١) يبرقُ الوالد
١٥ ترك القتال وما به من علةٍ إلا الوهن وعرقٌ من خالد^(٢)

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة ، فدعا بالديوان ، وضرب على الناس البعث ، وزادهم في المطاء عشرة عشرة .

قال هارون : أخبرني بذلك أبو حمزة أنس بن عياض أنه كان فيمن اكتتب ، اتصاره في هذه
٢٠ قال : ثم محوت اسمي .

قال هارون : وحديثي غير واحد من أصحابنا أن عبد الواحد استعمل عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان على الناس ، فخرجوا ، فلما كانوا بالحرّة لقيتهم جُزُرٌ منحورة ، فضوّا ، فلما كانوا بالمعيق تعلق لواؤهم بسمرّة ، فانكسر الرمح ، وتشامم الناس بالخروج ، ثم ساروا ، حتى نزلوا قديداً^(١) ، فزولوها ليلاً ؛ وكانت قرية قديد من ناحية القدر والنيهر اليوم ، وكانت الحياض هناك ، فنزل قوم منتفرون ليؤا^{١٠} بأصحاب حرب ، فلم يرعهم إلا القومُ قد خرجوا عليهم من الفصل ، فزعم بعض الناس أن خراعةً دلّت أبا حمزة على عورتهم ، وأدخلوهم عليهم ، وقتلوهم ، وكانت للقتلة على قريش ، وهم كانوا أكثر الناس ، وفيهم كانت الشوكة ، فأصيب منهم عدد كثير .

قال العباس : قال هارون : فأخبرني بعض أصحابنا :

- ١٠ أن رجلاً من قريش نظر إلى رجل من أهل اليمن يقول : الحمد لله الذي أقر عيني بمقتل قريش ، فقال له ابنه : الحمد لله الذي أظلم بأيدينا ، فما كانت قريش نظراً أن من نزل على عمان من الأزد عريّة ، قال : وكان هذان الرجلان مع أهل المدينة ، فقال القرشي لابنه : يا بني ، هل تبتأ بهذين الربيلين ، قال : نعم يا أبت ، فقتلا عليهما ، فقتلها ، ثم قال لابنه : أي بُنى تقدم ، فقتلا . حتى قُتلا .
- ١٥ وقال المدائني : القرشي كان عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير ، والمتكلم بالكلام مع ابنه رجل من الأنصار . قال : ثم ورد فلان^(٢) الجيش المدينة ، وبكى الناس قتلاً ، فكانت المرأة تقيم على حبيها التواح ، فلا تزال المرأة يأنها الخير بمقتل حبيها ، فتصرف ، حتى ما يبقى عندها امرأة ، فأنشدني أبو حمزة^(٣) هذه الأبيات في قتل قديد الذين أصيبوا من قومه لبعض أصحابه^(٤) :

٢٠

(١) قديد : موضع قرب المدينة

(٢) فلان : كرمات جمع فل وهم المهزبون في الجيش ويجمع فل أيضاً على فلول .

(٣) ف : « أبو حمزة »

(٤) ف : « لبعض أصحابهم »

يلهف نفي ولهف غير نافعة على فوارس بالبطحاء أنجاد
عمرؤ وعمرؤ وعبد الله بينهما وابناهما خامس والحارث السادي^(١)

قال للمدائني في خبره : كتب عبد الواحد بن سليمان إلى مروان يستنصر من إخراجهم عن جيش من الأغار مكة ، فكتب مروان إلى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز — وهو عامله على المدينة — يأمره بتوجيه الجيش إلى مكة ، فوجه ثمانية آلاف رجل من قريش والأنصار والتجار ، أغار^(٢) لا علم لهم بالحرب ، فخرجوا في المصائب والتياب الناعمة والاهو ، لا يظنون أن للخوارج شوكة ولا يشكون أنهم في أيديهم .

وقال رجل من قريش : لو شاء أهل الطائف لكفونا أمر هؤلاء ، ولكهم داهوا في أمر الله تعالى ، والله إن ظفروا لتسيرن إلى أهل الطائف ، فلقستهم ، ثم قال : من يشتري مني سبي أهل الطائف ؟ فلما نهزم الناس رجع ذلك الرجل القاتل : من يشتري مني سبي أهل الطائف في أول المهزمين ، فدخل منزله ، وأراد أن يقول لجاريته : أغلق الباب ، فقال لها : غلق بابي دحشا ، ولم تفهم الجارية قوله ، حتى أوما إليها بيده ، فأغلقت الباب ، فلقبه أهل المدينة بعد ذلك « غلق بابي » .

قال : وكان عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يعرض الجيش بذي الحليفة ، فمر به أمية بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، فرحب به ، وضحك إليه ، ومر به عمارة بن حمزة بن مضع بن الزبير ، فلم يكلمه ، ولم يلتفت إليه ، فقال له عمران بن عبد الله بن مطيع — وكان ابن خالته ، أمها ابن عبد الله بن خالد بن أسيد — سبحان الله ! مر بك شيخ من شيوخ قريش ، فلم تنظر إليه ، ولم تكلمه ، ومر بك غلام من بني أمية ، فضحكك إليه ولا تلاحظه ! أما والله لو قد التقي الجمعان لعلمت أيهما أصبر ؟ قال : فكان أمية بن

(١) السادس قلت السنين الأخيرة باء قلبا غير مطردة .

(٢) في س ، ب « أغبياء » ومعنى أغمار : أنهم غير مجربين .

عَنْبَسَةَ أَوَّلَ مَنْ أَنَهَزَ ، وَنَكَّبَ مِرْسَهُ وَمَقَى ، وَقَالَ لِعَلَامِهِ : يَا جَبِيبُ ، أَمَا وَاللَّهِ أَنَا
أَحْزَرْتُ^(١) ، فَهِيَ هَذِهِ الْأَكْلَبُ مِنَ الشَّرَاءِ إِنِّي لَأَجْزُ . وَقَاتَلَ يَوْمَئِذٍ عَارَةَ بْنَ سَعْدَةَ
ابْنَ مَصْعَبٍ ، حَتَّى قُتِلَ ، وَتَمَثَّلَ :

وإني إذا ضنَّ الأَمْسِيرُ بإذنه على الأذنِ من نفسى إذا شئتُ قادرُ
والشعر للزَّغَرِ بنِ حَمَادِ اليَشْكُرَى .

أبو حمزة يحبس أصحابه قال : ولما بلغ أبا حمزة إقبالُ أهل المدينة إليه استخلف على مكة إبراهيم^(٢) بن
الصَّبَّاحِ ، وَشَخَّصَ إِلَيْهِمْ ، وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ بَنَاجُ بْنُ عُقْبَةَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وَاغَاهُمْ فِي
صَبِيحَتِهَا - وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ نَزُولُ^(٣) بِقَدِيدٍ - قَاتَلَ الْأَهْجَابَةَ : إِنْكُمْ لَأَقْوَمُومِكُمْ غَدًا ،
وَأُيَرِّمُ -- فَمَا بَلَغَنِي - ابْنَ عُمَانَ أَوَّلَ مَنْ خَالَفَ سِيرَةَ الْخُلَفَاءِ ، وَبَدَّلَ سَبْعَةَ
رُسُلِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ وَضَحَ الصَّبْحُ لَدَى عَيْنَيْنِ ، فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ^{١٠}
تَعَالَى ، وَتَلَارَةً الْقُرْآنَ ، وَوَطَّنُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ . وَصَبَّحَهُمْ غَدَاةُ الْخَمِيسِ لَتَسْعِ
أَوْ لَسَعِمْ خُلُونُ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَرِثَانَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِزِ لِعَلَامِهِ : أَبَيْتُنَا عَامًّا .
قَالَ : هُوَ غَالِرٌ ، قَالَ : وَيَحْكُ الْبَوَاكِي عَلَيْنَا غَدًا أَعْلَى .

رسول أبي حمزة إلى أهل المدينة وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَبُو حَمَزَةَ بَنَاجُ بْنُ عُقْبَةَ ؛ لِيَدْعُوهُمْ ، فَأَتَاهُمْ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا ، فَذَكَرَهُمُ
اللَّهُ ؛ وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَكْتُمُوا عَنْهُمْ ؛ وَقَالَ^(٤) لَهُمْ : خَلُّوا لِمَا سَبَيْلَنَا ؛ لِنَسِيرَ إِلَى مَنْ ظَلَمَكُمْ ؛^{١٥}
وَجَارِ فِي الْحُكْمِ عَلَيْكُمْ ؛ وَلَا تَجْتَلُوا حَدَثًا بِكُمْ ؛ إِنَّمَا لَا نُرِيدُ قِتَالَكُمْ ؛ فَشَتَمَهُمْ أَهْلُ
لِلْمَدِينَةِ ، وَظَلُّوا : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، أَنْحَنُ نُخَلِّيكُمْ وَتَدَعُكُمْ تُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَتْ
الْخَوَارِجُ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، أَنْحَنُ نُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ ؛ إِنَّمَا أَخْرَجْنَا لَكُمْ أَهْلَ الْفَسَادِ ، وَهَئِلَ
مَنْ قَاتَلَنَا وَاسْتَأْثَرَ بِالْفِيءِ ، فَانْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ ، وَاخْلَعُوا مَنْ لَمْ يَمِيلَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ

(١) ب : « أجزرت »

(٢) ذميج « أبرة » .

(٣) وفي س ، ب : « قالوا » .

لا طاعة لمن عصى الله، وادخلوا في السلم، وعاونوا أفضل الناس، فقال له^(١) عبد العزيز: ما تقول في عثمان؟ قال: قد برى المسلمون منه قبلي، وأنا متبع آثارهم، ومقتد بهم، قال: فارجع إلى أصحابك، فليس بيننا وبينهم إلا السيوف.

فرجع إلى أبي حمزة، فأخبره، فقال: كذبوا عنهم، ولا تقاتلهم. حتى يبدؤكم بالقتال، فواقفهم، ولم يقاتلهم. فرمى رجل من أهل المدينة في عسكر أبي حمزة بسهم، ففرح رجلا، فقال أبو حمزة: شأنكم الآن بهم، فقد حل قتالهم، فعملوا عليهم، وثبت بعضهم لبعض، ورأى قريش مع إبراهيم بن عبد الله بن مطيع.

الآن حلت لكم
دأؤهم

ثم انكشف أهل المدينة، فلم يبقهم، وكان على مجيبتهم ضمير بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة، فكرّ الناس معه، فقاتلوا قليلا، ثم انهزموا، فلم يعدوا. حتى كروا نائفة، وقاتلهم أبو حمزة، ففهمهم هزيمة لم تبق منهم باقية، فقال له علي بن الحصين: أتبع القوم، أودعني أتبعهم، فأقبل المدبر، وأدق^(٢) على الجريح، فإن هؤلاء أشر علينا من أهل الشام، فلو قد جاءوك غدا لرأيت من هؤلاء ما تسكره، فقال: لا أفعل، ولا أخلف سيرة أسلافنا. وأخذ جملة منهم أسراء، فأراد إصلاصهم. فمعه علي بن الحصين، وقال له: إن لأهل كل زمان سيرة، وهؤلاء لم يؤسروا وهم هزأب، وإنما أسيروا وهم يقاتلون، ولو قتلوا في ذلك الوقت لم يحرم قتلهم، وكذلك الآن قتلهم حلال، فدعا بهم، فكان إذا رأى رجلا من قريش قتله، وإذا رأى رجلا من الأنصار أطلقه، فأبى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، فقتله. فقال: أنا رجل من الأنصار، فقال الأنصار عنه، فشبهوا له، فأطلقه، فلما ولى قال: والله إنى لأعلم أنه قرشي وماخذوا^(٣) هذا خذوة أنصاري، ولكن قد أطلقته.

١٠٢
٢٠

(١) غير له يرد على بلج بن هبة، وإن لم يتقدم ذكره.

(٢) أدق: أجهز.

(٣) حداية: شبه.

قال: وبلغت قتل قُذَيْدَ الفَيْنِ ومائتين وثلاثين رجلاً، منهم من قريش أربعاً وخمسون رجلاً، ومن الأنصار ثمانون، ومن القبائل والموالي ألف وسبعائة، قال: وكان في قتل قريش من بني أسد بن عبد العزى أربعون رجلاً، وقتل يومئذ أمية بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان، خرج يومئذ مقنعاً، فأكلم أحداً، وقاتل حتى قُتل، وقتل يومئذ سُمَيُّ مولى أبي بكر الذي يروى عنه مالك بن أنس، ودخل بلج المدينة بغير حرب، فدخلوا في طاعته، وكف عنهم، ورجع أبو حمزة إلى مكة، وكان على شرطته أبو بكر بن عبد الله بن عمرو من آل سُرَاقَة من بني عدي، فكان أهل المدينة يقولون: لمن الله الشراقي، ولعن بلجاً العراق.

وقالت ناعمة أهل المدينة تبكيهم:

نالمة للمدينة تبكي
قتل قذيد

١٠ ما للزمان وماليّة أفت قُذَيْدُ رِجَالِيّة
فلأبكين مَرِيرَةً ولأبكين علانيّة
ولأبكين إذا خلو ت مع الكلاب العاوية
ولأثنين على قُذَيْدٍ لَدَ بسوء ما أبلانيّة
في هذه الأبيات هزج قديم يشبه أن يكون لطويس أو بعض طبقة.

١٥ وقل عمرو بن الحسن ^(١) الكوفي مولى بني تميم يذكر وقعة قُذَيْد وأمر مكة ودخولهم إياها، وأنشدنيها الأخفش عن السكري والأحول وتُلب لعمر وهذا، وكان يستجدها ويُفضلها:

عمرو بن الحسن
يلكر وقعة قذيد

ما بالُهمك ليسَ عنك بمازبِ يرى سوابقَ دمعك المتسكِبِ
وتبيتُ تَكْتَلِيءَ النجومِ بمقلّةٍ عبرى تُسرّ بكلِّ نجمٍ دائمٍ

(١) في معجم الشعراء: «عمرو بن الحسن»، وفي هج: «عمرو بن الحصين الأباشي الكوفي».

حَنْزَرَ الْمَنِيَّةَ أَنْ تَجِيءَ بِدَاهِيَةٍ
لَمْ أَقِضْ مِنْ تَبَعِ الشَّرَاءِ مَا رِبِي
فَأَقُودُ فِيهِمْ لِلْعِمَا شَنْجِ النَّسَا
غَبِلَ الشَّوَى أَسْوَانَ ضَمِرَ الْحَالِبِ (١)
مَتَحَدُّرًا كَالسَّيْدِ أَخْلَصَ لَوْنَهُ
مَا هِ الْحِيَكُ مَعَ الْحِلَالِ اللَّاتِبِ (٢)
أَرَمِي بِهِ مِنْ جَمْعِ قَوْمِي مَشْرَا
بُورًا إِلَى جَبْرِيقَةٍ وَمَعَابِرِ (٣)
فِي فَيْعَةٍ صُبِرَ أَكْهَمُهُمْ بِهِ
لَفَّ التَّمْلَاحَ يَدَ الْفَيْضِ الضَّارِبِ (٤)
فَنَدُورُ نَحْنُ وَهُمْ وَفِيَا يَبْنَتَا
كَأَنَّ الْمُنُونِ قَوْلَ: هَلْ مِنْ شَارِبٍ؟
فَنُظِّلُ نَسِيمَهُمْ وَنَشْرَبُ مِنْ قَنَّا
سُمُرٌ وَمُرْهَقَةٌ التَّصُولُ قَوَاضِي
يَبْنَتَا كَذَلِكَ نَحْنُ جَالَتُ طَعْنَةٍ
بِجَلَاءٍ بَيْنَ رُهَا وَبَيْنَ تَرَائِبِ (٥)
جَوْفَاءُ مَهْرَةٍ تَرَى تَامُورَهَا
خُلَيْتَا سِنَانٍ كَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ (٦)
أَهْوَى لَهَا شَيْءُ الشَّمَالِ كَأَنِّي
حَقَّقْتُ لَقَى تَحْتَ الْعَجَاجِ الْعَاصِبِ
يَارِبُ أَوْحِيهَا وَلَا تَمَلِّقَنَّ
فِي الْمُنُونِ لَدَى أَكْفٍ قَرَائِبِ (٧)
كَمْ مِنْ أُولَى مِقَةٍ صَحْبَتُهُمْ شَرَوْا
نَفَذَتْهُمْ وَلَيْسَ فَعْلُ الصَّاحِبِ
مَتَأَوَّهِينَ كَأَنَّ فِي أَجْوَانِهِمْ
نَارًا تُسْرِعُهَا أَكْفُ حَوَاطِبِ
تَلْقَاهُمْ فِتْرَاهُمْ مِنْ رَاكِمٍ
أَوْ سَاجِدٍ مُتَضَرِّعٍ أَوْ نَاحِبِ

١٠٣
٧٠

- ١٥ (١) فرس شجع النسا : صفة مدح ، أي لم تتزعزع رجلاه ، وكذلك بدل الشوى : ضمير الأطراف
وقى ف : « أشران » بدل : « أسوان »
(٢) ف « اللاتب » ، وقى هج « كالسيد » بدل « كاليه » ، واللاتب : التلاق .
(٣) « مشرا بورا » : ملكي ، وقى « خورا » .
(٤) ف « أكهم » بكف .
(٥) بين رها وبين ترائب : الفتح بين الرجلين .
(٦) مهرة : موصة ، التامور والتامور : هنا الوعاء .
(٧) ف « أربها » وقى ف : « أفاقي » .

٧٠

- ينلو قوارعَ تَمْتَرى عَبرَانِهَ فيجودُها مَرَى انرى الحالب
 سُيْرٍ بلُفَّةِ الأُمُورِ أَطْبَعُ لِلصَّدْعِ ذِي البَا الْجَلِيلِ مَدَائِبِ (١)
 وَمُتَمَيِّنَ من المَعَابِرِ أَحْرَزُوا خُصَلَ المَكْرَمِ أَتْقِيَاءِ أَطَايِبِ
 عَرَوْا صَوَارِمَ للجَلَادِ وَبَاشَرُوا حَدَّ الظِّلَاةِ بِأَنْفٍ وَحَوَاجِبِ
 نَاطِلُوا أُمُورَهُمْ بِأَمْرِ أَخْرَ لَهْمُ فَرَى بِهِم قُضِمَ الطَّرِيقُ اللَّاحِظِ (٢)
 مُتَبَرِّبِي حَلَقِ الحَدِيدِ كَانَهُمْ أُسِدَّ عَلَى لُحُقِ البَطُونِ سِلَاحِهِ (٣)
 قِيدَتْ مِنْ أَعْلَى حَضْرَمُوتَ فَلَمْ تَزَلْ تَنَفِّي عِداها جَانِبًا عَنِ جَانِبِ
 تَحْمَى أَعْنَتَهَا وَتَحْوِي نَهْبَهَا لِلَّهِ أَكْرَمُ فِتْيَةٍ وَأَسَائِبِ (٤)
 حَتَّى وَرَدْنَ جِيَاظَ مَكَّةَ قُطْنَا يَحْكِيْنَ وَارِدَةَ اليَمَامِ القَارِبِ (٥)
 مَا إِنْ أَتَيْنَ عَلَى أَخَى حَبْرِيَّةٍ إِلَّا تَرَكْنَهُمْ كَأَمْسِ القَاهِبِ
 فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ لَهَا مِنْ هَامِهِمْ فَلَقَّ وَأَيْدٍ عُلِّقَتْ بِمَنَاكِبِ
 سَائِلَ يَوْمٍ قَدِيدَةٍ عَرِ وَقَدَّاتِهَا تُخْبِرُكَ عَنْ وَقَعَاتِهَا بِعَجَائِبِ

وقال هارون بن موسى في رواية محمد بن جرير الطبري عن العباس بن

هشام عنه :

- (١) ن ف م ح « السلب » بدل « الصدع » .
 (٢) قضم الطريق : مضاهيه ، واللاحظ : الواضع ، ون ف . « لقم الطرقة » .
 (٣) السلب من الخيل . ما طاعت عظامه .
 (٤) ن ف وتحرز ليهيها .
 (٥) القارب : الطالب للماء ليلا .

ثم دخل أبو حمزة المدينة سنة ثلاثين ومائة، ومضى عبد الواحد بن سايان إلى الشام، فرق^(١) المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال:

يا أهل المدينة، سألكم عن ولانكم هؤلاء، فأستم — لمر الله — فيهم القول،
وسألكم: هل يقتلون بالظن؟ قلتم: نعم، وقلنا لكم: تعالوا نحن وأنتم، فنناشدكم الله أن يفتحوا
والفرج الحرام؟ قلتم: نعم، فقلنا لكم: تعالوا نحن وأنتم، فنناشدكم الله أن يفتحوا
عنا وعنكم، لبيخار المسلمون لأنفسهم؟ قلتم: لا تفعلون، فقلنا لكم: تعالوا نحن وأنتم
نلقاهم، فإن نظهر نحن وأنتم نأت بمرقيم^(٢) فينا كتاب الله وسنة نبيه، وإن نظفر نعدل^(٣)
في أحكامكم، ونحملكم على سنة نبيكم، ونقسم فيفسدكم يديكم، فإن أيديهم^(٤)،
وقالتنونا دونهم، فقلنا لكم، فأبعدكم الله. وأستحقكم يا أهل المدينة، مررت بكم
في زمان الأحوال هشام بن عبد الملك، وقد أصابكم عاهة في ثماركم فركبتم إليه
تسألونه أن يضع خراجكم عنكم، فكتب بوضعه عنكم، فراد الغنى عنى،
وزاد الفقير فقراً، قلتم: جزاكم الله خيراً، فلا جزاء الله خيراً، ولا جزاكم.

١٠٤
٢٠

قال هارون: وأخبرني يحيى بن زكريا: أن أبا حمزة خطب بهذه الخطبة: رقى المنبر،
فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: أتصلون يا أهل المدينة، أنا لم نخرج من ديارنا وأموالنا
أشراً ولا بطراً ولا عبثاً ولا لهراً. ولا لدولة ملك زُيد أن يخوض فيه، ولا نارٍ قديم
نيل منا، ولكنا رأينا مصابيح الحق قد عطف، وعُنف القائل بالحق، وقُتل
القائم بالقيط، ضقت علينا الأرض بما رحبت، وسمينا داعياً يدعو إلى طاعة الرحمن
وحكم القرآن، فأجبنا داعي الله ﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُجِرِّ فِي الْأَرْضِ﴾^(١)
فأقبلنا من قبائل شتى، النفر منا على بعير واحد، عليه زادهم وأنفسهم، يتعاورون لحافاً

خطبة أخرى
بجامعة مائة

(١) قسم «رقى» يعود على حمزة، لا على سايان.

(٢) ف «فأيهم» بدل «وإن أيديهم».

(٣) الإحفاف: ٣٢

- واحداً ، قِيلُونِ مُسْتَضْفَنُونَ فِي الْأَرْضِ ، فَأَوَانَا اللَّهُ ، وَأَيْدِنَا بِنَصْرِهِ ، وَأَصْبَحْنَا — وَاللَّهُ —
 بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، ثُمَّ لَقِينَا رِجَالَكُمْ بِقُدَيْدٍ ، فَدَعُونَا إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ ، وَحُكْمِ التَّوْرَانِ
 وَدُونَنَا إِلَى طَاعَةِ الشَّيْطَانِ ، وَحُكْمِ سَمْرَوَانَ ، وَآلِ مَرْوَانَ ، شَتَانِ — لَعَمْرُ اللَّهِ —
 مَا بَيْنَ النَّبِيِّ وَالرَّشْدِ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا يُهْرَعُونَ ، وَبَرَزُوا قُبُونِ ، قَدْ ضَرَبَ الشَّيْطَانُ فِيهِمْ بِحِرَانِهِ ،
 وَغَلَّتْ بِدَعَائِهِمْ مَرَايِلُهُ ، وَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ ظُلْمُهُ ، وَأَقْبَلَ أَنْصَارُ اللَّهِ عَصَابِبَ وَكُتَائِبَ بِكُلِّ مَهْنَدٍ
 ذِي رَوْثٍ ، فَدَارَتْ رَحَانَا وَاسْتَدَارَتْ رَحَامُ ، بِضَرْبِ يَرْقَابٍ مِنْهُ الْمَبْطُلُونَ . وَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ الدِّينَةِ ،
 إِنْ تَنْصَرُوا مَرْوَانَ وَآلَ مَرْوَانَ يُسْحَقَتْكُمْ اللَّهُ حَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بَايَدِنَا وَيَشَقَّ صُدُورُ
 قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، يَا أَهْلَ الدِّينَةِ : إِنْ أَوْلَيْتُمْ خَيْرٌ أَوَّلَ ، وَأَخْرَجْتُمْ شَرَّ آخِرَ ، يَا أَهْلَ الدِّينَةِ ،
 الْبَاسُ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ ، إِلَّا مُشْرَكًا عَابِدَ وَثَنٍ ، أَوْ كَافِرًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَوْ إِمَامًا
 جَائِرًا ، يَا أَهْلَ الدِّينَةِ ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَلَّفَ شَيْئًا فَوْقَ طَاقَتِهَا ، أَوْ سَأَلَهَا عَمَّا لَمْ
 يُؤْتِهَا فَهُوَ اللَّهُ عَدُوٌّ ، وَلَنَا حَرْبٌ . يَا أَهْلَ الدِّينَةِ ، أَخْبِرُونِي عَنْ ثَمَانِيَةِ أَهْمٍ فَرَضَهَا اللَّهُ
 تَعَالَى فِي كِتَابِهِ عَلَى الْقَوِيِّ الضَّعِيفِ فِجَاءَ التَّاسِعِ ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْهَا وَلَا سَهْمٌ وَاحِدٌ ، فَأَخَذَ
 جَمِيعَهَا ^(١) لِنَفْسِهِ مُكَابِرًا مُحَارِبًا لِرَبِّهِ ، مَا قَوْلُونَ فِيهِ وَفِيمَنْ عَاوَنَهُ عَلَى فِعْلِهِ ؟ يَا أَهْلَ
 الدِّينَةِ ، بَلَنِي أَنْتُمْ تَنْتَقِصُونَ أَصْحَابِي ، قَلِمَ هُمْ شَبَابُ أَحْدَاثٍ ، وَأَعْرَابُ جَفَاةٍ ،
 وَيَحْكُمُ يَا أَهْلَ الدِّينَةِ ! وَهَلْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا شَبَابًا
 أَحْدَاثًا ! شَبَابُ اللَّهِ مَكْتَبِلُونَ فِي شَبَابِهِمْ ، غَضِيضَةٌ عَنِ الشَّرِّ أَعْيُنُهُمْ ، قَبِيلَةٌ عَنِ الْبَاطِلِ
 أَقْدَامُهُمْ ، قَدْ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ تَمُوتُ غَدًا بِأَنْفُسِهِمْ لَا تَمُوتُ أَبَدًا ، قَدْ خَلَطُوا كَلَامَهُمْ
 بِكَلَامِهِمْ ، وَقِيَامُ لَيْلِهِمْ بِصِيَامِ نَهَارِهِمْ ، مُنْعِنَةٌ أَصْلَابُهُمْ عَلَى أَجْزَاءِ التَّوْرَانِ ، كَلَّمَا مَرْوَا
 بَايَةَ خَوْفٍ شَبَّهُوا خَوْفًا مِنَ النَّارِ ؛ وَإِذَا مَسَّوْا بَايَةَ شَوْقٍ شَبَّهُوا شَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، فَلَا
 نَظَرُوا إِلَى السُّيُوفِ قَدْ أَنْضِيتْ ؛ وَإِلَى الرِّمَاحِ قَدْ أَشْرَعَتْ . وَإِلَى السَّهَامِ قَدْ فَوَّتَتْ ؛

(١) كَلَامًا فِيهِ فَوْقُ مِنْ ، ب : « جَمِيعُهُمَا » .

وأرعدت الكتبية بصواعقِ الوت استخفوا وعيد الكتبية عند وعيد الله ، ولم يستخفوا
وعيد الله عند وعيد الكتبية ؛ فطأوا لهم وحسن مأب ! فكلم من عين في مفار طائر
طلالا بكى بها صاحبها من خشية الله ، وكم من يد قد أبيضت عن ساعدها طللا اعتد
عليها صاحبها راكماً وساجداً . أقول قولي هذا ، وأستغفر الله من تقصيرنا ، وما توفيقى
إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

قال هارون : وحدثنى جدى أبو علقمة ، قال : سمعت أبا حمزة على منبر النبي صلى
الله عليه وسلم يقول : « من زنى فهو كافر » ، ومن سرق فهو كافر ، ومن شك أنه
كافر فهو كافر :

١٠٥

٢٠

* برح الخلفاء فأين ما بك يذهب *

- ١٠ قال هارون : قال جدى : كان أبو حمزة قد أحسن السيرة في أهل المدينة حتى استألف
الناس ، وسمع بعضهم كلاماً في قوله : من زنى فهو كافر ، قال هارون : قال جدى :
وسمعت أبا حمزة يخاطب بالنسبة ، حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أهل المدينة و
مالي رأيت رسم الدين فيكم عافياً^(١) ، وآثاره دارة لا تقبلون عليه عطفة ، ولا تقهرون
من أهله حجة ، قد بايت فيكم جدته ، وانطمت عنكم سنته ، ترون معروته منكراً ،
والمنكر من غيره معروفاً ، إذا انكشفت لكم العبر ، وأوضحت لكم النذر ، عمت
عنها أبصاركم ، وصممت عنها أسماعكم ، ساهين في عمرة ، لاهين في غفلة ، تنبسط
قلوبكم للباطل إذا نثر ، وتقبض عن الحق إذا ذكر ، مستوحشة من العلم ، مستأنسة
بالجهل ، كلما وقت عليها موعظة زادتها عن الحق نفوراً ، تحيلون منها في صدوركم
كالهجارة أو أشد قسوة من الهجارة ، أولم تنل لكتاب الله الذى لو أنزل على جبل
لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ! يا أهل المدينة ، ما تمنى عنكم صحة أبدانكم

خطبة أخرى
منافية له في أهل
المدينة

- إذا سَمِعْتُمْ قَوْلَكُمْ إِنْ اللَّهُ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ غَلَابًا يُضَدُّ لَهُ ، وَيَطْبِيعُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ الْقُلُوبَ غَالِبَةً عَلَى الْأَبْدَانِ . فَيُذَا مَا تِ الْقُلُوبُ مِيلًا كَانَتْ الْأَبْدَانُ لَهَا تَبَعًا ، وَإِنْ التَّلَوُّبَ لَاتَيْنِ لِأَهْلِهَا إِلَّا بِصَحَّتْهَا ، وَلَا بِصَحَّتْهَا إِلَّا الْمَرْفُوعُ بِاللَّهِ ، وَقُوَّةُ النَّبِيِّ ، وَغَاذُ الْبَصِيرَةِ . وَلَوْ اسْتَشْعَرَتْ تَقْوَى اللَّهِ قُلُوبُكُمْ لَاسْتَعْمَلَتْ بِطَاعَةِ اللَّهِ أَبْدَانَكُمْ . يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، دَارُكُمْ دَارُ الْهِجْرَةِ ، وَمَتَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَبَتْ بِهِ دَارُهُ ، وَضَاقَ بِهِ قَرَارُهُ ، وَأَذَاهُ الْأَعْدَاءُ ، وَتَجَهَّمَتْ لَهُ ، فَتَقَلَّهَ إِلَى قَوْمٍ - لَعَنَرِي لَمْ يَكُونُوا أَسْأَلَكُمْ - مُتَوَازِرِينَ مَعَ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَخُتَارِينَ لِلَّهِ عَلَى الْعُلَاجِ ، يَصِيرُونَ لِلضَّرَاءِ رِجَاءَ نَوَاسِيهَا ، فَصَرُّوا لِلَّهِ ، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِهِ ، وَأَوَّوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ، وَأَتَرَوْا اللَّهَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَتْ يَهُمُ خَصَاصَةً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ وَلَا مِثْلَهُمْ وَلَمَّا اخْتَدَى سَهْدَامُ : ﴿ وَمَنْ يَوْقُ شَيْخَ نَفْسِهِ ١٥ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَالِحُونَ ^(١) ﴾ وَأَنْتُمْ أَبْنَاؤُهُمْ ، وَمَنْ سَبَّحِي مِنْ خَلْقِهِمْ ، تَنَزَّكَ أَنْ تَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ ، أَوْ تَأْخُذُوا بِسَبِّهِمْ ، تُحْنِي الْقُلُوبَ ، سَمِعَ الْأَدَانِ ، اتَّبَعْتُمُ الْهَوَى ، فَزَادَكُمْ عَنِ الْهُدَى وَأَسْهَأَكُمْ ، فَلَا مَوَاعِظُ النَّوَّانِ تَرْجُرُكُمْ فَتَزْدَجِرُوا ، وَلَا تَعِظُكُمْ فَتَعْتَبِرُوا ، وَلَا تُوقِظُكُمْ فَتَسْتَيْقِظُوا ، لِبَسِّ الْخَلْفِ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مَضَوْا قَبْلَكُمْ ، مَاسِرْتُمْ بِسِرَّتِهِمْ ، وَلَا حَفَظْتُمْ وَصِيَّتَهُمْ ، وَلَا اخْتَذَيْتُمْ مَنَاسِكَهُمْ ، لَوْ شِئْتُ عَنْهُمْ قُبُورُهُمْ ، فَمَرَضَتْ عَلَيْهِمْ ٢٠ أَعْمَالُكُمْ مَحْبُوبًا كَيْفَ صُرِفَ الْمَذَابُ عَنْكُمْ . قَالَ : ثُمَّ لَعَنَ أَنْفُسَهُمَا .

قال هارون : وحدثني داود بن عبد الله بن أبي السَّكْرَامِ ، وَأَخْرَجَ إِلَى خُطِّ ابْنِ فَضَالَةَ النُّحْوِي بِهَذَا الْخَبَرِ :

ثم عطلة رابعة

- أَنْ أَبَا حَزْرَةَ بَلَّغَهُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَعْصِيُونَ أَصْحَابَهُ لِحِمَاةِ أَسْنَانِهِمْ ، وَخَفَةَ أَحْلَامَهُمْ ، فَبَلَّغَهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ ؛ فَضَعِدَ لِلنَّبِيِّ ؛ وَعَالِيَهُ كِبَاءٌ غَلِيظٌ ؛ وَهُوَ مُتَسَكِّبٌ ٢٥ قَوْمًا عَرَبِيَّةَ فِخْمِ اللَّهِ ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَصَلَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، قَدْ يَلْتَقِنِي مَقَالَتُكُمْ فِي أَصْحَابِي ، وَلَوْلَا مَعْرِفَتِي بِضَعْفِ رَأْيِكُمْ

١٠٦

٢٠

وَقُلْتُ عَوَّلَكُمْ لِأَحْسَنُ أَدَبِكُمْ، وَيَحْكُمُ إِنْ رَسُلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ
الْكِتَابُ، وَبُيِّنَ لَهُ فِيهِ السُّنَنُ، وَشَرَعَ لَهُ فِيهِ الشَّرَائِعَ، وَبُيِّنَ لَهُ فِيهِ مَا بَأَنَى وَمَا بَدَرَ، فَلَمْ
يَكُنْ يَتَقَدَّمُ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ، وَلَا يُحْجَمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ، حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ — صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَقَدْ أَذَى الَّذِي عَلَيْهِ، لَمْ يَدْعُكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ فِي شُبْهَةٍ، ثُمَّ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ
أَبُو بَكْرٍ؛ فَأَخَذَ بَسْنَتَهُ، وَقَاتَلَ أَهْلَ الرَّدَّةِ؛ وَشَتَرَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ
وَالْأَمَةُ عَنْهُ رَاضُونَ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَغْفِرَتُهُ؛ ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ عُمَرُ، فَأَخَذَ بَسْنَةَ صَاحِبِيَّةٍ،
وَجَسَدَ الْأَجْنَادِ؛ وَمَضَى الْأَمْصَارَ؛ وَجَبَى الْفَيْءَ؛ وَقَسَمَهُ بَيْنَ أَهْلِهِ؛ وَشَتَرَ عَنْ سَاقِهِ،
وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِهِ، وَضَرَبَ فِي الْحَرِّ ثَمَانِينَ، وَقَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَغَزَا الدَّوْءَ فِي
بِلَادِهِمْ؛ وَفَتَحَ لِلدَّائِنِ وَالْخَصُونِ؛ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَالْأَمَةُ عَنْهُ رَاضُونَ، رَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، ثُمَّ وَلِيَ مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَعَمِلَ فِي سِتِّ سِنِينَ بَسْنَةً
صَاحِبِيَّةٍ؛ ثُمَّ أَحْدَثَ أَحَدَانًا أَبْطَلَ آخَرَ مِنْهَا أَوَّلًا، وَاضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ بَعْدَهَا،
فَطَلَبَهَا كُلُّ أَمْرِيءٍ لِنَفْسِهِ، وَأَسْرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَرِيرَةً أَبْداها اللَّهُ عَنْهُ؛ حَتَّى مَضَوْا
عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَلِيَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمْ يَبْلُغْ مِنَ الْحَقِّ قَصْداً؛ وَلَمْ يَرْفَعْ لَهُ مَنَاراً
وَمَضَى؛ ثُمَّ وَلِيَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ لَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ
لَعِينَةٍ، وَحَلَفَ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَبَقِيَّةُ مِنَ الْأَحْزَابِ، مُؤَلَّفَ طَلِيقٍ، فَفَنِكَ الدَّمُ الْحَرَامَ،
وَاتَّخَذَ عِبَادَ اللَّهِ حَوْلًا، وَمَالَ اللَّهِ دَوْلًا، وَبَنَى دِينَهُ عَوَجًا وَدَغَلًا^(١)، وَأَحْلَى الْقَرْجَ
الْحَرَامَ، وَعَمِلَ بِمَا يَشْتَهِيهِ؛ حَتَّى مَضَى لَسِيلَهُ، فَمَلَ اللَّهُ بِهِ وَقَعَلَ، ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ ابْنُهُ
يَزِيدُ؛ يَزِيدُ الْخَطِرُ، وَيَزِيدُ الصَّغُورُ، وَيَزِيدُ الزُّهُودُ، وَيَزِيدُ الصِّيُودُ، وَيَزِيدُ التُّرُودُ،
نَخْلَفَ الْقِرَاءَنَ، وَاتَّبَعَ الْكُفَّانَ، وَنَادَمَ التَّرْدَ، وَعَمِلَ بِمَا يَشْتَهِيهِ حَتَّى مَضَى عَلَى ذَلِكَ
لَعْنَةُ اللَّهِ، وَفَضَلَ بِهِ وَقَعَلَ، ثُمَّ وَلِيَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ طَرِيدُ لَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ

(١) دغلا : قسادا .

عليه وسلم وآله — وابنُ لُعينه ؛ فأسقُ في بطنه وفرجِه ، فالمنوّه واللعنوا آباءه . ثم تداوُلها بنو مروان بعده ؛ أهلُ بيتِ اللعنة ، طُرِداه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم وآله — وقومٌ من الطلقاء ليسوا من المهاجرين والأنصار ولا التابعين لهم بإحسان ، فأكلوا مالَ الله أكلًا ، وكبِوا بدينِ الله كِبًا ، واتَّخذوا عبادَ الله عبيدًا ، يُورث ذلك الأكبرُ منهم الأصغرُ . فيلما أُمّةٌ ، ما أضعفها وأضعفها ! والحمد لله ربّ العالمين ، ثم مضوا على ذلك من أمّهم واستخفافهم بكتابِ الله تعالى ؛ قد تَبَدَّوه وراء ظهورهم ، لعنهم الله ؛ فالعنوم كما يستحقُّون ؛ وقد ولى منهم عمرُ بن عبد العزيز ؛ فبلغ ؛ ولم يكذبْ ؛ وعجَزَ عن الذي أظهِره ، حتى مَضَى لسبيله — ولم يذكرْه بِمَجْزٍ ولا شَرْ — ^(١) ثم ولى يزيدُ بن عبد الملك ، غلامٌ ضعيفٌ سفيهٌ غيرُ مأمونٍ على شيءٍ من أمور المسلمين ، لم يبلغ أشده ، ولم يؤانسْ رُشده ، وقد قال الله عز وجل : (فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ^(٢)) ١٠ فأمرُ أُمّةٍ محمديّةٍ في أحكامها وفروعها ودمائها أعظمُ من ذلك كلّهُ ، وإن كان ذلك عند الله عظيمًا ، مأبونٌ في بطنه وفرجِه ، يشربُ الحرام ، ويأكلُ الحرام ، ويلبسُ الحرام ، ويلبسُ بردين قد حيكتا له ، وقومتا على أهلها بألف دينار وأكثر وأقل ، قد أخذت من غير حِلِّها وصُرِفَتْ في غير وجهها ، بد أن ضربت فيها الأبشار ^(٣) ، وحلقت فيها الأشعار ، واستحلَّ ما لم يحلَّ الله لعبدٍ صالح ، ولا لنبيٍّ مرسل ، ثم يجلسُ حَبَابَةً عن يمينه ، وسَلَامَةً عن شماله تُننِّيانه بمزامير الشيطان ، ويشربُ الخمر الصراح المحرمة نصًّا بعينها ، حتى إذا أخذت مأخذها فيه ، وخالطت روحه ولحمه ودمه ، وغلبت سورُتها على عقله مَرَقٌ حَلِيَّةٌ ^(٤) ، ثم التفت إليهما فقال : أتأذناني أن أظير ؟ نعم ، فطَرَّ إلى النار ، إلى لعنِ الله وفاره حيث لا يرُدُّك الله .

ثم ذكر بنى أُميّة وأعمالهم وسيرهم فقال : أصابوا امرأة ضائعة وقومًا طفاكمَا جَهَنَّمَا ، لا يقومون لله بحق ، ولا يفرقون بين الضلالة والهدى ، ويرزون أن بنى أُميّة

١٠٧
٢٠

(٢) النساء : ٦
(٤) ف : « حله »

(١) ما بين القوسين من كلام المؤلف .
(٣) الأيتار : جمع بشرة أي الجلود .

أرباب لهم ، فلكوا الأمر ، وسلطوا فيه تسلطاً ربوبيةً ، بطشهم بطش الجبارة ، يمكنون بالمورى ، ويقتلون على الغضب ، يأخذون بالنظن ، ويعطون الحدود بالشفاعات ، ويؤمنون الخونة ، ويقصون ذوى الأمانة ، يأخذون الصدقة فى غير وقتها على غير قرضها ، ويضعونها فى غير موضعها ، فذلك الفرقة الحاكمة بغير ما أنزل الله ، فالعنوم ، لعنهم الله !

وأما إخواننا من هذه الشيعة فليسوا بإخواننا فى الدين ، لكن سمعتُ الله عز وجل قال فى كتابه : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا^(١)) شيعة ظهرت بكتاب الله ، وأعلنت الفرية على الله لا يرجعون إلى نظر نافذ فى القرآن ، ولا عقل بالغ فى الفقه ، ولا فتش عن حقيقة الصواب قد قلدوا أمرهم أهراءهم ، وجعلوا دينهم عصبية لحزب لزموه ، وأطاعوه فى جميع ما يقوله لهم ، غيباً كان أو رشداً ، أو ضلالةً أو هدى ، ينتظرون الدؤل رجعة الموتى ، ويؤمنون بالبعث قبل الساعة ، ويدعون علم النيب لخلق^(٢) ، لا يعلم أحدهم ما فى داخل بيته ، بل لا يعلم ما ينطوى عليه ثوبه أو يحويه جسمه ، ينقمون الماصى على أهلها ، ويعلمون إذا ظهروا بها ، ولا يعرفون الخرج منها ، حجة فى الدين ، قليلة عقولهم ، قد قلدوا أهل بيت من العرب دينهم ، وزعوا أن مواليتهم لهم تمنينهم عن الأعمال الصالحة ، وتنجيهم من عقاب الأعمال السيئة (فأنلهم الله أنى يؤفكون^(٣)) فأى هؤلاء الفرق يا أهل المدينة تدعون ؟ أو بأى مذاهبهم تقتدون ؟ وقد بلغنى مقاتلتكم فى أصحابى ، وما عبتموه من حادثة أسنانهم ، ويحك ! وهل كان أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم وآله — المذكورون فى التلخيص إلا أحدائنا شباباً ؟ شبابٌ والله مكشونون فى شبابهم ، غصية عن الشر أعينهم ، قتيلة عن الباطل أرجلهم ، أنفاه عبادة^(٤) قد

(٣) لقبة : ٢٠

(٢) ن : « لخلقين »

(١) الحجرات : ١٣

(٤) أنفاه : جنع ، وهو فى الأصل البعير الميزول من السفر ، والمراد أن العبادة هزلهم فأنقضهم ..

نظر الله إليهم في جَوْف الليل مُنْجِيَةً أَصْلَابَهُمْ عَلَى أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ ، كُلَّامِرٌ أَحَدُهُمْ بِأَيَّةٍ
 مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ^(١) بِكَيْ شَوْكًا ، وَكُلَّامِرٌ بِأَيَّةٍ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ شَيْقَ خَوْفًا ، كَانَ زَيْفَرُ جَهْمَ بَيْنَ
 أَذُنَيْهِ ، قَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ جِبَاهَهُمْ وَرُكَبَهُمْ ، وَوَصَلُوا كَلَالَ اللَّيْلِ بِكَلَالِ السَّهَارِ
 مَصْفَرَّةً أَلْوَانَهُمْ ، نَاحِلَةً أَجْسَامَهُمْ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ وَكَثْرَةِ الصِّيَامِ ، أَنْضَاهُ عِبَادَةٍ ،
 مُؤَفَّرُونَ مَهْدِ اللَّهِ ، مُنْتَجِزُونَ لَوَعْدِ اللَّهِ ، قَدْ شَرَّوْا أَنْفُسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا تَمَتَّتِ الْكِتَابَتَانِ
 وَأَبْرَقَتِ سَيُوفُهَا وَفُوقَتْ ^(٢) سِيَاهُهَا ، وَأَشْرَعَتْ رِمَاحُهَا لِقَوَا شَبَا الْأَسَنَةِ ، وَشَانِكَ
 السَّهَامِ ، وَظُلْبَةِ السِّيُوفِ بِفُجُورِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ وَصُدُورِهِمْ ، فَضَى الشَّابِغُ مِنْهُمْ قَدَمًا حَتَّى
 اخْتَلَفَتْ رِجْلَاهُ عَلَى عُنُقِ فَرْسِهِ ، وَاخْتَضَبَتْ عِمَاسُنُ وَجْهِهِ بِالْإِمْدَامِ ، وَعَفَّرَ جَبِينُهُ
 بِالْأَثَرِ ، وَانْعَطَّتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَتَمَرَّقَتْ سِيَاحُ الْأَرْضِ ، فَكَمَّ مِنْ عَيْنٍ فِي مِنتَارِ
 طَائِرٍ ، ذُلَامًا يَكْبِي بِهَا صَاحِبُهَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ! وَكَمَّ مِنْ وَجْهِ رَقِيقٍ وَجَبِينَ
 عَتِيقٍ قَدْ فُلَّتْ بَعْدَ الْحَدِيدِ . ثُمَّ بَكَى وَقَالَ : آهَ آهَ عَلَى فِرَاقِ الْإِخْوَانِ أَرْحَمَهُ اللَّهُ
 عَلَى تِلْكَ الْأَيْدَانِ ، وَأَدْخَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمُ الْجَنَّةَ .

$$\frac{1.08}{20}$$

قال هارون : بلغني أنه بابيه بالمدينة ناسٌ منهم إنسان هَذَلِي ، وَإِنْسَانٌ سُرَاقٍ
 وَسَكَّسَبٌ ^(٣) الَّذِي كَانَ مُعَلِّمَ النَّحْوِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَحَلَّتْ بِالْمَدِينَةِ بِبَصْرِ أَصْعَابِهِ ،
 فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ الْوَادِي ، وَكَانَ مِرْوَانٌ قَدْ بَثَّ ابْنَ عَطِيَّةِ .

مروان ينزولهم
 بجيش يقوده ابن
 عطية

قال هارون : حَدَّثَنِي أَبُو يُمَيْيٍ الزُّهْرِيُّ أَنَّ مِرْوَانَ اخْتَضَبَ مِنْ عَسْكَرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ
 اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ ابْنَ عَطِيَّةِ ، فَأَمَرَهُ بِالْجَلْدِ فِي السَّيْرِ ، وَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِائَةَ
 دِينَارٍ ، وَفَرَسًا عَرَبِيًّا ، وَبِنْتًا لِنَتْلَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْضِيَ ، فَيَقَاتِلَهُمْ .

ييتامنون بفلام

وقال للدائني : بَثَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَطِيَّةِ السَّمْعِيُّ ، أَحَدَ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ فِي أَرْبَعَةِ
 آلَافٍ ، مَعَهُ فَرَسَانِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَوُجُوهِهِمْ ، مِنْهُمْ شُعَيْبُ الْبَارِقِيُّ ، وَرُومِيُّ بْنُ مَاعِزٍ .

(١) ف : « مِنْ ذِكْرِ الْجَنَّةِ »

(٢) رَكِبَتْ فِي الْفَرْقِ وَهُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنَ الْوَتَرِ ، وَالْمَرَادُ الْإِصْدَاعُ لِلْحَرْبِ .

(٣) ذُف : وَسَكَّسَبٌ الَّذِي كَانَ مُعَلِّمَ نَحْوٍ ، وَسَيَاقُ أَنَّهُ يَشْكُرُ فِي ص ٢٤٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ

المُرَمَّى ، وقيل : بل هو كلابي ، وفيهم ألفٌ من أهل الجزيرة ، وشرطوا على مروان أنهم إذا قتلوا عبد الله بن يحيى وأصحابه ، رجعوا إلى الجزيرة ، ولم يقيموا بالحجاز ، فأجابهم إلى ذلك ؛ قالوا : نخرج ؛ حتى إذا نزل بالمَلَمَى . فكان رجلٌ من أهل المدينة يقال له : العلاء بن أُلَمَح مولى أبي العَيْث يقول :

لَتَيْتِي وَأَمَّا غِلَامٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَطِيَّةٍ ؛ فَسَأَلَنِي : مَا اسْمُكَ يَا غِلَامٌ ؟
قُلْتُ : الْعَلَاءُ ، قَالَ : ابْنُ مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أَفْلَحٍ ، قَالَ : أَعَرَأَيْتُ أُمَ مَوْلَى ؟ قُلْتُ : بَلْ مَوْلَى ، قَالَ : مَوْلَى مَنْ ؟ قُلْتُ : مَوْلَى أَبِي الْعَيْثِ ، قَالَ : فَأَيْنَ نَحْنُ ؟ قُلْتُ : بِالْمَلَمَى ، قَالَ : فَأَيْنَ نَحْنُ غَدًا ؟ قُلْتُ : بِنَدِيبٍ ، قَالَ : فَمَا كُنْتُمْ ، حَتَّى أُرْدَقَنِي خَلْفَهُ ، ثُمَّ مَضَى بِي ، حَتَّى أَذْخَلَنِي عَلَى ابْنِ عَطِيَّةٍ ، قَالَ : سَلْ هَذَا الْغِلَامَ : مَا اسْمُهُ ؟ فَسَأَلَنِي ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ الَّذِي قُلْتُ ، فَسَرَّ بِذَلِكَ ؛ وَوَهَبَ لِي دِرَاهِمَ .

أبو صخر الهذلي
يستبشر بآبِ عَطِيَّةٍ

وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ حِينَ بَلَغَهُ قَدُومُ ابْنِ عَطِيَّةٍ :

قُلْ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لَا تَعْجَلُوا أَنَا كُمُ النَّصْرَ وَجَيْشٌ جَعَلَ
عَشْرُونَ أَلْفًا كُلَّهُمْ مُسَرَّبِلٌ يَدُهُمْ جُلْدُ الْقَوَى مُسْتَبِيلٌ
دُونَكُمْ ذَا يَمْنٍ فَأَقْبِلُوا وَوَادِعُوا الْقَوْمَ وَلَا تَسْتَخْجِلُوا^(١)
عَبْدُ الْمَالِكِ الثُّلَيْثُ الْحَوَلُ أَقْسَمَ لَا يُقَلِّي وَلَا يُرَجِّلُ
حَتَّى يَبِيدَ الْأَعْوُرُ الْمَضَلُّ وَيَقْتَلَ الصَّبَاحُ وَالْمُفْضَلُ
الْأَعْوُرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى رَئِيسُهُمْ .

ابن عطية ينص
حل بلج

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ رَجَالِهِ : وَهَبَتْ أَبُو حَمْزَةَ بَلْجٌ بِنَ عَقْبَةَ فِي سَنَةِ رَجُلٍ لِيُقَاتَلَ
عَبْدَ الْمَلِكِ بِنَ عَطِيَّةٍ ، فَلَقِيَهُ بَوَادِي الْقُرَى لِأَيَّامِ خَلَّتْ مِنْ جُبَادِي الْأَوَّلَى سَنَةُ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً
فَتَرَاقَعُوا ، وَدَعَامَ بَلْجٌ إِلَى الْكَتَابِ وَالسَّيِّئَةِ ، وَذَكَرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَظُلَمَهُمْ ، فَشَتَمَهُمْ أَهْلُ

(١) في س . ب . ذ . يمين ؛ بدل ؛ ذا يمين ؛

الشام ، وقالوا : أتم يا أعداء الله أحق بهذا من ذكرتم وقلم ، فحمل عليهم بلج وأصحابه ، فانكشف طائفة من أهل الشام ، وثبت ابن عطية في (عصية صبروامه ، ونادى يا أهل الشام يا أهل^١) الحفاظ ناضلوا عن دينكم وأميركم ، فكروا ، وصبروا صبراً حسناً ، وقالوا قتلاً شديداً ، فقتل بلج وأكثروا أصحابه ، وانحازت قطعة من أصحابه نحو المائة إلى جبل اعتصموا به ، فقاتلهم ابن عطية ثلاثة أيام فقتل منهم سبعين رجلاً ونجوا ثلاثون ، فرجعوا^٥ إلى أبي حمزة ، ونصب ابن عطية رأس بلج على رُمح ، قال : واغتم الذين رجعوا إلى أبي حمزة من وادي القرى إلى المدينة ، وهم الثلاثون ، ورجعوا وجزعوا من انهزامهم ، وقالوا : ما فررنا من الزحف ، فقال لهم أبو حمزة : لا تميزعوا ، فأنال لكم فئة وإلى انصرتم .

١٠٩
٢٠

- قال الماتى : وخرج أبو حمزة من المدينة إلى مكة ، واستخلف رجلاً يقال له :
١٠ المفضل عليها ، فدعا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب الناس إلى قتالهم ، فلم يجد كبير أمر ؛ لأن القتل قد كان شاع في الناس ، وخرج وجوه أهل البلد عنه ؛ فاجتمع إلى عمر البربر والزنج وأهل السوق والعبيد ، فقاتل بهم الشراة ؛ فقتل المفضل وعمامة أصحابه ؛ وهرب الباقيون ؛ فلم يبق في المدينة منهم أحد ؛ فقال في ذلك سهيل أبو البيضاء مولى زينب بنت الحسك بن العاصي :

أهل المدينة
يتقصون على
البرابر

ليت مروان رأنا يوم الاثنين عشيّة
إذ غسلنا العار عنا وانتضينا المشرقية :

- قال : فلما قدم ابن عطية المدينة أنه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ؛ فقال له :
أصلحك الله إلى متى جمعت قضي وقضي^(١) ؛ فقاتلت هؤلاء ؛ فقتلنا من امتنع من
الخروج عن المدينة وأخرجنا الباقيين ، فلقية أهل المدينة بقضهم وقضيضهم ..
٢٠

(١) ما بين الرقعتين زيادة في ذ .

(٢) مثل يضرب للجمع بين الصغير والكبير .

- قال : وأقام ابنُ عطيةَ بالمدينة شهرًا ؛ وأبو حمزة مقيم بمكة ؛ ثم توجه إليه فقال له
 عليّ بنُ حصينِ العنبريُّ : إني قد كنتُ أشرتُ عليك يومَ قُديدٍ وقبله أن تقتلَ هؤلاء
 الأسرى كلهم ، فلم تفعل ، وعرفتُك أنهم سيندرون فلم تقبل ؛ حتى قتلوا المنفصل
 وأصحابنا المقيمين بالمدينة ؛ وأنا أشيرُ عليك اليومَ أن تضعَ السيفَ في هؤلاء ؛ فلهم
 كُفْرَةُ بَغْرَةٍ ؛ ولو قدِمَ عليك ابنُ عطيةَ لكانوا أشدَّ عليك منه ؛ فقال : لا أرى ذلك ؛
 لأنهم قد دخلوا في الطاعة ؛ وأقروا بالحكم ؛ ووجبَ لهم حقُّ الولاية ؛ قال : إنهم
 سيندرون ؛ فقال : أبدم اللهُ ، (فن نكتَ فإِنا ينكتُ على نفسه^(١)) . قال : وقدمَ عبدُ الملكِ
 ابنُ عطيةَ مكةَ ، فصيرَ أصحابه فرقتين ، ولحقَ الخوارجَ من وجهين ؛ فصيرَ طائفةً
 بالأبطح ؛ وصار هو في الطائفةِ الأخرى يلزأ أي حمزة ؛ فصار أبو حمزة أسفلَ مكةَ ؛
 وصيرَ أبرهةَ بنَ الصَّحَّاحِ بالأبطحِ في ثمانينَ فارسًا ، فقاتلهم أبرهةُ ؛ فانهمزَ أهلُ الشامِ
 إلى عَقبَةِ مَنى ؛ فوقفوا عليها ؛ ثم كَرُّوا ؛ وقاتلهم ؛ فقتلَ أبرهةُ ؛ كَسَنَ له هِبارُ التُّرْشَى ؛
 وهو على جبلِ دمشقَ عندَ بئرِ ميمون ؛ فقتله ؛ وتفرقَ الخوارجُ ؛ وتبهم أهلُ الشامِ
 يقتلونهم ؛ حتى دخلوا المسجدَ ، والتقى أبو حمزة وابنَ عطيةَ بأَسفلِ مكةَ ؛ ففرجَ
 أهلُ مكةَ مع ابنِ عطيةَ ؛ فقتلَ أبو حمزة على قَمِ السَّعْبِ وَقَتَلَتْ معه امرأته ؛ وهي
 ترجمز وتقول :

أنا الجُفَيِّدَاءُ وَبَنْتُ الأَعْلَمُ من سال عن إسمي فإسمي مَرَمٌ

* بعتُ سِواريَ بسيفٍ مَخْذَمٍ^(٢) *

- قال : وتفرقتِ الخوارجُ فأمرَ أهلُ الشامِ منهم أربعائة ؛ فبدا بهم ابنُ عطيةَ ؛
 فقال : وليكم ما دعاكم إلى الخروج مع هذا ؟ قالوا : ضمن لنا الكفنةَ ؛ يريدون الخفَّةَ ،
 وهي ثَنَمُهم ، فقتلهم ، وصلبَ أبا حمزةَ وأبرهةَ بنَ الصَّحَّاحِ ورجلينِ من أصحابهم على قَمِ

(١) الفتح : ١٠

(٢) مخذم : قاطع .

الشَّعْبُ : شِعْبُ الْخَيْفِ ، ودخل على بن الحصين داراً من دُور قریش ، فأحرق أهل الشام بالدار فأحرقوها ، فلما رأى ذلك رمى بنفسه من الدار ، فقاتلهم وأمر قُتِل ، وصُلِب مع أبي حمزة ، ولم يزالوا مصليين حتى أفضى الأمرُ إلى بني العباس ، وحجَّ مهلهل المُجَبِّسِي في خلافة أبي العباس ، فأنزل أبا حمزة ليلاً ، فدفعه ، ودفن خشبته .

- مصرع مختين قال اللدائي : وكان بمكة مُحَنَّتَان ، يقال لأحدهما : سبكت ، وللآخر : صقرة ^(١) ، فكان صقرة يرجف بأهل الشام ، وكان سبكت يرجف بالإباضية ، ففرج الخوارج أمرها ، فوجهوا إلى سبكت ، فأخذوه قتلوه ، فقال صقرة : يا ويله هو والله أيضاً مقتول ، وإنما كنت أنا وسبكت تتكايد وتتكدَّب ، فقتلوه ، وغداً يسمي أهل الشام ، فيقتلونني ، فلما دخل ابنُ عطية مكة عرف خبرهما ، فأخذ صقرة ، فقتله .

١٠

وقال هارون في خبره : أخبرني عبد الملك بن الملاجشون ، قال :

- لما التى أبو حمزة وابن عطية قال أبو حمزة : لا تقاتلهم حتى تخبروهم فصاح بهم : ما تقولون في القرآن والعمل به ؟ فصاح ابن عطية : نضمه في جوف الجوائق ^(٢) ، قال : فما تقولون في مال اليتيم ؟ قال : نأكل ماله ؛ ونغيبُ بأمه ، [ثم أجاب ^(٣)] في أشياء بلغتني أنه سأله عنها ؛ فلما سمعوا كلامهم قاتلهم ؛ حتى أمسوا ؛ فصاحت الشراء ؛ ويحك ، يا ابن عطية ! إن الله — جل وعز — قد جعل الليل سكناً ؛ فاسكن ونسكن في أبي وقاتلهم ؛ حتى قتلهم جميعاً .

١٥

قل هارون : أخبرني موسى بن كثير أن أبا حمزة خطب أهل المدينة ؛ وودَّعهم ؛ ليخرج إلى الحرب ؛ فقال : يا أهل المدينة ؛ إنا خارجون لحرب مروان ؛ فإن نظهروا يتي منهم

أهل المدينة
يجهزون على من
يتي منهم

٢٠

(١) ف : « يقال لأحدهما سبكت وللآخر صقرة »

(٢) الجوائق - يفسم الجيم وكسرهما وضع اللام وكسرهما : الوعاء وجمعه جوائق والمراد به (الشوال) .
(٣) زيادة ينتفضها المقام .

نمدل في أحكامكم؛ ونحملك على سنّة نبيكم، وشم ينسكم، وإن يكن ما تمنون لنا
فسيعلم الذين ظلموا أيّ مُنقلبٍ ينقلبون، قال: ووثب الناسُ على أصحابه حين جاءهم
قتله، فقتلوه، فكان بشكت من قُتلوا، طلبوه فرقى في درجة كانت في دار أدبته،
فلحقوه فأزروه منها، وهو يصيح: يا عباد الله، فم تفتلونني؟
قال: وأنشدني بعضُ أصحابنا:

لقد كان بشكتُ عبد العزيز من أهل القراق والمجد
فبعداً لبشكتِ عبد العزيز وأما القرآن فلا يبعد

قال هارون: وأخبرني بعض أصحابنا أنه رأى رجلاً واقفاً على سطح يرمي بالحجارة
فقال: بئس! أأندري من ترمي مع اختلاط الناس؟ قال: والله ما أبالي من رميت؟ إنما
هو شامٍ وشارٍ، والله ما أبالي أيها قتلت!

وقال المدائني: لما قُتل ابن عطية أباحزة بعث برأسه مع عروة بن زيد بن عطية إلى
مروان، وخرج إلى الطائف، فأقام بها شهرين، وتزوج بنت محمد بن عبد الله بن
أبي سويد الثقفي؛ واستعمل على مكة دوى بن عامر المزي. وأتى قُلُ أبي حمرة إلى
عبد الله بن يحيى بصنعاء. فأقبل معه أصحابه. — وقد لقبوه طالب الحق — يريد قتال
ابن عطية، وبلغ ابن عطية خبره، فشخص إليه، فالتقوا بكسة^(١)، فأكثر أهل الشام
القتل فيوم، وأخذوا أهله وأمواله، وتشاغلو بالنهب، فركب عبد الله بن يحيى
فكشفتهم، فقتل منهم نحو مائة رجل، وقتل قائداً من قوادهم يقال له: يزيد بن حمل
الشَّيرى من أهل قيسرين، فذمهم^(٢) ابن عطية، فكروا، وانضم بعضهم إلى بعض.
وقالوا حتى أمسوا، فكف بعضهم عن بعض، ثم التقوا من غد في موضع كثير الشجر

(١) ن ف «التقوا بكسة» وهي موضع.

(٢) ذمهم: سخطهم

والكَرْمَ والحِيطَانِ ، فطال القتالُ بينهم ، واستحَرَّ القتلُ في الشُّرَاةِ ، فترجَّلَ عبدُ الله بنُ
يُميى في ألف فارس ؛ قاتلوا ، حتى قُتلوا جميعاً عن آخرهم ؛ وانهزم الباقون ؛ ففرَّقوا في
كلِّ وجه . وولِّقَ مَنْ نجا منهم بصنماء ؛ وولِّوا عليهم حملة^(١) قال أبو صخر الهذلي :

قتلنا دُعيساً والذي يكتنى الكُنى أبا حِزَّة الناولي المضلَّ الميانيَا
وأبرهة الكِنْدِي خاضتْ رماحنا وبلجنا صبحناه الخُوفَ القَواضِيَا^(٢)
وما تركت أسيفنا منذ جَرَدَتْ لمرْوانَ جباراً على الأرض عاديَا^(٣)

قال اللدائي :

وبعث عبدُ الملك بن عطية رأسَ عبدِ الله بن يُميى مع ابنه يزيدَ بن عبد الملك إلى مروانَ .
وقال عمرو بن الحصين — ويقال : الحسن النُبَري — مولى لم يرثي عبد الله بن
يُميى وأبا حِزَّة . وهذه القصيدة التي في أولها الغناء المذكور أول هذه الأخبار : ١٠

هبتْ قُبَيْلَ تَبْلُجِ الفجرِ هَنَدٌ تقول وَدَمْعُها يَجرى
أن أبصرتْ عيني مدامعها ينهلُ - واكِفُها على النَجَرِ
أني اعتراكَ وكنتَ عهدي لا سَرِبَ النَمُوعَ وكنتَ ذا صَبَرِ
أقدَى بعبئك ما يُفارِقُها أم عاثِرٌ^(٤) أم مالها تُندِرِي ؟
أم ذِكْرُ أخوانٍ فُجِيتَ بهم سلَكُوا سَبِيلَهُمْ على خُبَرِ
فأَجَبْتُها بل ذِكْرُ مصرِعِهِم لا غَيْرُهُ عِبرَاتُها تَمَرِي
يا رَبِّ أَسْلِكُنِي سَبِيلَهُمْ ذا العرشِ واشدُّدْ بالفتى أزرِي

مطلوعة في رثاء
للشُّرَاةِ

(١) في حجج « حسانة » بالكوف .

(٢) في ف « السيف » بدل « الخوف » .

(٣) في ف « حسانة » بدل « جبارا » .

(٤) كذا في أ ، ن ، ف ومثناه : كلُّ ما أهل العين كالنوار ، وفي س ، ب : « عابر » . . .

- فِي فِتْيَةٍ صَبَرُوا نَفْسَهُمْ لِلشَّرِيقَةِ وَالْقَنَا الشُّرَى
تَأَلَّفُوا أَلَى الدَّهْرِ مِثْلَهُمْ حَتَّى أَكُونَ رَهِينَةَ الْقَبْرِ
أَوْفَى بِنَمْتِهِمْ إِذَا عَقَدُوا وَأَعَفَّ عِنْدَ الْمُسْرِ وَالْيُسْرِ
مُتَأَهِّلِينَ لِكُلِّ صَالِحَةٍ نَاهِينَ مَنْ لَاقُوا عَنِ التُّكْرِ
صُمْتُ إِذَا احْتَضَرُوا مَجَالِسَهُمْ وَزُنْ لِقَوْلِ خَطِيبِهِمْ وَفَرَّ (١)
إِلَّا تَجِبِهِمْ فَنَبَهُمْ رُجِفَ الْقُلُوبُ بِمُحْضَرَةِ الذِّكْرِ (٢)
مُتَأَوِّهُونَ كَأَنَّ جَرَّ عَصَاً لِلخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ يَسْرَى
تَقَامُ إِلَّا كَأَنَّهُمْ نَلَّشَوْعُهُمْ صَدَرُوا عَنِ الْخَشْرِ
فَهُمْ كَأَنَّ بِهِمْ جَوَى مَرْضٍ أَوْ مَسْمُومٍ طَرَفَ مِنَ السَّحْرِ
لَا لِبَلِّهِمْ لَيْلٌ فَيَلْبَسُهُمْ فِيهِ غَوَاثِي النُّوْمِ بِالسُّكْرِ
إِلَّا كَذَا خُلَسَاً وَأَوْنَةً حَذَرَ الْقَتَابِ وَهَمَّ عَلَى دُفْرِ
كَمْ مِنْ أُنْخٍ لَكَ قَدْ قُبِضَتْ بِهِ قَوَائِمُ لَيْلَتِهِ إِلَى الْقَبْرِ
مُتَأَوِّهِ يَتَلَوُّ قَوَارِعَ مِنْ آيِ الْقُرْآنِ مَفْرَعِ الصَّدْرِ
نَصَبَ نَجِيشٍ بَنَاتٍ مُهْجَةٍ بِاللَّوْنِ جَيْشٍ مُشَاشَةِ التَّنْذَرِ (٣)
ظَبَانَ وَقَدَّةٍ كُلِّ هَاجِرَةٍ تَرَاكَ لَذَنَّهُ عَلَى قَدْرِ

(١) فِي «أَذْن» ، وَفَرَّ جَمْعُ وَقُورَ ، أَيْ رُذَيْنَ ، وَبَسَكْتُ الْبَيْنَ .

(٢) فِي «إِلَّا تَجِبِهِمْ» .

(٣) فِي «مَلْخُوفٍ جَيْشٍ» ، وَمُشَاشَةِ الْقَدْرِ : الْمُنْمُ الْهَيْدُ فِي أَطْرَافِ الْمَفَاسِلِ ، وَالْجَيْشَانِ :

الْتِمُكُّ وَالْإِسْطِرَابُ .

- ترَكَ مَلْهُوَى النُّفُوسِ إِذَا رَغَبَ النُّفُوسِ دَعَتْ إِلَى النَّذْرِ^(١)
 "وَمَبْرَأً مِنْ كُلِّ سَيْنَةٍ عَفَّ الْمَوَى دُوَ مِرَّةٍ شَزَزَ"^(٢)
 وَالْمَصْطَلِي بِالْحَرْبِ يَسْتَرْهَا بِنَارِهَا وَفَيْتِيَةٍ سُغَرِ
 يَخْنَحُهَا بِأَدْلَ ذِي شُطْبٍ عَضِبَ لِلضَّارِبِ قَاطِعِ الْبَقَرِ^(٣)
 لَا شَيْءَ يَلْقَاهُ أَسْرَ لَهُ مِنْ طَعْنَةٍ فِي ثُغْرَةِ النَّحْرِ
 نَجْلَاءَ مُنْهَرَةٍ تَجْبِشُ عَمَّا كَانَتْ عَوَاصِي جَوْفِهِ تَجْمَرُ^(٤)
 كَقَالِكَ الْمُخْتَارِ أَذْكَ بِهِ مِنْ مَقْتَلٍ فِي اللَّهِ أَوْ مُثَرِّ
 خَوَاضَ غَمْرَةٍ كَرٌّ مَتَلَفَةٍ فِي اللَّهِ تَحْتَ الْمِثِيرِ السَّكْدَرِ^(٥)
 تَرَاثَى ذِي النَّخْوَاتِ مُحْتَضِبًا بِنَجْمِهِ بِالطَّمْعَةِ الشَّرِّ
 وَابْنِ الْحَصِينِ وَهَلْ لَهُ شَيْءٌ فِي الْعَرَفِ أَتَى كَانَ وَاللَّنْكَرِ
 بِسَامَةٍ لَمْ تُحْنِ أَضْلَعُهُ لَدَوَى أَخَوَاتِهِ عَلَى غَيْرِ
 طَلَقِ اللِّسَانِ بِكُلِّ مُحْكَمَةٍ رَأْبُ صَدْعِ الْعَقْلِ ذِي الْوَفْرِ
 لَمْ يَنْفِيكَ فِي جَوْفِهِ حَزَنٌ نَقَلَ حَرَارَتُهُ وَتَقَشَّرِي
 تَرَقَّى وَآوَةٍ يُخَفِّضُهَا بِنَفْسِ الصُّعْدَاءِ وَالزُّفْرِ
 وَمُخَالِطِي بَلَجٍ وَخَالِصِي سُمُّ الْعَدُوِّ وَجَابِرِ الْكُثْرِ
 نِسْكَلَ الْخَصُومِ إِذَا هُمْ شَنِبُوا وَسِدَادَ كَلِمَةِ عَوْرَةِ الثَّنْرِ

(١) النذر : التنبؤ بالأجل .

(٢-٢) زيادة في ف . والشزوز : الشدة والصموية .

(٣) عَضِبَ المضارب قاطع البقر ، صفات السيف الجبار

(٤) كلما في ف وقد تقدم شرح منبره .

(٥) المثير الكفار : الثبار .

والخاضُ النمراتِ يخطرُ في وسطِ الأعادي أَيْما خطرُ
 بمشطٍ أو غيرِ ذى شطْبِ هامَ المدأ بِذبابِهِ يَفْرِى
 وأخيك أربعةَ المِجانِ أخى السَّحَرِ الدَّوانِ مُلقِحِ الجُرْ
 بِمِرْشَةٍ قَرَأَ تَنجُ دَمًا نَجَّ القوى سُلالةَ الخُرْ
 والضاربُ الأخدودِ ليس لها حَدٌّ بينهما عن السَّحَرِ
 وولئِ حكمهم فُجِئَتْ به عرو قوا كَيْدَى على عَرِوا
 قَوَالُ مُحْكَمَةٍ وذى فَهَمٍ عَفَّ الهوى مَنبَتِ الأَمْرِ
 ومسيبٍ فاذكُرْ وصيتهَ لانسَ لِمَا كُنْتَ ذا ذُكْرٍ
 فكلامُها قد كان مُخْتَبِراً لَهِ ذَا تَقوى وذَا يَرٍ
 فى مُخْتَبِرٍ ولم أَسْمَهُمُ كانوا بدى ومُ أُولو نَصْرِى
 ومُ مَساعِرُ فى الوغَى رُجِحَ وخيارُ مَن يَمْشِى على القَمَرِ^(١)
 حتى وَوَا لَهِ حَيْثُ لَقُوا بعهودٍ لا كَذِبٍ ولا غَدَرٍ
 فخالسوا مُهَجَاتِ أنفُسِهِم وَعُدَاتِهِم بِقَواضِي بُدَرٍ
 وَأَسْنَةِ اثْنَتَيْنِ فى لُدُنٍ خَطِيقَةٍ بِأَكْفِهِم زُهْرٍ
 تحتَ التَّعْجاجِ وفوقَهُم خِرْقٌ يَخْتَفِنُ من سُودٍ ومن نُحْرٍ
 ففترجتْ عَنْهُمْ كَأُهم^(٢) لم يُغْمِضُوا عَيْنًا على وَتَرٍ

٥

١٠

١٥

(١) مساعر ، جمع مسعر ، يقال ، فلان مسعر حروب ومردى حروب ، إذا كان من المجاهدين

المتمسكين لها ، والمفر : للتراب .

(٢) ب : « كَأُهم »

فشارهم نيرانُ حريقهم ما بين أعلى الشجر فالجحر^(١)
صرعى فحاجة تنوشهم وخوامع لحماهم تفرى^(٢)

ابن عطية يتوجه
إلى صنعاء

قال العائني : وكتب مروانُ إلى ابن عطية يأمره بالسير إلى صنعاء ، ليقا تل من بها من الخوارج ، فاستخلف ابنه محمد بن عبد الملك على مكة ، وعلى المدينة الوليد بن عروة ابن عطية ، وتوجه إلى صنعاء ، ورجع أهل الجزيرة جميعاً إلى بلادهم ، وكذلك كان مروان شرط لهم ، فلما قرب من صنعاء هرب عامل عبد الله بن يحيى عنها ، فأخذ^(٣) أهل صنعاء أثقاله وحملين من مالٍ كان معه ، فسلكوا ذلك إلى ابن عطية ، وتبع أصحاب عبد الله بن يحيى في كل موضع يقتلهم ، وأقام بصنعاء أشهراً ، ثم خرج عليه رجل من أصحاب عبد الله بن يحيى في آل ذي الكلاع ، يقال له يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق في جمع كثير بالجند ، فبث إليه ابن عطية ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن عطية ، فلقبه بالحرب ، فهزمه ، وقتل عامة أصحابه ، وهرب منه فنجاً ، وخرج عليه يحيى ابن كزب الحميري بساحل البحر ، وانضمت إليه شذاذُ الإباضية ، فبث إليه أبا أمية الكندي في الواضحة ، فالتقوا بالساحل ، فقتل من الإباضية نحو مائة رجل ، وتماجزوا عند المساء فهربت الإباضية إلى حضرموت ، وبها عامل لعبد الله بن يحيى يقال له : عبد الله ابن معبد الجرمي^(٤) ، فصار في جيش كثير ، واستفعل أمره . وبلغ ابن عطية الخبر ، فاستخلف ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن عطية على صنعاء ، وشخص إلى حضرموت وبلغ عبد الله بن معبد سيور عبد الملك إليهم ، فجمعوا الطعام وكل ما يحتاجون إليه في

(١) الشحروريكسر : بلد على الخليج الفارسي ، والبحر : بلد بأهل المدينة . وفي مع : « البحر والشحر »

(٢) فصاحة : جمع فصيل وهو الأنفج الذي تتدلى صدوقه فيه ، وتنوشهم : تتناولهم ، حوامع : ضباع جمع غصاة ، وفي ف « تبرى » .

(٣) ب ، س : « فأخذ أثقاله وحملين من مال كان مع أهل صنعاء فسلموا .. إلخ والعبارة غير مستقيمة

(٤) في مع : « جداته بن سعيد الحضرمي » .

مدينة شبام^(١). وحى حصن حضرموت مخافة الحصار . ثم عزموا على لقاء ابن عطية في القلعة ، فخرجوا حتى نزلوا على أربع مراحل من حضرموت ، في عدد كثير في قلاعة . وأتام ابن عطية ، فقاتلهم يومه كله ، فلما أمسى وقد بلغه ما جمعوا في شبام حذر عسكره في بطن حضرموت إلى شبام ليلاً . ثم أصبح ، فقاتلهم حتى انقصف النهار . ثم تهاجزوا ، فلما أمسوا ، تبع عسكره . وأصبح الخوارج ، فلم يروا للقوم أثراً . فاتبهم وقد سبقهم إلى الحصن ، فأخذوا جميع ما فيه ومكوكه ، ونصب ابن عطية عليهم السالج ، وقطع عنهم المادّة^(٢) والميرة ، وجعل يقتل من يقدر عليه ويسبي ويأخذ الأموال .

ثم ورد عليه كتاب مروان بن محمد يأمره بالتعجل إلى مكة ، ليخج بالناس ، فصالح أهل حضرموت على أن يرد عليهم ما عرفوا من أموالهم . ويولي عليهم من يختارون ، وسألوه^(٣) ، فرضى بذلك ، وسألتهم ، وشخص إلى مكة متعجلاً مخجاً . ولما تقد كتب مروان تدية بعد ذلك بأيام ، وقال : إنما لله ا قتلت والله ابن عطية ؛ هو الآن يخرج مخجاً متعجلاً ، ليلحق الحج ، فيقتله الخوارج . فكان كما قال : تعجل في بضعة عشر رجلاً ، فلما كان بأرض مراد تلقفت عليه جماعة ، فن كان من تلك الجماعة إباضياً عرفه ، فقال : ما تنتظر بهذا أن نترك ثار إخواننا فيه ، ومن لم يكن إباضياً ظنه من الإباضية ، وأنه منهزم ، فلما علم أنهم يريدونه قال لهم : ويحكم أنا عمل أمير المؤمنين على الحج ، فلم يلتفتوا إلى ذلك ، وقتلوه ، ونصبت الإباضية رأسه ، فلما قتلوا متاعه ، وجدوا فيه الكتاب بولايته على الحج ، فأخذوا من الإباضية رأسه ، ودفنوه مع جسد .

قال الماعني : خرج إليه جانة وسعيد ابنا الأخنس ، في جماعة من قومها من كندة ،

(١) ب : « ستام » وانظر معجم البلدان : « شبام »

(٢) لديها والميادة كما في مج .

(٣) ف : « ويسألون فرغى بذلك وسألهم » .

وعرفه جُبانة لَمَّا لَقِيَهُ ، لحمل عليه هو وأخوه ورجل آخر من همدان ، يقال له : رُمَّانة .
 وثلاثة من مُراد ، وخسة من كندة ، وقد توجه في طريق مع أربعة نفر من أصحابه .
 وتوجه باقيهم في طريق آخر ، فقصدا حيث توجه ابن عطية ، وجهوا في آثار أصحابه
 نحو أرمين رجلا منهم ، فأدركوهم فقتلوه ، وأدرك سعيدٌ وجُبانة وأصحابُهما ابنَ
 عطية ، فمطف عبد الملك على سعيد ، فضربه وطمنه جُبانة ، فصرعه عن فرسه ، ونزل .
 إليه سعيد ، فمقد على صدره ، قتال له ابنُ عطية : هل لك يا سعيدُ في أن تكون أكرم
 العرب أسيراً ؟ فقال : يا عدو الله ، أنرى الله كان يهلك ؟ أو تطعم في الحياة وقد قتلت
 طالب الحق وأبا حمزة وبلتجا وأبرهة ! قتله وقتل أصحابه جميعاً . وبعثوا برأسه إلى
 حضرموت ، وبلغ ابن أخيه — وهو بصنعاء — خبره . فأرسل شعيباً البارقي في الخليل .
 قتل الرجال والصبيان . وبقر بطون النساء ، وأخذ الأموال ، وأخرب القرى ، وجعل
 يتبع البريِّ والنطيف^(١) . حتى لم يبق أحد من قتلة ابن عطية ولا من الإباضية
 إلا قتله ، ولم يزل متيقناً باليمن إلى أن أفضى الأمر إلى بني هاشم ، وقام بالأمر
 أبوالبباس السفاح .

تم الجزء الثالث والعشرون من كتاب الأغاني ويليهِ الجزء الرابع والعشرون وأوله
 خير عبد الله بن أبي الملاء

(١) اختلف : النجس والمريب وهم نطقون .

فهارس

الجزء الثالث والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم

٢٠ - ١	أخبار نصيب الأصفر
٣٦ - ٢١	أخبار أبي شراة ونسبه
٤٤ - ٣٧	أخبار ابن البواب
٧٤ - ٤٥	أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه
٨٣ - ٧٥	أخبار أبي حشيشة
٩٣ - ٨٤	أخبار عثان
١١٦ - ٩٤	أخبار الحسن بن وهب
١٢١ - ١١٧	أخبار أحمد بن يوسف
١٢٨ - ١٢٢	أخبار العطوى
١٣٢ - ١٢٩	أخبار مرة ونسبه
١٣٩ - ١٣٣	أخبار علي بن أمية
١٤١ - ١٤٠	أخبار عمر الميداني
١٥٣ - ١٤٢	أخبار سليمان بن وهب
١٦٧ - ١٥٤	أخبار إبان بن عبد الحميد ونسبه
١٧٤ - ١٦٨	أخبار تويت ونسبه
١٧٩ - ١٧٥	أخبار محمد بن الحادث
١٨٧ - ١٨٠	أخبار ماني الموسوس
١٩٢ - ١٨٨	أخبار بكر بن خارجة
١٩٥ - ١٩٣	أخبار اسماعيل القراطيسي
٢٠٤ - ١٩٦	أخبار أبي العبر ونسبه
٢١٥ - ٢٠٥	أخبار مروان بن أبي حفصة الأصفر
٢٢٢ - ٢١٦	أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه
٢٢٦ - ٢٢٣	أخبار عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله

فهرس الموضوعات

صفحة

٢٥	خلاف حول هلال رمضان
٢٥	لا يدعى فيغضب
٢٦	لا يستعين بأخوته في بناء داره
٢٦	في ليالي شهر رمضان
٢٦	طلاقة ليلة عرس
٢٧	شمت في بيان
٢٧	أولادنا أكبادنا
٢٨	يجلد النبيذ
٢٨	دراهمه تغنى عن سؤال بخيلين
٢٨	يوثر النبيذ على امراته
٢٩	في مجلس الحسن بن رجا
٢٩	يخدع أبناء سعيد بناقعة عجفاء
٣٠	هو خير ممن تعوله أمه
٣١	أبو أمامة يفجعه في برمة طفشيل
٣٢	نبيذ شيب بالماء
٣٤	مساجلة حول جارية
٣٥	يجو بنى سدس
٣٥	لا يخرج من شتمة الى وليمة
	أخبار ابن البواب
٣٨	اسمه ونشأته
٣٨	يمدح المأمون بعد أن نال منه
٣٩	نزاع بينه وبين إسحاق
٤٠	يهوى جارية اسمها عبادة
٤٠	شعره في صديق مدمن
٤٢	يمدح المأمون
٤٣	يخشى العين على ساقه
٤٣	يطلق فيغنيه أبو دلف

أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه

٤٦	اسمه ونسبه
٤٧	دخوله على الحسن بن سهل
٤٧	ينصف خصمه من نفسه
٤٨	يمدح إبراهيم بن المهدي
٥٢	يزرى بيحيى بن خاقان
٥٢	لا لبس القباء

صفحة

	أخبار نصيب الأصفر
١	نشأته
١	يمدح الرشيد
٢	يلزر في مال المهدي فيوثقه بالحديد
٣	يستشفع بشعره الى المهدي
٤	المهدي يقبل الشفاعة ويجيزه ويؤوجه
٥	بكاؤه حين رأى بنته
٦	يمدح ثمامة العبيسي
٦	يبيكي شعبة أخا ثمامة
٧	اليزيدي يهجو شعبة
٧	يجو من لا يجيزه
٨	مساجلة حول فرس
٩	بيض الدراهم بدل بيض القواني
١٠	شعر حول طبق تمر
١٠	يرتجل مطولة في مدح الفضل بن الربيع
١١	يمدح الفضل بن يحيى
١٣	يجيزه الفضل فيشكره شعرا
١٤	يمدح زبيدة في موسم الحج
١٤	لا بد للفرس من سرج ولجام
١٥	الحجناء ابنته تنشد المهدي
١٦	الحجناء تمدح العباسة بنت المهدي
١٧	يمدح إسحاق بن الصباح
١٨	يمدح خزيمة بن خازم
١٨	شعره في جعد
١٩	لا يريد شريكا
١٩	الفضل بن يحيى يستقل ما أعطاه إياه
٢٠	جود الفضل جعل الناس كلهم شعراء

أخبار أبي شراة ونسبه

٢٢	اسمه ونسبه
٢٢	أمه وأبوه
٢٢	يهب ثمنه فتدعى أصبعه
٢٣	أخوه يقول أنه مجنون فينشد شعرا
٢٣	قصة لحن
٢٤	ابن المدير يعطيه عشرة آلاف درهم

صفحة	صفحة
٧٨	من لا يرحم لا يرحم
٧٩	لا اعتذار مع القصاص
٨١	يرثي سكرانة
٨٢	اعتذاره الى عبد الله بن طاهر
٨٢	واحدة بواحدة
٨٢	ادعاء له أم عليه
	مندبل تحت عمامة
٨٥	ترجوه فترحمه
٨٦	يتبادلان الملح
٨٦	لا ينتصف من ساقط احمق
٨٧	اضيع ميتة
٨٧	خمسون بيتا في بيت
٨٨	ابو تمام يمدحه
٨٩	راشد الكاتب يطلب منه هدية
٩٠	المعتصم يأخذ برزونة فيقول في ذلك شعرا
٩٠	ناظر له ناظر
٩١	مساجلة بينه وبين علي بن جبلة
٩٢	فارس ذا الفارس
٩٢	سماء تعوقني عن سماء
٩٣	مساجلة بينه وبين الحسن بن وهب
	مساجلة أخرى بينهما
٩٥	ثم مساجلة ثالثة بينهما
٩٥	يمدح نفسه
٩٦	يوم سرور لا يكمل
٩٦	وضعه في حديد ثقيل
٩٦	يمدح الحسن بن وهب
٩٦	يتنكر للحسن بن سهل فيخجله
٩٦	عسى أمور بعد ذلك تكون
٩٦	ابن أبي داود يكيد له
٩٦	دندن الكاتب يتنبأ بما حدث له
٩٦	في التنوير
٩٦	موت ومكايده
٩٦	الحسن بن وهب يرثيه
	اخبار أبي حشيشة
٩٥	اسمه ونسبه
٩٥	أبو صالح يكتب له في استنارة
٩٦	المعتد بهب له مائتي دينار
٩٦	عرب تفضله على علوية ومخارق
٩٦	مائتا سوط ان تكلم
٩٨	المأمون أول خليفة سمعه
	يضرب لغنائله بشعر فيه ذكر الشيب
	لكل خليفة صوت يحبه
	مع ابراهيم ابن المهدي
	اسحاق يزكيه
	موت أبي حشيشة
	اخبار عثمان
	مساجلة فاحشة بينها وبين أبي نواس
	تطارح أبا حنشل
	هي أشعر الجن والانس
	تجيز ما لا يجيز
	تعابى شاعرا
	لا تريد سوى خاتمه
	الرشيد أشعر منها
	الأصمعي يصرف الرشيد عنها
	الرشيد يلح في طلبها
	أبو نواس تشبب بها
	بينها وبين العباس بن الأخنف
	أبو نواس يبتض الرشيد فيها
	اخبار الحسن بن وهب
	اسمه ونشأته
	قول البحتری فيه
	يتباهون بحفظ أشعاره
	رواية أخرى فيما أرسله إلى أخيه في سجنه
	من قوله في حاج
	الدمع حزن محلول
	لا تته عن خلق
	المسئور أجوج من السائل
	تكره النار
	تفاجئه بنات
	تخونه شجاعته أمام بنات
	بنات داؤه ودواؤه
	عمه من ضمن عزاله
	متى تلومه
	نعمت الوسيلة بنات
	بنات لا تزوره في علته
	في الشفانين الشفاء
	لا كان سيدها الوضع
	يناجي البرق
	بينه وبين ابن الزيات
	آخر عهده بنات

صحة	١٣٠	يهجو من يخطبها	١٠٥	بينه وبين أبي تمام
١٣٠		تمنى إليه قريتها	١٠٦	أين الزينات يتجسس عليه
١٣٢		هل كان تزوجها	١٠٦	غلامه وغلام أبي تمام
		أخبار علي بن أمية	١٠٨	هل عاقه أبول ؟
		اسمه ونسبه	١٠٨	اثنان في قرن
١٣٤		الحسن بشر ضجة	١٠٩	اعتذار وقبول
١٣٤		بش الغنى عمرو الغزال	١٠٩	صاحب غير مؤتمن
١٣٦		آية ربح يعنى	١١١	صاحبه يرثي لحاله
١٣٨		من الرسول	١١٢	المساجلة بينهما تمتد
١٣٩		أخبار عمر الميلاي	١١٣	رواية أخرى عن منافسة في بنات
١٤٠		متقدم في الصنعة والأداء	١١٤	يستقبله أبو تمام فيسقيه
١٤٠		مائدة اسحاق وجانزته	١١٤	هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل
		أخبار سليمان بن وهب وجمل من أحفاده	١١٥	من كتبه الى أبي تمام
		ينكر الانتساب الى الحارث	١١٥	يلدافع عن أبي تمام
١٤٣		ينصفه ويعطيه	١١٦	أليزيدي يعير محمد بن حماد
١٤٣		يزيد المهلبى يمدحه فيزيد جائزته		أخبار أحمد بن يوسف
١٤٥		رجل من ذوى حرفته يطلب عملا	١١٨	اسمه ونسبه
١٤٦		القاضي أحد شهودها	١١٨	أخوه القاسم رائي اليهائم
١٤٦		يعترف بفضل ابن ثوبة	١١٩	يتبنى جارية للامامون
١٤٨		من شعره في نكته	١١٩	واعظ غير متعظ
١٤٨		بينه وبين علي بن يحيى	١١٩	يقول شعرا على لسان مؤسسة
١٤٩		قبلة بقيلة	١٢٠	له رطل وللفضل رطل
١٥٠		مساجلة بينه وبين أحد اصحابه	١٢١	يعشق محمد بن سعيد
١٥١		هل كان مرتشيا		أخبار العطوى
١٥٢		مع سلة رطب	١٢٣	اسمه ونسبه
١٥٢		قلعه بضم السميع	١٢٣	اتصاله بابى داود
١٥٢		يرثي أخاه الحسن	١٢٣	يعتبره الشعراء اماما
١٥٣		الغنى يهلك صاحبه	١٢٤	قذارة وإدمان
١٥٣		البحرئى يرثيه	١٢٤	أيضن الأجال جامع الأموال ؟
		أخبار إبان بن عبد الحميد ونسبه	١٢٤	يتمنى كاسا ونملانا
		اسمه ونسبه	١٢٥	يستقى علويا نبينا
١٥٥		صنيعة البرامكة	١٢٦	بأكل الحاضر ويسمع عقد
١٥٥		بينه وبين أبي نواس	١٢٧	أحسن يوم وأطيبه
١٥٦		هو والمعلم يتهاجيان	١٢٧	نثرا استحال شعرا
١٥٧		يهجو أبا النضر	١٢٨	دعوة سبقتها تليبتها
١٥٨		يهجو الملعل		أخبار مرة ونسبه
١٥٩				اسمه ونسبه
			١٣٠	

صفحة	صفحة
أخبار بكر بن خارجة	١٦٠
١٨٩ كان وراق	١٦١ يصل الى الرشيد على حساب آل على
١٨٩ يتعشق هدهدا	١٦١ بينه وبين عنان
١٨٩ دعبل يحسده على بيتين قالهما	١٦٢ مائدة بطيئة
١٩٠ الجاحظ يكتب ابياتا له وهو قائم	١٦٣ يشب بقلام تركي
١٩٠ الخمر تفسد عقله	١٦٣ يحض عمارة على الهرب مع زوجها
أخبار اسماعيل القرايطي	١٦٥ ابن مناذر يهجو
١٩٤ كان مالفا للشعراء	١٦٥ اكان يهوديا
١٩٤ وجهه في المرأة	١٦٦ اكان كافرا
١٩٤ وجه أبي العتاهية أيضا	١٦٦ يقضى على جاره المريض
١٩٥ يهجره لأنه لا يحويه	أخبار تويت ونسبه
١٩٥ بيته منتدى العابثين	اسمه ونسبه
أخبار أبي العبر ونسبه	١٦٩ حبيبته تضره
١٩٧ اسمه ونسبه	١٦٩ ثم ترق له بعد ضربه
١٩٧ شاعر هازل	١٧٠ الوصول قبل الحج
١٩٨ الجدل في الهزل لا في الجد	١٧٠ ثم تزوجها غيره فقال شعرا
١٩٩ اردا الشعر اوسطه	١٧١ من مختار قوله في سعدى
١٩٩ مذهبان متناقضان	أخبار محمد بن الحارث
١٩٩ ابن يهبط عليه الوحي	١٧٦ مروءة أبيه
٢٠٠ ماذا يصنع بالسكة	كان من أصحاب ابراهيم بن المهدي ويسر
٢٠٠ مذهبه في الكتابة	١٧٧ على منهاجه
٢٠٠ مذهبه في الصيد	١٧٧ جاسوس غير أمين
٢٠١ عبت	١٧٧ يغنى للوائق
٢٠١ عبثه مع اسحاق	١٧٨ يهب الحانه لغيره
٢٠٢ من شعره في غلام	١٧٨ من الحانه العشرة
٢٠٢ من غزله المستلح	١٧٨ مع ابن العباس الربيعي
٢٠٣ الحماسة أنفق	١٧٩ عجائز أبيه اساندة مخارق
٢٠٣ يهجو قاضيين امورين	أخبار ماني الموسوس
٢٠٣ نصيحة	١٨١ يعارض العريان
٢٠٤ بغضه لملى قتله	١٨٣ يصنع المؤذن
أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر	١٨٣ الجارية تغنى وهو يضيف
٢٠٦ كنيته	١٨٥ مختار الشعر يكسبه طيبا
٢٠٦ كان يتفرب الى المتوكل بهجاء آل أبي طالب	١٨٥ يصف متوسة
٢٠٧ نقد أبو العنيس الصيمري شعرا له فتهاجرا	١٨٦ اذا زرت فخفف
٢٠٨ مدح المتوكل وولاء عهده فوهبه مالا وثيابا	١٨٦ يشب بقلام
٢٠٨ بين المتوكل وخالد بن يزيد الكاتب	

صفحة	صفحة
٢٣١	يستدعيه المتوكل من اليمامة ويثيبه بعد ان
٢٣١	مدحه
٢٣٢	يستأذن على المتنصر فلا يؤذن له
٢٣٢	حرضه المتوكل على ابن الجهم فاعتنه وهجاه
٢٣٢	هجا على بن الجهم فلم يجبه
٢٣٣	مدح أحمد بن أبي داود فوصله
٢٣٤	رعى ذا اليمانيين فوصله عبد الله بن طاهر
٢٣٤	أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه
٢٣٧	اسمه ونسبه
٢٣٧	قصة هذا الصوت
٢٣٧	الهادي أم الرشيد ؟
٢٣٩	بفاجيء الرشيد بمدحه فيجيزه
٢٣٩	نواصي المذهب
٢٤٠	لا يحب القيان
٢٤٠	الموالي يتعصبون له
٢٤٠	خير عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله
٢٤٦	كان مجتهدا عابدا
٢٤٦	إلى حضرموت
٢٤٦	ثم إلى صنعاء
٢٤٦	خطبته بعد فتح اليمن
٢٤٦	يوجه أتباعه إلى مكة
٢٤٦	هدنة بين المختار وعبد الواحد
٢٤٦	المختار يدخل مكة
٢٤٦	انتصاره في قديد
٢٤٦	اليمنانيون يشتمون بقريش
٢٤٦	جيش من الأعمار يحارب الخوارج
٢٤٦	بيع جلد الدب قبل صيده
٢٤٦	أموى وقريشي
٢٤٦	أبو حمزة يحمس أصحابه
٢٤٦	رسول أبي حمزة إلى أهل المدينة
٢٤٦	الآن حلت لكم دماؤهم
٢٤٦	نائحة المدينة تبكي قتلى قديد
٢٤٦	عمرو بن الحسن يذكر وقعة قديد
٢٤٦	خطبة أبي حمزة في أهل المدينة
٢٤٦	خطبة أخرى جامعة مانعة
٢٤٦	مرتكب الكبيرة كافر
٢٤٦	خطبة أخرى ضافية له في أهل المدينة
٢٤٠	ثم خطبة رابعة رائعة
٢٤٤	مروان يغزوهم بجيش يقوده ابن عطية
٢٤٤	يتيامنون بفلام
٢٤٥	أبو صخر الهذلي يستبشر بابن عطية
٢٤٥	ابن عطية ينتصر على بلج
٢٤٦	أهل المدينة ينتفضون على الخوارج
٢٤٦	مصرع أبي حمزة وزوجته
٢٤٦	صلب أبي حمزة وأبرهة
٢٤٨	مصرع مختئين
٢٤٨	ملذهب ابن عطية
٢٤٨	أهل المدينة يجهزون على من بقى منهم
٢٤٩	سحقا للشاري والشاري معا
٢٤٩	مصرع طالب الحق
٢٥٠	مطولة في رثاء الشراة
٢٥٤	ابن عطية يتوجه إلى صنعاء
٢٥٥	مصرع ابن عطية

فهرس الشعراء

- (١)
 ابان بن عبد الحميد - (شعره فى ترجمته)
 ١٥٤ - ١٦٧
 ابان اللاحقى = ابان بن عبد الحميد
 ابراهيم بن محمد بن ابي محمد اليزيدى ١١٦ :
 ١٥ - ٨
 ابن ابي داود = احمد بن ابي داود
 ابن البواب - (شعره فى ترجمته) ٣٧ - ٤٤
 ابن الرومى ١٥٣ : ٣
 ابن منذر ١٦٥ : ٨ - ١١
 ابو تمام ٥٧ : ٢ و ١٣ و ١٨ و ٩٧ :
 ٣ و ٥ - ١ : ١٠٦ ، ١٨ : ١٠٥ ، ٩ - ٨ :
 ١٠٨ : ١٣ و ١٤ : ١٤ - ٣ - ٩ و ١٤ ،
 ١١٥ : ١٠ .
 ابو حشيشة ٨٠ : ١ - ٦ .
 ابو حفص الشطرنجى ٦٠ : ٥ و ٨
 ابو حنن ٨٦ : ١٢ و ١٣
 ابو شراعة - (شعره فى ترجمته) ٢١ - ٢٥
 ابو صالح بن يزداد ٧٥ : ٥ - ٨
 ابو صخر الهذلى ٢٤٥ : ١٢ - ١٧ ، ٢٥٠ :
 ٤ - ٦
 ابو العنانية ١٩٤ : ٥ و ٦
 ابو على البصرى ٣٤ : ٥ - ١٦
 ابو العنيس الصيمرى ١٩٨ : ١٦ و ١٧
 ابو العيس - (شعره فى ترجمته) ١٩٦ :
 ٢٠٤ -
 ابو الفياض سوار بن ابي شراعة ٣٤ : ١٨ و ١٩ ،
 ٣٥ : ١ - ٩
 ابو محمد اليزيدى ٧ : ٨ و ٩
 ابو نهشل بن حميد ١١٤ : ١٧
 ابو نواس ٨٥ : ٥ - ٨٦ ، ١٦ - ٧ - ٨٨ :
 ٩ و ١٣ ، ٨٦ : ٤ - ١٤ ، ٩٢ : ٣ و ٤ ،
 ٩٣ : ٩ و ١٠ ، ١٥٦ : ٥ - ١١ ، ١٦٤ :
 ٢ و ١
 احمد بن ابي داود ٥٦ : ١٤ و ١٥
 احمد بن يوسف الكاتب ٨١ : ٤ و ٥
- اسحاق بن ابراهيم ٤٠ : ١ و ٢
 اسماعيل القراطيسى - (شعره فى ترجمته)
 ١٩٢ - ١٩٥
 اسماعيل بن معمر الكوفى = اسماعيل القراطيسى
 اصرم بن حميد ٧٦ : ٨ - ١٠
 الاغر بن حماد الشكرى ٢٣٢ : ٤
 (ب)
 البحرى ٩٥ : ٨ و ١٠ - ١٥ ، ١٥٣ : ٧ -
 ١٤ : ١٩٨٠
 بكر بن خازجة - (شعره فى ترجمته) ١٨٨ :
 ١٩٢ -
 (ت)
 توت اليمامى (شعره فى ترجمته) ١٦٨ - ١٧٤
 (ج)
 جرير ١٦٢ : ٥ و ٧
 الجعيداء = مريم بنت الاعلم
 (ح)
 الحجناء ١٥ : ٦ - ١٣ ، ١٦ : ١ - ١٤ ،
 ١٧ : ١ و ٢
 حسان بن ثابت ٩٨ : ١٩
 الحسن العنبرى ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ :
 ١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ -
 ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢
 الحسن بن وهب ٦٣ : ٨ - ١١ و ١٥ - ١٧ ،
 ٦٤ : ١ - ٩ ، ٦٥ : ٧ - ١٤ ، ٦٦ : ٥ -
 ١٣ ، ٦٧ : ١٢ - ١٧ ، ٦٨ : ١ و ٢ ، ٧٤ :
 ٩ - ١٧ ، (شعره فى ترجمته) ٩٥ -
 ١١٦
 الحكم بن قنبر ١٦٢ : ١٥
 (خ)
 خالد بن يزيد الكاتب ٨٢ : ٥ و ٦ و ١٢ و ١٣
 و ٢٠ و ٢١ ، ٨٣ : ١ و ٢ ، ٢٠٨ : ١١ -
 ١٦ ، ٢٠٩ : ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ١٤ و ١٧
 و ٢٠ ، ٢١٠ : ١ و ٢

(ك)

الكتنجي = الكتنجي
الكراني ١٩٠ : ١
الكتنجي ٥٦ : ١

(ل)

لقيط الأبادي ٩٧ : ١٢

(م)

ماني الموسوس - (شعره في ترجمته) ١٨٠ - ١٨٧

المثلث ٣٥ : ١٦ ، ٣٦ : ١
محمد بن أبي أمية ٨٠ : ١٣ - ١٥
محمد بن الحارث - (شعره في ترجمته) ١٧٥ - ١٧٩

محمد بن سعيد الأسدي ٧٩ : ١٣ - ١٦
محمد بن القاسم = ماني الموسوس
محمد بن معروف الواسطي ١٠٩ : ٧ و ٨
محمد بن عبد الملك الزيات - (شعره في ترجمته) ٤٥ : ٧٤ ، ١٠٧ : ١٢ - ١٧ ، ١٠٨ : ٢ و ٣

محمد بن الهيثم = ماني الموسوس
مرة بن عبد الله النهدي - (شعره في ترجمته) ١٢٩ - ١٣٢

مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة = مروان الأصغر
مروان بن أبي حفصة ٨٧ : ٣ ، (شعره في ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٥

مروان الأصغر = مروان بن أبي حفصة
مريم بنت الأعم ٢٤٧ : ١٦ و ١٧
مطيع بن أبياس الليثي ١٦ : ١٨ و ١٩
الملل بن غيلان ١٥٧ : ١٥ و ١٦

(ن)

نصيب الأصغر - (شعره في ترجمته) ١ - ٢٠

(هـ)

هارون بن محمد الباسي ١٤٣ : ١٧ و ١٨ ، ١٤٤ : ١ و ٣

(ي)

يزيد بن محمد الهلبي ١٤٤ : ٨ - ١٢
يوسف بن الحجاج - (شعره في ترجمته) ٢١٦ - ٢٢٢

(د)

دعبل ٧٨ : ١٥ - ١٨
دفاقة بن عبد العزيز العبيسي ١٠ : ١ - ٣
دندن الكاتب ٧٣ : ٨ - ١٠

(ر)

الربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثي ٨ : ١٠ و ١١ ، ٩٠ : ٦ و ٧ ، ١٠ : ٥ - ١٠

(س)

سليمان بن وهب - (شعره في ترجمته) ١٤٢ - ١٥٣

سهل بن عبد الحميد ١٦٣ : ٢
سهيل أبو البيضاء ٢٤٦ : ١٦ و ١٧

(ع)

العباس بن الأحنف ٩٢ : ٩ - ١١ و ١٨ و ١٩ ، ٩٣ : ١ و ٢ ، ١٩٤ : ١٤ - ١٦ ، ١٩٥ : ١
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٥٥ : ١٢ و ١٣

عبد الله بن محمد بن عتاب = ابن اليوناب
عبيد الله بن عمرو ١٦٢ : ١٧
العريان البصري ١٨١ : ٨ - ١٦ ، ١٨ : ١ - ٣
العطوي - (شعره في ترجمته) ١٢٢ - ١٢٨
علي بن أمية ٩٩ : ١٥ و ١٦ ، (شعره في ترجمته) ١٣٤ - ١٣٩

علي بن جبلة ٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ٤ و ١٥ ، ٦٢ : ١ - ٦

علي بن الجهم ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١
علي بن محمد بن نصر ٧٦ : ٢ و ٣
عمارة بن غفيل ١٤٤ : ١٥

عمرو بن الحسن الكوفي ٢٢٣ : ٢ و ٣ ، ٢٣٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢ ، ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ٢ و ٣

عمرو بن الحسين الأباضي الكوفي = عمرو بن الحسن الكوفي

عمرو الوادي ٨٤ : ٣ و ٨
عمرو الوراق ٨٤ : ٣

عتان - (شعرها في ترجمتها) ٨٤ - ٩٣

(ق)

القاسم بن عمر ٢٢٦ : ٤ و ٥ و ١٩ و ٢٠

فهرس رجال السند

أبو خليفة ١٥٩ : ٨
 أبو ذكوان ٥٢ : ٩ و ١٥ ، ١٥٩ : ٨
 أبو زيد ٨٧ : ٧
 أبو سعيد الجنديسابوري ٢١٨ : ١٢ و ١٣
 أبو العباس بن رستم ١٦١ : ١٧
 أبو العباس بن عمار ١٦١ : ١٧ ، ١٨١ : ٥
 أبو عبد الله الدوادى ٢٠٤ : ١
 أبو عبيدة ١٥٥ : ٢
 أبو علقمة ٢٣٩ : ٦ و ١٠ و ١١
 أبو العنيس الصيمرى ١٨٩ : ٦ ، ١٩٨ : ٨ ، ١٩٩ : ١
 أبو العيئة ٥٦ : ١٠ ، ١٠٤ : ٨ ، ١٦٠ : ١٦١ : ١٧ ، ١٩٩ : ٤
 أبو الفياض سواد بن أبي شراة ٢٢ : ٢ ، ٢٤ : ١٦ ، ٢٥ : ٢٥ ، ٢٦ : ٩ و ٢ ، ٢٧ : ١٣ ، ٢٨ : ١٤ ، ٢٩ : ٦ و ١٧ ، ٣٠ : ٨ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١ ، ٣٤ : ٣ ، ٣٥ : ١٠ و ١٤ ، ١٦٣ : ١٤
 أبو القاسم النخعى ٩٢ : ٥
 أبو قلابة عبد الملك بن محمد ١٥٧ : ١ و ١٤
 أبو محمد اسحاق بن أبي إبراهيم ١٩ : ١٤ و ١٥
 أبو محمد القاسم بن يوسف ١١٨ : ١١ و ١٣ و ١٥ ، ١١٩ : ٢
 أبو مروان الخرائطى = أبو مروان الخزامى
 أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني ٥٥ : ٢
 أبو موسى الأعمى ١٣٥ : ١ - ٣
 أبو هاشم الجبائي ٢٠٧ : ٤ و ٥
 أبو هفان ٨٥ : ٦ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٥٦ : ١
 ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٥ : ٧
 أبو وائلة ١٦٥ : ٥
 أبو يحيى الزهرى ٢٤٤ : ١٦
 أبو يعقوب اسحاق بن الضحاك بن الخصيب الكاتب ١٢٦ : ٥ ، ١٢٧ : ١٥ ، ١٢٨ : ١
 أحمد بن أبي خيثمة الأطروش ١١٩ : ٩ و ١٩
 أحمد بن أبي قنن ٢٢١ : ٧
 أحمد الأحول ٦٨ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٦

(م)

أبان بن سعيد الحميدى بن أبان بن عبد الحميد ١٦٣ : ٤ و ٥
 إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحيم ٤٠ : ٥ و ٦
 إبراهيم بن محمد = أبو اسحاق إبراهيم بن محمد
 إبراهيم بن المدير ٢٣ : ١٠ ، ١٠٥ : ٦
 إبراهيم بن المهدي ١٣٥ : ١٩
 ابن أبي أحمد ٢٠٣ : ١٥
 ابن أبي السرى ١٣٠ : ٥
 ابن أبي سعيد ٨٨ : ٤
 ابن أبي طاهر ٢١٠ : ٥
 ابن بانه ١٧٦ : ٨
 ابن البراء ١٨٣ : ١٤
 ابن داود = محمد بن داود
 ابن دقاق ١٤ : ٦
 ابن شبه ٢١٧ : ٧
 ابن عمار ٨٨ : ١٦ ، ٨٩ : ١٦ و ١٧ ، ٩٠ : ١٢ ، ١٣٩ : ٧ ، ١٩٤ : ١٠
 ابن عمران ٨٨ : ١٦ و ٢١
 ابن فضالة النحوى ٢٤٠ : ١٧ و ١٨
 ابن الكلبي ١٣٠ : ٥
 ابن المسيب ١٥٢ : ١٧
 ابن مهورية ١٨٩ : ١٠ ، ١٩٤ : ١٠
 ابن نوبخت ٧٦ : ٦
 أبو أحمد بن معاوية ٨٦ : ٩ و ١٧ ، ٨٧ : ٧
 أبو اسحاق إبراهيم بن محمد ٢٠٨ : ٩ و ١٠
 أبو اسحاق بن الضحاك ١٠١ : ١
 أبو اسماعيل اللاحقى ١٥٨ : ٩
 أبو اسماعيل النقيب = يعقوب بن العباس الهاشمى
 أبو الأسود ٩٨ : ٧
 أبو توبة صالح بن محمد ١٧٨ : ١٦
 أبو جعفر الأطروش ١١٩ : ١٩
 أبو الحسن الأسدى ١٦٦ : ٢
 أبو الحسن الانصارى ١٠٦ : ١٣
 أبو حمزة أنسى بن عياض ٢٢٩ : ١٩ و ٢٠

اسماعيل بن يوسف ٢٨ : ١٧
اسماعيل بن يونس الشيبى ٢١٧ : ٢٢٠ ، ٧
الاصمى ٨٩ : ١٧ و ١٨ ، ٩٠ : ١٣
الاطروش = احمد بن ابي خيشمة

(ث)

ثعلب ٢٣٤ : ١٦

(ج)

جحظة ٤٧ : ١ ، ٧٥٠ : ١١ و ١٨ ، ٧٦ : ٦ ، ٧٧ : ٩ ، ٧٨ : ١ ، ٨٣ : ١٤ ، ١٤٠ : ٥
و ٢٠٠ : ٧ ، ٢٠٧ : ١١
جزء بن قطن ٣٩ : ١٢
جعفر بن قدامة = جعفر بن محمد بن قدامة
جعفر بن محمد بن خلف ٥٢ : ١
جعفر بن محمد بن قدامة ١١٥ : ١ ، ١٨٦ :
١٥ : ٢ ، ١٩٩ : ٤ ، ٢٠١ : ١٥
جعفر بن هارون بن زياد ٢١١ : ١٨ ، ٢١٣ : ٦
الجماز ٤٣ : ٩ ، ٨٥ : ٦ ، ١٤٣ : ١٤ ، ١٥٦ :
٢ ، ١٩٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٧
جماعة من الكتاب ٩٥ : ١٦
الجوهري ٨٧ : ٦

(ح)

الحارث بن يحيى بن حمد بن ابي ميه ٩٣ : ٥
حبيب بن نصر الملهبي ١٦١ : ٣ ، ١٧٦ : ٥
الحرماني ١٦٠ : ١
الحرمي بن ابي العلاء ١٩ : ٩ ، ١١٦ : ٥
حريم بن ابي يحيى ٢٢٤ : ٤
الحزنيل ٩٩ : ١ ، ١٤٥ : ١٠
الحسن بن رجا ٧٠ : ١٣
الحسن بن علي ٢ : ١٢ ، ٩١ : ٣ ، ٩٣ : ٥ ،
٩٩ : ٤ ، ١١٥ : ٧ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٣٩ :
٧ ، ١٧٨ : ١٥ ، ٢٠٣ : ١ و ١٥ ، ٢٠٨ :
١ ، ٢١١ : ٥ ، ٢١٨ : ٩ ، ٢٢١ : ٦
الحسن بن علي الخفاف ٢٢٤ : ٢
الحسن بن علي بن عبد الاعلى ٧٢ : ٦
الحسن بن علي الغنزي ٢١٨ : ١٢
الحسن بن علي التهذي ١٥٩ : ٨ و ٩
الحسن بن عليل الغنزي ٩٢ : ٤ ، ١٢٠ : ١٧ ،
٢٠٦ : ٧
الحسن بن القاسم الكاتب ٦٨ : ١٤

احمد بن اسحاق ١٠٦ : ٩
احمد بن اسماعيل ١٠٣ : ٤
احمد بن بشر المرتضى ١٩٥ : ٢
احمد بن جعفر جحظة = جحظة
احمد بن الحارث الخراز ٢٢٤ : ٢
احمد بن حمدون بن اسماعيل ٢١٣ : ٧
احمد بن الخصب ١٤٤ : ١٥ ، ١٥ : ٦
احمد بن سعيد ١١٨ : ٥
احمد بن سليمان ١٠١ : ١ - ٣ و ١٥ ،
١٠٢ : ٣
احمد بن سليمان بن ابي شيخ ٢٠ : ٧
احمد بن سليمان بن وهب ٩٨ : ١٢
احمد بن صالح الهاشمي ٢٢٠ : ٩ و ١٠
احمد بن صالح الهاشمي ٢١٧ : ٧
احمد بن عبد العزيز الجوهري ٨٦ : ٨ و ١٧
احمد بن عبد الله بن عمار ٢٠ : ٧
احمد بن عبيد الله بن جميل ١٠٣ : ٤ و ٥
احمد بن عبيد الله بن عمار ٨٨ : ٤ ، ١٣٤ : ٢
احمد بن علي الانباري ٢٠٣ : ١ و ٢
احمد بن الفضل الكاتب ٢١١ : ١٨
احمد بن القاسم العجلي ٩٢ : ٤
احمد بن القاسم بن يوسف ٢٨ : ٩ ، ٣٩ : ١٢ ،
٤٠ : ٥ و ١٨ ، ٤١ : ١٧
احمد بن القاسم اليوسفي ٢٨ : ١٣
احمد بن محمد الانصاري ٦٧ : ٧
احمد بن محمد الطالقاني ٤٨ : ٦
احمد بن معاوية = ابو احمد بن معاوية
احمد بن المكي ١٧٧ : ١٣
احمد بن مهران (مولى البرامكة) ١٥٥ : ٥ و ٦
الاحول = احمد الاحول
الافخش ١ : ١٦ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٨ : ١١ ، ٣٢ :
١ ، ٣٤ : ٢ ، ٤٣ : ١ ، ٤٦ : ٧ ، ٤٦ : ٥ ،
٥٤ : ٦ ، ٥٩ : ٣ ، ٦٣ : ٣ ، ٦٦ : ١٤ ، ٧٠ :
١٢ ، ٨٩ : ١٦ ، ١٢٣ : ٧ و ١٥ ، ١٢٤ :
١١ و ١٧ ، ١٦٥ : ٥ ، ٢١٦ : ٤ ، ٢٠٢ :
٥ ، ٢٣٤ : ١٦
اسحاق بن ابي ابراهيم = ابو محمد اسحاق بن
ابي ابراهيم
اسحاق بن الضحاك بن الخصب الكاتب
= ابو يعقوب اسحاق بن الضحاك
اسحاق بن محمد النخعي ١١٦ : ٥ ، ٢١٤ : ٦
اسماعيل بن الخصب ١٠٢ : ١٣

١٠ ، ١٦٠ ، ١ : ١٦٢ ، ٨ : ١٦٣ ، ٤ :
١٦٥ : ١٤ ، ١٦٢ : ٩

(ط)

الطائفة ١٢ : ٩٨
طاهر بن عبد الله بن طاهر الهاشمي ١٧ : ٧٣
طعاس ١٥ : ٩ ، ٥٢

(ع)

العباس بن رستم ١٧ : ١٦١
العباس بن طومار ١٧ : ٧٣
العباس بن عيسى العجلي = العباس بن عيسى
العجلي
العباس بن عيسى العجلي ٢٢٧ : ١٣ و ١٤ :
٢٣٦ : ١٣

عبد الرحمن بن أحمد ١١٤ : ١
عبد الرحمن بن سعيد الأزرق ٥٣ : ١٠
عبد العزيز بن أحمد ١٩٩ : ١٦
عبد الله بن أبي سعد ٢ : ١٣ ، ٥ : ٦ و ١٧ ،
٦ : ١٣ ، ١٥ : ٥ ، ١٧ : ٣ ، ١١٩ : ٣ ،
١٣٩ : ٧ ، ١٧٨ : ١٥ ، ٢١٨ : ٩

عبد الله بن أحمد الباهلي ١٧ : ٣٨
عبد الله بن بشر البجلي ٧ : ١١ و ١٢
عبد الله بن الحسين ١٥١ : ١
عبد الله بن الحسين القطريلي ٥٢ : ١
عبد الله بن شبيب ١٦٩ : ٣ و ٧ ، ١٧٠ : ٣
و ٨ ، ١٧١ : ١٢

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٥٥ :
٧ و ٨

عبد الله بن مالك ٢ : ١٤
عبد الله بن محمد الأزدي ٥٦ : ٤
عبد الله بن محمد الثقفي ٢٢٤ : ٤
عبد الله بن محمد بن عثمان بن لاحق ١٦٢ : ٩
عبد الله بن مصعب ٢٢٤ : ٣

عبد الله بن محمد بن عبد الملك ٤٨ : ٦ و ٧
العتابي ١٧٧ : ١٣ ، ١٧٨ : ٧
عبد الملك بن محمد = أبو قلابة عبد الملك
عبد الملك بن الماجشون ٢٤٨ : ١٠
علي بن أبي العباس بن أبي طلحة ٢٠٨ : ٩ ،
٢١٣ : ٦

علي بن أمية ١٤٠ : ٩
علي بن الحسن بن عبد الأعلى ٦٢ : ١٥ ،
٧٣ : ١٢

علي بن الحسين الأصماني ١٤٦ : ١٠

الحسن بن مهروية ١٩٥ : ٢
الحسن بن وهب ٥٣ : ٦ و ٧ ، ٥٧ : ١
الحسن بن يحيى بن الجمار = الجمار
الحسين بن الضحاك ٣٨ : ١٨ ، ٣٩ : ١٠ ،
١٣٩ : ٨

الحسين بن عليل العنزي ٥٥ : ٥
الحسين بن يحيى ٣٩ : ١٢ ، ٩٩ : ١٢ ،
١٠١ : ٢

الحسين بن يحيى الباقطاني ١٤٨ : ١٠
حماد بن أحمد البتي ٢٠٨ : ٢
حماد بن إسحاق ٣٩ : ١٢ ، ٤٣ : ٩ ، ٧١ :
١٦ ، ١٢٧ : ١١ ، ١٧٩ : ١١
حملون بن اسماعيل ١٧٧ : ١٨

(خ)

خالد بن يزيد الكتاب ٢٠٨ : ١١
خلاد بن يزيد ٢٢٤ : ٣

(د)

داود بن عبد الله بن أبي الكرام ٢٤٠ : ١٧
دماذ ١٦٦ : ٦

(ذ)

رجل من ولد عبد الملك بن صالح ١١٩ : ٤

(ز)

الزبير بن بكار ١٩ : ١٤ ، ١٦٧ : ١٣

(س)

السكري ٢٣٤ : ١٦

سليمان بن وهب ١٠١ : ٣

(ش)

شيخ من بني نهد ١٣٢ : ٢

(ص)

صالح بن محمد = أبو توبة صالح بن محمد
الصولي ٤٧ : ١ ، ٤٨ : ٦ ، ٥٢ : ١ ، ٩

و ١٥ ، ٥٣ : ٥ ، ٥٥ : ٧ و ١٧ ، ٥٦ : ٤ ،
٥٧ : ١ و ١٤ ، ٦٠ : ١١ ، ٦٣ : ١٢ ،
٦٦ : ١٤ ، ٦٧ : ١٧ ، ٧٣ : ٥ ، ٧٤ : ٦ ،
٩٥ : ١٦ ، ٩٦ : ١٧ ، ٩٧ : ١٣ ، ٩٨ :
٧ و ١٢ ، ١٦ : ٩٩ ، ١٢ : ١٠ ، ٣ :
١٠١ : ١٠٢ ، ١٣ : ١٠٣ ، ٤ : ١٠٥ ،
١٢ : ١٠٦ ، ١٣ : ١١٤ ، ١ : ١٤٣ ،
٧ و ١٤ ، ١٤٤ : ٥ ، ١٥٠ : ٦ ، ١٥٨ :

القاسم بن محمد الأنباري ٧ : ١١
القاسم بن يوسف = أبو محمد القاسم بن يوسف

(د)

الكراني ١٥٨ : ٩ و ١٠
كثرة ١٢٢ : ٧ ، ١٢٥ : ٥ ، ١٢٦ : ١٦

(هـ)

المازني ٨٩ : ١٧ ، ٩٠ : ١٢
المبرد ١٠ : ١٦ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٨ : ١١ ، ٣٤ : ٣ ، ٥٤ : ٧ ، ٥٩ : ٣ ، ٦٣ : ٤ ، ٦٦ : ١٤ ، ٧٠ : ١٢ ، ٨٩ : ١٦ ، ٩٠ : ١٢ ، ٩٧ : ١٣ ، ١٢٤ : ٣ ، ١١ : ١٦٥ ، ١٨٦ : ١٤

متوج ٢١٤ : ١٥

محمد (روى عنه الحزنيل) ٩٩ : ١
محمد بن أبي الأزره ١٦٧ : ١٣
محمد بن أبي الخزامي ٢٢٤ : ٣
محمد بن أبي مروان الكاتب ٨٨ : ١٦ و ١٧
محمد بن أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم الموصلي = وسوسة

محمد بن أحمد بن المكي ١٧٧ : ١٣
محمد بن اسحاق ١٠٦ : ٩
محمد بن أيوب المكي ١٣٥ : ١٩ و ٢٠
محمد الباقراني = محمد بن يحيى الباقراني
محمد بن جبريل الطبري ٢٢٧ : ١٣ ، ٢٣٦ : ١٣
محمد بن جعفر النحوي المعروف بابن الصيدلاني ٨٥ : ٥ ، ١٥٦ : ١ ، ١٩٥ : ٧ ، ٢١١ : ٤

محمد بن الحجاج ١٨٩ : ٦ ، ١٩٠ : ١٢
محمد بن الحسن بن الفضل ٤٠ : ٥
محمد بن الخلف بن الرزيان ٦٠ : ٣ ، ٧١ : ١٦
محمد بن خلف وكيع ٥٣ : ١٠ ، ١١٩ : ٣
محمد بن داود الجراح ١١٣ : ١٦ ، ١١٤ : ١١ ، ١١٨ : ٤ ، ١١٩ : ٥ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٩٠ : ١٢ ، ١٩١ : ٢ ، ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٦ : ٤ ، ٢٠٢ : ١١ ، ٢٠٤ : ١ ، ٢٠٧ : ٤ ، ٢١٧ : ٣ ، ٢١٩ : ٧

محمد بن زياد ١٢٣ : ٤
محمد بن سعيد ١٦٢ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤
محمد بن العباس اليزيدي ٧ : ١٠ ، ١٤٩ : ١٠ ، ١٥٧ : ١

علي بن سليمان الأخفش = الأخفش
علي بن صالح ٩٨ : ٢١
علي بن الصباح ٩٨ : ١٦
علي بن العباس = ابن نوبخت
علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ٢١١ : ١٧
علي بن عبد الأعلى ٧٢ : ٦
علي بن عبد الله بن سعد ١٨٩ : ١٠
علي بن عمران ١٩٤ : ١٠
علي بن محمد النوفلي ١٦١ : ٣
علي بن محمد الهشامي ١٧٧ : ١٨
علي بن يحيى ١٤٦ : ٣
عم أبي عبد العزيز بن أحمد ١٩٧ : ٧ ، ٢٠٠ : ١٤

عم الزبير بن بكار ١٩٧ : ١٣
عم صاحب الأغاني ٢٣ : ١٠ ، ٤٧ : ١٠ ، ٥٦ : ١٠ ، ٦٢ : ٤ ، ٧٢ : ٦ ، ٩١ : ٢ ، ٩٦ : ٣ ، ١٠٣ : ١٠ ، ١٠٤ : ١ ، ١٠٥ : ٨ ، ١٠٦ : ٦ ، ١٠٩ : ٤ ، ١٢٠ : ١٧ ، ١٢٥ : ٥ ، ١٢٦ : ١٦ ، ١٣٦ : ٧ ، ١٥٥ : ٥ ، ١٥٨ : ٩ ، ١٨٩ : ١٠ ، ١٩٠ : ١ ، ١٩٠ : ١٩ ، ٢٠٦ : ٧ ، ٢٠٨ : ١٥ ، ٢١٤ : ١٥
عمر بن شبه ٨٦ : ٨ و ١٧ ، ٢٢٠ : ٩
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٦ : ٦ ، ٩١ : ٣ ، ١٣٤ : ٥
عمر بن نصر الكاتب ٦٢ : ١٤ ، ٩٦ : ٣ ، ١٠٩ : ٤

عمرو بن بائة ١٧٨ : ١٦
عمرو بن هشام ٢٢٤ : ٣ و ٤
عون بن محمد الكندي ٥٥ : ٧ و ١٧ ، ١٤٣ : ٨ ، ١٥٨ : ١
عيسى بن اسماعيل تينة ١٦٢ : ٨ ، ١٦٥ : ٣ ، ١٦٦ : ٣
عيسى بن الحسن الآملي ٢٢١ : ٦
عيسى بن الحسين الوراق ١٧٧ : ٤

(ف)

الفضل الكاتب ١٠٦ : ١٤
فخاج ١٠٦ : ١٤

(ق)

القاسم بن أحمد الكاتب ٢١١ : ٥ و ٦ ، ٢٠ : ١٤
القاسم بن ثابت ٦٨ : ١٤

موسى بن عبد الملك ١١٨ : ٥
موسى بن كثير ٢٢٧ : ١٤ و ١٥
ميمون بن هارون بن خلف ٢٣ : ١٠ ، ٤٧ :
١ ، ٥٢ : ٩ و ١٠ ، ٧١ : ١٧ ، ١٠٣ :
١ : ١٠٤ ، ١٠

(ن)

الناطقي ٨٦ : ١٠
النضر بن طاهر ٧ : ١٢ ، ٨ : ٤
النوفلي ١٧٦ : ٥

(هـ)

هارون ٢٢٩ : ١١ و ١٩ ، ٢٣٠ : ١ و ٢٤٤ :
١٣ و ١٦ ، ٢٤٨ : ١١ و ١٨ ، ٢٤٩ : ٨
هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٧ :
١٠ ، ٦٧ : ٧ و ٨
هارون بن موسى العواري ٢٢٧ : ١٤ ، ٢٣٦ :
١٣ ، ٢٣٧ : ١٣ ، ٢٣٩ : ٦ و ١٠ و ١١
٢٤٠ : ١٧
هاشم بن محمد الخراسي ١٦٦ : ٦ ، ٢١٤ : ٦
هبة الله بن ابراهيم بن المهدي ١٧٧ : ٤ و ٥
الهشامي ١١٩ : ٤
الهيثم بن عدي ١٣٢ : ٢

(و)

وسوسة بن الموصل ١٢٧ : ١٠ ، ١٧٩ : ١٠

(ي)

يحيى بن ابي عباد = يحيى بن عباد
يحيى بن زكريا ٢٣٧ : ١٣
يحيى بن عباد ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ١٠
يحيى بن علي بن يحيى ١٤٦ : ٣ ، ١٤٨ : ١٨
يحيى بن محمد ٩٣ : ٦
يعقوب بن ابراهيم ٩١ : ٤
يعقوب بن التمار ٥٦ : ٤ و ٥
يعقوب بن داود الثقفي ٢٢٤ : ٤
يعقوب بن العباس الهاشمي ٤١ : ١٧ ، ٤٢ : ٢
يوسف بن ابراهيم ١٣٥ : ١٩

محمد بن عبد الرحمن بن ابي عطية = المعطوي
محمد بن عبد الله بن آدم البجلي ٢٠٦ : ٨ ،
٢١٨ : ٩ و ١٠
محمد بن عبد الله بن مالك ٢ : ١٣ ، ٥ : ٦
محمد بن عبد الله بن محمد البواب ٣٨ : ٩
محمد بن علي بن امية ١٣٤ : ٦
محمد بن علي بن عصمة ٨٠ : ١٦
محمد بن عمران الصيرفي ٢٠٦ : ٧
محمد بن عيسى الفساططي ٧٣ : ٦
محمد بن القاسم بن مهروية ٢ : ١٢ ، ٤٣ : ١٣ ،
٨٨ : ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٩١ : ٢ ، ٢٠٣ :
١ و ١٥ ، ٢٠٧ : ٤ ، ٢٠٨ : ١
محمد بن موسى بن حماد ٥٣ : ٥ ، ٥٧ : ١ ،
٦٣ : ١٢ ، ٩٦ : ١٧ ، ٩٩ : ٤ ، ١٠٥ :
١٢ ، ١١٥ : ٧ ، ٢١١ : ٥
محمد بن ناصح ٦٠ : ٢ و ٣
محمد بن هارون ٩١ : ٤
محمد بن هارون الهاشمي ١٧٧ : ٤
محمد بن يحيى الباقلاني ١٤٨ : ١٠ ، ١٥١ :
١ و ١٧ ، ١٥٢ : ٦ ، ١٥٨ : ١ ، ١٥٩ : ٨
محمد بن يحيى بن عباد ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ١١
محمد بن يحيى الصولي = الصولي
محمد بن يزيد البرد = البرد
محمد بن يونس الربعي ٢١٨ : ١٢
الدائني ٢٢٨ : ٥ ، ٢٣٠ : ١٥ ، ٢٣١ : ٣ ،
٢٤٤ : ١٩ ، ٢٤٥ : ١٨ ، ٢٤٦ : ١٠ ،
٢٤٨ : ٥ ، ٢٤٩ : ١١ ، ٢٥٤ : ٣ ، ٢٥٥ :
٢٠
مترك بن محمد الشيباني ١٩٨ : ٨ ، ١٩٩ : ١
الرتدي = احمد بن بشر
الرزبان بن الفرودان ٢١١ : ٧
الرزبان بن فيروزان = الرزبان بن الفرودان
مروان بن ابي حفصة ٨٦ : ١٨
مسعود بن ابي بشر ١٢٠ : ١٨
مسعود بن عيسى ٨٨ : ٥
المعلي بن ايوب ٥٢ : ٣
موسى البربري ١٥١ : ١٧
موسى بن عبد الله التميمي ٨٨ : ٥

فهرس المغنين

- ابراهيم بن المهدي ١٩٢ : ٧
 ابراهيم النوصلي ١٥٤ : ٨ ، ٢١٦ ، ٥ : ٢١٧ ، ٩ - ١٩
 ابن جامع ١٩٢ : ٨ ، ٢١٨ ، ٧ : ٢١٩ ، ٦
 ابن سريج ٢١٨ : ٧
 ابو حشيشة ٤٥ : ٦ - (ترجمته) ٧٥ - ٨٣ ،
 ابو زكار الاعمي ١٦٨ : ٨
 ابو عبيس بن حمدون ٦٩ : ١٦
 ابو القاسم عبيد الله بن القاسم ١٤٢ : ٥
 ابو الهيثم = مخارق
 احمد بن صدقة الطنبوري ٣٧ : ٤ ، ١٢١ : ٢١
 احمد النصببي ١٢١ : ٢٠ ، ١٢٩ : ٥
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي ١٢٠ : ٥
 بنات ١٠١ : ١١
 بنان بن عمرو ١٢٢ : ٤ ، ٢٠٥ : ٦ ، ٢١١ : ١٤
 جحظة ٨٧ : ١٤ ، ١٠٨ : ٤ ، ٢٠٢ : ١١
 حبابة ٢٤٢ : ١٥
 الحسين بن محرز المدائني ١٧٦ : ٥
 حنين ١٢٩ : ٥
 دعامة البصري ٢١ : ٥
 ذكاء وجه الرزة ١٢٢ : ٤ و ٦ ، ١٢٥ : ٤
 رذاذ ١١٧ : ٧
 زرزور ١٢١ : ١٣
 سلامة ٢٤٢ : ١٦
 سليم ١٧٨ : ١٤
 سندس ١٢٠ : ٥
 سباط ٢١٨ : ٧
 شارية ١٢١ : ٢٠
 طويس ٢٣٤ : ١٤
 عباس بن مقام ١٩٣ : ٥
 عبد الله بن ابي العلاء ٢٢٣ : ٦
 عبد الله بن العباس الربيعي ٩٤ : ٤ ، ١٩٢ : ٧
 عبيد بن الحسن الناطقي اللطفي ١١٧ : ٦
 عريب ٧٠ : ١١ ، ٨٤ : ٧ ، ١٨٠ : ٥ ، ٢١١ : ١
 علوية ٣٩ : ٥
 علية بنت المهدي ١٩٦ : ٥
 عمر الطنبوري ٢٠٨ : ١١ - ١٣
 عمر المدائني ١٣٣ : ٥ ، ١٤٠ : ١ - ١٦ ، ١٤١ : ١ - ١٥ ، ١٨٠ : ٥
 عمرو بن بانة ٨١ : ٧ و ٨
 عمرو الفزال ١٣٥ : ١ و ١٨
 عمير بن مرة ٢٣ : ٩ - ١٦
 فائر ، غلام عبد الله بن العباس الربيعي ١٧٩ : ٦
 القاسم بن زرزور ١٢١ : ٨ ، ١٤٢ : ٤ ، ١٨٨ : ٥
 محمد بن أمية بن أبي أمية = ابو حشيشة
 محمد بن الحارث بسخنر ٨١ : ٧ و ٨ و ١٠
 و ١١ ، ٨٢ : ١٦ ، ١٧٥ : ٣ ، ١٧٧ : ١٤
 محمد بن حسين بن محرز ٧٨ : ١٩
 مخارق ١٧٩ : ١٧
 المسدود ١٧٨ : ١ - ٦
 منوسة ١٨٤ : ٩ و ١٨ ، ١٨٥ : ٧
 يزيد حوراء ١٧٨ : ١٣

فهرس روة الألمان

طباع ٢٠ : ١٢١	ابراهيم بن القاسم بن زرزور ١٢ : ١٢١
القاسم بن زرزور ١٣ : ١٢١	احمد بن المكي ٩ : ١٥٤
الهشامى ٢١ : ٦ : ٣٧ ، ٥ : ٤٥ ، ٦ : ١٦٨ :	حبش ٢٠ : ١٢١
٩ ، ١٧٥ : ٥ : ١٩٢ ، ٨ : ١٩٦ ، ٥ :	شروين المغنى المداى ٧ : ١٧٨
٦ : ٢٢٣ ، ٦ : ٢١٩	

فهرس الاعلام

يقال لها رخاص فرات سليمان يقبل ابراهيم
 ١٤٩ : ١٠ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥
 ابراهيم بن الصباح = ابره بن الصباح .
 ابراهيم بن العباس - مقل وصاحب قصار
 ومقطعات ٤٧ : ٦ - ٩
 ابراهيم بن عبد الله بن مطيع - كانت معه راية
 قريش بالمدينة ٢٢٣ : ٧
 ابراهيم بن محمد بن ابي محمد اليزيدي - كتب
 الى محمد بن حماد الكاتب يهجو ويغيره
 بعشق الحسن بن ابراهيم بن رباح والحسن
 ابن وهب جاريته وتغابرها عليها ١١٦ :
 ١٥ - ١٥
 ابراهيم بن المدير - كان ابو شرعة صديقا له
 ايام تقلده البصرة ، فلما عزل امر له بعشرة
 آلاف درهم فمدحه ٢٤ : ٦ - ١٥ ، دخول
 ابي شرعة عليه يوم رؤية الهلال لشهر رمضان
 ومسلحه له ٢٥ : ١ - ٨ ، قدم معه
 ابو حشيشة وغنى بين يدي المعتمد بشعر
 لملي بن محمد بن نصر ٧٥ ، ١٨ ، حضرت
 عنده عرب ، وكان ابو حشيشة يغني فقالت
 له عرب : احسنت يا ابا جعفر ولو عاش
 الشسيخان ما قلت لهما هذا - تعني علوية
 ومخارقا ٧٦ : ٨ و ٩ ، حمل ابا حشيشة
 بعد موته الى بناته وما كسبه بسر من رأى
 معه ٨٣ : ١٧ و ١٨
 ابراهيم بن المهدي - لما وثب على الخلافة اقترض
 من مياسير التجار مالا ، وتهديد محمد بن
 عبد الملك الزيات له ، وخبر ذلك ٤٨ : ٦
 - ١٧ ، ٤٩ : ١ - ١٥ ، ٥٠ : ١ - ١٣ ،
 ٥١ : ١ - ١٥ ، كان ابو حشيشة واهله
 متصلين به ٧٥ : ٢ و ٣ ، سمع غناء محمد
 بن الحارث بن بسنختر وعمر بن بانه
 فاستحسنهما ، وما حدث لأبي حشيشة معه
 ٨١ : ٧ - ١٧ ، ٨٢ : ١ - ٢١ ، ٨٣ : ١ -
 ١١ ، اتقطع اليه على بن امية ١٢٤ : ٣ ،
 كان محمد بن الحارث بن بسنختر من أصحابه
 والمتعصبين له ويسير على منهاجه ١٧٧ :
 ٢ و ٣

(١)

ابان - مولى للرشد ٢٢٢ : ٨
 ابان بن عبد الحميد - اسمه ونسبه ١٥٥ : ١
 - ٤ ، صنيعه البرامكة ١٥٥ : ٥ - ١٧ ،
 بينه وبين ابي نواس ١٥٦ : ٣ - ١٨ ، هو
 والمغلل يتهاجيان ١٥٧ : ١ - ١٦ ، يهجو
 ابا النضر ١٥٨ : ١ - ١٥٩ ، ١ - ٧ ،
 يهجو المغلل ١٥٩ : ٨ - ١٧ ، على باب
 الفضل بن يحيى ١٦٠ : ١ - ١٦١ ،
 ١ : ٢ ، يصل الى الرشيد على حساب آل
 على ١٦١ : ٣ - ١٦ ، بينه وبين عنان ١٦١ :
 ١٧ - ١٦٢ ، ١٦٢ : ١ - ٧ ، مائدة بطيئة
 ١٦٢ : ٨ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣ ، بشيب
 بفلام تركي ١٦٣ : ٤ - ١٣ ، يحض عمارة
 على الحرب من زوجها ١٦٣ : ١٤ - ١٧ ،
 ١٦٤ : ١ - ١٧ ، ١٦٥ : ٤ - ١٦ ، ابن مناذر
 يهجو ١٦٥ : ٥ - ١٣ ، اكان يهوديا ١٦٥ :
 ١٤ - ١٦ ، ١٦٦ : ١ و ٢ ، اكان كافرا
 ١٦٦ : ٢ - ٥ ، يقضي على جاره المريض
 ١٦٦ : ٦ - ١٨ ، ١٦٧ : ١ - ٦
 ابان الاحق - ابان بن عبد الحميد
 ابراهيم - جد حماد الراوية ٤٠ : ٣
 ابراهيم - كاتب الحسن بن وهب ، وكان نصرانيا
 يانس به ، فاتخذ بنات وسيلة لزيادة رزقه
 الى الف درهم في الشهر فاطاعها الحسن
 في ذلك ١٠٢ : ٣ - ١٠
 ابراهيم - ولدت بنات من مولاها ولدا وسمته
 ابراهيم ١٠٥ : ٧ - ١٠
 ابراهيم بن جبلة بن مخزومة الكندي - كان على
 حضرموت فاخذ عبد الله بن يحيى واصحابه
 فحبسوه يوما ، ثم اطلقوه فأتى صنعاء ٢٢٥ :
 ١ - ٢ ، ٢٢٦ : ٦ - ٩
 ابراهيم بن رباح - قول محمد بن عبد الملك
 الزيات عندما مر بمنزله ٧٢ : ١ - ٥
 ابراهيم بن سوار بن شداد بن ميمون - كان
 من احسن الناس وجها واملهم ادبا وظرفا ،
 وكان سليمان بن وهب - وهو حدث - يتعشقه
 ١٤٩ : ١١ و ١٢ ، كان يتعشق جارية مغنية

ابراهيم الموصلى - كان عمرو الغزال عند نفسه نظيره وابن جامع وطبقتهما ، ولا يرى لهم عليه فضلا ولا يشك أن صنعتهم مثل صنعتته ١٣٦ : ٤ و ٥ ، ١٣٨ : ١٢
ابن دقاق - شهد بتقدم عمر الميداني في الصنعة والاداء ١٤٠ : ٦ - ٨
ابن دنقش = أبو دنقش
ابن الرومي - كان حاضرا لنكبة سليمان بن وهب وابنه عبد الله ، فقال في ذلك شعرا ١٥٣ : ٢ - ٤
ابن الزيات - في بيتين مروان ابن ابن الجنوب في مدح التوكل ٢١٠ : ٦ - ٨
ابن عطية - بقود جيش مروان وينفوز عبد الله بن يحيى وأصحابه ٢٤٤ : ١٥ - ٢٠ و ٢٤٥ : ١ - ٢٠ ، ٢٤٦ : ١ - ٩
ابن غفر الانصارى ٢١٧ : ٥
ابن المدير = ابراهيم بن المدير
ابن مناذر - هو أبو جعفر محمد بن مناذر ، شاعر فصيح مقدم في العلم باللغة ١٦٣ : ١٧ و ٢٢ ، كان أبان اللاحقي يولع به ويقول له انما انت شاعر في الراي ، فاذا مت فلا ترثني فهجاه ١٦٥ : ٥ - ١٣
ابن منيع - روى عن الحجاج بن يوسف ٢١٧ : ٥
أبو أحمد بن الرشيد - كان أكثر انقطاع أبي حشيشة له أيام حياته ٧٥ : ٩ ، ٨١ : ١٢ - ١٦ ، ٨٣ : ٨
أبو اسحاق ابراهيم بن العباس - آتاه الحسن ابن وهب مستعدبا على أبي محمد الحسن ابن مخلد في أمر بنات جارية محمد بن حماد وكان الحسن بن وهب بتعشيقها ، فأنسدها عليه الحسن بن مخلد ١١٣ : ١٤ - ٢٠
أبو الأطول - كان جارا لأبان بقصيدة قالها فيه ثم صح فقضى عليه أبان بقصيدة قالها فيه ١٦٦ : ٦ - ١٨ ، ١٦٧ : ١ - ٦
أبو امامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد كان صديقا لأبي شراعة ، وكانت أمه سعدى تعوله ، وقول أبي شراعة في ذلك ٣٠ : ٩ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، فيفجعه في برمة طفشيل ، وقول أبي شراعة في ذلك ٣١ : ٦ - ١٧
أبو أمية الكندي - أرسله ابن عطية ليقال يحيى ابن كرب الحميري ومن انضم اليه من شذاذ الأباضية الذين هربوا الى حضرموت ٢٥٤ : ١٢ - ١٤

ابرهة بن الصباح - أراد أن يتبع اهل صنعاء بعد أن هزموا فمنعه عبد الله بن يحيى ٢٢٦ : ٢ و ٣ وجهه عبد الله بن يحيى الى مكة ٢٢٧ : ٧ - ٩ ، كمن له هبار القرشي وهو على جبل دمشق عند بشر ميمون فقتله هبار ٢٤٧ : ١٠
ابرهة الكندي : في شعر لأبي صخر الهللي ٢٥٠ : ٥
ابن أبي داود - اتصل به العلوي وتقرب اليه بمذهبه وتقدمه فيه بقوة جداله عليه ، فلما توفي ابن داود نقصت حاله ، وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة ١٢٣ : ٤ - ١٧ ، كان محمد بن عبد الملك يعاديه ويهجو فكان ابن أبي داود يجمع الشعراء ويحرضهم على هجائه ويصلهم ٥٦ : ١٠ - ١٧ ، كان بينه وبين الحسن ابن وهب تباعد فهجاه ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣ ، بعث اليه مروان بن أبي الجنوب بقصيدة مدح بها التوكل فأمر بإحضاره وسدد ما عليه من دين بالبيعة ٢١٠ : ٥ - ١١ ، أصابه الفالج فمدحه مروان الأصغر ٢١٤ : ٨ - ٩٣
ابن أبي السلاسل - تقلد ما سيدان ومهرجان قذف ١٤٦ : ١١ و ١٢ ، قول الباقراني له واعترا فبفضل ابن ثوبة ١٤٦ : ١٥ و ١٦
ابن البواب - (ترجمته) ٣٨ : ٤٤ ، اسمه ونشأته ٣٨ : ٢ ، يمدح المأمون بعد أن نال منه ٣٨ : ٣٩ ، ١٩ : ٣٩ ، ١ - ٩ ، نزاع بينه وبين اسحاق ٣٩ : ١٢ - ١٧ و ٤٠ : ١ - ٤ ، يهوى جارية اسمها عبادة ٤٠ : ٥ - ١٦ ، شعره في صديق مثنى ٤٠ : ٢٠ و ٢١ ، ٤١ : ١ - ١٦ ، يمدح المأمون ٤٢ : ١ - ٤٣ ، ١٧ : ٧ - ١٢ ، يخشى المين على ساقيه ٤٣ : ١٠ - ١٢ ، يعلق فيغنيه أبو دلف ٤٣ : ١٣ - ١٧ ، ٤٤ : ١ - ١٥
ابن جامع - كان عمرو الغزال عند نفسه نظيره وابراهيم وطبقتهما ولا يرى لهم عليه فضلا

أبو الحسن الأسدي - لقب مائي الموسوس لما قدم مدينة السلام ١٨١ : ٤

أبو الحسين بن أبي البغل - لما انصرف عن بغداد تحصلت بخبر محمد بن عبد الملك الزيات وملح بعض أشعاره ٥٥ : ٢ - ٦

أبو حشيشة - (ترجمته) ٧٥ - ٨٣ ، اسمه ونسبه ٧٥ : ٢ ، أبو صالح يكتب له في استنارة ٧٥ : ٥ - ١٠ ، المعتمد يهب له

مائتي دينار ٧٦ : ١ - ٥ ، عريب تقضله على علوية ومخارق ٧٦ : ٨ - ١١ ، مائتا

سوط أن تكلم ٧٦ : ١١ - ١٩ ، ٧٧ : ١ - ٨ ، المأمون أول خليفة سمعه ٧٨ : ٩ - ١٣ ، يضرب لغنائه بشعر فيه ذكر الشيب ٧٨ :

١٥ - ٢١ ، لكل خليفة صوت يبه ٧٩ : ٤ - ١٨ ، ٨٠ : ١ - ٢٠ ، ٨١ : ١ - ٥ ، مع إبراهيم بن المهدي ٨١ : ٧ - ١٧ ، ٨٢ :

١ - ٢١ ، ٨٣ : ١ - ١١ ، اسحاق يزكيه ٨٣ : ١٢ - ١٣ ، موته ٨٣ : ١٤ - ١٨ ، شهد ابن دقاق بتقدم عمر الميداني عنه في

الصنعة والآداء ١٤٠ : ٦ و ٧

محمد بن أمية - كان عمر الميداني لا يفارقه ويناديه ويغني بأشعاره ١٤٠ : ٢ و ٣ و ٦

أبو حفص الشطرنجي - دخل مع الأصمعي على الرشيد فأنشده بيتا فجازاه عشرة آلاف درهم

آخر ٩٠ : ١ - ٦ ، ثم بيتا آخر فعشرة آلاف

أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي - أحد بني سلمة ، شخص إلى عبد الله بن يحيى الكندي في رجال من الأباضية وحنه على الخروج

الحج فقدمها يوم التروية وعليها عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ٢٢٧ : ٩ - ١١ ،

هذبة بينه وعبد الواحد ٢٢٧ : ١٦ - ٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩ ، يدخل مكة بغير قتال ٢٢٩ : ١٠ - ١٧

أبو حنش - بطارح عنان ٨٦ : ١٠ - ١٦

أبو دلف القاسم بن عيسى - ملحه ابن البواب بقصيدة فوهب له ثلاثين ألف درهم ٤٣ :

١٣ - ١٧ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، كان قد قصده على ابن جبلة في بعض أمره ٦٠ : ١٣ و ١٤ ، في شعر محمد بن عبد الملك الزيات ٦١ :

٣ : ٦٢ ، ١١

أبو أيوب = أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) - لم يدخل

سامة بن لؤي في نسب قريش ٢١٣ : ١٠ ، قام بعد النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ

بسننهم وقاتل أهل الردة وشعر في أمر الله حتى قبضه الله إليه والامة عنه راضون - في

خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ٥ و ٦

أبو بكر بن عبد الله بن عمرو كان على شرطة أبي حمزة في مكة ٢٣٤ : ٧

أبو تميم - وجه إليه الحسن بن وهب خلعا فيها خز ووشى فامتدحه ١٧ : ٣ ، ثم وصف

الخلعة ١٧ : ٥ - ٩ ، كان الحسن بن وهب يعشق غلاما روميا لأبي تمام ، وكان أبو تمام

يعشق غلاما خزريا للحسن ، وما دار بينهما ١٠٥ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ، غلامه

اطوع للحسن ابن وهب عن غلام حسن له ١٠٦ : ٩ - ١٢ ، كتب إلى الحسن بن وهب

بستقيبه نبيذا ، فوجه إليه بمائة دينار ومائة دن نبيذا ١١٤ : ١ - ١٠ ، هو والحسن

بن وهب يزوران أبا نهشل بن حميد ١١٤ : ١١ - ١٧ ، كتب إليه الحسن بن وهب وقد

قدم من سفره ١١٥ : ١ - ٦ ، يدافع عنه الحسن بن وهب ١١٥ : ٧ - ١٩ ، شاهده

أبو العبر وشاهد نظراءه ١٩٧ : ٦

أبو جعفر (الخليفة العباسي) - رأى ابن البواب مع أبيه فكساه قباء خز ، وكساه تحته قباء

كثان مرقوع القب وقال له : هذا يخفى تحت ذلك ٢٨ : ٥ - ٨

أبو جعفر - كنية أحمد بن يوسف ١١٨ : ٣ و ٤

أبو جعفر - كنية محمد بن أمية بن أبي أمية ، أبو حشيشة ٧٥ : ٢

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ٤٦ : ٣

أبو جعفر محمد بن منذر = ابن منذر أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة - تزوج سمدي بنت أزهري فحبها عن تويت فطلق بهجوه

١٧ : ٨ - ١٥ ، ١٧١ : ١ - ١١

أبو جهل - في شعر لأبي السمط ٢٠٦ : ١٣

أبو الحجناء - كنية نصيب الأصغر ، كناه بها المهدي ١ : ٥

أبو الحسن - كنية محمد بن القاسم ١٨١ : ٢

أبو صخر الهذلي - قال شعرا حين بلغه قدوم
ابن عطية وفيه وصف عبد الله بن يحيى
بالاعور ٢٤٥ : ١١ - ١٧

أبو العباس بن ثوبة - كتب له الباقطاني
واعترف بفضل لابن أبي السلاسل وخبر ذلك
١٤٦ : ١٠ - ١٨ ، ١٤٧ : ١ - ١٨٠ : ٤٨٠ :
١ - ٩ ، وجد صاحب الأغاني بخطه اسم
تويت ونسبه ١٦٦ : ٣

أبو العباس محمد بن عمار - لقيه ماني الموسوس
لا قدم مدينة السلام ١٨١ : ٤ ، وخبر صف
ماني للوذن ١٨٣ : ٥ - ١٣

أبو العباس محمد بن أحمد - لقبه حمدون
الحامض ١٦٧ : ٢ ، ابنه أبو العبر ١٩٧ : ٨
أبو عبد الرحمن - كنية محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي عطية ١٢٣ : ٣

أبو عبد الرحمن = يونس النحوي
أبو عبد الله الباقطاني - تقلد ديوان المشرق
١٤٦ : ١١ ، قوله لابن أبي السلاسل واعترافه
بفضل ابن ثوبة ١٤٦ : ١٥ - ١٦

أبو العبر - (ترجمته) ١٦٦ - ٢٠٤ ، اسمه
ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، شاعر هازل ١٩٧ :
٧ - ١٧ ، ١٩٨ : ١ - ٧ ، الجد في الهزل
لا في الجد ١٩٨ : ٨ - ١٩ ، أردا الشعر
أوسطه ١٩٩ : ١ - ٣ ، مذهبان متناقضان
١٩٩ : ٤ - ١٥ ، ابن يهبط عليه الوحي ١٩٩ :
١٦ - ١٩ ، ٢٠٠ : ١ - ٦ ، ماذا يصنع
بالسكة ٢٠٠ : ٧ - ١٣ ، مذهبه في الكتابة
٢٠٠ : ١٤ - ١٨ ، مذهبه في الصيد ٢٠٠ :
١٩ : ٢٠١ - ١ - ٧ ، عتب ٢٠١ : ٨ - ١٤ ،
عبيته مع اسحاق ٢٠١ : ١٥ - ١٨ ، ٢٠٢ :
١ - ٤ ، من شعره في غلام امرؤ ٢٠٢ :
٥ - ١١ ، من غزله المستطع ٢٠٢ : ١٣ -
١٦ ، الحماسة اتفق ٢٠٣ : ١ - ٥ ، بهجو
قاضيين أمورين ٢٠٣ : ٦ - ١٤ ، نصيحة
٢٠٣ : ١٥ - ١٧ ، بنضه لملي قتله ٢٠٤ :
٥ - ١

أبو العبر طرد طيل طلري بك بك - كنية
محمد بن أحمد ، وكانت أبا العباس قصيرا
أبا العبر ، ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفا
حتى مات ٢٠٠ : ٥ - ٧

أبو عبيدة - ثلثه إبان بن عبد الحميد في مجلس
فقال : يقدح في الأنساب ولا نسب له ،

أبو دقش - (الحاجب) وخبره مع محمد بن
عبد الملك الزيات في اللواط ٥٢ : ١٦ - ١٨ ،
٥٣ : ١ - ٤

أبو دهمان المني - سرق من محمد بن عبد الملك
منديلا دبقيا فجعله تحت عمامته - فقال فيه
شعرا ٥٤ : ١٣ - ١٧

أبو زيد الأنصاري - ذكر في مجلسه بأنه كان
كافرا فغضب وقال : كان جاري فما فقدت
قرآنه في ليلة قط ١٦٦ : ٤ و ٥

أبو زيد عمرو بن شب - روى عن ابن اليواب
١١ : ٢٨

أبو السمط بن أبي حفصة - شاهده أبو العبر
وشاهده نظراؤه ١٩٧ : ٦ ، كنية مروان
الأصغر ٢٠٦ : ٣

أبو شراعة - (ترجمته) ٢١ - ٣٥ ، اسمه
ونسبه ٢٢ : ١ - ٨ ، أمه وأبوه ٢٢ : ١٠ -
١٥ ، يهب نطه فتدعى أصبعه ٢٢ : ١٥

١٨ ، أخوه يقول أنه مجنون فينشد شعرا
٢٣ : ١٠ - ١ ، قصة لحن ٢٣ : ١٠ - ١٧ ،
٢٤ : ١ - ٤ ، ابن المدبر يعطيه عشرة آلاف
درهم ٢٤ : ٥ - ١٥ ، خلاف حول هلال
رمضان ٢٤ : ١٦ و ١٧ ، ٢٥ : ١ - ٨ ،

لا بدعي فيغضب ٢٥ : ٩ - ١٧ ، ٢٦ : ١ ،
لا يستعين بأخوته في بناء داره ٢٦ : ٢ - ٩ ،
في ليالي شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣ ، طلاقه
ليلة عرس ٢٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ،

يشتت في بيان ٢٧ : ٧ - ١٢ ، أولادنا أكبادنا
٢٧ : ١٢ - ١٧ ، ٢٨ : ١ ، يحيد النبيذ
٢٨ : ٥ - ٢ ، درهما تغني عن سؤال بخيلين
٢٨ : ٦ - ١٠ ، يؤثر النبيذ على امراته ٢٨ :

١٤ - ٢٩ : ١ - ٥ ، في مجلس الحسن
ابن رجاء ٢٩ : ٥ - ١٥ ، يخدع أبناء سعيد
ابن سليم بناقعة عجفاء ٢٩ : ١٧ و ١٨ ، ٣٠ :

١ - ٧ ، هو خير ممن تولوه أمه ٣٠ : ٩ -
١٦ : ٣١ - ١ ، أبو أمانة يغمه في برمة
طفشيل ٣١ : ٧ - ١٧ ، ٣٢ : ١ ، نبذ شيب
بالله ٣٢ : ٢ - ١٨ ، مساجلة حول جارية

٣٤ : ٤ - ١٩ ، ٣٥ : ١ - ٩ ، بهجو بني
سدس ٣٥ : ١٠ - ١٣ ، لا يخرج من شتيمة
إلى وليمة ٣٥ : ١٤ - ١٦ ، ٣٦ : ١ - ١١

أبو صالح بن يزداد - يكتب لأبي حشيشة في
استنارة ٧٥ : ٥ - ٨

أبو محمد القاسم بن يوسف - أخو أحمد بن يوسف ، وهو شاعر مليح الشعر ، وكان ينتسب إلى بني عجل ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك ١١٨ : ٧ و ٨ ، كان قد جعل وكده في مدح البهائم ومراثيها فاستغفر كثير شعره في ذلك ١١٨ : ٩ - ١٥ ، ١١٩ : ١ و ٢

أبو محمد اليزيدي - يهجو شيبية بن الوليد عندما عارضه في شيء من النحو بحضرة نلهدي ٧ : ٦ - ٩

أبو مظلومة - نبأذ ببغداد ، في شعر لأبي شراة ٢٨ : ٧ - ١٠

أبو موسى الأعمى - قال شعرا يهجو علي بن أمية وعمره الغزال ، ثم ندم واعتذر لأمية بن أبي أمية وابنيه علي ومحمد ١٣٥ : ١ - ١٧
أبو ناظرة السدوسي - اغتاب أبا شراة فهجاه ٣٥ : ١٠ - ١٣

أبو النضر - كان له جوار ينفين ويخرجن إلى حلة أهل البصرة وكان أبان بن الحميد يهجو بذلك ١٥٨ : ٢ - ١٥ ، ١٥٩ : ١ - ٧

أبو نهشل بن حميد - زاره الحسن بن وهب وأبو تمام ١١٤ : ١١ - ١٧

أبو نواس - غنت بشعره عرب ٨٤ : ٣ ، مساجلة فاحشة بينه وبين عنان ٨٥ : ٥ - ١٦ ، ٨٦ : ١ - ٧ ، حرك عنان بشيء من الشعر عندما كانت تبكي ٨٨ : ٥ - ١٥ ،

كتب إلى أحمد بن خالد عندما أخذ منه خاتم عنان ، فرد إليه الخاتم وبعث إليه معه بالقي درهم ٨٩ : ١ - ١٥ ، يمدح يزيد بن مزيد

ويذكر عنان في تشبيها ٩٢ : ١ - ٣ ، ينفذ الرشيد في عنان ويهجوها ٩٣ : ٥ - ١٢ ، كان هو وأبو العتاهية ومسلم وطبقته

يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي ويجمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهم من الفلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ ، ٣ ، كان يصاحبه يوسف بن الحجاج الصيقل ويأخذ

عنه ويروي له ٢١٧ : ٣ و ٤

أبو وهب - خبر ضربة بحضرة القاضي وما سير من خبرها وما قيل فيها ١٤٦ : ٦ و ٧

أحمد بن أبي داود - ابن أبي داود

أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي - كتب إليه العنبري يستقيه نبيلاً

١٢٥ : ٦ - ١٢٦ : ١ - ٤

أحمد بن خالد - أخذ خاتم عنان من أبي نواس

فقال عنه آله وأهله يهود ١٦٥ : ١٥ - ١٩ ، كتب إليه عبد الله بن يحيى لما رأى باليمن جوراً ظاهراً وعسفاً شديداً ٢٢٤ : ١١ و ٢١
أبو العيس بن حمدون - في منزله شهد ابن دقاق بتقدم عمر المدياني في الصنعة والأداء ١٤ : ٦

أبو العنانية - من الناس من ينسب إليه قصيدة ذات الحلل ، والصحيح أنها لأبان اللاحقي ١٥٥ : ١٧ ، كان هو وأبو نواس ومسلم

وطبقته يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي ويجمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهم من الفلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣ ،

قوله في القراطيسي ١٩٤ : ٦

أبو علقمة - جد هارون بن موسى ٢٣٩ : ٦

أبو علي - كنية سليمان بن وهب بن سعيد ٩٥ : ٤

أبو علي البصر - حضرت مجلسه مليحة التي كان يهواها سوار بن أبي شراة فلم تلتفت إليه فكتب إلى سوار بذلك ٣٤ : ٥ - ١٦

أبو علي القالي - صاحب الأمالي ، من بلدة قالي ٦١ : ١٦

أبو عمير - نخاس بالكرخ ٤٠ : ٧ ، في شعر لابن البواب ٤٠ : ١٤

أبو العنيس الصيمرلي - نقد شعر مروان بن أبي حفصة الأصغر فتهاجرا وماتا متهاجرين ٢٠٧ : ٢١ و ٢٠

أبو عينه المهلبى - سعى في الإصلاح بين أبان اللاحقي والمعدل بن غيلان حيث كانا يتعابثان بالهجاء ١٥٧ : ٢ - ٦

أبو الفيت - كان له مولى اسمه العلاء بن أفلح ٢٤٥ : ٤ و ٧

أبو الفضل أحمد بن سليمان بن وهب - عمه الحسن بن وهب ٩٦ : ١ ، وأصلهم من قرية

من سواد واسط في جسر سابور يقال لها سار قيقا ٩٦ : ٢ ، كان أبوه يتكر عليه

الانتساب إلى الحارث بن كعب ١٤٣ : ٦

أبو الفياض سوار ابن أبي شراة ٢٢ : ١ ، أحد الشعراء الرواة ٢٢ : ١٠ و ١٠ كان يهوى

قينة بالبصرة ، يقال لها مليحة ٣٤ : ٤

أبو محمد عبد الوهاب الثقفي البصري - أحد الأئمة ، أخذ عنه الشافعي وابن حنبل سنة ١٦٣ : ١٦ و ٢١

١ - ١٠ ، وجهه في المرأة ١٩٤ : ٧ - ٩ ،
وجه أبي العتاهية أيضا ١٩٤ : ١٠ - ١٢ ،
يهجوه لأنه لا يحبوه ١٩٥ : ٢ - ٦ ، بيته
متنن العائين ١٩٥ : ٧ - ١٥
اسماعيل بن معمر الكوفي = اسماعيل القرايطسي
اصرم بن حميد - غنى بشعر أبي حشيشة
٧٩ : ٧ - ١١

الاصمعي - يصف الرشيد عن عنان ، فتجيزه
ام جعفر جائزة ٩٠ : ١٣ - ١٨ ، ٩١ : ١ و ٢
الاغر بن حماد الشكري - تمثل بقوله عمارة
ابن حمزة بن مصعب ٢٣٢ : ٢ - ٥

ام جعفر - بعثت الى الاصمعي ليحاول ان
يصف الرشيد عن عنان ٩٠ : ١٣ - ١٨ ،
٩١ : ١ و ٢

الامين - في ايامه كان ابو العبر في اول عمره
يقول الشعر المستوي وهو غلام ١٩٧ :
٣ و ٤

امية - جد أبي حشيشة ، وهو كاتب الخليفة
المهدي ٧٥ : ٩

امية بن ابي امية - كان يكتب للمهدي على ديوان
بيت المال وديوان الرسائل والخاتم ١٣٤ :
٢ و ٣ ، قدم اليه ابو موسى الاعمى مستجيرا
به من فتياته على ومحمد ١٣٥ : ١ - ١٧
امية بن عبد الله بن عمر بن عثمان - قتل يوم
قديد ٢٣٤ : ٣ و ٤

امية بن عنبسة بن سعيد بن العاص - مر
بعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عندما كان
يعرض الجيش بذي الطليفة فرحب به
وضحك اليه ٢٣١ : ١٤ - ١٩ ، كان اول من
انهزم وتكب فرسه ومضى ٢٣١ : ١٩
و ٢٣٢ : ١

ايوب سليمان بن عبد الله بن طاهر - كتب اليه
المعتد - وهو يومئذ امير بغداد - في
اشخاص أبي حشيشة ، فشخصه اليه من
ساعته فآكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

(ب)

البحري - قوله في الحسن بن وهب ٩٥ : ٧
و ٨ ، كان مداحا لقوم الحسن بن وهب -
من بني الحارث - وقوله وقد اجتاز بمنزل
الجنس بعد وفاته ٩٥ : ٩ - ١١ ، قوله يصف
صبوحا ٩٥ : ١٢ - ١٥ ، مات سليمان
ابن وهب في محبسه وهو مطالب فرتاه

فكتب له شعرا فرد اليه الخاتم وبعث اليه معه
بألفي درهم ٨٩ : ١ - ١٦

احمد بن الخصيب - كان صديقا للمطوي
صنيعته ، وبكاه بعد وفاته ١٢٦ : ٦
احمد بن سليمان بن وهب = ابو الفضل احمد
ابن سليمان

احمد بن يوسف الكاتب - غنى بشعره
ابو حشيشة ٨١ : ٤ و ٥ ، (أخباره وترجمته)
١١٧ - ١٢١ ، اسمه ونسبه ١١٨ : ١ - ٦ ،
اخوه القاسم رائي البهائم ١١٨ : ٦ - ١٥ ،
١١٩ : ١ و ٢ ، يتبنى جارية للمأمون ١١٩ :
٣ - ٨ ، واعظ غير متعظ ١١٩ : ٩ - ١٣ ،
يقول شعرا على لسان مؤنسة ١١٩ : ١٤
- ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ١٦ ، له رطل وللفضل
رطل ١٢٠ : ١٧ و ١٨ ، ١٢١ : ١ - ٩ ،
يعشق محمد بن سعيد ١٢١ : ١٠ - ٢٠

اران - من بني نهشل ، خطب ليلي بنت زهير
بن يزيد فجاه مرة ١٣٠ : ٨ - ١٢

ازهر - في شعر توت ، وهو والد سعدى
محبوته ١٧٣ : ٢ و ١٧

اسحاق بن ابراهيم - وقع بينه وبين ابن البواب
شر فقال ابن البواب شعرا ذميا وردثا ونسبه
الى اسحاق وأشاعه ليعره به ٣٩ : ١٢ -
١٨ ، ٤٠ : ١ و ٢ ، دفع الى عمر المبداني
خمسة آلاف درهم ١٤١ : ١ - ١٥ ، ما حدث
لأبي العبر معه وأخبار عبثه ٢٠١ : ١٦ -
١٨ ، ٢٠٢ : ١ - ٤

اسحاق بن ابراهيم الوصلي - سمع غناء أبي
حشيشة وذكاه ٨٣ : ١٢ و ١٣ ، محمد بن
الحارث يناصر ابراهيم بن المهدي عليه ١٧٧ :
٢

اسحاق بن ابراهيم الطاهري - غناه أبو حشيشة
وأعطاه ثلاثمائة دينار ٧٧ : ٦ ، هذه بانه ان
قال انه رآه ليضربه مائتي سوط ٧٧ : ٦
و ٧ و ١٠

اسحاق بن الصباح الأشعثي - كان صديقا
لنصيب الأسمر فوهبه جارية حسناء يقال
لها مسرورة ، فمده ١٧ : ٤ - ١٦

اسحاق بن عمرو بن بزيع - كان ابراهيم بن
آلهدي يطلب أبا حشيشة منه ٨١ : ١١
اسماعيل القرايطسي - كان مالكا للشعراء ١٩٤ :

١ - ٥ ، آخر عهد الحسن بن وهب بها
١٠٥ : ٦ - ١١ ، رواية أخرى عن منافسة في
بنات ١١٣ : ١٦ - ٢٠
بنت محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفي -
تزوجها ابن عطية في الطائف ٢٤٩ : ١١ و ١٢
بنو أبي حفصة - شعراء يماميين من طبقة تويت
١٦٩ : ٤
بيان - ندبم لأبي شراة ، اتفق عرسه في ليلة
طلق فيها أبو شراة امراته ، فعوب في ذلك
١٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ، ثم شمت
فيه ٢٧ : ٧ - ١٢

(ت)

تويت اليمامي - (أخباره وترجمته) ١٦٩ -
١٧٤ ، اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٦ ، حبيبه
تضربه ١٦٩ : ٧ - ١٤ ، ثم ترق له بعد
ضربه ١٦٩ : ١٥ - ١٨ ، ١٧٠ : ١ و ٢ ،
الوصل قبل الحج ١٧٠ : ٣ - ٦ ، ثم تزوجها
غيره فقال شعرا في ذلك ١٧٠ : ٨ - ١٥ ،
١٧١ : ١ - ١١ ، من مختار قوله في سعدى
١٧١ : ١٢ - ١٧ ، ١٧٢ : ١ - ١٤ ، ١٧٣ :
١ - ١٧ ، ١٧٤ : ١ - ٥

(ث)

تمامة بن الوليد العبسي - من وجوه قواد المهدي،
وفد نصيب وهو مقيدا عندما دخل على المهدي
وأخذ يستعطفه له ١٧ : ٥ ، فيمدحه ٦ : ٢
- ١٣ ، ويكي أخاه شعبة ٧ : ١ - ٥

(ج)

الجاحظ - يكتب أبايتا ليكر بن خازجة وهو قائم
في وصف خمر سكبت في الرحاب والطريق
١٩٠ : ١ - ١١
جعد - مولى عبد الله بن هشام بن عمرو وشعر
التصيب فيه ١٨ : ١٥ - ١٧ ، ١٩ : ١ - ٥
جعفر بن محمد بن عمار - استوزره المهدي
بعد جعفر بن محمد فلم يزل على وزارته حتى
مضت سنة من خلافة المهدي ١٣٤ : ١٠ و
١١ ، بلغه عنه تشيع فكرهه ١٤٣ : ٨ و ٩
جعفر بن يحيى - لما تقل أبان اللاحقي كتاب
كثيرة ودمنة فجعله شعرا ليسهل حفظه على
البرامكة ، لم يعطه شيئا وقال : إلا بكفيك
أن أحفظه فأكون راويك ١٥٥ : ٥ - ١٦

جماعة من الشعراء ، وهو ممن جود في
مرثيته ١٥٣ : ٥ - ١٤ ، شاهده أبو العبر
وشاهده نظرائه ١٩٧ : ٦
بديع - غلام عمر المأموني ، وكان أحسن خلق
الله وجهاً ، وكان محمد بن عبد الملك الزيات
يحبّه ويحب به جنونا ٦٢ : ١٥ و ١٦
بشكت - قتل فقال بعض الناس شعرا
في مقتله ٢٤٩ : ٣ - ٧

بكر بن خازجة - كان وراقا ١٨٩ : ١ - ٥ ،
يتعشّق هذها ١٨٩ : ٦ - ١٣ ، دميل
بحسده على بيتين قالهما ١٨٩ : ١٤ - ١٨ ،
الجاحظ يكتب أبايتا له وهو قائم ١٩٠ :
١ - ١١ ، الخمر تفسد عقله ١٩٠ : ١٢ -
١٧ ، ١٩١ : ١

بلج بن عقبة السقوي - شخص الى عبد الله
ابن يحيى الكندي في رجال من الإباضية
وحشه على الخروج ٢٢٤ : ١٦ ، وجهه عبد الله
الى مكة مع أتباعه في موسم الحج ثم الى
التيام ٢٢٧ : ٧ - ١٠ ، انتصر عليه ابن
عطية بوادي القرى ٢٤٥ : ١٨ و ١٩ ، ودعاه
الى الكتاب والسنة ٢٤٥ : ٢٠ ، وقتل وأكثر
أصحابه ٢٤٦ : ٤ ، ونصب ابن عطية رأسه
على رمح ٢٤٦ : ٦

بنات - جارية محمد بن حماد ، وكان الحسن
ابن وهب شديد الشغف بها ٩٩ : ٥ و ٦ ،
تكره النار ٩٩ : ٧ - ١١ ، تفاجيء الحسن
ابن وهب ٩٩ : ١٣ - ١٦ ، تخونه شجاعته
أمامها وهو مخبور ٩٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠٠ :
١ و ٢ ، تسال عن الحسن بن وهب من علة
ناله فتكون داؤه ودواؤه ١٠٠ : ٣ - ١٨ ،
اتخذها إبراهيم كاتب الحسن وسيلة لزيادة
رزقه الى ألف درهم في الشهر ١٠٢ : ٣ -
١٠ ، اعتل الحسن بن وهب فلم تعلم بنات
بذلك وتأخرت عن عيادته فكتب اليها ١٠٢ :
١٣ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ - ٣ ، أهداها الحسن
ابن وهب في علة اعتلها هدايا حسنة وأهدى
معهما قصص شفاين ١٠٣ : ٤ - ٩ ، الحسن
ابن وهب يستدعيها يوم جمعة فتمتها مولاها
من السبر اليه ، وقول الحسن في ذلك
١٠٣ : ١٠ - ١٨ ، كانت عند الحسن بن
وهب عندما طلبة محمد ابن عبد الملك الزيات
وما وقع بينهما ١٠٤ : ٩ - ١٨ ، ١٠٥ :

حسن بن ثابت - تمثل شعره الحسن بن رجا - حينما عابه الحسن ابن وهب بحب الفلمان ٩٨ : ١٦ - ١٩

الحسن بن ابراهيم بن رباح - اتصل به خبر بنات (جارية محمد بن حماد الكاتب) والتي كان يعشقها الحسن بن وهب فوصفها له وصدر به اليها فخاله الحسن بن ابراهيم في امرها ١٠٩ : ١٤ - ٢٠ ، فقال الحسن بن وهب في ذلك شعرا فوقع في يد الحسن ابن ابراهيم فصار يرى لحاله ١١١ : ١٤ - ١٧ ، ١١٢ : ١ - ٦ ، ثم تمتد المساجلة بينهما ١١٢ : ١٧ و ١٨ ، ١١٣ : ١ - ١٣ ، اعتذر للحسن بن وهب ورجع الى معاشرته واصبح لا يستأثر بنات عليه ١١٣ : ١٤ و ١٥ ، كتب ابراهيم بن محمد بن ابي محمد الزيدى الى محمد بن حماد الكاتب يعجوه ويعيره بعشق الحسن بن ابراهيم جاريته بنات ١١٦ : ٥ - ١٥

الحسن بن رجا - في مجلسه اجتمع دعييل بن علي الخزاعي وجماعة من الشعراء ٢٩ : ٦ - ١٦ ، عابه الحسن بن وهب بحب الفلمان ، وكان هو اشد حبا لهم منه ٩٨ : ١٦ - ١٩ ، الحسن بن علي - في شعر لابي السمط ٢٠٧ : ١

الحسن بن سهل - امتدحه محمد بن عبد الملك الزيات فاعطاه عشرة آلاف درهم ٤٦ : ٦ - ١٦ ، دخوله عليه ٤٧ : ٢ - ٥ ، يتنكر له محمد بن عبد الملك فيخبطه ٧١ : ٨ - ١٤ ، الحسن بن الطيب الشجاع - روى عن الحاجب ابن يوسف ٢١٧ : ٥

الحسن المنبري - قال مطولة في رثاء الشراة ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢ ، الحسن بن محمد بن طالوت - كان عند محمد ابن عبد الله بن طاهر علك الصبوح ، فعرض الحسن ان يكون ماني الموسوس فالتهمها فأسا به ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ، ١٨٤ : ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤

الحسن بن وهب - كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات وهو يومئذ وزير ، عندما دامت الأمطار يسر من رأى ولكن محمد بن عبد الملك ابطأ عليه ٦٣ : ٥ - ١١ ، اعتل فتأخر عن محمد ابن عبد الملك اياما كثيرة فلم يأته رسوله

جعفره - أمه للمهدى زوجها لتصيب الأصفر مولا واعتقه ١ : ٥ ، ٤ : ١١ ، الجعبياء = مريم بنت الأعلام

جلنار - أم ابي نواس ، وتزوجها العباس بعد ابيه ، في شعر ابان اللاحقى ١٥٦ : ١٧ و ١٨ ، جلنار = جلنار

الجماز - صديق لأبي شراة ٢٦ : ١٠ و ١١ ، جماعة بن الأخنس - قتل ابن عطية ٢٥٥ : ٢٠ ، ٢٥٦ : ١ - ١٣

جنان - تشبيب بها أبو نواس ١٦٣ : ١٧ ، ١٦٤ : ١ و ٢

(ح)

حاجب بن زرارة - في شعر ابان اللاحقى يعجو المثلل بن غيلان ، وقصته مشهورة ١٥٧ : ١٢ و ٢٠

الحارث - ارتد معه سامة بن لؤى ومن معهم ٢١٣ : ١١

الحارث بن بسخر - كان رفيع القدر عند السلطان ومن وجوه قواده ١٧٦ : ٢ و ٣ ، اجتاز بالقوم يريد الأهواز ١٧٦ : ٩ ، قفل من الأهواز وغناه الحسين بن محرز المدائني المكنى ١٧٦ : ١٥

الحارث بن سهم بن عمرو - من باهلة ٢٢٦ : ٢٢

الحارث بن ظالم - من مرة ٢٢٦ : ٢١ ، الحارث بن عوف - من مرة ٢٢٦ : ٢١ ، الحارث بن قتيبة - من باهلة ٢٢٦ : ٢١

الحارث بن كعب بن عمرو - في شعر للبحرئيل يمدح الحسن بن وهب بن سعيد ٩٥ : ٨

حبابة - مننية يزيد بن عبد الملك ٢٤٢ : ١٥ ، الحاجب بن يوسف - نزل عنده جماعة معهم ابن البواب بواسطة فاقطعهم سكة بها فاختطروها ونزلوها طول ايام بنى أمية ٣٨ : ٢ - ٤ ، محدث ثقة ، روى عنه جماعة من الشيوخ ٢١٧ : ٤ و ٥

حجاء - ابنة نصيب الأصفر ٥ : ٧ ، في شعر لأبيها ٩ : ١٥ - ١٥ ، تشدد المهدي ١٥ : ٥ - ١٣ ، تملح العباسة بنت المهدي ١٦ : ١٠ - ١٤ ، ١٧ : ١ و ٢

يستقيمه أبو تمام فيسقيه ١١٤ : ١ -
 ١٠ ، هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل ١١٤ :
 ١١ - ١٧ ، من كتبه إلى أبي تمام ١١٥ :
 ١ - ٦ ، يدافع عن أبي تمام ١١٥ : ٧ - ١٩ ،
 ١١٦ : ١ - ٤ ، اليزيدي يعمر محمد بن حماد
 ١١٦ : ٥ - ١٥ ، أخوه سليمان بن وهب
 ١٤٣ : ٣ و ٤ ، يرثيه أخوه سليمان ١٥٢ :
 ١٤ - ١٦

الحسين بن أيوب بن جعفر بن سليمان - كان
 أبو شراة وأخوانه يجتمعون عنده في ليال
 شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣
 حسين الخليلج - اجتمع يوما وأبو نواس وأبو
 العتاهية في الحمام وهم مخمرون ١٦٥ : ٨
 حصين بن الحمام - صاحب سعيد بن موسى
 ابن سعيد بن مسلم بن قبيبة ٢٢ : ١٢
 الحكم بن قنبر - دعاه محمد بن خالد مع أبان بن
 عبد الحميد والعتبي وعبيد الله بن عمرو
 وسهل ابن عبد الحميد وخلع عليهم ووصلهم
 ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣
 حمامة - لحق من نجا من الشراة يصنعاء وولوا
 عليهم حمامة هذا ٢٥٠ : ١ - ٣
 حمامة = حمامة
 حيان بن بشر - أحد قاضيين أعورين افتتح بهما
 القضاء يحيى بن أكرم ٢٠٣ : ٢٠ و ٢١

(خ)

خالد الكاتب - تغنى في أشعاره أبو حشيشة
 ٧٥ : ١٣ ، غنى بشعره جوارى إبراهيم بن
 المهدي ٨٢ : ٥ - ٢١ ، ٨٣ : ١ و ٢ ، غنى
 عمر الطنبوري شعره ، وما حدث بين المتوكل
 وبينه ٢٠٨ : ١١ - ١٨ ، ٢٠٩ : ١ - ١٨ ،
 ٢١٠ : ١ - ٤

خالد بن يزيد بن مزيد - كتب إليه عمرو بن
 مسعدة أن المعتصم أمير المؤمنين يفتح منك
 في غير فحم ويخاطب أمرا غير فهم وخبر ذلك
 ٥٣ : ١٦ - ٩ ، ٥٤ : ١ - ٦
 خزيمة بن خازم - استزاره نصيب فوصله وجعله
 فمعه ١٨ : ٥ - ١٤

الخضر بن جبريل - كان في الناس في العسكر
 ١٣٧ : ٢ ، وكان يفيض عمرو الغزالي ١٣٧ :
 ٦ ، خبره مع عبيد الله بن جعفر وعمرو
 الغزالي ١٣٧ : ٣ - ١٨ ، ١٣٨ : ١ - ٩

ولا تعرف خبره فكتب إليه الحسن ٦٣ :
 ١٥ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ٩ ، وكتب إليه محمد
 ابن عبد الملك الزيات وقد تأخر عنه ٦٥ :
 ٣ - ٥ ، مساجلة أخرى بينهما ٦٥ : ٧ -
 ١٤ ، ثم مساجلة ثالثة بينهما ٦٦ : ٥ - ١٣ ،
 يوم سرور لا يكمل ٦٧ : ٩ - ١٧ ، ٦٨ :
 ١ - ١٣ ، يرثي محمد بن عبد الملك وكان
 في حياته ينتفى منها ويحدها ، ثم شاعت
 بعد ذلك ووجدت بخطه ٧٤ : ٧ - ١٧ ،
 (ترجمته) ٩٥ : ١١٦ ، اسمه ونشأته
 ٩٥ : ١ - ٦ ، قول البحرى فيه ٩٥ : ٨ -
 ١٥ ، يتباهون بحفظ أشعاره ٩٦ : ٥ -
 ١٦ ، رواية أخرى فيما أرسله له أخوه في
 سجنه ٩٧ : ١٤ - ١٨ ، ٩٨ : ١ - ٧ ، من
 قوله في حاج ٩٨ : ٨ - ١١ ، الدمع حزن
 مطول ٩٨ : ١٢ - ١٥ ، لا تنه عن خلق ٩٨ :
 ١٦ - ١٩ ، المسئول أجوب من المسائل
 ٩٩ : ١ - ٥ ، بنات تكره النار ٩٩ : ٥ - ١١ ،
 تغاضيه بنات ٩٩ : ١١ - ١٦ ، تخونه شجاعته
 أمام بنات ٩٩ : ١٦ و ١٧ ، ١٠٠ : ١ و ٢ ،
 بنات داؤه ودواؤه ١٠٠ : ٣ - ١٧ ، عمه
 من ضمن عزاله ١٠١ : ١ - ١٤ ، منى تلومه
 ١٠١ : ١٥ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ و ٢ ، نعمت
 الوسيلة بنات ١٠٢ : ٣ - ١٢ ، بنات لا تزوره
 في علته ١٠٢ : ١٣ - ١٨ ، ١٠٣ : ١ - ٣ ،
 في الشفانين الشفاء ١٠٣ : ٤ - ٩ ، لا كان
 سيدها الوضيع ١٠٣ : ١٠ - ١٨ ، يناجي
 البرق ١٠٤ : ١ - ٧ ، بينه وبين ابن الزيات
 ١٠٤ : ٨ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، آخر عهده
 بنات ١٠٥ : ٦ - ١١ ، بينه وبين أبي تمام
 ١٠٥ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ، غلامه
 وغلام أبي تمام ١٠٦ : ٩ - ١١ ، ابن الزيات
 يتجسس عليه ١٠٦ : ١٣ - ١٨ ، ١٠٧ : ١ -
 ١٧ ، ١٠٨ : ١ - ٩ ، هل عاقه أبول
 ١٠٨ : ١٠ - ١٧ ، اثنان في قرن ١٠٨ :
 ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣ ، اعتذار وقبول
 ١٠٩ : ٤ - ١٢ ، صاحب غير مؤتمن ١٠٩ :
 ١٤ - ٢٠ ، ١١٠ : ١ - ١٩ ، ١١١ : ١ -
 ١٣ ، صاحبه يرثي لحاله ١١١ : ١٤ - ١٧ ،
 ١١٢ : ١ - ١٦ ، المساجلة بينهما تمتد ١١٢ :
 ١٧ و ١٨ ، ١١٣ : ١ - ١٣ ، رواية أخرى
 عن منافسة في بنات ١١٣ : ١٤ - ٢٠ ،

الكتاب وبين له فيه السنن ، وشرع له فيه الشرائع ، فلم يكن يتقدم الا باسم الله ، ولا يحجم الا عن امر الله - فى خطبة لعبد الواحد بن سليمان فى اهل المدينة ٢٤١ :

١ - ٤

الرشيد - يمدحه نصيب الأصغر ١ : ٦ - ١٥ ، ١ : ٢ - ١٠ - حجب ابن البواب ٢٨ : ١٥ ، اتر النبيل والتختر فى وجهه ٩٠ : ١ - ٤ ، يهب لابي حفص الشطرنجى عشرون الف درهم ٩٠ : ٥ - ٨ ، هو اشعر من ابي حفص ٩٠ : ٩ - ١١ ، الأصمى يصرفه عن عنان ٩٠ : ١٣ - ١٨ ، ٩١ : ١ و ٢ ، يلح فى طلبها ٩١ : ٥ - ١٩ ، ابو نواس يعرضه فيها ٩٣ : ٧ - ١٢ ، كان عيسى اخو عبيد الله ابن جعفر يعرفه بأنه ضعيف عاجز لا يستحق تعديمه والتنويه به ١٣٦ : ١٠ و ١١ ، رسوله قد جاء يطلب عمرو الغزال ، وصار فى عداد مغنيه ١٣٦ : ١٥ - ١٩ ، ١٣٧ : ١ ، ثم امر ان يحجب عنه ١٣٨ : ١١ ، يحظى به مروان ابن ابي حفصة الذى كان له مذهب فى هجاء آل ابي طالب وذهبهم ، فركب اليه ايسان وانشده فامر له بعشرين الف درهم واتصلت خدمته به وخص به ١٦١ : ٤ - ١٦ ، ولى الحارث بن بسنخر الحرب والخراج بكور الاهواز كلها ١٧٦ : ٢ و ٣ ، يصاحبه يوسف بن الحجاج الصيقل ويمدحه ٢١٨ : ١٠ - ٢١ ، ٢١٩ : ١ - ٥ ، مواليه يتعصبون له ٢٢١ : ١٣ - ٢١ ، ٢٢٢ : ١ - ٧

رمانة - رجل من همدان اشترك فى قتال ابن عطية وقومه ٢٥٦ : ١ - ١٣ رومي ابن عامر - (الرى ، وقيل بل هو كلابي) ، من فرسان اهل الشام وجوهمهم ، كان فى جيش مروان بقيادة ابن عطية ٢٤٤ : ٢٠ ، استعمله ابن عطية على مكة ٢٤٩ : ١٣ اليراشي - مر بأبي شراة وسأله : الست عند السندري معنا ؟ قتال : لم يدنا ٢٥ : ٩ و ١٠ و ١٧ ، ٢٦ : ١٠

(٣)

زبيدة (أم جعفر) - مدحها النصيب الأصغر فى موسم الحج ، فأمرت له بمئرة آلاف

(د)

دعبل بن على الخزاعي - اجتمع باب الحسب ابن رجاء وجماعة من الشعراء ٢٩ : ٦ - ١٦ ، غنى بشعره ابو حنيفة ٧٨ : ١٥ - ١٨ ، حكى واشاع بأن ابا تمام سرق من شعر مكثف ، وقد كذب واعترف بذلك للحسن ابن وهب ١١٥ : ٧ - ١٩ ، ١١٦ : ١ - ٤ ، يحسد بكر بن خارجة على بيتين قالهما فى عيسى بن البراء النصراني العبادي ١٨٩ : ١٤ - ١٨ ، كان اهجى اهل زمانه ٢٠٣ : ٦ دفاقة بن عبد العزيز العيسى - اهداه الربيع طبق تمر ٩ : ١٤ و ١٥ ، ١٠ : ٣ - ١ ذندن الكاتب - تنبأ بما حدث لمحمد بن عبد الملك الزيات من تكة ٧٣ : ٦ - ١١

(ذ)

ذكاء وجه الرزة - غلام احمد بن يوسف ، وكان مغنيه ١٢٢ : ٦ ذو اليميتين - رثاه مروان بن ابي حفصة الأصغر ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢١٥ : ١ - ٦ ، فوصله عبد الله بن طاهر ٢١٥ : ٧ - ٩

(و)

راشد الكاتب - كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات لما قدم من الحج ٥٧ : ١٧ و ٥٨ : ١ - ٢ الربيع - انتقطع اليه جماعة ابن البواب فخدموه ٢٨ : ٤ الربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثي - اهدى له فرسا فقبله ثم ندم خوفا من قتل الثواب فجعل يعيب الفرس ويذكر بقاءه وعجزه فسأله نصيب الأصغر حول ذلك الفرس ٨ : ٤ - ١٤ ، ٩ : ١ - ١٥ ربيعه بن عبد الرحمن - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى ابي حمزة فى رجال من مثله ٢٢٨ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩ ربيعه بن عبد الواحد = ربيعه بن عبد الرحمن رخاص - جارية مغنيه ، كان ابراهيم بن سوار يتعشقها ١٤٩ : ١٣ ، فى شعر لسليمان بن وهب ١٤٩ : ١٧ ، اهدى سليمان اليها هدايا كثيرة ١٥٠ : ٤ رسول الله صلى الله عليه وسلم - انزل عليه

درهم وفارس ١٤ : ٥ : ١٦ ، ١٥ : ١ - ٤
زهير بن أبي سلمى - ولده مكثف ١١٥ : ٨

(س)

سالم - قيم رقيق المهدي ٤ : ١٢ ، في شعر
لنصيب الأصفر ٥ : ٢ ، امر له المهدي بالف
دينار ٥ : ٥

سبكت - مختل كان بمكة ، يرجف بالأباضية
فعرف الخوارج أمره فقتلوه ٢٤٨ : ٥ - ١٠
السدرى - كان أبو شراة صديقا له ، فدعا يوما
أخوانه وأفل أبو شراة وقوله في ذلك ٢٥ :

١٧ - ٩

سعدى بنت أزهر - كان يهاها تويت وهى من
أهل اليمامة وخبره معها وشعره فيها
(ترجمته) ١٦٨ - ١٧٤

سعدى بنت عمرو بن سعيد بن مسلم - أم أبي
أمامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
سعيد بن سلم ، وكانت تعوله ٣٠ : ٩ - ١٢
سعيد بن الأحنس - قتل ابن عطية ٢٥٥ : ٢٠ ،
٢٥٦ : ١ - ١٣

سعيد بن مسلم - أبو شراة يخدع أبناءه بنحره
نافذة عجفاء فأحسنوا المكافاة وأجلوا الصلة
٢٩ : ١٧ ، ٣٠ : ١ - ٧ ، استشهد أبو شراة
نييلا فمزجه صاحب شراة بالماء وبعث به
إليه ٣٢ : ١ - ١٨

سكسب - كان معلما النحو بالمدينة ٢٤٤ :
١٤ و ٢٣

سلامة - مغنية يزيد بن عبد الملك ٢٤٢ : ١٦
سليمان بن عبد الله بن طاهر - أهداه سليمان
ابن وهب سلال رطب من ضيعته ١٥٢ :

٥ - ١

سليمان بن وهب - أخو الحسن بن وهب ، فحل
من الكتاب ٩٥ : ٢ و ٣ ، كتب إليه الحسن
من مدينة السلام وهو محبوس في أيام الواق
٩٦ : ٥ - ١٠ ، وكتب إليه وهو في الحبس
بسر من رأى ٩٦ : ١٠ - ١٦ ، ينكر الانساب
الى الحارث ١٤٣ : ١ - ١٣ ، بنصف هارون
ابن محمد البالى ويعطيه ١٤٣ : ١٤ - ١٨ ،
١٤ : ١ - ٤ ، يزيد الملبى بمدحه فيزيد
جائزته ١٤٤ : ٥ - ١٥ ، ١٥٥ : ١ - ٩ ،

رجل من ذوى حرفته يطلب عملا ١٤٥ : ١٠
- ١٨ : ١٤٦ ، ١ : ٢١ ، القاضي أحد شهودها
١٤٦ : ٣ - ٩ ، يعترف بفصل ابن ثوبة
١٤٦ : ١٠ - ١٨ : ١٤٧ ، ١ - ٢٠ : ١٤٨ :
١ - ٩ ، من شعره فى نكتته ١٤٨ : ١٤ -
١٦ ، بينه وبين على بن يحيى ١٤٨ : ١٨
و ١٩ ، ١٤٩ : ١ - ٩ ، قبله بقبلة ١٤٩ :
١٠ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، مساجلة بينه
وبين أحد اصحابه ١٥٠ : ٦ - ١٨ ، هل
كان مرتشيا ١٥١ : ١ - ١٧ ، مع سلة
رطب ١٥٢ : ١ - ٥ ، قلعه بسم السميع
١٥٢ : ٦ - ١٣ ، يرثى أخاه الحسن ١٥٢ :
١٤ ، الغنى بملك صاحبه ١٥٢ : ١٧ ،
١٥٣ : ١ - ٤ ، البحترى يرثيه ١٥٣ : ٥
- ١٤

سعى - مولى أبى بكر الذى يروى عنه مالك
ابن أنس ، قتل يوم قديد ٢٢٤ : ٥
سهل بن عبد الحميد - دعاه محمد بن خالد مع
أبان بن عبد الحميد والعتبي وبيد الله بن
عمر والحكم بن قنبر وخلع عليهم ووصلهم
١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٢ : ١ - ٣

سهيل أبو البيضاء - مولى زينب بنت الحكم
ابن العاص ، قال شعرا عندما انقض أهل
المدينة على الخوارج وقتلوه فلم يبق فى
المدينة منهم أحد ٢٤٦ : ١٠ - ١٧

سوار بن عبد الله : أحد قاضيين أموريين افتتح
بهما القضاء يحيى بن أكثم ٢٠٣ : ٢٠ و ٢١

(ش)

شعيب البارقي - من فرسان أهل الشام
ووجههم ، كان فى جيش مروان بقيادة ابن
عطية ٢٤٤ : ٢٠ ، لم يبق أحد من قتلة ابن عطية
ولا من الاباضية باليمن ٢٥٦ : ٩ - ١٣
شبية بن الوليد العبسى : من وجه قواد المهدي
يكنيه نصيب الأصفر عند وفاته ٦ : ١٣
و ١٤ ، ٧ : ١ - ٦ ، هجاء محمد الزبدي له
١٠ - ٦ : ٧

(ص)

صالح الخازن - خازن هارون الرشيد ٢٢٢ :
١٥

فى رجال من مثله ٢٢٨ : ١٤ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٦

عبد الرحمن بن يزيد بن عطية - بعث به عمه ابن عطية ليقاتل يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق فهزمه وقتل عامة اصحابه ٢٥٤ : ١١ و ١٠

عبد العزيز بن احمد - عم ابي صاحب الأغاني ١٦٩ : ١٦

عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن عثمان - استعمله عبد الواحد بن سليمان على الناس ٢٣٠ : ١ و ٢

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - كتب اليه مروان وهو عامله على المدينة بأمره بتوجيه الجيش الى مكة ٢٣١ : ٥ و ٦ ، لم ينظر لشيخ من شيوخ قرش ولاطف غلام من بني أمية ٢٣١ : ١٢ - ١٩

عبد الله بن اسماعيل بن علي بن ربيعة - كان يالف ابن البواب ويعاشره ، وكان يهوى جارية من جوارى عمرو بن بانة وقول ابن البواب فى ذلك ٤٠ : ٩ - ٢١ ، ٤١ : ١ - ١٦

عبد الله الأصهباني = عبد الله بن الحسن الأصهباني

عبد الله بن الحسن الأصهباني - كان يخلف عمرو بن مسعدة على ديوان الرسائل وخبر ذلك ٥٣ : ١٦ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى ابي حمزة فى رجال من مثله ٢٢٨ : ١٣ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩

عبد الله بن خالد بن أسيد - بنته أم عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ٢٢٧ : ١٢

عبد الله بن سعيد الحضرمي - استخلفه عبد الله ابن يحيى على حضرموت وتوجه الى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة ٢٢٥ : ٥٤

عبد الله بن سليمان بن وهب - قبض الموفق عليه وعلى ابيه وتكهما لكثرة ما لهما ١٥٢ : ١٧ ، ١٥٣ : ١ و ٢

عبد الله بن طاهر - استبطل محمد بن عبد الملك الزيات فى بعض الأمور فاعتذر له ٥٣ : ١٠ - ١٤

كتب اليه محمد بن عبد الملك الزيات فانتقده عبد الله الأصفهاني وحققها عليه

سقرة - مخنت كان بمكة ، يرفج بأهل الشام فلما دخل ابن عطية مكة عرف خبره فأخذه وقتله ٢٤٨ : ٥ - ١٠

الصلت بن يوسف - قتل فى معركة بين الأباضية والخوارج فى الجوفين ٢٢٥ : ١٩

(ض)

الضحاك بن زمل - استخلفه القاسم بن عمر على صنعاء عندما خرج يريد الأباضية ٢٢٥ : ٧ و ٨ ، حبسه عبد الله بن يحيى ثم أطلقه ٢٢٦ : ٦ - ٩

ضمير بن صخر بن ابي الجهم بن حذيفة - كان على مجنبه أهل المدينة ، فكر وكر أناس معه فقاتلوا ثم انهزموا ٢٢٣ : ٨ - ١٠

(ط)

طالب الحق - اسم عبد الله بن يحيى الكندى عندما كثر جمعه بحضرموت ٢٤٩ : ١٤ ، ٢٢٥ : ٣

الطبري - كان جاراً للحسن بن وهب فحج سنة من السنين ورجع آخر الناس ، وقول الحسن فى ذلك ٩٨ : ٧ - ١١

(ع)

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر - الذى حدث أشهر منافرة بينه وبين طغمة بن علالة ، وقد حكما هرم بن قطبة بن سنان ١٩١ : ١٣ - ١٥ ، قول الأعشى يمدح عامراً ويهجو طغمة ١٩١ : ١٦ و ١٧

عبادة - جارية لنخاس بالكرخ يكنى أبا عامر ٤٠ : ٨ ، حبه لها وقوله فى ذلك ٤٠ : ٩ - ١٧

عباس بن الأحنف - كان يهوى عثان جارية الناطقى ، فكانت كالمهاجرة له وما حدث بينهما ٩٢ : ٦ - ١٩ ، ٩٣ : ١ - ٤

نسب اليه الصولي شعراً ليكرن خارجة ١٩٢ : ٩ ، قوله فى معنى قول لاسماعيل القراطيسى ١٩٤ : ١٠ - ١٦ ، ١٩٥ : ١

العباسة بنت المهدي - مدحتها الحجناء ١٦ : ٥ - ١٤ ، ١٧ : ١ و ٢

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى ابي حمزة

يحارب الخوارج ٢٣١ : ٣ - ٧ ، يبيع جلد
الذئب قبل صيده ٢٣١ : ٨ - ١٣ ، أموى
وقرشى ٢٣١ : ١٤ - ١٩ ، ٢٣٢ : ١ - ٥ ،
أبو حمزة يحمس أصحابه ٢٣٢ : ٦ - ١٣ ،
رسول أبى حمزة الى أهل المدينة ٢٣٢ : ١٤ -
١٩ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، الآن حلت لكم
دماؤهم ٢٣٣ : ٤ - ١٩ ، ٢٣٤ : ٨ - ١ -
ناتحة المدينة تكيى قتلى قديده ٢٣٤ : ٩ -
١٩ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢ ،
خطبة أبى حمزة فى أهل المدينة ٢٣٧ :
١ - ١٢ ، خطبة أخرى جامعة مائة ٢٣٧ :
١٣ - ١٩ ، ٢٣٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٣٩ : ١ - ٥ ،
مرتكب الكبيرة كافى ٢٣٩ : ٦ - ٩ ، خطبة
أخرى ضافية له فى أهل المدينة ٢٣٩ : ١٠ -
٢٠ ، ٢٤٠ : ١ - ١٦ ، ثم خطبة رابعة
رائعة ٢٤٠ : ١٦ - ٢٢ ، ٢٤١ : ١ - ٢٠ ،
٢٤٢ : ١ - ٢١ ، ٢٤٣ : ١ - ٢٠ ، ٢٤٤ :
١ - ١٢ ، مروان يغزوهم بجيش يقوده ابن
عطية ٢٤٤ : ١٣ - ١٥ ، يتيامنون بفلام
٢٤٤ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٤٥ : ١ - ١٠ ، أبو صخر
الهذلى يستبشر بابن عطية ٢٤٥ : ١١ - ١٧ ،
ابن عطية ينتصر على بلع ٢٤٥ : ١٨ - ٢٠ ،
٢٤٦ : ١ - ٩ ، أهل المدينة ينقضون على
الخوارج ٢٤٦ : ١ - ٢٠ ، مصرع أبى حمزة
وزوجته ٢٤٧ : ١ - ١٧ ، صلب أبى حمزة
وأبرهة ٢٤٧ : ١٨ - ٢٠ ، ٢٤٨ : ١ - ٤ ،
مصرع مخنئين ٢٤٨ : ٢٠ ، مذهب ابن
عطية ٢٤٨ : ١١ - ١٧ ، أهل المدينة يجهزون
على من بقى منهم ٢٤٨ : ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ :
١ - ٧ ، سحقا للشارى والشامى معا ٢٤٩ :
٢٤٩ : ٩ - ١٠ ، مصرع طالب الحق ٢٤٩ :
١١ - ١٩ ، ٢٥٠ : ١ - ٦ ، مطولة فى رثاء
الشرأة ٢٥٠ : ١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ،
٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١٦ - ٢٥٤ ، ٢٥٤ :
ابن عطية يتوجه الى صنعاء ٢٥٤ : ٣ - ١٧ ،
٢٥٥ : ١ - ٨ ، مصرع ابن عطية ٢٥٥ : ٩ -
٢٠ ، ٢٥٦ : ١ - ٣

عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفى : اخته عمارة
بنت عبد الوهاب التى تزوجها محمد بن خالد ،
كان يهاواها ابن منذر ورثاه ١٦٣ : ١٥ - ١٧
عبد الملك بن عبد العزيز السلولى = تويت

الزيات حتى تكيه ٥٤ : ١ - ٦ ، دخل عليه
مروان بن أبى حفصة الأصغر فطلب منه أن
يربى ذا اليمينين ، فوصله ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ،
٢١٥ : ١ - ٩
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع - وصف
محمد بن عبد الملك للمعتصم ، وقال : ماله
نظير فى ملاحاة الشعر والفناء والعلم بأمر
الملوك ٥٥ : ٧ و ٨
عبد الله بن العباس الربيعى - غنى بشعر للحسن
ابن وهب ٩٤ : ٤ ، أرسل رقعة لمحمد بن
الحارث بن بسنخر فذهب اليه فاصطفاها
يومئذ وغناه محمد وجواربه وكل من حضر
وغنام عبد الله بن العباس نفسه ١٧٨ :
١٨ و ١٩ ، ١٧٩ : ١ - ١٠
عبد الله بن عجلان - صاحبه هند بنت كعب
ابن عمرو الهذلى ١٧٢ : ١٥
عبد الله بن محمد بن الأشعث - تقلد صنعاء
المهلبى ، فمدحه نصيب الأصغر فلم يشبه
واستكساه يرثا فلم يكسه نهجاء ٧ : ١٣ -
١٦ ، ٨ : ١ - ٣
عبد الله بن محمد بن عتاب = ابن البواب
عبد الله بن سعيد الجرمى - عامل لعبد الله بن
يحيى على حضرموت ، خروجه لقتال عبد الملك
٢٥٤ : ١٤ - ١٧ و ٢٣ ، ٢٥٥ : ١ - ٨
عبد الله بن معبد الجرمى - عامل لعبد الله بن
يحيى على حضرموت ، خروجه لقتال عبد الملك
٢٥٤ : ١٤ - ١٧ ، ٢٥٥ : ١ - ٨
عبد الله المهلبى - أخ لأبى عبيدة المهلبى ، وهو
أسن منه ١٥٧ : ٢ - ٦
عبد الله بن يحيى الكندى - (ترجمته) ٢٢٤ -
٢٥٦ ، كان مجتهدا عاديا ٢٢٤ : ٥ - ٨ ،
الى حضرموت ٢٢٤ : ٩ - ١٨ ، ٢٢٥ : ١ -
٣ ، ثم الى صنعاء ٢٢٥ : ٤ - ١٩ ، ٢٢٦ :
١ - ٩ ، خطبته بعد فتح اليمن ٢٢٦ : ١٠ -
١٧ ، ٢٢٧ : ١ - ٦ ، توجه اتباعه الى مكة
٢٢٧ : ١ - ١٥ ، هدفه بين المختار وعبد الواحد
٢٢٧ : ١٦ - ٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ :
١ - ٩ ، المختار يدخل مكة ٢٢٩ : ١٠ - ١٨ ،
انتصاره فى قديده ٢٢٩ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٣٠ :
١ - ٩ ، اليمانيون يشمتون بقرش ٢٣٠ :
١ - ١٩ ، ٢٣١ : ١ و ٢ يعيش من الأعمار

عشت - جارية من جوارى القيان ، كان يتعشقها
صديق لأبي عبد الرحمن العطوي من الأدباء
١٢٦ : ١٦ - ١٨ ، ١٢٧ : ١ - ٩

عثمان رضي الله عنه - أدخل سامة بن لؤي في
نسب قريش ٢١٣ : ١٠ ، ولي بعد عمر رضي
الله عنه فعمل في ست سنين بسنة صاحبة
ثم أحدث أحداثا أبطل آخر منها أولها ،
واضطرب جبل الدين بعدها فطلبها كل امرئ
لنفسه وأسر كل رجل منهم سريرة أبادها الله
عنه ، حتى مضوا على ذلك - في خطبة لعبد
الواحد ابن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ :
٢٤١ : ١٠ - ١٣

عروة بن حزام - من بطن من العذيين يقال لها
نهد ، في شعر لتوت ١٧٢ : ٦ و ١٤

عروة بن زيد بن طمية - لما قتل ابن عطية
أبا حمزة بعث برأسه مع عروة إلى مروان
٢٤٩ : ١١ و ١٢

عروة بن الورد - صاحب سعيد بن موسى بن
سلم بن قتيبة ٣٢ : ١٢

عريب - تفضل أبا حشيشة على علوبة ومخارق
٧٦ : ٨ و ٩ ، غنت بشعر لأبي نواس
٨٤ : ٦

العطوي - (ترجمته) ١٢٢ - ١٢٨ اسمه ونسبه
١٢٣ : ١ - ٦ ، اتصاه بأبي داود ١٢٣ :
٧ - ١٧ ، يعتبره الشعراء أمانا ١٢٣ : ١٧ ،
١٢٤ : ١ و ٢ ، قذارة وأدمان ١٢٤ : ٣ -
١٠ ، اضمن الأجال جامع الأموال ١٢٤ :
١١ - ١٧ ، يتعنى كاسا وتدمانا ١٢٤ :
١٨ ، ١٢٥ : ١ - ٤ ، يستقى علوبا نبيلًا
١٢٥ : ٥ - ١٥ ، ١٢٦ : ١ - ٤ ، يأكل
الحاضر ويسمع عقد ١٢٦ : ٥ - ١٥ ، أحسن
يوم وأطيبه ١٢٦ : ١٦ - ١٨ ، ١٢٧ : ١ -
٨ ، ثرا استحال شعرا ١٢٧ : ١٠ - ١٤ ،
دعوة سبقتها تلبيتها ١٢٨ : ٥ - ١٦

عفراء - صاحبة عروة بن حزام ، وهما من بطن
العذرين ويقال لها نهد ١٧٢ : ١٤

عقد - كانت عند اسحاق بن الضحاك بن الخصب
الكتاب وطلب العطوي سماعها ١٢٦ : ٩

العلاء بن أفلح - مولى أبي الفيث ٢٤٥ : ٤

عبد الملك بن عطية السعدي = ابن عطية
عبد الملك بن صالح - رجل من ولده حدث بأن
أحمد بن يوسف تبنى جارية للمأمون ، وخبر
ذلك ١١٩ : ٥ - ٨

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - كان على
مكة يوم أن قدم إليها المختار بن عوف ٢٢٧ :
١١ ، أمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد
٢٢٧ : ١٢ ، كان يوافي في كل سنة يدعو
إلى خلاف مروان بن محمد وآل مروان ٢٢٧ :
١٦ و ١٧ ، هدنة بينه وبين المختار ٢٢٧ :
٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ : ٩١ ، كان
على المدينة ومكة ٢٢٨ : ٧ ، خلى عن مكة لأبي
حمزة المختار ٢٢٩ : ١٠ ، كتب إلى مروان
باعتذر عن إخراجهم من مكة ٢٣١ : ٣

عبيد الله بن جعفر بن المنصور - كان في خدمته
محمد بن أيوب الكلي ١٣٥ : ١٩ و ٢٠ ، كان
مستخفا لعمره الغزال مجال ١٣٦ : ١ و ٢ ،
كان قليل الفهم بالصناعة فكان يظن أنه قد
ظفر من عمرو بكتن من الكتوز ١٣٦ : ٦ و ٧
عبيد الله بن سليمان بن وهب - قدم مع أبيه
على المهدي ١٤٣ : ١٢

عبيد الله بن عمرو - دعاه محمد بن خالد مع
أبان ابن عبد الحميد والعتبي وسهل بن
عبد الحميد والحكم ابن قنبر وخلع عليهم
ووصلهم ١٦٢ : ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

عبيد الله بن عمرو بن حفص العمري - أرسله
عبد الواحد بن سليمان إلى أبي حمزة في
رجال من مثله ٢٢٨ : ١٤ - ١٧ ، ٢٢٩ :
٩ - ١

عبيد الله بن يحيى بن سليمان - ساله التضيي
مركبا فاعطاه أياه ، وجعل معه شريكا له فيه ،
فقال في ذلك شعرا ١٩ : ٦ - ١٣

عبيدة بن مسلم بن أبي كريمة : يقال له كودين
مولى بني تميم ، وكان ينزل في الأزد ٢٢٤ :
١١ و ١٢

العتبي - دعاه محمد بن خالد مع أبان بن
عبد الحميد وعبيد الله بن عمرو وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر ، وخلع عليهم
ووصلهم ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

ومنع اطلاق اسراهم ، واخذ يقتل كل رجل من قریش ويطلق الأنصار ٢٣٣ : ٨ - ١٩ ، قتل وصلب مع ابي حمزة ولم يزالا مصلبين حتى أفضى الأمر الى بنى العباس ٢٤٨ : ١

على بن حمدون - حرص المعتد على ابي حشيشة فكتب الى ابي سليمان بن عبد الله بن طاهر - وهو يومئذ أمير بغداد - في أشخاصه ، فشخص اليه من ساعته واكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

على بن صالح بن الهيثم - صهره محمد بن جعفر الصديقي ٨٥ : ٥

على بن محمد بن نصر - تغنى بشعره أبو حشيشة بين يدي المعتد ٧٥ : ١٨ و ١٩ ، على بن موسى - في شعر محمد بن عبد الملك الزيات ٥١ : ١١

على بن يحيى - كتب الى سليمان بن وهب عندما نالته جفوة ١٤٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٤٩ : ١ - ٩

عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير - من قریش ، قتل من تشمت به من أهل اليمن ٢٢٠ : ١٠ - ١٥ ، مر بعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عندما كان يعرض الجيش بلى الطليقة فلم يكلمه ولم يلتفت اليه ٢٣١ : ١٤ - ١٩

عمارة بن عقيل - استشهد بشعره سليمان ابن وهب عندما كان ينشده يزيد بن محمد المهلبى ١٤٤ : ١٣ و ١٤

عمارة بنت عبد الوهاب الثقفى - تزوجها رجل من ثقيف يقال له محمد بن خالد ، وهى أخت عبد المجيد الذى كان ابن مناذر بهواه وراثه ، وهى مولاة جنان التى تشبب بها أبو نواس ١٦٣ : ١٥ - ١٧ ، ويقول فيها ١٦٤ : ١ و ٢ ، وكانت موسرة فقال أبان بن عبد الحميد بهجوه ويحترها منه ١٦٤ : ٣ - ١٧ ، هربت فحرم محمد بن خالد من جهتها مالا عظيما ١٦٥ : ١ - ٤

عمر بن الخطاب رضى الله عنه - قيل له ان فلانا قد جمع مالا فقال : فهل جمع له اباما ، فاخذ العطوى هذا المعنى فى شعر له ١٢٤ : ٩ - ١٧ ، لم يدخل سامة بن لؤى فى نسب

علقة بن علاثة بن عوف بن الاحوص - الذى حدثت اشهر منافرة بينه وبين عامر بن الطفيل ، وقد حكمها هرم بن قطبة بن سنان الفزارى ١٩١ : ١٣ - ١٥ ، قول الأعشى يمدح عامرا ويهجو علقمة ١٩١ : ١٦ و ١٧

العلوى = أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر العلوية - عرب تفضل ابا حشيشة عنها ٧٦ : ٨ و ٩

على بن ابي طالب - كان أبو العبر شديد البغض له ، وله فى العلويين هجاء قبيح ٢٠٤ : ١ - ٥ ، فى شعر لأبى السعف ٢٠٦ : ١٢ ، اخرج سامة بن لؤى من نسب قریش ٢١٢ : ١١ ، لم يبلغ من الحق قصدا ، ولم يرفع له منارا ومضى - فى خطبة لعبد الواحد بن سليمان فى أهل المدينة ٢٤١ : ١٣ و ١٤

على بن أمية - تشبه بقوله الحسن بن وهب عندما تفاجئه بنات ٩٩ : ١٤ - ١٦ ، (ترجمته) ١٣٤ - ١٣٩ ، اسمه ونسبه ١٣٤ : ١ - ٤ ، لحسن بشر ضجة ١٣٤ : ٥ - ١٤ ، بشس المعنى عمرو الفزال ١٣٦ : ١ - ١٣٧ ، ١ - ١٨ ، ١٣٨ : ١ - ١٥ ، أية ربع يعنى ١٣٨ : ١٦ - ١٩ ، ١٣٩ : ١ - ٦ ، من الرسول ؟ ١٣٩ : ٧ - ١٧ ، كان عمر الميلى ٣ لا يفارقه ويناديه وينبئ فى أشعاره ١٤٠ : ٣ ، على بن جبلة - مساجلة بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات ٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ٤ و ١٥ ، ٦٢ : ١ - ٦

على بن الجهم - قال قصيدة فى المتوكل ٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١ ، حرض المتوكل مروان بن ابي حفصة الأصغر عليه فاعتته وهجاه ٢١١ : ١٧ و ١٩ ، ٢١٢ : ١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، قطعية جده وخبر قتله وصله فى عداوة بنى العباس ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، خطب امرأة من قریش فلم يزوجه فهجاه مروان بن ابي حفصة الأصغر فلم يجبه ٢١٣ : ٦ - ١٧ ، ٢١٤ : ١ - ٥

على بن الحصين - قال لأبى حمزة : اتبع القوم أو دعنى اتبعهم فاقتل المدير واذف على الجريح فان هؤلاء أشر علينا من أهل الشام ،

وكان صالح القضاء ، وإنه كان عند نفسه
نظير ابن جامع وإبراهيم وطبقتهما ، لا يرى
لهم عليه فضلا ولا يشك في أن صنعتهم مثل
صنعتهم ١٣٦ : ١ ، ٦ ، ثم صار في عداد
مفتي الرشيد ١٣٦ : ١٩ ، ١٣٧ : ١
عمرو بن مسعدة - كان عبد الله بن الحسن
الأسبغاني يخلفه على ديوان الرسائل وكتابه
إلى خالد بن يزيد بن مزيد وخبر ذلك ٥٣ :
١٦ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦
عمرو الوادي : غنت شعره عريب ٨٤ : ٣ و ٨
عمرو الوراق : غنت شعره عريب ٨٤ : ٣
عمر المأموني - كان له غلام يدعى بديع وكان
أحسن خلق الله وجها وكان محمد بن عبد الملك
الزيات يحبه ويحب به جنونا ٦٢ : ١٥ و ١٦
عنان - (ترجمتها) ٨٤ - ٩٣ ، مساجلة
فاحشة بينها وبين أبي نواس ٨٥ : ٥ - ١٦ ،
٨٦ : ١ - ٧ ، تطارح أبا حنن ٨٦ : ١٠ -
١٦ ، هي أشعر الحن والانس ٨٦ : ١٧ -
١٩ ، ٨٧ : ١ - ٦ ، تميز ما لا يجاز ٨٧ :
٧ - ١٥ ، تعابى شاعرا ٨٧ : ١٦ - ١٩ ،
٨٨ : ١ - ١٥ ، لا تريد سوى خاتنها ٨٨ :
١٦ و ١٧ ، ٨٩ : ١ - ١٥ ، الرشيد أشعر
منها ٨٩ : ١٦ - ١٨ ، ٩٠ : ١ - ١١ ،
الأصمعي بصرف الرشيد عنها ٩٠ : ١٢ -
١٨ ، ٩١ : ١ - ١٤ ، الرشيد يلح في طلبها
٩١ : ١٤ - ١٩ ، أبو نواس تشبب بها ٩٢ :
١ - ٣ ، بينها وبين العباس بن الأخنف ٩٢ :
٤ - ١٩ ، ٩٣ : ١ - ٥ ، أبو نواس يبغي
الرشيد فيها ٩٣ : ٥ - ١٢ ، اشتراها الناطقي
وما حدث بينها وبين أبا ابن عبد الحميد
١٦١ : ١٨ و ١٩ ، ١٦٢ : ١ - ٧
عيسى بن أبي حرب الصغار - مر بأبي شراة -
وكان ممن دعي عند السدري الذي أقفل
أبا شراة - فجلس وحلف ألا يبرح حتى
يأتي السدري فيعتلر لأبي شراة ويدعوه
٢٥ : ١١ و ١٢ ، ٢٦ : ١
عيسى بن البراء العبادي الصيرفي - كان غلاما
نصرانيا يتبعه بسكو بن خارجة ١٨٩ :
١١ - ١٧
عيسى بن جعفر بن المتصور - استزار أخاه
عبيد الله بن جعفر ، وكان أهم منه بالصنعة

قريش ٢١٣ : ١٠ ، أخذ بسنة صاحبه وجند
الأجناد ومصر الأصار وجبى الفء فقسمه
بين أهله ، وشعر عن ساقه وحسر عن ذراعه ،
وضرب في العمر ثمانين ، وقام في شهر
رمضان وغزا العدو في بلادهم وفتح المدائن
والحصون ، حتى قبضه الله إليه والآمة عنه
راشون - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان
في أهل المدينة ٢٤١ : ٦ - ١٠
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد - دعا أهل المدينة
والبربر والزنج إلى قتال الشراة ٢٤٦ : ١٠
و ١١ ، فقتل المفضل وعامة أصحابه وهرب
الباقون فلم يبق في المدينة منهم أحد
٢٤٦ : ١٧
عمر بن عبد العزيز - لم يكن ، وعجز عن الذي
أظهره ، حتى مضى لسبيله - في خطبة لعبد
الواحد بن سليمان ، ولم يذكره بخير ولا شر
٢٤٢ : ٧ و ٨
عمر اليلداني - متقدم في الصنعة والآداء ١٤٠ :
١ - ٨ ، مائدة اسحاق بن إبراهيم وجأزته
١٤٠ : ٩ ، ١٦ ، ١٤١ : ١ - ١٥
عمران بن عبد الله بن مطيع - ابن خالة
عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز ، وخبر
تفضيل عبد العزيز الأموي عن القرشي ٢٣١ :
١٤ - ١٩
عمرو بن بائة - كان عبد الله بن اسماعيل بن
علي بن ربيعة يهوى جارية له ، وقول ابن
البواب في ذلك ٤٠ : ١٩ - ٢١ ، ٤١ :
١ - ١٧
عمرو بن الحسن الكوفي - مولى بني تميم يذكر
وقعة قديده ٢٣٤ : ١٥ ، ١٩ ، ٢٣٥ : ١ -
١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢
عمرو بن الحسين - قال مطولة في رثاء الشراة
٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ :
١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢
عمرو بن الحسين الأباشي الكوفي = عمرو بن
الحسين الكوفي
عمرو بن شبة = أبو زيد عمرو بن شبة
عمرو الغزال - كان يحبه عبيد الله بن جعفر بن
المتصور ، وكان ظريفا أدبيا نظيف الوجه
واللباس معه كل ما يحتاج إليه من آلة الفتوة ،

عبد الحميد ١٥٤ : ٢ ، اعطى اباان اللاحقي خمسة آلاف دينار لما نقل للبرامكة كتاب كليله ودمنة فجعله شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٥ : ٥ - ١٤ ، خص به اباان اللاحقي وقدم معه ١٦١ : ١ ، اقام بيابه اباان مدة مديدة لا يصل اليه فتوصل الي من وصل له شعرا اليه ١٦٠ : ١ - ١٦ ، ١٦١ : ١ و ٢

(ق)

القاسم بن عمر - عامل مروان بن محمد على صنعاء ، بلغه سر عبد الله بن يحيى اليهم فاستخلف على صنعاء الضحاك بن زمل ، وخرج يريد الاباضية في سلاح ظاهر وعدة وجمع كثير ولكنه انهزم ومضى الى صنعاء ٢٢٥ : ٤ - ١٨

القاسم بن عيسى = ابو دلف القاسم بن عيسى القاسم بن يوسف = ابو محمد القاسم بن يوسف قحطية - جد علي بن الجهم وخبر قتله وصله في عداوة بني العباس ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥

قلم - غلام الفضل بن كاووس ، كان سبب موت ابي حشيشة بسر من رأى ٨٣ : ١٤ - ١٨ القيسى - استشهد بقوله رجل من ذوي حرفة سليمان بن وهب عندما قام اليه لا ولاء المهدي وزارته ١٤٥ : ١٠ - ١٨

(د)

الكتنجي = الكتنجي كثير بن عبد الله - عامل على المعدن ، كان ابو حمزة مر به فسمع بعض كلامه فامر به فجلد اربعين سوطا ٢٢٧ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١ و ٢ الكتنجي - قال عنه محمد بن عبد الملك - كيف ينتصف من سافط احمد ونعمه رفعه وعقابه ثوابه ٥٦ : ٢ - ٢

كوثرة - اخو المعطوي ١٢٣ : ٧ كودين - مولى بني تميم ، وكان ينزل في الازد ٢٢٤ : ١١

(ل)

لقوه - لقب: يوسف بن الحجاج الصيقل ٢١٧ : ٢

١٣٦ : ٨ و ٩ ، اتخذ حب اخيه عبد الله لعمرو النزال وجعله سببا قويا يشهد به عند الرشيد بضعف قتله ١٣٦ : ١٣ ، ولي اماراة البصرة من قبل الرشيد ، فوهب للمعلل بن غيلان بيضة عنبر وزنها اربعة ارطال ١٥٩ : ١٠ - ١٦

ميسى بن المهدي - كانت هناك محلة شرقي بغداد تعرف باسم عيسى باذ فكان معناها عمارة عيسى ١٥ : ١٤

(غ)

غاق باق - لقب رجل من قريش ٢٣١ : ٨ - ١٣

(ف)

الفتح بن خاقان - كان يشتهي من اغانى ابي حشيشة بعض الأصوات ٨٠ : ٧ - ١٠ ، قال عن ابي السمط والمتوكل : فاذا كانا متباعدين هكذا فمن كان الرسول ٢٠٧ : ١٨ ، شهد على ابي السمط بانه لا يطيق الشراب ٢٠٩ : ٨ الفرزدق : ذكره الاصمعي ليصرف الرشيد عن عنان ٩١ : ١

الفضل بن الربيع - كان ابن البواب يخلفه على حجة الخلفاء ٢٨ : ٥ ، انقطع اليه على بن امية ١٣٤ : ٣ ، مدحه اسماعيل القراطيسي فخرمه فجهاد ١٩٥ : ٢ - ٦ و ١٦ ، امره الرشيد ان يقلل عطاء يوسف بن الحجاج الصيقل من ثلاثة آلاف درهم ٢٢٢ : ٨ - ١٨ الفضل بن سهل - كتب له احمد بن يوسف انسا به في يوم دجن فدما بالطعام والشراب فاتموا يومهم ١٢٠ : ١٨ و ١٢١ : ١ - ٧

الفضل بن كاووس - غلامه قلم كان سببا في موت ابي حشيشة بسر من رأى ٨٣ : ١٤ - ١٨ الفضل بن المأمون - مدحه اسماعيل القراطيسي ، فخرمه ، فجهاد ١٩٥ : ٢ - ٦ و ١٦

الفضل بن يحيى بن خالد - يمدحه نصيب الاصغر ١١ : ١ - ١٦ ، ١٢ : ١ - ١٤ ، ١٣ : ١ - ١٧ ، ١٤ : ١ - ٤ ، انشده اسحاق بن ابي ابراهيم قول ابي الحناء نصيب ، فيستقل ما اعطاه ١٩ : ٤ - ١٧ ، ٢٠ : ١ - ٦ ، جود الفضل جبل الناس كلهم شعراء ٢٠ : ٧ - ١٢ ، في شعر لابان بن

يكسبه طيباً ١٨٥ : ١٥ - ١٧ ، بصف منوسة
١٨٥ : ١٨ ، ١٨٦ : ١ - ٩ ، إذا زوت فخفف
١٨٦ : ١٠ - ١٣ ، شبيب بغلام ١٨٦ : ١٤
- ١٧ ، ١٨٧ : ١ - ٧

البرد النحوى - صهره محمد بن جعفر
الصيدلانى ٨٥ : ٥ ، ١٥٦ : ١

التوكل - وزير ابن أبى داود ٧٢ : ٦ - ١٨ ،
٧٣ : ١ - ٤ ، تيسر على محمد بن عبد الملك
الزيات واستعمل له تنور حديد ٧٣ : ١٣
- ١٦ ، أمر عبادة أن يدخل إليه ويكايده
٧٣ : ١٨ ، ١٩ ، ٧٤ : ١ - ٥ ، كان يحب
أبا حشيشة ويشتمى أغانيه ٧٩ : ١٨ ، ٨٠ :

١ - ٦ ، إلى أن ولى الخلافة فترك أبو العبر
الجند وعاد إلى الحق والشهرة به ١٩٧ :
٤ و ٥ و ٩ ، وقد كسب بالحق فى أيامه
ملا جليلا وله فيه اشعار يمدحه بها ١٩٧ :
١٠ - ١٢ ، فكان يرمى بأبى العبر إلى النجنيق
إلى الماء فتخرجه السباح أو يطغسه على
الزلافة حتى يقع فى البركة ثم يطرخ الشبيبة
فيخرجه كما يخرج السمك ٢٠١ : ٨ - ١١ ،
كان مروان بن أبى حفصة يمدحه ويتقرب إليه
بهجاء آل أبى طالب ٢٠٦ : ٣ و ٤ بهبه مائة
ألف درهم ٢٠٧ : ٣ ، حشاش فمه بجوهر
لا يدري ما قيمته ٢٠٧ : ١٠ ، لما مدحه
مروان بن أبى الجنوب ومدح وفاة العهود
الثلاثة أمر له بمائة ألف درهم وخمسين
قوباً من خاص ثيابه ٢٠٨ : ٤ - ٨ ، أمر
خالد بن يزيد الكاتب أن يهجو مروان بن أبى
الجنوب ٢٠٩ : ٩ و ١٥ ، أجاز خالد بن يزيد
٢١٠ : ٣ و ٤ ، قال فيه على بن الجهم قصيدة
٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١ ، ولكنه
حرض مروان بن أبى حفصة الأصفهري عليه
فأعنته وهجاه ٢١١ : ١٧ - ١٩ ، ٢١٢ :
١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥

مجيئ - غلام أمية بن عتبة ٢٢٢ : ١
محمد الأمين - خدسه ابن البواب ، فأنهه وأعطاه
ومدحه ٣٨ : ١٦

محمد بن أبى أمية - غنى بشعره أبو حشيشة
٨٠ : ١٣ - ١٥

محمد بن أمية بن أبى أمية = أبو حشيشة
محمد بن أمية بن أبى أمية - تقدم ذكر أخباره
فى مواضع من هذا الكتاب ١٢٤ : ٤

لقيط الأبادى - فى قوله الأزل الجلع ٩٧ :
١١ و ١٢

لبلى بنت زهير بن يزيد بن خالد - فى شعر
لمرة ١٢٩ : ٢ - ٤ ، وليلى هذه من رهطه
أشدت شغفه بها فخطبها وأبوا أن يزوجه وكان
لا يخطبها غيره إلا هجاه ، فخطبها رجل من
بنى نهشل يقال له أران فهجاه أيضا ١٣٠ :
١٢ - ٥

(م)

مالك بن أنس - روى عن سمي مولى أبى بكر
والذى قتل يوم قديد ٢٣٤ : ٥

المأمون - يمدحه ابن البواب بعد أن نال منه
٢٨ : ١٥ - ١٩ ، ٣٩ : ١ - ٩ ، لا طال
سخطه على ابن البواب قال قصيدة يمدحه بها
ودس من غناه فى بعضها فسأل من قائلها ؟
فأخبر به قرضى عنه ، وردده إلى رسمه
من الخدمة ٤١ : ١٨ و ٤٢ : ١ - ١٧ ، فى
آخر أيامه حج محمد بن الملك الزيات ٥٧ :
١٥ ، وفى آخر أيامه أيضا اتخذ له لوزارته ٦٧ :
٩ ، وهو أول من خدمهم أبو حشيشة من
الخلفاء ٥٧ : ٤ ، تولى له ديوان الرسائل
أحمد بن يوسف ١١٨ : ٣ ، كان أحمد بن
يوسف قد تبني جارية له اسمها مؤنسة ،
فأراد أن يسافر ويحملها فكتب إليه أحمد
ابن يوسف شعرا على لسانها ، وأمر بعض
المثنيين فغناه به فلما سمعه أمر بإخراجها إليه
١١٩ : ٥ - ٨ ، عتب على مؤنسة فخرج إلى
نزهة وخلقها عند أحمد بن يوسف وتماديه فى
محبته لها ١١٩ : ١٤ - ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ٨ ،
الزم إبراهيم المهدي رجلا ينقل إليه كل
ما يسمعه من لفظ جذا وهزلا شعرا وغناه ،
ثم لم يبق به فالزم مكانه محمد بن الحارث
بسخر فكان جاسوسا غير أمين ١٧٧ :
٤ - ١٢

ماتى الموسوس - (ترجمته) ١٨١ - ١٨٧ ،
يكنى أبا الحسن واسمه محمد بن القاسم
١٨١ : ٢ يعارض المريان البصرى ١٨١ :
٦ - ١٦ ، ١٨٢ : ١ - ١٣ ، ١٨٣ : ١ - ٤ ،
يصنع المؤذن ١٨٣ : ٥ - ١٣ ، الجارية
تغنى وهو يضيف ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ، ١٨٤ :
١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤ ، مختار الشعر

محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية = المعطوي
محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفي - تزوج
ابن عطية بابنته ٢٤٩ : ١١ - ١٣

محمد بن عبد الله بن طاهر - كان الحسن
ابن وهب يشرب عنده فعرضت سحابة فبرقت
ورعدت وقطرت وقول الحسن في ذلك
١٠٤ : ٢ - ٧ ، كان عنده الحسن بن محمد
ابن طالوت على الصبوح فعرض أن يكون ماني
الموسوس ثالثهما بأنسابه ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ،
١٨٤ : ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤ ، بصل
ماني وبيره ١٨٦ : ١٢ و ١٣ ، شهد على علي
ابن الجهم امام المتوكل ٢١٢ : ١٣ - ١٥

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - أرسله
عبد الواحد بن سليمان إلى أبي حمزة في
رجال من مثله ٢٢٨ : ١٣ - ١٧ ، ٢٢٩ :
١ - ٩ ، أطلقه على بن الحصين على أنه
انصاري ، وهو يعلم أنه قرشي ٢٢٣ : ١٧ -

١٩ -
محمد بن عبد الملك الزيات - (ترجمته) ٤٥ -
٧٤ ، اسمه ونسبه ٤٦ : ١ - ٥ ، دخوله
على الحسن بن سهل ٤٧ : ١ - ٩ ، بنصف
خصمه من نفسه ٤٧ : ١٠ - ١٥ ، ٤٨ :
١ - ٥ ، يهدى إبراهيم بن المهدي ٤٨ : ٦ -
١٧ ، ٤٩ : ١ - ١٥ ، ٥٠ : ١ - ١٣ ،
٥١ : ١ - ١٥ ، يزري يحيى بن خاقان
٥٢ : ٣ - ٦ ، لا يلبس القباء ٥٢ : ٧ و ٨ ،
من لا يرحم لا يرحم ٥٢ : ٩ و ١٠ ، لا اعتذار
مع القصاص ٥٢ : ١٥ - ١٨ ، ٥٣ : ١ - ٤ ،
يرثي سكرانة ٥٣ : ٥ - ١٠ ، اعتذار إلى
عبد الله بن طاهر ٥٣ : ١٠ - ١٥ ، واحدة
بواحدة ٥٣ : ١٥ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦ ،
أدعاء له أم عليه ٥٤ : ٧ - ١٢ ، متدبل
تحت العمامة ٥٤ : ١٣ - ١٧ ، ترجوه فتجرمه
٥٥ : ١ - ١١ ، يتبادلان الملح ٥٥ : ١٢ -
١٨ ، لا ينتصف من ساقط أحقق ٥٦ :
١ - ٣ ، أضيع ميتة ٥٦ : ٤ - ٩ ، خمسون
بيتا في بيت ٥٦ : ١٠ - ١٧ ، أبو تمام
يلدحه ٥٧ : ١ - ١٤ ، راشد الكاتب يطلب
منه هدية ٥٧ : ١٥ - ١٧ و ٥٨ : ١ - ١٦ ،
٥٩ : ١ و ٢ ، المتعصم يأخذ برذونة فيقول
في ذلك شعرا ٥٩ : ٣ - ١٦ ، ٦٠ : ١ و ٢ ،
ناظر له ناظر ٦٠ : ٣ - ١٠ ، مساجلة بينه

محمد بن جعفر الصيدلاني - صهر المبرد النحوي
وعلى بن صالح بن الهيثم ٨٥ : ٥ ، ١٥٦ : ١
محمد بن الحارث بن بسخر - سمع غناه
إبراهيم بن المهدي ٨١ : ٧ ، اشتبه أن يسمع
أبا حشيشة وطلبه منه ٨١ : ٥ و ٦ (ترجمته)
١٧٥ - ١٧٦ ، مروءة أبيه ١٧٦ : ١ - ١٧ ،
١٧٧ : ١ ، كان من أصحاب إبراهيم بن المهدي
ويسير على متناهجه ١٧٧ : ٢ و ٣ ، جاسوس
غير أمين ١٧٧ : ٤ - ١٢ ، يقتني للوائق ١٧٧ :
١٣ - ١٩ ، يهب لحنه لغيره ١٧٨ : ١ - ٦ ،
من الحائنه العشرة ١٧٨ : ٦ - ١٤ ، مع ابن
الباس الربيعي ١٧٨ : ١٥ - ١٩ ، ١٧٩ :
١ - ١٠ ، عجائز أبيه اساتذة مخاروق ١٧٩ :
١١ - ١٦

محمد بن حماد الكاتب - كاتب راشد ، وكانت
بنات جاريته ٩٩ : ٥ و ٦ ، كتب إليه إبراهيم
ابن محمد بن أبي محمد البزدي يهجو ويغريه
بشقي الحسن بن إبراهيم بن رياح والحسن
ابن وهب جاريته وتنايرهما عليها ١١٦ : ١٥ - ٥

محمد بن خالد - أولم فلما إبان بن عبد الحميد
والعتبي وعبيد الله بن عمرو وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر فعاذهم وخلص
عليهم ووصلهم ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ :
١ - ٣ ، من تقيف وكان في جوار إبان بن
عبد الحميد وكان عدوا له ، فتزوج بعمارة
بنت عبد الوهاب الثقفي وحضها إبان على
الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٥ - ١٧

محمد بن خالد حيولة - سعى بتخير برذون
لحميد بن عبد الملك ووصف له قراهته ، فيعث
المتعصم إليه فأخذه منه ٥٩ : ٤ - ٦
محمد بن داود - صاحب كتاب الشعراء ١٢٣ :
١٨

محمد بن راشد الخناق - غناه أبو حشيشة
وأعطاه ثلاثمائة دينار ٧٧ : ١١ ، دس لأبي
حشيشة ٨٣ : ١١

محمد بن سعيد الأسدي - تغنى بشعره
أبو حشيشة ٧٩ : ١٣ - ١٦

محمد بن سعيد - في شعر أحمد بن يوسف
١٢١ : ١١ ، كان من أولاد الكتاب بسمرن
راى وكان أحمد يتعشقه ١٢١ : ١٤

ابن وهب يسأله أن يصير اليه ، وكان الحسن يومئذ معتقلا فى مطالبة يطالب بها ١٠٩ : ٥ - ١٢

محمد بن يزيد - حدث عبد الرحمن بن أحمد بأنه وجد بخطه : كتب أبو تمام الى الحسن ابن وهب يستسقيه نبيلًا فيسقيه ١١٤ : ١٠ - ١

مخارف - عرب تفضل أبا حشيشة عنه ٧٦ : ٨ ، ٩ ، وصف أبا حشيشة للمؤمن قاصر بأشخاصه اليه ٧٨ : ٩ ، ١٠ ، نهى أبا حشيشة عن غناء ما فيه ذكر الشبيب من شعر دعلج ٧٨ : ٢٠ ، ٢١ ، ٧٩ : ١ - ٣ المختار بن عوف الأزدي = أبو حمزة

المرزبان بن الفروزان - صاحب المنتصر ٢١١ : ٧ : المرزبان بن فيروزان = المرزبان بن الفروزان مرة بن عبد الله النهدي - (ترجمته) ١٢٩ - ١٣٢ ، اسمه ونسبه ١٣٠ : ١ - ٤ ، يهجو من بخطه ١٣٠ : ٥ - ١٢ ، تنعى اليه فيزيها ١٣٠ : ١٣ - ١٨ ، ١٣١ : ١ - ١٥ ، هل كان تزوجها ١٣٢ : ١ - ٨

مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة = مروان بن أبي حفصة

مروان بن أبي حفصة - شهد بأن عثان أشعر الجن والانس ٨٦ : ١٧ ، ١٩ ، ٨٧ : ١ - ٦ ، شكا الى بعض أخوانه تغير الرشيد عليه وامسأله يده عنه ١٥٥ : ٧ - ١٤ ، كان له مذهبا فى هجاء آل أبي طالب وذمهم به يحظى وعليه يعطى من الرشيد ١٦١ : ٤ : ٨ ، (ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٥ ، كنيته - ٢٠٦ : ٢ ، كان يتقرب الى المتوكل بهجاء آل أبي طالب ٢٠٦ : ٣ - ١٦ ، ٢٠٧ : ١ - ١٠ ، نقد أبو العباس الصيمرى شعرا له فتهاجرا ٢٠٧ : ١١ - ٢١ ، مدح المتوكل وولاء عهده فوهبه مالا وثيابا ٢٠٨ : ٨ - ١٠ ، بين المتوكل وخالده بن يزيد الكاتب ٢٠٨ : ١٠ - ١٨ ، ٢٠٩ : ١ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ - ٤ ، يستغفبه المتوكل من البسمامة ويشبهه بعد أن مدحه ٢١٠ : ٥ - ١٨ ، ٢١١ : ١ - ٢ ، يستأذن على المنصر فلا يؤذن له ٢١١ : ٤ - ١٦ ، حرضه المتوكل على على ابن الجهم فاعتته وهجاء ٢١١ : ١٧ - ١٩ ، ٢١٢ : ١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، هجا على ابن الجهم فلم يجبه ٢١٣ : ٦ - ١٧ ، ٢١٤ :

وبين على بن جيلة ٦٠ : ١١ - ١٧ ، ٦١ : ١٥ - ١٢ : ١ - ١٣ ، فارس ذا الفارس ٦٢ : ١٤ - ١٨ ، ٦٣ : ١ - ٣ ، سماء تعوقنى عن سماء ٦٣ : ٤ - ١١ : مساجلة بينه وبين الحسن بن وهب ٦٣ : ١٢ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٧ ، ٦٥ : ١ - ٣ ، مساجلة أخرى بينهما ٦٥ : ٤ - ١٥ ، ٦٦ : ١ - ٤ ، مساجلة ثالثة بينهما ٦٦ : ٥ - ١٤ ، يمدح نفسه ٦٦ : ١٥ - ١٧ ، ٦٧ : ١ - ٨ ، يوم سرور لا يكمل ٦٧ : ٩ - ١٧ ، ٦٨ : ١ - ٣ ، وضعه فى حديد ثقيل ٦٨ : ١٤ - ١٨ ، ٦٩ : ١ ، يمدح الحسن بن وهب ٧٠ : ١٢ - ١٦ ، ٧١ : ١ - ٧ ، يتنكر للحسن بن سهل فيخطبه ٧١ : ٨ - ١٥ ، عسى أمور بعد ذلك تكون ٧٢ : ١ - ٥ ، ابن أبى داود يكيده له ٧٢ : ٦ - ١٩ ، ٧٣ : ١ - ٤ ، دندن الكاتب يتنبأ بما حدث له ٧٣ : ٥ - ١١ ، فى التنوير ٧٣ : ١١ - ١٦ ، موت ومكابد ٧٣ : ١٧ - ١١ ، ٧٤ : ١ - ٥ ، الحسن بن وهب يرثيه ٧٤ : ٦ - ١٧ ، حبس سليمان بن وهب وطالبه بالاموال وقت تكبته وقول أخيه فى ذلك ٩٧ : ١٤ - ٨ ، ٩٨ : ١ - ٢ ، طلب الحسن بن وهب وكان قد اضطلع مع بنات قامتن وذكر ما وقع بينه وبين ابن الزيات ١٠٤ : ٩ - ١٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ، كان الحسن ابن وهب يكتب له وهو وزير الواثق ١٠٦ : ١٥ ، يتجسس على الحسن بن وهب ١٠٦ : ١٧ ، ١٠٧ : ١ - ١٠٨ ، ٢ : ٢

محمد بن عبد الملك - استخلفه مروان على مكة ٢٥٤ : ٤

محمد بن متاب - كان يخلف الربيع على الحجبة فى أيام أبى جعفر ٢٨ : ٥ - ٦

محمد بن على البتي - كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات عندما لحقت غلات أهل البيت آفة من جراد وعطش توقع له بما سأل بغير نظر ٦٠ : ٥ - ١٠

محمد بن القاسم = مائى الموسوس محمد بن الهيثم = مائى الموسوس محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد = أبو أمامة

محمد بن معروف الواسطى - كتب اليه الحسن

بيت في مدينتها للمهدي ١٦ : ١ و ١٥ - ١٦ معاوية بن أبي سفيان - ولي بعد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لعينة ، وجلف من الأعراب وبقية من الأحزاب ، مؤلف طليق فسفك الدم الحرام واتخذ عباد الله حولا ومال الله دولا ، وبني دينه عوجا ودغلا ، وأحل الفرج الحرام وعمل بما يشتهي حتى مضى لسبيله - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ١٤ - ١٧

المعتر - كتب الي محمد بن عبد الله بن طاهر يطلب خدمة أبي حشيشة فكتب اليه محمد بأنه عليل لا فضل فيه للخدمة ٨٠ : ١٦ - ١٨ المتصم - وصف عبد الله بن العباس بن الفضل ابن الربيع محمد بن عبد الملك الزيات له بان ماله نظير في ملاحه التسمر والغناء والعلم بأمور الملك ٥٥ : ١٠ - ١٢ باخذ برذون لمحمد ابن عبد الملك الزيات فيقول في ذلك شعرا ٥٩ : ٤ - ٦ : في حضرته استسقى الحسن ابن وهب من محمد بن عبد الملك نبيذا بيلد الروم فسقا ٦٦ : ١٥ و ١٦ ، كان يشتهي على أبي حشيشة صوت يحبه ٧٩ : ٦ - ١١

المعتمد - آخر من خدمه أبو حشيشة من الخلفاء ٧٥ : ٤ ، ذكر أبا حشيشة وحرفه عليه ابن حمدون فكتب الي أيوب سليمان بن عبد الله ابن طاهر - وهو يومئذ أمير بفسداد - في اشخاصه ، فشخصه اليه من ساعته فأكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٢

المعلل بن غيلان المهدي - كان صديقا لأبان الاحقبي وكانا مع صداقتهما يتعارضان بالهجم ١٥٧ : ١ - ١٦ ، قال في جواب عن هجاء

أبان الاحقبي له ١٥٧ : ١٥ و ١٦ ، كان يجالس عيسى بن جعفر بن منصور وهو يلي حينئذ إمارة البصرة من قبل الرشيد فوهب للمعلل بيضة غبر وزنها أربعة أرطال ١٥٩ : ١٧ - ١٠

الفضل - استخلفه أبو حمزة على المدينة فقتله عمر بن عبد الرحمن بن أميد ٢٤٦ : ١٠ - ١٤

مكتف - من ولد زهير بن أبي سلمى ، قال رجل ان أبا تمام سرق من شعره ١١٥ : ٨ و ٩

المنتصر - لما أفضت الخلافة اليه تعجب مذهبه

١ - ٤ ، مدح أحمد بن أبي داود فوصله ٢١٤ : ٥ - ١٤ ، رثى ذا اليمينين فوصله عبد الله بن طاهر ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢١٥ : ١ - ٩

مروان بن الحكم - ولي بعد يزيد بن معاوية ، طريد لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم - وابن لعينة ، فاسق في بطنه وفرجه - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ٢٠ ، ٢٤٢ : ١

مروان بن محمد - كان عامله على صنعاء القاسم بن عمر أخو يوسف بن عمر ٢٢٥ : ٦ ، كان أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي يوافي في كل سنة يدعو الي خلافة وخلاف آل مروان ٢٢٧ : ١٧

مريم بنت الأعمى - يقال لها الجمعاء ، قتلت هي وزوجها أبو حمزة على قم شعيب مكة ٢٤٧ : ١٤ - ١٧

المستعين - كان يشتهي من غناء أبي حشيشة بعض الأصوات من شعير لمحمد بن أبي أمية ٨٠ : ١١ - ١٥ ، قدم أبو العبر بفسداد في أيامه ٢١ : ١٦

المسدود - شهد ابن دقاق بتقدم عمر الميداني عنه في الصنعة والآداء ١٤٠ : ٦ و ٧ مسرور الخادم - لما مات الناطقي - مولى عنان - أخرجها الي باب الكرخ وبلغ بها مائتين وخمسين ألف درهم ٩١ : ١١ - ١٦ مسرور - خادم تردد في الرسائل بين علي بن أمية وأحدى القينات ١٣٩ : ١٥ - ١٧ مسرورة - جارية أهداها اسحاق بن الصباح لنصيب الأصغر فملحه ١٧ : ٦

مسلم - كان هو وأبو نواس وأبو العتاهية وطبقهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي ويحتمون عنده ويقصون ويدعو لهم القيان وغيرهن من الغلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣ مسلمة بن أبي كريمة - الذي يقال له كودين ، مولى بني تميم ، وكان ينزل في الأزرد ٢٢٤ : ١١ و ٢١

مصباح - قنية كانت من أحسن الناس وجها وأطيبهم غناء ١٢٥ : ٧

مصقلة بن هبيرة - باع من ارتد من ساعد ابن لؤي ٢١٣ : ١٢

مطيع بن أباس الليثي - أخذت عنه الحجة شطر

في ذلك اليوم ١٨ : ١٥ ، كانامية بن أبي
اميه يكتب له على ديوان بيت المال وديواني
الرسائل والخاتم ١٣٤ : ٢٧

مهليل الجبجي - عندما حج في خلافة أبي
العباس أنزل أبا حمزة - الذي كان صلب -
فدفعه ودفع عشيتة ٢٤٨ : ٤

موسى - (الخليفة العباسي) حجة ابن البواب
٢٨ : ١٥

موسى بن بنا - قدم على المهدي وكاتبه
سليمان بن وهب وابنه عبيد الله ١٤٣ : ١١ و ١٢
١٤٦ : ٥ ، في شعر للعطوي ١٢٦ : ١

موسى بن عبد الملك - غلام أحمد بن يوسف
الذي وهب له ألفي ألف درهم تقاريق عن
ظهريد ١١٨ : ٣ - ٥

موسى بن عمران - في شعر لروان الأصغر ٢١٤ :
١٣

موسى بن كثير - مولى الباسعدين ٢٢٧ : ١٤ و ١٥
موسى الهادي - كان عنده إبراهيم الوصلي
ويوسف بن الحجاج الصيقل بجرجان ٢١٧ :

١١ .
الموفق - قبض على سليمان بن وهب وابنه
عبد الله ، ونكحها لكثرة مالهما ١٥٢ : ١٧ ،

١٥٣ : ١ و ٢

مؤنة - جارية المأمون ، تبناها أحمد بن يوسف ،
فأراد المأمون أن يسافر ويحملها فكتب إليه
أحمد شعرا وأمر بعض المغنين فغناه به ،
فلما سمعه وقرا الكتاب أمر بإخراجها إليه

١١٩ : ٥ - ٨ ، المأمون يعتب عليها ويخرج
إلى منزله له ويخلفها عند أحمد بن يوسف
فتطلب منه أن يقول على لسانها شعرا ١١٩ :

١٤ - ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ٨

(ن)

الناظي - نسب إليه عنان فهو الذي اشتراها
ورباها ٨٤ : ٤ ، ٨٥ : ٢ ، أبي أن يبيع عنان
للرشيد بأقل من مائة ألف دينار ، فحملها

الرشيد ثم أمرها بالانصراف فتصدق الناظي
بثلاثين ألف درهم حين رجعت ثم مات ٩١ :
٥ - ١٠

نجدة بن عويمر - كانت تتبعه الحورية ، وهي
طائفة من الخواذج باليمن ٨ : ١٦ ،

نصيب الأصغر - (ترجمته) ١ - ٢٠ ، قارنه
المهدي بنصيب مولا ، وأعتقه وزوجه- ١ : ٢

أبيه في كل أمر فطرد مروان بن أبي حفصة
الأصغر وحلف ألا يدخل إليه أبدا لما كان
يسمعه منه في أمير المؤمنين على رضي الله
عنه ٢٠٦ : ٥ و ٦ ، قال أبو السمط قصيدة
لما ولي الخلافة ٢١١ : ٢ ، قال له أما الوصول
إلى فلا سبيل إليه ولكن أعطوه عشرة آلاف
درهم يتحمل بها إلى اليمامة ٢١١ : ١٤ - ١٦
المنجاب بن عبد الله بن مسروق بن سلمة - تزوج
ليلى بنت زهير بن يزيد والتي كان يهواها
مرة ، ولما ماتت رثاها ١٣٠ : ١٣ - ١٨ ، ١٣١ :

١ - ١٥ ،
المنجال = المنجاب بن عبد الله بن مسروق
المنصور - اشترى المهدي نصيب الأصغر في
حياته ١ : ٣ ، مولا محمد بن الحارث
١٧٦ : ٢

منصور النعري - دخل على الرشيد وأنشده ،
وكان قبيح الانشاد ، فقال له الرشيد أعانك
الله على نفسك ، وخبر ذلك ٢٢١ : ٨ - ١٣

مانوسة - جارية لأحمد بنات المهدي ١٨٤ :
٩ ، مائى الوسوس يصف حسننها ١٨٥ : ١٧ ،
١٨٦ : ١ - ٩

مئى - عدلت الحسن بن وهب في مودته لينات
فلما أخذها معه فرائها وسمعت عنائها ،
فقال له : لست أعاد لومك فيها بعد هذا

١٠١ : ١٥ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ و ٢
مليحة - قينة من البصرة كان يهواها سوار بن
أبي شراة ٢٤ : ٤ ، ٨ ، ٣٥ : ١

المهتدى - استوزر جعفر بن محمد ثم جعفر بن
محمد بن عمار ثم سليمان بن وهب ١٤٣ :

٨ - ١٣ ، أمر سليمان بن وهب أن يكتب
منه عشرة كتب مختلفة إلى جماعة من العمال ،
وبعد أن قرأها المهتدى ، قال له : أحسنت

يا سليمان ونعم الرجل أنت لولا المسجل والمؤجل
١٤٧ : ١٢

المهدي - نصيب الأصغر مولا ١ : ٣ ، فلما
سمع شعره أعتقه وزوجه جعفر ١ : ٤ و ٥
وجه نصيب الشاعر مولا إلى اليمن في شراء

أبل مهربة وخبر ذلك ٢ : ١٥ - ١٨ ، ٣ :
١ - ١٦ ، يقبل الشفاعة ويجيزه ويؤوجه
٤ : ٧ - ١٠ ، وأمر له بألف دينار ٥ : ٥ ،
كان معه النصيب في غزاة سمألو ، وشعره
في جمع مولى عبد الله بن هشام بن غضر

هشام بن عبد الملك - فى خطبة لأبى حمزة من أهل المدينة ٢٣٧ : ١٠
هند بنت كعب بن عمرو النهدي - صاحبة عبد الله بن عجلان ، فى شعر تويت ١٧٢ : ١٥ و ١٥

الهيثم الغنوي - كان بين الحسن بن وهب وبينه تباعد فهاجاه ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣

(و)

الوائق - مرض فدخل اليه الحسن بن سهل عائدا ومحمد بن عبد الملك يومئذ وزيره ، والحسن متعطل فجعل يتكلم فى العلة وعلاجها وما يصل للوائق من الدواء والعلاج والغذاء احسن كلام ، ٧١ : ٨ - ١٤ ، كان قد أصحح بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين احمد ابن ابى داود ولكن ابن ابى داود مكيد له ٧٢ : ٦ - ١٩ ، ٧٣ : ١ - ٤ ، كان يختار من غناء ابى حشيشة صوت يحبه ٧٩ : ١٢ - ١٦ ، فى ايامه كان الحسن بن وهب محبوبا فى مدينة السلام ٩٦ : ٥ ، ٦ ، أنشد سليمان ابن وهب للحسين بن يحيى الباقطاني يذكر تكنته فى ايام الوائق ١٤٨ : ١٠ - ١٦ ، غناه محمد بن الحارث فى شعر له يمدحه به فأمر له بالقي دينار ١٧٧ : ١٣ - ١٧

(ي)

يتك - أبان بن عبد الحميد اللاحقى يشبب بفلام تركى يقال له يتك ، كان قد اشتراه جاز له بالفي دينار ، وأشار الى حروف من اسمه المندرجة فى « كيت وكيت » ١٦٣ : ٦ - ١٣
يحيى بن ابى حفصة = أبو الجنوب يحيى يحيى بن أبى يوسف القاضى - حضر دعوة بعض الكوفيين وكان معهم يكر بن خارجة ، وكان عقل بكر قد فسد من كثرة الشراب ١٩١ : ٣ - ٨

يحيى بن أكثم - افتتح القضاء بقاضيين اهوديين هما : حيان بن بشر ، وسوار بن عبد الله ٢٠٣ : ١١ و ٢١

يحيى بن خاقان - يزرى به محمد بن عبد الملك الزيات ٥٢ : ٣ - ٥
يحيى بن خالد البرمكى أعطى أبان اللاحقى عشرة آلاف دينار لما نقل للبرامكة كتاب كليله ودمنة

و ، يمدح الرشيد ١ : ٦ - ١٥ ، ٢ : ١٠ - بدد عشرين ألف دينارا - ١٥ : ٢ - ١٨ ، ٣ : ١ - ١٦ ، ١ : ٤ - ٦ ، قوله فى المهدي بعد أن قبل الشفاعة ٤ : ١٤ - ١٨ ، ١ : ٥ ، ٢ ، قوله عند بكائه حين رأى بنته ٥ : ٩ - ١٦ ، يمدح ثمامة العبيسي ٦ : ٣ - ١٣ ، يبكى شبيبة أخا ثمامة ٧ : ١ - ٣ ، بهجو من لا يجيزه ٧ : ١٥ و ١٦ ، ٨ : ١ - ٣ ، مساجلة حول فرس ٨ : ٧ و ٨ و ١٣ و ١٤ ، ١ : ٩ و ٢ و ٦ و ٧ ، بيض الدراهم بدل بيض الغواني ٩ : ٨ - ١٤ ، شعره حول طيق تمر ١٠ : ١ - ٣ ، يرتجل مطولة فى مدح الفضل بن الربيع ١١ : ٥ - ١٢ ، ١ : ١٤ ، ١٣ : ١ - ٧ ، يجيزه الفضل فيشكره شعرا ١٣ : ١٠ - ١٧ ، ١٤ : ١ - ٤ ، يمدح زبيدة أم جعفر فى موسم الحج ١٤ : ٦ - ١٣ ، لابد للفرس من سرج ولجام ١٤ : ١٥ و ١٦ و ١٥ ، يمدح اسحاق ابن الصباح ١٧ : ٨ - ١٦ ، ١ : ٣ - يمدح خزيمه بن خازم ١٨ : ٦ - ١٤ ، شعره فى جمع ١٩ : ١ - ٥ ، لا يريد شريكا ١٩ : ٨ - ١٣ ، الفضل بن يحيى يستقل ما أعطاه اياه ١٩ : ١٤ - ١٦ ، ٢٠ : ١ و ٢

(هـ)

الهادى - تشفع لنصيب عند أبيه المهدي ٤ : ٨ ، ولي الحارث بن بسخن الحرب والخراج بكور الأهواز كلها ٧١٦ : ٢ و ٣

هارون الرشيد = الرشيد

هارون بن محمد البالىسى - دخل على سليمان ابن وهب لما استوزره المهدي فذكر مظلمة له ببلده ، ثم أنشده شعرا له ، فوقع فيها بما أراد ، ووصله بمائتى دينار ١٤٣ : ١٤ - ١٨ ، ١٤٤ : ١ - ٤

هانيء الجربى - فى شعر أبان الألاحى ١٥٦ : ١٥

هبار القرشى - قتل أبرهة بن الصباح ٢٤٧ : ١١
هرم بن قطبة بن سنان الفزارى : حكمه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة فى أشهر منافرة بينهما ١٩١ : ١٥

مناوشة ٢٢٥ : ١٤ ، ١٥ ، قام بأمر الناس
٢٢٥ : ١٩ ، ٢٢٦ : ١

يزيد بن محمد المهلبى - بمدح سليمان بن وهب
فيزيد جائزته ١٤٤ : ٥ - ١٥ ، ١٤٥ : ١ - ٩ ،
قال عن أبى العبر : ما كان الا ادبيا فاضلا ،
ولكنه رأى الحماسة اتفق وانفع له فتحامق
٢٠٣ : ٤ و ٥

يزيد بن مزيد - لأبى نواس قصيدة يمدحه بها
ويذكر عنان فى تشبيها ٩٢ : ١ - ٣

يزيد بن معاوية بن أبى سفيان - ولّى بعد أبيه ،
يزيد المخمور ، ويزيد الصقور ، ويزيد الفهود ،
ويزيد الصيد ، ويزيد القروء ، فخالف
القرآن ، واتبع الكهان وندم القرد وعمل بما
يشتبه حتى مضى على ذلك - فى خطبة
لعبد الواحد بن سليمان فى اهل المدينة ٢٤١ :
١٨ و ١٩

يوسف بن الحجاج الصيقل - (ترجمته) ٢١٦
- ٢٢٢ ، اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ٦ ، قصة
صوت ٢١٧ : ٧ - ١٩ ، للهادى أم الرشيد ؟
٢١٧ : ٩ - ١١ ، يغافى الرشيد بمدحه
فبيجزه ٢١٨ : ١٢ - ٢١ ، ٢١٩ : ١ و ٥ ،
نواس المذهب ٢١٩ : ٧ - ١٧ ، ٢٢٠ : ١ -
٨ ، لا يحب القيان ٢٢٠ : ٩ - ١٦ ، ٢٢١ :
١ - ٥ ، الموالى يتعصبون له ٢٢١ : ٧ - ٢١

يوسف بن عمر - أخو القاسم بن عمر عامل
مروان بن محمد على صنعاء ٢٢٥ : ٦

يونس النحوى - نظر رجل كان يعصديه وهو
يهادى بين اثنين من الكبر ، فعابه لشيب الكبر
فاخذ هذا المعنى محمد بن عبد الملك الزيات
وجعله شعرا ٥٤ : ٧ - ١٢

فجعله شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٥ : ٥

- ١٤ ، جعل امتحان الشعراء وترتيبهم فى
الجوائز الى أبان اللاحقى ، وخبر ما حدث
بينه وبين أبى نواس ١٥٦ : ٣ - ١٨

يحيى بن طالب - شاعر يمامى من طبقة تويت
١٦٩ : ٤

يحيى بن عبد الله بن الحسين - قدم على الفضل
ابن يحيى على أمان الرشيد وعهده ١٥٤ :
٧ و ٨

يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق - قائد من
قواد الخوارج الذى هزمهم ابن عطية فى
صنعاء ٢٥٤ : ٩ و ١٠

يحيى بن كرب الحميرى - خرج على ابن عطية
بساحل البحر وانضمت اليه شذاذ الأباضية
٢٥٤ : ١١ - ١٣

يزيد بن حمل القشبرى - من اهل قنسرين ،
قتله عبد الله بن يحيى ٢٤٩ : ١٧ و ١٨

يزيد بن عبد الملك - غلام ضعيف سفيه غير مأمون
على شيء من أمور المسلمين ، لم يبلغ أشده
ولم يؤانس رشده ، مأبون فى بطنه وفرجه ،
يشرب الحرام ويأكل الحرام ويلبس الحرام ،
واستحل ما لم يحل الله لعبد صالح ولا لئبى
مرسل ، ثم يجلس حياطة عن يمينه وسلامة
عن شمالة تفتنيانه بمزامير الشيطان -
فى خطبة لعبد الواحد بن سليمان ٢٤٢ : ٨ -
١٩

يزيد بن الفيض - وجهه القاسم فى ثلاثة آلاف
رجل من اهل الشام واهل اليمن لمقالة
عبد الله بن يحيى فى الجوين ، فكانت بينهم

فهرس الجماعات والقبائل

فاخذه ابن عطية لما دخل مكة وقته ٢٤٨ :

١٠ - ٥
اهل فلسطين - منهم مطيع بن اباس اللثي
١٧ : ١٦
اهل قنشرين - منهم يزيد بن حمل القشيري
١٨ : ٢٤٩
الانصار - ليس منهم آل مروان ٢٤٢ : ٣
اياد - في شعر للحسن بن وهب ١٠٦ : ٣

(ب)

باهلة - تنزل بالسود ٣٠ : ١٥ ، منهم الحارث
ابن قتيبة والحارث بن سهم بن عمرو ٢٢٦ :
٢١

بجيلة - منهم رجلا قداما من مكتبهما
براذان من بني نهد ١٣٠ : ١٥ - ١٧
البرامكة - مولاهم احمد بن مهران ١٥٥ : ٦ ،
نقل لهم ابان الاثقي كتاب كليله ودمنة فجعله
شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٠ : ٦ - ١٦ ،
عائتهم ابان على تركهم ابصالة الى الرشيد
وابصالة مديحه اليه ١٦١ : ٤ - ٨

بكر - في شعر لابي شراعة ٣٤ : ٣
بنو اسد - كان بكر بن خازجة مولى لهم ١٨٩ : ٢
بنو اسد بن عبد العزيز - كان منهم في قتلى
قريش يوم قديد اربعون رجلا ٢٣٤ : ٣

بنو امية - ذكرهم عبد الواحد بن سليمان
في خطبة له في اهل المدينة ٢٤٢ : ٢٠ و ٢١
بنو تميم - في شعر لنصيب الاصغر ١٨ : ٧
منهم ام ابى شراعة ٢٢ : ٩ ، مولاهم كودين ،
وكان ينزل في الازد ٢٢٤ : ١١ و ١٢
بنو الجندب الاسكافيين - اول من اسطنح
ابا حشيشة ، وكانوا يسمونونه الظريف
٧٨ : ٢

بنو الحارث بن كعب - منهم الحسن بن وهب
ابن سعيد ٩٥ : ٥ و ٦ ، وكان اشد تمسكا
بالنسب اليهم من اخيه سليمان ٩٥ : ١٧ ،
١ : ١ و ٢ ، ١٤٣ : ٣
بنو رقاش - مولاهم ابان بن عبد الحميد بن
لاحق ١٥٥ : ٢ - ٤

(ا)

آل ابى سفيان بن ثور - كان معهم ابا ناظرة
السدوسي ٣٥ : ١٠ و ١١
آل ابى طالب - كان مروان بن ابى حفصة مديبا
في هجاتهم وذمهم وبه يحظى وعليه يعطى من
الرشيد ، وفعل مثله ابان بن عبد الحميد
اللاحق ١٦١ : ٤ - ١٦ ، ٢٠٦ : ٤

آل خراسان - في شعر لعلى بن الجهم ٢١٢ : ٩
آل ذى الكلاع - منهم يحيى بن عبد الله بن عمر
ابن السباي ٢٥٤ : ٩ و ١٠
آل سراقه - من بني عدى ٢٢٤ : ٧
آل طاهر - يؤرهم ابو حشيشة على المعتز ٨٠ :
١٦ - ١٩

آل على - في شعر لابان بن عبد الحميد ١٥٤ : ٥
آل مروان - كان المختار بن عوف الازدي يوافي
في كل سنة يدعو الى خلافتهم ٢٢٧ : ١٧ ،
في خطبة لابي حمزة في اهل المدينة ٢٢٨ :
٣ و ٧

آل هاشم - في شعر ابان اللاحق ١٦٠ : ٥
آل وهب - في شعر يزيد بن محمد المهلبى
١٤٤ : ٨

الاباضية - كانوا بالبصرة ٢٢٤ : ١٢ ، شخص
المختار بن عوف الازدي في رجال منهم الى
عبد الله بن يحيى الكندي ٢٢٤ : ١٦ ، كان
سبكت المختن يرجف بهم في المدينة ٢٤٨ :
٦

احبوشة - في شعر لنصيب الاصغر يمدح
الرشيد ١ : ١٢ و ١٦
الازد - كان ينزل فيهم كودين مولى بنى تميم
الرشيد ١ : ١٢ و ١٦

الاشاشة - مولاهم اسماعيل القراطيسى
١١٤ : ٢

الاكراد - من طعامهم كل طردين ١٦٢ : ١٣ و ٢١
اهل الجزيرة - منهم مكثف ، من ولد زهير بن
ابى سلمى ١١٥ : ٨ و ٩
اهل الشام - كان صقرة المختن يرجف بهم بمكة

بنو معد - في شعر لنصيب الأصغر ١٨ : ٧
بنو نعيم - في شعر لأبي شراة ٣٦ : ٥
بنو نهـد - قوم مرة بن عبد الله بن هليل ١٣٠ :
١٧ و ٦

بنو هاشم - في شعر لنصيب الأصغر ١٤ : ٩ ،
توسل أبان اللاحق الى بعضهم معن شخص
مع الفضل بن يحيى اليرمكي ١٠٦ : ٤
بنو هلال بن عصم - منهم مرة بن عبد الله بن
هليل بن يسار ١٣٠ : ٢
بنو نهشل - منهم رجل يقال له اران ، خطب
لأبي بنت زهير بن يزيد فهجاه مرة ١٣٠ : ٩

(ث)

التابعين - ليس آل مروان منهم ٢٤٢ : ٣
تميم - في شعر لنصيب الأصغر ١٨ : ٧ و ١٣
في شعر لأبي شراة ٢٣ : ٤

(ث)

ثقيف - منهم رجل يدعى محمد بن خالد ، كان
في جوار أبان بن عبد الحميد وكان عدوا له
فتزوج بعمارة بنت عبد الوهاب الثقفي فحضا
أبان على الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٥ - ١٧
منهم يوسف بن الحجاج الصيقل ٢١٧ : ٢

(ج)

الحروية - في شعر لنصيب الأصغر ٨ : ٢
و ١٦
الخزرج - منهم غلام كان للحسن بن وهب
١٥ : ١٥

(خ)

خزاعة - زعم بعض الناس أن خزاعة دلت
أبا حمزة على عورة قوم من قريش بالقيديد
فقتلوه ٢٣٠ : ٧ - ٩

الخوارج - منهم الحروية باليمن ٨ : ١٦ ،
تسمى عبد الله بن يحيى طالب الحق ٢٢٣ :
٥ ، تفرقوا وتبعهم أهل الشام يقتلونه ٢٤٧ :
٨ و ١٢ ، عرفوا أمر سبكت الخثيث فآخضوه
وقتلوه في المدينة ٢٤٨ : ٥ - ١٠

(د)

الدولة العباسية - من شعرهم العطوى ١٢٣ : ٤

بنو زوى - منهم المتحاب بن عبد الله بن مروان
الذى تزوج ليلي بنت زهير بن يزيد ١٣٠ -
١٣

بنو سدوس - في شعر لأبي شراة ٣٥ : ١٢
بنو سعد بن بكر - منهم عبد الملك بن عطية
السعدى الذى قاد جيش مروان ٢٢٤ : ١٩
بنو سلمة - منهم المختار بن عوف الأزدي
٢٢٤ : ١٥

بنو سوار - في شعر لأبي شراة ٣٦ : ٣
بنو شيبان بن ذهل - ينسبون الى أهم رقاش
١٥٥ : ٤

بنو شيطان - منهم عبد الله بن يحيى الكندى
٢٢٤ : ٧

بنو الصباح - منهم اسحاق الذى أهلى لنصيب
جارية حسناء يقال لها مسرورة فمدحه ١٧ :
٤ ، ١٨ : ٢

بنو الطفيل - في شعر لبكر بن خارجة في حال
فساد عقله من الخمر في آخر عمره ١٩١ :
١ و ١٣

بنو العباس - في شعر الحسن بن وهب ٧٤ :
١٢ ، في شعر لأبان اللاحق ١٥٤ : ٥ ، في
عداوتهم قتل وصلب قحطية جد على بن
الجهم ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ،
على بن الحصين قتل وصلب مع أبى حمزة
ولم يزالا مصليين حتى أفضى الأمر الى بنى
العباس ٢٤٨ : ٥ و ٦

بنو عبد المدان - في شعر لنصيب الأصغر
١٠ و ٩

بنو عدى - منهم آل سراقاة ٢٣٤ : ٧
بنو العنبر - منهم بنو تميم ٢٢ : ٩
بنو علاثة - في شعر لبكر بن خارجة في حال
عقله من الخمر في آخر عمره ١٩١ : ١ و ١٥
بنو عمر بن معاوية - أحدهم عبد الله بن يحيى
الكندى ٢٢٤ : ٥

بنو التمتع - في شعر لأبي تمام ١١٥ : ١٠
بنو ليث بن بكر بن عبد مناة - مولاهم العطوى
١٢٣ : ٢

بنو المدان - هجاهم حسان بالحمق ثم مدحهم
بالفساحة والطول ١١٦ : ١٣ و ١٦
بنو مروان - تداولوا الملك بعد مروان بن الحكم
٢٤٢ : ٦

(ق)

قريش - فى شعر لنصيب الأصفر ١٥ : ١ ،
خطب منهم على بن الجهم ٢١٣ : ٨ و ١٠ ،
فى شعر مروان بن أبى حفصة الأصغر يهجو
على ابن الجهم ٢١٤ : ٣ ، كانت القتلة عليهم
وأصيب منهم عدد كثير ٢٣٠ : ٨ و ١٠ ،
قيس بن عيلان - فى شعر لأبى شراة ٣٣ : ١٥ ،
٣٤ : ٣ ، فى شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٣

(ك)

كندة منهم عبد الله بن يحيى الكندى ٢٢٤ : ٧
منهم خمسة اشتركوا فى قتال ابن عطية
وقومه ٢٥٦ : ٢ - ١٣

(م)

مالك - أهم رقاش ١٥٥ : ٣.
مراد - منهم ثلاثة اشتركوا فى قتال ابن عطية
وقومه ٢٥٦ : ٢ - ١٣
المرازبة - جماعة محمد بن الحارث ١٧٦ : ٢
مرة - منهم الحارث بن ظالم والحارث بن عوف
٢٢٦ : ٢١
المهاجرين - آل مروان ليسوا منهم ٢٤٢ : ٣

(ن)

النابتية - طائفة من الحشوية أحدثوا بدعا غريبة
فى الاسلام. ٥٠ : ٨ و ١٥
النمل - خدم صفار لهارون الرشيد ٢١٨ : ١٥
نهد - بطن من العدلين ١٧٢ : ١٤ و ١٥

(هـ)

هاشم - فى شعر مروان بن أبى حفصة الأصفر
٢١٥ : ٣ و ١٠
همدان - منهم رمانة الذى اشترك فى قتال
ابن عطية وقومه ٢٥٦ : ١ - ١٣

(و)

وائل - فى شعر لأبى شراة ٢٣ : ٦

(د)

الرافضة - هاجم بعضهم على بن الجهم
٢١٣ : ١٣
رقاش - أم ثلاثة نفر ينسبون اليها ١٥٥ : ٢
الروم - منهم غلام لأبى تمام ١٠٥ : ١٤

(ز)

زيد مناة - أمة رقاش ١٥٥ : ٣

(س)

الساعدين - مولاهم موسى بن كثير ٢٢٧ :
١٤ و ١٥
سامة بن لؤى - سأل المتوكل عن نسبهم وقصته
٢١٣ : ٩

(ش)

الشراة - قوم عبد الله بن يحيى ٢٢٧ : ٨ ، فى
شعر عمرو بن الحسين ٢٣٥ : ١ ، قاتلهم
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ولم يبق فى
المدينة منهم أحد ٢٤٦ : ١٣ ، قتلهم ابن
عطية جميعا ٢٤٨ : ١٥ ، استحر بهم القتل ،
فقال الهذلى شعرا فى ذلك ٢٥٠ : ١ - ٦

(ع)

عامر - أهم رقاش ١٥٥ : ٤
عبد القيس - تهجى بالقسم والقصر ١٥٧ :
٣ و ٤
عبد المدان - فى شعر للحسن بن وهب ٩٧ :
١٦

عبس - فى شعر لنصيب الأصفر ١٠ : ١٤
العدلين - منهم نهد ١٧٢ : ١٤

(غ)

غنى - فى شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٢

فهرس الأماكن

(ح)	(ا)
الحجاز ١٧ : ٤ ، ٢٤٥ : ٣	الأبطح ٢٤٧ : ٩ و ١٠
الحجر ٢٥٤ : ١ و ١٨	أبهر ٤٨ : ٢١
الحرة ٢٣٠ : ٢	أبين ٢٢٥ : ٨ و ٩ و ١٠
حضر موت ٢٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٢٢٥ : ١ و ٣ و ٥ ،	أرض مراد ٢٥٥ : ١٤
٢٢٧ : ٢٠ ، ٢٣٦ : ٧ ، ٢٥٤ : ١٤ ،	أرمينية ٦١ : ١٦
٢٥٦ : ٩	الأهواز ٢٩ : ٦ و ١٠ و ١٥ ، ١٧٦ : ٤ و ٩
حطوان العراق ١٦ : ١ و ١٦ و ١٨ ، ١٤٦ : ٢١	١١ و ١٢ و ١٥
الحيرة ١٨٩ : ٨ ، ١٩ : ٢	ايوان كسرى ١٢٧ : ١٧
(خ)	(ب)
خراسان ٤٨ : ٢٠ ، ٩١ : ١٩ ، ١٣٢ : ٤ ،	باب الأزج ١٤٠ : ١٧
٢١٣ : ٤	البت ٦٠ : ٥ و ١٩
خبرو ساير ١٤٣ : ٤ و ٢٠	البحرين ٢٢٥ : ٢١
خلاط ٦١ : ١٦	بخارى ٣٨ : ٢
الخليج الفارسي ٢٥٤ : ١٨	البصرة ٢٣ : ١٠ ، ٢٦ : ٢ ، ١٠٩ : ١٥ ،
(د)	١٢٤ : ٣ ، ١٥٩ : ١١ ، ١٦٠ : ٢ ، ١٧٨ : ١٢ ، ٢٢٤ : ١٢
دار اذينة ٢٤٩ : ٣	بغداد ١٥ : ١٤ ، ١٦ : ١٦ ، ٢٨ : ٢ ، ٤٣ : ١٥
دار الإمارة ٢٢٥ : ١	١٥ : ٤٦ : ١٦ ، ٥٥ : ٢ ، ٦٠ : ١٩ ، ٨٤ : ٦
دار الروم ١١٩ : ١٩	١٨٩ : ١٩ ، ١٤٠ : ٢ ، ١٧٩ : ١٨
دار سعدى ١٧٠ : ١٢	١٩٣ : ٦ ، ٢٠١ : ١٦ ، ٢٠٢ : ٤ ،
دار المتوكل ١٩٨ : ٩	٦٠٨ : ٦
دار محمد بن حماد ١١٣ : ١٤	بلغ ٤٨ : ٢٠
دبيق ٥٤ : ٢١	بئر ميمون ٢٤٧ : ١٢
دجلة ٢٢٢ : ١٠	(ت)
دسكوه ٤٦ : ١٦	تنيس ٥٤ : ٢١
دمشق ٧٨ : ٩	(ج)
دبار الموصل ٢٠٧ : ١٢	جبل ٤٦ : ٢ و ١٦
الدبر ١٧٦ : ٦	جبل دمشق ٢٤٧ : ١٢
(ذ)	جرجان ٢١٧ : ١١ ، ٢١٨ : ١٠
ذو بقر ١٠٠ : ١٧ و ٢١	الجزيرة ١٠٩ : ١ ، ٤٢٥ : ٢
ذو الحليفة ٢٣١ : ١٤	الجزيرة العربية ٢٢٥ : ٢٠
(ر)	جسر ساير ٩٦ : ٢
راذان ٦٠ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٤ - ١٧ ، ١٣١ : ٩ و ١٠ ، ١٢٣ : ٣ و ٥	جونين ٢٢٥ : ١٣ و ٢٠

(ع)	الرقعة ٢١٨ : ١٠ و ١٤ الرى ١٧٦ : ٢
	(ز)
العراق ٦٤ : ١٩ عدن ٢٢٥ : ١٩ مرفعة ٢٢٨ : ٩ مقبة منى ٢٤٧ : ١١ العقيق ٢٢٠ : ١٢ عيسى باذ ١٥ : ٥ و ١٤	زمنم ١٤ : ٧
(ف)	(س)
الفرما ٥٤ : ٢١ قم الشعب ٢٤٧ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٤٨ : ١ قم الصلح ٤٦ : ١٢ و ١٩	سابور ٩٦ : ٢ سار قرقما ١٤٣ : ٤ سار قيقا ٩٦ : ٢ سافريقا ١٤٣ : ٤ و ١٩ سامراء ١٧٩ : ١٨
(ق)	سر من راي ٦٣ : ٥ ، ٨١ : ١٢ ، ٨٣ : ١٤ ١٨ و ٩٦ : ٤ و ١١ ، ١٢١ : ١٤ ، ١٢٤ : ١٤ ٤ ، ١٢٧ : ١٦ ، ١٢٨ : ٦ ، ١٧٨ : ١٩ ١٩٦ : ١٧ ، ٢٠٠ : ٧ و ١٩ ، ٢٠٢ : ٤ سمالو ١٨ : ١٥ و ١٩ سنام ٣٥٥ : ٢١ السواد ١ : ٥ ، ١٦ : ١٦ ، ٣٠ : ١٥ و ١٦ و ٢٢ : ١٠٩ ، ١
	(ش)
قزوين ٤٨ : ٢١ القصر ٢٣٠ : ٥ قطوان ٢٢٨ : ٢١ قنسرين ٢٤٩ : ١٨	النشام ١٨ : ١٩ ، ٣١ : ١٢ ، ٢٢٤ : ٢٠ ، ٢٢٧ : ١١ شباب ٢٥٥ : ١ و ٣ و ٤ و ٢١ النشحر ٢٥٤ : ١ و ١٨ شعب الخيف ٢٤٨ : ١ الشماسية ١١٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٣٧ : ٢
(ك)	(ص)
كسة ٢٤٩ : ٢٠ الكرخ ٤٠ : ٧ ، ٤٦ : ٣ و ٧ ، ٩١ : ١١ ، ١٨٤ : ٣ كسة ٢٤٩ : ١٥ الكمبة ٢٢٦ : ١٣ الكوفة ١١٨ : ٢ ، ١٣٠ : ١٤ و ١٦ ، ١٨٩ : ٢ ١٩٠ : ١ ، ٢٠٤ : ٣ ، ٢١٧ : ٦ ، ٢٢٨ : ٢١	الصرة ١٩٣ : ١ و ٦ الصرة الصفري ١٩٣ : ٦ الصرة الكبرى ١٩٣ : ٦ صنعاذ ٧ : ١٣ و ١٥ ، ٢٢٥ : ٢ و ٤ و ٧ و ١٢ ، ٢٢٦ : ٦ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٢٤٩ : ١٤ ، ٢٥٠ : ٩ ، ٢٥٤ : ٣ ، ٢٥٦ : ٩ الصلح ٤٦ : ١٢ و ٢٠
(ل)	(ط)
لحج ٢٢٥ : ٩	طالقان ٤٨ : ٢ الطائف ٢٤٩ : ١٢ طرسوس ١٨ : ١٩
(ح)	
ماسبلان ١٤٦ : ١٢ و ٢١ ماسل ١ : ٨ و ١٦ الماهين ١٥٩ : ٧ و ٢٠	

(ن)	الحصص ١٤ : ٨ و ٢١
نجد ٧٣ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٥ و ٦	المدينة ٢٢٤ : ٢٠ ، ٢٢٨ ، ٨ : ٢٢٩ : ١٧ ،
نجران ١٠ : ١٣	٢٣٠ : ١٦ و ٢٠ : ٢٣٤ ، ٥ : ٢٤٦ : ٧
نخلتا خلوان ١٦ : ١ و ١٥ و ١٨	و ١٠ و ١٤ و ٢٠ : ٢٤٧ ، ١ : ٢٥٤ : ١٨٠
نهر الصلح ٤٦ : ١٩	مدينة السلام ٢٢ : ١٠ : ٩٦ ، ٦ : ١٨١ : ٣
(هـ)	مدار ١٧٨ : ٢٢
همدان ١٥٩ : ٧ و ٢٠	مرو الروز ٤٨ : ٢٠
همدان ١٤٦ : ٢٢	مصر ٥٤ : ٢١ ، ١٨١ : ٢
(و)	الصبيصة ١٨ : ١٩
وادي القري ٢٢٤ : ٨ و ٢٠ : ٢٤٥ : ١٩ ،	الطيرة ١٧٩ : ٩ و ١٧
٧ : ٢٤٦	اللعنن ٢٢٧ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١
واسط ٣٨ : ٣ ، ٩٦ : ٢ : ١٤٣ : ٥ ،	العلو ٢٤٥ : ٣ و ٧
٢٢ : ١٧٨	مكة ٩ : ٨ ، ٦٨ : ١١ ، ١٧٠ : ٣ : ٢٢٧ :
(ي)	٩ - ١١ : ٢٢٨ ، ٨ : ٢٣١ ، ٤ : ٢٣٤ :
اليملعة - ١ : ٣ ، ٣ : ٢٢ ، ٨٥ : ٢ ،	٦ : ٢٣٦ ، ٩ : ٢٤٧ و ١ : ٢٤٨ ، ٥ :
١٦٦ : ٢ و ٦ : ٢١٠ ، ١٠ : ١١ و ٢١١ :	٢٤٩ : ١٣
١٦	المنبر ٢٣٠ : ٥
اليهن ٢ : ١٥ و ١٦ : ٥ ، ٦ : ٨ : ١٦ : ٢٢٤ :	منعج ١ : ٨ و ١٦
١٢ : ٢٥٦ ، ٥ : ٢٢٦ ، ١٩ : ٢٢٥ ، ٦	منى ١٤ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١٠ و ١٢
	مهرجان قذف ١٤٦ : ١٢ و ٢١
	الموصل ٢٠٧ : ١٢
	الميدان ١٤٠ : ٢ و ١٧

فهرس القوافى

ص	بحره	قافيه	صدر البيت
(أ)			
٢	خفيف	شعراء	ما لقيتا
٥	طويل	غناؤها	لقد
٦٣	خفيف	الأبواء	أوجب
١١٨	د	الجللاء	عين
(ب)			
١٥٧	طويل	الطرب	رأيت
١٥٧	د	عقب	أحاجيكم
١٦١	د	العرب	نشدت
٢٣	د	حباً	أتمسب
١٤٩	د	ويعتبا	جفاني
١٤٩	طويل	تقربا	ذكرت
٢١٢	رمل	مغصبه	غضب
٣٧	طويل	اقلب	إذا بصرتك
٤٣	د	القرب	أفقت
١٤٤	د	تعجب	أفهمه
٤٣، ١١	كامل	قرب	طرقتك
١٧	طويل	الحقايب	إذا استقبوا
٢٣	د	العصب	أئن كنت
٩٩	د	القلب	وفاجاني

صدر البيت	قافيه	بهره	ص
ان جهماً	ولا عرب	هـ.د.	٢٠٣
اشمخ	بالذم	بسيه	٦١
أبكى	نفسه	»	١٩٦
أهت	طاب	وانر	٨
رويد	من جواب	ا	٨
فكم	كثيب	»	١٢٥
بناء	القلوب	»	١٠٠
طاف	زينب	كامل	٢١
الشعر	الأبواب	»	٤٠
وعلى اللواط	الحجاب	»	٥٣
يا بنت	طالب	»	١٧٣
مابال همك	للساكب	»	٢٣٤

(ت)

وعائب	وقته	مطلع البسيط	٥٤
إن إلى	الكميتا	محزوء الرمل	٨٥
زوجوا	قوتنا	»	٨٥
أغنيا	هاروتا	مخرج	٢٠٨
ظالى	لا علمته	محزوء الخفيف	٦٩
أنتيك	ولا كلت	طويل	١٦
ألا ليت	هاتى	»	٢٢٦
أنخت	مشهراتى	وافر	٨
بعث	هاتى	»	٩
يا تاريخى	العلقة	كامل	١٣

صدر البيت	قافيه	بحره	ص
احذر	المشاكلات	مجزوء الكامل	٢٢٠
عليل	عللته	هزج	١٠
ليتي	بليت	رمل	١٦٣
يوماً	والكلمات	خفيف	١٢٨
أتاني	اليئات	»	»

(ث)

هب لي	الثلاثه	كامل	١٩٠
أمنت	حارث	طويل	١٧٦
ياطيب	الحارث	كامل	١٧٩

(ج)

في سبيل الله	هزج	رمل	٩
--------------	-----	-----	---

(ح)

في سبيل الله	طأحا	طويل	٩٦
أصلحك	أنصحا	سريع	١٥٩
وإني ليلحاني	صحاصح	طويل	١٠١
أذنت	الفسيح	خفيف	٢٩
أنا من بنية	أرباع	»	١٦٠
يا غزير	البطاح	»	١٦٠

(خ)

وباضر	فرح	هزج	١٩٨
-------	-----	-----	-----

صدر البيت	قافيه	بحره	ص
		(٥)	
ما الحبُّ	وعَضْبُهُ	رجز	١٩٨
أعْنِيَّ	وأَسْمَلَا	طويل	٣٩
شَقَاءَ	عَامِلَا	»	١٣٠
وَعَادَ	تَبَلَّى	كامل	٧٧
أَلَا أَيُّهَا	غَمَلَا	»	١٦٩
أَتَكْرَبُ	سَيَبَلَا	كامل	١١٠
ضَعُ كَذَا	بَدَأَ	رمل	٢١٩
لَوْ تَشْكِي	الْعِيَادَةُ	خفيف	٤٠
لَمْ تَلَقْ	جَوَدَا	»	٦٦
أَبَا عَلَى	رَشْدًا كَـ	مجتث	١٠٤
أَلَا قُلْ	الصَّالِدَةُ	مقارب	١١٨
أَأَنْتُمْ	يَزِيدُ	واثر	٢١٤
وَشَادَنَ	الْمُصْلُوذُ	رجز	١٨٨
أَيُّجَلْ	فَرِدَ	طويل	٣٩
لَمْ تَرِ	بِالزُّنْدِ	»	٤٩
كَانَ	وَلَحِدَ	»	٧٥
وَلِئَنِي	مَهْتَدَ	»	٩٨
شَهْدُ	مَنْ بَرِدَ	»	١١٥
وَلَسْتُ	الْوَجْدِ	»	١٨٤
لَقَدْ طَالَ	عَهْلِي	»	٢٠٥
سَقَى اللَّهَ	وَالْبَعْدِ	»	٢٠٨
صَبِي	الْعَيْدِ	بسيط	٢٧
يَا أَفْضَلَ	الْعَوْدِ	»	١١٨
مَا أَصْغَبَ	يَلْنِي	»	٥٥

ص	بحره	قافيته	صلى البيت
٢٢٩	بسيط	أيجاد	يا لهف
٥٣	وافر	والبعاء	أترعم
١٠٩	»	والسواد	سألت
١١٤	»	والبعاء	جعلت
٢٢٩	كامل	عبد الواحد	زاد
٩٩	»	أبعادها	بأبى
٩٢	رمل	شديد	قال
٩٢	»	الصلود	من تراه
٩٢	»	شديد	لوتجودين
٢٠٢	سريع	بمرصاد	دام
١٢١	منسرح	كبلى	كم ليله
١٦٩	»	كبلى	ان الغواى
٧	خفيف	بالجلود	عش
١٠٧	»	بعلى	ليت شعرى
١٠٧	»	بجد	ليت شعرى
١٠٨	»	عبد	إن مولائى
١٢١	»	جيد	صدا عنى
٢٠٢	»	الرشاد	أيها
٢١٢	»	عيد	اغتنم
٨٠	مقارب	البد	وما أنس

(ذ)

٢٠٩	مجزوء الرمل	نبيل	سبلى
-----	-------------	------	------

صدر البيت	قافيته	بحرة	ص
(ر)			
أَرَبُ	أُمِّ عَمْرُ	رمل	٧٣
لَمْ أَمْنُكَ سَكْ	وَالنَّوْرُ	بسيط	٤٧
سَلْ دِينِ	مَنْتَلَرَهَا	بخزوء البسيط	٦٨
إِذَا قَالَتْ	أَسْتَارَكَ	هزج	١٥٨
مَانِي	بَانِيَسْرِي	سريع	٩٤
لَسْنَا رَأَيْتْ	الْحَرَّةُ	»	١٦٤
خَرَجْتَ	النَّظَارَةُ	الخفيف	١٦٤
لَا تَنْيَكُنْ	مَكَابِرُهُ	»	٢١٩
أُرِيدُ	عَيْسَرُهُ	مجتث	٨٦
لِيَدَايَ	عَمِيرُهُ	»	٨٦
مَافَا	قَطِيرُهُ	»	٨٦
أَطْلَعْتُ	الْعَقَارَا	مبتازب	٨٠
كَأَنَّ	الْيَدُ	طويل	١١٥
وَلَيْسَى	قَادِرُ	»	٢٣٢
وَيَوْمَ	بَصِيرُهَا	»	١٠١
إِذَا مَا	صَرِيرُهَا	»	١٥٢
لَوْ كَرِيمُ	النَّضَارُ	مديد	٤١
ذَنْبِي	أَذْكُرُهُ	بسيط	١٨٧
يَكَادُ	الْوَزِيرُ	وافر	٧٤
أَنَاة	جِبَارُ	»	٩٥
وَمِنَ الْعَجَائِبِ	الْإِنْكَارُ	كامل	١٤٦
أَقْفَرْتُ	دِيَارُ	رمل	١١٨
أُتَيْتُ	فَاجِرُ	سريع	٦٠

ص	بحره	قافيته	صلو البيت
٦٢	منسرح	فتز دجر	يايتها
١٢٦	خفيف	الغار	أدر
١٢٧	متقارب	تغور	يوم
٧	طويل	الدهر	سأ كسوك
١٠	»	كالجمر	بعث
٢٣	»	والعلمر	عدوت
١٣١	»	من الدهر	كأنك
٥٦	بسيط	ابن عطار	هذا
٦١	»	على أثر	نبهت
١٠٥	»	والعبيد	أبا على
٥٥	وافر	صبر	ألم تعجب
١٥٩	»	التصير	قيان
٧٢	كامل	التحر	راح الشق
٨٠	»	بعاد	قالوا
١٢٢	»	المهجور	حفظته
٢٥٠، ٢٢٣	»	يجرى	هبت
٨٨	سريع	الأزهر	فدتك
٢٥	منسرح	قلمر	أير حار
١٠٠	خفيف	النظر	ضرة الشمس
١٤٣	»	ووزير	زيد في
٢١٠	»	والصير	وقبل لي
٨٢	متقارب	هجره	لئن لج

(س)

إذا استجبت ومرسه رجز ٢٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
وكيف	طاووسه*	سريع	١٨٦
فَن تَقْبَلُوا	أشمس*	طويل	٣٦
رمى الدهر	ولاعراى	طويل	٢٧
وَقَيْتُكَ	وجنسى	وافر	١٠٩
أَلَا تَقُومُوا	القرأ طيسى	دزج	١٩٥
راح	الآنس	سريع	٦٢

(ش)

بَكَيْتُ	رعش	طويل	٨٦
أَحِبَّ	الحش	»	٨٦
تَلَبَّ	المتش:	مقارب	٣٢
العيش	وجيش	مجت	١٦٢

(ص)

زاد	القصة*	هزج	٢٠٩
قل للذى	خلاص	مجت	١٤٩

(ض)

لك عندى	الفياض	خفيف	٧ : ٣٤
ليت شعري	أمر اضي	»	٣٤
أنا رهن*	ونقص	زمل	١٢٠

(ط)

رأت	أحوط	طويل	٢٧
-----	------	------	----

صدر البيت	قافيته	بشوره	ص
وكت	خيداه	سريع	٨٧
قليت	سوداه	»	٨٧

(ع)

إذا أحييتُ	لم أفتحُ	زج	٧٠
تقد برز	أرنا	شويل	١٥١
أيتس	هشاشه	و نذر	٥٧
فارس	تصدعا	خفيف	٢١٨
واستدارت	شربعا	»	٢١٧
لا تلهي	تمشعا	»	٢١٧ ، ٢١٦
تأوذي	هجعُ	طويل	٣
أنادي	ويجمعُ	»	١٩
إذا أمرتكَ	صانع	»	١٠١
أبا جعفر	أبايعه	»	٥٧
وأيتك	بائعه	»	٥٧
إني سأمنح	والضلع	»	١٣
عند الملوك	وتنفعُ	»	١٩

(ع)

غضب	المسرعة	رمل	١٥٨
-----	---------	-----	-----

(ف)

يا أبا اسحاق	خلفُ	رمل	٢٤
وليس	تقصفُ	طويل	١٢٣

ص	بحره	قافیه	صدر البیت
٦٦	بسیط	المشرف	لوکت
٣٥	کامل	قاف	لن
١٠٢	-	تدرف	والمرتل
٧٧	رجز	سرف	الاصراف
٨٠	مخرج	لم یذب	انصفتک
٦	و	اطلب	انفر

(ق)

١٧٧، ١٧٦	کامل	دمشقا	أصبحت
١٧	طویل	عتیق	فتی
١٦٢	و	علی	ضللت
١٧١	»	صلیق	ألا
٢٨	»	یرزقه	فمن کان
١٠٣	»	طریقہ	ألم تر
١٦	بسیط	الورق	أغنینی
١٩	»	الائق	لقد ملحت
١٦٥	»	یرزقه	ارقه
١٧٧، ١٧٦	سریع	مشتاق	قد علم
٣٠	بسیط	والترق	عیرتی
٦٠	»	والسوق	یابائع
١٦٥	»	حلی	غنج
١٢٢	کامل	رائی	الراح
١٤٢	هزج	مخلوق	أمین
١٩٤	سریع	أعشق	قالت

صدر البيت	قافيه	بحره	ص
قد رأيناك	بالعقوق	خفيف	٦٦
إن يكن	»	»	٦٦

(ك)

قلبي	يحبك	كامل	٨١
ما بان	بعدك	مجتث	١٠٤
ويأمر	البرك	مقارب	٢٠١
صغير	احتكا	مجزوء الوافر	٤٥
هذا سليمان	سموكا	كامل	١٥٣
ساعين	منكا	»	٢٠٩
هطلتنا	السموكا	نخفيف	١٠٤

(ل)

كأنها	القليل	سريع	٧٠، ٤٦
أطال	والعاجل	هزج	١٥١
أبن	البازل	»	١٥١
إن المكارم	وشمالها	كامل	٢١٥
أيها	طويلا	خفيف	٦٣
دفع الله	عليلا	خفيف	٦٤
خليلى	المحمل	طويل	١
أأبني	فعاقل	»	٢٣
وهيم	يؤئل	»	١٤٤
وماني	أؤوسل	»	١٤٥
محمد	يهلل	»	١٧٩
وماني	أؤوسل	طويل	١٤٥
إليك	جلالها	»	٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
قالوا	أياول	بسيط	١٠٨٠٦٥
لأتى	تجىل	»	٦٥
الحدود	يختال	»	٩٩
أرى	يهطل	وافر	١٢١
سل	اهجال	وافر	١٧٢
أبا الأطول	تطويل	هزج	١٦٦
قل للدين	جحتل	رجز	٢٤٥
ملمن	مملول	رمل	١٨٦
ابك	تسجل	سريع	٩٨
كيف	الحيل	منسرح	٨٢
إنما أنت	عقل	تخفيف	٣٩
أيا من دعافى	لا يبدل	مقارب	١٧٨
ألا لا أبالى	رجلى	طويل	٢٢
سلام	حبلى	»	٢٠٦
وحكم	للآل	»	٢١١
أذن	بلهائى	بسيط	٤
وردت	الإبل	»	٣٠
لأتى نزلت	الموصل	كامل	٢٠٧
رحل الشباب	لم يحل	»	٢١٠
حرمت	فعاليلك	»	٧٦
أذن الأمير	وينيله	»	١٥٢
ليس	تعليل	رجز	١٥٠
هنبى	والتنزيل	»	١٥٠
سيسى	رطل	مجزوء الكامل	٢٠٩
أيا للكفر	السؤال	تخفيف	٢٥

صدر البيت	قافيته	بقره	ص
عين جودي	جميل	خفيف	٣٦
تقول	مثلي	مختار	٥٥
أغصك	أنت ل	مختار	١١٤، ١١٥

(م)

أيا قبر	الديم	طويل	١٣١
في أي	تنتنم	كامل	١٩٧
عن أي	تحكم	»	١٠٧
أبا الجيناء	مرم	ر-ز	٢٤٧
لقد سادت	المهام	طويل	١٤
وما زال	ونكلا	»	٨٧
ويكي	دما	»	٨٧
أيانا عي	سواكنا	»	١٣٠
أنام	عظاما	كامل	٦
قلت	فأقوما	»	١٠٢
لقد كان	معلوما	»	١١٧
الضهر	الإمامة	»	٢٠٧
لو نظرت	سقا	منسرح	٨١
علقت	ندما	»	٧٨
فإن تمادي	خفا	»	٨٨
عنان	بما	»	٨٨
يا أبا الحارث	أياما	خفيف	٩٥
نتح	إبراهيم	»	١٠٥
بأي	لبعض ما	»	١٣٣
حجيوها	السلاما	»	١٨٥

صدر البيت	قائمه	بؤرة	ص
ظبية	هشيتا	خفيف	١٨٥
يرى	لا يتعلم	دائم	١٨٣
يومنا	قوم	شقيف	١٠٣
ألا أبلغا	الاستار	طويل	٦
سيتشتر	الزاسر		١٤
أبايت ليلى	ولا ابن عم		١٢٩
لا أقول	متنهم	ماجد	١٩٧
وقيت	وأيامى	بسيط	١٤٦
وجطك	صميم	وافر	١٨
لا تبخن	هضم	مجزوء الكامل	٢١٩
سقى	قأقه	سريع	٦٧
وزائر	بأتمله	»	٦٨
وعامله	فى الظلم	منسرح	١١٩
لا تبين	النم	خفيف	١٦٦
(ن)			
لا جيل	أخن	شفي	١٠٩
يا سيدا	وسنا	بسيط	١٢٠
سخرى	علينا	وافر	١٧١
هنا	دعته	رجز	١٥٥
إن يكن	هجانا	مجزوء الرمل	١٥٦
إن عانا	مبلانا	سريع	٩٣
عنان	تلومينا	»	٩٢
تلوم	سمين	طويل	٢٦
أقول	وأسكن	»	١٠٠

صدر البيت	قافيته	بحرة	ص
أما القريبُ	تكونُ	كاملُ	٧٢
الغزو	خيلانُ	مجزوء الكامل	٢٢٢
يا لقومي	الموانُ	خفيف	١٩٠
هل للمحبِّ	القرينُ	مجهت	٤٢
وما كنتُ	لإرانِ	طويل	١٣٠
حسنُ	الوسنِ	مليد	١١٢
حسنُ	الزمنِ	و	١١٣
يا شية	على شجنِ	بسيط	٧
المالُ	السلاطينِ	و	٢٩
رب عيشِ	الميدانِ	وافر	١٥
بنانِ	يتكلمانِ	و	١٨٠
رأيتُ	الخالقينِ	و	٢٠٣
يا مقلتي	يراني	مجزوء الكامل	٢٠٨
لقد أمتى	الكشانيينِ	هزج	١٩٤
يا ربَّ	بالدمنِ	رمل	١٣٥
حاجتنا	طردينِ	مربع	١٦٤
ومن خبيص	بتلوزينِ	و	١٦٢
دعنا	الأخاوينِ	مربع	١٦٣
ياربِّح	حسنِ	ملسح	١٣٤
كم شاعر	القطينِ	و	١٣٥
ياربِّح	حسينِ	و	١٣٦
لى خليطانِ	حاذقانِ	خفيف	١١٦
ما تزال	تبيكني	و	١٦٨
هل لامرئ	الحديثانِ	مجهت	١١٩
يا ليت	لا تكفياني	و	٢٠٩

صدر البيت	قافيه	بحرة	ص
جالستُ	أُبان	»	١٥٦
(هـ)			
ويل	الحياه	سريع	١٩٣
وقد أتاني	واسو مناه	»	١٩٤
خطب	فمن لها	كامل	٩٦
سقى	يشبها	منسرح	٨٧، ٨٤
كانها	مموها	»	٨٧
أمن	وأرفها	»	٨٨
(و)			
دب	دوا	يجزوه المنفرق	٨٢
(ى)			
لسان	جالها	بسيط	٢١٤
خبرى	عليك	خفيف	١٣٩
وأقلنى	يليك	»	١٣٩
لا تنس	رؤيته	منسرح	٥٧
يا بن	أبيه	خفيف	١٢٥
قتلنا	المانيا	طويل	٢٥٠
سينى	أى أمية	وافر	٢٨
جعلت	عليه	»	٧٥
ما لزمان	رجالية	يجزوه الكامل	٢٣٤
ليت	عشيه	رمل	٢٤٦
إنك	دمعته	منسرح	٥٨
الألف المقصورة			
انتهى	الصبا	رجز	٧٨

فهرس أنصاف الأبيات

٢٣٩	برج الخلفاء فأين ما بك يذهبُ
٢٢١	تصلت له يوم الرصافة زنبُ
١١٩	قد كان عتبك مرة مكثوما
١٥٤	لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقنا
٥٧	لهان عاينا أن تقول وتفعلنا
١٣٩ ، ١٣٨	يا ربح ما تصنعين بالدّمس

فهرس أيام العرب

القطر ٢١٢ : ٥	الأضحى ٢١٢ : ٥
يوم قديد ٢٣٦ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٢	يوم التروية ٢٢٧ : ١١
المهرجان ٢١٢ : ٤ و ٦ و ٧	أيام التشريق ٢١٢ : ٦
النمروز ٢١٢ : ٦	الجمعة ٢١٢ : ٦

فهرس الأمثال

ما كانوا الا اكلة رأس ٢٢٨ : ١١	جمعت قضي وقضيض ٢٤٦ : ١٩
--------------------------------	-------------------------

فهرس التكب الواردة في المتن

من عاشره وخدمه من الخلفاء ٧٨ : ٧ و ٨	كتاب ابن أبي السرى ١٣٠ : ٥
كتاب الشعراء ١٢٣ : ١٧ ، ١٩٠ : ١٢	كتاب ابن البراء ١٨٣ : ١٤
كتاب كليله ودمنة ١٥٥ : ١١ و ١٢ و ١٩	كتاب لأبي حشيشة : الفه وجمع فيه أخباره مع

فهرس مراجع التحقيق

- الأغانى لأبى الفرج الأصفهاني - الجزء الثاني عشر (طبعة دار الكتب) ٢٠٧، ٧ : ٢٠٥
 ٢٣ و ٢٦، ٢٠٨ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٧
- الأغانى لأبى الفرج الأصفهاني - الجزء الثاني عشر (طبعة بيروت) ٢٠٥ : ٧
- تجريد الأغاني لابن واصل (الدار القومية للطباعة والنشر) ١٥٤ : ١٢
- خزانة الأدب للبغدادي (طبعة بولاق ١٢٩٩) ٥٦ : ٢٠ : ١٥٥ : ٨
- مختار الأغاني لابن منظور (طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة) ١٥٦ : ٢١ ،
 ١٦٦ : ١٩ ، ٢٠٦ : ١٨ ، ٢٠٨ : ١٩ ، ٢١٦ : ٢٦ ، ٢٢٠ : ١٧ ، ٢٢٩ : ٢١
- المخصص لابن سيده (بولاق ١٣٦٠ هـ) ٢٤٦ : ٢٢
- معجم البلدان الياقوت (مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ) ٣٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٤٣ :
 ٢٠ ، ٢٢٥ : ٢١
- معجم الشعراء للمرزباني (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠ م) ٢٢٦ : ١٨ ، ٢٣٤ : ٢٠
- مهذب الأغاني لمحمد الخضري (مطبعة السعادة ١٩٢٥ م) ١١ : ١٨ و ٣٦ :
 ١٤ ، ١٦٨ : ١٢

التصويبات

صفحة	سطر	الخطا	الصواب
٣١	٧	يفجعه	يفجعه (عنوان جانبي)
٥٢	٣	بيجى	بيجى (عنوان جانبي)
٥٩	٦	شعرا	شعرا (عنوان جانبي)
٩٣	عنوان رأس الصفحة	أخبار عثمان	أخبار عثمان (عنوان جانبي)
٩٥	١٨	الممتدة	الممتدة (عنوان جانبي)
١١٩	١٥	شعراء	شعراء
١٤٠	٣	أبى	أبى
١٤٣	٢٠	خفر وساير	خفر وساير
١٧٠	٣	قيل	قيل (عنوان جانبي)
١٨٩	١٤	دعيل	دعيل
٢٠٣	١	الحاقه أسفق	الحماقة اتفق
٢٣٧	١٦	القتل	القائل
٢٣٩	١٢	المنديه	المدينة
٢٤٤	٣٠	ماعز	عامر

الاستدراكات

١ - حواشى ص ٢

توضع الحاشية رقم (١) على السطر رقم (١)

ب - حواشى ص ٩٧

توضع الحاشية رقم (١) على سطر رقم (١٩)

ج - حواشى ص ١٠٦

حاشية رقم (١) توضع على سطر رقم (١)

حاشية رقم (٢) توضع على سطر رقم (٢)

حاشية رقم (٣) توضع على سطر رقم (٥)

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٢٩١٠ / ١٩٧٤

كِتَابُ
الْأَخْبَارِ
لَأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للكتاب

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

هنا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغاني لأبي النرج الأصمغاني
وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم الرباوى ، والدكتور عبد الميز
مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضعها الصحيح حسب النسخ الخطية للمتعمدة ،
وكان حمل الدكتور عبد الميز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة التتال الكلابي
ثم قام الأستاذ عبد الكريم الرباوى بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ على عبد الحسن بعمل الفهارس الفنية للجزء كله .

والحمد لله على ما يشر وأعان ، وأسأله الهدى والتوفيق ؟

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبدُ الله^(١) بنُ أبي العلاء ، رجلٌ من أهلِ سُرَّ مَنْ رَأَى . وكان يأخذُ عن
إسحاقَ وطبقته فبرع ، وله صنعةٌ يسيرةٌ جيِّدةٌ .

وابنه أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي العلاء ، أحدُ المُحَسِّنِ لِلتَّقْدِمِينَ ، أخذَ عن
مُخَارِقٍ^(٢) وعالويةٍ وطبقتهما . وعُمرُ إلى آخرِ أيامِ المعتضِدِ^(٣) . وكانت^(٤) فيه عَرَبِيَّةٌ .

وكان عبدُ الله بنُ أبي العلاء حَسَنَ الْوَجْهِ وَالزَّيِّ ، ظَرِيفًا شَكِلًا^(٥) .
حدَّثني ذَكَاءُ وجهُ الرُّؤْزَةِ قال : قال لي ابنُ السَّكَيْيَ الْمُرَجَلُ^(٦) :

كان يُعَوِّمُ دابةَ عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ وثيابهَ لِإِذَا رَكِبَ أَلْفَ دِينَارٍ .

قال : وقال لي ابنُ السَّكَيْيَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال : ١٠

نظرَ أحمدُ بنُ يُوْسُفَ الْكَاتِبُ إلى عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ عِنْدَ إِسْحَاقَ ،
وهو يُطَارِحُهُ ، فَأَقَامَ عِنْدَ إِسْحَاقَ ، وسأله احتباسَ عبدِ الله عنده ، فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ ،
فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ^(٧) وقال : أُرِيدُ أَنْ أَشِيعَ غَازِيًا يَخْرُجُ مِنْ جِيرَانِنَا ، فقال له أحمدُ
ابنُ يُوْسُفَ :

(١) إحدى النسخ : هو عبد الله .

(٢) مخارق بن يحيى اللخني (أخباره في ج ١٨ ص ٣٣٦) .

(٣) غيد : « المتصم » .

(٤) ج : « وكان » .

(٥) شكل : ذودلال وغزل .

(٦) ف : « المرَجَل » ، وهو لقب أحمد بن أبي العلاء ، والمراد أنه هو الذي كان يقوم .

(٧) اعتل عليه بقلعة ، واعتله : اعتقه من أسر .

لا تَخْرُجَنَّ مع الزُّنَاقِ مُشِيعًا إِنَّ النَّزَى يَرَاكَ أَفْضَلَ مَنَعَمٍ
وَدَعِ الْحَجِيجَ وَلَا تُسَيِّعْ وَقَدِّمُ^(١) أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَجِيجِ الْمُحَرِّمِ
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ تَمْكُورَةٌ^(٢) لَوْلَا شَوَارِبُكَ الْمُحِيطَةُ بِالْقَمِ

وقد روى^(٣) أن هذا الشعر لسعيد بن حميد^(٤) في عبد الله بن أبي العلاء .

وهو الصحيح .

فأقسم عليه إسحاق^(٥) أن يُقيمَ ، فأقام .

وقال لي^(٦) جعفر بن قدامة ، وقد تهاذبنا هذا الخبر : حدثني حماد بن إسحاق ،

عن أبيه^(٧) :

اتصال العشرة
بينه وبين أحمد
بن يوسف

أَنَّ الْعِشْرَةَ اتَّصَلَتْ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ ، وَتَشَقَّعُ وَأُنْفَقُ^(٨) عَلَيْهِ
مُجْلَةً مِنَ الْمَالِ ، حَتَّى اشْتَهَرَ بِهِ ، فَصَاتَبَهُ^(٩) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ التَّلَكِ الْزَّيَّاتُ ، فِي ذَلِكَ^(١٠) ، ١٠
فَقَالَ لَهُ :

١١٥
٢٠

(١) غد : « وفاء »

(٢) مكمورة : مطوية الخلق مستديرة الساقين .

(٣) الراوى هو ذكاء .

(٤) لعله سعيد بن وهب ، وقد أورد أبو الفرج الخليل والأبيات في ترجمة ابن وهب على خلاف ١٥
في بعض الألفاظ وزيادة وتقص في بعض الأبيات (الجزءان : ٢١٠ ، ١٧)

(٥) ماقلة من ف . وفي غد : « إسحاق بن إبراهيم » .

(٦) ج : « وقال جعفر » .

(٧) « عن أبيه » : سقط من ف ، غد .

(٨) غد : « فأنفق » .

(٩) ف : « فصاتبه » ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، ويدل عليه : « لا تملني » .

(١٠) لفظ « في ذلك » : سقط من ف .

لَا تَعْدِلُنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ ^(١) عَدْلُ الْأَخْلَامِ مِنَ الْأَوْجِ
لَمْ أَسْتَهْ مُشْرِبَةً حُمْرَةً كَأَنَّهَا وَجْنَةٌ مَكْظُومٌ ^(٢)

وقد قيل : إِنَّ هَذَيْنِ التَّيْنَيْنِ لِأَحَدِ بْنِ يُونُسَ فِي مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .
وكان بعضُ الشعراء قد أُولِجَ ببسْطِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، يَهْجُوهُ وَيَذْكُرُ أَنَّ أَبَاهُ

أَبَا الْعَلَاءِ هُوَ سَالِمُ السَّعَاءِ ، وَفِيهِ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ ^(٣) :

كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَنْبِقٍ جَمِيلٍ ^(٤) فَأَنَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَلَا
فَتَمَنَّى صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُجَالَا ^(٥)
وَابْنِي خِلْمَةً ^(٦) عَلَى ذَاكَ مِنَّا نَحْلَعُنَا عَلَى قَفَاهُ التَّمَلَا

وَفِيهِ يَقُولُ هَذَا الشَّاعِرُ ، أَنْتَدَنَاهُ ابْنَ عَمَارٍ وَغَيْرُهُ :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَقْبَمَ عَنَّا فَأَهْلًا بِالْمُجَالِسِ وَالرَّحِيقِ
قَفَاهُ عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفَّ وَجِلْدُهُ وَجْهَهُ مَيْدَانُ رَيْقٍ ^(٧)

١٠

(١) أَبُو جَعْفَرٍ : كُنْيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْزُرِّيَّاتِ .

(٢) ج : « مَلَكُوم » وَفِي ف : « مَظْلُوم » ، وَصَحِّحَتْ فِي الْهَاشِ : مَكْظُوم .

(٣) ف : « يَقُولُ » :

(٤) ف : « جَمِيلٌ أَنْبِقٌ » .

١٥

(٥) مُجَالَا : ضَبِطَ فِي ف بِشَمِ الْمِيمِ وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ : مَا عَدَلَ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ مَعْنَى الْحَالِ مِنَ الْكَلَامِ ؛ أَيْ أَنَّ الصَّوْتَ الثَّانِيَ جَاءَ غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ . وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ عَمَالًا - بِكَسْرِ الْمِيمِ - بِمَعْنَى الشَّدَّةِ : أَيْ تَعَدَّرَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ أَدَاءُهُ هَذَا الصَّوْتُ ، أَوْ مِنْ الْحَالِ بِمَعْنَى الْإِنْتِقَامِ ، فَكَأَنَّهُ يَفْتَاتُهُ ، يَنْتَقِمُ مِنْ سَامِعِهِ .

(٦) ج : « حَلِيَّةٌ » . وَانْخَلَمَ : مَا يَنْخَلَعُ عَلَى الْمَرْءِ وَيُعْطَاهُ مِنَ الثِّيَابِ .

٢٠

(٧) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي خَدِّ .

صوت

أَفَاطِمَ حَيَّيْ أَ بِالْأَسْعَدِ مَتَى عَهْدُنَا^(١) بِكَ لَا تَبْعُدِي^(٢)
تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ ، مَاذَا نَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ^(٣)
فَلَنْ شِئْتَ آلَيْتُ بَيْنَ لِقَاءِ وَالرَّكْنِ وَالْحَبْرِ الْأَسْوَدِ
أَأَنْسَاكَ^(٤) مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي أُمِّدْ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ
الشعر لَأُمِّيَّةَ بْنِ أ. ، عَائِدُ . وَالْفَنَاءُ الْحَكَمُ الْوَادِي ؛ هَزَجٌ خَفِيفٌ ، بِإِطْلَاقِ
الْوَرْتِ فِي مَجَرَى الْوُسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْأَبْجَرِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى ، عَنْ عَمْرٍو .
وَقَالَ ابْنُ الْمَكِيِّ^(٥) : فِيهِ هَزَجٌ ثَقِيلٌ بِالْبَيْنَصْرِ لِعُمَرَ^(٦) الْوَادِي . وَفِيهِ لُفْلُجٌ لَحْنٌ مِنْ
رَوَايَةِ بَذَلْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ^(٧) .

(١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ ، أَي مَتَى نَعْمُكَ ، أَي مَتَى تَزُورِينَنَا .

(٢) لَا تَبْعُدِي ، دَعَاهُ أَي لَا أَبْعُدُكَ اللَّهُ .

(٣) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ آخِرُ بَيْتٍ فِي الْمَنْطُوعَةِ ، فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَلَالِيِّينَ ٤٩٣

(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَلَالِيِّينَ : « نَسِيتُكَ » .

(٥) س : « ابْنُ الْمَكِيِّ » ، تَحْرِيفٌ .

(٦) ف : « لِعَمْرٍو » .

(٧) عَدُ ، ف : لَمْ يَرِدْ مِنْ أَشْعَارِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدَةَ إِلَّا هَذَا الصَّوْتُ وَجَاءَ فِي النَّسَخَتَيْنِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَتْ أَشْعَارُ أُمِّيَّةَ فِي وَسْطِ الْكِتَابِ .

نسب أمية بن أبي عائذ وأخباره

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ اللَّعْمَرِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ مَاعِرِفٍ مِنْ نَسَبِهِ
ابْنِ هَذِيلٍ . شَاعَرَ إِسْلَامِيٌّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَهَذَا أَكْثَرُ مَا وَجَدْتُهُ مِنْ
نَسَبِهِ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

وَكَانَ أُمَيَّةُ أَحَدَ مَذَاجِي بَنِي مَرْوَانَ ؛ وَلَهُ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنَا مَرْوَانَ
قِصَائِدٌ مَشْهُورَةٌ .

فَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ جَمِيعًا :

مدحه عبد العزيز
ابن مروان

أَنَّهُ وَقَدْ لِيَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى ^(١) مِصْرَ ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا إِنِّ قَلْبِي مَعَ ^(٢) الظَّاعِنِينَ حَزِينٌ قَمَنَ ذَا يَمْرُؤَ الْحَزِينَا
فِيَالِكِ ^(٣) مِنْ رَوْعَةٍ يَوْمَ بَانُوا ^(٤) بَمَنْ كُنْتُ أَحْسَبُ إِلَّا بِدِينَا

١٠

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّرٍ خَفِيفٌ تَقِيلُ ، عَنْ الْمِشْشَامِيِّ .
وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

إِلَى سَيِّدِ النَّاسِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْمَلْتُ لِلسَّيْرِ حَرْقًا أُمُونًا ^(٥)

« لم يرد في عهد ولائ ، ولا التجريد ، ولا المختار .

(١) هكذا في جميع النسخ : إلى عبد العزيز إلى مصر ، ولعلها : وإلى مصر .

١٥

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٥١٥ : « لئى » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « فيالك » ، بفتح الكاف .

(٤) شرح أشعار الهذليين : « يوم بان من » .

(٥) الحرف : الناقة الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل . والأموث : الناقة للوثقة الخلق التي

أمنت أن تكون ضعيفة .

٢٠

صُهَايَّةَ كَمَلَةِ الْقِيَمِ نِ^(١) مِنْ صَرْبِ جَوْهَرٍ^(٢) مَا يُخْلِصُونَا
 إِذَا أَرَبَدَتْ مِنْ تَبَارِي الطَّيِّ حَاتَ بِهَا حَبْلًا^(٣) أَوْ جُنُونَا
 نَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرَقْدَيْنِ^(٤) تُنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
 إِلَى مَعْدِنِ الْخَيْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بُبْلَمْنَا^(٥) ظُلْمًا قَدْ حَفِينَا
 تَرَى الْأَذَمَ وَالْيَسَّ تَحْتَ اللَّسُو حَرَّ قَدْ عُدْنَ مِنْ عَرَقِ الْأَيْنِ جُونَا^(٦) .
 تَسِيرُ^(٧) بِمَدْحِي عَبْدَ الْعَزِيزِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنَجِدُونَا
 مُحِبَّةٌ مِنْ صَرِيحِ السَّكَلَا مَ لَيْسَ كَمَا لَفَّقَ^(٨) الْمُعْذُونَا
 وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا يُصَفَّى التَّحْتِيقَ وَيَنْفَى الْهَجِينَا^(٩)

(١) الصهاية : الصهااء اللون ، أى يخالط يباينها حمرة ، يقال : جبل صهاى أى أصهب
 وناقطة صهاية أى صهااء . وقيل : منسوب إلى صهااء اسم فعل أو موضع . والعلاة : السندان ، ١٠
 والقتيون : جمع قتي وهو الحداد ، وشبه الناقطة بها فى صلابتها .

(٢) س : « جوهرها يخلصونا » . ومن صرب جواهر ، أى من خالصه .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « أخبلا » .

(٤) قوله : نَوْمُ النَّوَاعِشِ : يريد نبات نَعَشٍ ، إلا أنه جمع المضاف كما أنهم جمعوا : سام أبرص
 على أبارص وكسر فعلا على فواعل لأن المصدر إذا كان فعلا فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل ١٥
 وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . وانظر اللسان
 (نعش) . والفرقدان : نجمان يمتلئ بهما

(٥) شرح أشعار الهذليين : « ببلنته ظلمنا » . . . والظالم : العرج

(٦) الجون : السود

(٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار بمدة . . . »

٢٠

(٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لمسق » .

(٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت امرؤ ماجد سيد تصفى . . . وتنفى . . .
 ويصفى الحق ، أى يتخذ صفيا .

قال : وطال مُقامه عند عبدِ العزيز ، وكان يأنسُ به ، ووصله صلاتِ سَيِّدَةٍ ، فتشوّق إلى البادية وإلى أهله ، فقال لعبدِ العزيز :

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلُهُ بِمَكَّةَ مِنْ مِصْرَ الْعَشِيَّةَ رَاجِعٌ
يَلِيْ إِنَّهَا قَدْ تَقَطَّعُ الْخَرْقَ ^(١) ضَمَرٌ
مَتَى مَا تُجِزُّهَا يَا بَنَ مِرْوَانَ ^(٢) تَعْتَرِفُ بِلَادِ سُلَيْمَى ^(٣) وَهِيَ خَوْصَاءُ ^(٤) ظَالِيعُ
وَبِأَنْتَ نَوْمٌ ^(٥) الدَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَخُرْجٍ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا التَّصَارِعُ
فَلَمَّا رَأَتْ الْآ خُرُوجَ وَأَنَا لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِيعُ
تَحْمَلْتُ بِمَجْدُولٍ سَيْطَرٍ ^(٦) فَطَالَعْتُ وَمَاذَا مِنَ الْوُجْهِ الْيَمَانِي تَطَالِيعُ ^(٧)
قَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : اشْتَقْتُ - وَاللَّهِ - إِلَى أَهْلِكَ يَا أُمِيَّةُ ، قَالَ : نَمَ - وَاللَّهِ ^(٨) -
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَوَصَلَهُ وَأَذِنَ لَهُ .
وَمَا يُعْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةَ :

(١) شرح أشعار الهذليين : « بل إنه لا ينشب الحرق » .

(٢) ج ، وشرح أشعار الهذليين : « متى ما يجوزها ابن مروان » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « سلم » ...

(٤) خوصاء : غائرة العينين .

(٥) شرح أشعار الهذليين : « تروم » .

(٦) س : « بمجده سيطري » . وقوله : « بمجدول » أي برأس مجدول ؛ وسيطر : أي سريع

(٧) الوج : ملاح من النجوم التي تطلع من جهة اليمن .

(٨) ج : « لمر الله » .

صوت

تَمْرًا^(١) كَجَنْدَلَةٍ الْمُنَجِّبِ سَيِّ بُرْمَى بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ
فَإِذَا لَأُخْطَرَفَ مِنْ قُلَّةٍ^(٢) وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكَامٍ تَوَالِي^(٣)
وَمِنْ سَيِّرِهَا الْعَنْقُ الْمَسْبِطُ وَالْعَجْرَفَةُ بِعَدِ الْكَلَالِ
الْقَنَاهُ لَا بِنَ عَائِشَةَ^(٤) . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَعَ غَرِيبِهِ ، وَأُحَادِثَ لَا بِنَ .
عَائِشَةُ فِي مَعْنَاهُ^(٥) .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢ / ٢٢٠ وقال أبو الفرج تعليقا على تمر بالناء :
« أما القى قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يمر بالناء ؛ لأنه وصف حماماً وحشياً . ولكن
المتنين جميعاً يفتنونه بالناء ، على لفظ المؤنث . وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ، ولم يذكر من وصفها
إلا قوله :

١٠

« وَمِنْ سَيِّرِهَا الْعَنْقُ الْمَسْبِطُ »

ولكن المتنين أخذوا من صفة العير شيئا ، ومن صفة الناقة شيئا ، فخلطوها وغنوا فيها » .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حائق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجال » ، بدل : وإكام توالي . والحدب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجال : عرض كل شيء . وروى الأصبغى : ١٥
ومن قلة وحجاب وجال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الأغاني ٢ / ٢٢٠ .

صوت

أُمُّ هَيْكٍ ارْغَفَى الطَّرْفَ صَاعِدًا^(١) ولا تَأْسَى أَنْ يُرَى الدَّهْرَ بَاسًا
 سُبُغْنِيكَ سَبْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطَاطِي وَبَلُّ الْهَى لَمْ تَحْطَ فِي الْحَى^(٢) جَالِسًا
 سَأَكِيبَ مَلَأَ أَوْ تَبَيَّنَ^(٣) لَيْلَةً بِصَدْرِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى وَسَاوِسَ
 وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ^(٤) الْمَتَّعَ بَاقِنًا بِمَشْ مُثْرِبًا أَوْ يُودِ فَيَا يَمَارِسَ^(٥)
 الشعر : لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري . والثناء : لسلم ، خفيفٌ ثقيلٌ بالوُسْطَى ،
 عن عمرو . وقد ذكر ابن اللكثي أن فيه لإبراهيمَ لحناً من المزج بالوُسْطَى ، وذكر
 الهاشمي وحش^(٦) أن فيه لإبراهيم ثانی ثقيل ، وذكر حبش أنه لإسحاق .

- (١) غد ، ف : « ارغفى الظن » . المختار : « ادغى الظن » . التجريد : « ارغى الطرف » . وفى
 بيروت : « أوقى الظن سادقا » . وفى تفتيف اللسان : ١٧١ :
 أيا أم عمرو انغفى الطرف وارغى ولا تأسى أن يكسب المال آيس
 وفى صمط اللال : ٤٦/٢ :
 أُم أمى ارغى الطرف صاعدا ولا تأسى أن يرى الدهر يانس
 (٢) التجريد : « لم يحط فى البيت . المختار : « لم يحط فى الدار »
 (٣) غد ، ف : « تبين » .
 (٤) كلمة المال سقطت من ج .
 (٥) المختار : « أويور فيما يمارس » . التجريد : أويور
 (٦) غد : « حبش والهاشمى » .

أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

هو عبد الله بن أبي معقل^(١) بن هيك بن إساف بن عدى بن زيد^(٢)
 ابن جشم بن حارثة^(٣) بن الحارث بن الخزرج^(٤) بن عمرو — وهو النبت —
 ابن مالك بن الأوس^(٥) بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ
 القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدي بن النوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
 ابن سبأ بن يشجب^(٦) بن يعرب بن قحطان.

نسبه

١١٧

٢٠

شاعر مُقِلٌ حِجَازِيٌّ^(٧) من شعراء الدولة الأموية .

وكان يقال لأبيد : مُنِيبُ الْوَرَقِ . وقيل : بل جذه للسمي بذلك ، لأنه كسب
 مالاً ، فعجب أهل المدينة من كثرتيه^(٨) ، فأباحهم إياه فتهبوه^(٩) .

أخبرني الحزمي بن أبي العلاء^(١٠) قال : حدثني أبو بكر عبد الله بن جعفر
 ابن مصعب بن عبد الله الزبيري قال : حدثني جدِّي مصعب^(١١) بن عبد الله ، عن ابن
 التّداح أنه قال :

البيان الأولان

ليسا بلده

(١) الإسمية : « عبد الله بن معقل الأنصاري »

(٢) خد ، ف : « عمرو بن يزيد »

(٣) التجريد : « ابن عامر بن امرئ القيس » .

(٤) الخزرج : آخر ما في نسبه في نسبه : خد ، ف .

(٥) ج : أوس .

(٦) ابن يشجب : لم يذكر في التجريد .

(٧) كلمة « حجازي » لم يذكر في التجريد . وفي المختار : « حجازي شاعر »

(٨) التجريد : بكثرة .

(٩) ج ، س : « تهبوه والله أعلم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في س ، ب .

(١١) حدثني جدي مصعب . وبقية السند من ج ، خد ، ف .

هذا البيتان ، يعنى قوله :

أُمُّ نُهَيْكٍ أَرْفَى الطَّرْفَ صَاعِدًا . . .

والذى بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن إساف ، والناس يروونها
جلدًا . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله ^(١) .

وكان عباد بن نُهَيْك بن إساف ، عمه ^(٢) ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —
وصحبه ^(٣) ، وصلى معه إلى القبلتين ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها ^(٤)
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم وآله ^(٥) — وهو شيخ كبير ^(٦) لا فضل
فيه ^(٧) ، فوضع عنه الفرو .

وكان نُهَيْك بن إساف يُهاجى أبا الخضر ^(٨) الأثملى في الجاهلية . وأشعارهما ^(٩)
موجودة في أشعار الأنصار .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء ^(١٠) قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مُصعب ،
عن ابن القُدّاح قال :

(١) نسب هذا البيتان في ج ، ت ، ب : لعبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن إساف
(٢) عمه ، في غده : عم أبيه . وفي ب ، س : « وكان عبد الله بن نُهَيْك بن إساف عثمانيًا ،
أدرك . . . الخ »

(٣) « وصحبه » : لم تذكر في غده ولا التجريد
(٤) ف : « وصل ركعتين منها » . والتجريد : « وصل مع الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »
(٥) وآله : لم تذكر في المختار — ولا التجريد
(٦) التجريد : « وكان شيخًا كبيرًا » .
(٧) المختار : « لا فضل عنده » .
(٨) في بعض النسخ ومهاجروا : « أبا الخضر » . وما أثبتناه من غده ، ف ، والمختار ، وكتب التراجم
(٩) ب ، ت : « وأشعارهم » .
(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في ج ، ولا غده ، ولا س .

كان ابنُ أبي مَعْقِلٍ مَحْسُودًا في قومه ، يُجَاهِرُونَهُ بِالْعِدَاوَةِ ، لِيَسَارِهِ وَسِعَةُ مَالِهِ ،
وَيَحْسُدُونَهُ ^(١) ، وكانَ بَنَى قَصْرًا في بَنِي حَارِثَةَ ، وسَمَاهُ : « مُرْعَمًا » وقالَ لَهُ قَائِلٌ ^(٢) :
مَالَكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ فقالَ : مَالِي لِإِلَهِم ^(٣) ذَنْبٌ ^(٤) ، إِلَّا أَنِّي أَتَيْتُ وَكُنْتُ مُعْدِمًا ،
وَبَنَيْتُ مُرْعَمًا ^(٥) ، وَأُنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — يعني ابنتَهُ مَرْيَمَ وَبَنَتْ
ابْنَهُ مَرْيَمَ .

قومه يحسدونه
ليساره

فَأَمَّا ابنتُهُ مَرْيَمُ ^(٦) فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبَنَتْ
ابنَهُ مَسْكِينَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ^(٧) — وَهِيَ مَرْيَمُ — تَزَوَّجَهَا ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَسَّكَارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ ^(٩)
قَالَ :

١٠

حَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ابْنَتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرْغَبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ ^(١٠) فَتَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ سَبَتْ مَرْيَمُ
بَنَتْ مَسْكِينَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَتَبَرَّعَتْ فِي الْجَمَالِ ^(١١) . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ

مريم الكبرى
والصغرى

(١) « ويحسدونه » : لم تذكر في خد ، ولا ف .

١٥

(٢) خد : « فقال قائل » . ف : « فقال له قائل » .

(٣) المختار : لهم

(٤) خد : « حاجة ولا ذنب » .

(٥) ج : « فبنيت »

(٦) « مريم » : لم تذكر في ف .

٢٠

(٧) ف : تبرعت في الجمال وهي مريم . وحمله العبارة وارادة فيها بعد .

(٨) ف : « فتزوجها » .

(٩) مصعب : لم يذكر في ف .

(١٠) ف : « في الصداق » ، ولقي محمد . وما بينهما ما نقل .

(١١) خد : « فرغيت » .

يوماً^(١) قال له : يا بن خالد ، إن تكن مريم قد فانتك فقد بعت مريم بنت أخيك^(٢) ، وما هي بدونها في الجبال ، وقد آثرتك بها . قال : فتزوجها على عشرين ألفاً .

وقال ابن القداح :

كان ابن أبي معقل كثير الأسفار في طلب الرزق ، فلامته امرأته أم نهيك يسافر حتى يثري .
— وهي ابنة عمه — على ذلك ، وقد قدم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها^(٣) : جهزي إلى السكوة ، إلى النخيرة بن شعبة ، فإنه صديق وقد وليها^(٤) ، فجهزته ثم قالت : لن^(٥) ترأى في أسفارك هذه تتردد^(٦) حتى تموت ، فقال لها : أو أئثري . ثم أنشأ يقول :
ألم نهيك ارضي الطرف صاعداً ولا نياحاً أن يثري الدهر يائس
وهي قصيدة فيها مما يعني فيه قوله :

صوت

١٠

١١٨
٢٠

قلوا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم أحفل متى قام رامس^(٧)
فمن تحريك الكهيت عناته إذا ابتدر الهب البعيد القوارس
ومن سبق الماذلات بشرية كأن أخاهـ وهو يقظانـ ناعس
ومن تجريد^(٨) الأوائس كالدعى إذا ابتزعن أكفالهن لللايسر

(١) « يوما » : لم يذكر في المختار .

١٥

(٢) « بنت أخيك » : من المختار .

(٣) لها : لم ترد في المختار .

(٤) التجريد والمختار : « فقد وليها وهو صديق » .

(٥) التجريد : « لا تزال » . المختار : لم تزل .

(٦) « تتردد » : لم ترد في س .

٢٠

(٧) الرامس : من يدفع الميت ويسوي عليه الأرض .

(٨) المختار : « تحريك » .

الفناء في هذه الأبيات : لقاسة بن ناصح ، قيل أول بالبصرة . وفيها للحسين بن
محرز خفيف ثقيل من جامع أغانيه . وهو لحن معروف مشهور^(١) .

قال ابن القداح :

ثم قدم المدينة ، فلم يزل مقيماً بها^(٢) حتى ولي مصعب بن الزبير العراق^(٣) ، فوجد
إليه ابن أبي معقل^(٤) ، ولقيه ، فدخل إليه يوماً وهو يندب الناس إلى غزوة زرج
ويقول : من لها ؟

يصيب مالا من
غزوة زرنج

فوسم عبد الله أبي معقل وقال : أنا لها ، فقال له : اجلس ، ثم ندب الناس ،
فانتدب لها مرة ثانية ، فقال له مصعب : اجلس ، ثم ندبهم^(٥) ثالثة ، فقال له عبد الله :
أنا لها ، فقال له : اجلس . فقال له : أدنى إليك حتى أكلسك ، فأدناه ، فقال : قد
علت أنه ما يملك^(٦) مني إلا أنك تعرفني ، ولو انتدب إليها^(٧) رجل يمين لا تعرفه
ببسته ، فلملك تحسني^(٨) أن أصيب خيراً^(٩) أو أستشهد فأستريح من الدنيا وطلب^(١٠)
فأعجبه قوله وجزالته فولاه ، فأصاب في وجهه ذلك مالا كثيراً ، وانصرف إلى
المدينة ، فقال لزوجته : ألم أخبرك في شعري أنه :

(١) ج ، خد ، س : « وهو لحن مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر في ج ، خد .

(٣) « العراق » : لم يذكر في ف .

(٤) المختار : « فوفه إليه ولقيه » .

(٥) من أول قوله : ثم ندب الناس إلى قوله : اجلس : ساقط من : خد ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثم ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يملك » .

(٨) ف : « لها » .

(٩) المختار : « تجدي » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إن أصبت » .

(١١) التجريد ، خد ، ف : « والطلب لها » .

سَمِعْتُكَ سَيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَيَعْلُ الثِّيَ إِتَحَفَ فِي الْحَيِّ جَالِسُ
قَالَتْ : بلى والله ، لقد أخبرتنى وصدق^(١) خبرك .
قال : وفي هذه الغزاة^(٢) يقول ابنُ قيس الرقيات^(٣) :

صوت

إِنْ يَعْشُ مُضْمَبٌ فَتَحْنُ بِخَيْرٍ قَدْ أَنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرْجَى^(٤)
مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْقِي لَبَنَ الْبَيْتِ فِي عِمَاسِ الْخَلْنَجِ^(٥)
جَلَبَ الْخَلِيلَ مِنْ تِهَادَةٍ حَتَّى بَلَعَتْ حَيْلَهُ قُصُورَ زَرْجِجٍ^(٦)

(١) المختار : « قد أخبرتنى فصدق خبرك » .

(٢) غزاة : « الغزوة » .

(٣) « ابن قيس الرقيات » : من المختار ، والسان ، والتاج ، ولم ينسب في بقية النسخ ما يؤم أن هذا الشعر لعبد الله بن أبي معقل .

(٤) البيت الأول في السان والتاج (بحت) وفيهما : « فلنا بخير » .

(٥) البيت الثاني في السان والتاج (بحت) وروايته فيهما .

جيب الألب والحوول ويسقى لبن البيت في قصاص الخلنج

ولكن روى الشطر الأول في السان (خلنج) حكفا :

يلبس الجيش بالجوش ويسقى

(٦) في السان (زرنج) .

جلبوا وردت خيلهم

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة ضمن خمسة أبيات في معجم البلدان (زرنج) منسوبة لابن قيس الرقيات أيضا .

صوت

يَقْتُلُنَا بِمَجْدِيثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بِإِدِي^(١)
 فَهَنْ يَنْفِذَنْ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبُنْ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي اللَّهَّةِ الصَّادِي^(٢)
 الشعر : للقطامي . والفناء : لإسحاق . خفيف ثقيل أول^(٣) بالوسطى وفيه رمل
 مجهول .

(١) في ديوان القطامي ١٠ : « ولا مكتومه » . وفي النمر والشراء ٧٢٣ : « بلا خلاف » .
 (٢) « الديوان » : بلا خلاف .
 (٣) « أول » : لم ترد في عهد .

ذكر نسب القطامي وأخباره^(١)

الْقُطَامِيُّ لَقَّبَ غَلَبَ عَلَيْهِ ، وَاسْمُهُ مُعَيَّرٌ بِنِ شَيْمٍ ^(٢) ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، وَهُوَ شَاعِرٌ
إِسْلَامِيٌّ مُنْزِلٌ مُجِيدٌ ^(٣) .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّمَرِيُّ ، عَنْ الْمُثَنِّمِ بْنِ عَدِيِّ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّانٍ ، وَأَنَا حَاضِرٌ ،
لِلْأَخْطَلِ : يَا أَخْطَلُ ، أُحِبُّ أَنْ لَكَ بِشَعْرِكَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا ،
إِلَّا شَاعِرًا مِنَّا مُنْعَذِفَ الْقِنَاعِ ^(٤) ، خَامِلَ الذِّكْرِ ، حَدِيثُ السِّنِّ ، إِنْ يَكُنْ فِي أَحَدٍ خَيْرٌ
فَيَكُونُ فِيهِ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنْيَّ سَبَقْتُهُ ^(٥) إِلَى قَوْلِهِ :

يَقْتُلُنَا بِمَجْدِي لَيْسَ بِئِلْمِهِ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَسْكُونُهُ بِإِدِي
فَهُنَّ يَنْهَضْنَ مِنْ قَوْلٍ بُصِيصٍ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الثَّلَّةِ الصَّادِي ١٠
أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ^(٦) النَّطَّاحُ قَالَ :

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة ولا نسخة غد ، وآخر في نسخة
إلى ما قبل ترجمة عروة بن حزام . وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي ، صوت
من شعراء أبي نجدة وسبب قوله هذا الشعر ، ثم خبر وقعة ذي قار .

(٢) في ديوانه ١ : عيبر بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن ملك بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تطلب .

(٣) في المختار : وهو إسلامي شاعر فحل مقلة مجيد . وفي التبريد : كما أثبتنا . ولم ترد « مجيد »
في ج ولا س .

(٤) أنشد قناعه : أرسله حل وجهه .

(٥) المختار : « سبقت » ٢٠

(٦) « أبي » : من س . وقد ورد « أبي » في الأجزاء السابقة وأجمع مثلا : ج ١٨ ، ٩ ، ٢٠ .

يسبق الإغفل

١١٩
٢٠

أول من لقب
صريع الغواني

القطاميُّ أولُّ من لُقِّبَ « صريعَ الغواني » بقوله :

صَرِيْعُ غَوَانٍ رَاقِنٌ وَرَقِنَةٌ لَدُنْ شَبٍّ حَتَّى شَابَ سُودُ الدَّوَابِّ (١)
قال أبو عمرو الشيباني :

نَزَلَ الْقَطَامِيُّ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ بِامْرَأَةٍ مِنْ مُحَارِبٍ قَيْسٍ ، فَتَسَبَّهَا ، فَقَالَتْ : أَنَا مِنْ قَوْمٍ يَشْتَوُونَ الْقَدَّ (٢) مِنَ الْجُوعِ ، قَالَ : وَمَنْ هَؤُلَاءُ وَيَحْكُ ؟ قَالَتْ : مُحَارِبٌ ، وَلَمْ تَقْرِهِ ، فَبَاتَ عِنْدَهَا بِأَسْوَأِ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ فِيهَا قَصِيدَةً أَوَّلُهَا :

نَأْنُكَ بِلَيْلى نَيْتَةٍ لَمْ تُقَارِبِ وَمَا حُبُّ لَيْلى مِنْ فَوَادِي يَذْهَبِ
يقولُ فيها :

وَلَا بَدْءَ أَنِّ الضَّيْفَ يُخْبِرُ مَا رَأَى مُحَبَّرُ أَهْلِ أَوْ مُحَبَّرُ صَاحِبِ (٤)
سَاطِرُ اللَّيْلِ الْأَنْبَاءِ (٥) عَنْ أُمِّ مَنْزِلِ قَضَيْتُهَا بَيْنَ الْعَذِيبِ (٦) فَرَأَسِ (٧)
تَلَقَّيْتُ (٨) فِي ظَلٍّ وَرَجِحَ تَلَقَّيْتُ وَفِي طَرْمَسَاءِ (٩) غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ

(١) الديوان ٥٠ . وضبط فيه « صريع » بالجر ، لأنها صفة لكلمة مجرورة في البيت السابق

عليه وهو :

لَمَسْتُكَ قَدْ كَادَ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى يَمُوتُ وَمِنْ طَوْلِ الْمَدَاتِ الْكَوَاكِبِ
أما المختار ونسخة بيروت فقد ضبطت فيها صريع بالرفع .

(٢) القَدَّ (يفتح القاف) : جله ولد الشاة ساعة يولده ويشوى ويؤكل في الجلب .
(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ : والشعر والشعراء ٧٢٥ : « غير ما رأى » ، وضبط في الديوان والمختار : « غير أهل » أو غير يكسر الباء للشدة ويرفع آخرها . وفي الشعر والشعراء يفتح الباء ويرفع الآخر . وفي المختار : ما جرى بذلك ما رأى .

(٥) الديوان ١٠١ : « سَاطِرُ الْأَنْبَاءِ » ، ويروى : « تخبرك الأنباء » ، وهذه الراوية الأخيرة في الشعر والشعراء ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : الملبب : ماء بين القادسية والمدية .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شعر القطامي

(٨) الشعر والشعراء : « تقننت » ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرمساء : النظلة الشديدة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمساء وليال طرمساء ؛ شديدة

النظلة . (السان)

إلى حَبْرَبُونِ تُوقِدُ النَّارَ بَعْدَمَا
تَصَلِّي بِهَا يَزِدُ الْعِشَاءَ ^(١) وَلَمْ تَكُنْ
فَمَا رَأَاهَا إِلَّا بُعْثَامُ حَظِيَّةٍ ^(٢)
تَقُولُ وَقَدْ قَرَّبْتُ كُورِي وَنَاتِي
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا :
مَنْ الْحَيُّ ؟ قَالَتْ : مَعَشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
جِياعٍ وَوَرِيْفُ النَّاسِ ^(٣) لَيْسَ بِمَارِبٍ ^(٤)
فَلَمَّا بَدَأَ حِرْمَانُهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

أَوَّلُ مَا حَرَكْتُ مِنَ الْقُطَامِي وَرَفَعَ مِنْ ذِكْرِهِ أَنَّهُ قَدِمَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ دِمَشْقَ لِيُدْعَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ بَحِيلٌ لَا يُعْطَى الشُّعْرَاءُ . وَقِيلَ : بَلْ قَدِمَهَا فِي
خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ^(٥) ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ الشُّعْرَاءُ لَا يُشْفِقُونَ عِنْدَ هَذَا ^(٦) وَلَا يُعْطَى عَلَيْهِ ^(٧)
شَيْئًا ، وَهَذَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٨) فَامْتَدَحَهُ ، فَدَحَّهَ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي
أَوَّلَهَا ^(٩) :

يدح عبد الواحد
بن سليمان

(١) س : « يزد العشاء »

(٢) الديوان ٥١ : « ويص النار » .

(٣) الشعر والشعراء : ٧٢٥ : « يعطي »

(٤) الشعر والشعراء : « من المشرين »

(٥) س : « ورين الناس » ، ولعله من أراء الناس ، أي هلك ما مشهم .

(٦) الديوان ٥٢ : « الشعر والشعراء ٧٢٦ : « يناسب » .

(٧) في التجريد : بدأ الخبير مكننا ، وذكر أن القطامي قدم الشام مادحا عمر بن عبد العزيز - رضي

الله عنه - فتقبل له

(٨) التجريد : « عنده »

(٩) « عليه » : من المختار .

(١٠) « ابن عبد الملك » : من التجريد .

(١١) ج ، س : « فامدحه فمدحه بقصيدة قال » :

إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَلَّاتِ بِكَ الظَّلِيلُ^(١)

فقال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملت أن يعطيني ثلاثين ناقة . فقال :
قد أمرت لك بخمسين ناقة موقرة^(٢) برأ وتبرا وثيابا ، ثم أمر بدفع^(٣) ذلك إليه .
وفي أوّل هذه القصيدة غناء نسبته :

صوت

إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَلَّاتِ بِكَ الظَّلِيلُ
يَمِشِينَ^(٤) رَهْوَ^(٥) فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصدورُ على الأعجازِ تَقَكِّلُ
الغناء لسليم ، هزج بالينصر . وقيل : إنه لغيرة .

أخبرني ابن عمار قال : حدثنا محمد بن زياد قال : قال أبو عمرو الشيباني : لو قال
القطامي بيته^(٦) :

١٠

يَمِشِينَ رَهْوَ^(٥) فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصدورُ على الأعجازِ تَقَكِّلُ
في صفة النساء^(٧) لكان أشعر الناس .

١٢٠
٢٠

أشعر الناس

(١) الديوان ١ . والليل : الدهر . وقد أورد البيت التالي في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد
فيما بعد في الصوت .

(٢) المختار : « وأذن توقر لك » .

١٥

(٣) أختار : « ثم دفع ذلك إليه » . وفي التجريد : « ثم أمرتني » ..

(٤) الضمير في يمشين عائد على المجاز أي النوق الكرام في بيت سابق ، وهو :

ينقى المجاز التي كانت تكون بها عرضية وهباب حين ترتحل

(٥) في المختار والتجريد : زهوا ، وهي إحدى الروايات . ورواية الديوان : « كما هنا ، والرهو : مصدر

وها يرهو في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح (رها) شاهدا على هذا المعنى . وفي نسخة س : « هونا » .

(٦) س : « في بيته » .

(٧) س : « الناس » .

ولو قال كثير :

قلت لها : يا عز كل مصيبة إذا وطئت يوماً لها النفس ذلت^(١)
في مرثية أو صفة حرب^(٢) لكان أشعر الناس .

وأخبرني أحمد بن جعفر جعظلة قال : حدثني ميمون بن هارون قال : حدثني رجل
كان يديم الأسفار ، قال :

سافرت مرة إلى الشام على طريق البر^(٣) ، فجلت أتمثل يقول القطامي^(٤) :

قد يدرك المماتى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزل^(٥)

ومع أعرابي قد استأجرت^(٦) منه مراكبي ، فقال : ما زاد قاتل هذا الشر على أن
تبط الناس عن الحزم ، فهلاً قال بمد بيته^(٧) هذا :

وربما عثر بعض الناس بؤم^(٨) وكان خيراً لهم لو أنهم عجلوا^(٩)

وكان السبب في أسر القطامي ، على ما حكاه من ذكرنا ، وذكر ابن الكلبي
عن عرواح بن حازم بن عطية الكلبي قال :

(١) ديوان كثير : ٩٧

(٢) بيروت : ٥٥٥ . وما أثبتناه من : ج ، س ، والمختار والخزانة ٤ / ٣٢٨

(٣) « على طريق البر » : لم تذكر في التجريد ولا المختار .

(٤) المختار : فتمثلت بهذا البيت :

(٥) الديوان : ٣ .

(٦) في التجريد : « استعرت » .

(٧) في التجريد : قوله

(٨) في التجريد والمختار : « ديم » . وفي س : وروى :

وربما فات قوماً جل أمرهم من التواني وكان الحزم لو عجلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وأورد المحقق في الماش : ص ٢ وهو من الأبيات التي
يستشهد بها النعمانيون على لو المصدرة . وقد جاء في مفتي اللبيب ٢٦٥ منسوخاً إلى الأضنى وفيه من الثاني .

(٩) قال ابن راسل الحموي في التجريد : قلت : وقد قال بعض المتأخرين بيتاً « هو أنصف

من هذين البيتين ، وهو :

لا ذا ولا ذاك في الإفراط أحده وأحمد الأمر ما في ذاك يعتدل

السبب في أمره

- أغار زُفر بن الحارث على أهل المصبيح^(١)، وبه جماعة من الحاج وغيرهم، وقد أصاب أول النهار أهل ماله يقال له: حصف^(٢)، وفيه سيد بن الجلاج مصاد بن المعيرة بن أبي جبلة، فأمره، فأتى به قرقيسيا^(٣)، ثم من عليه، وقتل عفيف بن^(٤) حسان بن حصين من بني الجلاج، ثم مضى زُفر إلى المصبيح فاجتمع من بها إلى عمير بن حسان ابن عمر بن جبلة فامتنعوا، فقال لهم زُفر: إني لا أريد دماءكم، فأعطوا بأيديكم. فأبوا^٥ وقتلوا^(٥) فقتل^(٦) منهم جماعة كثيرة، وقتل معهم رجلاً من تغلب، يقال لأحدهما: جساس، والآخر غني، وهو أبو جساس. وقد قالت له امرأته: يا أبا جساس، هؤلاء قومك فاتهم حين اجتمعوا وامتنعوا، فقال: اليوم يزاري وأمس كلبى! ما أنا بمفارقهم، فقاتل حتى قتل، فكانت القتل يوم المصبيح^(٧) من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين، وبقي الله ليس فيه إلا النساء. فلما انصرف عنهم زُفر أراد النساء أن يمررن القتل إلى يثر يقال لها: كوكب. فلما أردن أن يمررن رجلاً قالت وريثته من النساء: لا يكون فلان تحت رجال يكن كلهم، فأنت أم عمير بن حسان، وهى كيسة^(٨)

(١) معجم البلدان: المصبيح - بضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وبالألف المعجمة - يقال له مصبيح في البرشاء، وكانت به وقعة هائلة يقال له على بن تغلب. وزفر بن الحارث هو أبو الهذيل زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق بن خليل بن تغلب بن عمرو بن كلاب الكلابي، كان كبير قيس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخزاعة ٢٩٣/١)

(٢) س: خصيف.

(٣) س: قرقيسا، وهى لغة في قرقيسيا - يمين وكسر التاء والمدة وقد تقصر - وهى بلد على نهر الخابور قرب ربيعة ماله بن طوق (معجم البلدان)

(٤) «ابن»: لم تذكر في ج، س.

(٥) ج، س: «وقاموا».

(٦) س: «فقتلت».

(٧) يوم المصبيح: من نسخة ج

(٨) ج: ونيسة.

بنت أبيّ، فأعلقت في رجله رءاءها، ثم قالت: اجسرُ عُمرُ فإنّ^(١) أباك كان جسوراً،
ثم ألتت عليه التراب والحطب ليسكون بينه وبين أصحابه شيء. ثم جئتن كلا التين
رجلاً التين عليه التراب والحطب حتى وارنهم القلب. ولما بلغن حميد بن خريث بن
بحدل ما لقي قومه أقبل حتى أتى تدمر^(٢) ليجتمع أصحابه، وليغير على قيس. فلما وقعت
الدماء نهض بنو نمير، وهم يومئذ بطن الجبل، وهو على مياه لم^(٣)، إلى حميد بن
خريث بن بحدل، حتى^(٤) قدم وراءه يهتأ للنارة، واجتمعت إليه كلب، وقالوا له:
إن كنت تترئنا براءتنا، وتعرف جوارنا أقمنا، وإن كنت تتخوف علينا من قومك
شيئاً لحقنا بقومنا، قال: أتريدون أن تكونوا أدلاءهم حتى تنجلى هذه القننة؟
فاحتبسهم فيها، وخليفته في تدمر رجل من كلب يقال له: معز بن عوص، وكان
فاتكاً، فأراد حميداً على قتلهم، فأبى وكرة الدماء، فلما سار حميد، وقد عاد زفر
أيضاً مثيراً، ليرده عما يرده، فنزل قرية له، وبلغه مسير زفر فاعتاظ وأخذ في التهمة،
فأتاه مطر وكان خرج معه مشياً له انهازاً لدماء الذين في يده من الثميريين، قال:
ما أضنع هؤلاء الأسارى الذين في يدي وقد قتل أهل مصبح؟ قال وهو لا يعقل
من الوجيد: اذهب فاقتلهم. فخرج مطر يركض إلى تدمر، تخوف ألا يبسوا له^(٥)،
فلما أتى تدمر قتلهم^(٦)، واثبه حميد بعد ذلك بساعة قال: أين مطر حتى أوصيه؟
قالوا: انصرف، قال^(٧): أذكركوا عدو الله، فإني أخاف على من ييده من الثميريين.
وبعث فارساً يركض يمنع مطراً عن قتلهم، فأتاه وقد قتل كل من كان في يده

(١) من: إن.

(٢) مجمع البلدان (تدمر): «مدينة قديمة مشهورة في بيرة الشام»

(٣) ج، س: «نيم».

(٤) ج: «حين».

(٥) بيروت: «تخوفاً لا يبدو له».

(٦) ج: «قتلهم».

(٧) لم تذكر في ج.

من الأشرى إلا رجُلَيْن — وكانوا سَيِّئَيْن رجُلًا — فلما بَلَغَهُ الرَّسُولُ رسالةَ مُحَمَّدٍ
قال التَّمِيمِيُّانِ الباقيانِ: خُلِّ عَنَّا قَدْ أَمَرْتَ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِنَا، قال: أبعَدُ أَهْلَ المَصْبَحِ !
لا والله لا تُخْبِرَانِ عَنْهُمُ ، ثم قَطَعُهما . فلَمَّا بَلَغَ زُفَرَ قَتْلُ التَّمِيمِيِّينَ بَسَطَ يَدَهُ ^(١) عَلَى كُلِّ
مَنْ أَدْرَكَ مِنْ كَلْبٍ ، واستَحْلَ الدِّمَاءَ ، وأَخَذَ في وادٍ يقال له وادِي الجُبُوشِ ، وقد
انْتَشَرَتْ به كَلْبٌ لِلصَّيْدِ ، فلمْ يَذْرُكْ به أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ ، فَقَتَلَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِائَةٍ ، ولمْ
يَلْقَهُ مُحَيِّدٌ . ثم انصرف إلى قرقيسياء .

وذكر بعضُ بنى نُمَيْرٍ أن زُفَرَ أَغارَ على كَلْبٍ يومَ حَفِيرٍ ^(٢) ويومَ المَصْبَحِ ويومَ
الْقَرْسِ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ ، قال : وأغارَ عليهم زُفَرُ في يومِ الإِكْلِيلِ
فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، واستاقَ نَعَمًا كَثِيرَةً .

وذكر عروام ^(٣) قال : قَتَلَ زُفَرَ يومَ الإِكْلِيلِ جُبَيْرَ بنَ ثَمَلَةَ من بنى الجُلَاحِ ،
وَحَسَّانَ بنَ حُمَيْنٍ من بنى الجُلَاحِ ، ومُحَمَّدَ بنَ طَقِيلٍ بنَ مُطَيْرٍ بنِ أُمَيٍّ جَبَلَةَ ، وعَمْرُو بنَ
حَسَّانَ بنِ عَوْفٍ من بنى الجُلَاحِ ، ومُحَمَّدَ بنَ جَبَلَةَ بنِ عَوْفٍ ، أَخوانَ لَأُمٍّ . وقالت امرأة
من بنى كَلْبٍ تَرْتِيهِمُ :

أَبَعَدُ مَنْ دَلَّيْتُ فِي كَوَاكِبٍ يَا نَفْسُ تَرْتَجِينَ نَوَاءَ الرَّجَالِ ؟

قال لقيط : أَخْبِرْنِي بِعَظْمِ بَنِي نُمَيْرٍ قال :

أغارَ مُعَمَّرُ بنُ الحُبَابِ على كَلْبٍ فَأَصَابَهُمْ يَوْمَ النُّوَيْرِ وَيَوْمَ الهَيْلِ وَيَوْمَ كَأَبَةِ .
فَأَمَّا يَوْمُ النُّوَيْرِ ^(٤) فَإِنَّهُ أَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ يَقَالُ لَهُ كَأَبِ بنِ سَلَمَةَ عَيْنًا لَهُ ،
لِيَعْلَمَ لَهُ عِلْمٌ ^(٥) . ابنُ بَحْدَلٍ ، وكانت أُمُّ التَّمِيمِيِّ كَلْبِيَّةً ، فكانت تَحْكُمُ ^(٦) بِكَلَامِهِمْ .

غارات معمر بن
الحباب على كلب

(١) « يده » : لم تذكروني ج

(٢) ج : يوم خيبر ، تحريف

(٣) ج : عروام

(٤) س : « غوير » .

(٥) س : « ليسيب له عينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكان يتكلم » .

فكان الحسام^(١) بن سالم طريفاً فيهم فتذروا به فقتلوه وأخذوا فرسه، فلقي كليبُ ابنُ سلمة رجلاً من بني كلب قعره، قال: من أين جئت؟ قال: من عند الأُمير حميد بن حريث، قال: وأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا، قال كليب: كذبت أنا أخذت به عهداً منك، قال: فأين تركته أنت؟ قال بنوير الضئع، قال: لكئي فارقه أمس، فخرج النُميرى يسوق الكلبى إلى أصحابه — قال: فوالله إني لو أشاء أن أقتله لقتلته، أو أخذه لأخذه — فخرج يسوقه، حتى إذا نظر إلى القوم أنكرهم، قال: والله^(٢) ما أرى هؤلاء أصحابنا. قال: ويستدبره النُميرى فيطمئه^(٣) عند ناغض^(٤) كتيهه اليمنى، حتى أخرج السنان من حلة النُدَى، وأخطأ للقتل، وحرك الكلبى فرسه مؤلفاً، فاتبعته الخيل حتى يدفع إلى ابن بجندل فانهزم، فقتلوا من كلب مقتلة عظيمة، وأتبع حمير بن بجندل الخيل يقول لفرسه:

أقدِمَ صِدَامٌ^(٥) إِنَّهُ ابْنُ بَجْدَلٍ
لَا تَذْرِكِ الْخَيْلَ وَأَنْتَ تَذَالِ^(٦)
أَلَا تَمَرُّ مِثْلَ مَرِّ الْأَجْدَلِ^(٧)

قال: فغضى حميدٌ حتى يدفع إلى النُميرى^(٨)، وقد كاد الرُّمَحُ يناله، فانطلق يريدُ الباب، فطعن عميرُ الباب وكسر رُمَحَه فيه، فلم يُغْلِتْ من تلك الخيل غيرُ حميدٍ وشبل بن الخثيثار. فلما بلغ ذلك بشر بن مروانَ قتلَ خالد بن يزيد بن معاوية: كيف ترى خالي حارَكَ خالك؟

(١) ج، س: «الحسام».

(٢) م: والله والله.

(٣) س: «واستدبره النُميرى فطمئه».

(٤) الناغض: أصل المتع حيث ينفض الإنسان رأسه أي يحركه.

(٥) صدام بكسر الصاد وتخفيف الدال: اسم فرس.

(٦) الدال والبالان: بشى يقارب فيه الخطر ويكون الفرس فيه كأنه مثل من حبل.

(٧) الأجدل: الصقر وأصله من الجدل أي اللد.

(٨) النُميرى: ماء لبني كلب بأرض السبابة، بين العراق والشام.

وقال عُمَيْرُ :

وأفلتْنَا رَكْضًا حُمَيْدٌ بِنَ بَحْلِلٍ على سَابِجٍ غَوَاجٍ اللَّبَانِ مُثَابِرٍ^(١)
 وَنَحْنُ جَلْبِنَا الْخَلِيلَ قُبَا شَوَارِبًا دِقَاقِ الْهَوَادِي دَامِيَاتِ الدَّوَابِرِ^(٢)
 إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَأَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاحِ الشَّوَابِرِ^(٣)
 تُسَائِلُ عَنْ حَيِّ رُفِيدَةٍ^(٤) بَعْدَمَا قَصَصْتَ وَطَرًا مِنْ عَبْدِودٍ وَعَامِرِ

وقال شَيْبِلُ بْنُ الْخَلِيتَارِ :

نَجَى الْحُسَامِيَّةَ الْكَبْدَاءَ مُبْتَرِكُ^(٥) مِنْ بَعْدِ مَا لَتَنَقَّ السَّرْبَالُ طَلْعَتُهُ
 وَلَى حُمَيْدٍ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَارِسَهُ كَأَنَّهُ يَنْتَجِعُ الزَّرْسُ بِمَكُورُ^(٦)
 قَدِ جَزَعَتْ غُدَاةُ الرَّوْعِ إِذْ لَقِيتُ^(٧) قَبْلَ التَّقْرِةِ وَلِلنُّورِ مَمْرُورُ^(٨)
 يَهْدِي أَوَائِلَهَا سَمِخَ خَلَاتِقِهِ أَبْطَالُ قَيْسٍ عَلَيْهَا الْبَيْضُ مَشْجُورُ^(٩)
 يَخْرُجْنَ مِنْ رَضَ الْإِكْلِيلِ طَالِعَةً مَاضِي الْعَيْنَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنْصُورُ^(١٠)
 كَأَنَّهُنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّورُ كَأَنَّهُنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّورُ

(١) غَوَاجِ اللَّبَانِ : واسع جلدة الصدر .

(٢) اللَّاب : جمع أَلَب ، وهو الضامر اليطن . والشوَابِر جمع شَاوِب وهو الضامر ، وعن الأَسمسي :
 الشواذب : التي فيه ضمور وإن لم يكن مهزولا .

(٣) ج : « فَوْقَ الرَّمَاحِ » . والشوَابِر : المختلفة المتداخلة .

(٤) ج : « عَنْ حَيِّ رُفِيدَةٍ » .

(٥) الْكَبْدَاءَ مؤنث الْإَكْبَد وهو الضخم الوسط ويكون بطيء السير . مَبْتَرِك : مسرع في عدوه

(٦) لَتَقَ اللَّيْثُ وَالتَّنَقَّ : إِبْتَل . الْوَرْس : نبت أصفر أو شيء يخرج على الرمث يلون الثوب
 إذا أصابه . مَكُور : مسجوخ بالمكر أي المفتر .

(٧) ج ، س : « قَبْلَ الْمَقْرِةِ » بدل التَّقْرِة وهي : الثَّيَابَتِ السَّكُونَةُ . وهي مصدر كَالْتَقَرَّة ، والتَّقْرِة
 والصَّرة . ولعل الكلمة في البيت : التَّقْرِة بالثين وهي مصدر غَرَر بنفسه وماله تغريراً وتَفَرَّة : عرضهما
 لِهَلَاكَةٍ مَنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ .

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ، عن أشياخ قومه ، قال :
أغار عمير بن الحباب على كلب ، فلقى جمعا لهم بالإكليل في سِتانة أو سَبعمائة ،
فقتل منهم فأكثر ، فقالت هند الجَلابية تُحرضُ كلبا :

ألا هل أثارَ بدماء قوم أصابهمُ عميرُ بن الحبابِ !
وهل في غيرِ يومٍ نَكيرُ وحَيَّ عَبدٌ ودُّ أو جَنابِ !
فإن لم يثأروا مَنْ قد أصابوا فكأنوا أعبداً لبني كَلابِ
أبدَ بنى الجَلالِجِ وَمَنْ تركَهُمُ بِحايِبِ كوكِبِ تحتَ الترابِ
تَطيِبُ لَنائِرِ منكم حياةُ ألا لا عيشَ للحَيِّ المُصابِ

فاجتمعوا فقاتلهم عُمرُ ، وأصاب فيهم ، ثم أغار فلقى جمعا منهم بالجوفِ فقتلهم ، ثم
أغار عليهم بالسَّوِية فقتل منهم مَقَتلة عظيمة ، فقال عُمرُ :

ألا يا هَندُ هَندُ بنى الجَلالِجِ سَقيتِ النَيثَ من قَللِ السَّحابِ
أَلَمَّا تُخَيِّرِ عَنا بَنا نَرُدُّ الكَشبَ أَغْصَبَ في تَبابِ
ألا يا هَندُ لو عابَنتِ يَوما لَقَومِكَ لا مَقْتَنَتِ من الشَرابِ
غَداءَ قَدُوسُهُمُ بالِخيلِ حَتَّى أَلَدَ القَتْلُ حَتَّى بنى جَنابِ
ولو عَظَفْتُ مَواسِئَهُ مُحيداً لَمُودِرَ شِلوهُ جَزَرَ الذَّئابِ (١)

١٢٣

٢٠

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عُمرُ
فأغار على قومه (٢) أيضا يومَ النَوِيرِ ، فلما دنا من النَوِيرِ صار بين حَديدٍ ومَشَقِّ دِعا
رجلا من بني تَمِيمٍ ، وقال له : مير الآن حتى تأتى حَديدَ بن بَحدَلٍ ، قُلْ له : أجب ،

(١) ج : « حذر الذئاب » .

(٢) س : « قروهم » .

فلان قال : مَنْ ؟ قتل : صاحب عقْد^(١) خرج قبل ذلك يومين من دمشق ، فلان جاء
ملك فلا سرجه حتى تأتيه به ، فسكون نحن الذين نلّي ما نريد أن نلّي ، فإنه إن
ركب الحسامية لم يذكر . فأتاه النخري فقال : أجيب ، قال : ومن ؟ قال : فلان بن
فلان صاحب العقْد . قال : فركب ابنُ بحدل الحسامية . ثم خرج يسير في أثر النخري ،
حتى طلع النخري على عمير ، فقال النخري في نفسه : أقتله أنا أحبُّ إلّك من أن يقتله
عمير فقتله الحسام بن سالم ، فطف عليه ، ووئى حميد ، واتبه عمير وأصحابه ، وترك
العسكر ، وأمرهم عمير أن يميلوا إلى القوم^(٢) ، فذلك حيث يقول لفرسه :

* أقدم ضدام إنّه ابنُ بحدل *

فاستباح^(٣) عسكر ابن بحدل وانصرف .

ثم أغار عليهم يوم دهمان كما ذكر عون بن حارثة بن عدى بن جبلة أحد بني
زهير عن أبيه ، قال :

أغار عمير على كلب ، فأخذ الأموال ، وقتل الرجال ، وبلغ ابن بحدل يخرج من
الجزيرة ، فجمع له ، ثم خرج يمارضه ، حتى إذا دنا منهم بعث العين يأخذهم^(٤) أثر
القوم ، فأتاه العين فأخبره أن عميرا قد أتى دهمان فاستباح فيهم^(٥) ، ثم خاف عسكره
وخرج هو في طلب قوم قد سمع بهم ، فقال حميد لأصحابه : تهيئوا للبيات ، وليكن
شعاركم : « نحن عباد الله حقّا حقّا »^(٦) . فبيتهم فقتل فيهم فأوجع . وانقلب عمير حين
أصبح ، إلى عسكره ، حتى إذا أشرف على عسكره رأى ما أنكره من كثرة السواد ،

(١) س : « صاحب عقل » .

(٢) ج : على الفور بدل : إلى القوم .

(٣) ج : س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يميلوا إلى الفور فاستباح . ولا داعي لزيادتها .
وقد سبق قبل ذلك .

(٤) « لهم » : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : « فيه » .

(٦) ج : حقّا ، دون تكرار .

قال لأصحابه : إني أرى شيئاً ما أعرفه ، وما هو بالذي خلفنا ، فلما رآهم ابنُ بحدلٍ قال لأصحابه : احمِلوا عليهم ، قتل من الفريقين جميعاً^(١) ، فقال ابنُ خُلاة :

لقد طار في الآفاقِ أنَّ ابنَ بحدلٍ حُميداً شقياً كَلَباً قهرت عيونُها

وقال مُنذِر بن حسان :

وَبَادِيَةِ الْجَوَاعِرِ مِنْ مُنْمَنٍ تَنَادَى وَهِيَ سَافِرَةٌ النَّقَابِ

تَنَادَى بِالْجِزْرِ : يَا قَيْسُ وَقَيْسُ بَلَسَ فَيْتَانُ الضَّرَابِ

قَتَلْنَا مِنْهُمْ مَائَتِينَ صَبْرًا وَأَلْفًا بِالتَّلَاعِ وَالرَّوَابِ

وَأَفْلَتْنَا هَجِينُ بْنُ سُلَيْمٍ يُغْدِي الْمُهَرَّ مِنْ حُبِّ الْإِيَابِ

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهَرُّ الْمُغْدِي لَنُودِرَ وَهُوَ غُرْبَالُ الْإِيَابِ

ثم سار عُمرٌ ، وجمع لهم أكثر مما كان مجتمع ، فأغار عليهم ، قتل منهم مئةً ، واستاق الغنائمَ وسبى . فلما سمعت كلبٌ بإيقاعه تحمَّلت من منازلها هاربةً منه ، فلم يبقَ منهم أحدٌ في موضعٍ بقدر عُمرٍ على النارِ عليه إلا أن يُخوضَ إليهم غيَرهم من الأحياء ، ويختلفَ مدائنَ الشام خلفَ ظهره ، وصاروا جميعاً إلى النُؤير^(٢) ، فقال مُحييٌ في ذلك :

بَشَّرَ بَنِي الْقَيْنِ بَطْنُ شَرْجٍ^(٣) يُشْمِعُ أَوْلَادَ الضَّبَاعِ الْمُرْجِ

مَازَالَ إِمْرَارِي لَهُمْ وَنَسْجِي وَعَقَبَتِي لِلْكُورِ بَعْدَ الشَّرْجِ

حَتَّى اتَّقَوْني بِالظُّهُورِ الْقُلُجِ هَلْ أَجْزَيْنَ يَوْمًا بِيَوْمِ الشَّرْجِ

* وَيَوْمَ دُهَاثَ وَيَوْمَ هَمْرَج *

(١) س : وقتل من الفريقين جميعاً .

(٢) ج : «نؤيرة»

(٣) بطن شرج : شديد ، من قولهم : شرجت العيبة : شدتها بالشرج ، وهي العرى :

(اللسان : شرج)

وقال رجلٌ من تُمَيْزٍ :

- أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا وَمَا أَعْيْتُ نِسْوَةَ آلِ كَلْبٍ
صَبَحَنَامُ يَحْيَى مُتْرَبَاتٍ (١) وَطَمَنَ لَا كِفَاءَ لَهُ وَضَرْبٍ
يُبْكِيْنَ ابْنَ عَمْرٍو وَهُوَ تَسْفِي عَلَيْهِ الرَّيْحُ تَرْبًا بَعْدَ تَرْبٍ
وَسَمْتُ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ بِأَسْمَرٍ مِنْ رَمْلِ الْخَطِّ صُلْبٍ
وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْنِي : بُلِيْتُ وَمَا لَقِيتُ لِقَاءَ صَحْبٍ
وَقَدْ قَعَدْتُ مَعَانِي زَمَانًا وَشَدَّ لِلْمُصَمِّينَ فَوْيَقَ حَقِّ
لَقَدْ بُدِّلَتْ بَعْدِي وَجْهَ سَوَاءٍ وَآثَارًا بِجِلْدِكَ يَا بَنَ كَعْبٍ
قُلْتُ لَهَا كَذَلِكَ مِنْ يُلَاقِي عِتَاقَ الْخَلِيلِ نَحْلُ كُلِّ صَعْبٍ

وقال اللّجج بن أسلم التّشيري :

- أَصْبَحْتُ أُمُّ مَسْمَرٍ عَذَلْتَنِي فِي رُكُونِي إِلَى مُنَادَى الصَّبَاحِ
فَدَعَيْتِي أَفِيدُ قَوْمَكَ بَحْدًا تَنْدُبِينِي بِهِ لَدَى الْأَنْوَاحِ
كُلَّ حَيٍّ أَذَقْتُ نَعْمَى وَبُؤْسَى بَيْنَ عَامِرِ الطَّلَوَالِ الرَّمَاحِ
وَصَدْمَتَا (٢) كَلْبًا فَبَيْنَ قَتِيلٍ أَوْ سَلِيبٍ مُشْرِدٍ مِنْ جِرَاحِ
وَأَتَوْنَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ وَرِجَالٍ مُعَدَّةٍ وَسِلَاحِ

وقال أيضًا :

أَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا وَأَبْلِغْ إِنِّ عَرَضَتْ بَنَى جَنَابِ
هَلُمَّ إِلَى جِيَادٍ مُضْمَرَاتٍ وَيَبِضْ لَا تُثَقِّلْ مِنَ الشَّرَابِ

(١) اللقربة : الفرس التي تتلفق وتتقرب وتكرم ولا تترك .

(٢) ج : و ص م م ت

وَمُنْمَرٍ فِي الْمَهْمَزِ ذَاتِ لَيْنٍ نَقِيمٌ بَيْنَ مَنْ صَعَرَ الرِّقَابِ
إِذَا حَشَدَتْ سُلَيْمٌ حَوْلَ بَيْتِي وَعَامِرُهَا الرِّكْبُ فِي النَّصَابِ
فَمَنْ هَذَا إِيقَارُبُ نَفَرَ قَوْمِي وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟
وَقَالَ زُقَرُّ بْنُ الْحَارِثِ:

يَا كَلْبُ قَدْ كَلَبَ الزَّمَانُ^(١) عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَقَى عَنَابٍ مُرْسَلٍ
أَهْوَلْنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ يَوْمَ الْقَاهِ أَمْ الْهَوِيلُ الْأَوَّلُ
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاءَ فَالْفَلَكُ بِالنُّورِ فَالْأَخَاصِ بِنَسِ الْوَيْلِ
جَنُوبٌ عَمَّا فَالسَّوَاهِلُ إِنَّهَا أَرْضٌ تَذُوبُ بِهَا الْقَلْعُ وَتَهْزُلُ
أَرْضُ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عَقَّتْ أُمُكُمْ وَأَبْرُكُمُ أَوْخَيْتُ مُزْعُ^(٢) بِمَذَلٍ
وَقَالَ عُيَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ:

وَرَدَّنَ عَلَى النُّوَيْرِ غَوِيرَ كَلْبٍ كَانَ عُمَيْيْنًا قُلُبُ اقْتِلَاجٍ
أَقْرَّ الْعَيْنِ مَصْرَعُ عَبْدِودٍّ وَمَا لَاقَتْ سَرَاةً بَنَى الْجِلَاجِ
وَقَامَعِ نُسَادِي يَا لَكَلْبٍ وَكَلْبُ بَنَسَ فِتْنَانُ الصَّبَاجِ
وَقَالَ مُعْمِرُ أَيْضًا:

وَكَلْبُ تَرَكْنَا جَمْعَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ حِزَارَ لَنَا أَوْ قَسِيلٍ مُجْدَلٍ
وَأَقْلَعْنَا لَنَا التَّقِينَا بِسَاقِلٍ عَلَى سَاحِرٍ عِنْدَ الْجِرَاهِ ابْنُ مُجْدَلٍ
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَعَلَّوْهُ بِأَبْيَضَ قَطَاعِ الضَّرْبَةِ مُقْصَلٍ^(٣)

(١) كَلْبُ الزَّمَانِ أَوِ الدَّهْرِ مَعْنَاهُمْ: أَصَابَهُمُ بِالضَّلَالَةِ.

(٢) مَزْعُ: تَقَطُّعٌ وَتَفْرِقَةٌ.

(٣) الضَّرْبَةُ: كَلِمٌ مَاضِيَةٌ بِسَيْفِكَ، وَوَجْهٌ مِصْرِي. السَّيْفُ نَفْسُهُ ضَرْبُهُ.

وقال مُعِيرٌ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرْكَنَاهُمْ فَلَوْلَا أَذِلَّةٌ أَدْرُنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

وقال جهمُ القُشَيْرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَهْلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَلَيْسَ فِيهَا الْجَدُّ بِالْمَاثِرِ

وَلَّى مُحَمَّدٌ وَهُوَ فِي كُرْبَةٍ عَلَى طَوِيلٍ مَعْنُهُ ضَامِرِ

بِالْأَمِّ يَنْقِدِيهَا وَقَدْ قَتَمَتْ كَاللَّبَنَةِ الْمُسْطُولَةِ الْكَاسِرِ

هَلَّا صَبَّرْتُمْ لَلْقَنَا سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّابِرِ؟

وَقَالَ مُعِيرٌ :

وَأَفَانَتْ رَحْمَةً مُحَمَّدٌ بْنُ بَجْدِلٍ عَلَى سَابِحِ غَوْجِ اللَّبَانِ مُثَابِرِ

إِذَا انْقَضَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَأَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاكِ الشَّوَابِرِ

لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى تَزَلْنَا عَشِيَّةَ يَمْرُ كَمِيرِيخِ الْفُلَامِ الْخُطَابِرِ

وَقَالَ مُعِيرٌ :

يَا كَلْبُ لَمْ تَتْرُكْ لَكُمْ أَرْمَاحَنَا يَلْوِي السَّمَاءَ فَالْغَوِيرُ مَرَادَا

يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا^(١) السَّمَاءَ فَانْظُرِي غَيْرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادَا

وَلَقَدْ صَكَّكُنَا بِالْقَوَارِسِ جَمْعُكُمْ وَعَدِيدُكُمْ يَا كَلْبُ حَتَّى بَادَا

وَلَقَدْ سَبَقَتْ بِوَقْمَةٍ تَرْكُشْكُمُ يَا كَلْبُ بِالْحَرْبِ التَّوَانِ بَعَادَا^(٢)

(١) من : أحرمت .

(٢) من : ولقد سبقته نفادًا

وقال ^(١) زفر بن الحارث :

جزى الله خيراً كلًّا ذر ^(٢) شارق
وحلجته ^(٣) الفوارُ لله جِده
بنى عَبدٍ وُدٍّ لا نطالبُ ثارنا
ولكنَّ بيضَ الهندِ تُسعرُ نارنا
أبادتكم فرسانُ قيسٍ فالكم
بأيديهم بيضُ رفاقٍ كأنها
فُسبُوهمُ إن أتمُّ لم نطالِبو
وما امتنعَ الأقوامُ عتاً بنأيهم
وقال مُهمير :

شفتُ الغليلَ من قُضاعةِ عَنوةٍ
جزيناهم بالترحٍ يوماً مُمهراً
فلم يبقَ إلَّا هاربٌ من سيوفنا
وفلَّ لها يومٌ أغرُّ مُحجَّلُ
فلاقوا صباحاً ذا وبالٍ وفُتِلوا
وإلَّا قتيلٌ في مَكْرٍ ^(٤) مُجْدَلُ ^(٥)

(١) نف زيادة وهي : « ثم كان من الحروب بين قيس وتغلب والمنايرات ما تقدم ذكره في هذا الكتاب ما يستغنى عن إعادته ، فأخذ زفر بن الحارث النظامي بنواسي الجزيرة ، وأحاطت به قيس وأرادوا قتله ، فمال زفر بينه وبينهم ، وحمله ، ومنه ، وحمله وكساه ، وأعطاه مائة ناقة ، وغل سبيله ، فقال النظامي يمدح في القصيدة التي أولها :

• فن قبل التفرق يا ضباعا •

يقول فيها :

ومن يكن استلام إلى ثوى فقد أحسنت يا زفر المتاعا

هذا وستأتي هذه القصيدة وتخرجها فيما يمد .

(٢) ذوت الشمس قلندرورا : طلعت وظهرت .

(٣) حلجله : حركه وأزاله عن موضعه .

(٤) المكر (بالفتح) : موضع الحرب .

(٥) مجدل : صريع ملق على الجداثة ، أي الأرض .

وقال ابن الصَّغَرِ الحاربي^(١) :

عَظُمَتْ مَصِيبَةُ تَغَلَّبَ ابْنَةُ وَاثِلٍ حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَهَا سَوَى^(٢)
شَمَعُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْرَاهُمْ وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا^(٣)
وَبِكُمْ بَدَأْنَا يَالَ كَلْبٍ قَتْلَهُمْ وَلَعَلَّنَا يَوْمًا نَعُودُ لَكُمْ عَسَى
أَخَفْتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورٌ رِمَاحِنَا مَا بَيْنَ أَقْبَلَةِ النُّورِ إِلَى سَوَا^(٤)
وَعَرَكْنِ بَهْرَاءَ بَنِ عَمْرِو عَرَكَةً شَقَّتِ الْغَلِيلَ وَمَسَّهُمْ مَنَا أَدَى

وقال الرَّاعِي :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا بِنَارِهِ يَكُونُوا كَمَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا^(٥)
وَحَيَّ الْجَلَّاحِ قَدْ تَرَكْنَا بِلَارِهِمْ سَوَاعِدَ مُلْصَاقَةٍ وَهَامًا مُصَرَّعَا
وَنَحْنُ جَدَعْنَا أَنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ لِبَهْرَاءَ فِي ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَسْمَا
قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا^(٦)

(١) ج : الحاربي .

(٢) سَوَى (يضم السين وكسرهما) ، أى نصفه وعدهل .

(٣) أَسَا بالضم : جمع أسوة .

(٤) أَقْبَلَةُ جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والنُّور : ماء لكلب كما سبق .
وَسَوَا : ماء إِبْرَاهِمَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّاهَةِ .

(٥) السَّان (عوس) :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا غَلِيمٍ . . . أَتَكُونُوا

وعليم : أبو بطن ، وقيل : هو عليم بن جناب الكاين . وعوس : اسم قبيلة من كلب .

ومعنى يَفْتَرِشُ : نصيبهم ونستبيحهم .

(٦) أَلْفَ أَقْرَعٍ أى تامة . جاء فى السَّان (قريح) : يقال : سَقَتِ لِبَيْتِكَ أَلْفًا أَقْرَعًا مِنْ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا
أى تَامًا ؛ وَهَوْنَتِ لِكُلِّ أَلْفٍ ، كَأَنَّ حَتِيدَةَ اسْمٍ لِكُلِّ مَائَةٍ .

قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد عليه الأبيات فى ديوان الرَّاعِي ، وفيه أبيات من الوزن والثَّاقِبَةِ (ص ٩٧ - ١٠٢) ٢٥

وقال زُفَر بن الحارث — وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة^(١) :

أقرَّ الميُونُ أَنْ رَهطَ ابْنِ بِجْدَلٍ أَذِقُوا هَوَانًا بِالَّذِي كَانَ قَدُمَا
صَبَحْنَاهُمُ الْبَيْضَ الرَّقَاقَ ظِلَابُهَا بِجَانِبِ خَبْتِ وَالْوَشِيحَ الْمَقُومَا
وَجَزْدَاءَ مَلَّتْهَا النَّزَاةُ فَكَلَّمَا تَرَى قَلْعًا تَحْتَ الرَّحَالَةِ أَهْضَمَا
بِكَلِّ قَتَى لَمْ تَأْبِرِ النَّخْلَ أَشُهُ وَلَمْ يَدْنُغْ يَوْمًا لِلْفَرَاثِ مِعْكَمَا

وهذه الحروب التي جرت : بنات قَيْن^(٢) . فلما ألحَّ عيرٌ بالنارات على كب رحلت حتى نزلت غَوْرَى^(٣) الشام ، فلما صارت كلب بالموضع^(٤) الذي صارت قيس ، انصرفت قيس في بعض ما كانت تنصرف من غَزْوِ كلب ، وهم مع عير ، فقتلوا يثني من أنثاء الفُرات بين منازل بَنِي تَغْلِبَ ، وفي بَنِي تَغْلِبَ امرأةٌ من تميم يقال لها : أُم دُوَيْلَ ناكحة^(٥) ، في بَنِي مالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ ، وكان دُوَيْلَ من فرسانِ بَنِي تَغْلِبَ ، وكانت لها أعزٌ بِمَحْنَبَةٍ^(٦) ، فأخذوا من أعزها^(٧) ، أخذها غلامٌ من بَنِي الْحَرِيشِ ، فشكَّوْا ذلك إلى عَيْرٍ فلم يُشْكِهِمْ ، وقال : مَعَرَّةُ الْجُنْدِ . فلما رأى أصحابه أنه لم يقدِّعهم وثبوا على بَقِيَّةِ أعزها فأخذوها وأكلوها ، فلما أتاها دُوَيْلَ أخبرته بما لَقِيت ، فجمع

(١) سبق في الأغانى ١٢ - ٢٦٧ أبيات احتيل بن علفة تنفق مع هذه الإبيات في الوزن والثانية

(٢) بنات قَيْن : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان . قال عوف القوافي :

صباحناهم غداة بنات قَيْن ملهمة لها بلبل طحونا
وانظر البان (قَيْن) .

(٣) النورى : ما انخفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالموضع إلى كلب : ساقط من نسخة ج ومباك الكلام فيها : فلما صارت كلب وهم مع عير .

(٥) ج : « ناكحة » .

(٦) ج : « محنية » .

(٧) ج : فأخذوا أعزها فلما رأى أصحابه ، وسقط ما بينهما .

٥

١٠

١٥

٢٠

جما ثم سار فأغار على بني الحريش ، فلقى جماعة منهم فقاتلوه ، ففرج رجلٌ من بني الحريش — زعمت تغلب أنه مات بعد ذلك — وأخذ ذوها^(١) لامرأة من بني الحريش يقال لها : أمّ الهيثم ، فبلغ الأخطل الوقعة ، فلم يذر ما هي ، وقال وهو يرآذان^(٢) :

أنا في ودوني الزّأبيان^(٣) كلاهما ودجلة^(٤) أنباء أمرٌ من الصّير

أنا في بأن ابني زكاريه تهاديا وتغلب أولى بالوفاء وبالتقدير

فلما تبين الخبر قال :

وجاهدوا بجيش ناصري أمّ هيثم فما رجعوا من ذوها يصير
فلما بلغ ذلك قيساً أغارت على بني تغلب ليلاء الخابور^(٥) ، فقتلوا منهم ثلاثة نفر ، واستاقوا خمسة وثلاثين بيراً ، فخرجت جماعة من تغلب ، فأتوا زفر بن الحارث وذكروا له القرابة والصّوار ، وهم بقرقيسيا ، وقالوا : ائتنا برحالتنا وردّ علينا نعمنا ، قال : أما
لنعم فتردها^(٦) عليكم ، أو ما قدرنا لكم عليه ، ونهل لكم نعمكم من نعمنا إن لم نصبها
كلها ، وندي لكم القتلى ، قالوا له : فدع لنا قريبات^(٧) الخابور ، ورحل قيساً عنها ، فإنّ
هذه الحروب لن تطفأ ما داموا مجاورينا ، فأبى ذلك زفر ، وأبواهم أن يرضوا إلا بذلك ،
فناشدكم الله وألح عليهم ، فقال له رجل من النّمر كان معهم : والله ما يسرّني أنّه وقاني
حرب قيس كلب أبغى تركته في غنمي اليوم ، وألح عليهم زفر يطلب إليهم ويؤاسدهم ،

(١) اللود : القطيع من الإبل ، ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر أو الخمس عشرة .

(٢) واذان (بالراء والذال) : منطقة يسود بغداد تشتغل على قرى كثيرة .

(٣) س : الرابيان ، والزأبيان : نهـان يناسية الفرات ، وقيل في سافة الفرات ويسمى ما حولها :

الزوابي .

(٤) س : « وداخلت أنباء » ...

٢٠

(٥) الخابور : اسم لبركبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وغلب اسمه على

ولاية واسعة .

(٦) ج : فترد .

(٧) س : « قريبات » . وقريبات هنا هي جميع قرية .

فَأَبَوْا قَتَالَ عُمَيْرَ : لَا عَلَيْكَ ، لَا نَسْكَثُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى عُيُونَ قَوْمٍ مَا يُرِيدُونَ
إِلَّا حِمَارِيَّتَكَ ، فَانصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ جَعَلُوا جَمًّا ، وَأَغَارُوا عَلَى مَا قَرَّبَ مِنْ قَرْقِيسِيَا
مِنْ قُرَى الْقَيْسِيَّةِ ، فَلَقِيَهُمْ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ ، فَكَانَ النَّمِيرِيُّ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ زُفَرٍ أَوَّلَ
قَتِيلٍ ، وَهَزَمَ التَّمْلِيَّتَيْنِ ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ الْحَيَانَ جَمِيعًا قَيْسَ وَتَغْلِبَ ، وَكَرِهُوا انْخِرَابَ
وَشِمَاتَةِ الْعُدُوِّ .

فذكر سليمان بن عبد الله بن الأعم :

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْخَزَّازِ ، أَحَدَ بَنِي عُتَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ شَرِيفًا مِنْ عِيُونَ
تَغْلِبَ ، دَخَلَ قَرْقِيسِيَا لِيَنْظُرَ وَيُنَاطِرَ زُفَرِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ مَعْزَنٍ ^(١)
الْقَرْشِيُّ فَقَتَلَهُ ، فَخَنَعَمَ زُفَرٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ كَرِيمًا مَجْمُوعًا لَا يُحِبُّ الْفَرَقَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى
الْأَمِيرِ ^(٢) ابْنِ قَرْشَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعٍ بْنِ زُفَرٍ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ مَعْزَنٍ ^(٣) بْنِ سَعْدِ
ابْنِ زُهَيْرٍ مِنْ جَسَمِ بْنِ الْأَرْقَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمٍ بْنِ تَغْلِبَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ
أَنْ تَسُودَ بَنِي ^(٤) نَزَارٍ فَتَقْبِلَ مَنَى الدَّيَّةِ عَنْ ابْنِ عَمَلٍ ؟ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَكَانَ قَرْشَةُ
مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَغْلِبَ ، فَتَلَقَّى زُفَرٌ مَا بَيْنَ الْحَيَّتَيْنِ ، وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، وَفِي الصُّدُورِ مَا فِيهَا ،
فَوَدَّ عُمَيْرُ عَلَى الْمُصْطَبِ بْنِ الزَّيَّيرِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ أَوْجَلَ قَضَاعَةَ بَهْدَانِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ
إِلَّا حَيٌّ مِنْ رِبِيعَةٍ أَكْثَرُهُمْ نَصَارَى ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُوَلِّيَهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : أَكْتُبُ إِلَى زُفَرٍ ،
فَلَمَّا هُوَ أَرَادَ ذَلِكَ وَالْأَوَّلَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى زُفَرٍ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ
أَنْ يَكِلِيَهُمْ عُمَيْرٌ فَيُحِيفَ بِهِمْ وَيَكُونَ ذَلِكَ دَاعِيَةً إِلَى مَنَافَرَتِهِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ قَوْمًا ، وَأَمَرَهُمْ
أَنْ يَرْفُقُوا بِهِمْ ، فَأَتَوْا أَخْلَاطًا مِنْ بَنِي تَغْلِبَ مِنْ مَشَارِقِ الْخَابُورِ فَأَعْلَمُوهُمْ الَّذِي

(١) مكانه يياض في ج .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « حبة » .

(٤) ج : « ابني » .

وَجَبُّوا بِهِ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ ، فَانصَرَفُوا إِلَى زُفَرٍ ، فَردَّهم وأعلمهم أَنَّ للصعب كتب إليه بذلك ، ولا يُجِدُ بُدًّا من أخذ ذلك منهم أو محاربتهم ، فقتلوا بعض الرُّسل .

وذكر ابن الأصم :

أَنَّ زُفَرَ لما أَنَاهُ ذلك اشتدَّ عليه ، وكره استفسادَ بنى تغلب ، فصار إليهم عُمرُ بن الحُبَابِ فلقبهم قُريَّا من ماكِسِينَ ^(١) على شاطئِ الخابُور ، بيَّنه وبين قُريسيِّا مسيرةً . يوم ، فأعظم فيها القتل .

وذكر زيادُ بن يزيدَ بن عُمرِ ^(٢) بن الحُبَابِ :

أُسْرُ التَّقَطَامِي

١٢٨
٢٠

أَنَّ القتلَ استَحَرَّ يَبْنِي عَتَّابَ بنِ سَمْدٍ ، وَالنَّيِّرَ ، وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَغْلِبَ ، وَلَكِنْ هُوَ لَمْ يَمُوتْ ، فَتَقَلَّوْهُ بِهَا قَتْلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ زُفَرُ بنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بنِ جُثَمٍ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لِمُطَيْبٍ ، وَأَصْرِبَ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَسِيرَ التَّقَطَامِي الشَّاعِرُ ^{١٠} وَأَخَذَتْ إِبِلُهُ ، فَأَصَابَ عُمَيْرٌ وَأَصْحَابُهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرئيسُ تَغْلِبَ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ شُرَيْحٍ بنِ مُرَّةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ كَلْثُومِ بنِ مَالِكِ بنِ عَتَّابِ بنِ سَمْدٍ ابنُ زُهَيْرِ بنِ جُثَمٍ ، فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَخُوهُ ، وَقُتِلَ مُجَاشِعُ بنُ الْأَجْلَحِ ، وَعَمْرٍو بنُ مَعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي خَالِدِ بنِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْأَوْسِيُّ ، وَسَعْدَانُ بنِ عَبْدِ يَسُوعَ بنِ حَرْبٍ ^(٣) ، وَسَعْدُودُ بنُ أَوْسٍ مِنْ بَنِي جُثَمِ بنِ زُهَيْرٍ ، وَجَعَلَ عُمَيْرُ ^{١٥} يَصِيحُ بِهِمْ : « وَيَكُفُّكُمْ لَا تَسْتَبِقُوا ^(٤) أَحَدًا » ، وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يَقَالُ لَهُ الذُّدَارُ : « أَنَا ^(٥) » جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَذْنِي ، فَهِيَ أَمِيَّةٌ » ، فَأَنَّهُ الْجَبَالِي ، فَبَلَغَنِي أَنَّ الرَّأْيَةَ كَانَتْ تَشُدُّ عَلَى بَطْنِهَا الْجَفْنَةَ مِنْ تَحْتِ تَوْبِهَا تَشْبِيهَا بِالْخُبْلَى بِمَا جَعَلَ لَهَا . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَ لَهُ بَقَرٌ

(١) ج : « من ماكس » . وماكسين (بكسر الكاف والسين) كانوا من معجم البلدان .

(٢) ج : « زيادة بن يزيد » .

(٣) « ابن حرب » ، لم تذكر في ج .

(٤) ج : « لا تسبقوا » .

(٥) ج « إذا » ، تحريف .

بطونهم فاقطع ذلك زفر وأصحابه ، ولام زفر عميراً فيمن يقر من النساء ، فقال ما فعلته
ولا أمرت به ، فقال في ذلك الصفار الحارثي :

بقرنا منكم ألقى بغير فلم تترك الحاملة جنيناً
وقال الأخطل يذكر ذلك :

فليت الخليل قد وطئت قشيراً سنابكها وقد سطم النصار
فنحزهم ببغيم علينا بني لبني بما فعل النصار
وقال الصفار :

تمنيت بالخابور قيساً فصادقت منايا لأسباب وفاق على قدر
وقال جرير :

نبتت أنك بالخابور تمتدح ثم انفرجت انفراجاً بعد إقرار^(١)
فقال زفر بن الحارث يعاتب عميراً بما كان منه في الخابور :

ألا من مبلغ عنى عميراً رسالة عاتب وعليك زاري
أترك^(٢) حتى ذى كلع وكتب وتجل^(٣) حدنا بك في زار
كعتمد على إحدى يديه نفاثته يوهي وانكسار

ولما أسير التظامي أنى زفر^(٤) بقرقيسيا نفى سبيله ، ورد عليه مائة ناقة ، كما
ذكر آدم بن عمران المبدى ، فقال التظامي بمدحه :

قفي قبل التفريق يا ضباعاً ولا بك موقفك منك الوداعا

(١) س : « إقدار » .

(٢) ج : « أترك » .

(٣) ج : « وتجل » .

(٤) ج : « بن زفر » .

قَفِي فَادِرِي أُسِيرَكَ إِنَّ قَوْمِي وَقَوْمَكَ لَا أَرَى لَهْمَ اجْتِمَاعاً^(١)
 أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنْ جِبَالَ قَيْسٍ وَتَغْلَبَ قَدْ نَبَّأَتْ انْقِطَاعاً
 فَصَارَا مَا تُغَيِّبُهُمَا أُمُورٌ تَزِيدُ سَنَا حَرِيقِهَا ارْتِفَاعاً^(٢)
 كَمَا الْعَظُمُ الْكَسِيرُ يُهَاضُ حَتَّى يَبْتَئْ وَإِنَّمَا بَدَأَ انْصِدَاعاً^(٣)
 فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى^(٤) إِلَى مَنْ كَانَ مِثْلُهُ يَفَاعاً^(٥)
 فَلَا تَبْسُدُ دَمَلَهُ ابْنِي نِزَارٍ وَلَا تَقَرَّرُ عِيُونُكَ يَا قُضَاعاً^(٦)
 وَمَنْ يَكُنْ اسْتِلَامٌ إِلَى تَوَيٍّ قَدْ أَحْسَنْتَ يَا زَفْرُؤَ اللَّسَاعِ^(٧)
 أَكُفْرًا يَمُدُّ رَدَّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّثَاعِ^(٨)

١٢٩
٢٠

(١) في الديوان ٣٧ : « قومي وقومك » ، يعني قيسا وتغلب في حروبهم التي كانت بينهم .

(٢) س : « قصارى ما نهبنا أموراً تغير منا .. »
 وفي ج : يدير . وفي الديوان ٣٧ :

وصاروا ما نهبنا أموراً تزيد منا حريقهما ..

وتغيبهما ، أي تأتي يوماً وتغيب عنهم يوماً ، يقال : أحب وغب رباعيا وفلانيا .

(٣) يهاض : يكسر به الجبور ، يبت : ينقطع ، يقال : بت الشيء (بالرفع) يبت (بكسر الياء) بوتا .

(٤) وفي الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع ظم يتدارك بالجبر حتى يعظم فلم ينذر على إصلاحه . ويروى : كما العظم بالجر ، وما صلة (زائدة) يريد كالعظم يهاض أي يعظم كلما جبر هبض فكسر حتى يبت أي يتكسر وإنما كان صدعا .

(٥) ج ، س : « سئل ذلك حين ترقى » .

(٦) الفياح : المرتفع من كل شيء ، يكون في المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .

(٧) س ، ويروى : « بنى » ، وما أثبتناه من الديوان والمراد بابني نزار : مضروبية ، يريد قيسا وتغلب . لا تبتد : لا تهلك ، وهي جملة دعائية ترد كثيرا في الشعر . ولا تقررو : لا تقرد أي لا زال دمعا سخينا ، لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن سخين .

(٨) س : « ومن يكن استلام إلى توي » . فقد أحسنت يا زفر المتاع

وفي الديوان ٤١ : « ومن يكن استلام إلى توي » فقد أكرهت يا زفر المتاع
 واستلام الرجل إلى الناس : استعملهم بفعل ما يلام ويؤم عليه . والتوى : الضيف والمقيم . والمتاع : الزاد . وفي اللسان (لوم) : إلى توي يذل ثوى .

(٨) الرقاق : التي ترمى كيف شامت في غضب وسعة .

فلو يدي سواك غداة زلتَ بنِ القدمانِ لم أُرْجُ أطلعا^(١)
 إذن هلكتُ لو كانت صغاراً من الأخلاق تُبتدع ابتداعاً^(٢)
 فلم أرَ منعينَ أقلَّ منّا وأكرمَ عندما اصطبنوا اصطناعاً
 من البيضِ الوجوهِ بنى نُفيلٍ أبنتُ أخلاقهم إلا أنشاعاً
 بنى القرم الذي علمتُ معدةً تفضل قومها سعةً وإعاً^(٣)

وقال أيضاً :

يا زفر بن الحارث ابن الأكرم قد كنت في الحرب قديم المقدم^(٤)
 إذ أحجم القوم ولما نجحهم إنك وابنك حفظتم محرمي
 وحق الله بكفيتكم دمي من بعد ما جفت لسانى وفى^(٥)
 أهدتني من بطل^(٦) مُعَمَّم والخليل تحت العارض الموسم^(٧)

* وتغلب يدعون : يا للأكرم *

(١) ج ، س : فلم يدر بطل فلو يلى . ويريد بقوله : لم أُرْجُ أطلعا : أى نجاة وقوة على الأمور .

(٢) س : « ... صغارا . . . تتنزع انتزاعا » .

وفى الديوان ٤٢ ربيعة النسخ كما هنا .

(٣) الديوان ٤٢ : تفرع قومها . ومثناه عليهم : فالقهم . والقرم من الرجال : السيد للعظم .

وفى س : « القوم » .

(٤) الديوان ٣٠ : « كريم المقدم » . وفى ج : « الحى » بطل الحرب .

(٥) الديوان ٣٠ : قد حقن ذب لسانى

وفيه : ويروى :

أنت وأبناؤك صنتم محرمي
 تحت الموالى بعد ما ذب فنى
 وحقق الله بأيديكم دمي

(٦) س : بطر .

(٧) فى الديوان ٣٠ : والخليل (بالجر) عطف على بطل .

وقال أيضاً^(١) :

يا ناقُ حُمَيَّ حَبِيبًا زَوْراً^(٢) وقلبي مَنَسَمَكِ المُنْعَبِرا

وعارضى الليلَ إذا ما اخضرَّ سوف تلاقين^(٣) جِوَاداً خُرَّرا

سيدَ قيسٍ زُفَرَ الأغرَّ ذاك الذي باعَ مُهمَّ بَرَّرا

وقَفَّ الأَقوامُ واستَمَّرا قد نفع الله بهِ وضرَّرا

* وكانَ في الحربِ شُهَاباً مُرَّرا *

وقال أيضاً :

كَأَنَّ في المَرْكَبِ حينَ راحا^(٤) بدمراً يزيدهُ البصرَ انْفِصالها^(٥)

ذَا بَلَغَ سَأَوَاكَ أَنَّى امْتاحا^(٦) وَفَرَّ عَيْنًا وَرَجَا الرَّاحا

أَلَا تَرَى ما غَشِيَ الأَرْضَ كاحا^(٧) وَغَشِيَ الخابورَ والأَملاحا^(٨)

* يُصِفُّونَ بالأَكُفِّ الرَّاحا *

(١) الديوان : وقال يلح زفر .

(٢) س : « مزورا » .

(٣) س : « تلاقين » . وقبل هذا البيت في الديوان ٣٠ :

أشبهك البارح حين مرا

سوف

(٤) الديوان ٢٩ : كأن في المركب حين لاسا .

(٥) الديوان : يزيده النظر انفساحا .

(٦) الديوان : أفلح ساق يديك امتاحا .

(٧) الأركاح : الأفتية . وفي س : « الأكراسا » .

(٨) الأملاح . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [هذه القصيدة التي فيها الفناء المذكورُ بذكر أخبارِ
القطامي (١)] :

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حينَ معْتادٍ ولا تَقَضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي (٢)
بِضَاءِ مَحْطُوطَةِ الْمُتَنِّينِ بِهَكَّةَ رَبِّمَا الرَّوَافِي لَمْ تُنْغِلْ بِوَلَادِي (٣)
ما لِلْكَوَاعِبِ وَدَعْنِ الْحَيَاةَ كَا وَدَعْنِي وَاتَّخِذْنِ الشَّيْبَ مِيعَادِي (٤)
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّيْبَانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادِي
إِذْ بَاطِلِي لَمْ تَقْشَعْ جَاهِلِيَّتُهُ عَنِّي وَلَمْ يَتْرُكْ الْخِلَافُ نَقَوَادِي
كَنِيَّةَ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقِيَصَةِ (٥) احْتَمَلُوا مُسْتَحْقِقِينَ فُؤَادًا (٦) مَالَهُ فَادِي
بَانُوا وَكَانُوا (٧) حَيَاتِي فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَفِي تَفَرُّقِهِمْ قَتْلِي وَإِقْصَادِي
يَقْتُلُنَا بِمُجْدِيهِ لَيْسَ بِلَعْلَةٍ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونُهُ بَادِي (٨)
فَهْنٌ يَنْبِذُنْ مِنْ قَوْلِ بَيْنَ بِي مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعُلَّةِ الصَّادِي
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدَحِ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ :
مَنْ مُبْلَغٌ زُفَرُ الْقَيْسَى مِدْحَتُهُ مِنْ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْئَادِي (٩)

(١) الأبيات الخمسة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الديوان ٧ : « وما تقضى » .

(٣) محطوة المتنين : ممدودهما (السان حطط وأورد البيت) . للمعل من النساء : التي تترك كل
سنة وتعمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب اللسان (مغل) ببيت القطامي على هذا المعنى ، وقال في شرحه :
يقول : لم يترك ولدها فيكون ذلك مفصلة لها ويهرل عليها .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما للعاري » . وفي الديوان ٧ : « ما للكواعب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذى النيفلة .. وفي الديوان : النيفسة ، ويروى من ذى النيفسة وهو مكان .

(٦) الديوان ٨ : أسيرا والمراد الفؤاد . ومعنى استحقب : احتل . يريه الشاعر أن يقول :
إن الكواعب ودعته كما ودعه حي كان كلنا بهم واحتلوا معه فؤاده أسيرا لا يجد من يقديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الديوان ٨ : « لا مكنونه » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسخة ج ، من هذه القصيدة .

إِنِّى وَإِنْ كَانَ قَوْمِى لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبَةُ الْمَহারِى
 مُنِّى عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبَقَيْتَ مَعْرِفَتِى وَقَدْ تَعَرَّضَ مَنِّى مَقْتَلُ بَادِى^(١)
 فَلَنْ أَثْمِيكَ^(٢) بِالنِّعَمَاءِ مَشْتَعَةً وَلَنْ أُبَدِّلَ إِحْسَانًا بِإِفْسَادِ
 فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا نَمَيْتُ مُكَارَمَتِى وَإِنْ مَدَحْتُ^(٣) فَقَدْ أَحْسَنْتُ إِصْفَادِى
 وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ^(٤) تَحِيَّسُهُ^(٥) بَيْنِ وَبَيْنَ حَفِيفِ الْغَابَةِ الْهَادِى
 لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرِو تَصَوُّلِ^(٦) بِهَا أُرْدِيتُ بِأَخِيرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ الْهَادِى^(٧)
 إِذْ لَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا كُلَّ سَلْهَبَةٍ وَسَابِجٍ مِثْلَ سَيْدِ الرَّدْهَةِ الْهَادِى^(٨)
 إِذِ الْقَوَارِصُ مِنْ قَيْسٍ يَشْكِيهِمْ حَوْلَى شُهوْدٍ وَمَا قَوْمِى بِشُهَادِى^(٩)
 إِذْ يَمْتَرِكُ رِجَالٌ يَسْأَلُونَ دَمِى وَلَوْ أَطْعَمَهُمْ أَكْبَيْتُ عَوَادِى
 قَدْ عَصَيْتَهُمْ وَالْحَرْبُ مُقْبِلَةٌ لَا بَلْ قَدْ حَتَّ زَنَادًا غَيْرَ صَلَاحٍ^(١٠)

١٣٠
٢٠

- (١) س : « وقد تعرض لى فى مقتل بادية » .
 (٢) س : فلن أبذل بالنعماء مشتمة .
 (٣) الديوان ١٠ : يُقَدِّمُ .
 (٤) زيد بن بغيض النسخ : قال أبو عمرو : الفرس كان لفرسين المارث .
 (٥) س : تحسنته . وفى هامش الديوان ١٠ نقلا عن إحدى النسخ : تحمله .
 (٦) س : يصول .
 (٧) قبل هذا البيت فى الديوان بيت لم يذكرهنا ، وهو :
 قتلتك بكرا وكلبا واشتليت بنا وقد أردت بأن يمتنع الواوى
 اشتليت بنا : اتبعتنا .
 (٨) السلهب والسلهبة : الفرس الطويل . والسيد : القنب . والرعدة : شبه أكمة كثيرة الحجارة .
 عن التحليل .

- (٩) ج ، س : « وقومى غير أشهاد » . والشكة : السلاح الكامل .
 (١٠) ج : « غير أسلاد » . والصلاد : الزند الذى لا يورى .
 وفى مخطوطة ف ، صفحة ١٣٤ يمد هذا البيت : ومدحه بقصائده أخرى كرهت الإطالة بذكرها .

صوت

٢٥

زارتك سلمى وكان السجق قد رقدا ولم يخف من عدو كاشح رسدا
 لقد وفيت لك سلمى باللى وعدت لكن عقبه لم يوفى الذى وعدا =

والصيدُ آلُ نُفَيْلٍ خَيْرُ قَوْمِهِمْ عند الشتاء إذا ماضٍ بالزَّادِ
لِلنَّامُوسِ غَدَاةَ الرُّوْعِ جَارِهِمْ بالشرقية من ماضٍ ومُنَادٍ^(١)
أَيَّامَ قَوْمِي مَكَانِي مُنْصَبٍ لَمْ ولا يظنون إلا أنني رادِي^(٢)
فَانْتَشَيْ لَكَ مِنْ غَمَاءِ مَظْلَمَةٍ^(٣) حبلٌ تَضُمُّنَ إِسْدَارِي وَإِيرَادِي
وَلَا كَرْدُكَ مَالِي^(٤) بَعْدَ مَا كَرَبْتُ نُبْدِي الشَّمَاةَ^(٥) أَعْدَائِي وَحُسَادِي
فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَى خَيْرٍ^(٦) جَزَيْتُ بِهِ واللهُ يَجْعَلُ أَقْوَاماً بِرَّصَادِي
قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : فَلَمَّا سَمِعَ زُفْرُ هَذَا قَالَ : لَا أَقْدِرُكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .
وَقَالَ أَيْضاً :

أَلَا مَنْ مُبْلَغُ زُفْرِ بْنِ عَمْرِو وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا نَطَقَ الْحَكِيمُ^(٧)

== عروضة من البسيط .

الشعر لابن مفرغ الحميري . والنتاء لابن سريج ، رمل بالوسطى عن أحمد بن المكي وفيه لفراد
لحن من كتاب إبراهيم غير مجتس .
وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .
راجع الأغاني ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

صوت

مَا شَأْنُ عَيْنِكَ طَلَّةَ الْأَجْفَانِ مِمَّا تَقْبِضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ
مَطْرُوقَةٌ هَمِي الدَّمُوعِ كَأَنَّهَا وَشَلَّ تَشَلُّلٌ دَائِمُ الْآبَانِ
الشعر : لعامة بن عقيل . والغناء لمتيم ثاني ثقبيل بالوسطى
وفي نفس الصفحة بعده .

أخبار عبارة بن عقيل

- (١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن نادٍ بدل : متاد . ومتاد أي معوج .
- (٢) س : منصت بدل منصب .
- (٣) في الديوان ١٢ : من غيراء مظلمة . وفي س : نانتأني بدل فانتأني . ومعناها : تداركني
- (٤) الديوان : كردك عني .
- (٥) س : الشامة بدل الشماعة ، تحريف .
- (٦) الديوان : « يوم » بدل « خير » .
- (٧) هذه الأبيات في الديوان : ٥٤ .

أَبِي مَا يُقَادُ الدَّهْرَ قَصْرًا (١) وَلَا لِهَوَى الْمَرْفِ يَسْتَقِيمُ
 أَنْوْفٌ حِينَ يَفْضُبُ مُسْتَعَزَّ (٢) جَنُوحٌ (٣) يَسْتَبِدُّ بِهِ الْعَزِيمُ (٤)
 فَا آلُ الْحَبَابِ (٥) إِلَى نَفِيلٍ (٦) إِذَا عُدَّ الْمُهْلُ وَالْقَدِيمُ
 كَأَنَّ أَبَا الْحَبَابِ إِلَى نَفِيلٍ حَرَارَ عَضُّ فَوْسٍ عَدُومُ (٧)
 بَنَى لَكَ عَامِرٌ (٨) وَبَنُو كَلَابٍ أَرُومًا مَا يُوَازِيهِ (٩) أَرُومُ

أَخْبَرَنِي أَحَدُ بَنِي جَعْفَرٍ جَعْفَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى النَّجَّيْمُ ، قَالَ : سَمِعْتُ
 مِنْ لَا أَحْصَى مِنَ الرِّوَاةِ يَقُولُونَ :

أَحْسَنُ الْإِسْلَامِيِّينَ
 ابْتِدَاءَ قَصِيدَةٍ

أَحْسَنُ النَّاسِ ابْتِدَاءَ قَصِيدَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمْرُؤُ الْقَتِيسِ ، حَيْثُ يَقُولُ :
 أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُلُ الْبَالَى (١٠) ..

وَحَيْثُ يَقُولُ :

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ..

(١) ج ، س : « مَا يَمَابُ الدَّهْرَ قَصْرًا » .

(٢) س ، ب : « مُسْتَعَزَّ » .

(٣) ج ، س : « جَمُوعٌ » .

(٤) ج ، س : « الْتَرِيمُ ، وَالْعَزِيمُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ » .

(٥) ج ، س : « الْحَبِيبُ . وَالْحَبَابُ هُوَ جَدُّ عَمِيرِ بْنِ الْحَبَابِ » .

(٦) بَنُو نَفِيلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَمْعَةَ ، وَمِنْ بَنِي نَفِيلٍ فِي الْإِسْلَامِ زُفَرُ
 ابْنُ الْحَارِثِ الَّذِي يَمْسُكُهُ الْقَطَايِمِيُّ هُنَا (الْإِسْتِغْنَاءُ : ٢٩٧) وَالْمُهْلُ : الْمَتْرُوكَةُ الْمُنْسَى

(٧) الْفَرَسُ الْمَقْدُومُ (بِالذَّلَالِ) : يَعْلَمُ بِأَسَانَتِهِ أَيْ يَكْتُمُ وَيُمْضِي .

(٨) الْمُرَادُ عَامِرُ بْنُ صَمْعَةَ . وَكَلَابٌ : جَدُّ بَنِي نَفِيلٍ الَّذِينَ سُمُّوا زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ .

(٩) الدَّيْرَانُ ٥٦ : « مَا يُوَازِيهِ » .

(١٠) تَكَدَّلَتْهُ :

وَهَلْ يَمُنُّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي .

وَهُوَ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ تَفْسِمِ أَرْبَعَةِ وَخَمْسِينَ بَيْتًا .

وفي الإسلاميين القطامي^١ ، حيث يقول :

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَبِهَا الظَّلَالُ^(١)

وفي الحديثين بشار^٢ ، حيث يقول :

أَبَى ظَلَلٌ بِالْبَجَرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَمَاذَا عَلَيْهِ لَوْ أَجَابَ مُتَيْمًا؟^(٣)

وبالفرع آثار^٤ لهند وبالأوى مَلَاعِبُ مَا يُرَفَّنَ إِلَّا تَوَهُمَا

نسخت من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز — ولم أسمع من أحد ، وهو خير شعر للقطامي بين الأختل والشمي عنه عبد الملك حدثني للمدائني ، عن عبد الملك بن مسلم ، قال :

قال عبد الملك بن مروان للأختل ، وعندهماير^٥ الشعبي : أتحب أن لك قِيَامًا؟^(٤)

بشرك شعر أحمد بن العرب أم^(٥) تحب أنك قلته ؟ قال :

لا والله يا أمير المؤمنين ، إلا أَنَّى وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قُلْتُ أَبِئَانَا قَالَمَا رَجُلٌ
مَنْهُ مُعَدَفُ الْقِنَاعِ ، قَلِيلُ السَّمْعِ ، قَصِيرُ الذَّرَاعِ ، قال : وما قال ؟ فَأَنشد قول
القطامي^(٦) :

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَبِهَا الظَّلَلُ وَلَوْ بَلَيْتَ وَلَوْ مَلَأْتَ بِكَ الْعَلِيلُ^(٧)

(١) مثاق تكملة في الصفحة التالية .

(٢) الجهر والأبيات ما عدا البيت الثاني لبشار في خزنة الأدب : ٢ / ٢٧١ .

(٣) ج : « اختصرت » وقد ورد هذا الخبر من قبل في أخبار الثابتة الأدبيات (الإغان ط . دار

الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها)

(٤) القِيَامُ : المقايضة ، أي العوض والبدل

(٥) في الإغان ١١ - ٢٣ (دار) : « أوتجب » .

(٦) ج : فَأَنشد القطامي قوله .

(٧) هذه الأبيات من التسمية الأول في ديوانه ، وأبياتها الثتان وأربعون . وفي المصاح : البارول ويروى الطليل . ومعنى طال طوئك وطيلك أي عمرك ويقال : غيبتك ، ويقال أيضا : طال طيلك وطوئك ساكنة الباء والواو بطلوك وطيلاك .

١٣١
٢٠

ليس الجديد^(١) به نبقى بشأسته إلا قليلاً ولا ذو خلة يصل
والعيش لا عيش^(٢) إلا ما نقر به عين ولا حال إلا سوف تنقل^(٣)
إن ترجى من أبي عان منجحة فقد يهون على المستنجد العمل
والناس من يلق خيراً قالون له ما يشي ولأم الخطي الهل
قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزل
حتى آتى على آخرها^(٤).

قال الشعبي : قلت له : قد قال القطامي أفضل من هذا ، قال : وما قال ؟
قلت : قال^(٥) :

طرفت جنوب رحلتنا من مطرتي ما كنت أحسبها قريب المعتقد^(٦)
قطعت إليك بمثل حيد جدابة حسن معلق نومتية مطوتي^(٧)
١٠

(٩) التضمير في به يعود على الدهر في بيت سابق لم يذكر هنا ، وهو :
كانت منازل منا قد تحمل بها حتى تنير دهر خائن خيل
(٢) ج : والعيش عيش .

(٣) أي هذا البيت قالها لسابقه في الديوان فهو البيت الثالث والثلاثون ، وما قبله هو البيت
السابع في القصيدة . ولهذا نشير إلى أن الخطاب في ترجيحي لناقته الواردة في بيت سابق لم يذكر
هنا وهو :

أقول للحرف لما أن شكت أصلاً مت السفر وأنى نجا للرحل
(الحرف) : الناقة الفصامة الصلبة . ومت : مد . والسفار : حديدة توضع على أنف البعير مكان
الحكمة من الفرس . والي . الشحم) .
(٤) الديوان من ص ١ إلى ص ٧ .
(٥) قلت : قال : سقطت من ج
٢٠

(٦) القصيدة في الديوان من ص ٣٢ إلى ٣٦ وعدد أبياتها اثنان وأربعون والأبيات التي
جاءت هنا سبقت مع الخبر في الأغاني ٢٣/١١ وما بعدها .

والمحقق مصدر ميمي من أعتق : سار سيرا سريعاً أو هو مكان أي المكان الذي أعتقت منه .

(٧) إلهادية بكسر الهمزة وفتحها : النزالة ، وقال الأصمعي : هي بمنزلة العناق من
الضم . والورمة (بضم التاء) : حبة تعمل من الفضة كالقزوة . وفي م : حسن المعلق ترجيحه .
٢٥

وَمُصَرِّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا بَكَرُوا الْقُبُورَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْتِقِ^(١)
 مُقَوِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِجْلَةٍ وَمُفَرِّجَ عَرَقِ الْمَقْدِّ مُنَوِّقِ^(٢)
 وَجَنَّتْ عَلَى رُكْبٍ تَهْدُ بِهَا الصَّفَا وَعَلَى كَلَاكِلَ كَالْتَقِيلِ الْمُطَرَقِ^(٣)
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَامٍ رُفَعَةٍ وَمِنَ النُّجُومِ غَوَايِرَ لَمْ تَحْقُقِ^(٤)
 جِلَّتْ تَمِيلُ خُدُودَهَا آذَانَهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَادِ السُّوقِ^(٥)
 كَالْمُنْصَتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ^(٦) سَمِعْنَهُ مِنْ رَائِحَةٍ لَقَوِيهِنَّ مُشَوِّقِ
 فَإِذَا تَقَرَّنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْنَهُ لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ^(٧)
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بَعْدَهُنَّ لِحَاجَةٍ حَادٍ يُشَسُّ فَعَلَهُ لَمْ يَلْحَقِ^(٨)

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا القُبُورَ من اللؤلؤ المرقق (والمرق بصيغة اسم المفعول من أقرقت الكأس وحرقتها بالشده) إذا أظلمت مابها ، وفي الأغاني ١١ / ٢٤ : شربوا القُبُورَ من الرحيق المرقق . ويراد بالمرق هنا بصيغة اسم الفاعل : التي سارت ذات عتق أي قدم ، وهي المعلقة .
 (٢) في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ والبيان (فرج) : كل نجبية بدل شلة . والشلة : لثافة الخفيفة . والمققة : ما بين الأذنين من خلف ، والجمل للمنوق : المفال الذي أحسنه رعايته .
 (٣) في الديوان : بركت بدل : وجبت وفي س : كاللتقيل بدل كاللتقيل جمع ثقيلة وهي رقعة النعل . والمطرق : الذي وضع بعضه فوق بعض .
 (٤) بالنسخ : لم تلحق وما أثبتناه . في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ أي لم نغيب .
 وفي الديوان : فإذا سمعن هاجسا من رفقة . والهاجم : جمع هجمة وهي تريد الصوت في الصدر .
 (٥) في الديوان ٣٣ بعد هذا البيت رواية أخرى لأي نصر ، هي :
 كانت خدود حجابهن حالة أنقاهن إلى حذاء السوق
 الأنقاب : جمع نقب (يفتح النون والثاقف) أي أذن .
 وفي س : إلى حذاءة . وفي ج : حداث بدل حذاء .
 (٦) س : إلى زئير . وفي ج يهاض مكان كلمة الزمير .
 ورواية الديوان : كالمنصتات إلى الحديث ، وفي الأغاني ١١ / ٢٤ : كالمنصتات إلى الفناء .
 (٧) الأغاني ١١ / ٢٤ : وإذا ، وفي الديوان ٣٤ : وإذا الحظن . والهيئ : الألف التي ليس بها ياء يرقق .
 (٨) والشاكلة : الخاصرة .
 (٩) ج : يشسج بدل : يشسج أي يحمل لها شمساً ، وهو سير يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثوب الذي في صدر النمل .

وَلَمَّا يُصِيبُكَ - وَالْحَوَادِثُ جُمَّةٌ - حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى إِخِيكَ الْأَوْثَقِ (١)

لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْفَوَادِ قَرَّجَتْ . وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلْسَّانِ الْمُطْلَقِ (٢)

قال : فقال عبدُ الملك بن مروان : تَكَلَّمتُ الطَّامِيَ أُمَّهُ ، هَذَا وَاللَّهِ الشَّعْرُ ، قال : فَالْتَمَتَ إِلَى الْأَخْطَلُ فَقَالَ لِي (٣) : يَا شَعْبِي ، إِنْ لَكَ فَنُونًا فِي الْأَحَادِيثِ ، وَإِنَّمَا لَنَا فَنٌّ وَاحِدٌ ، فَإِنْ رَأَيْتَ الْأَ تَحْمِلُنِي عَلَى أَكْتَانِي قَوْمِكَ فَادَّعِهِمْ حَرْبِي (٤) . قلت : وكرامة (٥) ، لَا أَعْرِضُ لَكَ فِي شَعْرٍ أَبَدًا ، فَأَقْلَنِي هَذِهِ (٦) الْمَرَّةَ .

ثُمَّ انْفَتَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي الْأَخْطَلُ ، فَإِنِّي لَا أَعَاوِدُ مَا يَكْرَهُ ، فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَالَ : يَا أَخْطَلُ إِنْ الشَّعْبِيَّ فِي جَوَارِي ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : قَدْ بَدَأْتُ بِالْتَّحْذِيرِ ، وَإِذَا تَرَكْتُ مَا نَكْرَهُ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ إِلَّا بِمَا يَحِبُّ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِلْأَخْطَلُ : فَقُلْ أَلَا يَعْزُضُ لَكَ ١٠ إِلَّا بِمَا يَحِبُّ أَبَدًا ، فَقَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ : أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَ مَرْوَانَ : أَنَا أَكْفَلُ بِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) فِي الدِّيَوَانِ ٣٦ : وَإِذَا أَصَابَكَ . وَجَوَابُ إِذَا فِي بَيْتِ نَالٍ لَمْ يَرِدْ فِي الْأَلْفَانِي وَهُوَ :

فَهُمُ الرِّجَالُ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهُمْ تَجِدُهُ فِي رَحْبٍ وَفِي مُتَضَيِّقٍ

(٢) فِي الدِّيَوَانِ ٣٤ :

لَيْتَ الْهُمُومَ ، يَدُلُّ : لَيْتَ الْهُمُومَ

وَجَوَابُ الْقِسْمِ فِي بَيْتِ نَالٍ فِي الدِّيَوَانِ لَمْ يَرِدْ هُنَا وَهُوَ :

لَأُحْلِقَنَّ عَلَى الْمَطَى قِصَائَهَا أَذْرُ الرُّوَاةِ بِهَا طَوِيلَ الْمُنَاطِقِ .

(٣) مَوْ : فَقَالَ لَهُ .

(٤) فِي الْأَلْفَانِي ١١ - ٢٥ فَأَدَّعَهُمْ حَرْشًا أَيْ أَجْلَهُمْ يَجْعَلُنِي أَرْذَلُ النَّاسِ . وَحَرْبِي هُنَا جَمْعٌ ٢٠ حَرْبٍ وَهُوَ مِنْ أَشَدِّ غَضَبِهِ .

(٥) وَكَرَامَةٌ : لَمْ تَرِدْ فِي رِوَايَةِ الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَشَرَ .

(٦) فِي الْأَلْفَانِي ١١ - ٢٥ : وَفِي حُلَّةٍ .

صوت

يا بنَ الذينَ سَما كَسَرى لَجمَهمُ جُبالُوا وَجِبه فاراً بِذِي قارِ^(١)

دَوخُ خُراسانَ بِالْجُرِّ العِناقِ وبِالْيَسْرِ الرِّفاقِ بِأَيْدِي كلِّ مِسمارِ^(٢)

الشَّعرُ لأبي نَجدة - واسمه جُلَيمُ^(٣) بن سمد - شاعِرٌ من^(٤) بني عِجلٍ .

١٣٢
٢٠

أخبرني بذلك جماعة من أهله . وكان أبو نَجدة هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دُلف ابن أبي دُلف ، منعطماً إليه .

والفناء لكثير دية^(٥) ، ولحنه فيه خفيف^(٦) بالبصرة ، ابتداءؤه نشيد .

وكان سببُ قوله هذا الشعر أن قائداً من قواد أحمد بن عبد العزيز التَّجْبَأ^(٧) إلى عروين اللَّيث ، وهو يومئذٍ بِمِجرَّاسانَ ، فتمَّ ذلك أحمد وأُقلِّقه^(٨) ، فدخل عليه أبو نَجدة ، فأنشده هذين البيتين ، وبمدهما :

يا مَنْ تَيْمَمُ عَمراً يَسْجِجُ بِه أَمَّا سَمِعْتَ يَنْبِيتُ فِيهِ سَيَّارِ^(٩)

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب القضاة وأعيانهم ، عن موقع هذا الصوت في النسخ وقوله : لجمهم ، في خد : بجمعهم .

وذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة ، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس (٢) الجرد جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر - وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من علامات المتق والكرم . وللمسر والمسمار : الشجاع موقه الحرب .

(٣) ج ، س : لجم . والصواب بالجم .

(٤) التجريد : شاعر بني عجل .

(٥) خد ، ف : لكثير دية .

(٦) خد ، ف : خفيف ثقيل .

(٧) خد : حرب .

(٨) ف : فتم ذلك وأقلق أحمد .

(٩) بدأ في التجريد ٢٤٤٥ بالبيت الثاني .

الستجيرُ بعمرُو عند كُرْبته كالستجير من الرمضاء بالنار (١)
 فسرُّ أحد بذلك ، وسرِّي عنه (٢) ، وأمر لأبي نَجدة بِمَنازرة ، وخلعَ عليه وحمله ،
 وَغَنَّى (٣) فيه كُنْزٌ لَحْنُهُ هذا (٤) ، وهو لحنٌ حسنٌ مشهورٌ في عصرنا هذا ، فأمر
 لستجير أيضاً بِمَنازرة ، وخلعَ عليه وحمله .

سمعتُ أبا عليٍّ محمدَ بنَ العَمرَزيانِ يُحدثُ أبايَ — رحمه الله — بهذا على سبيل
 المذاكرة ، وكانت بيننا وبين آل الرُّزْبانِ مودةٌ قديمةٌ وصهرٌ .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن الليث المذكور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يفيقه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يفيقه بشربة ماء فنزل إليه فأجهز عليه فقيل هذا البيت (راجع الأناخير للمفضل بن سلمة : ٩٤) .

(٢) ج : وسرى بأبي نَجدة عنه .

(٣) خد : بِمَنازرة وغنى .

(٤) « لحنه هذا » : لم ترد في ج بل جاء فيها : غنى فيه كنزٌ وخلعَ عليه وحمله .

خبر وقعة ذى قار^(٥)

التي نُفِرَ بها في هذا الشعر

أخبرنا بخبرها علي بن سليمان الأخفش ، عن السَّكْرِيِّ ، عن محمد بن حبيب ،
عن ابن الكلبي ، عن خِواش^(١) بن إسماعيل . وأُضِفْتُ إلى ذلك رواية الأثرَمِ
عن أبي عبيدة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذى قار أن كَسْرَى أبْرُويز بن هُرْمُزَ لَمَّا غَضِبَ على النعمان بن
المنذر أتى النعمان هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان^(٢) ،
فاستودعه ماله وأهله ووَلَدَهُ^(٣) ، وأَنفَ شِكَّةً^(٤) ، ويقال : أربعة آلاف شِكَّةً -
قال ابن الأعرابي : والشِّكَّةُ : السِّلَاحُ كُلُّهُ^(٥) - ووضع وضائع^(٦) عند أحياء من
العرب^(٦) ، ثم هَرَبَ وأتى طَيْئًا^(٧) لصهره فيهم .

• يشمل : يوم قراقرز ، ويوم الحنجر حتى ذى قار . ويوم حتى قراقرز ، ويوم الجلييات ،
ويوم دى المعجم ، ويوم النفوان ، ويوم البطحاء ، بطاء ، ذى قار . وكل هذه الموانع حول ذى قار
تاريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

• وفي تاريخ الطبري : قال أبو عبيدة : قال بعضهم : لم يدرك هانيء بن مسعود هذا الأمر لما
هو هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود وهو البت عتلى .

١٥ (١) ج : حراس .
(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الخصيب بن عمرو المزدلفي أبي ربيعة بن ذهل بن
شيبان بن ثعلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في وفي المختار ٣ : ٥٤٢ : « ماله وولده وأهله » .

٢٠ (٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) من : ودائع . وما أثبتناه من : ج ، شد ، ف ، والمختار . وفي معجم البلدان : ثم وضع
وضائع له عند أحياء من العرب واستودع ودائع^(٦) .

(٦) المختار : أحياء العرب .

(٧) المختار : فائق . ج : وأتاه طيئاً .

وكانت عنده فرعة بنت سعيد^(١) بن حارثة بن لأم^(٢)، وزينب بنت أوس بن حارثة، فأبوا أن يدخلوه جبالهم^(٣)، وأنته بنو راحة بن ربيعة بن عبس^(٤)، قالوا له: «أبيت اللعن، أقم عندنا، فإننا مانعوك مما تمنع منه أنفسنا»، فقال: ما أحب أن تهلكوا بسبي، ففجزيم^(٥) خيراً.

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى، فخبسه بسابط^(٦)، ويقال بخاتين^(٧). — وقد مضى خبره^(٨) مشروحاً في أخبار عدي بن زيد^(٩) — قالوا: فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تغير على^(١٠) السواد^(١١)، فوجد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين^(١٢)، بن عبد الله^(١٣) بن عمرو إلى كسرى، فسأله أن يحمل له أكلاً وطعمة، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه، فأقطعه الأيلة^(١٤) وما والاها.

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار): ١٢٥: فرعة بنت سمه.

(٢) «لأم»: لم تذكر في ب.

(٣) غد: غيلهم. وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجبلين، يعني جبل طي: (أجأ وسلمي).

(٤) غد: من عبس. وفي الجزء الثاني ١٢٥: ربيعة بن قطيمة بن عبس.

(٥) غد: ف، المختار. وفي غيرها: «وجزاهم». ١٥

(٦) ساباط: بلد بما وراء النهر بالقرب من مرقند، وكانت لكسرى أبرويز.

(٧) خاتين: بلد من نواحي السواد في طريق همدان من بندان.

(٨) ف: مضت أخباره مشروحة.

(٩) الأغاني (دار): ٢: ١٢٥.

(١٠) ج، س، المختار: «في السواد».

٢٠

(١١) السواد: رستاق العراق وضياها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب. وسد

السواد من حدية الموصل إلى عبادان طولا، ومن المذيب إلى حلوان عرضا.

(١٢) م، ويروت: ابن ذي الجبلين، وما أثبتناه من ج، ف، المختار، والاشتقاق: ٣٥٩

(١٣) من غد: ف، المختار.

(١٤) الأيلة: بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج التي ينحدر إلى مدينة البصرة. ٢٥

وقال : هل ^(١) ، تكفيك وتكفي أعراب قومك ؟ .. وكانت له حجرة ^(٢) فيها مائة ^(٣) من الإبل للأضياف ، إذا عمرت ناقة ردت مكانها ناقة أخرى ^(٤) وإياه على الشاخ بقوله :

فادفع بألبانها عنكم كما دفعت عنهم إلقاء بني قيس بن مسعود ^(٥)
قال : فكان ^(٦) يأتيه من أناه منهم فيعطيه جلة تمر وكرابسة ^(٧) ، حتى
قديم الحارث بن وعله بن مجالد ^(٨) بن يثرب بن الدبان بن الحارث بن مالك بن
شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، والمكسر بن حنظلة ^(٩) بن حنظل بن ثعلبة ^(١٠) بن سيار
ابن حنظل ^(١١) بن حاطبة بن الأسد ^(١٢) بن جذيمة بن سعد بن عجل بن لحيص ^(١٣) ،
فأعطاهما جلتي تمر وكرابستين ، فضبأ وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستنويا ^(١٤)

١٣٣
٢٠

- ١٠ (١) ف : هي تكفيك .
- (٢) الحجرة : حظيرة الإبل .
- (٣) خد : مائة ناقة من الإبل .
- (٤) س : أقيدت أخرى .
- (٥) ديوان الشاخ (ذخائر) : ١١٩ والمضى : دد عن حبيلك هذا ، الإبل كما فعل قيس بن مسعود . وفي نسخة ف : عنه .
- (٦) المختار : وكان .
- (٧) الجلة : القفة الكبيرة . والكرابسة : ثياب خشة .
- (٨) ج : المجالد . وفي الاشتقاق ٣٥٠ : وعله بن مجالد بن زيان بن يثرب .
- (٩) ج : والمكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .
- (١٠) الاشتقاق : ٣٤٦ : ومن رجال بني عجل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب القبة يوم ذي قار ويوم قلج .
- (١١) « بن حاطبة » : من خد ، ف ، المختار .
- (١٢) ب ، س ، ف ، أسعد . والصواب من ج والمختار .
- (١٣) خد : نجم ، والصواب في بقية النسخ والاشتقاق : ٣٤٤ حيث ذكر من بني عجل بن بكر
- ٢٥ ابن وائل : يلحيا وهو تصدير يلح وهو دويبة تحفر الأرض ، ومن بني يلح بن صعب : عجل ..
- (١٤) المختار : فاستنويا .

ناساً من بكر بن وائل ، ثم أغار على السواد ، فأغار الحارثُ على أسافل رُوميسان^(١) وهي من جرد^(٢) ، وأغار للكسرى على الأنبار ، فتيه رجل من العباديين^(٣) من أهل الحيرة ، قد نتجت بمض نُوقهم ، فحملوا الحوار على ناقه ، وصرّوا^(٤) ، الإبل . فقال العبادي : لقد صبح الأنبار شرّاً ، جحلّ يحملُ جملًا^(٥) ، وجحلّ بُرته^(٦) عودٌ ، فجعلوا يضحكون من جهله بالإبل .

قال : وأغار بُجيرُ بن عاذ بن سويد العجلي^(٧) ، ومعه مَقْرُوق بن عمرو الشيباني على القادسية وطير ناباذ^(٨) ، وما والاهما ، وكلّهم ملا يدبّر غنيمة . فلما مَقْرُوقُ وأصحابه فوقع فيهم الطاعونُ فموت منهم خمسة نفر مع مَوْت من أصحابهم ، فدُفِنُوا بالذَّجِيل ، وهو رحلة من المذيب بسيرة ، فقال مَقْرُوقُ :

أَتَانِي بِأَنْبَاطِ السَّوَادِ يَسُوقُهُمْ إِلَيَّ وَأَوْدَتِ رَجُلَتِي وَفَوَارِسِي
فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ كِسْرَى اشْتَدَّ حَنَقُهُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَلَغَهُ أَنْ حَلَقَ^(٩) النَّعْمانِ
وَوَلَدَهُ وَأَهْلَهُ عِنْدَهُمْ ، فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ بِالْأَبْطَلِ^(١٠) فَقَالَ :

(١) س : ريمستان . ج : رورستان . والصواب من بقية النسخ وفي معاجم البلدان : رود من أسماه بعض القري في فارس ، ويميان : اسم كورة واسعة كثيرة القري والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) ف : من كرد . خد : من جرد . ولم ترد في المختار . ويرد (بكسر الهم وسكون الراء) : اسم بلدة ينزاسى بين كانت قديماً قصبة الكورة .

(٣) ج : س : من العباد .

(٤) صر الناقه ونحوها : شد ضرعها بالصرار لئلا يرضعها ولدها .

(٥) ج : خد : جحيل .

(٦) البرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٣٤٥ : ومن رجالهم (بني عجل) بجير بن عائل ، كان شريفاً ربح الجيوش من سلبه عشرون رجلاً .

(٨) طير ناباذ (بكسر اللام) : موضع بين الكوفة والقادسية .

(٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأبلة » : لم تذكر في ف .

عَزَّرْتَنِي^(١) مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَتْ^(٢) أَنْتَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ خُبَيْسٌ بِإِبَاطَةٍ ، وَأَخَذَ كَسْرَى فِي تَبِئَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ^(٣) ، مِنْ أَيْبَاتٍ^(٤) :

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي دُحُلٍ رَسُولًا فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانِي^(٥)
أَيُّكُمْ ابْنُ وَعْلَةَ فِي ظَلِيلٍ وَيَأْمَنُ هَيْثُمْ^(٦) وَأَبْنَا سِنَانٍ؟^(٧)
وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الدَّحْلَى بَعْدِي وَقَدْ وَسَّوَكُمْ سِمَةَ الْبِلَالِ
أَلَا مَنْ مُبَلِّغٌ قَوْمِي وَمَنْ ذَا يَبْلُغُ عَنْ أُسَيْرٍ فِي الْإِهْوَانِ^(٨)

— يَعْنِي الْإِهْوَانُ^(٩) —

تَطَاوَلُ لَيْلُهُ وَأَصَابَ حُزْنًا وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ اللَّئَانِ^(١٠)
يَعْنِي بِالْهَيْثِمْ^(١١) ، وَأَبْنَى سِنَانٍ : الْهَيْثِمْ بِنَ جَرِيرٍ بِنِ إِسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَدُوسِ
ابْنِ دُحُلٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ^(١٢) بِنِ الْهَيْثِمْ .

(١) المختار : « لند شررتي » .

(٢) خد ، المختار : « فزعمت » .

(٣) « محبوس » : لم تذكر في ج .

(٤) « من أيبات » : زيادة من المختار . ١٥

(٥) ف : لهم مكاني .

(٦) في السادة (ذلف) : يقال : ذهب به مجانا وتلفنا إذا أخذ بغير ثمن ، وقيل : ذهب به ظليفا أي باطلا بغير حق .

(٧) ف : في إوان .

(٨) من نسخة ف . ٢٠

(٩) ف : « وأصاب حربا » .

(١٠) س : « يعني الهيثم » .

(١١) في الاشتقاق ١٣ : « علياء » .

وقال قيس بن مسعود يُنذِرُ^(١) قومه :

أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَعَلْتِي
لِيَنْ يَخْبِرُ الْأَنْبَاءَ بِكَرَنِ بَيْنِ وَائِلٍ^(٢)
ويروى : لَنْ يُعْلِمَ الْأَنْبَاءَ^(٣)

فَأَوْصِيَهُمْ بِاللَّهِ وَالصَّلَاحِ بَيْنَهُمْ
لِيَنْصَأَ مَعْرُوفٌ وَيُزْجَرَ جَاهِلٌ^(٤)
وصاة امرئ لو كان فيكم أعانكم
على الدهر ، والألأم فيها الفوائِلُ
فَأَيَّاكُمْ وَالْعَظَمَاءَ لَا تَقْرَبْنَهُ
ولا البحرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلٌ^(٥)
ولا أخبستكم عن بُعَا الْخَيْرِ إِنِّي
سَقَطْتُ عَلَى ضِرْغَامَةٍ فَهُوَ آكِلٌ^(٦)
رواه ابن الأعرابي قال :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ^(٧)

أى أنه معين لهم ، يُقود الخليل إليكم^(٨).

(١) خذ : يندب .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢١٠ : « لأن عام الأنباء والعلم - ايل » وبهذه الرواية يخلو البيت من انقواء بسبب حركة الروى وهي الكسرة : نى وائل .

(٣) هذه الرواية لم تذكر في ف . وفي ج : لأن يعلم .

(٤) في النسخ : لينصأ معروف ، وليس في المحجمات مادة (نغأ) ، ولعلها كما أثبتنا رمناعها
« يرفع » ففي تاج العروس (نصاً) : نصأ الشيء بالهز نصأ : رفعه لغة في نصصت عن الكسائي
وأي عمرو ، قال طرفة :

أموّن كأولوح الإرانب نصأتها
ومن معاني نصأ أيضاً : زجر وليس مراداً هنا .

وقوله بالله وفي ج ، س : قد .

(٥) اللطف : ساحل البحر .

(٦) خذ : « ولا حبستكم » .

(٧) خذ : للقود . وفي معجم الشعراء للمرزباني : . . ولا الماء د إن الماء للقود واصل
وفسره بقوله : لا تفنوا منه فتقاد إليكم الخليل .

(٨) خذ : معين لهم . ج : معين لمن يقود الخليل .

قال : وقال قيس أيضاً يَنْتَدِرُهُمْ :

تَمَنَّكَ مِنْ لَيْلَى مَعَ اللَّيْلِ خَائِلُ وَذِكْرُهَا فِي الْقَابِ لَيْسَ يُزَايِلُ^(١)
أَحْبَبْتُكَ حُبَّ الْخَلْرِ^(٢) مَا كَانَ حُبُّهَا إِلَيَّ وَكُلُّ فِي فَوَادِي دَاخِلُ
أَلَا كَيْتَنِي أَرْشُو سِلَاحِي وَبَغْلَتِي فَيُخَيِّرَ قَوِي الْيَوْمَ مَا أَنَا قَائِلُ^(٣)
فَإِنَّا ثَوَيْنَا فِي شُعُوبٍ وَإِنَّهُمْ غَزَّيْنَاهُمْ جُنُودَ جَمَّةٍ وَقِبَائِلُ^(٤)
وَإِنْ جُنُودَ الْعُجَيْرِ يَبْنِي وَيَبْنِكُمْ فَيَا فَلَيْحِي يَا قَوْمِ إِن لَّمْ تَقَاتِلُوا^(٥)

١٣٤
٢٠

قال : فَلَمَّا وَضَّحَ لِكِسْرَى وَاسْتَبَانَ أَنَّ مَالَ النُّعْمَانِ وَحَلَقَتَهُ وَوَلَدَهُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ
بَعَثَ إِلَيْهِ كِسْرَى رَجُلًا يُخْبِرُهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنَّ النُّعْمَانَ إِنَّمَا كَانَ عَامِلِي ، وَقَدْ اسْتَوْدَعَكَ^(٦)
مَالَهُ وَأَهْلَهُ^(٧) وَالْحَقَّةَ^(٨) ، فَأَبَيْتُ بِهَا إِلَيَّ^(٩) وَلَا تَكْلُفْنِي أَنْ أَبَيْتَ إِلَيْكَ وَلَا إِلَيَّ^(١٠)
قَوْمِكَ بِالْجُنُودِ ، تَقْتُلُ لِلْقَاتِلَةِ وَتَسْبِي الثَّرِيَّةَ . فَبَيْتَ إِلَيْهِ هَانِي^(١١) .

إِنَّ الَّذِي بَلَغَكَ بِاطِلَ ، وَمَا عِنْدِي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ^(١٢) ، وَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ
فَإِنَّمَا أَنَا أَحَدُ رَجَائِنَ ، إِمَّا رَجُلٌ اسْتَوْدَعَ أَمَانَةً ، فَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى مَنْ اسْتَوْدَعَهُ

(١) ن. : يَزَانِل . خد : مع الدهر بدل : مع الليل .

(٢) خد ، ف : حب الخلير .

(٣) خد ، ف : « مَا أَنَا فَاعِلٌ » . ١٥

(٤) خد : ثَوَيْنَا بِدَل : ثَوَيْنَا .

(٥) خد : « فَإِنْ جُنُودٌ » . خد ؛ ف : « أَلَا تَقَاتِلُوا » وَالْقَالِج : داء القالِج ، وهو شلل يصيب

أَحْمَشَتِي الْإِنْسَانَ طَوَلَا .

(٦) ف : « اسْتَوْدَعْتُكَ » .

(٧) خد : « أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ » . ٢٠

(٨) خد : « وَالْحَقَّةُ » .

(٩) ف : « فَأَبَيْتُ بِهَا وَلَا تَكْلُفْنِي » . الْخُبَار : « فَأَبَيْتُ لِي بِهَا » .

(١٠) ف : « وَلِي قَوْمُكَ » .

(١١) « هَانِي » : لَمْ يَذْكُرْ فِي خَد .

(١٢) (١٢) الْمَخْتَار : « لَا قَائِلٌ وَلَا كَثِيرٌ » . خد والتجريد : « كَثِيرٌ وَلَا قَلِيلٌ » . ٢٥

إِيَّاهَا ^(١) ، وُلِنَ ^(٢) يَسْلَمُ الْحُرُّ أَمَانَتَهُ . أَوْ رَجُلٌ مَكْدُوبٌ عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ يَبْنِي لِلدَّيْلِ أَنْ يَأْخُذَهُ ^(٣) بِقَوْلِ عَدُوٍّ أَوْ حَاسِدٍ .

قال : وكانت الأَعَاظُ قَوْمًا لَمْ حِلْمٌ ^(٤) ، قد سَمِعُوا بِبَعْضِ عِلْمِ الْعَرَبِ ^(٥) ، وَعَرَفُوا ^(٦) أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَائِنْ فِيهِمْ ^(٧) .

فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ هَانِي بِهَذَا ^(٨) حَمَلَتْهُ الشَّقَقَةُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَأَقْبَلَ .
حَتَّى قَطَعَ الْفُرَاتَ ، فَزَلَّ غَرَبَ بَنِي مُقَاتِلٍ ^(٩) . وَقَدْ أَحَقَّقَهُ مَا صَنَعَتْ بُكَرُ بْنُ وَائِلٍ فِي
السَّوَادِ وَمَنْعَ هَانِي إِيَّاهُ مَا مَنَعَهُ .

قال : ودعا كَسْرَى إِبْلِيسَ بْنِ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ ، وَكَانَ عَامِلُهُ عَلَى غَبْنِ التَّمْرِ
وَمَا وَالَاهَا إِلَى الْحِيرَةِ ^(١٠) ، وَكَانَ كَسْرَى قَدْ أَطْعَمَهُ ثَلَاثِينَ ^(١١) قَرْيَةً عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ،
فَأَتَاهُ ^(١٢) فِي صَنَائِعِهِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْحِيرَةِ ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْعَارَةِ عَلَى بُكَرِ بْنِ
وَائِلٍ ، وَقَالَ : مَاذَا تَرَى ؟ وَكَمْ تَرَى أَنْ تُنْفِزِيَهُمْ مِنَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ : إِنْ لِلْمَلِكِ
لَا يَصْلُحُ أَنْ يُعْصِيَهُ ^(١٣) أَحَدٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ ، وَإِنْ تَطْعَنِي لَمْ تُعَلِّمْ أَحَدًا ^(١٤) لَأَيِّ شَيْءٍ عِيرَتِ

(١) ج ، س : « آدعه إِيَّاهَا » . خد والتجريد : « وإل من استودعه إِيَّاهَا » . المختار :
« على من استودعها » .

(٢) ف : « ولم » .

(٣) ج ، س : « فليس يبنى أنه يأخذ » .

(٤) ج ، المختار : « لهم قوة وحلم » .

(٥) ف : « سمعوا بعض » . والمختار : « وكانوا قد سمعوا بعض حكم العرب » .

(٦) ج : « وعلموا » .

(٧) خد ، ف : « قد سمعوا بعض علم العرب أن هذا الأمر واصل إليهم » .

(٨) « بهذا » : من خد والمختار .

(٩) ج : « عمر بن مقاتل » .

(١٠) « إلى الحيرة » : لم تذكر في ف . وسين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة .

(١١) غه : « ثمانين » .

(١٢) المختار : « فأتى » .

(١٣) المختار : « أن يعصيه » .

(١٤) غه : « لم يعلم أحد » .

وقطعت^(١) الفرات ، فبرؤا أن شيئا من أمر^(٢) العرب قد كرك^(٣) ، ولكن ترجع
وتضرب عنهم ، وتبعث عليهم الميؤن حتى ترى غرة^(٤) منهم ثم ترسل حلبة^(٥) من
العجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيوقعون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك رطيليك .
فقال له كسرى : أنت رجل من العرب ، وبكر بن وائل أخوالك — وكانت أم
إياس^(٦) : أمة بنت مسعود ، أخت هاني بن مسعود^(٧) — فأنت تتعصب لهم ،
ولا تألوهم نصحا^(٨) . فقال إياس : رأي الملك أفضل^(٩) . فقام إليه عرو بن عدى بن زيد
العبادي — وكان كاتبه وترجمانه بالرية ، في أمور العرب^(١٠) — فقال له : أم^(١١)
أيها الملك ، وابئت إليهم بالجنود يكفوك . فقام^(١٢) إليه النعمان بن زُرعة بن هرمي ،
من ولد السَّمْعان التغلبي ، قال^(١٣) : أيها الملك ، إن هذا الحي من بكر بن وائل إذا
قاظروا^(١٤) بنى قار تهافتوا تهافت الجراد في النار . فمعد للنعمان بن زُرعة على تغليب
والتيبر^(١٥) ، وعقد خالد بن زيد البهراني على قضاة وإدار ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : أي شيء قطعت الفرات .

(٢) ج : س : « أن شيئا من العرب » . وما أثبتاه من ف ، وخه . وفي المختار : « أن أمم العرب »
وفي خه والمختار والتجريد : « فيرون » ، بالرفع . والتصب هنا أرجح بعد فاء السجبة المجاب بها نفى

(٣) خه والتجريد : كركك ، أي غمك .

(٤) المختار : « منهم غرة » .

(٥) ج ، خه : « حيلة » . ف : غيلة . التجريد : خيلا . المختار : كتيبة .

(٦) وكانت أم إياس . . . : وردت في المختار بعد قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هاني ، دوه ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهلا في المناصحة » .

(٩) المختار : « الملك أفضل رأيا » .

(١٠) « في أمور العرب » لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له .

(١٤) قاظروا بالمكان : أقاموا به في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وعده القيادة هنا على التبادل .

جميع القرب، وسمه كتيبتاه الشهباء والدوسر، فكانت العرب ثلاثة آلاف. وعقد
 للهامز على ألف من الأساور^(١)، وعقد لخنايرين^(٢) على ألف، وبعت معهم
 باللطيمة، وهي غير كانت تخرج من العراق، فيها البز والعطر والألطف^(٣)، توصل
 إلى باذان^(٤) عامله باليمن، وقال: إذا قرعتم من عدوكم فسيروا بها إلى اليمن، وأمر
 عمرو بن عدى أن يسير بها، وكانت العرب تحترقهم ويحيرهم^(٥) حتى تبلغ اللطيمة
 اليمن^(٦). وعهد كسرى إليهم إذا شارقوا بلاد بكر بن وائل ودنوا منها^(٧) أن
 يبتعوا إليهم الثمان بن زرة، فإن أتوكم^(٨) بالحققة ومائة غلام منهم يكونون
 رهنًا^(٩) بما أحدث^(١٠) سفهاؤهم، فأقبلوا منهم، وإلا قاتلوهم^(١١). وكان كسرى
 قد أوقع قبل ذلك بيني تميم، يوم الصفقة^(١٢)، فالترب وجلة خائفة منه^(١٣).

١٣٥
٢٠

- (١) الأساور: جمع أسوار (بضم الهاء وكسر الهمزة) وهو الفارس المقاتل من جنود الفرس.
 (٢) ق الخناير: وعقد لآسر. وفي المختار: لخنايرين، وفي ف: لخنايرين. وفي خد:
 للخنايرين. وفي معجم البلدان: خناير، والصواب ما أثبتنا.
 (٣) الألطف: جمع لطف (يفتحين) وهو الهدية والنعمة، يقال أحلى إليه لطفًا، وما أكثر تحفه وألطافه.
 (٤) س: بادام. التجريد: باذان والصواب من معجم البلدان (صفقة) وج وف والمختار.
 وراجع الأغاني: ١٧: ٢١٨.

- (٥) وفي الاشتقاق ٢٢٦: باذان وفي الهامش عن الصلاح - بالكون
 (٥) التجريد: وكانت العرب تخفر اللطيمة وتحيرها.
 (٦) المختار: إلى اليمن.
 (٧) «ودنوا منها»: لم تذكر في خد ولا في ف.
 (٨) ف، ج خد، التجريد: فأك انتقمكم. وله وجه، ولكن الأرجح أن تكون بدليل ما سبق
 يمد في كلام النعمان بن زرة فادفعوا وادفعوا رهنًا. وفي س والمختار ويروى: أنكم.
 (٩) التجريد: رهناء.
 (١٠) التجريد: خد: بما أخذت.
 (١١) خد: ف، وإلا قاتلوهم. التجريد: ولا قاتلوهم.
 (١٢) راجع «يوم الصفقة» في الأغاني: ١٧: ٣١٨ وما بعدها.
 (١٣) ج: منهم.

وكانت حُرْقَةُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي سِنَانٍ، هَكَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : حُرْقَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ^(١) ، وَهِيَ هَذِهِ ، وَالْحُرْقَةُ لِقَبِّ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . فَقَالَتْ تُنْذِرُهُمْ :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي بَكْرِ رَسُولًا
قَدْ جَدَّ التَّفْقِيرُ بِعَفْقَفِيرٍ^(٢)
فَلَيْتَ الْجَيْشَ كُلَّهُمْ فِدَاكُمْ
وَنَفْسِي وَالسَّرِيرَ وَذَا السَّرِيرِ^(٣)
كَأَنِّي حِينَ جَدَّ بِهِمْ إِلَيْكُمْ
مُعَلِّقَةُ الذُّوَابِ بِالْعُبُورِ^(٤)
فَلَوْ أَنَّ أُطِقْتُ لِدَاكَ دَفْعًا
إِذَنْ لَدَفَعْتُهُ بِدَيْ وَزِيرِي^(٥)

فَلَمَّا بَلَغَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ الْخَبْرَ سَارَ هَانِيًا مِنْ مَسْعُودٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى^(٦) ذِي قَارٍ ، فَزَلَّ بِهِ ، وَأَقْبَلَ الثُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ فَلَطِنَتْ بِنْتُ الثُّعْمَانِ مِنْ مَعْدٍ يَكْرِبُ التَّفْلَكِيَّ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْوَصَافِ الْعَجَلِيِّ^(٧) ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ^(٨)

(١) اللسان (حرق) : وحريقين النيران بين المنذر ، وحرقه بنته قال :
ننسم باقه نسلم الحلقه ولا حريقا وأخته الحرقه

(٢) العتقير : الداهية من دواهي الزمان .

(٣) عبرت بالسرير هنا عن الملك والنعمة .

(٤) الجيور أو الشعرى البيور : كوكب نير يكون في الجوزاء ، سميت عبورا لأنها عبرت المجرة .
الذوآب : جمع ذؤابة وهي شعر مقم الرأس .

(٥) الزير : الزنبراق ، وتنفى هنا أو تثار القلب أو العروق بعمامة . وفي خد ، ف : ديري والريز : المنخ الفاسد أو السائل .

(٦) المختار : « حتى نزل على بني قار » .

(٧) الحارث بن مالك هو الوصف العجل (الاشتقاق ٣٤٥) وفي س ، ج ، ويريت : الحارث

ابن الوصف . وما أثبتناه من خد ، ف والاشتقاق . وفي خد : الشقيقة .

(٨) خد : وابن أخيه .

مُرَّةً بن عمرو^(١) بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُعاوية بن عبد الله^(٢) بن قيس^(٣) بن سَعْدٍ بن عَجَلٍ ، خَدِمَ اللَّهُ النُّعْمَانَ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ أَخَوَالِي وَأَحَدُ طُرُقٍ ، وَإِنْ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَقَدْ أَنَاكُمْ مَا لَا قَبِيلَ لَكُمْ بِهِ مِنْ أَحْرَارِ فَارَسَ ، وَفُرْسَانِ الْعَرَبِ ، وَالكَتَيْبَتَانِ : الشَّهْبَاءُ^(٤) وَالْدَّوسَرُ ، وَإِنْ فِي هَذَا الشَّرُّ^(٥) خِيَارًا . وَلَئِنْ يَفْتَدِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا^(٦) ، فَانْظُرُوا هَذِهِ الْحَلَقَةَ فَادْفَعُوهَا وَادْفَعُوا رَهْنًا مِنْ أَبْنَائِكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَحْدَثَ^(٧) سَهْمَاؤُكُمْ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا . وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَرَزُوا بِبَطْحَاءَ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ .

قَالَ الْأَثَرُ : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَاتَّسَعَ لَكَ^(٨) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَقْدَمُهُ ، مِثْلُ جَلْهَةِ الرَّأْسِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَأْسٌ أَجْلَهُ .

قَالَ : وَكَانَ مَرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ السَّلَمِيُّ مُجَاوِرًا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْجَبِيشَ^{١٠} قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ حَمَلُ عِيَالِهِ نَخَرَ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ يَحْزَنُهُمْ بِقَوْلِهِ :

أُولِغَ سَرَاةَ بَنِي بَكْرِ مُمْلَقَةً إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ سُرْبَةَ الدَّارِ^(٩)

أبيات للمباس
مرداس

(١) المختار : مرة بن عبد الله .

(٢) المختار : معاوية بن عبد بن سعيد . ف : معاوية بن سعيد . خد : معاوية بن سعيد .

(٣) « بن قيس » : من خد ، ف ، المختار . ولم ترد في س ولا ج . ١٥

(٤) ج : والشهباء .

(٥) ج ، س : وإن في الشر .

(٦) اصطلاح القوم بالبناء للمجهول : استوصلوا .

(٧) خد : من أبنائكم بما أخذت .

(٨) خد ، ف : واتسع منه . ٢٠

(٩) المملقة : الرسالة الممولة من بلد إلى بلد ، أو الرسالة مطلقا . ف : أخاف عليكم ج ، س : سرية الواري . ، والسرية عمل هذا تكون الاستخفاء فالواري أي السارِب المتواري (الإن) أو تكون السرية جماعة الجول المغيرة . والواري : الملتب . وعمل الرواية الواردة في الشيخ الأخرى تكون السرية كما جاء في اللسان أيضا : بعيد المذهب في الأرض ، واستشهد بهيب الشنفرى : =

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْمَأْمُورَ مُنْصَلِّتًا بُزْجِي جِيادًا وَرَكِبًا غَيْرَ أُبْرَارِ^(١)
لَا تَلْقُطُ الْبَتَرُ الْمُتَوَلَّى نِسْوَتَهُمْ لِلجَائِزِينَ عَلَى أَعْلَانِ ذِي قَارِ^(٢)
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنِّي رَافِعٌ ظُمِّي وَمُنْشَبٌ فِي جِبَالِ اللَّوْبِ أَظْفَارِي^(٣)
وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرَدًا غَسَّارُهُ نَرَى إِذَا مَارَى الْوَادِي بَقَّارَ
رَبَا : اِرْتَقَعَ وَطَالَ^(٤) ، وقوله : وردًا غواربه : أراد البحر .

قال على بن الحسين الأصفهاني^(٥) :

هذه الحكايةُ عندي في أمرِ مرداسِ^(٦) بن أبي عامرٍ^(٧) خطأ^(٨) ؛ لأنَّ وقعة^(٩)
ذِي قَارِ كانت بعد هجرة النبيِّ — صلى الله عليه وسلم وآله — وكانت بين بَدْرٍ وأُحُدٍ

- ١٠ = خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبا هيات أنسأت سرى
أى : ما أبعد الموضع الذي ابتدأت منه سيرها . وتكون السرية بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :
إنه لقريب السرية أى قريب الملعب ، أى أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .
(١) س : غير أعرار . والأعرار : جمع عر وهو الغلام . وقى ج : غير أعيار ، والأعيار :
جمع غير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحشى . والمتصلت : المسرع من كل شيء .
(٢) ج : لا يلقك بدل لا تلتقط . غد : لا تقطعهم ، بدل نسوهم .
(٣) الظنن : الظاعنون أى المرتحلون . والظنن جمع ظئنة أى الجمل الذى يركب فى الرحلة لنجمة
أو تحمول ، كما نسي المرأة فى هودج على جمل ظئنة ومنشب من أنشب أظفاره أى غرسها وأعلقها .
وجبال اللوب : موضع . واللوب جمع لابة ولوبة ، وهى الحرة .
(٤) « ربا : ارتفع وطال » : لم تذكر فى ف .
(٥) غد ، ف : قال أبو الفرج الأصبهاني رحمه الله تعالى .

- ٢٠ (٦) س : مرداس .
(٧) ف : ابن عامر .
(٨) ج : هذه الحكاية فى أمر . . . عتلى خطأ .
(٩) النص فى غد : لأنه مات هو وسحب بن أمية قبل ذلك بزمان ، فى مكان يعرف بالقرية .
ومثله فى ف أيضا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفرج إلى هذا الخبر فى الجزء
٢٥ الخامس : ٢٨
(٢٤ — ٥)

ومرداس بن أبي عامر ، وحرب بن أمية أبو أبي سفيان مانا في وقت واحد^(١) ،
 كانا مرًا بالقرية^(٢) ، وهي غيضة ملتفة الشجر ، فأحرقا شجرها ليتخذها مزرعة ،
 فكانت تخرج من الغيضة حيات بيض فتطير حتى تغيب ، ومات حرب ومرداس
 بعقب ذلك ، فحدث قومهما أن الجن قتلتهما لأحرقهما منازلهم من الغيضة ، وذلك قبل
 مبعث النبي — صلى الله عليه وسلم — بحين . ثم كانت بين أبي سفيان وبين المباس
 ابن مرداس منازعة في هذه القرية ، ولما في ذلك خبر ليس هذا موضعه . وأظن أن
 هذه الآيات للمباس بن مرداس بن أبي عامر^(٣) .

١٣٦
٢٠

رجع الحديث إلى سياقه في حديث ذي قار .

قال :

وجئت بكر بن وائل حين يمشوا إلى من حولهم^(٤) من قبائل بكر لا ترفع^{١٠}
 لهم جماعة إلا قالوا : سيدنا في هذه . فرفعت لهم جماعة ، قالوا^(٥) : سيدنا في هذه ، فلما
 دنوا إذا هم بعبد^(٦) عمرو بن يشر بن مرثد^(٧) ، فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ،
 فقالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو جبلة بن باعث بن صريم اليشكري ، فقالوا : لا ،

(١) في الأعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالي سنة ١٨ هجرية . وأن حرب بن أمية توفي
 سنة ٣٦ قبل الهجرة .

(٢-٣) ما بين الرقمين ماقط من نسخة غد ، ف .
 والقرية (بصفة التصغير) كانت لبني مدوس من بني ذهل . (معجم البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبادة المختار : لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا : سيدنا في هذه الجدة إلى أن ردت إليهم
 جماعة فيها حنظلة بن ثعلبة ولم يرد في المختار تكرار رفع الجماعات والأشخاص الذين ظهروا ليكر
 ابن وائل .

(٥) غد : إذا هم لعبد بن عمرو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والثاء) من أشراف بني شيبان بن ثعلبة (الافتقار ٣٥١) ،

فَرَفِعَتْ^(١) أُخْرَى ، قَالُوا : فِي هَذِهِ سَيْدُنَا ، فَإِذَا هُوَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ بْنِ مُجَالِدٍ الْهَلَبِيُّ^(٢) قَالُوا : لَا ، ثُمَّ رَفِعَتْ لَمْ أُخْرَى ، قَالُوا : فِي هَذِهِ سَيْدُنَا ، فَإِذَا فِيهَا الْحَارِثُ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ ، مِنْ نَسَبِ اللَّهِ ، قَالُوا : لَا ، ثُمَّ رَفِعَتْ لَمْ أُخْرَى أَكْبَرَ عَمَّا كَانَ يَجِيءُ^(٣) ، قَالُوا : لَقَدْ جَاءَ سَيْدُنَا ، فَإِذَا رَجُلٌ أَصْلَحُ الشَّعْرِ ، عَظِيمُ الْبَطْنِ ، مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، فَإِذَا هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ مُعَلَبَةَ بْنِ سَيَّارَ بْنِ حُجَيْ^(٤) بْنِ حَاطِيَةَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ جَذِيعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجِيلَ ، قَالُوا : يَا أَبَا مَعْدَانَ ، قَدْ طَالَ انْتِظَارُنَا ، وَقَدْ كَرِهْنَا أَنْ نَقْطَعَ أَمْرًا دُونَكَ ، وَهَذَا ابْنُ أَخِيكَ النَّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ قَدْ جَاءَنَا ، وَالرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، قَالَ : فَمَا الَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ رَأْيَكُمْ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ مَلَكُكُمْ ؟ قَالُوا : قَالَ : إِنْ اللَّحْيُ أَهْوَنُ مِنَ الْوُحْيِ^(٥) وَإِنْ فِي الشَّرِّ خِيَارٌ ، وَلَئِنْ يَفْتَدَى بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا^(٦) جَمِيعًا .

١٠ قال حَنْظَلَةُ : فَسَبِّحَ اللَّهُ هَذَا رَأْيًا ، لَا تَجْرُ أَحْرَارُ هَارِسٍ غُرْمًا^(٧) . يَبْطِئُ ذِي قَارٍ وَأَنَا أَسْمِعُ الصَّوْتَ^(٨) .

ثُمَّ أَمَرَ بِقَبْضِهِ فَضْرِبَتْ يُوَادِي ذِي قَارٍ ، ثُمَّ نَزَلَ وَنَزَلَ النَّاسُ فَأَطَاعُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ فِي مَسْعُودٍ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، إِنْ دَخَلْتُمْ دَخَلْنَا عَائِمَةً ، وَإِنَّمَا لَنْ يُوَصَلَ إِلَيْكَ

(١) ف : ثُمَّ رَفِعَتْ .

١٥ (٢) مِنْ بَنِي دُخُلٍ بْنِ ثَمَلَةَ (الْإِسْتِثْقَاءُ ٣٥٠) وَفِي ج ، وَخَد : الْمَجَالِدُ .

(٣) ف : أَكْبَرَ مِنْهَا وَمِمَّا كَانَ يَجِيءُ .

(٤) خَد ، ف : « بَنِي حُجَيْ الْعَجِيل » . وَلَمْ يَذْكُرْ بَنِي حَاطِيَةَ . . . وَقَدْ جَاءَ تَفْصِيلُ هَذَا النِّسْبِ فِي

النَّسَخَتَيْنِ فَيَأْتِي سَبْقُ .

(٥) فِي السَّانِ : أَلْفِهِ مَالًا : أَعْطِيَهُ ، وَلَعَلَّ فِيهَا أَيْضًا نَحْبَهُ ثَلَاثِيًا . وَالْوَحْيُ : الْقَضْفُ وَالْهَلَاكُ

وَالْمَعْنَى إِسْطَاءُ الْمَالِ غَيْرِ مِنَ الْهَزِيمَةِ وَلَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي خَد وَلَا ف . وَعِبَارَةٌ : ف : قَالَ قُلْنَا إِنَّهُ فِي

الشَّرِّ . . .

(٦) خَد ، ف : « نَصْطَلِمُ » .

(٧) الْفَرْلُ جَمْعُ غُرَّةٍ وَهِيَ الْفُلْفُلَةُ فِي بَعْضِ النُّصُوصِ : أَرَادَ بِهَا بَدَلَ غُرْلِهَا . وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ إِطَاعَةَ

هَيْجُومِ الْفَرَسِ .

(٨) الْمُخْتَارُ : « مَوْتًا » .

حتى نَقْتَى أرواحنا ، فأخرجَ هذه الحلقةَ فقرَّها بين قومك ، فإن تظفر ^(١) فستردُّ عليك ،
وإن تهلك فأهونُ ممقود .

فأمر بها فأخرجتْ ، فقرَّها بينهم ، ثم قال حنظلةُ للنعمانِ : لولا أنَّكَ رسولٌ لما أبنتَ
إلى قومك سالماً . فرجع النعمانُ إلى أصحابه فأخبرهم بما ردَّ عليه القومُ ، فباتوا ليلتهمُ
مُستعدين للقتال ، وباتتْ بكرُ بن وائلٍ يتأهبون للحرب .

فلما أصبحوا أقبلتْ الأعلمُ نحوهم ، وأمر حنظلةُ بالظلمن ^(٢) جميعاً فوقها خلفَ
النَّاسِ ، ثم قال : يا مشر ^(٣) بكرُ بن وائل ، قاتلوا عن ظُلمكم أو دَعُوا ^(٤) ،
فأقبلتْ الأعلمُ يسيرونَ على تمبسةٍ ، فلما رأتهم ^(٥) بنوقيس بن ثعلبة انصرفوا
فلحِقُوا بالحي ^(٦) فاستخفُّوا فيه ، فسئى : « حَيَّ بنى قيس بن ثعلبة » قال : وهو ^(٨)
على موضع خفيٍّ فلم يشهدوا ذلك اليوم .

وكان ^(٩) ربيعة بنُ غزالة السُّكُونِي ، ثم التَّجِيبِي ، يومئذ هو ^(١٠) ، وقومه

(١) خد ، والمختار : نظفر ، وتهلك بالثبوت . والنقطة غير واضحة في ف .
وما أثبتناه من س والتجريد ، ويدل عليه عبارة معجم البلدان : (قار) : إنه ظفروا بك المعجم
أعفوها هي وغيرها ، وإن ظفرت أنت بهم رددتها .

(٢) الظلمن جمع ظلمن ، وهي المرأة في اليهودج .

(٣) المختار : يا مشر بنى بكر .

(٤) لم تذكري التجريد .

(٥) ف : فلما رأوه بنوقيس .

(٦) المختار ، بالهاء . . وفيه بالحاء .

(٧) ف ، للمختار : غياه ، غد : غري

(٨) المختار ، غد ، ف : وهو موضع .

(٩) ج : وكانت .

(١٠) المختار : هو وقومه يومئذ .

نُزُولاً فِي بَنِي شَيْبَانَ، قَالَ: يَا بَنِي شَيْبَانَ، أَمَا لَوِ أُنِّي^(١)، كُنْتُ مِنْكُمْ لِأَشْرَتْ
عَلَيْكُمْ بِرَأْيٍ مِثْلَ عُرْوَةِ الْعَمَكِ^(٢)، قَالُوا: فَأَنْتَ^(٣) وَاللَّهِ مِنْ أَوْسَطِنَا^(٤)،
فَأَشِرْ^(٥) عَلَيْنَا، قَالَ: لَا تَسْتَهْدِفُوا لِهَذِهِ الْأَهَاجِمِ قُتْلَكُمْ بِشَبَابِهَا^(٦)،
وَلَكِنْ تَكْرَدُسُوا لَهُمْ كِرَادِيسَ^(٧)، فَيُشَدُّ عَلَيْهِمْ كُرْدُوسٌ، فَإِذَا أَقْبَلُوا عَلَيْهِ
شَدَّ الْآخَرُ، قَالُوا: فَإِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ رَأْيًا، فَعَمَلُوا.

فَلَمَّا انْقَضَى الزَّحْفَانُ، وَتَقَارَبَ الْقَوْمُ قَامَ حَنْظَلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ قَالَ:

يَا مَعشَرَ بَكْرٍ بْنِ وَاثِلٍ، إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي^(٨) مَعَ الْأَعْلَامِ يَمُرُّكُمْ، فَإِذَا أُرْسِلُوا
لَمْ يُخْطِطْكُمْ^(٩)، فَاجْلُوهُمْ بِالْقَاءِ^(١٠)، وَابْدُؤْهُمْ بِالسَّدَّةِ.

١٣٧
٢٠

مِمَّ قَامَ هَازِي بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: يَا قَوْمُ، مَهْلِكٌ مَعْدُورٌ خَيْرٌ مِنْ نَجَاءٍ^(١١) مَعْرُورٍ^(١٢)

١٠ (١) المختار: أما أني لو كنت .

(٢) ج، س، العلم . والعَمَك: الثوب يسهل ويوضع فيه المتاع ويشد ، أو هو أسد البدلين
على جانبي اليهودج . ويراد بمثل عروة للعَمَك: الفتحة والإحكام كما يشد العَمَك من العروة .

(٣) المختار: قالو وأنت .

(٤) خد: أو سامطنا .

(٥) المختار: أشير علينا .

(٦) الشَّباب: التليل، واحدة، نشابة .

(٧) تَكْرَدَسُوا: تجمعوا ، كِرَادِيس جمع كِرْدُوس وهو القطعة العظيمة من الخيول . ولم

تذكر * لهم * في خد .

(٨) ف: التي .

(٩) س، ف: يخطكم .

(١٠) ج: القاء .

(١١) ف: والمختار: منجى .

(١٢) ف: والمختار: مفرور . والمعرور (بالهمزة) : من أصابته المرة، والمعررة أي شدة

القتال وأذاه فانهزم .

٢٠ والتجاء: السرعة في الفرار . وفي الساق (نجا) يقال للفرار إذا انهزموا : قد امتنحوا ، أي أسرعوا .

وإن الحذر لا يدفع القدر، وإن الصغير من أسباب الظفر، النية ولا الذنية، واستقبال اللوت خير من استدباره، والظن في الثغر خير^(١) وأكرم من الظن في الدبر، يا قوم، جئوا فسا من اللوت^(٢) بد، ففتح لو كان له رجال، أسمع صوتا ولا أرى قوما، يا آل بكر، شدوا واستعدوا، وإلا نشدوا تردوا .

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال : يا قوم، إنما تهابونهم أنكم ترونهم عند الحفظ أكثر منكم، وكذلك أنتم في أعينهم^(٣)، فليكم بالصبر، فإن الأسنه تردى^(٤) الأعنة، يا آل بكر قدما قدما .

ثم قام عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم الشكرى فقال :

يا قوم لا تترركم^(٥) هذى^(٦) غلظى ولا ويمض البيض^(٧) في الشمس يرق
من لم يقاتل فيكم هذى^(٨) العنق^(٩) فجنّبوه الرّاح^(١٠) واسقوه الرّق^(١١)
ثم قام حنظلة بن ثعلبة إلى وضين راحلة^(١٢) امرأته قطعه، ثم تبع

(١) ج : أكرم ولم يذكر خير . ف : وأكرم منه في الدبر . ولم ترد في المختار جملة : والظن في الثغر خير وأكرم من الظن في الدبر .

(٢) المختار : « من القوم » بدل : « من اللوت » .

(٣) المختار : في عيونهم .

(٤) ج : تودى .

(٥) خه : لا يفرركم .

(٦) ج : هذى .

(٧) الأبيض (يفتح الباء) جمع بيضة : وهي خودة المقاتل ، الأبيض بالكسر جمع أبيض ، وهو السيف

(٨) ج . خه : هذا .

(٩) من قولهم : هم عنق إليك ، أى مائلون إليك ومنظرونك .

(١٠) في المختار : اللحم ، بدل الرّاح .

(١١) المختار : وضين امرأته .

الظُّنَّ يَطْلَعُ^(١) وَضُنَّ لثَلَا يَفِرُّ عَنْهُنَّ الرِّجَالُ^(٢) ، فَسُمِّيَ بَوْمُثَدٍ : « مُقَطَّعُ
الْوَصَيْنِ »^(٣) .

وَالْوَصَيْنِ : بِطَانُ النَّافِثَةِ .

قالوا : وكانت^(٤) بنو عَجَلٍ فِي الْمَيْمَنَةِ لِإِزَاءِ خُنَائِرِينَ^(٥) ، وَكَانَتْ
بَنُو شَيْبَانَ فِي الْيَسَرَةِ لِإِزَاءِ كَتِيَّةِ الْهَامُرِزْ ، وَكَانَتْ أَفْنَاهُ^(٦) بِكَرْبَنٍ وَائِلٍ فِي
الْقَلْبِ^(٧) ، فَفَرَجَ أَسْوَارُ^(٨) مِنْ الْأَعْجَامِ مُسَوَّرَ^(٩) ، فِي أُذُنَيْهِ دُرَّتَانِ ،
مِنْ^(١٠) كَتِيَّةِ الْهَامُرِزْ يَتَحَدَّى النَّاسَ لِلْإِزَاءِ ، فَغَادَى فِي بَنِي شَيْبَانَ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَحَدٌ^(١١)
حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بَرَزَ لَهُ^(١٢) يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو^(١٣) بَنِي ثَلْبَةَ بْنِ عَمْرِو
فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالرَّمْحِ ، فَطَلَعَهُ فِدْقُ^(١٤) صُلْبِهِ ، وَأَخَذَ حِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ^(١٥) ، فَذَلَّكَ
قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي^(١٦) كَاهِلٍ يَفْتَخِرُ^(١٧) :

(١) « يقطع » : لم ترد في غده .

(٢) لم ترد عبارة : لثلا يفر عن الرجال في ج ولا س ، وجاءت في بقية النسخ .

(٣) غده والمختار : وتاريخ الطبري ٢٠٨/٢ : الوصن ، جمع وصين .

(٤) غده : « قال : فكانت » .

(٥) ف ، خنا برزبن . المختار : خنازربن وهي هكلا حينما وردت .

(٦) ف : أبناء . الأبناء : أخلط من قبائل شق .

(٧) س : القلل .

(٨) الأموار أي القاتلة . مسور : لابس أسورة تميزه .

(٩) ج : مسور . وفي المختار : مسور مشقف .

(١٠) ج ، غده : « خرج بين » .

(١١) غده ، ف ، المختار : فلم يبارزه أحد .

(١٢) غده : إليه .

(١٣) غده ، ف : أحد .

(١٤) ج : فلق عليه صلبه .

(١٥) غده ، ف : وأخذ فرسه وحليته وسلاحه . المختار : وأخذه وحليته .

(١٦) ترجمته وأخباره في الأغاني (دار :) ١٠٢/١٣ .

(١٧) غده ، ف : يقفر . وفخره لأنه من بني يشكر (الاشتقاق ٣٤٠) .

ومنا يزيد إذ تحدى^(١) جموعكم فلم تقربوه ، المرزبانُ المشهور^(٢)
 وبارزهُ مِنّا غُلامٌ بِصارمٍ حُسامٍ إذا لاقى الضريبةَ يبتز^(٣)
 ثم إن القومَ اقتتلوا صدرَ نهارهم أشدَّ قتالٍ^(٤) رآه الناسُ^(٥) ، إلى أن زالت
 الشمسُ ، فشدَّ الحوْزانُ^(٦) — واسمه الحارث بن شريك — على الهامز فقتله ،
 وقتلت بنوعجل خنابرين^(٧) ، وضرب الله وجوهَ الفُرسِ فانهزموا ، وتبعَهم^(٨)
 بكر بن وائل ، فليق^(٩) مرثد بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمرو
 ابن سدوس ، النعمان بن زُرعة ، فأهوى له طمنا^(١٠) ، فسبَقه النعمانُ بصدرِ
 فرسه فأقلته ، فقال مرثد في ذلك :
 وخيل تبارى للعلمانِ شهيدُها^(١١) فأغرقتُ فيها الرُمحَ والجمعُ مُحجِمُ

١٠ (١) ج : أن تجرى .

(٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .
 فتنا . . . فلم تفرحوه المرزبان ، المسور

(تفرحوه : تطلبوه) وفي نص الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قار
 إلى أسوار ، وحمل على بني شيان فأنكشفوا من بين يديه ؛ فأعترضه اليشكري درهم فقتله ،
 وعادت شيان إلى موقفها فقخر بذلك عليهم فقال (البيت الثاني)

١٥ (٣) وفي تاريخ الطبري ٢١٠/٢ :

ومنا يزيد إذ تحدى جموعكم فلم تغربوه المرزبان المسورا
 وفي الجزء ١٣ من الأغاني :

وأحجم حتى علاه بصارم حسام إذا مس الضريبة يبتز
 ٢٠ والفرسية : المفروب بالسيف .

(٤) للتجريد : أشد القتال .

(٥) « رآه الناس » : لم تذكر في ف .

(٦) هذا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالحوزان لأن قيس بن عاصم التميمي حفره
 بالرمح حين خاف أن يفوته (المساح) — الاشتقاق ٣٥٨)

٢٥ (٧) التجريد : القاتل الآخر ، بدل : خنابرين .

(٨) س : وأتبعهم ، التجريد : وتبعهم بكر بن وائل يقتلونهم

(٩) ج : فتلحق .

(١٠) ف : فأهوى إلى طمته .

(١١) ف ، المختار : تنادى . غد :

٢٠ وخيل تبارى الريح للطنين شارفا

وَأَمَلَتْنِي الثُّمَانُ^(١) قَابَ^(٢) رَمَحِنَا وَفَوْقَ قَطَاةِ الْمَهْرِ أَزْرَقُ لَهُدْمُ^(٣)
 قال : وَلِحَى أَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنِ عَائِدٍ بْنِ شَرِيكَ الْعَجَلِ الثُّمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، فَقَالَ
 لَهُ : يَا ثُمَانُ ، هَلَمْ إِلَيَّ ، فَأَنَا خَيْرُ أَسْرِ لَكَ^(٤) ، وَخَيْرُ لَكَ مِنَ الْعَطَشِ^(٥) ،
 قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْأَسْوَدُ^(٦) بْنُ بُجَيْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَخَرَّ
 نَاصِيَتَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَحَمَلَهُ الْأَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : انْجُ عَلَى هَذِهِ^(٧) ،
 فَلَهَا أَجُودُ^(٨) مِنْ فَرَسِكَ ، وَجَاءَ الْأَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ^(٩) عَلَى فَرَسِ الثُّمَانِ بْنِ زُرْعَةَ
 وَقَتَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْبَهْرَانِيَّ^(١٠) ، قَتَلَ الْأَسْوَدُ بْنُ شَرِيكَ بْنَ عَمْرٍو ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ
 عَمْرٍو بْنَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْمُبَادِيَّ الشَّاعِرَ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ قَرْنَيْعٌ :

١٣٨
٢٠

وَنَجَّ عَمْرٍو بْنَ عَدِيٍّ مِنْ رَجُلٍ حَانَ^(١١) يَوْمًا بَعْدَ مَا قِيلَ كَمَلُ
 كَانَ لَا يَمِيقُ^(١٢) حَتَّى مَا إِذَا جَاءَهُ يَوْمٌ يَا كُلُّ النَّاسِ عَقْلُ
 أَهْلِهِمْ دَلَّكَ عَمْرٍو لِلرَّدَى وَقَدِيمًا حَسِينَ الْمَرْءِ الْأَجَلُ

(١) خد ، ف ، المختار : نمان .

(٢) س ، المختار : قوت ، والمعنى واحد .

(٣) قطاة المهر : عجزه . زالهضم : الفاطم .

(٤) المختار : فأنا خير أسر . ج ، س ، ف : « خير أسر » .

(٥) خد والمختار : « أنا خير لك من العطش » . ج . : « أنا خير لك من العطش » ب - س :

« أنا خير لك من العطش » .

والمراد بقوله ، أنا خير لك من العطش ، أى من الموت عطشا بالهرب .

(٦) ج ، س : أسود .

(٧) التجربة : انج على يده فانه .

(٨) المختار : فني خير .

(٩) ف : بجير العجل .

(١٠) التجربة : البراءى ، وجاء صحيحا فى موضع آخر سابق .

(١١) ب : خان .

(١٢) ج ، خد : « كان لا ينفل » .

لَيْتَ نُعَانَ عَلَيْنَا مَلَائِكَةُ (١) وَبُنَيَّ لِي (٢) حَتَّىٰ لَمْ يَرْكَلْ
 قَدْ تَنْقَرُنَا لِنَسْلِي أَوْبَةً كَانَ لَوْ أَغْنَى (٣) عَنِ الْمَرْءِ الْأَمَلُ
 بَانَ مِنْهُ عَضُدٌ عَنْ (٤) سَاعِدِي بُوَسَّ لِلدَّهْرِ وَيُوَسِّي (٥) الرَّجُلُ

قال : وأفلتَ إلياسُ بنَ قَبِيصَةَ على فرس له ، كانت (٦) عند رجلٍ من بني
 تميم الله ، يقال له : « أبو ثَوْر » ، فلما أرادَ إلياسُ أن يَنْزُوهم أرسلَ إليه (٧) أبو ثَوْر
 بها ، فهذه أصحابه أن يفعل ، فقال : وَاللَّهِ ما في فرسِ إلياسِ ما يُعِزُّ رجلاً ولا يُزِلُّه ،
 وما كنتُ لأقطعَ رَحِمَه فيها (٨) ، قال إلياس :

غَذَاها أَبُو ثَوْرٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا دَخَيْسَ دَوَاهِ لَا أَضِيغُ غِذَاؤُهَا (٩)
 فَأَعْدَدْتُهَا كَفًّا لِيَوْمِ كَرْهِي (١٠) إِذَا أَقْبَلْتُ بَكَرْتُ تَجَرُّ رِشَاؤُهَا (١١)

قال : وَأَتْبَعْتَهُمْ بَكَرٌ بَيْنَ وَائِلٍ يَتْلُوهُمْ بِقِيَّةٍ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتُهُمْ (١٢) ، حَتَّى (١٣) أَصْبَحُوا ١٠

(١) ج : مالك . س : ملكا .

(٢) ج : س : وبني .

(٣) ج : س : يغني .

(٤) غ : من ساعد . ج : مع ساعد . وفي س ، ب : « بان منه عضد ساعد » .

(٥) ج : س : يؤس .

(٦) غ : كانت له .

(٧) س : إليهم . وفي التجرید ، « أرسل بها إليه » .

(٨) هذه الجملة لم ترد في غ .

(٩) ج : س : غزاها ، بدل : غذاؤها . اللخيس : المكتنز اللحم المتلذذ العظم .

(١٠) غ : فأعدتها لكل يوم كرهية .

(١١) ج ، س : رشاها .

(١٢) « وليلتهم » : لم تذكر في المختار .

(١٣) من أول قوله : حتى أصبحوا إلى قوله في طلب القوم : ساقط من غ . وفي المختار :

« أصبحوا فلم يفلت منهم كبير أحد » ، وسقط ما بين ذلك .

من الندى ، وقد شارقوا السواد ودخلوه ^(١) ، فذكروا أن مائة من بكر من وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل ، أصبخوا وقد دخلوا السواد في طلب القوم ، فلم يفلت منهم كبيرٌ أحدٍ وأقبلت بكر بن وائل على الغنم فقسّموها بينهم ، وقسموا تلك اللطائم بين نساءهم ، فذلك قول الديان ^(٢) ،

ابن جندب :

إن كنت ساقية يوماً على كريم
فاستقي فوارس من ذهل بن شيباناً
واستقي فوارس حامواً عن ديارهم
واعلي مغارقتهم مسكاً ورماناً

قال : فكان ^(٣) أول من انصرف إلى كسرى بالمزينة إلياس ^(٤) بن قبيصة وكان لا يأتيه أحدٌ بهزيمة جيش ^(٥) إلا تزعج كفتيه ، فلما أتاه إلياس سأل عن الخبر ، فقال : هزمنا ^(٦) بكر بن وائل ، فأنتناك ^(٧) بنائهم ، فأعجب ذلك كسرى وأمر له بكسوة ، وإن ^(٨) إلياس استأذنه عند ذلك ، فقال : إن أخي مريضٌ بعين التمر ، فأردت أن آتيه ^(٩) ، وإنا أراد أن يقتضى عنه ، فأذن له كسرى ، فترك فرسه « الحمامة » وهي التي كانت عند أبي ثور بالحيرة ^(١٠) ، وركب نجبية ^(١١) فلعق

(١) من أزل : ودخلوه فذكروا .. إلخ قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انتقال نظر الشاعر .

(٢) ج ٥ ، س : الدعاء . ١٥

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : الديان وجاء بعد ذلك صحيحاً .

(٥) التبريد : جيشه .

(٦) التبريد وعنه : قد هزمنا .

(٧) غد ، ف ، المختار : وأنتناك . ٢٠

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم تذكر في ف .

(١٠) « بالحيرة » : لم تذكر في المختار .

(١١) ج ، التبريد : « نجبية » . المختار : جنيته ، غد : نجبية اه .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلٌ من أهل الحيرة ^(١) وهو بالخورنق ، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ فقالوا : نعم ، إياس ، فقال : شككت إياساً أمه ! وظن أنه قد حدثه بالخبر ، فدخل عليه فحدثه بهزيمة النعم وقتلهم ، فأمر به فترعت كتفاه ^(٢) .

الرسول عليه السلام
يشيد بنصر العرب
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدر بأشهر ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : « هذا يوم ^(٣) انتصفت فيه العرب من العجم ، وبى نصرُوا » .

قال ابن الكلبي ^(٤) : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : « ذكرت وقعة ذى قار عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذلك يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبى نصرُوا » .

وروى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلت له الوقعة وهو ^(٥) بالمدينة ، فرفع يديه فدعا لبنى شيبان ، أو لمجاعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة الفرس :

وروى أنه قال : « إنيها ^(٦) بنى ربيعة ، اللهم انصر بنى ربيعة ^(٧) » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا ^(٨) بشعار النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك » ، فإذا دعوا بذلك نصرُوا .

(١) عنه : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التجريد : « فأمر فانتزعته كتفاه » .

(٣) عنه : « هذا أول يوم » .

(٤) عنه : « قال الكلبي » .

(٥) « وهو » : لم تذكر في بيروت ، وهي في النسخ الأخرى .

(٦) س : لبن - ج : يهني .

(٧) المختار : انصرهم .

(٨) المختار : نادوا » .

الشعر بعد النصر

وقال أبو كلبة^(١) التميمي يفتخر^(٢) بيوم ذي قار :

لولا فوارسُ لا ميلٌ ولا عزُلٌ من الهازم ما قُطِمَ بذى قار^(٣)
 ما زلتُ مُفترِماً أجسادَ أُنثى^(٤) تُثِيرُ^(٥) أعطافها منها بأثار
 إنَّ الفوارسَ من عجلٍ هُمُ أَغْوَا من أنْ يُخَلُّوا لكسرى عرصة الدار^(٦)
 لا قَوْا فوارسَ من عجلٍ بِشَكَبَا^(٧) ليسوا إذا قَلَصَتْ حربٌ بأغار
 قد أحسنتُ ذهلُ شيبانٍ وما عدتُ في يومِ ذى قارِ فُرسانُ ابنِ سيار
 هُمُ الَّذِينَ أَنْوَمَ عَنْ شِمَائِلِهِمْ^(٨) كما تلبسَ ورادٌ بصُدَّارِ
 فأجابه الأعشى قال :

أبلغْ إِبْا كُلْبَةَ التَّمِيمِيِّ مَا لَكَ^(٩) فَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرِ وَاللَّهِ أَشْرَارُ
 شيبانُ تَدْفَعُ عَنْكَ الْحَرْبَ آوَنَةً وَأَنْتَ تَنْبِجُ الْكَلْبِيَّ فِي النَّارِ^(١٠)
 وقال بُكَيْرُ الْأَصَمِ^(١١) :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَةَ الْمُبَادِمَةِ أَهْلِيَا فَاسْقِي عَلَى كَرَمِ بَنِي هَمَامٍ^(١٢)

(١) ف ، التجريد : أبو كلب ، وسرايه من النسخ والاشتقاق ٣٥٥

(٢) يفتخر : سقطت من خد . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : فلما ملح الأعشى والأصم بنى شيبان خاصة غفست الهازم ، فقال أبو كلبة أحد بني قيس يؤنبها بذلك .

(٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ماتوا على بدل ما قطن .

(٤) المختار : مفترفا أحشاء دامية .

(٥) المختار : يثير .

(٦) التجريد ، والمختار : « بَأَن يُخَلُّوا » .

(٧) ج : شِكَبَا . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .

(٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن آتيناكم من عند أنفسنا

(٩) المختار : في الدار . ولم أبجد هذين البيتين في ديوان الأعشى .

(١٠) خد : بكير بن الأصم . ج : بكر بن الأصم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكير أصم بنى الحارث بن عباد

(١١) ف : « على كرم همام » . وسقطت : بنى

وَأَبَا رَبِيعَةَ كُلَّهَا وَمُحَلَّمًا سَبَقُوا بِأَنْجَدٍ غَايَةَ الْأَيَّامِ^(١)
 زَحَفُوا بِجَمْعٍ لَا تَرَى أَفْطَارُهُ لَقِيتَ بِهِ حَرْبٌ لَعِيرٍ تَمَام
 عَرَبٌ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَكُتَيْبَةُ أَلْفَانِ عُجَمٌ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ^(٢)
 ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقُومُهُمْ بِالْمَشْرِقِ عَلَى شَتُونِ الْمَهَامِ^(٣)
 وَغَدَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَوْقَعَ وَقْعَةً ذَهَبَتْ لَهُمْ فِي مَعْرَقٍ^(٤) وَشَامِ
 وَقَالَ الْأَعشى :

فَدَيَ لِنَبِيِّ ذَهْلٍ بَنِي شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبُهَا يَوْمَ الْقِتَاءِ وَقَلَّتِ
 هُمُ ضَرَبُوا بِالْخَنَازِيرِ حِنَوٍ قُرَاقِرٍ مُقَدَّمَةُ الْمَلْمُوزِ حَتَّى تَوَلَّتِ^(٥)

(١) ج ٥ ص : سبقوا لنهاية أفضل الايام . وفي تاريخ الطبري ٢-٢١١ : « سبقتا بناية أمجد

الأيام » : ١٠

(٢) غد : القدام . والقدام من قدم فيه أى غطاه . ولم يتكلم . قال صاحب اللسان : وقيل : كان
 سفلة الأماجم إذا سبقوا فدموا أفواههم ، أى غطوها .

وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ :

ضربا ثلاثة ألف وكتيبة ألفين أعجم من بني القدام
 والتعصب هنا على المفعولية لضرربوا في قوله :

١٥

ضربوا بني الأحرار يوم لقومهم بالمشرق على مقبل الهام
 وقد ورد في تاريخ الطبري مقدما وجاء في الأغاني مؤخرًا عن البيت عرب ..

(٣) ف : لقوا وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ : على مقبل الهام .

(٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :

٢٠

شد ابن قيس شدة ذهبت لها ذكرى له في معرق وشام

(٥) البيتاني في ديوانه : ٢٥٩

والضمير في قلت يعود - كما ذكر صاحب اللسان (قرر) - على الغديزة أى قل لهم أقدمهم بنفسى
 ونأتى وعلى هذا تكون قل بمنها الظاهر ضد كثر .

وقال شارح الديوان : إن الضمير في قلت يعود على ذهل بن شيبان فيقدمه بناقته وبمنه
 وعلى هذا تكون قلت بمعنى علت وارتفعت وقوله : هم ضربوا وهناك رواية أخرى هي : وهم ، ولكن ابن
 يرى أنكر هذه الرواية الأخيرة .

٢٥

والخنز في اللغة : كل شيء فيه أعوجاج . وحنز قرقر : يقع خلف البصرة ودون الكوفة بالقرب من ذي قار .

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ رَيْمَةَ^(١) فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لَّيْلٍ لَا تَنُورُ^(٢) كَوَاكِبُهُ وَهَمَّ سَرَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَانِبُهُ^(٣)
أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جَيْشًا عَرَمَرُمَا بِأَسْفَلِ ذِي قَارِ أُبَيْدَتْ كِتَابَتُهُ^(٤)
فَا حَلْقَةُ النُّعْمَانِ يَوْمَ طَلَبَتَهَا بِأَقْرَبَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرَاقِبُهُ

وقال الأعشى :

حَلَفْتُ بِاللَّيْلِ وَالرَّيَادِ وَالرُّمَى وَبِاللَّاتِ نُسَلَّمَ الحَلْقَةُ
حَتَّى يَظِلَّ الهَامُ مُنْجِدِلًا وَيَفْرَحَ اللَّيْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ^(٥)
وقال ابنُ قُرْدِ الْخَزِيرِ التَّمِيمِيُّ^(٦) :

أَلَا أَلْبِغُ بَنِي ذَهْلٍ رُسُولًا فَلَا شَتَا أَرَدْتُ وَلَا فُسَادًا
هَزَرْتُ الْحَامِلِينَ لَكِي يَتَوَدُّوا إِذَا يَوْمٌ مِنَ الْخُلُوفِ عَادَا^(٧)
وَجِئْتُ الرَّفْدَ رِفْدَ بَنِي بَلْجَمٍ إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَرْفَادُ زَادَا
هُمْ ضَرَبُوا الْكَتَائِبَ يَوْمَ كَسَرَى أَمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا
وَهُمْ ضَرَبُوا الْقِيَابَ بَيْطَانَ فَلَجَّ وَذَادُوا عَنْ مَحَارِمِنَا ذِيَادَا

(١) خد : بني ربيعة .

(٢) ج : تفور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تدار كتابته .

(٥) لم أجده البيهقي في ديوانه . وجاء في اللسان (حلق) بدون نسبة هكذا .

حلقت بالملح والرماد وبالنار وياقته نسلم الحلقه
حتى يظل الجواد منفرداً ويغضب الليل عروة الدرقه

(٦) س : الخزير التميمي ، خد ، ف : ابن قرد التميمي .

(٧) هزرت : ضربت ضرباً شديداً .

وقال الأعشى في ذلك :

- لو أن كلَّ معدٍّ كان شارَكنا في يوم ذي قارَ ما أخطأهم الشَّرَفُ^(١)
 لنا أنونا كأنَّ الليلَ بقدُمهم مُطَبِّق الأرض تغشاها لم سدَفُ^(٢)
 بطارقٍ وبنو مُلكٍ مرازِبَةُ من الأعاجير في آذانيها النُظْفُ^(٣)
 من كلِّ مرْجاةٍ في البَحْرِ أخْرَزَها^(٤) تيارها^(٥) ووقاها طينها الصَّدْفُ .
 وظنننا^(٦) خَلَقْنَا تَجْرِي^(٧) مَدَامِهَا أكبأها وجبلاً ممَّا ترى تَجِي^(٨)
 يَحْسِرُنْ عن أوجِه^(٩) قد عايَنْتَ عِبراً^(١٠) ولاحها غُبرَةً ألوانها كِسْفُ^(١١)
 ما في الخلودِ صُودٌ عن وجوههم ولا عن الطعنِ في اللَّبَّاتِ مُنْعَرَفُ^(١٢)

(١) القصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ بيتا (مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات عمادنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان مشير إليهما .

١٠

(٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي غند : « يطبق الأرض وفي الديوان : يغشاها هم .

(٣) في الديوان : ججاجج ... غطارقة . والججاجج : السادة . والقطارقة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف . والمرازية : جمع مرزبان ، (معرب من الفارسية) ، وهو الفارس الشجاع المتقدم . والنظف : جمع نظفه ، رعى اللواؤة الصافية اللون .

١٥

(٤) الديوان : أخرجها .

(٥) الديوان : غواصها .

(٦) غند : فظنننا .

(٧) غند : مبررى . وفي الديوان : كملها .

(٨) الديوان : وحف .

(٩) الديوان : حوامر عن غندود .

٢٠

(١٠) غند ، ف : أبصرت ميرا . والمير جمع عبرة وهي الدفعة .

(١١) الديوان : « ولاحها وعلاها غبرة كسف » . وفي النسخ : عبرة . وما أثبتناه من الديوان .

(١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ديوان الأعشى .

عَوَدًا عَلَى يَدَيْهِمْ ^(١) مَا لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ
 كَرَّةَ الصُّمُورِ بَنَاتِ الْمَاءِ تَحْتَظِفُ
 لَنَا أَمَّا لَوْ إِلَى الشَّيْبِ أَيْدِيَهُمْ
 مِلْنَا بِلَيْضِ فَظَلِّ الْمَاءِ يُقْطِفُ ^(٢)
 وَخِيلُ بَكْرِ فَا تَنْفَكُ تَطْلَحُهُمْ
 حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَلْتَصِفُ
 وَقَالَ حُرَيْمٌ ^(٣) بِنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ :
 وَإِنَّ بَلِيغًا أَهْلُ عَزٍّ وَرَوْفٍ
 وَأَهْلُ أَيْلٍ لَا يُنَالُ قَدِيمُهَا
 هُمْ مَنُوعُوا فِي يَوْمٍ قَارٍ نِسَاءَنَا
 كَمَا مَنَعَ الشَّوْلَ الْمِجَنَاقَ قُرُومُهَا ^(٤)
 إِذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا يَتَقَدَّمُوا ^(٥)
 وَهَلْ يَمْنَعُ ^(٦) الْخِرَازَةَ ^(٧) إِلَّا صَيِّبُهَا
 قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى ^(٨) بِسَاهِطًا ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج : س : « عودًا على يده ، كرما يليهم » .

(٢) الديوان : إذا

(٣) الديوان : يَحْتَظِفُ .

(٤) ج : حريم بن الحرب ، س : تخريب بن الحرب ضد : الحريم بن الحارثي

(٥) القروم : السادة ، جمع قروم في ج : قدومها .

(٦) ف : « تلموا يتقدموا » . ج : فتقدموا .

(٧) ضد : يلغى . ف : يجمع .

(٨) ف : للحراث .

(٩) ف : في السجن .

صوت

خَلِيلِي مَا صَبِرِي عَلَى الزَّفَرَاتِ وَمَا طَاقَتِي بِالْمَمِّ وَالْقَسَبَاتِ
 تَسَاقَطُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى لَأْتَرِ مَا قَدَ قَاتَهَا حَسَرَاتِ
 الشَّعْرُ : لِلْحَصِيفِ الْمَمْلِي . وَالْفَنَاءُ : لِإِبْرَاهِيمَ لِلْوَصْلِي^(١) ، رَمَلَ بِالْوُسْطَى^(٢) ، عَنْ
 عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ^(٣) ، وَذَكَرَ الْمَشَائِيءَ أَنَّ الرَّمَلَ لَعَلُّوِيَّةٌ ، وَأَنَّ لَحْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الثَّقِيلِ .
 الْأَوَّلُ^(٤) بِالْوُسْطَى^(٥) .

(١) غده ، ج ، س : « لِإِبْرَاهِيمَ » .

(٢) غده : بِالْوُسْطَى ، وَلَمْ يَذْكُرْ : رَمَل .

(٣) ف : « عَنْ عَمْرٍو » .

(٤) ج : وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوُسْطَى . وَمَقْطَعٌ مَا بَيْنَهُمَا .

(٥) ف : مِنَ الثَّقِيلِ بِالْوُسْطَى ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْأَوَّلَ .

أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حجير^(١)، أَدَنَ بنى قُشَيْرَ بن مالك بن خَفَاجَة بن عُقِيل^(٢) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

شاعر مُقَلّ من شعراء الإسلام .

يشبب بخرقاء .
صاحبة ذى الرمة

وكان^(٣) يشبب بخرقاء التي كان ذو الرمة يُشبب بها^(٤) .

فأخبرني مُحَمَّد بن خَلَف بن وَكِيع^(٥) ، وعمي ، قالا : حَدَّثَنَا هَارُون بن عُمَد بن عبدِ المَلِك ، عن القَدَوِيِّ ، عن أَبِي الحَسَنِ المَدائِنِيِّ ، عن الصَّبَّاح بن الحُجَّاج عن أَبِيهِ^(٦) ، قال :

مَرَرْتُ بِخَرْقَاءَ وَهِيَ بَقْلُجٌ^(٧) فَهَاتَكَ : أَفَضَيْتَ حَبَّكَ وَأَتَمَمْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،
فَقَالَتْ : لَمْ تَقُلْ شَيْئًا ، قُلْتُ : وَلَمْ ؟ قَالَتْ : لِأَنَّكَ لَمْ تُنْعِمْ بِي وَلَا سَلَّتَ عَلَيَّ ،
أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ^(٨) :

تَمَامُ الْحَبِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَابَا عَلَى خَرْقَاءَ وَاضِحَةِ اللَّثَامِ^(٩)

(١) ضبط في التجريد (ضبط قلم) : حجير ، بكسر الحاء وسكون النون (صوابه في الاشتقاق ٢٩٩)

(٢) خيد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عقيل . وبنو عقيل من بطون كعب بن ربيعة (الاشتقاق :

٢٩٧) وفي خيد : خفاجية بن عمرو بن عقيل .

(٣) « كان » : لم تذكر في ج .

(٤) في خيد ، ف : شبب . وخرقاء إحدى نساء بني عامر بن ربيعة ، وقد سبق أخبارها مع ذى الرمة في الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) خيد وف : يخلف وكيح .

(٦) الحجاج بن عمير بن يزيد ، كما جاء في الخبر في الأغاني ١٨ / ٤٠ .

(٧) قلع (يفتح فسكون) : زاد بطريق البصرة إلى مكة بيته منازل الحاج .

وفي خيد ، س ، ف : بقلج .

(٨) ف : زيادة في « يشبهه الياء » .

(٩) الأغاني ١٨ / ٤٠ .

يَقَالُ : هَيْهَاتَ يَا خِرْقَاهُ ، ذَهَبَ ذَاكَ ^(١) مِنْكَ ، يَا قَالَتْ : لَا تَقُلْ ذَاكَ ، أَمَا سَمِعْتَ
قَوْلَ التَّخْفِيفِ عَمَّكَ ^(٢) :

وَحِرْقَاهُ لَا تَزَادُ إِلَّا مَلَاخَةً وَلَوْ عَمَّرْتَ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أَخْبِرْنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٣) عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمْعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الشَّيْلِ ^(٤) اللَّعْدِيُّ ^(٥) قَالَ :

نَسَبَ ^(٦) ذُو الرِّمَّةِ بِخِرْقَاءِ الْبِكَثَانِيَّةِ ، وَكَانَتْ أَصْبَحَ مِنَ الْقَبَسِ ^(٧) ، وَبَقِيَتْ بَقَاءَ
طَوِيلًا ، فَسَبَّ ^(٨) بِهَا التَّخْفِيفُ الْعَقِيلِيُّ ^(٩) قَالَ :

وَحِرْقَاهُ لَا تَزَادُ إِلَّا مَلَاخَةً وَلَوْ عَمَّرْتَ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أَخْبِرْنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانٍ
دِمَازُ ^(١٠) قَالَ :

كَبُرَتْ خِرْقَاهُ حَتَّى جَاوَزَتْ تِسْعِينَ سَنَةً ، وَأُحِبَّتْ أَنْ تَقْفُقَ ابْنَتَهَا وَتُخْطَبَ ،
فَأَرْسَلَتْ إِلَى التَّخْفِيفِ الْعَقِيلِيِّ ، وَسَأَلَتْهُ أَنْ يَشِيبَ بِهَا ، قَالَ :

خِرْقَاهُ لَا تَزِيدُهَا
لَسَنَ إِلَّا مَلَاخَةً

(١) غَد : ف : « ذَاكَ » ، وَفِي ج : ذَهَبَ مِنْكَ وَتَسْتَعْلِطُ ذَاكَ .

(٢) « صَاك » : لَمْ تَذَكَّرْ فِي غَدٍ وَلَا ف . وَجَاءَتْ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَسَبَقَتْ فِي الْأَغَانِي ١٨ - ٤٠ .

(٣) غَد : حَدَّثَنِي .

(٤) ج : أَبُو شَيْلٍ .

(٥) ج : س : الْمَلْفُ . وَقَدْ سَبَقَ جَوَابُهُ فِي الْأَغَانِي ١٨ - ٣٩ .

(٦) ج : تَشِيبُ ؛ غَد : شَيْبَ .

(٧) غَد : ف ، التَّجْرِيدُ : مِنَ الْفَرَسِ . صَوَاهِبُهَا مِنْ بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَمِنْ الْخَبَرِ السَّابِقِ فِي الْأَغَانِي

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج : غَد : فَتَشِيبُ . ف : فَتَشِيبُ .

(٩) غَد : الْعَقِيلِيُّ ، بِذَلِكَ الْعَقِيلِ ، وَجَاءَ صَحِيحًا بِهَذَا ذَلِكَ .

(١٠) جَاءَ السُّنَدُ فِي غَدٍ هَكَذَا : « أَخْبِرْنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ دِمَازُ » .

قَدَارَسَتْ خَرَقَاهُ نَحْوِي جَرِيهَاً^(١) لِيَجْعَلَنِي خَرَقَاهُ مِّنْ أَصْلَتِ
وخرقاهُ لا تزادُ إلَّا مَلَاخَةً وَلَوْ عُرْتُ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتِ
وقال عمرو بنُ أبي عمرو الشيباني :

هم بامرأة من عبس
ويرسل عنها

كَانَ التَّحِيفُ الْمُقْبِلُ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ عَبَسَ ، وَقَدْ جَاوَرَهُمْ وَأَقَامَ عِنْدَهُمْ شَهْرًا
وَهُامَ بِهَا عَشَقًا ، وَكَانَ يَخِيرُهَا أَنْ لَهُ نَعَمًا وَمَالًا ، وَهُوَ يَتَنَبَّهُ ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ
الرِّجَالِ وَأَشْطَهُمْ^(٢) ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهَا وَاسْتَحْيَا مِنْ كَذْبِهِ إِيَّاهَا فِي مَالِهِ ارْتَحَلَ عَنْهُمْ ، وَقَالَ :
قَوْلِي لِي أُخْتُ عَبَسَ : مَا أَرَى إِلَّا
فَقُلْتُ : يَكْفِي مَكَانَ اللَّوْنِ مُطَرِّدٌ فِيهِ الْقَتِيرُ بِسَمَرِ الْقَيْنِ مَشْدُودٌ^(٣)
وَشِكَّةٌ صَاغَهَا وَفَرَاءَ كَامِلَةً وَصَارَ مِنْ سُيُوفِ الْهَنْدِ مَقْدُودٌ
إِنِّي لَيَزْعِمِي رِجَالٌ لِي سَوَامُهُمْ لِي الْقَاتِلُ مِنْهَا وَالْمَقَاتِلُ^(٤)

١٠

وقال أبو عمرو :

شعره حوله
معوذة للمير

كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلِيَ عَلَى بْنِ الْهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيَّ الْيَمَامَةَ .
فَلَمَّا قُتِلَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ جَاءَهُ الْمُهَيَّرُ بْنُ سَلَمَى الْحَفَنِيَّ فَقَالَ لَهُ : إِنْ الْوَلِيدَ قَدْ قُتِلَ ، وَإِنْ
لَكَ عَلَىَّ حَقًّا ، وَكَانَ أَبُوكَ لِي مُكْرِمًا ، وَقَدْ قُتِلَ صَاحِبُكَ^(٥) ، فَاخْتَرِ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثِ :
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُعِيمَ فِينَا وَتَكُونَ كَأَحَدِنَا قَاتِلُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْصُلَ عَنَّا إِلَى دَارِ

١٥

(١) جرجا : رسولها .

(٢) الشطاط : الطول واعتدال القامة . وفي بيروت : وأشهرهم . وما أثبتناه من ج ، خ ، ف .

(٣) القتير : رؤوس السامير . السمر : شد الشيء بالمسار . القين : الحداد .

(٤) القتائل : جمع مقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاتية : جمع مقعاد وهي الناقة العظيمة القيمة

وهي السنام .

(٥) وقد قتل صاحبك : لم ترد في خد .

٢٠

عَمَّكَ ، فَتَنَزَّلَهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ الْمَوْلَى فَعْمَلْ بِمَا ^(١) يَأْمُرُ بِهِ ،
فَأَقْعَلْ . وَإِنْ شِئْتَ تَخْذُ مِنَ الْمَالِ الْمَجْتَمِعِ مَا شِئْتَ وَالْحَقُّ بِدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْتَ عَلَى بَيْنِ
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَمَزَلْنِي ^(٢) يَا بَيْنَ الْأَخْنَاءِ ^(٣) ؟ فَخَرَجَ الْمُهَيَّرُ مُعْضِبًا ، وَالتَفَّ ^(٤) مَعَهُ أَهْلُ
الْبَيْمَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلَى سِتَائَةِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَاهُمْ
لِلْمُهَيَّرِ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كِبِدِ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ
الْبَيْمَةِ ، فَقَالَ الْمُهَيَّرُ : اجْلِسُوا عَلَيْهِمْ ، فَجَمَلُوا عَلَيْهِمْ ^(٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،
وَدَخَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوجٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّعْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ
أَحْمَابُهُ ^(٦) فَأَخَذُوا ^(٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ ^(٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثُّمَالِ ^(٩) الْقَيْسِيُّ فِي شَرِّهِ مِنْ
قَوْمِهِ فَخَفُوا بَيْتَ الْمَالِ وَمَنَعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَمَعَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ
يَنْزِعَ بِهِمْ بَنِي عُقَيْلَ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَائِرَ بَطُونِ بَنِي عَامِرٍ ^(١٠) ، فَقَالَ الْقُحَيْفِيُّ بْنُ حُجَيْرٍ
لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ ^(١١) :

١٤٢
٢٠

(١) ف : « فَعْمَلْ مَا يَأْمُرُ بِهِ » .

(٢) ف : تَمَزَلْنِي ، ج : تَمَلَّنِي .

(٣) الْأَخْنَاءُ : الَّتِي لَمْ تَحْنِ .

(٤) ج : وَالتَفَّتْ .

(٥) خذ : « فَجَمَلُوا عَلَيْهِمُ الْمُهَيَّرِ » .

(٦) عند : « يَدْعَا أَسْمَابَهُ » .

(٧) ف : « فَأَحْرَقَهُ وَأَخَذَ مَا فِي الْقَصْرِ » .

(٨) ج : وَأَقَامَ .

(٩) ف : « عَبْدُ اللَّهِ الْقَيْسِيُّ » .

(١٠) ف : « وَسَائِرَ بَطُونِ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ » .

(١١) ج : لَمَّا بَلَغَهُ ، س : لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُهُ .

صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرْكَ عَفْتُ رُبُوعٌ^(١) نَعَمْ سَقِيًّا لَمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ
 زِلَازَهُمْ ، وَلَكِنْ أَخْضَرْنَا مُهْمٌ مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعُ
 عَنِّي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَا ذَكَرَهُ هُوَ^(٢) فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :
 كَانَ الْبَيْنَ جَرَعَى زَعَافًا^(٣) مِنْ الْحَيَاتِ مَطْعَمُهُ فَطِيعُ
 وَمَا قَدْ وَرَدَتْ عَلَى جِبَاهُ^(٤) حَامٌ حَامٌ^(٥) وَقَطَاً وَتَوَعُ
 وَمَا يُعْنَى فِيهِ مِنْ هَذِهِ التَّصِيدَةِ :

صوت

جَعَلْتُ عِمَامَتِي صَلَةً لَدَلْوِي^(٦) إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ^(٧)
 لَأَسْقِيَ فِتْيَةً وَمُنْقِبَاتٍ^(٨) أَضْرَّ بِفَتْحِهَا^(٩) سَقَرٌ وَجِيعُ

(١) ج : هوى يربيع ، خد ، ف : هوى تربيع .

(٢) « هو » : من ج

(٣) خد : زعافا . وقد سقط هذا البيت من ج

(٤) الجوى : الماء للمجموع في الخوض للإبل . وفي خد : عل حياة .

(٥) س : حيام حائم .

(٦) في ج ، خد : « لبردى » .

(٧) النسوع : جمع نسع ، وهو صير عريض تشبه به الخفاف والرجال ونحوها .

(٨) ج : ومنقبات ومثلها في طبقات ابن سلام ، ومنامها : متعبات . وفي خد ، ف :

وملهفات . ومتعبات : رقيقة الأعفان .

(٩) التنى : مع النظام .

قال أبو الفرج ^(١) : غنى في هذين البيتين سليمٌ ، خفيف رملٍ بالوسطى ، ذكر ذلك حبش ^(٢) :

لقد جمع المهيرُ لنا هَلُنَا : انْحَسَبْنَا تروَعْنَا الجموعُ ؟
 سَتَرَهِنَا حَنِيفَةً ^(٣) إن رأينا وفي أيماننا البيضُ الموعُ
 عميلٌ تَغْتَرَى ^(٤) وبؤ قشِيرٍ تَوَارَى ^(٥) عن سواعدها الدروعُ
 وجندةٌ والحريشُ ^(٦) ليوثُ غلبٍ لهم في كلِّ معركةٍ صريعُ
 فمِ القومُ في اللَّزَبَاتِ ^(٧) قوى وبؤ كعبٍ إذا جحد ^(٨) الربيعُ
 كحولٌ مَعْقِلُ الطراداءِ فيهمُ وفيسانُ عطارفةٍ فروعُ
 فهلاً يا مهيرُ فانت عبيدٌ ليكعبٍ سامعٍ لم مطيعُ

قال : وبث المهيرُ رجلاً من بني حنيفةً يقال له : المندلِفُ ^(٩) بن إدريس الحنفى ، إلى الفلج ، وهو منزلُ لبني جندة ، وأمره أن يأخذَ صدقاتِ بني كعبٍ جميعاً ، فلما بلغهم خبره أرسلوا في أطرافهم ^(١٠) يستصرخون عليه ^(١١) ، فأتاهم أبو لطيفة بن مسلمة المعقلِ في عالمٍ من عميلٍ ، فقتلوا المندلِفَ وصلبوه ، فقال التَّحِيْفُ في ذلك :

(١) « قال أبو الفرج » : من ف

(٢) ج ، خد ، م : من حبش .

(٣) خد : خفيفة

(٤) جد ، ف : تغرى . وتغزى : تقصه

(٥) ف : سوارى

(٦) ج : والحريش

(٧) اللزبات : الشبهات ، مفردا لزبة (بسكون الزاي) .

(٨) ف : جحر .

(٩) ج ، ف : المتدلب . خد : للتدلب

(١٠) ج ، خد : إلى أطرافهم

(١١) ف : إليه .

أَنَا بِالْتَّقِيْقِ صَرِيْحُ كُتِبَ غِنَى النَّبْعِ وَالْأَسْلُ الْتَهَالُ^(١)
وَحَالَقْنَا السُّيُوفَ وَمُضْمَرَاتٍ سَوَاءَ هُنَّ فِينَا وَالْيَسَالُ^(٢)
تَمَادَى شَرْبًا مِثْلَ السَّمَالِي وَمِنْ ذُبُرِ الْحَدِيدِ لَهَا نَعَالُ^(٣)
وَقَالَ أَيْضًا ، وَيُرْوَى^(٤) لِنَجْدَةِ الْخَلْفَاجِيِّ :

لَقَدْ مَنَعَ الْقَرَائِضَ عَنْ عَقْمِيلٍ بِطَعْنِ تَحْتِ أَوْبَةٍ وَضَرْبِ
تَرَى^(٥) مِنْهُ الْمَصْدَقُ يَوْمَ وَاقٍ أَطْلَّ عَلَى مَمَاشِرِهِ بِصَلْبِ

يَقُولُ لَهُ الْقَتْنُ

قَالَ أَبُو عَرُوفٍ أَخْبَارُهُ :

١٤٣
٢٠

وَنَظَرَ بَعْضُ قُفَّهَاءِ^(٦) أَهْلِ مَكَّةَ إِلَى التَّحْيِيفِ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَتَنَاهُ
عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ^(٧) ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ
مُحَرَّمٌ^(٨) ؟ قَالَ التَّحْيِيفُ :

أَفْسَمْتُ لَا أَنْسَى وَإِنْ شَقَّطَتِ النَّوَى عَرَانِيْنَهُنَّ الشَّمَّ وَالْأَعْيْنَ النَّجْلَا

(١) المقيق : واد بالهجاز . الصريح : الغيث ، والمستنبت ، من الأضداد .
النبع : شجر من أشجار الجبال تنشق منه القنق . الأصل : جمع أسلة : نبت له أغصان كثيرة دقاق
بلاروق ، ويطلق الأصل على الرماح تشبيها بهذا النبات في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ووصف
الأصل بأنها تهال أي متسلطة إلى الدم فإذا شربته منه رويت والتاهل من الأضداد : العطشان والريان .

(٢) ف : والجمال .

(٣) شرب جمع شارب وهو الفارس . زهر الحديد : قطع منه . وفي ج ، س : في الوشي ، بدل
شربا . وفي غ : تَمَادَى بَيْنَنَا بَدَلُ شَرْبَا أَيْضًا .

(٤) ف : وتروى .

(٥) ج : يرى . ٢٠

(٦) غ : فقهاء مكة .

(٧) الله تعالى .

(٨) « وَأَنْتَ مُحَرَّمٌ » : مِنْ ف

ولا المسك من أعطافهن ولا البرى صَمَنَ وقد لَوَيْنَهَا قُضْبًا خُدلاً^(١)
يقول لِي المُنْتِي وَهُنَّ عَشِيَّةٌ بِمَكَّةَ يُلْحِنُ المَهْدِيَّةَ السُّحْلًا^(٢) :
تَقِ اللَّهَ لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِنَّ يَا قَيَّ وما خَلْتُنِي فِي الْحِجِّ مُلْتَمِسًا وَصَلَا
وَلَمَّا صَبَا ابْنِ الْأَرْبَعِينَ لَسْبَةً فَكَيْفَ مَعَ اللَّائِي مَثَلَنَ بِنَا. مَثَلًا^(٣)
عَوَاكِفَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرُبَّمَا رَأَيْتَ عَيُونَ الْقَوْمِ مِنْ نَحْوِهَا مُجَلًّا^(٤) .

(١) البرى - جمع برة وبيرة - ذبأ حكاها سيبويه - وهي الحلقة من خلخال أو سوار . والخدل جمع خدلاء وهي من النساء النليظة الساق المستديرها ، ويقال : مغلغلها خدل أى ضخمه .
وقى خد ، س : قصبا ، والقصب : كل عظم مستدير أجوف وقد جاء فى شعر ذى الرمة معنى عظام الساق ، إذ قال :

١٠ جِوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصْبًا خُدَلَا
قال فى اللسان (قصب) : يضى عظام أسوقها أنها غليظة .

(٢) ج : يرمى بدل : يلحن . وقى خد ، يرمحن . وقى ف : المهرية بدل المهدية ، وهى ذات الأهداب . ويريد بالمهدية السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب . .

(٣) مثل بالرجل مثل مثلا ومثلة : نكل به .

(٤) خد : قفلا ، بدل : نجلا .

صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذَهْلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانٌ^(١)
عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فَلَا صَرَحَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانٌ^(٢)
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَا نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

الشعر : للغند الزماني ، والغناء : لعبد الله بن دحمان ، خفيف رمل بالبصرة ،
عن بَذَلٍ والحشامى وابن للكي .

وتماث هذا الشعر^(٣) :

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضَبَانُ
بَضْرِبٍ فِيهِ تَقْصِيعٌ وَتَأْيِيسٌ وَإِرْثَانٌ^(٤)
وَطَلَعِنِ كَفَمِ الزَّقِّ غَدَاً وَالزَّقُّ مَلَانٌ^(٥)
وَفِي الْعُدَاوَانِ لِلْعُدَا نِ تَوْهِينٌ وَإِقْرَانُ
وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْدِ لِرَ لِّلَّذِلَّةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِي نَ لَا بُنْجِيكَ إِحْسَانُ
قوله : دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا ، أَيْ جَزَيْنَاهُمْ^(٦) .

(١) ف ، التجريد : صفنا ، بدل : كففتنا . ج ، غد : هند ، بدل : ذهل .

(٢) غد ، ف ، التجريد : فأسى .

(٣) التجريد : « وبقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأييم . غد : وإرثان .

(٥) غد ، ف : وهى وفى التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دناهم : جزيناهم » .

١٠

١٥

٢٠

ومثله قول الآخر :

إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ^(١) بِالَّذِينَ

والتَّائِبِينَ^(٢) : ترك النساءَ أَيْمَانِي . والإِزْنَانِ وَالزَّيْنَةَ : البُكَاءُ وَالْمَوِيلُ .

والإِقرَانُ : الطَّلَاقُ لِلشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾^(٣) أَيْ مُطْلِقِينَ .

(١) ف : الذين يعل الناس .

(٢) ف : والتائبين .

(٣) سورة الزخرف : ١٣ .

أخبار الفند الزماني^(١) ونسبه

الفند : لقبٌ غلبَ عليه ، شبه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة^(١) ، اسمه ونسبه لعظم خلقه .

واسمه : شهل^(٢) بن شيكان بن ربيعة بن زمان^(٣) بن مالك بن صعب^(٤) بن علي . ابن بكر بن وائل .

وكان أحد فُرسان ربيعة المشهورين^(٥) للعدووين ، وشهد حرب بكر^(٦) وتغلب وقد قارب المائة سنة^(٧) ، فأبلى بلاء حسناً ، وكان مشهده في يوم التتالي^(٨) الذي يقول فيه طرفة :

سألتوا عنا الذي يعرفنا بقوانا يوم تحلاف الأمم
يوم تبدى البيض عن أسوقها وتلفت الخيل أعراج النعم^(٩)

(٥) الزمان : من ف .

(١) العظيمة : من خد ، ف ، التجريد ، والمعجمات .

(٢) في بيروت ، ج ، خد ، س ، ف والتجريد : سهل وما أثبتناه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وشرح الحامسة لمرزوق ، والقاصد والقاموس (فند) .

(٣) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ : مازد .

(٤) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٥) « المشهورين » : لم ترد في ف .

(٦) ف : بكر بن وائل .

(٧) التجريد : مائة سنة .

(٨) هو يوم ثقيفة ، وهي الثنية التي وقع فيها جمل عوف بن مالك فسلحها ووقع الناس إلى الأرض لا يرون مجازاً فتحالفوا لترفعهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتفكروا علماً يعرف به بعضهم بعضاً فتحالفوا فسمى يوم التتالي وقد سبق خبره في الأغاني ٢/٤٢٥ .

(٩) البيت في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثاني في خد . وفي ج : تبلى بدل تبدى . أسوق مبهمة جمع ساق لنة في أسوق . والأعراج جمع عرج (بالفتح والكسر) ويطلق على القنطرة من الإبل نحو البائين أو أكثر .

وقد مضى خبره في مقتل كليب^(١) :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني عمي عن العباس بن هشام
عن أبيه قال :

أرسلت بنو شيبان في مجاربهم بنى تلب إلى بني حنيفة يستنجدونهم^(٢) ،
فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً^(٣) ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا
إليكم ألف رجل^(٤) .

وقال ابن الكلب :

لما كان يوم التحالف أقبل الفند الزماني إلى بني شيبان ، وهو شيخ كبير
قد جاوز مائة سنة ، ومعه بنتان له شيطانان من شياطين الإنس^(٥) ، فكشفت إحداها
عنها وتجردت ، وجعلت تصيح ببني شيبان ومن معهم من بني بكر^(٦) :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا^(٧) .

حرّ الجواد والتظي^(٨) .

وملئت منه الرّبي^(٩) .

(١) الأغاني ٤٤/٥ (دار) .

(٢) ج : يستجيرونهم

(٣) ج : رملا .

(٤) ولذلك يلقب الفند : « عديد الألف » (السان : فند) .

(٥) ج : الأسم .

(٦) ف : مع بكر بن وائل .

(٧) ف : وعَا وعَا . وهو يالعين ويالعين : الأصوات في الحرب

(٨) ج : من « حر الجواد والبطا » . وفي ف : « حر الجواد والمظي » . وما أثبتناه من غده . والجواد

يقسم الجليم : جهده الليلش أو الهلاك (كما في السان) . والتظي : اتقده وتكون حر فعلا من الحرارة

(٩) من غده ، وف ، وفي : الذي بدل الرب .

يا حَبْنًا يا حَبْنًا .

الْمَلْحِقُونَ^(١) بِالضُّحَى^(٢) .

ثُمَّ نَجَرَدَتِ الْأُخْرَى وَأَقْبَلَتْ^(٣) قَوْل :

إِنْ تُقْبِلُوا نَعَانِقَ وَنَفْرِشِ التَّارِقِ

أَوْ تُدْبِرُوا نَفَارِقَ فِرَاقٍ غَيْرِ وَاِمِنْ^(٤) .

قال : والتقى الناس يومئذ ، فأصعد عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة^(٥) ، ابنته على جبل له في نذية قصة^(٦) ، حتى إذا توسطها ضرب عرقوى الجمال ، ثم نادى :

أَنَا الْبُرْكَ أَنَا الْبُرْكَ

أَنْزِلْ حَيْثُ أُدْرِكُ^(٧)

ثم نادى : وَخُلُوفَةٌ لَا يَمُرُّ بِى رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ إِلَّا ضَرَبَتْهُ بِسَيْفٍ هَذَا ،
أَفَى كُلِّ يَوْمٍ تَقْرُونَ قَيْعُطِ الْقَوْمِ ؟

(١) ج ، س : «المحللون» .

(٢) ج : بالنق . خد : بالصنا ، ف : بالصفا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) في تاريخ الطبرى ٢/٢٠٨ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من عجل في غير ذى قار ،

وروايته .

إِنْ تَهْزِمُوا نَعَانِقَ

أَوْ تَدْبِرُوا

(٥) من بكر بن واثل .

(٦) الثانية : الطريقة في الجبل كالنهب ، أو هي المغية في الطريق أو الجبل . وقصة (يوزن عدة) : موضع . (راجع خبر هذه الواقعة فيما سبق : الأغاني ٤/٢٥) .

(٧) الاشتقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكان من المشهورين في حرب بكر وقتلب ، وهو الذى قال في يوم قصة . « أنا البرك ، أبرك حيث أدرك » وفي الأغاني ٤/٣ وخد كذلك : أبرك

والبرك : يضم ففتح : المبارك على الشيء (السان) .

فقاتلوا حتى فلقروا فانهمزمت تغليبُ.

قال ابنُ الكلبي:

ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغليب يقال له: مالك بن عوف، قد طعن

صبيّاً من صبيان بكر بن وائل، فهو في رأس قناته، وهو يقول:

يا وئس أمّ الترنخ، فطعن الفند وهو وراء مردف^(١) له فأخذها جميعاً،

وجعل يقول:

أيا طعنة ما شخخ كبير إيفن بالي^(٢)

تفتت بها إذ كمره الشكة أمثالي

قيم السائم الأعلى على جهل وإغوال

كجيب الدففس الورها ريت بعد إجمال^(٣)

ويروي: قد ريت إجمال^(٤).

(١) ج، س: مردف. والمردف والردف بمعنى: وفي اللسان (قنن): حمل على فارس كان

مردفاً لآخر فانتظمها.

(٢) اللسان (قنن): وفي الاشتقاق ٣٤٤: يا طعنة، واليقن: القاني (خلق الإنسان: ٢٧)

(٣) الأبيات في شرح الحماسة للبرزوقي. وفي خد: قد ريت إجمال أي الرواية الثانية

والدففس: المرأة الحففاء. وجاء في اللسان (دففس) عن أبي عمرو بن العلاء بيت فيه الدففس نسبة

لفند الزماني، ويروي لامرئ القيس بن عابس الكلبي وهذا البيت هو:

كجيب الدففس الورها ريت وهي تستقل

مع أبيات أخرى.

(٤) م، ن،

أخبار عبد الله بن دحمان

عبدُ الله بن دَحمان الأَشترُ المُعَتَّى .

وقد تقدّم خبرُ أبيه ^(١) وأخيه الزُّبير ^(٢) .

وكان عبدُ الله في ^(٣) جَنَّةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِلَهْدَى ومتعصِّبًا له ، وكان أخوه الزُّبير
 في جَنَّةِ " إِسْحَاقَ الوَصْلَى ومتعصِّبًا له ، فكان كلُّ ^(٤) واحدٍ منهما يرفع من
 صاحبه ويُشيدُ بذكره ^(٥) . فلا الزُّبيرُ بتقدّم إِسْحَاقَ لَهُ ، لتسكُنَ إِسْحَاقَ وقُبُولُ
 النَّاسِ منه ، ولم يرتفع عبدُ الله ^(٦) . بذكر إِبْرَاهِيمَ لَهُ ^(٧) ، معَ غَضِّ إِسْحَاقَ منه ،
 وكان الزُّبيرُ على كُلِّ حالٍ يتقدّمُ أخاه عبدُ الله .

فأخبرني ^(٨) الحسينُ بن يحيى ، عن حمّادٍ ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيرًا
 ما يقولُ : ما رأيتُ أقلَّ عقلًا ومعرفةً مِن يقولُ : إِنَّ دَحمانَ كانَ فاضلاً ، واللهُ

(١) الجزء السادس : ٢١ (دار) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٣٠٠ (دار) .

(٣) عند : ف : « من » وجاءت « في » بعد ذلك (في جَنَّةِ إِسْحَاقَ) .

(٤ - ٥) ما بين الرقعتين ساقط من نسخة ج .

(٥) عند : ف : « فكل واحد » .

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عبيد الله وهي كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن في نسخة
 ب : عبد الله .

(٨) عند : ف : « لإِبْرَاهِيمَ بْنِ إِلَهْدَى » .

(٩) هذا الخبر كله ساقط من ج .

ما يساوى غناؤه كله ^(١) فَاسَيْن ^(٢) ، وأشبهُ الناسَ به ^(٣) صَوْتًا وصنعةً وبلادةً وبرداً ^(٤) : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ الحسنَ — واللهِ — المُجِيعُ المؤدَّى الضاربُ المطربَ : ابنه الزُّبيرُ .

١٤٥
٢٠

^(٥) وقال يوسفُ بن إبراهيم :

كان أبو إسحاقَ يُؤثِرُ عبدَ الله بنَ دَحَّانَ ويقدمه ، وإذا صنع ^(١) صوتاً عَرَضَهُ على أبي إسحاقَ فيَقُومُ له ويُصلِّحُه ، مضادةً لأخيه الزُّبيرِ في أمره ؛ لميل ^(٢) الزُّبيرِ إلى إسحاقَ ^(٣) وَتَعْصِيهِ له ، وأوصلهُ إلى الرشيدِ مع الغنَّينِ ، عدةَ مرَّاتٍ ، أخرجَ له في جميعها جائزةً .

(١) ف : « مثله » .

(٢) الروايةُ في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ عن الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحان ١٠ يساوى على الفناء أربعمائة درهم ، وأشبه خلق الله به غناء ابنه عبد الله » .

(٣) « به » : لم نذكر في خد .

(٤) ف : « وبردا وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من خد ، ف . وقس ، يبروت : « سمع » . ١٥

(٧) خد : « يحيل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية إبراهيم بن المهدي أما إسحاق هنا فهو الموصل .

صوت

أَقُولُ إِنَّا إِنَّا إِنَّا قَمَّ مَصْرَعُهُ لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
التَّارِكُ الْقَرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عَقَارٍ قَهْوَةٍ تَمِلُ
لَيْسَ بَلًّا كَبِيرًا لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثْمِلَةُ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ
يُجِيبُ بَعْدَ الْكُرَى لِيَكُ دَاعِيَةً مِجْدَامَةً لِهَوَاهُ فَلْتَقُلْ عَجِلْ

قوله : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَمَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرُّمَحِ فِي تَقْلِيدِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ ^(١) : السَّيْفَانِ وَالزُّجُجُ .

وَالرَّجُلُ ^(٢) : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرُّجُلَةِ ^(٣) ، بَصْفُهُ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ ^(٤) عَمِّي :

لَا يَبْعَدُ الرَّجُلُ وَرَحْمَتُهُ .

وَاللَّ : الْكَبِيرُ السَّنُّ الصَّغِيرُ الْجَسْمُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْفَرَادِ : عَلٌّ .

وَالْمُقْتَبِلُ : اللَّقِيلُ ^(٥) .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةً لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَلَا يَقْبَعُهُ فِيمَا يَفْضُ
مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلْتُ : خَفِيفٌ ^(٦) سَرِيعٌ ، وَلِلتَّقْلِيلِ : الْخَفِيفُ ^(٧) .

(١) ف : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجلة والرجولة والرجلية والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ف : « لأنه » .

(٥) في الصباح : رجل مقتبل الشباب ، إذا لم يبين فيه أثر كبير .

(٦) ف : « سريع خفيف » .

(٧) بدلها في ف : « أيضا » .

الشَّعْرَ لِسَتَنْخُلَ الْهُدْلُ . وَالنِّفَاةُ^(١) لِمَسْبَدٍ ، وَلَهُ فِيهِ لِحْنَانٌ :
أَحَدُهَا^(٢) مِنْ الْقَدَرِ الْاَوْسَطِ مِنْ الثَّقِيلِ الْاَوَّلِ ، بِاطْلَاقِ الْوَتَرِ فِي مَجْرَى
الْبِنْصَرِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، وَالْآخِرُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ ، عَنْ عَمْرِو .
وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ لِلْفَرِيزِ^(٣) لِحْنًا مِنْ الثَّقِيلِ الْاَوَّلِ^(٢) ، ابْتِدَاؤُهُ :
* لَيْسَ بِمَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ * .

والذي بعده :

وَأَنَّ جِلِيَّةَ فِيهِ خَفِيفَ ثَقِيلٍ . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٍ^(٣) يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ،
وَأَعْلَاهُ لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ^(٤) .
وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهِ لِمَعْدٍ^(٥) اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ .

(١) ف : « أَيْضًا » .

(٢) « الْاَوَّلِ » : لَمْ تَذَكُرْنِي ف .

(٣) « وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٍ » : مَقْطَعَتٌ مِنْ خَدِّ وَف .

(٤) ف : « ابْنِ سُرَيْجٍ وَالْهَشَامِيُّ وَابْنُ الْمَكِيِّ » .

أخبار المتنخل ونسبه

المتنخل لقب ، واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد بن حبيش^(١) ، اسمه ونسبه ابن خنعة بن الذيل بن عادية بن صمصمة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل ابن مذكرة بن إلياس بن مضر بن نزار . هذه رواية ابن الكلبي وأبي عمرو .

وروى الشكري عن الربيع عن الأصمعي ، وعن ابن حبيب ، عن أبي عبيدة وابن الأعرابي : أن اسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش^(٢) بن عادية ابن صمصمة بن كعب^(٣) بن طابخة بن لحيان بن هذيل ، ويكنى أبا أثيلة . من شعراء هذيل وفحولهم^(٤) وفصحائهم .

وهذه القصيدة يروي بها ابنه أثيلة ، قتلته بنو سعد بن فهم بن عمرو^(٥) بن قيس ابن عيلان بن مضر .

وكان من خبر مقتله فيا ذكر^(٦) أبو عمرو^(٧) الشيباني :
أنه خرج في نفر من قومه يريد الثارة على فهم ، فسلخوا النجدي^(٨) ،

(١) خد ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ : خنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) خد : « عويمر بن خنيس » .

(٣) في ج ، خد ، ف : صعب ، وما هنا موافق لبقيّة النسخ وشرح أشعار الهذليين .

(٤) ف : « وفصحائهم وفحولهم » .

(٥) ما بين الرقنين ما قبل من نسخة ج .

(٦) ف : « ذكره » .

(٧) خد ، ف : « النجدة » .

حتى إذا بكنفوا السَّراة^(١) أَنَاهُ رجلٌ قال : أبن تريدون ؟ قالوا^(٢) : نُريدُ فهمًا
 قال : أَلَا أدلَّكم على خيرٍ من ذلكم^(٣) ، وعلى قومٍ دارمُ خيرٌ من دارِ فهمٍ^(٤) ؟
 هذه دارُ بني حَوْفٍ^(٥) عندكم ، فانصبُّوا عليهم على السكِّدَاءِ حتى تُبَيِّتُوا
 بني حَوْفٍ . فقبِلُوا منه وانحرفُوا عن طريقهم ، وسلَكُوا في شِعْبٍ في ظهر
 الطريقِ^(٦) حتى نفذُوهُ ، ثم سلَكُوا عَلَى السَّمَرَةِ ، فَرُثُوا بدارِ « بني قُرَيْمٍ » بالسَّروِ ،
 وقد لَصِقَتْ سُيُوفُهُمْ بِأَغْصَانِهِمْ^(٧) من الدَّهرِ ، فوجدُوا لِيَاسَ بنَ الْمُقْعَدِ في الدَّارِ ،
 وكان سيدًا ، قال : من أينَ أَقْبَلْتُمْ ؟ فقالوا : أتينا بني حَوْفٍ ، فدعا لهم^(٨) بطعامٍ
 وشرابٍ ، حتى إذا أَكَلُوا وَشَرِبُوا^(٩) دَلَّهمْ عَلَى الطريقِ وَرَكِبَ مَعَهُمْ ، حتى أَخَذُوا
 سَنَنَ قَصْدِهِمْ ، فَأَتَوْا بني حَوْفٍ ، وإذا هم قد اجتمعُوا مع بَطْنٍ من فهمٍ للرَّحِيلِ
 عن دارهم ، فلبَّيهم أولٌ من الرِّجَالِ على الخيلِ^(١٠) فعرفوهم ، فحَمَلُوا عَلَيْهِمْ وَأَطْرَدُوهم
 ورمَوْهم ، فَأَثْبَتُوا^(١١) أَثِيْلَةَ جَرِيحًا وَمَضُوا لَطِيئَتِهِمْ . وعادَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَدْرَكَوه
 ولا تحامَلْ به ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ حتى مات ، ودَفَنُوهُ في موضعه .

١٤٦
٢٠

(١) قال ابن السكيت : الطود : الجبل المشرف على عرفة ينتاد إلى سماء يقال له السراة ،
 فأوله سراة ثقيف ، ثم سراة فهم وعدوان ، ثم الأزد ثم الحرة . (اللسان : سرا) .

(٢) ف : فقالوا .

(٣) ج : ف ، ذلك . شد : « خير من فهم » .

(٤) ف : « من دارهم » .

(٥) ج : حقه بنو حوف . . وفي شد وف : خوف . وجاءت بالحاء بعد ذلك في ف .

(٦) ج : في ظهر يوج دراز .

(٧) شد ، ف : « بأغصانها » .

(٨) ج : « فطعام بطعام » .

(٩) لم تذكر في شد ، ف .

(١٠) ف : فلم يلتفت إلا والرجال على الخيول .

(١١) أي قيدوه .

فَلَمَّا رَجَعُوا سَأَلَهُمْ عَنْهُ الْمَتَنَخَلُ (١) ، فَنَدَّ بِجَوِّهِ (٢) وَسَتَرُوهُ .
يَعْلَمُ بِمَقْتُلِ ابْنِهِ
وَبِرْثِهِ
ثُمَّ أَخْبَرَهُ بَعْضُهُمْ بِخَبَرِهِ ، قَالَ يَرْثِيهِ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ تَبْكِي دَمْعُهَا خَضِلٌ كَمَا وَهَى سَرِبُ الْأَخْرَابِ مُنْبِذُ (٣)
لَا تَنْتَقِ الدَّهْرَ مِنْ سَحٍّ بِأَرْبَعَةٍ كَأَنَّ إِنْسَانَهَا بِالصَّابِ مُكْتَحِلُ (٤)
تَبْكِي عَلَى رَجُلٍ لَمْ تَبْلَى حِدَّتُهُ خَلَّى عَلَيْهَا فِجَاجًا بَيْنَهَا خَلَلُ (٥)
وَقَدْ عَجِبْتُ وَهَلْ بِالْأَهْرِ مِنْ عَجَبٍ أَنِّي قُلْتُ وَأَنْتَ الْحَازِمُ الْبَطْلُ (٦)
وَيْلَ أُمِّهِ رَجُلًا تَبْنِي بِهِ غَبْنًا إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالُ وَلَا بَخْلُ (٧)

(١) غده ، ف : « سألهم المتنخل عن خبره »

(٢) دأببه ودأباه : جامله وواقفه على ما في نفسه ، وكَمَّ عنه ما يشايقه .

(٣) ويرى : الأخرات . وفي س : الأجداث .

وبعد هذا البيت في خد شرح نصه : « الأخراب : جمع غربة وهي عروة المزاغة » .

ورواية الديوان ١٢٨٠ : الأخرات . وفي الشرح : السرب : السائل يكون فيه وهي فينسرب

الماء منه ، والأخرات : جمع غرت ، وهو الثقب ، ومن قال الأخراب فأراد العرى ، وأخذتها غربة

والعروة غرز حولها يقال لها الكلية . ومن قال الأخرات ، فكل غرت غرق . يقول : حيلة تيل كل

شيء من كثرة دسوعها .

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئا أحرقه ، وإذا أصاب اللبن انهملت .

(٥) شرح أشعار الهذليين : عليك بدل : عزا والضمير هنا للعين وفي : « لم تبلى جلته » : لم

يستمتع به ، مات شابا ، يقول : لم يتبل به . « فحاجبا يينا . ميل » يقول : كان يسه عك كل

مسه من الكروه ، فلما مات خلى عليك فحاجبا يينا . ميل ملك عليا من الشر .

(٦) ف : أغسر هذا البيت عن البيت الثالث . ف : رأقت الفارس . وفي شرح الديوان :

وما بالدهريد : وحل .

(٧) قول ابنه رجلا : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . « لا خال ولا بخل »

أي لا مخيلة ولا بخل ، يقال : يبخل بين البخل والبخل .

وفي السان (نيل) : رجل خال لى غنائل ، ومنه قوله :

• إذا تجرد لا خال ولا بخل •

وضبط بخل (يفتح فكس) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد وفي مخطوط ف : لا تكس

ولا بخل . والتكس : الجبان . وفي س : عينا بدل : غينا .

— خال^١ : من أخيلاء . ويروى : خَلِل^(١) — .

- السالكُ الثُّغْرَةَ اليتَّظَنَ كالنَّهْمِ مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْلُ الْفُضْلُ^(٢)
 والتاركُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُمَارٍ قَهْوَةٍ تَمِلُ^(٣)
 مُجْدَلًا يَسْتَمِي جِلْدُهُ دَمَهُ كَأُفْطَرُ جِذْعِ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ^(٤)
 ليس بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ بِهِ لَكِنْ أَثْمِلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ^(٥)
 مُجِيبٌ بَدَ الْكَرَى لَبِيكُ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلُقُلٌ عَجِصِلُ^(٦)
 حُلُوٌّ وَرُثٌ كَطَفِ الْقَدْحِ مِرْنُهُ فِي كُلِّ أَنْ أَنَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ^(٧)
 فَازْهَبْ فَأَيُّ قَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزُهُ مِنْ حَقْفَةٍ مُظْلَمٌ دُعُجٌ وَلَا جَبِلُ^(٨)

- (١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها : لا تكس . . وفي خد : ويروى لا خال
 — زهون أخيلاء — ولا خخل ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان . ١٠
- (٢) الثُّغْرَةُ والثَّر . موضع الخافق . والهَلُوكُ : التي تَهْلِكُ أي تتأجل ، وهي الفنجة المتكسرة .
 الخَيْلُ : ثوب أو درع يخط أحد فتيه ويترك الضلع الآخر . والقُضْلُ : التي ليس في درعها إزار .
 وفي نسخة خد بعد هذا البيت شرح لشي الهلوك : نسه : « الهلوك : المتفتحة المتكسرة ، أي
 ملكها وهو مطمئن لا يهاب شيئا » وفي س : المرأة
- (٣) في شرح أشعار الهذليين : يقول : نزع دمه حتى ذهب ، واسفرت أنامله وعاد كأنه
 صكران . والقار : الخمر . ١٥
- (٤) في شرح أشعار الهذليين : النخلة ويروى : الدومة كما هنا ، والدومة : نخلة المقل .
 والقُطْلُ : المنطوع .
- (٥) خد : بعد هذا البيت شرح نسه : « البعل : الكبير السن الصغير الجسم » .
- (٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ وقيل (يفتح فكسر) ويروى : وقيل (بضمين) وعجل
 (يفتح فكسر) وعجل (بضمين) . ٢٠
- (٧) في شرح أشعار الهذليين : « يكل إلى حذاء الليل » . وفي خد تملق بعد البيت نسه : « في
 الديوان : دعاه الليل ، وروى : « إلى حذاء الليل » وقوله : كطفت القنح : أي يطوى كما يطوى القنح .
 وممره : قتلته . ويقتل : يسرى في كل ساعة من الليل من هدايته . وإلى : واحد الأثناء وهي الساعات .
- (٨) من شرح أشعار الهذليين ، وفي النسخ : « فولا حيل » ويؤيد رواية الديوان البيت الثاني ، ولا الدنيا كان . ٢٥

قُلُو قُتِيَاتٍ وَرَجُلٍ غَيْرُ كَارِهَةٍ أَلْ
إِذْ لَاجَ فِيهَا قَبِيضُ الشَّدِّ وَالنَّسْلِ^(١)
إِذْنًا لِأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَائِهِمْ أَوْ لَا بَتَّمْتُ بِهِ نَوْحًا لَهُ زَجَلُ^(٢)
أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرَّمْحُ ذُو التَّصْلِيلِ وَالرَّجُلُ^(٣)
رُمْحُ لَنَا كَانَ لَمْ يُفْلَلَنَّ نَتَوَدُّ بِهِ تَوَفَّى بِهِ الْحَرْبُ وَالْمَرْءُ وَالْجَلَلُ^(٤)
رَبَاءُ شِمَاءُ لَا يَدْنُو لِقَلَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الذُّرْبُ وَالسَّيْلُ^(٥)

وقال أبو عمرو الشيباني : كان عمرو بن عثمان ، أبو المتنخل يُكنى أبا مالك ،
فهلك ، فرثاه المتنخل^(٦) قال :

أَلَا مَن يُنَادِي أَبَا مَالِكٍ أَفِي أَمْرِنَا أَمْرُهُ أَمْ سِوَاهُ^(٧)

(١) علو قبض : شديد . النسل : من نسلان اللب ، وهو ضرب من المشي نحو المذبح ،
١٠ يقول : لو قتلت رجلاً صحبة فيها ما أقبضت به في حاجتي لعلت (شرح أشعار المذليين) .

(٢) في شرح أشعار المذليين وخد : « أعلمت » . وفي بيروت وج و س و ف : « أعلمت » .

(٣) ج ، س : « الناعيات له » ، وما أثبتناه من شرح الديوان وبقية النسخ .

(٤) في خد ، ف : « رمح كان لم يفلال إذ تنوء به »

وعلق في خد : « في أصل الديوان :

« رمح لنا كان لم يفلال تنوء به : »

١٥

وهذا التعليق صحيح . نذلك هي رواية الديوان (شرح أشعار المذليين ١٢٨٥) وفي ج ، س :

« يوقى به الحرب والفرار » .

توفي : تمل . المراء : الشدة : وأجلل جمع جل ، وهي المظلم من الأمر .

(٥) في شرح أشعار المذليين ١٢٨٥ : لا يأوي بدل : لا يدنو ، وإلا الأوب ؛ بدل الذوب .

٢٠ وأورد بعد البيت رواية أبي عمرو الشيباني للشطر الثاني :

« إلا المقاب وإلا الأوب والسيل »

والأوب كذلك ، في نسخة خد . والأوب : رجوع النحل ، والنوب : النحل . وعلق في خد

بعد البيت : « الأوب : رجوع النحل . السيل : المطر ، أي هذه الحظبة لا يعلوها من طوها إلا السحاب

والنحل والمطر »

(٦) في شرح أشعار المذليين ١٢٧٦ : وقال يرقى أبيه عومراً .

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس في المقتطوعة في شرح أشعار المذليين .

فوالله ما إن أبو مالك بوان ولا بضعيف فوالله^(١)
ولا بالله له نازع يعادى أخاه إذا ما نهاه^(٢)
ولكنه هــين لئن كماله الرشح عرذ نساء^(٣)
إذا سُدته سُدت مطواعة ومهما وكلت إلبه كفاه^(٤)
أبو مالك قاصر هـره على نفسه ومُشيع غناه^(٥)

١٤٧
٢٠

حدثني أبو عبيد^(٦) الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال : حدثنا
أحمد بن راشد^(٧) قال : حدثني عيسى سعيد بن خنيم^(٨) قال : كان أبو جعفر محمد بن
علي^(٩) — عليهما السلام — إذا نظر إلى أخيه زيد تمثّل :

لعمرك ما إن أبو مالك بوان ولا بضعيف فوالله^(١٠)
ولا بالله له نازع يعادى أخاه إذا ما نهاه

(١) فشرح أشعار الهذليين : لعمرك ، بدل : فوالله . وفيه أيضا : ويروى : «بوان ولا بضعيف» وهو الأجدد عند أبي العباس .

(٢) س : «ولا بالله له نازع» . ف . «ولا بالدواله نازع» وجاءت له صحيحة بدل ذلك ، وفي شرح أشعار الهذليين : يناري بدل يعادى . ومعنى يناري أخاه : يماريه ويعلق به ولا يكاد يفلات منه . والأصل : الشديدي الخصومة . نازع : ليس له طبيعة سوء تتزعه إلى أن يناري أخاه . ١٥

(٣) عرد نساء : شديد ساقه .

(٤) إذا سُدته . . : إذا كنت فوقه أطاعك ولم يحسدك .

(٥) ف : قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك .

وقد جاء هذا البيت في عيون الأخبار ٣ : ١٧٩ منسوبا إلى البرقي الحللي .

(٦) بيروت : «أبو حبيبة» ، وفي الجزء السابع عشر ٣٤١ : أبو عبد الله ، وما أثبتناه من ٢٠

شد ، وفي الجزء الثامن عشر ٥٦ .

(٧) ج ، ف : «وشد» .

(٨) ج : خنيم .

(٩) لم تذكر في ف .

(١٠) الرواية التي سبقت «بوان» ، وأشرنا في الحاشي إلى هذه الرواية . ٢٥

ولكنه هينٌ لئن كمالية الرُمحِ عَرَدَ نَساهُ
إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ومهما وُكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ
أَبُو مَالِكٍ قَاصِرٌ فَقَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمُشِيعٌ غِنَاهُ
ثم يقول :

« لقد أنجبتُ أُمًّا وَلَدَتْكَ يَا زَيْدُ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرِي زَيْدُ » .

أخبرني^(١) محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الربائي ، عن الأصمعي طائفة

قال :

أجود طائفة قالتها العربُ قصيدةً المُنْتَخَلِ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فِصَافٍ عَرَفِي عَلامَاتٍ كَتَحْيِيرِ النَّطَاطِ^(٢)

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَكَاوِرُ السَّيَاطِ^(٣) ١٠
في هذين البيتين غناء^(٤) .

(١) ج ، خد : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعين بيتا في شرح أشعار الملوك ١٢٦٦ وفي الشرح : أجدت ، وثعاف عرق ، قال أبو سميد : هي مواضع . والنطاط : جميع نمط . كتحير : كتنقيش .

١٥ وفي خد تعليق على هذا البيت نمطه : « شبه آثار الديار بتحير النطاط وهو وشبه وتزيينه » .

(٣) ليس هذا البيت ثانيا البيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والعشرون فيها . وقد علق أبو سعيد السكري على هذا البيت بقوله : هذا بيت القصيدة ، ما أحسن ما وصف .

(٤) لم يورد هذه الجملة في ف .

صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
 فَيَاهَجَرَ لِي قَدْ بَلَنْتَ بِي الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَعُ الْهَجَرِ
 وَيَاهَجَهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْخَشَرُ
 أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
 لَقَدْ تَرَكْنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى أَلَيْفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجَرُ
 الشَّعْرُ : لِأَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ . والقناة : لِمَعْبِدَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْأَيَّامِ ،
 ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَلَا يَنْ سُرَيْجٍ فِي الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ^(٢)

(١) هذا الصوت والتأنيق عليه من نسختي : غد ، ف ويعدّه فيهما - كما أثبتنا - أخبار أبي صخر ونسبه . ١٠

أما تسختا ج ، س فقد جاء فيهما :

وما ينفى فيه من شعر أبي صخر المذلل قوله من قصيدة له :

يَيْدِيَّ الَّتِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجَ الَّتِي أَلْقَى مِنَ الْمَم

هم ١٠

فاسْتَفْتَى ١٥

قد كان ٢٠

وهو صوت سياق يحد .

أما أخبار أبي صخر ونسبه فلم يذكر منها في النسختين إلا الجزء الذي يتلو هذا الصوت ، وسنشير إليه في موضعه .

(٢) أول : من غد ، ف . ٢٠

ولمريبَ فيها^(١) أيضاً ثقيلٌ أولٌ آخرٌ، وهو الذي فيه استهلالٌ، وللاواقع فيها^(٢) رعلٌ، ولا ين إُسريجٌ أيضاً ثاني ثقيلٌ في الثالث^(٣) وما بعده، عن أحمد بن المكي، وذكر^(٤) ابن المكي أن الثقل الثاني بالوسطى^(٥) لجده يحيى المكي.

(١) خد : ف ، فيها .

(٢) عبارة ف : « في الثالث ثانی ثقیل عن أحمد بن المكي » .

(٣) هذه العبارة كلها سقطت من خد .

(٤) « بالوسطى » : لم تذكر في ف .

أخبار إبي صخر الهذلي^(١) ونسبه^(٢)

اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم^(٣) السهمي، أحد بني مُرمض^(٤). وهذا أكثر ما وجدته من نسب في نسخة السكري، وهي أمّ النسخ مما يأتُرُه عن الرياشي عن الأصمعي، وعن الأثرم عن أبي عبيدة، وعن ابن جبيب، عن ابن الأعرابي.

مدائحه في بني مروان وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وكان موالياً لبني مروان^(٥)، متمصباً لهم، وله في عبد الملك^(٦) بن مروان مدائح^(٧)، وفي أخيه عبد العزيز، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد^(٨) بن أسيد.

وَحَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَنْ قُتِلَ.

فَأَخْبَرَنِي بِحَيٍّ بَنٍ أَحَدِ^(٩) بَنِ الْجَوْثِ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّة — لَقِيْتَهُ بِالرَّقَّةِ — قَالَ:

ابن الزبير يغضب عليه

(١) «الهذلي»: لم تذكر في غ. وفي المختار: «عبد الله بن صخر الهذلي».

(٥) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهي والصوت التي قبلها جاءت في هذا الموضع في نسخة غ. ف.

(٢) غ. ف، التجريد: «سلم». وفي شرح أشعار الهذليين ٩١٥: «سلمة»، وفي المختار كما هنا سلم.

(٣) في شرح أشعار الهذليين: مرمض، يفتح الراء والميم لثانية مشددة، وفيه: كذا بضمه (أي معيد) في هذا الموضع. وفي موضع آخر يكسر الميم، والكسر الصواب. وضبط في المختار: ١٥ كما هنا — يسكون الراء وكسر الثانية.

ولم تذكر مرمض في غ. ف، والتجريد وذكر بدلاً منها: هليل.

(٤) غ. ف، التجريد: أمية بدل مروان.

وفي المختار: وكان موالياً لم بدل لبني مروان.

(٥) غ. ف: عبد الله.

(٦) عبارة التجريد: «وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة» وفي المختار: «عدة مدائح».

(٧) ف: وفي أخيه عبد العزيز بن عبد الله، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد، وسبق في المتن ما يؤكد ذلك في الفقرة التي عنوانها يرفي أباً خالد وهو حي وقد جاء عبد الله في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠.

(٨) غ. ف: «يحى بن عبد الله».

حدثني القبيص بن عبد الملك قال : حدثني مولاى^(١) عن أبيه ، عن مسلة بن الوليد
القرشي ، عن عبد العزيز^(٢) بن عمر بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ،
وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط^(٣) وغيره ، دخل عليه أبو صخر
الهذلي ، في هذيل^(٤) .

وقد جاءوا ليقيضوا عظامهم^(٥) ، وكان عارقاً بهواً في بني أمية ، فتمعه عطاءه ،
قال : علام^(٦) تمنى حقاً ؛ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدثت في الإسلام حدثاً ،
ولا أخرجت من صاعة يداً ؟ قال : عليك بني أمية فاطلب^(٧) عندهم^(٨) ، عطاءك .

قال : إذن أجدكم سيافاً^(٩) أكفهم ، سمحة أنفسهم ، بؤلاء^(١٠) لأموالهم
وهابين لمجدهم ، كرمة أعراقهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريسا من
رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نسبهم وسببهم ، يسوا إذا نسيوا بأذناب
ولا وشائط^(١١) ولا أتباع ، ولا هم في قريش كفقعة^(١٢) القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . ومقط : « قال : حدثني » .

(٢) في ف : « عبد الله » .

(٣) راهط ، ويقال له : مرج راهط : موضع بالنوطة من دمشق في شرقيه .

(٤) في حليل : « لم تذكر ، ف ف ولا التجريد » .

(٥) عبارة التجريد : « دخل عليه أبو صخر الهذلي ليقبض عظامه » .

(٦) التجريد : « فقال : بمنى » .

(٧) ف ، التجريد : « بمنى » .

(٨) « عندهم » : لم تذكر في خد .

(٩) جمع سبط (يفتح فسكون) : « سمح سخي » .

(١٠) ف ، التجريد : بؤلاء ، وكلاماً مقيس .

(١١) الوشايط : الدخلاء في القوم يسوا من صميمهم .

(١٢) الففعة (يكرر ففتح) جمع فقع (يفتح فسكون) وفقع (يكرر فسكون) : ضرب

من الكساء ، ويسرب بها المثل في اللذة ، فيقال : أذل من فقع بقاع .

الجاهلية ، والمُلكُ في الإسلام ، لا كمن لا يُعَدُّ في غيرها ولا نفيرها ^(١) ، وَلَا حُكْمُ
 آبَاؤُهُ فِي شَعِيرِهَا وَلَا قَطْمِيرِهَا ^(٢) ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا الْمُطِيبِينَ ^(٣) ، وَلَا مِنْ
 سَادَتِهَا الطَّعْمِينَ ، وَلَا مِنْ جُودَاتِهَا ^(٤) الْوَهَّابِينَ ، وَلَا مِنْ هَاشِمِهَا الْمُنْتَخَبِينَ ،
 وَلَا عَيْدِ شَمْسِهَا الْمُسَوِّدِينَ ، وَكَيْفَ تُقَابِلُ الرُّؤُوسُ بِالْأَذْنَابِ ؟ وَأَيْنَ النَّصْلُ
 مِنَ الْجَنْفِ ؟ وَالسَّنَانُ مِنَ الزُّجِّ ؟ وَاللَّثَانِيُّ مِنَ الْقُدَّاسِ ؟ ^(٥) وَكَيْفَ يُفْضَلُ
 الشَّحِيحُ عَلَى الْجَوَادِ ، وَالسُّوْقَةُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَالْمُجِيعُ ^(٦) مُبْتَلاً عَلَى الْمَطْعِمِ فَضْلاً ؟
 فَضْلاً بَيْنَ الرُّبُورِ حَتَّى ارْتَمَدَتْ فِرَاقُصُهُ ، وَعَرِقَ جَبِينُهُ ، وَاهْتَزَّ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ
 وَامْتَمَعَ لَوْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ ^(٧) : يَا بَنِي الْبَوَالَةِ عَلَى عَقِبِهَا ، يَا جِلْفُ ، يَا جَاهِلُ ، أَمَا وَاللَّهِ
 لَوْلَا الْخُرْمَاتُ الثَّلَاثُ : خُرْمَةُ الْإِسْلَامِ ، وَخُرْمَةُ الْحَرَمِ ، وَخُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ،
 لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ .

١٠

ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى سَجْنِ عَارِمٍ ^(٨) ، فَحَبَسَ بِهِ ^(٩) مُدَّةً ، ثُمَّ اسْتَوْهَبَتْهُ هَذِيلُ ^(١٠)

(١) أصل هذا التعبير في الفاهر : ١٧٧

(٢) التقير : نقرة في ناهر النواة . والقطمير : القشرة الرقيقة على النواة كالقفاة لها ، ويطلق
 كلاهما على الشيء الخفيف .(٣) الأحلاف المطيبون ، هم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وتيم ؛ اجتمعوا في دار ابن جدعان ١٥
 في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة وغسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ
 بالظالم من الظالم فسما المطيبين ، وقد شهد الرسول الله - صل الله عليه وسلم - حلف المطيبين مع
 صموته وهو غلام . وكان أبو بكر رضي الله عنه من المطيبين .

(٤) جوداء جمع جواد مثل جود وأجاد (السباح) .

(٥) التقداسي : مقدم ريش الطائر ؛ والتدناي الطائر كالذئب للفرس ، والطائر أربع ذناب ٢٠
 بعد الخواقي .

(٦) س : « والجامع » .

(٧) المختار : « وقال »

(٨) بيروت : « حارف » . وما أئنتاه من خد ، ف ، والتجريد ، والمختار .

(٩) خد ، ف : فيه . وفي المختار : فسجن ، بذلك . حبس . ٢٥

(١٠) خد ، ف ، التجريد : « قریش وهذيل » .

وَمَنْ لَهُ بَيْنَ (١) قَرِيشٍ خُزُولَةٍ فِي هَذِلٍ ، فَأُطْلِقَهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُعْطِيَهُ عَطَاءَ مَعَ السَّلَمِينَ أَبَدًا .

فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحِيحٌ ، لَقِيَهُ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ (٢) لَمْ يَخَفْ عَلَى خَيْرِكَ « مَعَ الْمَلْجَرِ » (٣) وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ (٤) ؛ قَالَ : أَمَا إِذَا (٥) شَفَى اللَّهُ مِنْهُ نَفْسِي (٦) ، وَرَأَيْتُهُ (٧) قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحٌ (٨) أَوْلِيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتَوِكُ السَّيْرِ ، مَفْرَقٌ الْجَمْعِ (٩) ، فَمَا أَبَالِي مَا فَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .

ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ (١٠) فِي الْإِنْتِشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَتَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا (١١) ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ (١٢) :

عَقَّتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُصْلَهَا فِرْتَامُهَا فَدَهَنَّاوُهَا وَخَشُّ وَأَجْلَى سَوَامُهَا (١٣)

- (١) ف : « من قريش » .
- (٢) خد ، ف ، المختار : لم يخف ولم يذكر إته .
- (٣) ومع الملحد ، من خد ، ف ، والتجريد والمختار .
- (٤) في بعض النسخ : ولا مواليك . وما أثبتناه . من خد ، وف ، والتجريد : والمختار .
- (٥) خد : إذا .
- (٦) المختار : « نفسي منه » .
- (٧) التجريد : وأزاليه .
- (٨) المختار : صريح ، بذكر الوار .
- (٩) المختار : الجماعة .
- (١٠) وأبو صخر : لم يذكر في خد .
- (١١) خد ، ف : ومثل قائما بين يديه .
- (١٢) التجريد : فأنشده قصيدته إلى أوطا . ولم يذكر فيه : قتل . - والقصيدة في شرح أشعار المجلدين ٩٥٣ .
- (١٣) شرح أشعار المجلدين : والسان (عصل) ، (نفسي) والمختار : « قصدياؤها » بدل فرتامها وهي موضع ، وكذلك : عسل ورتام والدعاء .
- وفي ف : صلاها وثمامها وفي المختار : عضلها بالمعجمة .

على أن مَرَسَى خَيْمَةٍ خَفَّ أَهْلُهَا بِأَنْطَحَ بِرَّحَلَالٍ وَهَبَتْ عِلْمَهَا (١)
 إِذَا اِعْتَلَجَتْ فِيهَا الرِّبَاحُ فَأُذِرْجَتْ عَشِيًّا جَرَى فِي جَانِبَيْهَا قُمَامُهَا (٢)
 وَإِنَّ مَعَاجِي فِي الدِّيارِ وَمَوْقِي بِدَارَةِ الرِّبَعِينَ بِالِ مُنَمَّأُهَا (٣)
 لَجَلُّ وَلَكَسَى أَسْلَى ضَمَانَةٌ بَضْعُفُ أُسْرَارِ الْفَوَادِ اِسْقَامُهَا (٤)
 فَاقْصِرْ فَلَا مَا قَدْ مَضَى لَكَ رَاجِعٌ وَلَا لَذَّةُ الدُّنْيَا يَدُومُ دَوَامُهَا °
 وَقَدْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي رَمَى بِجَنَازَةٍ مُجْهَرٍ تَسْلُ إِكَامُهَا (٥)
 مِنْ أَرْضِ مُوَرَّى الزَّيْتُونِ مَكَّةَ بَعْدَمَا عُغِلْنَا عَلَيْهَا وَاسْتَحِلَّ حَرَامُهَا
 يَقُولُ : رَمَى مَكَّةَ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهِيَ أَرْضُ الزَّيْتُونِ (٦) .
 وَإِذْ عَثَّ فِيهَا النَّاكُوتُونَ وَأَفْسَدُوا نَفِيفَتِ أَقَاصِيهَا وَطَارَ سَحَابُهَا (٧)

(١) شرح أشعار المهذلين : سوى بدل : عل ، بأهر ، بدل : بأبطح . والأهر : اللين من الأرض . والأبطح : مسيل الوادي .

(٢) شرح أشعار المهذلين : وأذرجت .

(٣) ف ، شرح أشعار المهذلين : فإن معاجي الخيام ، بوانية البتدين ، بدل : بدارسة الربيعين . وفي اللسان (يتد) : برباية البتدين . وجاء البيت متسويا شاهدا على أن البتد هو الذي يسكر من الماء وقال بعد البيت : يمي يبيوتا ألق عليها ثمام وشجر يثيت .

١٥ وقال السكري في الشرح : واقية : ضميقة قد ضعفت وأخلقت . والبتدان : شرط الخيام التي تشد بها ، واحدا يتد ، وهي بيوت من ثمام أو شجر .

(٤) غد ، ف : أجل ضمانة . وفي شرح أشعار المهذلين : أصل زمانة .

(٥) وقفه : من غد ، ف ، التجريد ، وشرح أشعار المهذلين ، وبيروت : وإن .

٢٠ « جمهور » : ف في : حمود وربما كانت بهموز وهو من أمياه الرمال . « تسيل » : في شرح أشعار المهذلين : حمور . إكامها : في ف والتجريد : « ركامها » .

(٦) لم يرد هذا التعليل في ف .

(٧) في شرح أشعار المهذلين :

وَأَلْخَدَ فِيهَا الْفَاسِقُونَ وَأَتَمَّوْا فَخَافَتْ فَوَاشِيَهَا وَطَارَ حَمَامُهَا

الفواشي : المال الرامي .

٢٥ وفي التجريد : الفاسقون بدل : الناكوتون وبقيّة البيت كما أثبتنا . وفي ف : وطلت حمامها .

فَشَجَّ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَمُّنًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَامَهَا^(١)
 فَصَبَّحَهُمْ بِالْخَيْلِ تَرْحَفُ بِالْقَنَا وَبَيْضَاءُ مِثْلِ الشَّمْسِ يَبْرُقُ لَامَهَا^(٢)
 لَمْ عَسْكَرُ ضَاقِ الصُّغُوفِ عَرَمَرُمْ وَجُجْهَوْرَةٌ يَنْفَى الْعَدُوَّ انْتِقَامَهَا^(٣)
 فَظَهَرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدُ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْمِيْلَاءِ حِينَ يُسَامَهَا^(٤)
 فَذَعَّ ذَا وَبَشَّرَ شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَيَاتٍ مَا خِزِي طَوِيلُ عَرَامَهَا^(٥)
 شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ : رَجُلَانِ مِنْ كِنَانَةَ كَانَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، يَمْدَحَانِهِ وَيَحْرُسَانِهِ
 عَلَى أَبِي صَخْرٍ ، لَمْدَاؤُهُ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَيَدُهُ^(٦) .
 فَإِنَّ تَبْدُ تُجَدِّعُ مَتَخِرَّكَ بِمُدِّيَةِ مُشْرِثَرَةٍ حَرَى حَدِيدٍ حُسَامَهَا^(٧)

(١) في شرح إشار المذلّين :

يشج وأما إذا يخفى من أرض علامها . ومثله في السان (علم) ونسبه :
 قال ابن جني : علامها ، ينبغي أن يحمل على أنه أراد : علمها ، فأشبع الفتحة فثقلت بعدما ألف .
 وفي ف : مستراها علامها .

(٢) فصبحهم ... لم يرد هذا البيت في ف ، ولا في شرح إشار المذلّين ، وأثبتته عمق الشرح
 فيعاشه ، نقلا عن الأغاني .

لامها : اللام بالهمز ، وقد يترك الهمز تخفيفاً : أداة الحرب ، ويقال لل سيف ، والرمح ، ولقدع :
 لأمة .

(٣) في شرح إشار المذلّين :

لم عسكر طاحي الصفاف عرمرم وجوهرة يزهي العدو احتدامها
 وفي خد ، ف : احتدامها .

(٤) رقم هذا البيت في القصيدة ٢٠ وما قبله : ٢٣

(٥) فدع ذا .. لم يرد هذا البيت في شرح إشار المذلّين ، ونقله عمق الشرح في هامشه من
 الأغاني وفي بيروت : « بأيات غزى » . وما أئبتناه من خد ، ف .
 وفي خد : غرامها .

(٦) لم يذكر هذا التعليق في ف .

(٧) موقعه في شرح إشار المذلّين مكان البيت التالي وروايته فيه :

وإذ تيد تَجْدَعُ مَتَخِرَّكَ بِمُدِّيَةِ مُشْرِثَرَةٍ حَرَى دَمِيضٍ حُسَامَهَا

وإن تخفَ عَنَّا أَوْ تَخَفَ مِنْ أَذَاتِنَا تَنُوشُكَ نَابَا حَيَّةً وَبِمَامِهَا (١)
 فلولاً قريشٍ لَاسْتَرْقَتْ عَجُوزُكُمْ وَطَالَ عَلَى قُطَيْبِي رَحَاها اجْتِزَامُهَا (٢)
 قال : فَأَمَرَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بِمَا فَاتَهُ مِنَ الْعَطَاءِ (٣) ، وَمِثْلِهِ صِلَةٌ (٤) مِنْ مَالِهِ ،
 وَكَسَاهُ وَحَمَلَهُ .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي سَعِيدٍ السُّكَّرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ (٥) قَالَا :

كَانَ أَبُو صَخْرٍ الْمَذَلِيُّ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي خَالِدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ
 أَسِيدٍ (٦) ، مَذَاحًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : ارْتَمَيْتَ يَا أَبَا صَخْرٍ ، وَأَنَا حَيٌّ (٧) ، حَتَّى (٨) أَسْمَعَ
 كَيْفَ تَقُولُ ، وَأَيْنَ مَرَاتِكَ لِي بِعَدِيٍّ مِنْ مَدِينِكَ (٩) إِنْ بَاقِيَ فِي حَيَاتِي ؟
 قَالَ : أَعِيزُكَ بِاللَّهِ أَيُّهَا الْأُمَيْرُ مِنْ ذَلِكَ (١٠) ، بَلْ يُبْعِثُكَ اللَّهُ (١١) وَيَقْدُمَنِي قَبْلَكَ ،
 قَالَ : مَا مِنْ ذَلِكَ يَدُّ . قَالَ : فَرَثَاهُ بِقَصِيدَتِهِ (١٢) الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

(١) رواية شرح أشعار المذليين :

فإن تيد أوتسحف تنفس عل أذى ويظلفك نابا
 (٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار المذليين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .

(٣) المختار : « من عطائه » .
 ١٥

(٤) المختار : « ووصله بمثله من ماله » .

(٥) غد ، ف : « عن أبي عبيدة وأبن الأعرابي » .

(٦) غد : « إل أبي خالد عبد العزيز بن أسيد » . ف : « إل أبي خالد بن عبد العزيز » .

(٧) ف : « ارتمى وأنا حي يا أبا صخر » .

(٨) « حتى » : لم تذكر في المختار .
 ٢٠

(٩) المختار : « مدسك » .

(١٠) « من ذلك » : لم ترد في المختار .

(١١) « الله » : من غد ، ف .

(١٢) القصيدة في شرح أشعار المذليين ٩٥٠ ومطلعا :

طفا سرف من جبل فالمرجى قفسر فثعب فأدبار الثغيات فالغمر
 ٢٥

وتتبع في ٢٩ بيتاً . واقتصر أبو الفرج هنا على الأبيات من ١٩ إلى ٢٩

- أبا خالدٍ نفسي وقتٌ فَمَسَكَ الرَّدى
وكانَ بها من قبلِ عَثَرَتِكَ العَرى^(١)
- لَتَبِكَ يا عَيْدَ العَزِيزِ قلائِصُ
أَصْرَ بها نصُّ الهَواجِرِ والزَّجَرِ^(٢)
- سَمَوْنَ بنا يَجْتَبِئُ كُلُّ تَنُوفَةٍ
تَضِلُّ بها عنَ بَيَضِهنَّ القَطَا الكُدَرِ^(٣)
- فما قَدِمَتْ حتى تَوَاتَرَ سَيْرُها
وحتى أُرِيَتْ وَهي ظالِمَةٌ دُبُرُ^(٤)
- فَفَرَّجَ عنَ رُكبانِها الهَمَّ والطَّوى
كَرِيمُ الحَيَا ما جَدَّ واجِدُ صَقَرِ^(٥)
- أخو سَتَوَاتٍ قَتَلَ الجُوعَ دارُهُ
لَمَنْ جاءَ لاضِيقَ الفِئاءِ ولا وعرُ^(٦)
- ولا تَهْنِي الفَتَيانَ بِمدِكَ لَدَّةُ
ولا بَلَّ هَامَ الشامِتِينَ بِكَ القَطَرُ^(٧)
- وإنْ مَسَّ رَمِسا بِالرَّصافةِ ثاويًا
فاماتَ يا بِنَ المِصيصِ نائِلُكَ القَمَرِ^(٨)
- وذى وِرقٍ من فَضْلِ مالِكٍ مالُهُ
وذى حَاجةٍ قَدِ رَشَتْ لَيْسَ لَهُ وَفَرُ^(٩)
- فأَمسى مُرِيحًا بَعْدَ ما قَدَّ يُؤوبُهُ
وَكَلَّ بهِ المَواليَ وَضاقَ بِهِ الأَمْرُ^(١٠)

(١) خد ، ف : نفس ، بدل : وقت

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين .

• أصر بها طول المنصة والزجر •

(٣) في المختار : يجتنئ ، بدل : يجتنئ .

١٥ والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أنيس ، أو هي الثلاث الواسعة المتباعدة ما بين الأطراف .

(٤) في المختار : طالمة (بالمهمله) وفي شرح أشعار الهذليين : داهقة ، بدل : ظالمة .
والداهق : المرى . وفيه : ويروى : زاهقة ، أى رقيقة المخ .

(٥) خد ، المختار : واحد (بالمهمله) .

(٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لاضيق الفؤاد .

٢٠ وما أئيتاه من : خد ، ف ، المختار ، شرح أشعار الهذليين .

(٧) شرح أشعار الهذليين : « فلا نفع الفتيان » .

قوله : لا تهني : هناك الطعام يجتنئ ويهتؤن : صار هنيئاً .

(٨) « وإن » : من خد ، ف ، المختار ، وفي شرح أشعار الهذليين : فإن ، وفيه : أيامك

الزهر ، بدل : نائلك القمر .

٢٥ (٩) بيروت والمختار : فأقصى ، وفي هامش المختار : في الأصل : فأمسى . وما أئيتاه

من خد ، ف ، شرح أشعار الهذليين . وفي خد : « ثوابه » ، بدل : « يؤوبه » . وفي خد ، ف :

« الصدر » بدل : « الأمر » .

قال : فَأَضَعَفَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ جَارَتَهُ وَوَصَلَهُ ، وَأَمَرَ أَوْلَادَهُ ^(١) فَرَوُوا
الْقَصِيدَةَ .

يرث ابنه داود وقال أبو عمرو الشيباني :

كَانَ لِأَبْنِي صَخْرٍ ابْنُ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ ^(٢) لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ ، فَاتَ ، فَنَزَعَ
عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا حَتَّى خُوِلَتْ ، فَقَالَ يَرِثُهُ ^(٣) :

لَقَدْ هَاجَنِي طَيْفٌ لِدَاوُدَ بَدَمًا دَنَتْ فَاسْقَطَتْ نَالِيَاتُ الْكُوَاكِبِ
وَمَا فِي ذُهُولِ النَّفْسِ عَنْ غَيْرِ مَلَوَةٍ رَوَّاحٌ مِّنَ السَّحْمِ الَّذِي هُوَ غَالِي ^(٤)
وَعِنْدَكَ لَوْ يَحْيَا صَدَاكَ فَتَلْتَقِي شِفَاؤُ لِمَنْ غَادَرَتْ يَوْمَ التَّنَاضُبِ ^(٥)
فَهَلْ لَكَ يَطْبُ نَافِيٌّ مِنْ عَلاَقَةٍ تُهَيِّئُنِي بَيْنَ الْحِشَاءِ وَالتَّرَائِبِ
تَشْكِيئَهَا إِذْ صَدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنَا فَأَمْسَتْ وَأُعِيتَ بِالرَّقِّ وَالطَّيَابِ ^(٦)
وَلَوْلَا يَتَقَيُّ أُنْمَا الْمَوْتُ عَزْمَةٌ مِنْ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْحَاسِبِ ^(٧)
لَقُلْتُ لَهُ فَيَا أَلِمَّ يَرْمِسُهُ : هَلْ أَنْتَ غَدًا غَادِرٌ مَعِيَ فَمَصْاحِي

(١) فوامر أولاده : لم تذكر في المختار .

(٢) خد : « دواد » ثم جاء في الشعر صحيحا .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتا في شرح أشعار المهذلين ٩١٥ مطلعها :

تمزيت عن ذكر الصبا والحبائب وأصبحت عزهى الصبا كالمجائب

وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، يدل ، لقد .

(٤) في شرح أشعار المهذلين : وما في ذُهُولِ النَّفْسِ . وفي هامشه : في الأغاني : وما في ذُهُولِ

الناس . وما أثبتاه من : خد ، ف .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : لما غادرت .

(٦) في بيروت : « فأمسّت وقد أعيت عل ملهبي » .

وفي خد : « فأمسّت وأعيت في الرق والطيب » .

وفي شرح أشعار المهذلين : « فأمسّت قد أعيت في الرق والطيب » وما أثبتاه من ف .

(٧) في شرح أشعار المهذلين : « ولولا يقين » .

وماذا ترى في غائبٍ لا يُغيثُ فلتُ بناسيه وليس بآبٍ^(١)
 سألتُ مليكي إذ بلاني بقعده وقاةً بأيدي الروم بين المقابِ
 ثنوني وقد قدمتُ ثأري بطعنة تبيضُ بموارٍ من الجوفِ ثاعِبٍ^(٢)
 فقد خفتُ أن ألقى المنايا وإنني لتأبِحُ من وافي حمامِ الجوابِ^(٣)
 وثلاً أطاعنُ في الدؤى تنفلاً إلى الله أبني فضله وأضاربٍ^(٤)
 وأعطينُ وراءَ المسلمينِ بطعنةً على دُبرٍ يُجِلُّ من العيشِ ذاهِبٍ^(٥)

وقال أبو عمرو :

يرد على رجل

تلق فيه

بلغ أبا صخر^(١) أن رجلاً من قومه عابه وقدح فيه ، فقال أبو صخر
 في ذلك^(٢) :

١٠ ولقد أتاني ناصحٌ عن كاشحٍ بعداوةٍ ظهرتْ وقُبِحَ أقاويلِ^(٣)

(١) في بيروت : «وما ترى في غائب لا يغيثُ» وفي شرح أشعار الهذليين : فماذا ترى في
 غائب لا يغيثُ «وما أثبتناه من خد ، ف . ويغيثُ : من أغبى الرجل وغيبته عنه : زوته يوماً
 وتركته يوماً .»

(٢) خد : تحيس ، بدل : تبيض . وفي شرح أشعار الهذليين : تبيض يقفّس . قفّس :
 يغيب بشدة ، وهو بمعنى موار . وفي الشرح : ثنوني : ردوني بطعنة ، قدمت ثأري : قتلته
 واحداً قبل أن أقتل . ثاعب : ترمى به : وفي اللسان : ثعب الجرح يشعب دماً : جرى .

(٣) في شرح أشعار الهذليين : «وقد» .

الحمام : الموت . والجواب : جواب القدر ، واحداً : جالبة .

(٤) تنفلاً في خد : فضلاً ، «تخريف» .

(٥) «يطعنة» : من خد ، ف . وفي شرح أشعار الهذليين وبيروت : بشدة عجل : ذاهب عيشه
 (٦) خد : الخذل .

(٧) في قصيدة من ٣٤ بيتاً في شرح أشعار الهذليين ٩٢٧ مطلعها :

يكر الصبا عتا يكرور مزابل عجل الشباب به فليس بقاقل

والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .

(٨) في شرح أشعار الهذليين : بل قد أتاني . . . وزغر أقاويل .

زغر : كثرة . وفي خد ، ف : «وسوء أقاويل» .

أَفَحِينَ يَأْكُمِي الشَّيْبُ فَلَا تَنِي
وَلَبَسْتُ أَطْوَارَ الْمَيْشَةِ كُلَّهَا
أَصْبَحْتَ تَنْقُصُنِي وَتَقْرَعُ مَرْوَتِي
وَتَنْتَلِكُ أَظْفَارِي وَيَبْرِكُ مِسْحَلِي
تَكُونُ لِلْبَاقِينَ بَعْدَكَ عِبْرَةً
وَأَطْلَأُ جَبِينَكَ وَطَاةَ الْمُتَثَقِّلِ

وقال أبو عمرو :

شعره في أم حكيم
بعد وسيلها

وكان أبو صخر المذلي يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى
بنت سعد ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها إلى قومته^(١) ، قال في ذلك أبو صخر :

أَلَمْ خَيَالٌ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ
لَأُمِّ حَكِيمٍ بَعْدَمَا نَمَتْ مُوَصِّبٌ^(٢)
وَقَدْ دَنَتْ الْجُوزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا
وَمِرَزَمَهَا بِالْفَوْزِ فَوْزٌ وَزُرْبٌ^(٣)

(١) أمصل يازله : اشتد نابه وذلك إنما يكون بمسايسن . وقد أورد في اللسان (عصل) شاهدا
على هذا المعنى .

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار المذليين :

١٥ وعرفت من حق وداع عواذلي

أما للشطر الثاني للوارد هنا فهو في بيت آخر :

وذبيت عن أفناء غندف كلها
مؤيدات وحشيات يعني الشعر . عدامل : قديمة

ويروى : للرجام بدل : الرجال : والرجام هو القتال بالكلام .

(٣) يرصب : يملأ .

٢٠

(٤) في غد : وبتلك أظفاري : ويرى السراء من الشبيب ، غطا من الناسخ .

والشبيب : القوس . السراء : شجر يتخذ منه القوس ، وفي ف : الشراء .

(٥) غد ، ف : ثم زوجت ، ودخل بها ، ونقلها إلى قومته .

(٦) هذا مطلع القصيدة ، ويتألف من ١٦ بيتا ، في شرح أشعار المذليين ٩٣٦ . وفي

للشرح : موصب : من الوصب : الوجع والمرض .

٢٥ (٧) المرزوم : نهم من نعيم المطر ، وهما مرزمان ، مع الشعرين .

فباتَ شَرابي في المنامِ مع المَيِّ

غَرَضُ اللَّيِّ يَشْفِي جَوِي الْحَزْنِ أَشْنَبُ^(١)

فُضَاعِيَّةٌ أَذْنَى دِيَارٍ تَحُلُّهَا قَنَاةٌ وَأَتَى مِنْ قَنَاةِ الْمُحَصَّبِ^(٢)

سَرَاجُ الدُّجَى تَفْتُلُ بِالسَّكِّ طِفْلَةً فَلَاهِي مِتْقَالٌ وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ^(٣)

دَمِيمَةٌ مَا تَحْتَ الثَّيَابِ عَمِيمَةٌ هَضْبُ الْحِشَا يَكْرُ الْجَسَدِ تَيْبُ^(٤)

تَمَلَّقْتُهَا نَوْدًا لَدَيْهَا حَدِيثُهَا لَيْلَى لَا تُعْمَى وَلَا هِيَ تُحْجَبُ^(٥)

فَكَانَ لَهَا وَدَى وَمُحَضُّ عِلَاقِي وَلَيْدًا إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ أَشْيَبُ^(٦)

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَبَاسَتْ بَعْدَ عِلْمِهَا بُوْدَى وَلَا مِثْلِي عَلَى الْيَأْسِ يَطْلُبُ

وَلَوْ تَلَقَّيْتُ أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسِنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسُ^(٧)

أَظَلَّ صَدَى رَمْسِي وَلَوْ كُنْتُ رَمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ^(٨)

(١) في المختار : فبات مرار . . عريض لمن يسي من الحزن أشيب ،

وأورد المحقق رواية الأغاني في الماشي ، كما هنا . وفي ف : « من جزى الحزن » .

(٢) ف : تحله . وقناة : موضع .

(٣) تفتل : تتعطر ، وهو من القفاية : متفال : مبتلة الريح . أكهـب : أغبر ، سواد

في بياض ، من الكهبة .

(٤) ف : « ما تحت الإزار » . وفي شرحه قال السكري : عمية : طويلة . يكر المجمة ثيب :

جسمها حسن لم يتغير ، فإذا جسدتها قلت : يكر ، وهي ثوب .

(٥) في شرح أشعار المذليين : - « تعلقها بكرأ . . . ليلال لا تدمى » . تدمى : تشغل .

(٦) في شرح أشعار المذليين : - فكان لها أوى وريقة ميمى - أوى : ودى . رقيقته : أوله .

(٧) في شرح أشعار المذليين : منكب ، يدل سبب .

(٨) ف : « ولو كنت ثلويًا » .

قصيدة من مختار شعر هذيل (١) التي فيها الغناء المذكور من مختار شعر هذيل (٢) ،
وأولها : قصيدة من مختار شعر هذيل

لِللَّيْلِ بذاتِ الجيشِ دارٌ عرفتها وأخرى بذاتِ اللينِ آياتها سطر (٣)
وقفتُ برسيمها فلما تنكّرا صدفتُ وعينى دمعها سربٌ همر (٤)

وفي الدّمعِ إن كذّبتُ بالحبِّ شاهدٌ
يُبَيِّنُ ما أخفى كما بَيَّنَّ البدرُ
صيرتُ فلما غال نسي وشفها

عجاريفُ نأي دُونها غلبَ التَّسْبِرُ (٥)
إذا لم يكنْ بينَ الخليلين ردةٌ

سوى ذِكْرِ شيءٍ قد مضى درسَ الدّكر (٦)
وهذا البيت خاصّةً رواه الزُّبيرُ بن بكارٍ لُنُصْبٍ (٧) :

إذا قلتُ هذا حينَ أسلو يَهيجُنِي
نسَمُ الصِّبَا من حيثُ يَطْلُعُ الفجرُ

(١) ف : « الملل » .

(٢) في المختار : ومن مختار شعر أب سحر قوله :

(٣) القصيدة مقلّدة من ٣١ بيتاً في شرح أشعار الهذليين ٩٥٦ والبيت فيه :

ليل بذاتِ اللين . . . بذاتِ الجيشِ آياتها سطر

وروى : سقر . ويقدم ذاتِ اللين أيضاً في غد ، ف . وفي المختار : بذاتِ العرق ، بدل :

الين ، وذاتِ الخيمس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا في الأمل ١ - ١٤٨ وسط اللال

١ - ٣٩٩ وفي تفتيق اللسان لابن مكى المقلّ تخفيف ١٤٣ وقال : الرواية فتح الخيم من الجيش ، ٢٠
وكسر الباء من اللين .

(٤) سرب : جار . همر : متسب غزير .

(٥) في شرح أشعار الهذليين : عجاريف ما تأتي به . . . وفي ف ، عجائب ما يأتي به .

وفي المختار ، عجاريف تأتي . وعجاريف الدعر : سوادته ، واحداً : عجروف .

(٦) ردة : يقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة في ف .

وإِنِّي لَتَسْرُونِي لِلذِّكَاءِ فَتَرَةً كَمَا انْتَقَضَ الْمُصْفُورُ بِهَالِهِ الْقَطَرُ^(١)
هَجْرُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صِيرُ^(٢)
صَدَقْتُ أَنَا الصَّبُّ الْمَصَابُ الَّذِي بِهِ تَبَارِجُ حُبِّ خَامَرَ الْقَلْبِ أَوْ سِخْرُ
أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ^(٣)
لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى أَلْيَفَيْنِ مِنْهَا لَمْ يَرَوْعُهُمَا الزَّجْرُ^(٤)
فِيَاهْجُرَ لَيْلِي قَدْ بَلَنْتَ بِيِ الْوَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ يَبْلُغُ الْهَجْرُ^(٥)
وَيَا حَبِيهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سُلُوءَ الْأَيَّامِ مَوْعِدِكَ الْحَشْرُ^(٦)

(١) الشطر الأول في شرح أشعار المهذلين: - وإذا ذكرت يرنح قلبى لذكرها - وفي المختار: رعدة يذل : فترة . والبيت في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ضمن شعره وفيه : نفقة . وجاء في الشعر والشعراء ٥٦٤ كما في شرح أشعار المهذلين ، ضمن أبيات أبي صخر التي نخلت لمجنون .

(٢) في شرح أشعار المهذلين :
وصلتك حتى قلت لا يعرف القل

ثم عقب قائلا :
هجرتك حتى قلت لا يعرف الهوى

أجود .

(٣) أما والذي : ترتيب هذا البيت في شرح الديوان التاسع ، وما قبله يقع في شرح الديوان بعده فهو الثاني عشر .

(٤) في شرح أشعار المهذلين : أغبط ، بدل : أحسد ، ولا يروعهما الزجر . ومثله في التجريد . وفي المختار : « لا يروعهما الذعر » . وفي خد : لا « يروعهما النفر » .

وهذه الأخيرة رواية الشعر والشعراء ٥٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نخل لمجنون وستأتي رواية : لا يروعهما الزجر في المتن من حاد بن إسحاق .

(٥) البيت في شرح أشعار المهذلين كما جاء هنا . وفي خد : « قد أخبرتني المني » . وفي التجريد : « ويأهجر » .

وجاء البيت منسوبا لمجنون ليل في ديوانه ١٣٠ : أيأهجر . . .

(٦) في شرح أشعار المهذلين كما هنا . وجاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ منسوبا إليه .

عَجِبْتُ لَسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا أَقْفَى مَا يَنْتُنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَيِّ بِرَوَاجِعٍ لَنَا أَبَدًا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ^(٢)

صوت

وَأُنَى لَاتِيهَا لَكِيَّا تُبَيِّنِي وَأَوْدُنَهَا بِالضَّرْمِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ^(٣)
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاها فُجَاءَةً فَأُبْهَتْ لَا عُرْفٌ لَدَى وَلَا نَكْرُ^(٤)
تَكَادَ يَدَى تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَيَنْبَتْ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضَرُ^(٥)

في هذه الأبيات قليلٌ أوَّلٌ قديمٌ مجهولٌ، وفي البيت الأخير لمرِيبٌ خفيفٌ قليلٌ، وقد أضافت إليه بيتًا ليس من الشعر، وهو :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً لَهَا كُنْيَةٌ «عَمْرُو» وَلَيْسَ لَهَا «عَمْرُو»^(٦)

١٠ (١) جاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠، وهو في شرح أشعار المذللين كما هنا .

(٢) في شرح أشعار المذللين :

أليس عشيّات ...

وفي غد : عشيّات الووى ، يدل : الحسى .

(٣) من نسخة ف ، وهي مثل رواية شرح أشعار المذللين ما عدا : أو أودُنَهَا يدل ، وأرَدُنَهَا

ومثل رواية المختار ، ما عدا : بالضرم وهي مطابقة لرواية التجريد ، غير أن قوله : وَأَوْدُنَهَا وزع ١٥ بين شطري البيت في الطباعة ، وهو بالقطع في الشطر الثاني . وفي بيروت :

وَأُنَى لَاتِيهَا وفي النفس هجرها بتاتاً لأخرى الدهر ما وضح الفجر

وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأمال ١ - ١٤٨

(٤) في شرح أشعار المذللين : بخلوة ، يدل ، فجاءة .

(٥) في شرح أشعار المذللين : مسحها ، بدل : لمسها ، وعلق يده : هذا لمجنون . . . ٢٠

وفي هامشه زيادة في الشرح المطبوع . ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروى لمجنون ليل وهو في ديوانه ١٣٠ .

(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المذللين ، ولا في المختار ، ولا التجريد .

وهو من الأبيات التي نسبت لمجنون ليل (ديوانه ١٣٠) .

الهاضي يثق
قميصه إصجابا
بشعره التناثي

أخبرني محمد بن مزيد قال :

حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي عن جدّي قال :

دخلتُ يوماً على موسى الهادي وهو مصطّيحٌ ، فقال لي : يا إبراهيمُ غنّني ،
فإن أطرِبني فلَكَ حكمك ، فغنّيتهُ :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لَذِكْرًا فَتَرَةً^(١) كَمَا انْتَفَضَ الْمُصْفُورُ بِلَهْلَه الْقَطَرِ .

فضرب بيده^(٢) إلى جنب دُرَاعَتِهِ فَشَقَّهَا حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى صَدْرِهِ .
ثم غنّيته :

أَمَّا وَالَّذِي أُبْكِى وَأُضْحَكَ وَالَّذِي أُمَاتَ وَأُخْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى أَلْيَفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ
فَشَقَّ دُرَاعَتَهُ حَتَّى انْتَهَى^(٣) إِلَى آخِرِهَا .
ثم غنّيته :

فِيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَسَوى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ
فَشَقَّ جَبَّةً كَانَتْ تَحْتَ الدَّرَاعَةِ حَتَّى هَسَكَهَا .
ثم غنّيته :

عَجِجْتُ لِسَمَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
فَشَقَّ قِيْعًا كَانَ تَحْتَ ثِيَابِهِ حَتَّى بَدَأَ جِسْمُهُ^(٤) . ثم قال : أحسنت والله

(١) خد ، ف : « نفقة » .

(٢) ف : « يده » .

(٣) خد ، ف : « آت » .

(٤) خد ، ف : « جسده » . ٢٠

فأحكيكم . فقلتُ : تَهْلِي ، يَا أَمِيرَ^(١) الْمُؤْمِنِينَ ، عَيْنَ مِرْوَانَ^(٢) بِالْمَدِينَةِ ،
فَفَضِبَ حَتَّى دَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا ، وَلَا كِرَامَةً ، أَرَدْتُ أَنْ تَجْمَعَنِي
أَحْدُوَّةُ النَّاسِ ، وَقَوْلُ : أَطْرَبُهُ ثَخَمَتِي ، لَخَمْتُ ، فَأَمَضَى حُكَي .

ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيِّ : خُذْ يَدَ هَذَا الْجَاهِلِ وَأَدْخِلْهُ^(٣) ، يَتَ مَالِ الْخَاصَّةِ^(٤)
فَإِنْ أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ فَلَا تَمْنَعْنِي مِنْهُ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَأَخَذْتُ مَالًا جَلِيلًا وَانصرفتُ^(٥) .
و^(٦) مِمَّا يُنْقَى فِيهِ مِنْ شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ هَذَا قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

صوت

يَسْدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْتَمَى مِنْ الْمَهْمِ^(٧)
كَمْ مِنْ أَجْلِكِ لَيْسَ يَكْشِفُهُ إِلَّا مَلِيكَ جَاؤُ الْحُكْمِ^(٨)
فَاسْتَيْفَنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْصَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ^(٩)
قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَعَاتِ لَنَا فَفَجِلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالْصُرْمِ

(١) ف : « أمير » .

(٢) ف : « مردن » .

(٣) ف : « فأدخله » .

(٤) خد : « بيت المال » .

(٥) « وانصرفت » : من خد ، ف . وفي بيروت : « وغرجت » .

(٦) من هنا يبدأ ما جاء في نسخة ج ، س عن أبي صخر .

(٧) س : به ، بدل : بكم . وفي التجريد كما هنا .

(٨) في شرح إسماعيل المذللين :

كرب من أجلك ليس يفرجه إلا ملك الناس ذو الحكم
وفي التجريد ، جائر الحكم .

(٩) الأغاني ٨ - ٢٤٩ : « فتيقني » .

الشعر لأبي صخر الهذلي . والثناء للفرّيض ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى ، عن عمرو .
وفيه لسياط ثقیلٌ أولٌ آخرٌ بالينصر ، ابتداءً نشيد^(١) :

* فَاسْتَقَيْنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ *

وهكذا ذكر المشامي أيضاً ، وذكر أنَّ لحن الفرّيض ثانی ثقیلٌ ، وأنَّ فيه
. لابن جاعم خفيفَ رمل^(٢) .

أخبرني علي بن سليمان الأخشش قال : حدّثنا محمد بن الحسن الحرون^(٣) قال :
حدّثني الكسروى^(٤) قال :

كَلَيْتَ إِبْرَاهِيمَ النَّظَّامَ فَلَا مَا^(٥) أَمَرَدَ^(٦) فَاسْتَحْسَنَهُ ، قَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ ، لَوْلَا أَنَّهُ
قَدْ سَبَقَ مِنْ قَوْلِ الْحَكَمَةِ مَا جَعَلُوا^(٧) بِهِ السَّبِيلَ لِنَلِّي إِلَى مِثْلِكَ فِي قَوْلِهِمْ^(٨) : « لَا يَنْبَغِي
لأَحَدٍ أَنْ يَكْبَرُ عَنْ^(٩) أَنْ يَسْأَلَ ، كَمَا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَصْغُرَ عَنْ أَنْ يَقُولَ »

(١) وودت هذه الجملة بعد شطر البيت في نسخة س ، وفي ف : ابتداءً ، ولم يذكر : نشيد .

(٢) ج ، س : « خفيف ثقیل » .

(٣) ج : « ابن الحرون » .

(٤) ف : السكري .

(٥) ورد خبر النظام والذم من قبل في الأثاني ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ في (ذكر أبي دافع ونسبه وأخباره)

(٦) الجزء الثامن : « حسن الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فمارضه ، ثم قال له : يا غلام : إنك أولا ما سبق ... »

(٧) في الجزء الثامن : « مما جعلوا » . وفي بيروت : « ماسبق وجعلوا » ، وما أثبتناه من ج ، س ، ف ، التجريد .

(٨) ج : « في قوله » . س : « من قولهم » .

(٩) « عن » : لم تذكر في ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك في قوله يصغر عن .

لَمَّا أَنْسْتُ^(١) إِلَى غُطَّابَتِكَ ، وَلَا هَشَشْتُ^(٢) لِمُجَادَّتِكَ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،
وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي^(٤) مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . قَتَلَ لَهُ الْفُلَامُ
وَهُوَ لَا يَسْرُفُهُ : كَأَن قُلْتَ ذَلِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ لَقَدْ قَالَ الْأُسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ^(٥) :
« الطَّبَائِعُ تُجَذِّبُ^(٦) مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانَسَةِ ، وَتَمِيلُ إِلَى مَا يُوَاقِعُهَا بِالْمُؤَاوَاةِ^(٧) »
وَكَيْفَانِي مَائِلٌ إِلَى كَيْفَانِكَ بِكَلْبِيَّيْ ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى^(٨) لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَدْتُ^(٩) .
بِهِ وَدًّا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِسْمِي ، فَبَقَاؤُهُ بَقَاءُ النَّفْسِ ، وَعَدْمُهُ بَعْدَمُهَا ، وَأَقُولُ كَمَا قَالِ
الْهَذَلِيُّ :

فَاسْتَيْقَيْتِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَضِلُّ مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمٍ^(١٠)

(١) في الجزء الثامن : أنبت

(٢) في الجزء الثامن : « وَلَا انْشَرَحَ صَدْرِي » .

١٠

(٣) خد : التجريد : « إِلَى عَادَتِكَ » .

(٤) « وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي » : من الجزء الثامن ، وخد ، ف ، وفي ج : ومحلُّك في مسألتي

وفي س : « ومحلُّك من مسألتي » ، وفي بيروت : « من قيل »

(٥) هذه العبارة لم ترد في : ج ، خد ، س ، ف وهي في الجزء الثامن وفي بيروت .

١٥

(٦) « تُجَذِّبُ » : في س : « تُوَافِقُ » .

(٧) بالمجانسة ، والمؤاينة . . من ج ، خد ، التجريد . . وفي الجزء الثامن : تجاذب

ماشاكلها بالمجانسة وتميل إلى ماواقفها بالموافقة . ومغله في بيروت ، هذا المجانسة ، فأثبت فيها :
بالمجانسة .

(٨) في الجزء الثامن : « وَلَوْ كَانَ الْوَدُّ أَنْطَوَى » . وفي خد ، س ، ف ، والتجريد :

٢٠

« وَلَوْ كَانَ الْوَدُّ الْوَدُّ أَنْطَوَى » .

(٩) الجزء الثامن : فَيَقِي .

فقال له النظم : إنما خاطبتك بما سمعت^(١) ، وأنت عندي غلام مستحسن ، ولو علمت أنك بهذه اللزلة لرفعتك إلى رتبة^(٢) .

قال أبو الحسن الأخفش : فأخذ أبو ذؤلف^(٣) هذا المعنى فقال :

أحبك يا جنان وأنت متى محلّ الروح من جسد الجبان^(٤)

ولو أني أقول مكان قسي نلت عليك بادرة الزمان^(٥)

لإقداى إذا ما تلجلج خامت^(٦) وهاب كائنها حرّ الطمان^(٧)

وتمام^(٨) أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرت فيها الفناء الأخير وخبره أنشدتها

الأخفش عن السكري عن أصحابه :

١٠ (١) في الجزء الثامن : « إنما كلمتك بما سمعت » . ولم يرد قوله : بما سمعت في ج ، س ، ف .

(٢) رواية الجزء الثامن : « ولو علمت أن محلك مثل محل معمر وفاقته في الجدل لما جهرت لك » ومعمر الذي يقصده هو أبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١١ هـ)

وقد جاء في بيروت هذه الرواية : وما أثبتناه من : ج ، خد ، س ، ف ، الجريدي .

(٣) هو القاسم بن عيسى . « سبقت أخباره » : ٨ - ٢٤٨ .

١٥ (٤) خد : « وأنت عندي » . وفي الجزء الثامن : « بنفسى يا جنان وأنت متى . . . »

(٥) ج ، س : « من ويب الزمان » ، بدل : « بادرة الزمان » .

(٦) « خامت » في س ، والجزء الثامن : خامت : أي تكسبت .

(٧) في ف : « وهاب حائتها » .

٢٠ وهذه الأبيات الثلاثة تمثل أحد أحوال الأغاني ، وقد سبقت مع ترجمة أبي ذؤلف : ٨ - ٢٤٨ . وقد قال أبو الفرج هناك : وهذا البيت الأول أخذه من كلام إبراهيم النظم .

(٨) خد ، س : قال أبو الحسن الأخفش : وتمام أبيات الهذلي وفي ف : وتمام أبيات الهذلي ثم أورد الأبيات الأربعة التي فيها الصوت وبعد ذلك قال :

وتمام أبيات أبي صخر الميمية . .

٢٥ هذا والقصيدة مؤلفة من ٣٥ بيتا وهي في شرح أشعار الهذليين ١٧٢

(٩ - ٢٤)

- وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيْثَيْنِ جَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضِرْعٌ جِسْمِي (١)
 وَيُقِرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ مَا لَا يُقِرُّ بَيْنَ ذِي الْحَلَمِ (٢)
 أَطْلَالُ نَعْمٍ إِذْ كَلِفْتُهَا بِأَدِينِ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ نَعْمٍ (٣)
 وَلَوْ أَنِّي أَشْتَى عَلَى سَقَمِي يَلِي عَوَارِضَهَا شَيْ سَقَمِي (٤)
 وَلَقَدْ عَجِبْتُ إِنْ بَلَّ مُقْتَدِرٍ يَسِطُ الْفَوَادِ بِهَا وَلَا يُدْنِي (٥)
 يَرْمِي فَيَجْرَحُنِي بِرُمِيتهِ فَلَوْ أَنِّي أَزْنِي كَمَا يَرْمِي (٦)
 أَوْ كَانَ قَلْبٌ إِذْ عَزَمْتُ لَهُ صُرْمِي وَهَجَرِي كَانَ ذَا عَزَمٍ (٧)
 أَوْ كَانَ لِي غَمٌّ بِذِكْرِكُمْ أَمْسَيْتُ قَدْ أَثْرَيْتُ مِنْ غَمٍّ (٨)

(١) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، وبمده : ناستيقن . . .

ومضرع جسمي : موهن له . ١٠

(٢) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة

وهو في شرح أشعار المهذلين كما هنا والشطر الثاني في ج ، غد ، ف :

داري وليس كذا أخو الحلم

وفي س : «دارا وليس كذا أخو الحلم» .

وفي التجريد كما هنا ، ما عدا ذي حلم بدل الحلم . ١٥

(٣) هو البيت التاسع عشر ، وهو في شرح أشعار المهذلين كما هنا وفي س : «ياؤين» ،

بدل : «يأدين» .

(٤) ترتيبه في شرح أشعار المهذلين : الثالث والمثرون

(٥) يسط : يحل في وسطه . وفي بيروت : «نيط الفواد» وفي س ، ف ، التجريد : «وما يدمي»

(٦) في شرح أشعار المهذلين : ٢٠

يرمي فالا تشويك رميته .

وهو من قولهم : رمي فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب المقتل .

(٧) في شرح أشعار المهذلين : «ولو أن قلبي» . وفي غد ، ف : «عزمت به» .

(٨) في شرح أشعار المهذلين :

٢٥ أَوْ كَانَ لِي غَمًّا تَذَكَّرُكُمْ

ومذنان البيتان الآخرين لم يذكر في ج ، س .

أخبرني الحسين^(١) بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، عجزوز نقي شعره عن غرير^(٢) بن طلحة^(٣) الأرقعي^(٤) قال : قال لي أبو السائب الخزومي ، وكان من أهل الفضل والتسك : « هل لك في أحسن الناس غناء ؟ قلت : نعم . وكان علي يومئذ^(٥) طيلسان لي أسميه من غلظه وثقله » **مُطْعَمُ الْأَزْزَارِ** ^(٦) فخرجنا حتى جئنا إلى الجبانة^(٧) ، إلى دار مسلم^(٨) بن يحيى الأرت صاحب الحمر ، مولى بني زهرة^(٩) فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً^(١٠) في مثلها^(١١) ، وسَمَكُهُ في السماء سِتَ عشرة^(١٢) ذراعاً ، ما فيه إلا نمرتان قد ذهبتَ منهما^(١٣) الأجمة وبقي السدي ، وفراش محسوث^(١٤) ليفاً^(١٤) ، وكُرْسِيَّانِ من خشب قد قلع^(١٥) . عنهما الصبيغ من قدمهما^(١٦)

(١) س : «الحسن»

١٠ (٢) غد ، س : عزيز ، وهي كذلك حيث جاءت به

(٣) ج : « ابن أبي طلحة » .

(٤) ج : الأوصى

(٥) «يومئذ» : لم يذكر في غد .

(٦) غد : « في غلظه وثقله : مقطع الإزار »

١٥ وفي ف : « من ثقله وغلظه : مقطع الأردن » .

(٧) ف : جبانة .

(٨) ج : «سليان» .

(٩) ج ، س : «زهير»

(١٠) في النسخ ما عدا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اخترنا ما جاء

٢٠ في ج ، س لأن الغالب في الذراع الثناوث .

(١١) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .

(١٢) من ج ، س . وفي غيرها : ستة عشر .

(١٣) ج : «منها» .

(١٤) ج ، س : «ريشاً» .

٢٥ (١٥) يثقل : تشقق ويقطع . وفي غد : يثقل .

(١٦) س : «فوقهما»

وَيَنْبَهِهَا مِنْ قَتَانٍ مَحْشُوتَانِ بِاللَّيْفِ . ثُمَّ طَلَعْتُ^(١) عَلَيْنَا عَجُوزٌ كَلْفَاءُ^(٢) عَجَفَاءُ ،
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيْتٍ ، عَلَيْهَا قَرْقَلٌ^(٣) هَرَوِيٌّ أَصْفَرُ غَسِيلٍ^(٤) ، كَأَنَّ وَرَكَيْهَا
فِي خِيَطٍ^(٥) مِنْ رَسَجِهَا^(٦) حَتَّى جَلَسْتُ ، قُلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا ابْنِي أَنْتَ وَأُمِّي^(٧)
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ : فَتَنَاوَلْتُ عُودًا فَفَضَرَبْتُ ، وَغَنَّتْ :

يَدِ الذِّى شَغَفَ الْفَوَادَ بِكُمْ فَرَجُ الذِّى أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ .
قَالَ غُرَيْرٌ : فَحَسُنَتْ — وَاللَّهِ^(٨) — ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ ثَقْلًا وَصَفَاءً^(٩) ، فَاذْهَبِ
السَّكَلَفَ مِنْ وَجْهِهَا ، وَزَحَفَ^(١٠) ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفَتْ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَّتْ^(١١) :

صوت

بَرَحَ الْخَلْفَاءُ فَأَيَّ مَا بَكَ تَكْتُمُ . وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسَرُّ فَيُعْلَمُ^(١٢)
مِمَّا تَضْمَنَ مِنْ غُرَيْرَةَ قَلْبُهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمُغْرَمٌ^(١٣) .

(١) ف : « وَطَلَعْتُ »

(٢) الكلف : حمرة كدوة تملو الوجه ، والنمش يملو الوجه كالشمم .

(٣) القرقل : قميص بلا كين تلبسه الجارية .

(٤) غسيل : مفسول وفي ف : « غسيل أصفر » .

(٥) ج : « حبل » .

(٦) الرسج : قلة لحم العجز والفتحين . وفي خد ، س ، ف : رَسَجَهَا .

(٧) خد : يَا ابْنِي وَأُمِّي .

(٨) « والله » : لَمْ تَذْكُرْ فِي ج ، س .

(٩) س : « فَحَسُنَتْ فِي عَيْنِي وَصَفَاءً » .

(١٠) خد : « فَزَحَفَ » .

(١١) ج ، س : « وَغَنَّتْ » .

(١٢) خد : « يَكْتُمُ » . س ، ف : مَا تَسْرُ . ف : « يَبْلُو » ، بدل : « يَظْهَرُ »

(١٣) س : « مِنْ هَزِيلٍ »

يَا لَيْتَ أَنْتَ يَا حُسَامُ بِأَرْضِنَا نُلْقَى الْمَرَايِي دَائِمًا وَنُحْيَمُ^(١)
فَذُوقَ لَذَّةَ عَيْشِنَا وَنَعِيمَهُ وَنَكُونَ أَجْوَارًا فَمَاذَا تَنْقِمُ^(٢)
الغناء لحكم ، خفيف رملٍ بالوسطى ، عن الهشاش .

فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعِضُ^(٣) بَطْرَ أُمِّهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَعَهُ ، حَتَّى
قَارَبَتْ النَّشْرَقَةَ وَرَبَّتِ^(٤) الْمَجْهَاءَ فِي عَيْنِي كَأَيْرُبُو السَّوِيْقُ شَيْبَ بَمَاءِ قَرَبَةٍ^(٥) .
ثُمَّ غَنَّتْ :

صوت

يَا طُولُ لَسْنِي أَعَالِجُ السَّعْمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحْبَةِ الصَّحَمَا
مَا كُنْتُ أَخْشَى فِرَاقَ يَنْيَكُمُ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقَكُمْ عَزَمًا^(٦)
١٠ الغناء للغريض ، قَبِيلُ أُولِ الْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ^(٧) ، خَفِيفُ
قَبِيلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَسْرِ فِي مَجْرَى الْبَيْصَرِ جَمِيعًا ، عَنْ إِسْحَاقَ .
قَالَ غُرَيْرٌ : فَأَلْقَيْتُ طَيْلَسَانِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذَ كَوْنَةٍ^(٨) ، فَوَضَعْتُمَا عَلَى رَأْسِي
وَصَبَحْتُ كَمَا يُصَاحُ بِالْمَدِينَةِ : الذَّخْنُ يَالْتَوَى ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رُبْعَةً^(٩)

(١) ج ، خد : «إلى ليت» .

(٢) ج : «أجواراً» يدل « أجواراً » س : « ينقم »

(٣) خد : «إن تقم هنا فنعض» . ج : يعض . ف : « فقال أبو السائب : ليعض » .

(٤) ج : قربت .

(٥) ف : شب قرنه

(٦) خد ، ف : «فراق بينهم» خد ، ف : « فراقهم » .

(٧) خد : « وله فيها أيضا »

(٨) الشاذكونة : مفسدة يعملها النجاد .

(٩) الربعة : جولة العطار .

فيها قوارير دهن كانت في البيت ، فوضعا على رأسه ، وصاح ابن الأرت^(١) :
 صاحب الجارية ، وكان ألتغ : « قواليل قواليلي^(٢) » — يريد :
 قواريري قواريري — أسألك بالله ، فلم يلتفت أبو السائب إلى قوله ، وحرك
 رأسه مَرَحًا فاضطربت^(٣) القوارير وتكسرت ، وسال الدهن على وجه أبي السائب
 وظهروه وصدرة^(٤) ، ثم وضع الرَبعة وقال لها : لقد هَبِئْتِ لي داء قديمًا
 قال : ومكثنا نختلفُ إليها سنين ، في كلِّ جُمعة يومين ، وقال :
 ثم يمست عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشتريت له المجفاه
 وأُحِلَّتْ إليه .

(١) ف : «أبو الأرت» .

(٢) خد ، ف : «قوارير قوارير» .

(٣) ف : «قاسطقت القوارير» . خد : «واصفقت» .

(٤) ج ، خد ، ف : «وصدروه وظهروه» .

صوت

- ألا هل إلى ربح أنزاحي ونظرة إلى قرقرى قبل للمات سبيل^(١)
 فيا أثلات القاع من يطن توضيح حنني إلى أطلال كُنْ طويل^(٢)
 وبأ أثلات القاع قلي موكل بكن ، وجدوى خير كن قليل^(٣)
 وبأ أثلات القاع قدمل صحتي وقوفي ، فهل في ظلكن متيل؟^(٤)
 الشعر : ليحيى بن طالب^(٥) الحنني ، والغناء للملوية ، خفيف رمل بالوسطى^(٦) ،
 عن عمرو . وفيه لإبراهيم لحن مأخوذ بالوسطى ، وفيه لعريب رمل ، ولتميم
 خفيف رمل آخر عن المشامي . وفيه لابن المكّي خفيف ثقيل من كتابه^(٧)
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتيم جميعا من الرمل .

١٠ (١) قرقرى : أرض بالجمامة قرب وُزُوع وتخل كثير ، وعمل قرقرى ير قاصد الجمامة من البصرة .
 (٢) في معجم البلدان : أيا أثلات . وفي ف : « أيا لكن » ، والتجريد : « أيا لكن »
 (٣) ج ، التجريد : غير كن
 (٤) هذا البيت مقدم على سابقه في غد .
 قوله : وقوفي : في بيروت : وقوي
 ١٥ وفي س : وقوفي . وفي هامشه : ويروي : مسرى ، وهذه الرواية الأخيرة في معجم البلدان
 وما أثبتناه من س ، ف ، المختار ، التجريد .
 (٥) غد ، ف : ابن أبي طالب .
 (٦) « بالوسطى » : لم يذكر في ج .
 ٢٠ (٧) ج ، س : ولتميم خفيف ثقيل من كتابه . وسقط ما بينها . وقوله : خفيف رمل
 من غد ، وخفيف ثقيل من غد أيضا .

أخبار يحيى بن طالب^(١)

يحيى بن طالب : شاعرٌ من أهل البصرة ، ثم^(٢) من بني حنيفة . لم يَقَعْ إلى نسبهِ .
وهو من شعراء^(٣) الدولة العباسية مُقَلٌّ ، وكان قصيداً شاعراً غزلاً فارساً^(٤) .

وركبهُ دَيْنٌ في بلده فهرب إلى الرقة ، وخرج مع بعثٍ إليها^(٥) ، فأت بها ، وقد
ذَكَرَ ذلك في هذه القصيدة فقال :

أُرِيدُ رَجُوعاً نَحْوَكُمْ فَيَصْدُنِي إِذَا رُمْتُ دَيْنٌ عَلَى قَتِيلٍ^(٦)
حدثني محمد بن يزيد^(٧) قال :

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : عَنَى أبن الرشد في شعر يحيى بن طالب :

أَلَا هَلْ إِلَى مَمِّ الْخَزَامَى وَنَظَرَةٍ إِلَى قَرْقَرَى قَبْلَ الْمَاتِ سَبِيلُ

فأطربهُ ، فسأله عن قاتل الشعر ، فذكر له^(٨) وأعلمه أَنَّهُ حَيٌّ ، وَأَنَّهُ هَرَبَ مِنْ
دَيْنٍ عَلَيْهِ ، وَأَنشده قوله :

أُرِيدُ رَجُوعاً نَحْوَكُمْ فَيَصْدُنِي إِذَا رُمْتُ دَيْنٌ عَلَى قَتِيلٍ

(١) ف ، التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحاً في بقية النسخ والمختار -

٨ - ٤٢٦ وفي الشعر بعد .

(٢) « ثم » : لم تذكر في غد .

١٥

(٣) غد : « وهو مقل من شعراء » .

(٤) نعم المختار : « شاعر من البصرة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء الدولة
العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حال ، لأنثقال قومه ومنازمهم ، سمح
يقوى الأضياف ما يشاء أن يرى في قبي خصلة جميلة إلا رأيها فيه » وستأق هذه الأوصاف فيما بعد

٢٠

(٥) التجريد : فخرج إليها مع بعث وجه إليها .

(٦) في معجم البلدان (قرقري) : « أريد أعوداً نحوها » .

(٧) ج ، م : « يزيد » .

(٨) غد : « فذكر له » .

فأمر الرشيدُ أن يُكتبَ إلى عامل الرى بفضاء دَبْنِه^(١) ، وإعطائه نفقةً ، وإفادته إليه على البريد^(٢) ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وحَمِي قالوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ :
 حَدَّثَنِي الْجَهْمُ بْنُ الْخَيْرِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ حُرْثُش^(٣) بْنِ مُمَالٍ الْقُرَيْظِيِّ بَصْرِيَّةً^(٤) فَوَرَّتْ
 بنا جارية صفراءُ مُولَدةٌ ، فَقَالَتْ حُرْثُشُ : اسْتَفْتِحْ كَلَامَهَا فَانْظُرْ فِيهَا ظَرْفَةً ، فَقُلْتُ لَهَا :^(٥)
 يا جارية^(٦) ، أَيْنَ نَشَأْتَ ؟ قَالَتْ : بَقَرَقْرَى ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيْنَ مِنْ شَعْبِيبَ^(٧) ؟ فَضَحِكَتْ
 ثُمَّ قَالَتْ : بَيْنَ الْخَوْضِ وَالْعَمَلَنِ ، قُلْتُ : فَنَ الَّذِي يَقُولُ :

يَا صَاحِبِي قَدَّتْ نَفْسِي نَفُوسِكَا عُوْجَا عَلَى صُدُورِ الْأَبْغُلِ السُّنَنِ^(٨)
 ثُمَّ ارْفَمَا الطَّرْفَ نَنْظُرُ صَبِيحَ خَامِسَةٍ لَقَرَقْرَى يَا عَنَاءَ النَّفْسِ بِالْوَطَنِ^(٩)

(١) المختار : « دِينُهُ مَعَهُ » .

(٢) « عَلِ الْبَرِيدِ » : لَمْ تَذَكَّرْ فِي عَد ، ف ، التَّجْرِيدِ . وَفِي ج : « إِلَى الْبَرِيدِ » .

(٣) مِنْ عَد ، ف . وَفِي ج ، س : جَرَش . وَفِي الْمَخْتَارِ : حَيُوش ، وَقَدْ كَتَبَ هَذَا
 الْإِسْمُ فِي هَذِهِ النُّسخِ هَكَذَا حَيْثُ جَاءَ .

(٤) ضَرِيَّةٌ : قَرْيَةٌ عَامِرَةٌ قَدِيمَةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْبَصْرَةِ

(٥) « لَهَا » لَمْ تَذَكَّرْ فِي عَد ، ف .

(٦) الْمَخْتَارُ : « يَاجُوزِيَّةٌ » .

(٧) شَعْبِيبٌ : إِسْمُ مَاءٍ بِإِثْمَامَةٍ . وَفِي الْمَخْتَارِ : شَهْبِيبٌ

(٨) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ : يَا صَاحِبِي أَمَالَ اللَّهُ وَشَدَّكَ .

السُّنَنِ : فِي س : « السُّنَنِ » ، الْمَخْتَارُ : « السُّنَنِ » .

(٩) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ :

ثُمَّ ارْفَمَا الطَّرْفَ هَلْ تَبْدُو لَنَا ظُنن

بِحَالٍ ، يَاعَنَاءَ النَّفْسِ مِنْ ظُنن

وَفِي عَد ، ف : « وَمَا عَنَاءُ » .

شاعر قرقرى
ونظريتها

يا ليت شعري والإنسان ذو أملٍ والعينُ تَذْرِفُ أحياناً من الحزنِ^(١)
هل أجمعانٌ بديّ للحدِّ مَرَقَّةٌ على شَمْعَيْبَ بين الخوضِ والعطنِ؟^(٢)

فالتفتت إلى حُثْرش بن ثُمَالٍ قَالَتْ^(٣) : أخيره بقائلها ، قال : ما أعرفه ،
قَالَتْ : سَلَى ، هذا يقوله شاعرنا وظريفُ بلادنا وغزَلُها . فقال لها حُثْرش : وَيَعْنِيكَ ،
وَمَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : أشهد إن كنت لا تعرفه وأنت من هذا البلدِ إنها لسوءةٌ^(٤) ،
ذلك يحيى بن طالبِ الحنفيّ ، أقم بالله ما مَنَعَكَ من معرفته إلا غَلَطَ الطبعُ ، وجاءهُ
الخلقي . فحُتِلَ بضحكُ من قولها وتمجّينا منها^(٥) .

أخبرني^(٦) هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أبو غسان دَمَاز ، عن أبي عبيدة
لا يركب البحر قال :

قال رجلٌ ليحيى بن طالبِ الحنفيّ : لو ركبتَ معي في البحرِ^(٧) ، وشَغَلَتْ مَالَكُ في
تجارته^(٨) . لَأُفْرِيتَ وحسنتَ حالكُ ، فقال يحيى بن طالب :
لشُرْبِكَ بالأفاهرِ قَصاً وصافياً أَعَفُّ وأَعْفَى من ركوبِكَ في البحرِ
إذا أنت لم تنظُرْ لنفسِكَ خَالِياً أحاطت بك الأحزانُ من حيث لا تدري

(١) معجم البلدان : «يا ليت شعري والأقدار غالبية» .

وفي خد : «يا ليت» .

(٢) المختار : «شعيب» .

(٣) ف : «فالتفتت فقال» .

(٤) س : «إنها سوءة» . المختار : «لسوءة» .

(٥) «وتمجينا منها» لم تذكر في ج ، خد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

(٦) ف : «أخبرنا» .

(٧) ف : «لو ركب معي في البحر» .

(٨) يبروت : «تجارته» .

حدثني^(١) محمد بن خلف بن الرزبان قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : مات قبل وصول
حدثني أبو علي الحنفي ؛ قال : حدثني عمي^(٢) عن علي بن عمر قال :
عن أبي الرشيد يوماً بشعر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى ثم أنزلاني ونظرة إلى قرقرى قبل المات سبيل
وذكر الخبر كما ذكره^(٣) حماد بن إسحاق^(٤) ، إلا أنه قال : فوجده قد مات قبل
وصول البريد بشعر .

أخبرني^(٥) هاشم بن محمد أنزلاني قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن
صاحبته

كان يحيى بن طالب يجالس امرأة من قومه وبألقها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى
مكة ، وابتاع^(٦) منه والي إبلًا بتأخير ، فلما صار إلى مكة^(٧) غزل الوالي ، فلوى^(٨)
يحيى بئاله^(٩) مدة ، فضاقت صدره ، وتشوق^(١٠) إلى اليمامة وصاحبته التي كان يتحدث
إليها ، فقال :

تصيرت عنها كارهًا وهجرتها^(١١) وهجرانها عندي أمر من الصبر^(١٢)

١٥ (١) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .

(٢) خد : « أن عمه حدثه » .

(٣) خد : « كما ذكره » .

(٤) وابن إسحاق : لم يذكر في خد .

(٥) خد : « حدثني » .

(٦) التجريد : « فابتاع » .

(٧) التجريد : « بمكة » .

(٨) ج ، س : « ومطل وهو بمناء » .

(٩) ف : « ماله » .

(١٠) ج ، خد ، س : « وتشوق اليمامة » . وفي التجريد : إل .

(١١) « وهجرتها » : سقطت من ج .

(١٢) قال في هاشم س : ويروي :

تسلطت عنها كارهًا وهجرتها وكان فراقها أمر من الصبر

صوت

١٥١

٢٠

إِذَا ارْتَحَلْتُ نَحْوَ الْجِيَامَةِ رُقَّةً^(١) دَعَانِي الْهَوَىٰ وَاهْتَجَّ قَلْبِي لِلذِّكْرِ^(٢)
كَأَنَّ فَوَادِي كُلًّا عَنْ ذِكْرِهَا جَنَاحًا غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ^(٣)
الْفَنَاءِ لِلزَّفِّ ، هَبِيلٌ أَوَّلُ عَنِ الْمَشَاهِي فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

وقال فيها :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابُ مَذَلَّةٍ وَأَشْبَهُهُ شَيْءٌ بِالْفَنَاعَةِ وَالْفَقْرِ
إِنَّمَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْدَرِي

(١) أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد بن أبيه ، قال : قال أبو الذِّكَّالِ الْخَنْقِيُّ :

خَرَجَ يَحْيَى بْنُ طَالِبِ الْخَنْقِيِّ مِنَ الْجِيَامَةِ يُرِيدُ خُرَاسَانَ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَقَالَ وَهُوَ يَقُومِسُ :

أَقُولُ لِأَحْصَانِي وَبِحَنِّ يَقُومِسِي مُرَاوِجٌ أَكْتَفَأَ الْحَذَفَةَ الْجُرْدَ^(٤)

بَعْدُنَا وَعَهْدُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقَرٍ وَفِيهَا الْأَنْبَى نَهَوَى زِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ^(٥)

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ

ديارء أُمَيَّةُ التَّمَنِيُّ

ابْنُ بَشَرٍ ، عَنْ أَبِي فَرَّاسٍ الْمُهَاجِرِ بْنِ فَرَّاسٍ السَّكَلَاوِيِّ قَالَ :

(١) ج ، س : «دعائك» . قلبك . وفي التجريد : «عصبة» ، بدل : «ورقة» .

(٢) التجريد : «جناحا عقاب» .

(٣) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

(٤) الشطر الثاني في معجم البلدان (قوس)

ونحن على أتباج ساهمة جرد

وقوس (تحريب قوس) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتمل على مدن وقرى ومزارع .

(٥) «وعهد الله» : في غد ومعجم البلدان : «وبيت الله» . «من أهل» : في غد ومعجم

البلدان : «من أرض» . ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

«وعن قاع موحوش وزدنا على البعد»

كنتُ مع أبي ونحن قاصِدُونَ الإمامة^(١)، فلما رأيناها لَقِينَا رجُلًا، فقال له أبي: أين قرقرى؟ قال: وراءك. قال: فأين شَعْبَبُ؟ قال: يلزأته، قال: أرني ذلك، فأراه^(٢) لِمَا هُوَ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فقال لي: ارجع بنا إلى الموضع، فقلت له: يا أبتَ^(٣) قد تَعَبِينَا وَتَعَبْتَ رُكَّابُنَا، فإِلَّا هُنَاكَ^(٤)؟ قال: إِنَّكَ لَأَحَقُّ، ارجع وبِلكَ^(٥)، فرجعتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى شَعْبَبُ، وصار إلى الخوض والتَّعَطُّنِ، وَأَنَاخَ راحِلَتِهِ، وقال لي: أُنْسِخْ^(٦)، فَأَتَخَنْتُ، ونزل فنظَر إلى شَعْبَبٍ وقرقرى سَاعَةً، ثم اضْطَلَعَجَ بَيْنَ الْخَوْضِ وَالتَّعَطُّنِ اضْطِجَاعَةً^(٧)، ويده^(٨) تحتَ خَدَّهِ، ثم قام فركبَ^(٩)، فقُتِلَ: يا أبتَ ما أُرَدَّتْ بِهِذَا؟ فقال: يا جاهلُ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ يَحْيَى بْنِ طَالِبٍ:

هَلْ أَجْمَلَنَّ يَدِي لِلخَدِّ مِرْقَةً عَلَى شَعْبَبٍ بَيْنَ الْخَوْضِ وَالتَّعَطُّنِ

أفليسَ عَجْزًا أَنْ نَكُونَ قَدْ أَتَيْنَا عَلَيْهِمَا وَهَمَّا أَمْنِيَةُ التَّمَنَّى^(١٠)؟ فلا ننال ما تَمَنَّاهُ مِنْهُمَا، وَقَدْ قَبِرْتُ^(١١) عَلَيْهِ؟ فَعَمِلْتُ أُعْجِبُ مِنْ قَوْلِهِ وَفَعَلِهِ.

أخبرنا^(١٢) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي طَالِحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيُّ قَالَ: فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمَالِيَةِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ قَالَ:

(١) غ: «إلى الإمامة».

(٢) ج: «قال فأراه».

(٣) غ والمختار: «يا أبه».

(٤) المختار: «هناك».

(٥) المختار: «وبلك ارجع بنا».

(٦) المختار: «أنسخ راحلتك».

(٧) المختار: «ساعة».

(٨) المختار: «وجمل يده».

(٩) المختار: «ليركب».

(١٠) المختار: «أتيناها وعبرنا عليها. وهما منبتا التمني».

(١١) غ، والمختار: «قبرتنا».

(١٢) غ: «أخبرني».

كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جميلاً ، حَمَلًا لَأَقْتَالَ قَوْمَهُ وَمَنْعَهُمْ ،
 سَمِعًا^(١) يَقْرِي الْأَضْيَافَ ، مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى فِي قَتَى خَصَلَةً جَمِيلَةً إِلَّا رَأَيْتَهَا فِيهِ . فَخَلَّتْ
 عَلَيْهِ وَهُوَ فِي آخِرِ رَمَقٍ^(٢) ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ خَيْرِهِ ، وَسَلَّيْتُهِ وَقُلْتُ لَهُ مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ ، ثُمَّ
 أَنْشَدَنِي قَوْلَهُ^(٣) :

- مَا أَنَا كَالْقَوْلِ الَّذِي قُلْتَ إِنْ زَوَى^(٤) تَحَلَّى عَنْ مَالِي حِذَارَ النَّوَابِ
 بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ قَابَلَتْ بِوَادِي كُحَيْلٍ كُلِّ مَاشٍ وَرَاكِبٍ^(٥)
 حَلَّتْ عَلَى رَأْسِ الْتِفَافٍ وَلَمْ أَكُنْ كَمَنْ لَادَ مِنْ خَوْفِ الْقِرَى بِالْحَوَاجِبِ
 فَلَا تَسْأَلِ الضَّيْفَانَ مِنْهُمْ وَأَذْنُوعَهُمْ^(٦) ثُمَّ النَّاسُ مِنْ مَعْرُوفٍ وَجِهٍ وَجَانِبِ
 وَقُولُوا إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِنَجْوَةٍ^(٧) أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ
 قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : كُحَيْلٌ : نَحْلٌ بِنَاحِيَةِ فَرَّانٍ^(٨) دُونَ قَرْقَرَى ، وَهَنَّاكَ كَانَ مَبْرُورًا^(٩)
 يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ^(١٠) .

(١) « سَمِعًا » : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج ، س .

(٢) « رَمَقَهُ » : خُدَّ .

(٣) « قَوْلُهُ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .

(٤) « رَوَى » : س .

(٥) « كُحَيْلٌ » : فِي خُدَّ ، طَحِيلٌ . « كُلِّ مَاشٍ » : فِي ج ، س : « كَلِمَا عَنْ » .

(٦) « أَذْنُوعُهُمْ » : قَرَآنٌ . خُدَّ : قَرَآنٌ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : فَرَّانٌ « بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَحْقِيفِ ثَانِيهِ وَآخِرُهُ تَوْنٌ » . وَذَكَرَهَا فِي جَرْفِ الْفَاءِ .

(٧) « كَتَبَ صَحِيحًا فِي خُدَّ ، وَكَتَبَ فِيهَا مِنْ قَبْلِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ .

صوت

وقد جمع معه كل ما يُفتى فيه من القصيدة :

- لعمرك إني يوم بُصرى وناقى لمُخْتَلَفًا^(١) الأهواء مُصْطَلِحَانِ
متى تخلى شوقي وشوقك تظلمى ومالك بالحنن الثقل يدان
ألا يا غرابي دُمْتَ الدار خبيرا أباليتين من غراء تفتحيان^(٢) ؟
فإن كان حقا ما تقولان فانهما بلحي إلى وَكْرَيْكَمَا فَكَلَانِي^(٣)
ولا يَظْلَمَنَّ النَّاسُ مَا كَانِ مِيتَى^(٤) ولا يَأْكُلَنَّ الطَّيْرُ مَا تَذَرَانِ
جملت لعراف اليلمة حُكْمَهُ وَعَرَّافَ حَبِيرٍ إِنَّمَا شَقِيَانِي^(٥)
فما تحركا من حيلة يعلماني ولا رُفْيَةٍ إِلَّا وَقَدْ رَقِيَانِي^(٦)
وَالَا : شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَفَا بِمَا حُمِلَتْ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ^(٧)

١٥٢
٢٠

(١) ج ، س ، التجريد : « لمختلف » .

(٢) في الشعر والشعراء : ٦٢٤ : كما هنا . وفي ديوانه ١٦ « بينا » ، « يدل » : « خيرا » ، « أبا الصرم » ، « يدل » « بالين » .

(٣) في الشعر والشعراء : كما هنا . وفي ديوانه : « فاذهب » ، « يدل » : « فانهما » .

(٤) المختار : « قصي » ، « يدل » : « ميتي » ١٥

(٥) (السان (سلا) : « عراف نجدة » ، « يدل » : « حجر » . وجر هي مدينة الإمامة وأم قراها .

(٦) في (السان (سلا) ، والشعر والشعراء : ٦٢٤ : « من رقية .. ولا سلوة إلا بهاسقياني » . وجاء في السان قبل إنشاء البيت : قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سقيني سلوة وسلوانا أي طيبت نفسي منك . وأورد قبل ذلك أيضا : السلوة والسلوان والسلوانة : شيء ، أو دواء يسقاه العاشق أو الحزين ليلسوا عن المرأة . ٢٠

(٧) الشعر والشعراء : « قتالا » . وقوله : « ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان » ، معناه : لا طاقة لنا به ، جاء في السان (يلى) لا يدان لأحد يقتلهم أي لا قدرة ولا طاقة ، يقال : مالى بهذا الأمر يد ولا يدان ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد ، فكان يديه معذرتان لمعجزه عن دفعه . وفي التجريد : « بما ضمنت » ، « يدل » : « حملات » .

كَأَنَّ قَطَاةً عَلَّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ انْتَلِقَانِ

الشعر لثروة بن حزام ، والفناء لإبراهيم الواصل في الأربعة الأبيات الأولى ؛
ثقل أول بالوسطى ، ولعريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هزج مطلق في
مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفي السابع وما بعده إلى آخرها ثقل أول ينسب إلى
أبي النُبَيْس بن سَـمْدُون ، وإلى غيره .

أخبار عروة بن حزام

هو عروة بن حزام بن مُهاصِر ، أحدُ بني حزام بن شَبَّة^(١) بن عبد بن كَيْد^(٢) اسمه ونسبه ابن عُدْرَةَ^(٣) .

شاعرٌ إسلاميٌّ ، أحدُ التَّيَمِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْهَوِيُّ ، لَا يُعْرَفُ لَهُ شِعْرٌ إِلَّا فِي عَمَاءِ بَنِي عَمَّةٍ : عَقَالِ بْنِ مُهاصِر ، وَتَشْبِيهِهِ بِهَا^(٤) .

أخبرني بخبرها جماعةٌ من الرواة ؛ فنهتُ ما أخبرني به الحسنُ بن عليٍّ بن محمد الآدَمِيُّ قال : حدَّثنا عُمرُ بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدَّثني مُوسَى بن عيسى الجَلْفَرِيُّ ، عن الأَسْبَاطِ بن عيسى المُدَرِّي .

وأخبرني الحسينُ بن يحيى المِرْدَاسِيُّ ، ومحمد بن مزيد^(٥) بن أبي الأَظْهَرِ ، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجاله .

وأخبرني^(٦) أحمد بن عبد العزيز الجوهرِيُّ قال : حدَّثنا عمر بن شَبَّة . وأخبرني الحَرَمِيُّ بن أبي الملاء قال : حدَّثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ عَنْ أَسَدٍ إِلَيْهِ . وأخبرني إبراهيم ابن أبيوب الصائغ عن ابن قُتَيْبَةَ .
وقد سَفَتْ رَوَايَتُهُمْ وَجَعَتْهَا :

١٥ (١) خد : « ضنة » .

(٢) المختار : « كثير » : وخد : « عبد كبير » .

(٣) ج : « من عُدْرَةَ » .

(٤) لم يذكر في المختار .

(٥) ج : « سوية » . س : « سريفة » .

٢٠ (٦) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز إلخ ابن قُتَيْبَةَ : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في خد ، ف ، كما هنا ،

قال الأسباط^(١) بن عيسى - وروايته كأنها أتت الروايات وأشدّها انساقاً^(٢) -

أدركت شيوخ الحى يذكرون :

١. أَنَّهُ كَانَ مِنْ حَدِيثِ عُروَةَ بْنِ حِزَامٍ وَعَفْرَاءُ بِنْتُ عَقَالٍ : أَنَّ حِزَامًا هَلَكَ وَتَرَكَ^(٣) ابْنَهُ عُروَةَ صَغِيرًا فِي حِجْرٍ عَنْهُ عَقَالُ بْنُ مُهَاسِرٍ . وَكَانَتْ عَفْرَاءُ تَرْبِيًا لِعُروَةَ ، بِلُغِيَانٍ بَخِيغًا ، وَيَكُونَانِ مَعًا ، حَتَّى أَلْفَ^(٤) كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ لِقَاءً شَدِيدًا . وَكَانَ عَقَالُ يَقُولُ لِعُروَةَ ، مَا يَرَى مِنْ الْفِتْنَةِ : أَبْشِرْ ، فَإِنَّ عَفْرَاءَ امْرَأَتُكَ^(٥) ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَكَانَا كَذَلِكَ حَتَّى نَلَقَتْ عَفْرَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَلَحِقَ عُروَةَ بِالرِّجَالِ ، فَأَتَى عُروَةَ عَمَّةٌ لَهُ يُقَالُ لَهَا : هَذِهِ بِنْتُ مُهَاسِرٍ ، فَشَكَا إِلَيْهَا مَا بِهِ مِنْ حُبِّ عَفْرَاءَ^(٦) ، وَقَالَ لَهَا فِي بَعْضِ مَا يَقُولُ لَهَا : يَا عَمَّةُ ، إِنِّي لَا كَلِمَتِكَ^(٧) وَأَنَا مِنْكَ مُسْتَحِرٌّ^(٨) ، وَلَكِنْ لَمْ أَفْعَلْ هَذَا حَتَّى ضَمَنْتُ ذَرْعًا بِنَا أَنَا فِيهِ ، فَذَهَبَتْ عَمَّتُهُ إِلَى أَخِيهَا فَقَالَتْ لَهُ^(٩) : يَا أَخِي ، قَدْ أَتَيْتُكَ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ أَنْ تُحْسِنَ فِيهَا الرَّدَّ^(١٠) ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكَ بِصَلَةِ رَحِمِكَ^(١١) فِيهَا^(١٢)

(١) ج : « أسباط »

(٢) ف : « يروون » وروايته أجمعها وأشد انساقا عن الروايات جميعها . وما أتيتها ،

من : ج ، شد ، س .

(٣) التجريد : « ونزل » .

(٤) ج ، س : « تألف » .

(٥) س : « أمتك » .

(٦) عبارة : « فشكا إليها ما به من حب عفرأة » : سقطت من ج .

(٧) س : « لكلمتك » .

(٨) س : « وإن منك لمستحي » . شد : « وإن منك . مستحي والتجريد : « مستحي . ومستحي » .

ومستحي جائزان كلاهما .

(٩) له : « لم تذكر في ف » .

(١٠) لم تذكر كلمة الرد في : شد ، ولا ف ، ولا التجريد ، ولا المختار .

(١١) المختار : « الرزق » .

(١٢) في س : « يا ما أسألك » .

أَسَأَلَكَ . قَالَ لَهَا : قَوْلِي ، فَلَنْ تَسْأَلَنِي ^(١) حَاجَةً إِلَّا رَدَدْتُكَ بِهَا . قَالَتْ : تَزُوجُ عُرْوَةَ ابْنَ أَخِيكَ ^(٢) بِابْنَتِكَ ^(٣) عَفْرَاءَ ، قَالَ : مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ ، وَلَا هُوَ دُونَ رَجُلٍ يُرْغَبُ فِيهِ ^(٤) ، وَلَا بِنَا عَنْهُ رَغْبَةٌ ؛ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِذِي مَالٍ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَجَلَةٌ . فَطَابَتْ نَفْسُ عُرْوَةَ ، وَسَكَنَ بَعْضُ السُّكُونِ .

عفراء تخطب
فيُؤسَل إلى عمه

١٥٣
٢٠

وَكَانَتْ أُمُّهَا سَيِّئَةَ الرَّأْيِ فِيهِ ، تَرِيدُ ^(٥) لَا يَنْتَهَا ذَا مَالٍ وَوَفَرٍ ، وَكَانَتْ عُرْوَةُ ذَلِكَ كِبَالًا وَجَالًا ، فَلَمَّا نَكَحَتْ سَنَةً ^(٦) وَبَلَغَ أَشُدَّهُ عَرَفَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ذَا يَسَارٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ يَخْطُبُهَا ، فَأَتَى عَمَّ ، فَقَالَ : يَا عَمَّ ، قَدْ عَرَفْتُ حَقِّي وَقَرَابَتِي ، وَإِنِّي وَلَدُكَ وَرَبِّيتُ فِي حِجْرِكَ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا يَخْطُبُ ^(٧) عَفْرَاءَ ، فَلَمَّا أَسْمَعْتَهُ ^(٨) بِطَلْبَتِهِ قُلْتُ وَتَبَّكَتَ دَمِي ، فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ وَرَحْمِي وَحَقِّي ، فَوَقَّ لَهْ وَقَالَ لَهْ ^(٩) : يَا بُنَيَّ ، أَنْتَ مُتْعِدٌ ، وَهَائِلًا قَرِيبَةٌ مِنْ حَالِكَ ، وَلَسْتُ تُخْرِجُهَا إِلَى سِوَاكَ ، وَأُمُّهَا قَدْ أَبَتْ أَنْ تَزُوجَهَا ^(١٠) إِلَّا بِمَهْرٍ خَالٍ ، فَاضْطَرَبَ وَاسْتَزَنِيَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١١) .

فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا فَأَلْفَطَهَا ^(١٢) وَدَارَاهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ إِلَّا بِمَا تَحْكُمُهُ ^(١٣) مِنَ التَّهْمَرِ ، وَبَعْدَ أَنْ يَسُوقَ شَطْرَهُ إِلَيْهَا ، فَوَعَدَهَا بِذَلِكَ .

(١) خد ، المختار : « نلن تسألني » .

(٢) ف ، التجريد : تزوج ابن أخيك عروة .

(٣) المختار : « ابنتك » ف والتجريد : « بنتك » .

(٤) ج ، س : « عه » .

(٥) التجريد : « وزريد » .

(٦) التجريد : « سن عروة » .

(٧) المختار : « خطب » .

(٨) خد : « سفته » .

(٩) « له » : لم تذفر في خد والمختار .

(١٠) التجريد : « وأمها آبت أن تخرجها » .

(١١) المختار : « عزوجل » .

(١٢) خد ، التجريد : « فلفطها » .

(١٣) التجريد : « تحكّم » ، خد : « يحكّم » ، المختار : « تحكّم عليه » .

لا بد من اللال

وعلم أنه لا يَنْفَعُهُ قَرَابَةٌ وَلَا غَيْرُهَا إِلَّا بِاللَّالِ^(١) الذي يطلبونه^(٢) ، فَعَمَلٌ عَلَى قَصْدِ
ابْنِ عَمٍّ لَهُ مُوسِرٌ كَانَ مُتَمِيًّا بِالْمِنْ^(٣) ، فَبَاءَ إِلَى عَمِّهِ وَأَمْرَانِهِ^(٤) فَأَخْبَرَهَا بِعَزْمِهِ ، فَصَوَّبَاهُ
وَوَعَدَاهُ أَلَّا يُخَذِّلَا^(٥) حَدَثًا حَتَّى يَمُودَ .

رحلته إلى ابن
عمه

وصار في ليلة رَحِيلِهِ إِلَى عَفْرَاءَ ، فَجَلسَ عِنْدَهَا لَيْلَةً هُوَ وَجَوَارِي الْحَيِ^(٦) ، يَتَحَدَّثُونَ
حَتَّى أَصْبَحُوا^(٧) ، ثُمَّ وَدَّعَهَا وَوَدَّعَ الْحَيَّ وَشَدَّ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَصَحَّيْهِ فِي طَرِيقِهِ فَتَيَّانَ .
مَنْ بَنَى هِلَالَ^(٨) بِنِ عَمِيرٍ كَانَا يَأْلِفَانِهِ^(٩) ، وَكَانَ حَيًّا ثُمَّ مَتَجَوِّزِينَ ، وَكَانَ طَوَّلَ
سَفَرِهِ شَاهِيًّا يَكَلِّمَانِهِ فَلَا يَفْقَهُمَ ، فَيَكْرَهُ فِي عَفْرَاءَ^(١٠) ، حَتَّى يُرَدَّ الْقَوْلُ عَلَيْهِ^(١١) مِرَارًا ،
حَتَّى قَدِمَ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ ، فَلَقِيَتْهُ^(١٢) وَعَرَفَتْ حَالَهُ وَمَا قَدِمَ لَهُ ، فَوَصَّلَتْهُ وَكَسَاهُ ، وَأَعْطَاهُ
مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، فَانصَرَفَ بِهَا إِلَى أَهْلِهِ .

يُزَوِّجُونَهَا غَيْرَهُ

وَقَدْ كَانَ^(١٣) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ أَسْبَابِ^(١٤) بَنِي أُمَيَّةٍ نَزَلَ فِي حَيِّ^(١٥) عَفْرَاءَ ،

(١) س : المختار : « اللال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من خد ، والتجريد ، والمختار .

(٤) المختار : « وأمرأة عمه وأخبرها » .

(٥) س : « يحدث » .

(٦) التجريد : « وجوار لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هليل » .

(٩) من أول قوله : إلى عفرأ ، إلى قوله : يألفانه : ساقط من ج .

(١٠) ف ، بيروت : من عفرأ . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٢٠ .

فكره في عفرأ . يذهب الرأء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى أتى ابن عمه فمرقه » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « يحيى » .

فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطْعَمَ^(١) ، وَكَانَ ذَا مَالٍ عَظِيمٍ^(٢) ، فَرَأَى عَفْرَاءً ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ قَرِيبًا مِنْ مَنَازِلِهِمْ ، فَأَعَجَبْتُهُ وَخَطَبَهَا^(٣) إِلَى أَبِيهَا ، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : قَدِ سَمِعْتُهَا إِلَى ابْنِ أَخِي^(٤) لِي يَبْدُلَهَا^(٥) عِنْدِي ، وَمَا إِلَيْهَا لغيره سَبِيلٌ^(٦) ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أُرْغَبُكَ فِي الْمَهْرِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ^(٧) ، فَعُدَلُ إِلَى أُمِّهَا ، فَوَافَقَ عِنْدَهَا قَبُولًا ، لَبَّذَلَهُ وَرَغَبَهُ^(٨) فِي مَالِهِ ، فَأَجَابَتْهُ وَوَعَدَتْهُ^(٩) ، وَجَاءَتْ إِلَى عَقَالٍ فَأَدَتْهُ^(١٠) وَصَحَّيْتُ مَعَهُ^(١١) ، وَقَالَتْ : أَيُّ خَيْرٍ فِي عُرْوَةٍ حَتَّى تُجْبَسَ ابْنَتِي عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَهَا النَّبِيُّ يَطْرُقُ عَلَيْهَا بِأَبِيهَا ؟ وَاللَّهِ مَا نَدْرِي أَعُرْوَةٌ حَتَّى أُمُّ مَيْتٍ ؟ وَهَلْ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ^(١٢) بَحِيرٌ أَمْ لَا ؟ فَتَكُونُ قَدْ حَرَمْتَ ابْنَتَكَ خَيْرًا حَاضِرًا وَرِزْقًا سَنِيًّا^(١٣) ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ^(١٤) حَتَّى قَالَ لَهَا : فَإِنْ عَادَ لِي خَاطِبًا أَجِيبْتُهُ . فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ أَنْ عُدَّ إِلَيْهِ^(١٥) خَاطِبًا . فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ نَحَرَ جُزْرًا^(١٥) عِدَّةً ، وَأَطْعَمَ

(١) خُذ ، التَّجْرِيد ، الْخُتَار . « فَتَحَرَ وَأَطْعَمَ وَوَهَبَ » .

(٢) « عَظِيمٌ » : مِنْ خَدَوْفٍ وَالتَّجْرِيدِ وَالْخُتَارِ .

(٣) التَّجْرِيد : « فَخَطَبَهَا » .

(٤) الْخُتَار : « لَابْنِ أَخِي » ، خُذ وَالتَّجْرِيد : « بِاسْمِ ابْنِ أَخِي » .

(٥) الْخُتَار : « وَهُوَ يَبْدُلُهَا » .

(٦) خُذ : « مَا لغيره سَبِيلٌ » ، التَّجْرِيد : « وَمَا إِلَى تَرْوِيحِهَا إِلَى شَيْءٍ سَبِيلٌ » . وَالْخُتَار : « وَمَا لَهَا إِلَى

شَيْءٍ سَبِيلٌ » .

(٧) خُذ ، فِي ذَلِكَ ، التَّجْرِيد : « إِلَى ذَلِكَ » .

(٨) س : دِيرُوت : وَرَغِبَتْ وَمَا أَثْبَتَتْهُ مِنْ : ج ، خُذ ، وَالتَّجْرِيدِ وَفِي الْخُتَارِ .

(٩) « وَوَعَدَتْهُ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي التَّجْرِيدِ .

(١٠) س : فَأَدَتْهُ .

(١١) التَّجْرِيد : « فَصَحَّيْتُ عَلَيْهِ » . ج ، س : « وَاصْصَبْتُ » وَفِي الْخُتَارِ : « فَوَصَّيْتُ » . وَقَالَ مُحَقِّقُهُ :

كَلَامًا فِي الْأَزْهَرِ وَالتَّيْمُورِيَّةِ . وَفِي الْأَغَالِي : وَاصْصَبْهُ ، كَأَنَّهُ بِمَعْنَى جَعَلْتُهُ يَصْصِبُ أَيْ يَنْقَادُ . وَمَا أَثْبَتْنَا

مِنْ خُذ .

(١٢) « إِلَيْكَ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي الْخُتَارِ .

(١٣) الْخُتَار : « وَرِزْقًا حَسَنًا سَنِيًّا » .

(١٤) الْخُتَار : « أَغْدَ عَلَيْهِ » .

(١٥) ج ، خُذ ، الْخُتَار : « جُزْرًا » .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

ووهب وجمع الحى معه على طامه ، وفيهم أبو عفراء ، فلما طعموا^(١) أعاد القول فى الخطبة ، فأجابه وزوجه^(٢) ، وساق إليه للمهر ، وحولت إليه عفراء^(٣) وقالت قبل أن يدخل بها^(٤) :

يا عروء إن الحى قد نقضوا عهد الإله وحاووا الفدرا

فى آيات طويلة .

فلما كان الليل دخل بها زوجها ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وعد أبوها إلى قبر عتيق ، فجده وسوؤه ، وسأل الحى^(٥) كتمان أمرها^(٦) .

وقدم عروء بعد أيام ، فنهاها أبوها إليه ، وذهب به^(٧) إلى ذلك القبر ، فكث يختلف إليه أياماً وهو مضى هالك ، حتى جاءته جارية من^(٨) الحى فأخبرته الخبر^(٩) ، فتركهم وركب بعض إبله ، وأخذ معه زاداً وفقه ، ورحل إلى الشام فهدمها^(١٠) وسأل عن الرجل فأخبر به ، ودل عليه ، فقصده وانتسب له إلى عدنان^(١١) ، فأكرمه وأحسن ضيافته ، فكث أياماً^(١٢) حتى أنسوا به ، ثم قال الجارية لهم : « هل لك فى يد توليها^(١٣) ؟ »

يعرف الحقيقة
فيرحل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إلى قوله : وحولت إليه عفراء : ساقط من : ج .

(٢) فى الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفراء ابن عم لها من البقاء ، فتزوجها » .

(٣) خند والختار : « عفراء إليه » .

(٤) فى المختار : تدخل عليه .

(٥) فى المختار : « القوم » .

(٦) بيروت : أمره . و- أثبتناه من ج ، خد ، س ، والتجريد . و المختار

(٧) « به » : لم تذكر فى ج .

(٨) من الحى : لم تذكر فى خند .

(٩) والمختار : « فأخبرته بخبرهم » .

(١٠) خند ، والتجريد ، وفى المختار : « حتى قلمها » .

(١١) ج ، خند والتجريد : « فى عدنان » .

(١٢) ج : « فكث يختلف إليها أياماً وهو مضى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « توليها » .

١٥٤

٢٠

قالت : نعم ، قال : تدفينِ خاتمي هذا إلى مولائك . فقالت ^(١) : سوءة لك ، أما تستحي لهذا ^(٢) القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعاد عليها وقال لها : ويحك ! هي ^(٣) والله بنتُ عمي ، وما أحدٌ منا ^(٤) إلا وهو أعزُّ على صاحبه من الناس جميعاً ^(٥) ، فأطرحي هذا الخاتم في صُبُو حها ^(٦) ، فلذا ^(٧) أنكرتُ عليكِ قولِي لها : اصطحبِ ضيفك ^(٨) قبْلَكَ ، والله سَطَطَ مِنْهُ . فرقتُ الأمةُ وفعلتُ ما أمرها به .

فلما شربتُ عفره اللبنَ رأت الخاتمَ فرفقته ، فشبهتُ ^(٩) ، ثم قالت : اصدقيني عن الخبر ، فصدقتها ^(١٠) . فلما جاء زوجها قالت له : أتدري من ضيفك هذا ^(١١) ؟ قال : نعم ، فلان بن فلان ^(١٢) ، للنسب الذي انتسب له عروة ؛ فقالت : كلا والله يا هذا ^(١٣) ، بل هو عروة بن حزام ابنُ عمي ، وقد كنتم ^(١٤) نفسه ^(١٥) حياهِ منك .

١٠ (١) خد : « قالت »

(٢) التجريد : « من هذا » . المختار : « بهذا » .

(٣) التجريد : « وقال : وهي والله بنت عمي » .

(٤) خد : « وما منا أحد » ، التجريد : « وما هنا أحد » .

(٥) « جميعاً » : لم تذكر في ج ولا س .

١٥ (٦) الصبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصباح ، وهو خلاف الفوق الذي يشرب أو يؤكل في المساء

وفي س : « في صحبتها » .

(٧) ج ، خد ، التجريد : « فلن » .

(٨) خد ، التجريد ، المختار : « ضيفنا » .

(٩) خد : « ففرقت » .

(١٠) ج : « فأصدقها » .

(١١) « هذا » : لم تذكر في التجريد .

(١٢) زاد في المختار : « ولد ثاني » .

(١٣) خد : « بل هذا » .

(١٤) ج ، خد ، المختار : « كنتمك » .

٢٥ (١٥) التجريد : « نسبه » .

وقال عمرو بن شُبَّة في خبره :

بل جاء ابن عمُّ له قال : أترَكْتُم هذا الكلب الذى قد^(١) نَزَلَ بِكُمْ هكذا فى داركم يفضَحُكم ؟ فقال له^(٢) : وَمَنْ نَعْنَى ؟ قال : عُروَةُ بن حزام العُذْرِيُّ ضيفك^(٣) هنا ، قال : أَوَلَيْتَهُ^(٤) لروء ؟ بل أَنْتَ والله الكلبُ ، وهو الكَرِيمُ القَرِيبُ .

قالوا جميعاً :

يتركه مع غفراء ثم بعث إليه فدعاه ، وعاتبه على^(٥) كتابته نفسه إِيَّاه^(٦) ، وقال له : بالرحب والسَّعة ، نَشَدْتُكَ اللهَ إِنْ رَمَيْتَ^(٧) هذا المكانَ أبداً ، وخرج وتركه مع غفراء يتحدَّثان^(٨) ، وأوصى خادماً له بالاستماع عليهما ، وإعادة ما تسمعه^(٩) منهما عليه ، فلما خَلَا نَشَأَ كَيْفَا ما وَجَدَا^(١٠) . بعد الإِراقِ ، فطالت الشُّكُورَى ، وهو يبيكى أحرَّ بكاء ، ثم أتته بشرابٍ ١٠ وسألته أَنْ يشرِّبه ، قال : واللهِ ما دَخَلَ جَوْفِي حَرَامٌ قطُّ ، ولا ارتكبتُه منذُ كُنتُ ، ولو استحلَّلتُ حَرَاماً لَكُنتُ^(١١) قد استحلَّلتُه منك ، فأنتِ^(١٢) حَقْلِي من الدنيا ، وقد ذَهَبَتْ مَنَى ، وَذَهَبَتْ بِدَكَ فَا أَعِيشُ !

(١) « قد » ، تلم لذكر فى غد .

(٢) ج : « فقالوا » .

(٣) فى المختار : « ضيفكم » .

(٤) غد ، المختار : « ولَيْتَهُ » .

(٥) ج : عن ، يدل : عل .

(٦) ج : « إِيَّاه » . وفى غد والتجريد والمختار : « إِيَّاه نفسه » .

(٧) إِنْ رَمَيْتَ : أى ما ياراحت ، وإن هنا : نافية .

(٨) المختار : يتحدَّثان .

(٩) غد ، التجريد : ما يسمعه .

(١٠) التجريد : من ، يدل : بعد .

(١١) فى المختار : « كنت قد » .

(١٢) غد : « وأنت » .

وقد أجل هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستحي^(١) منه ، واللهُ
لا أقيمُ بعدله مَكَانِي^(٢) ، وإنِّي عالمٌ^(٣) أتى أرحلُ^(٤) إلى منيقي . فبكتُ
وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخيرة^(٥) الخادم بما دار بينهما^(٦) ، قال : يا عفراء ، امنعي
ابن عمك من الخروج ، قالت : لا يمنع ، هو والله أكرمُ وأشدُّ حياءَ
من أن يُقيمَ بعد ما جرى بينكما ، فدعاه وقال له : يا أخى^(٧) ، أتتني الله في نسيتك ،
فقد عرفتُ خبرك ، وإنك إن رحلتَ^(٨) تلتفت ، والله لا أمنمك من الاجتماع
معه أبداً^(٩) ، ولئن^(١٠) شئت لأفارقها^(١١) ولا تزلن^(١٢) عنها لك . فجزأه
خيراً ، وأثنى عليه ، وقال : لما كان السطمُ فيها آفني ، والآن قد^(١٣) يئستُ ،
وقد^(١٤) حلت نفسي على اليأس^(١٥) والصبر ، فإن اليأس يُسلى^(١٦) ، ولي أمورٌ ،

(١) من ج ، خد ، س ، والختار : وفي التجريد : « استحي » وفي بيروت : « استحي » .

(٢) خد : « بمكاني » .

(٣) خد : « لعالم » ، التجريد : « أعلم » .

(٤) الختار : « وأرحل » .

(٥) خد ، التجريد : « أخيرة » .

(٦) خد : « بما جرى بينهما » ، الختار : « بما كان منهما » .

(٧) ج : « يا أخى » .

(٨) خد : « وإن رحلت » ، التجريد : « فإنك إن رحلت » .

(٩) « أبداً » : لم تذكر في التجريد .

(١٠) في الختار : « وإن » .

(١١) التجريد : « فارقها » .

(١٢) التجريد : « وأنزل » .

(١٣) « قد » : لم تذكر في خد .

(١٤) قد : لم تذكر في ج ، خد ، س ، المختار .

(١٥) « اليأس » : من الختار ، ويدل عليها قوله بعد ، فإن اليأس يسلى .

(١٦) التجريد : « مسلى » .

وَلَا بُدَّ لِي مِنْ رَجُوعِي ^(١) إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي ^(٢) قُوَّةً عَلَى ^(٣) ذَلِكَ ، وَإِلَّا زَجَعْتُ ^(٤) إِلَيْكُمْ وَزَرْتُكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ ^(٥) أَمْرِي مَا يَشَاءُ . فزودوه وَأَكْرُمُوهُ وَشَجِّعُوهُ ، فَانصَرَفَ ^(٦) . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ بُكِّسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ ^(٧) وَتَمَاتَ لَهُ ، وَأَصَابَهُ غَشْيٌ وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كُلَّمَا أَغْنَى ^(٨) عَلَيْهِ أَلْقَى عَلَى وَجْهِهِ حَخَارًا لَعَفَاءَ زَوَّدَتْهُ إِيَّاهُ فَيُفِيقُ .

هو عراف البامة . قَالَ : وَلَقَبْنِي فِي الطَّرِيقِ ابْنَ مَكْحُولٍ ^(٩) عَرَّافُ البِامَةِ ، فَرَأَاهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ ؛ وَسَأَلَهُ عَمَّا بِهِ ؛ وَهَلْ هُوَ خَبِيلٌ أَوْ ^(١٠) جُنُونٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَا بِي ^(١١) مِنْ خَبِيلٍ وَلَا ^(١٢) فِي حِفْظِي ^(١٣) وَلَكِنْ عَمِيَ بَاخِي كَذُوبٍ ^(١٤)

(١) خذ والتجريد : « الرجوع » .

(٢) ج ، س ، المختار : ب ، بدل : من نفس . وفي التجريد : « في نفس » .

(٣) ج : « إل » .

(٤) ج ، خذ ، س : « علت » .

(٥) المختار : في .

(٦) التجريد : « وانصرف » .

(٧) من ج ، خذ ، التجريد ، المختار . وفي غيرها : « تمالك » .

(٨) في المختار : أغشى .

(٩) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف البامة هو : رباح أبو كلبة ، مولى بنى الأعرج بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(١٠) المختار : « أم »

(١١) خذ ، س : « ما بي » ، بدون الواو

(١٢) التجريد والمختار : « وما » .

(١٣) التجريد : « مينة » .

(١٤) روى البيت في الشعر والشعراء ٦٢٤ :

فأبي من سقم ولا طيف حنة ولكن عبد الأعرجى كذوب

ويريد عبد الأعرجى : عراف البامة مولى بنى الأعرج . وفي هامش نسخة س : « وروى

نماذج من داء ولا مس حنة ولكن عمى الخميدي كذوب

وهذه الرواية في ديوانه ٢٩ .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

١٥٥
٢٠

- أَقُولُ لِرَأْفِ الْيَمَامَةِ دَاوِيْنَ فَإِنَّكَ إِنِّ دَاوِيْتَنِي لَطِيْبٌ^(١)
فَوَاكِدًا أُمَسْتُ رُقَاتًا كَأَنَّمَا يَلْدَعُهَا بِالْمَوْتِدَاتِ طِيْبٌ^(٢)
عَشِيَّةَ لَا عَمْرَأَ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو وَلَا عَمْرَأَ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)
عَشِيَّةَ لَا خَلْفِي مَكْرٌ وَلَا الْهَوَى أُمَامِي وَلَا يَهْوَى هَوَايَ غَرِيبٌ^(٤)
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا عَقَّبَتْهَا فِي الرَّيَاحِ جَنُوبٌ^(٥)
وَأِنِّي لَتَفْشَانِي لِدِكْرَاكِ هِزَّةٌ^(٦) لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبٌ^(٧)

ألا على عفراء

وقال أيضاً مخاطب صاحبيه الهلاليين بقصته^(٨):

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَّاهِلَالٍ^(٩) بِنِ عَامِرٍ بَصْمَعَاءَ عَوْجًا الْيَوْمَ وَانْتَظِرَانِي

- (١) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : قلت لراف ، وجه البيت سابقا على ما قبله . وفي ديوانه ٢٩ :
أبرأتني ، بدل : داو : في نسخ خد والتجريد والمختار : « لأريب » بدل : « لطيب » .
(٢) ديوانه ٣٠ وبنيته وبين سابقه فيه سبعة أبيات . وروى الشطر الثاني في خزائن الأدب ٣ -
٢١٥ (هارون) .

يألفها بالكف كنف طيب

وفيه إقواء ، ونص البندائي على ذلك . وفي التجريد والمختار : « بالموتدات طيب »

(٣) ديوانه وخزائن الأدب ٣ - ٢١٥ (هارون) : ١٥

عشية لاعفراء دان مزارها قرجي . . .

(٤) ديوانه ٣٠ كما هنا . وفي خزائن الأدب ٣ - ٢١٥ :

عشية لا خلفي مفر ، ولا الهوى قريب ولا وجلي كوجد غريب .

وفيه إقواء ونص البندائي على ذلك .

(٥) نقله نائرا البديوان عن الأخاني ، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة . وفي خد : « وما صاقيها » . وفي المختار : « وما أعقيها » . ٢٠

(٦) ج ، خد ، المختار : فترة وفي الشعر والشعراء ٦٢٤ وخزائن الأدب ٣ - ٢١٤ :
وإني لتروني للذكر الك روعة

وفي ديوانه ٢٨ : لتروني . . . روعة .

(٧) في ديوانه ٢٨ : جسمي ، بدل : جللي . ٢٥

(٨) المختار : « بقصته »

(٩) ج ، هليل . وفي البديوان كما هنا .

ولاتزهدانى الذَّخْرُ^(١) عندى وأجمل
ألياً على عفرأه إنكأ غداً
فيا واشي عفرأه ومحكأ بمن
بمن لو أراه عانياً لقديته
متى تكسفنا عى القميص تكبينا
إذن تربأ لحماً قليلاً وأعظمأ
وقد تركتني لا أعى لحدث
جعلت لمرأف اليملة حكمة
فإنكأ بى اليوم مبتليان
بوشك^(٢) النوى والبين معترقان
وماولى من جئنا^(٣) نسيان؟^(٤)
ومن لو رآنى عانياً لقدانى^(٥)
بى الضر من عفرأه يافتيان
بكين قلباً دأماً الخفقان^(٦)
حديثاً وإن ناجيته ونجائى^(٧)
وعرأف حنجر إن هاشفياى^(٨)

(١) المختار: «الأجر». يدل: «الذخر».

(٢) ديوانه ١١: «بشط».

(٣) التجريد: «حيث».

(٤) رواية البيت فى الديوان ١١.

(٥) رواية الديوان ١٨: فيا واشي عفرأه دماى ونظرة تقرها عيني ثم دماى

(٦) ومن لو أراه عانياً لكفيته ومن لو يرانى عانياً لكفانى وقوله: ومن: مطوف على من فى قوله قبل ذلك فى الديوان:

فياحيلنا من دونه نعملونى ومن حليت عيى به ولسانى أما فى رواية الأغاني بمن قالها ومن مملتان بقوله: نسيان

(٦) فى ديوانه ١٦: إذن عملاً ... حقاً

وإذن هنا جواب لما جاء فى بيت سابق جاء فى ديوانه ١٦ وسبق فى السورت منفصلاً عن هذا البيت ولم يذكر فى هذه الرواية، وهو:

فإن كان حقاً ماتقولان فاذعبا بلحسى إل وكريكأ فكلاى

وقد أشرنا فى موضعه إلى اختلاف روايته هنا عن رواية الديوان..

(٧) ضد: «فقد تركتني»، التجريد: «لقد».

(٨) ضد: «سيفانى».

فما تركا من حيلة يعرفانها ولا شربة إلا وقد سقياني (١)
 ورشاً على وجهي من الماء ساعةً وقاما مع العواد يتدبران
 وقالوا : شفاك الله والله مالنا بما ضمنت منك الصاوغ يدان (٢)
 فويل على عفراء ويل (٣) كأنه على الصدر والأحشاء (٤) حدسنان
 أحب ابنة العذرى حبوا وإن نأت ودانيت فيها (٥) غير مامتداني (٦)

صوت

إذا رام قلبى هجرها حال دونه شفيانٍ من قلبى لها جدلان (٧)
 غنته شارية ؛ ولحظه من الثقل الأول (٨) :
 إذا قلت : لا ، قالوا : بلى ، ثم أضجعاً
 جميعاً على الرأى الذى يريان

(١) قوله : فما تركا . . . ساقط من غد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت السابع من الصوت) .

(٢) راجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت الثامن من الصوت) .

(٣) غد ، التجريد : «ويل» .

(٤) المختار : وغز . وفي الديوان ٢٣٠ : «عل التحره» ، بدل : «والصدر» . وفي رواية أخرى : القلب .

(٥) غد : منها .

(٦) التجريد : «غير ما هو داني» ، المختار : «غير ما تريان» .

(٧) التجريد : خذلان .

(٨) جاءت هذه العبارة : (غنته شارية . . .) في نسخة ج ، من عقب البيت : أحب ابنة . . . وسقط من النسخين البيهقي الأولان في الصوت : إذا رام . . . إذا قلت . . . أما في نسخة غد فقد جاءت عبارة : (غنته شارية . . .) بدل البيت الثاني في الصوت : إذا قلت : لا وقد على ناشر الديوان ٢٣ على هذين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، ولما من ترتيب الأمواف وفوات الوفيات .

تَحَمَّلْتُ^(١) من^(٢) عَفْرَاءٍ مَالِيسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ^(٣) الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
فِيكَارَبُ أَنْتَ لِلسَّمَانِ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مِنْذُ زَمَانٍ^(٤)
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِقَتْ بِمِجْنَحِهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْفَانِ^(٥)
في : تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ

والذي بعده ، تميلُ أول ، يقال إنه لأبى المُبَيْسِ بنِ حَدُون .
قال : فلم يزل في طريقه^(٦) حتى ماتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَبِيَّةٍ بِلَاثِ لَيْالٍ ،
وبلغ عَفْرَاءَ خَبْرُ وفاته ، فجزعتُ جزعاً شديداً ، وقالت ترثيه :

عَفْرَاءُ تَرثِيهِ
وَمَوْتِ بَعْدِهِ

أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الْمُخْبُونَ^(٧) وَيَحْكُمُ بِحَقِّ^(٨) نَعِيمِ عُروَةٍ بِنِ حَزَامٍ
فَلَا تَرْنَا الْفَتَيَانِ بِمِلْكٍ لَذَّةً وَلَا رَجْمُوا مِنْ غَنِيَةٍ بِسَلَامٍ

- ١٠ (١) ج . « تكفلت » .
(٢) التجريد : « عن » .
(٣) التجريد : « ولا بالجبال » .
(٤) جاء هذا البيت في المختار قبل البيت : تملت . . وهو في الديوان : ١٣ وقد علق ناشر الديوان على هذا البيت (فيارب . .) بأنه لم يذكر في المخطوطة ، بل ذكر في الأغاني وتزيين الأسواق وفوات الوفيات
١٥ (٥) المختار : « الرجفان » ، بدل : « الخلفان » .
(٦) المختار : « ثم لم يزل مضى في طريقه » .
(٧) فوات الوفيات : « المجلدون » .
(٨) في الديوان ٣٧ : أحقا . وفيه رواية أخرى البيت هي :
٢٠ أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ الْمَغْفَلُ أَهْلُهُ نَعِيمًا إِلَيْكُمْ عُروَةُ بِنِ حَزَامٍ
وفي الخزائن ٣ - ٢١٧ (هارون) : أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ . . إِلَيْكُمْ نَعِيمًا
(٩) في الديوان ٢٨ (رواية لابن الأثير) : فلا لى الفتيتان . . لذة وفي الشعر والشعراء ٦٢٧ فلا نفع .
وفي رواية أخرى في الديوان :
فلا يقطع الفتيتان بملك لذة ولا مالتوا من صحة وسلام

وقل^(١) للخبالي : لا تُرجين غائباً ولا فرحات بعده بسلام^(٢)
قال : ولم تزل تردّد هذه الأبيات وتندب^(٣) بها ، حتى ماتت بعده
بأيام قلائل^(٤) .

مفاجأة

وذكر عمر بن شبّة في خبره :

أنّه لم يعلم بزويجها حتى لقي الرقعة التي هي فيها ، وأنّه كان توجه إلى ابن عمّ
له بالشّام ، لا باليمن^(٥) ، فلما رآها وقف دهشاً^(٦) ، ثم قال :
فأمر^(٧) إلا أن أراها فبجاءة فابتهت حتى ما أكاد أجيب
وأصديف^(٨) عن زأني الذي كنت أرتشي
وأنسى الذي أزمعت^(٩) ، حين^(١٠) تغيّب
ويظهر قلبي عندها ويبيها عليّ فإلى في القواد نصيب^{١٠}

(١) في الديوان ٣٨ « عن ابن الأنباري » : ويتن . وفي الشعر والشعراء ٦٢٧

وقل ... ولا فرحت من بعده بسلام

(٢) في الديوان رواية أخرى هي :

فلا وضعت أثني تماماً مثله ولا فرحت من بعده بسلام

(٣) المختار : « تنديه » . بدون الواو . وق غد : « تردّد هذه الأبيات أياماً » . ١٥

(٤) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التجريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما ألتناه
من غد .

(٥) ج ، س : « لا بالرى » .

(٦) المختار : « وقف ودهش » .

(٧) في الديوان ٢٨ : « فأمر هو » .. ٢٠

(٨) في الديوان ٢٨ : وأسرف .

(٩) في الديوان : « حدثت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أعدت » .

(١٠) في الديوان : « ثم » .

وقد عَلِمْتُ نَفْسِي مَكَانَ شِفَائِهَا قَرِيبًا ، وهل مَالًا يُقَالُ قَرِيبُ ؟
 خَلَقْتُ رَبِّ السَّاجِدِينَ لِرَبِّهِمْ خُشُوعًا ، وفوقَ السَّاجِدِينَ رَقِيبُ^(١)
 لئن كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرًّا صَادِيًا إِلَى حَبِيبًا ، إِنَّهَا لِحَبِيبُ^(٢)
 وقال^(٣) أبو زيد في خبره :

لا ينفعه وعسقل
 ولا دواء

ثم عَادَ من عِنْدِ عَفْرَاءَ إِلَى أَهْلِهِ ، وقد ضَيَّيَ ونَحَلَ ، وكانت لَهُ أَخَوَاتُ وَخَالَاتُ .
 وَجَدَتْهُ ، فَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا يَنْفَعُ^(٤) ، وَجُنَّ^(٥) بَأْسِي كُحَيْلَةَ رِيَّاحِ بْنِ شَدَّادٍ^(٦)
 مَوْلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ^(٧) ، وَهُوَ عَرَّافُ حَجَرٍ^(٨) ، لِيَدَاوِيَهُ فَلَمْ يَنْفَعُهُ دَوَاؤُهُ .
 وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ قَصِيدَتَهُ الثَّنَوِيَّةَ الَّتِي تَقْدِّمُ ذِكْرَهَا ، وَزَادَ فِيهَا :

وَعَيْنَانِ مَا أَوْقَيْتُ نَشْرًا^(٩) فَتَنُظَرَا مَا قِيَّاهَا^(١٠) إِلَّا هَا تَكْشِفَانِ
 سَوَى أَتْنِي قَدْ قَلْتُ يَوْمًا لِصَاحِبِي ضُحِّي وَقُلُوصَانَا بِنَا تَحْدَانِ
 أَلَا حَيْدًا^(١١) مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ وَادِيَا نَعَامٌ وَبُزْلُ^(١٢) حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

(١) في الديوان ٢٩ : الراكمين ، بدل : الساجدين ، في الطبرين .

(٢) في الديوان : عسقلان ، بدل : حران ، وفي الشعر والشعراء ٦٢٣ : أبيض صافيا بدل حران صاديا .

وفي الخزائن ١ - ٢١٨ (هارون) : نسب المبرد في الكامل بيت الشاهد : (لئن كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ . .
 إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ . . وَذَكَرَ مَا قَبْلَهُ مَكَثًا :

١٥ خلقت لما بالشمسين وزدزم وذو العرش فوق المقسمين رقيب
 ونسبه العبي إلى كثير عزة . قال البغدادي : والصحيح ما قدمناه والبيتان من شعر غيره دخيل .

(٣) خد : قال .

(٤) المختار : « فبالجاء فلم ينفع » .

٢٠ (٥) خد ، والمختار : « وجاؤوه » .

(٦) المختار : « أسد » .

(٧) ج : « نقيلة » . خد والمختار : « مول بني يشكر » .

(٨) زاد في المختار : « وهو أبو نخيلة » .

(٩) س : « وعينان ما أرقب بعفرا . . » .

٢٥ (١٠) خد ، والشعر والشعراء ٦٢٦ : بمأنيهما . وفي الديوان ٢٢ : وعيناني

(١١) خد : « إلا حبيها » .

(١٢) خد : « وبرك » .

يلصق صدره
بجياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت إبلُ عفراء تردّها فُيلصقُ صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنّك قاتِلٌ نفسك ، فاتقِ الله^(١) . فلا يقبل ، حتى أشرفَ على التلّيف ، وأحسَّ بالوْتِ .

فجعل يقول :

يَا أَيُّهَا الْيَاسُ وَالذَّائِمُ الْهَيْامُ سَعَيْتُهُ فَإِنَّكَ عَسَى لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَبِأُ^(٢)

أخبرني^(٣) الحسن بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني من رأى فيه مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماشجُون ، عن أبي السائب قال :

أخبرني أين أبي عتيق قال : والله إني لأسِيرُ في أرضِ عُدْرةٍ إذا بامرأةٍ تحمل غلاماً جزلاً^(٤) ، ليس يحْمِلُ مثله^(٥) ، فعجبتُ لذلك ، حتى أقبلتُ به ، فإذا له لحيّةٌ ، فدعوتُها فجاءت ، قلتُ لها : ويحكِ ! ما هذا ؟ قالت : هل سمعتَ بعروة ابنِ حزام ؟ قلتُ : نعم ، قالت : هذا والله عروة . قلتُ له : أنت

(١) من أول قوله : فاتقِ الله . إل قوله : التلّيف : ساقط من عدد ، وفي المختار : وفاتقِ الله ولا تقطعها .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٧ :

يَا أَيُّهَا الْيَاسُ أَوْ دَاهِ الْهَيْامِ شَرِيحَتِهِ .

وفي اللسان (سال) :

يَا السَّلِ أَوْ دَاهِ الْهَيْامِ أَصَابِي

وداه الهيام : مرض يصيب الإبل ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) عُد : « غلاماً »

(٥) عُد والمختار : « ليس مثله يحمل » .

عروة^(١) ؟ فكلمني وعيناه تذرفان^(٢) وتدوران في رأسه ، وقال : نعم أنا والله القاتل :

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَلَمَةِ حُكْمَهُ وَعِرَافِ حَجَرٍ لِنِ هَا شَفِيَّائِ
قَالَا : نِمِ نَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَلَامَا مَعَ الْعَوَادِ يَبْتَدِرَانِ
فَعَفَرَاهُ أَحْطَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَفَرَاهُ عَنِّي الْمَعْرُضُ الْمُتَوَانِي .
قال : وذهبت المرأة ، فابرحت من الماء حتى سمعت الصليحة ، فسألت عنها ،
فجبل : مات عروة بن حزام .

قال عبد الملك : قتل لأبي السائب : ومن^(٣) أي شيء مات ؟ أظنه شريك ، فقال :
سُخِنَتْ عَيْنَاكَ^(٤) ، بأي شيء شريك ؟ قلت : بربيعه — وأنا أريد العبث
بأبي السائب — أَفَقَرَى أَحَدًا يَمُوتُ مِنَ الْحَبِّ ؟ قال : والله لا تفلح أبداً ، نعم ١٠
يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَتَوَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥) !!

١٥٧
٢٠

أخبرني عمي قال : حدثنا الكراشي عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، عن هشام
ما بلغ به ما أرى ابن عروة ، عن أبيه ، عن النعمان بن بشير قال :

وَلَا أُنِي عِثَانُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — صَدَقَاتِ سَعْدِ هَذَيْنِ^(٦) ، وَهُمْ : يَلِيٌّ ، وَسَلَامَانُ
وَعُذْرَةُ ، وَصَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَوَائِلٌ : بَنُو زَيْدٍ ، فَلَمَّا قَبِضَتِ الصَّدَقَةُ قَسَمْتُهَا فِي أَهْلِهَا ، ١٥
فَلَمَّا فَرَعْتُ وَانصرفتُ بِالسَّمِينِ إِلَى عِثَانٍ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِذَا أَنَا بِلَيْتٍ مُغْرَدٍ

(١) « قتلته له : أنت عروة ؟ » : لم ترد في خد .

(٢) خد والمختار : « وعيناه تجوران في رأسه » .

(٣) خد : « في أي شيء » .

(٤) ج : « عينك » .

(٥) خد : « خوفاً أن يتوب الله عنه » .

(٦) في التاموس (هلم) : سعد بن هذيم كزبير : أبو قبيلة .

عن الحَيِّ ، فَمِلْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بِبَنَى رَاقِدٍ فِي فَنَاءِ^(١) الْبَيْتِ ، وَإِذَا بِمَجُوزٍ مِنْ وَرَائِهِ فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ^(٢) ، فَسَأَلْتُهُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ :

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمِنَاحِهَا عَلَى كِبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْفَانِ
وَذَكَرَ الْآيَاتِ النَّوِيَّةَ الْمَرْوِفَةَ ، ثُمَّ شَمَقَ شَهَقَةً خَفِيفَةً^(٣) كَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا ،
فَنَظَرْتُ إِلَيْ^(٤) وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى^(٥) قَلَّتْ : أَيْتُهُا لِمَجُوزٍ ، مِّنْ هَذَا التَّقَى
مَنْكُشٍ ؟ قَالَتْ : ابْنِي ، قَلَّتْ : لِمَإِي أَرَاهُ قَدْ قَضَى ، قَالَتْ^(٦) : وَأَنَا وَاللَّهِ أَرَى
ذَلِكَ ، قَامَتْ فَظَنَرْتُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَتْ : فَاطِمْ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَلَّتْ لَهَا :
يَا أُمَّاهُ^(٧) ، مَن هُوَ ؟ قَالَتْ : عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ ، أَحَدُ بَنِي صَبَّهٍ ، وَأَنَا أُمُّهُ ، قَلَّتْ
لَهَا : مَا بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ؟ قَالَتْ : الْحُبُّ ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ لَهُ مِنْذُ سَنَةٍ كَلَّةً وَلَا أَتَةً
إِلَّا الْيَوْمَ ، فَإِنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي^(٨) بَاكِيًا أَبْدَأُ فَالْيَوْمَ لِمَإِي أَرَانِي الْيَوْمَ مَمْبُوضًا
يُسْمِعُنِيهِ فَإِنِّي غَسِيرُ سَامِعٍ إِذَا عَلَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ^(٩) مَعْرُوضًا
قَالَ : فَمَا بَرَحْتُ مِنَ الْحَيِّ حَتَّى غَسَلْتُهُ ، وَكَفَّنْتُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ،
وَدَفَنْتُهُ .

(١) ج : «ويفناء» .

(٢) خد : «وإذا أنا ببني راقده فسأله» . وسقط ما بينها .

(٣) وخفيفة : لم تذكر في ج .

(٤) خد : في

(٥) قوله : «فظنرت» . . . قضي : لم يرد في ج ، ولا س .

(٦) خد : «وقالت» .

(٧) خد : «أيا أمه» .

(٨) في الشعر والشراء ٦٢٦ : «أخوات»

(٩) الديوان : «والنابي» .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، قال
هذين البيتين بمحضته :
خبر آخر عن
موت عفرابنده

من كان من أخواني يا كيا أبداً :

قال : فخرته فبرزن - والله - كأنهن الدمي^(١) ، فشققن جيوههن ، وضربن
خُدودهن^(٢) ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

ويبلغ عفراء خبره ، قامت لزوجها فقالت : يا هناء ، قد كان من خبر ابن عمي
ما كان بثلثك ، والله ما عرفت منه^(٣) قط إلا الحسن الجليل ، وقد مات في ويسبي ،
ولا يدلي من أن أندبه وأقيم^(٤) ماتماً عليه^(٥) . قال : افعلي . فما زالت تندبه ثلاثاً ،
حتى توفيت في اليوم الرابع .

ويبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما^(٦) ، قال : لو علمت بحال^(٧) هذين الخروين
السكرين لجمت يدهما .

وروي هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث الخزومي ،
عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام^(٨) بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهداً
ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) س : « فبرزن - والله - كأنهن الدما » .

(٢) خد : « صدورهن » .

(٣) خد : « ووافقه ما كان بيني وبينه . » والمختار : « ووافقه ما بيني وبينه . . . »

(٤) س : « وأقيم » .

(٥) المختار : « وعليه ماتما » .

(٦) المختار : « ويبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علمت بهذين » .

س : « وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه وسقط ما بينهما . وفي خد : وروي »

عن ابن عروة عن أبيه : « هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث الخزومي »

عن هشام بن عروة عن أبيه (بكرار) .

وذكر هارون بن مسلمة عن عُصَيْنِ بْنِ بَرَّاقٍ ، عن أم جميل الطائفة : أَنَّ عَفْرَاءَ
 كانت بَقِيعةً في حِجْرِ عَمِّهِ ^(١) ، فمرَّضَهَا عَلَيْهِ فَأَبَاهَا ، ثُمَّ طَالَ الْمَدَى ، وانصرف
 عروة في يوم عيدٍ ، بعدَ أَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْمَدْرِ ، فَرَأَاهَا وَقَدْ زُيِّنَتْ ، فرأى منها جمالاً
 بارعاً ، وَقَدَّمَتْ لَهُ تَحْفَةً فَنَالَ مِنْهَا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ خَطَبَهَا إِلَى عَمِّهِ فَمَنَعَهُ ذَلِكَ ^(٢) ،
 مكافأةً لما كان من كراهته لها لما عرضها عليه ، وزوجها رجلاً غيره فخرج بها
 إلى الشام ، وتماذى في حبها حتى قتل .

حدثنا ^(٣) محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا أبو بكر
 ابن أبي شَيْبَةَ وغيره ، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزُّهْرِيُّ قال : حدثني
 خاتمة السُّكَّيْ :

١٠ أنه رأى عروة بن حزام يُطَافُ بِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، قال : فَذَنُوتُ مِنْهُ ، فقلت : مَنْ
 أَنْتَ ؟ قال : الَّذِي أَقُولُ ^(٤) :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامَ بِلَادَهَا بَعِينِينَ إِنْسَانًا تَاهَا غَرَقَانِ !
 ١٥٨
 ٢٠ أَلَا فَاحِشَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَمَا إِلَى حَاضِرِ الرَّوْحَاءِ ثُمَّ ذَرَانِي ^(٥)
 فقلتُ لَهُ : زِدْنِي ، فقال : لَا وَاللَّهِ وَلَا حَرْقًا ^(٦) .

أخبرني علي بن سليمان الأُخْشُسُ قال : حدثني أبو سعيد السَّكْرِيُّ قال : حدثني ^(٧) هذا فتيل الحب
 ١٥ محمد بن حبيب قال : ذكر الكلبيُّ ، عن أبي صالح ، قال :

- (١) خد : وفي حجر عمه .
 (٢) خد : وقتلته منها .
 (٣) ج ، خد : « أخبرنا » . س : « أخبرني »
 (٤) التجريد : « أنا الذي أقول » . ج ، س : « الذي يقول »
 (٥) س : « دعاني » .
 (٦) التجريد : « ولا حرقاً واحداً » .
 (٧) خد : « حدثنا » .

كنتُ مع ابنِ عَبَّاسٍ بِرَفَقَةٍ^(١) ، فَأَتَاهُ فِتْيَانٌ يَحْمِلُونَ بَيْنَهُمْ^(٢) قَبِيٍّ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ^(٣)
إِلَّا خَيَالُهُ ، قَالُوا لَهُ : يَا بَنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ادْعُ لَهُ ، قَالَ : وَمَا بِهِ ؟
قَالَ الْقَتِي :

يَنَامُ مَنْ جَوَى الْأَحْزَانِ فِي الصَّدْرِ لَوْعَةً . تَكَادُّ لَهَا نَفْسُ الشَّفِيقِ^(٤) تَذُوبُ
وَلَكِنَّا أَبْقَى حُشَاةَ مُعْوِلٍ^(٥) عَلَى مَا بِهِ عُودٌ هُنَاكَ صَلِيبُ .
قَالَ : ثُمَّ خَفَّتْ فِي أَيْدِيهِمْ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

* هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلَ وَلَا قُوَّةَ *

ثُمَّ مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ اللَّهَ — جَلَّ وَعَزَّ — فِي عَشِيَّتِهِ إِلَّا الْعَافِيَةَ ، يَمَّا^(٦)
ابْتُلِيَ بِهِ ذَلِكَ الْقَتِي ، قَالَ : وَسَأَلْنَا عَنْهُ قَتِيلٌ : هَذَا عُروَةُ بْنُ حَزَامٍ .

١٠

(١) المختار : « وفي عرفة »

(٢) في المختار : « فَأَتَاهُ فِتْيَانٌ يَحْمِلُونَهُ بَيْنَهُمَا » .

(٣) « منه » : لم يترك في التجريد . في المختار : « لم يبق منه الصبر إلا خيالا » .

(٤) التجريد : « الشقيق » .

(٥) س ، والمختار : « معول » ، ومثله في الليوان نقلًا عن نسخة س .

(٦) ج : « بما » .

صوت

أَعَالِيْ أَعْلَى اللهُ جَدَّكَ عَلِيًّا وَأَسْقَى بِرَّيْكَ الْبِضَاءَ الْبَوَالِيَا
أَعَالِيْ مَا شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مِمَّا تَحْتَ^(١) بُرْذُوكِ عَلِيًّا
أَعَالِيْ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بَيَّلَدَتْ وَأَنْتِ بَأْخَرَى لَا تُبْعَثُكِ مَاضِيَا
أَعَالِيْ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا^(٢)

الشعر للقتال الكلافي .

وقد أدخل بعض الرواة الأول^(٣) من هذه الأبيات مع أبيات سُجَيْمِ عَبْدِ بَنِي
الْحُسَيْنِ التِّي أَوْهَلَا :

فما يرضة بات الظالم يُخَفُّهَا^(٤) ..

١٠ في لَحْنٍ وَاحِدٍ . وَذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ^(٥) ، وَأَفْرَدْتُهُ عَلَى حَدِّتِهِ^(٦) ، وَأَتَيْتُ
بِهِ^(٧) عَلَى حَقِيقَتِهِ .

والغناء لابن سُرَيْجٍ ، ثَانِي قَبِيلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْعَى . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ

(١) خد : «ما بين يرديك .»

(٢) ج ، س : «يالها» .

(٣) خد ، ج ، س : «البيت الأول» .

(٤) تمام البيت :

وَيُرْفَعُ عَنْهَا جَوْجُوا مُتَجَالِيَا

وبعد : بأحسن منها يوم قالت أراحل مع الركب أم ثاولدينا لياليا

(ديوان سحيم : ١٨)

(٥) راجع ترجمة سحيم ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط يولاق

(٦) خد : «فأفردته على سدة»

(٧) خد : «ها» .

لأبي كامل ثاني تميل ، لا أذري أهنا^(١) يعني أم غيره . ووافقه إبراهيم في لحن أبي كامل ولم يجنسه ، وزعم^(٢) أن فيه لحنًا آخر لابن عبّاد ، وفيه هيل أول ، ذكر ابن المكّي أنه لمعتد . وذكر الهشام^(٣) أنه ليس منحول إلى معتد . وذكر حبش أنه لطويس^(٤) .

وفي هذه القصيدة يقول القتال^(٥) :

أعالي أخت المالكيين نولي بما ليس مفقوداً وفيه شفائياً^(٦)
أصارمتي أمّ التلاء وقد رمى بني الناس^(٧) في أمّ العلاء الرامياً
أبا إخوتي لا أصبحن بضلة نسيب إذا عدت على النواصيا
فرادٍ لديك القوم واشعب بمفهم^(٨) كما كنت لو كنت الطريد مرادياً
وشمر ولا تجعل عليك غضاصة ولا تلس يابن المضرحة بلانيا
ولهذه القصيدة أخبار تذكر في مواضعها هاهنا إن شاء الله تعالى .

(١) خد : «هنا» .

(٢) س : «وذكر» .

(٣) ج ، س : وذكر الهشام أنه لطويس ، وسقط ما بينها ، وهو من يحد

(٤) س ، ب : «العتاني» . ١٥

(٥) لم ترد هذه الأبيات ، ولا أبيات الصوت في ديوان عروة .

(٦) التجريد : «الياس» .

(٧) راد : أمر من رادى بمعنى راود . وحكى أبو عبيد : راداه بمعنى داراه ، وهذا الشطر^١

جاه في س - ب هكذا :

٢٠ • وأنتجه فيكم إذا كان حقهم •

أخبار القتال ونسبه

الْقَتَالُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِمَرْؤَدِهِ وَفَتِكَه . واسمه : عبد الله بن المَضَرَّجِي^(١) بن اسمه ونسبه
عاصم الهَضَنَانِ^(٢) بن كعب بن عبد الله^(٣) بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صَعْفَصَةَ . ويكنى أبا السَّيِّبِ ، وأُمُّهُ عَمْرَةَ بنتُ حُرْقَةَ^(٤) بن عوف بن شَدَادِ بن ربيعة بن
عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .

وقد ذكرها في شعره ونَفَرَ بها ، فقال :

لقد ولدتني حُرْقَةُ رَبِيعَةَ
من اللاء لم يحضرن في القَيْطِ ذَبْدَبَا^(٥)

نُسِخْتُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ خَبْرَهُ ، وَذَكَرَ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ
السَّجِسْتَانِيَّ دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ وَأَجَازَ لَهُ رِوَايَتَهُ ، وَأَخْبَرَنِي
بِأَكْثَرِ رِوَايَةٍ عَمْرَةَ بْنِ شَبَّةَ هَذِهِ الْأَخْشُ عَنْ السَّكْرِيِّ عَنْهُ فِي أَخْبَارِ الْأَصُوصِ^(٦)
وَجَمَعْتُ ذَلِكَ أَجْمَعُ .

(١) التجويد : « عبد الله بن المجيب المضرجي » .

(٢) المختار ٦ - ١٣ وبيروت : «المصنف» . خد : «المصنف» . وفي جمهرة أنساب العرب : «المصنف»

(٣) المختار : عبيد .

(٤) خد : « حلقة » . من : « حرة » . المختار : « حلقة » .

(٥) من : « لم تحضرن » . المختار : « لا يحضرن » . ج ، س ، والمختار : « ديدنا » ، بدل : « ذيلنا » .

وذيل : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تذهب إلى هذه الركية .

(٦) جمع أبو سعيد السكري في هذا الكتاب أعلام العرب المشهورين من لصوص ، وقد نشر
رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهان الكلافي في لندن ١٨٥٩ م (تاريخ الأدب العربي

٢٠ لبروكلمان : ٢ - ١٦٤) .

قال عمر بن شبة : حدثني محمد بن مالك بن يسار^(١) السلمي قال : حدثني شداد ابن عتبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله^(٢) بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بحديث القتال^(٣) ، قال أبو خالد :

كان القتالُ قتالُ^(٤) ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها^(٥) العالية^(٦) بنت عبيد الله^(٧) ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله^(٨) ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه^(٩) وحلف : لئن رآه ثانية ليقتلنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها^(١٠) ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في إثره ، فلما دنا منه ناشده^(١١) القتالُ بالله^(١٢) والرسم ، فلم يلتفت ١٠

(١) لم تذكر في خد . وفي ج : سيار .

(٢) ج : «عبد» . وجاءت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) عبارة : «وحدثني شيخ . . . القتال» : لم تذكر في خد .

(٤) خد : «أبن ربيعة» .

(٥) خد : «وله» .

(٦) التجريد : «والعالية» .

(٧) ج ، س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم يذكر في ج ولا س ، وهو في خد والتجريد والمختار .

(٩) التجريد : «فنهاه عنها» .

(١٠) خد : «فلما كان بعد ذلك جاء ورآها عنده» . وفي التجريد : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجده عنده» .

(١١) ج : «فأنشده» .

(١٢) خد ، التجريد : «الله» . وفي اللسان (لشد) : نشدتك الله وأنشدك الله وبأته ، وأنشدتك

الله وبأته ، أي سألتك وأقسمت عليك . وفي الحديث : نشدتك الله والرسم ، أي سألتك بالله والرسم .

إليه . فينفا هو يسى ، وقد كاد يلحقه ، وجد^(١) رُحماً مرَّ كوزاً — وقال السكري^(٢) :
وجد سَيْفًا — فأخذه وعطف على زيادٍ قَتَلَهُ ، وقال :

نَهَيْتُ زِيادًا وَالْمَقَامَةَ^(٣) يَبْنِئَا وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سِغَرٍ^(٤) وَهَيْمٍ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِ مَعُومٍ
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدِغْتُ^(٥) نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنُومٍ

وقال أيضاً^(٥) :

نَهَيْتُ زِيادًا وَالْمَقَامَةَ^(٦) يَبْنِئَا وَذَكَرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا مُجَرَّمَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قَدَمًا
أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِأَبْيَضَ صَارِمٍ حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ التَّعْظَمَ صَمًا
يَكْفُ أَمْرِي لَمْ تَحْدُمِ^(٧) الْحَيَّ أُمَّهُ أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَهْمًا

ثم خرج هارباً ، وأصحاب القَتِيل يطلبونه ، فرأى بانبئة عم^(٨) له تُدْعَى : زَيْنَب ، مُتَنَجِّسَةً
عن الماء ، فدخل عليها ، فقالت له : وَنَحْنُ مَا دَهَكَ ؟ قال : أَلَيْسَ عَلَيَّ ثِيَابُكَ ، فَأَلْقَتْ

(١) خذ : « رأى » ، وفي المختار : « وجد القتال ربحاً » .

(٢) ج ، س : « الليسكري » . وفي « التجريد » : « وقيل » ، بدل : « وقال السكري » .

(٣) س ، والتجريد : والمهامه ، وفي المختار وبقية النسخ والديوان ٨٩ كما هنا . وفي الديوان :
نشدت ، بدل : نهيت .

(٤) س ، والتجريد ، والمختار : « سده » ، وفي خذ : شعر . وفي الديوان ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في الديوان ٩٠ : « وقال في قتله زياداً » . وفي المختار : « وقال فيه أيضاً » .

(٦) س والتجريد والديوان : « والمهامه » .

(٧) المختار : « لم تعظم » .

(٨) « عم » : أي تذكر في ج .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعها^(١) ، وكانت تمسُّ حنَاءً ، فأخذ الحنَاءَ فطَلَحَ^(٢) بها يَدَيْه^(٣) وتَدَحَّتْ عنه ، ومَرَّ^(٤) الطَّلَبُ به^(٥) ، فلَمَّا أَتَوْا البيتَ قالوا وهم يظُنُّونَ أَنَّهُ^(٦) زَيْنَب ...
أين التَّليثُ ؟ فقال لهم^(٧) : أَخَذَ هَاهُنَا^(٨) ، لغير الوجه الذي أَرَادَ^(٩) أَن يأخُذَه . فلَمَّا
عرف أَن قد بَعَدُوا أَخَذَ في وجهٍ آخَرَ ، فَلَجَّيْ بَعَايَةً ، وعَمَايَةً^(١٠) جَبَلٌ ، فَاسْتَقَرَّ فيه ،
وقال في ذلك :

فَن مُبْلَغٌ فِتْيَانٍ قَوْمِي أَنِّي تَسَمَّيْتُ لَمَّا شَبَّتِ الْحَرْبُ زَيْنَبًا^(١١)

وَأَرَخَيْتُ جِلْبَابِي عَلَى نَبْتٍ لِحَقِي وَأَبْدَيْتُ لِلنَّاسِ الْبَتَانَ الْخَضِبَ^(١٢)

وقال أيضاً^(١٣) :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ عَمَايَةً خَيْرًا أَمْ كُلُّ طَرِيدٍ

فَايزِدْهِهَا^(١٤) الْقَوْمُ إِنْ زَلُّوا بِهَا وَإِنْ أَرْسَلَ الشُّطْرَانُ كُلُّ بَرِيدٍ

(١) المختار : «فألبست عليه ثيابها وبرقعها» .

(٢) غد والتجريد : « ولطخ » .

(٣) غد : « يده » . وفي المختار : « فطلى يديه بها » .

(٤) س ، والتجريد والمختار : « مر » ، وما أثبتناه من غد وف .

(٥) « به » : لم يترك في ج .

(٦) التجريد : « وهم يطلبونه »

(٧) التجريد : « قالت »

(٨) المختار : « أخذ كل » .

(٩) المختار : « يريد » .

(١٠) التجريد : « وهو » .

(١١) ديوانه ٣٥ :

ألا هل أتى فتيان قومي أنني تسميت لما اشتدت الحرب زينبا
وفي غد : « حبت الحرب » .

(١٢) الديوان ٣٥ : « وأدريت جلبابي » .

(١٣) س : « وقال فيها » .

(١٤) الديوان ٤ : « فلا يزدها » ، غد : « فما يزدها » . وفي غد : « به » ، بدل : « بها »

حَتَمَنِي مِنْهَا كُلُّ عَفَاءٍ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا آتَمٍ الْقِلَاتِ كَوُودٍ^(١)
فَكَتْ بِمَآيَةِ زَمَانًا يَا نِيهِ أَخْلَه^(٢) بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ نَمْرٌ فِي الْجَبَلِ كَانَ يَأْوِي
مَعَهُ فِي شِعْبٍ^(٣) .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ السَّكْبِيِّ ، يَصْلَحُ نَمْرًا
قَالَ :

كَانَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ أَصَابَ دَمًا ، فَطُلِبَ بِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ حِمَايَةُ ، فَأَقَامَ
فِي شَعْبٍ مِنْ شَعَابِهِ ، وَكَانَ يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ نَمْرٌ ، فَوَاحَ إِلَيْهِ كَعَادَتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى
الْقَتَالَ كَثُرَ عَنْ أَنْيَابِهِ ، وَدَلَّحَ لِسَانَهُ^(٤) فَبَرَدَ الْقَتَالُ سَيْفَهُ مِنْ جَفْنِهِ ، فَرَدَّ النَّمْرُ لِسَانَهُ ،
فَشَامَ الْقَتَالُ سَيْفَهُ^(٥) ، وَفَرَّبَ يُلُزَانَهُ ، وَأَخْرَجَ بَرَانَتَهُ ، فَسَلَّ^(٦) الْقَتَالُ سَهْمَهُ مِنْ
كِنَانَتِهِ^(٧) ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ وَزَارَ ، فَأَوْتَرَ الْقَتَالُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَاهَا^(٨) ، فَسَكَنَ
النَّمْرُ وَأَلْفَهُ .

قَالَ ابْنُ السَّكْبِيِّ فِي هَذَا الْخَبَرِ ، وَوَاقَعَهُ عَمْرُ بْنُ شُبَيْةٍ فِي رَوَابِئِهِ :

كَانَ النَّمْرُ يَصْطَادُ الْأُرُؤَى^(٩) ، فَيَجِيءُ بِمَا يَصْطَاذُهُ ، فَيُلْقِيهِ بَيْنَ يَدَيْ الْقَتَالِ ، فَيَأْخُذُ

(١) البديان ٥٤ كما هنا . وفي ج ، س : الفلاة ، بدل : القلات ، والقلاط : جمع قلت وهي
١٥ النقرة في الجبل تمسك الماء . ولم يرد القلات في خد وجاء بدلا منها : جهم . وفي ج : قلا ، بدل : صفاء .

(٢) التجريد : أخوه .

(٣) حلق ابن واصل الحموي في التجريد ٢٤٦٤ قائلا : «قلت : هكذا روى ، والمهمة حل ناقله
فإن المادة تأباه » .

(٤) «ودلح لسانه» : من المختار ، والمعنى : أخرج لسانه .

(٥) أثبتنا عبارة : «فرد النمر لسانه فشام القتال سيفه» : من المختار .

(٦) المختار : «فشر» .

(٧) عبارة التجريد ، «يد قوله» : كثر عن أنيابه : «فأخرج القتال سهمه فترها بين يديه . . .»

(٨) المختار : «بوترها»

(٩) الأروى جمع الأروية (جمع على غير قياس) وهي أنثى الوعل ، وهو جنس من النمور الجبلية
له قرنان قويان متعنيان .

منه ما يقوته^(١) ، ويُلقي الباقي للتمر فيأكله ، وكان القتال يخرجُ إلى الوحش فيرمى
بنيله^(٢) ، فيصيب منه الشيء بعد الشيء ، فيأتي به الكهف ، فيأخذ لقوته بعضه ، ويلقى
الباقي للتمر . وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه^(٣) التمر حتى يشرب ، ثم يقتل القتال^(٤)
عنه ويرد القير ، فيقوم عليه القتال حتى يشرب ، فقال القتال في ذلك من قصيدة له :

- ولي صاحب في النار يعدل صاحباً أبا الجون إلا أنه لا يعدل^(٥)
أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به^(٦) . وفي رواية عمر بن شبّه^(٧) :
أخي الجون ، فإن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به :

كلانا عدو لا يرى في عدوّه مهزاً وكل في العدوّة مجل^(٨)
إذا ما التقينا كان أنس^(٩) حديبنا صماتاً^(١٠) وطرف كالمابل^(١١) أطحل^(١٢)
لنا مورد قلت بأرض مصلّة شريعتنا : لأبنا جاء أول^(١٣)

(١) خد : « ما يتقوّه » . ج : « فيأخذ منها ما يتقوّه » .

(٢) خد ، والمختار : « يخرج فيرمى الوحش بنيله » . ج ، س : « يخرج فيجرح الوحش بنيله » .

(٣) التجريد : « أقام التمر » . وفي خد : « أقام عليه التمر » .

(٤) في المختار : « ثم يقتل ويرد التمر فيقيم عليه القتال » . وفي س : يقتل ، بدل : يقتل .

(٥) الديوان ٧٧ : هناك ، بدل : يعدل ، هو الجون ، بدل أبا الجون . وفي التجريد : أبو الجون
وفي المختار : أبا الجود . وفي اللسان : أبو الجون كنية التمر ، وفي شرح التبريزي للمجاسة : أبو الجون
يعني التمر . وقوله : يعدل صاحباً . في المختار : « يعدل صاحباً » .

(٦) ج : يشبهه . وفي التجريد : قيل : أبو الجون صاحب للقتال فشبهه به .

(٧) ج : « عتبة » .

(٨) الديوان ٧٨ : « لو يرى » ، بدل : « لا يرى » ومثله في ج . « وهزأ » ، بدل : « مهزأ » .

(٩) الديوان ٧٨ . « جل » ، بدل : « أنس » .

(١٠) الديوان وس والتجريد والمختار : صمات (بالرفع) ويكون اسم كان مؤخرًا .

(١١) المعابل : جمع معبلة : نسل صرغين طويل .

(١٢) ج ، والمختار : « أكل » . والأطحل : ما كان في لون الرماد .

(١٣) الديوان ٧٨ وكانت لنا قلت . . . وفي س والمختار : « مورد صاف » .

تَصَبَّهْتُ الْأَرُوى لَنَا بِشِوَانِنَا كَلَانَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُخَرَّدَلٌ^(١)
فَأَغْلِيهِ فِي صَنْعَةِ الرَّادِ إِنَّنِي أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنَّ يَهْلُلُ^(٢)
أَيُّ مَا يَسْمَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ صَبْدِهِ^(٣).

أخبرني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد
ابن جعفر^(٤) الصَّيدَلَانِي ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي
عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الجحيب أوشدَّاد بن عقبة :

دعا رجلٌ من الحَيِّ يقال له أبو سفيان ، التَّغَالَّ السَّكَلَابِيَّ إِلَى وَلِيمِي ، فجلس التَّغَالَّ
يلتظر رسوله ولا يأكل^(٥) حتى انْتَصَفَ^(٦) النَّهَارَ ، وكانت عنده قِيرة^(٧) من حُوار ،
فقال لامرأته :

فإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ لَيْسَ بِمَوْلٍ قَوْمِي فَهَاتِي قِيرةً مِنْ حُوَارِكِ^(٨)

(١) قوله ، بشوَانِنَا ، في ج ، س : بقبولنا . وفي الليوان ٧٨ بطلماننا ، وفي خد : بشوَانِنَا
وقوله : سديف ، في الليوان : نصيب .

(٢) الشطر الأول في س والمختار : «فأعلمه في صنة الود أني»

وفي ج : «فأغليه في صنة الود» . .

والشطر الثاني في الليوان ٧٨ :

أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَلْ

وقوله : وما إن يَلَلْ : من قولم . ما هَلَلْ عن قرته ، أي ما توقفت عنه ولا نكل . هذا وترتيب

الآيات هنا مخالفت لترتيبها في الليوان .

(٣) علق ابن واصل على ذلك بقوله في التجريد :

قلت : أنا لا أملك أن هذا القول كذب من التغال ، وليس في المادة أن النور تألف الإنسان .

(٤) س : «محمد جعفر» .

(٥) س : «لا يأكل» .

(٦) ج ، خد ، س : «أرطع» .

(٧) س : «قيرة» .

(٨) الليوان ٧٢ وفيه : «فلقة» ، بدل : «قيرة» .

قال إسحاق : فقلتُ له : ثمَّ مَهْ ؟ قال : لم يأتِ بعده بشيء ، إنما أُرْسِلَهُ يَقْبِأَ .
فقلتُ له : لِمَهْ^(١) ؟ أفلا أُرِيدُكَ إِلَيْهِ يَتَا آخَرَ لَيْسَ بِمَوْنِهِ ؟ قال^(٢) : بَلَى ، فقلتُ :

١٦١
٢٠

فِيكَ خَيْرٌ مِنْ بَيوتٍ كَثِيرَةٍ وَقَدْرُكَ خَيْرٌ مِنْ وَلِيْمَةٍ جَارِكِ^(٣)

قال : بأبَى أَنْتَ وَأَعْيَى ، والله لقد أُرْسِلْتَهُ مَثَلًا^(٤) ، وما انتظرتُ به العربَ ، وإنَّكَ
لَبَرْ طَرَّازٍ مَا رَأَيْتُ بِالْعِرَاقِ مِثْلَهُ ، وما يَلَامُ الْخَلِيفَةَ^(٥) أَنْ يُدْنِيكَ وَيُؤْتِرَكَ وَيَتَمَلَّحَ^(٦) .
بك ، ولو كان الشَّبَابُ يُشْتَرَى لَابْتِغَتْهُ لَكَ يَلْجُدِي يَدَيَّ ، وَيُعْنَى عَيْنَيَّ ، وعلى أَنَّ فِيكَ
بِحَمْدِ اللَّهِ بَقِيَّةُ نَسْرِ الْوُدُودِ ، وَتَرْغُمُ الْحُسُودِ .

ولده المصيب
وعبد السلام

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري^(٧) قال : حدَّثني عمر بن شَبَّه قال :

كَانَ الْقَتْلُ ابْنَانِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُسَيَّبُ ، وَلِلْآخَرِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَلِعَبْدِ السَّلَامِ يَقُولُ :

عَبْدَ السَّلَامِ تَأَمَّلْ هَلْ تَرَى ظُلْمَنَا إِنِّي كَبَرْتُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ ذُو بَصَرٍ^(٨)
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ فِتْنَانَا أَقُولُ لَمْ بِالْأَبْرَقِ الْفَرْدُ لَنَا قَاتِي نَقْطَرِي^(٩)
أَلَا تَرَوْنَ بِأَعْلَى عَاسِمٍ^(١٠) ظُلْمَنَا نَكْثِينَ فَتَحْلِينَ وَاسْتَقْبَلِينَ ذَا بَعَرٍ

(١) لم يذكر هذا الاستفهام في خد .

(٢) ج : « فقال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) خد : « قبله » .

(٥) خد : « ولا يلام الخليفة على » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملحك » . خد : « ويمتلح » ، ولم يذكر بك .

(٧) « الجوهري » : لم تذكر في ج .

(٨) الديوان ٣٣ كما هنا وفي س : « خلفنا » ، بدل : « ظلمنا » .

(٩) الديوان ٣٣ : « ملاقاتهم » . وفي ج ، س : « بالآباء » .

(١٠) « عاسم » : من ج والديوان ومعجم البلدان . وفي غيرها : عاسم . ورواية هذا الشطر في الديوان ٣٣

• ياهل تراه بأعلى عاسم ظمن •

وعاسم ، وفحلين ، وذوبقر : مواضع .

وقال أبو زيد عُمر بن شَيْبَةَ من رواية ابن داود^(١) عنه : حدثني سَعِيدُ بْنُ مَالِكٍ يَمِيرُ أَعْرَافَهُ
قال : حدثني^(٢) شَدَّادُ بْنُ عُقَيْبَةَ قال :

اقتتل بنو جَعْفَرٍ بنِ كِلَابٍ وبنو العَجَلانِ بنِ كَعْبٍ بنِ ربيعة بنِ صَعْمَةَ ، فقتلت
بنو جَعْفَرٍ بنِ كِلَابٍ^(٣) رَجُلًا من بني العَجَلانِ ، قال شَدَّادُ : وكانت جَدَّةُ الْقَتْلِ أُمُّ
• أَيْبَةَ^(٤) عَجَلَانِيَّةٌ ، وهى خَوَلَةُ بَنَتْ قَيْسَ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ العَجَلانِ ، فاستبطأ
الْقَتْلُ أحواله بنى العَجَلانِ^(٥) فى الطَّلَبِ بِأَرْهَمٍ من بنى جَعْفَرٍ ، وجعل يحضُّهُمْ
وَيُحْرِضُهُمْ ، فقال فى ذلك^(٦) ، وقد بلغَهُ أَهْمُ أَخَذُوا من بنى جَعْفَرٍ دِيَةَ الْقَتْلِ ، فعَهِرَهُمْ
بِمَا قَتَلُوا وقال :

تَعْرِى سَلَى من عَقِيلٍ لِقَتِيمٍ . بِخَطْمَةٍ أَوْ لَاقِيَتُهُمُ بِالْمَنَاسِكِ^(٧)
١٠ عليهم من الحَوَكِ الْيَمَانِيَّ بَرَّةً على أَرْحَبِيَّاتٍ طِوَالِ الْخَوَارِكِ^(٨)
أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي وَأَمْلَحُ عِنْدَهَا من السَّرَوَاتِ آلِ قَيْسِ بنِ مَالِكٍ
إِذَا مَا قَتِيمُ غُصْبَةُ جَعْفَرِيَّةٍ كَرِهْتُمْ بَنَى السَّكَمَاءِ وَقَعَ النِّيازِكِ^(٩)

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، خد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : « حدثني شَدَّادُ وسَقَطَ : وسَعِيدُ بنِ مَالِكٍ قال : حدثني »

(٣) « ابن كِلَابٍ » : لم يذكر فى خد . ١٥

(٤) خد : أمه .

(٥) قوله : « فاستبطأ القتال بنى العَجَلانِ » : ساقط من ج ، س وهو فى خد ، ف

(٦) خد : فى بعض ذلك .

(٧) هذه الأبيات فى ديوانه ٧١ وقوله : لَقَتِيمٍ ، لَقَتِيمٍ : فى خد : « لَقَتِيمٌ ، لَقَتِيمٌ »

(٨) الليوان : كما هنا ، وفى خد : « وبرودة » ، بدل : « بزة » . ٢٠

(٩) الليوان : « والسنايك » ، بدل : « والنيازك » .

فَلَسْتُ بِأُخْوَالٍ فَلَا تَصْلُبْنِي . وَلَكِنَّا أُمِّي لِأَحَدَى الْمَوَاتِكِ (١)
 قِصَارُ الْعِيَادِ لَا تَرَى سِرَوَاتِهِمْ (٢) مع الوفد جَنَّاوُونَ عند المَبَارِكِ (٣)
 قُتِلْتُمْ فَلَسْنَا أَنْ طَلَبْتُمْ عَقْلَكُمْ كَذَلِكَ يُؤَنَّى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ (٤)

وقال ابن حبيب :

بئس السجان

وعرب

- خرج ابنُ هَبَّارٍ القُرَشِيُّ إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ أَوْ إِلَى بَعْضِ بَنِي أُمَيَّةٍ ، فَاعْتَرَضَهُ جَمَاعَةٌ فِيهِمْ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ وَغَيْرُهُ ، فَتَنَلَوْهُ وَأَخَذُوا مَالَهُ . وَشَاعَ خَبْرُهُ ، فَطُفِّمَ بِهِ (٥) جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ فَتَاكِ الْعَرَبِ ، فَأَخَذُوا وَحُسُوا ، أَخَذَهُمْ عَامِلُ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، فَوَجَّهَهُمْ إِلَيْهِ وَهُوَ بِالْبَدِينَةِ ، فَخَبَسَهُمْ لِيُبْحَثَ عَنِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ يَقْتُلُ ، فَقَتَلَ ابْنَ هَبَّارٍ ، فَلَمَّا خَشِيَ الْقَتَالَ أَنْ يُعْلِمَ أَمْرُهُ ، وَرَأَى أَصْحَابَهُ لَيْسَ فِيهِمْ قَنَاءٌ — اغْتَالَ السَّجَّانَ فَقَتَلَهُ ، وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ السَّجَّانِ فَهَرَبُوا (٦) ، فَقَالَ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

١٠

(١) « فَلَا تَصْلُبْنِي » : مِنْ الدِّيَارِ ، وَج ، وَ س ، وَفِي غَيْرِهَا : « فَلَا تَلْمِ » وَالْمَشْهُورُ فِي الْمَوَاتِكِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا ابْنُ الْمَوَاتِكِ مِنْ سَلِيم . وَهِيَ عَائِكةُ بِنْتُ هَالِلَ أُمِّ هَانِمِ بْنِ عَيْدِ مَثَفٍ ، وَعَائِكةُ بِنْتُ مَرَّةَ بْنِ هَالِلَ ، أُمُّ هَانِمِ بْنِ عَيْدِ مَثَفٍ ، وَعَائِكةُ بِنْتُ الْأَوْقَصِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ هَالِلَ أُمُّ وَهَبِ ابْنِ أَمْنَةَ أُمِّ الرَّسُولِ (س) . وَلَعَلَّ الْقَتَالَ يَعْنِي أَنَّ أَحْوَالَهُ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ وَبِإِذَا أَنْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي السَّجَّانِ . (٢) س . لَا تَرَوِي سِرَاتِهِمْ .

١٥

(٣) ج : عِنْدَ الْبَوَاتِكِ ، خَد : التَّرَائِكِ . وَفِي الدِّيْوَانِ ٧١ كَا هُنَا .

(٤) ج : لِلْكَ ، فِي الْمَوْضِعِينَ .

(٥) يه : لَمْ يَذْكُرْ فِي س .

(٦) الْمُخْتَار : « وَخَرَجَ هَارِبًا مِنَ السَّجْنِ مَعَ نَفَرٍ كَانُوا مَعَهُ » . وَفِي خَد : « فَهَرَبُوا مِنَ السَّجْنِ » .

- ٢٠ وَجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْمُخْتَارِ ٦ - ١٦ خَبْرٌ لَمْ يَذْكُرْ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ ، وَهُوَ « وَأَمَّا النَّسْرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فَيَقَالُ : إِنْ الْقَتَالَ كَانَ صَالِحٌ خُصُوصَهُ عَنْهُ وَأَبَاهُ فَأَخْبِرْهُ بِصَلَامَةِ الْقَوْمِ ، وَأَتْبِلْ مِنَ الْجَبَلِ مُتَحَلِّدِينَ ، حَتَّى إِذَا مَا أَسْبَلَا عَرَفَ الْجَمْرَ أَنَّهُ يَرِيدُ النَّهَابَ ، فَازْبَارْ وَانْفُضْ » ، وَهَالَهُ ذَلِكَ حَتَّى غَشِيَ هَلْ نَفْسَهُ ، وَجَمَلَ يَمْرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَشْعُرُ بِهِ إِلَّا هُوَ مِنْ شِمَالِهِ ، فَيَنْتَابُ هُوَ قَدَاهُ إِذَا هُوَ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا غَشِيَ أَنْ يَقْتُلَهُ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ » .

أُمِّمَ أَثْبَى قَبْلَ جِدِّ التَّزِيلِ أَثْبَى بَوَصْلٍ أَوْ يَصْرُمِ مُسَجِّلٌ (١)
أُمِّمَ وَقَدْ حُمِّلَتْ مَا حَمَلَ أَمْرُو وَفِي الضَّرْمِ إِحْسَانٌ إِذَا لَمْ تُنَوَّلِ (٢)
وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وإِنِّي وَذَكَرِي أُمُّ حَسَنَ كَالْتِي مَتَى مَا يَذُقُ طَعْمَ الْمَدَامَةِ يَحْمِلُ (٣)
أَلَا حَبْنَا تِلْكَ الْبِلَادُ وَأَهْلُهَا لَوْ أَنَّ عَذَائِي بِالْمَدِينَةِ يَنْجِلُ (٤)
بَرَزْتُ لَهَا مِنْ سِجْنِ مَرَوَانَ غُدُوًّا فَانْتَهَبْتُ بِالْأَيْمِ لَمْ تَعْدُ لِي (٥)
وَأَنْتَ حَيًّا بِالطَّالِي وَجَامِلًا أَبَا بَيْلَ حَطَلِي بَيْنَ رَاعٍ وَمُهْمِلِ (٦)
نَظَرْتُ وَقَدِجَلِي الدَّحْيِي طَامِسَ الصَّوْرى بِلُغَمٍ وَقَرَنُ الشَّمْسِ لَمْ يَتَرَجَّلِ (٧)
وَشَبَّتْ لَنَا نَارًا لِلْحَلِيِّ صَبَاحِهِ يَذْكُرِي بِمُودٍ جَرُّهَا وَقَرْنُفَلِ (٨)
يُضِيءُ سَنَاهَا وَجَهَ لِي كَأَنَّمَا يُضِيءُ سَنَاهَا وَجَهَ أَدْمَاءُ مُنْزِلِ (٩)
عَلَا عَظْمَهَا وَاسْتَعْجَلَتْ عَنْ لِدَائِهَا وَشَبَّتْ شَبَابًا وَهِيَ لَنَا تُسْرِبِلِ (١٠)

(١) س : « أثبي » ، بدل : أثبي . وفي الديوان ٧٣ ، كما هنا

(٢) ج ، س ، والديوان : يتزل (بالبناء السجول)

(٣) س والديوان : « أم حيان » بدل : أم حسان وهذا البيت هو آخر ما جاء من القصيدة في نسخة ج ، س . ويعدله فيها : وهي قصيدة طويلة . ويبد ذلك : وقال أبو زيد في خبره .

(٤) في الديوان ٧٣ : الليار ، بدل : البلاد .

(٥) الديوان : لا تحمل . وقوله : انتهب أي رايتها وهي الظن . والأيم : جبل أسود بمصر شرية . تحمل أي تحمل ومثناها : ترحل . وقوله : برزت لها : في الديوان : بها .

(٦) للديوان ٧٤ : والمطال : أرض واسعة من بلاد أبي بكر بن كلاب ، الجمل : القطيع من الجمال ، وقيل : إلى العظيم . حطلي : مهلة . وق ف : تطل .

(٧) في الديوان ٧٣ : طامس وهي بمعنى طامس . والصوى : المالم . وسلع : جبل بسوق المدينة . يترجل : يرتفع .

(٨) في الديوان ٧٥ : شياة ، بدل : صباحه .

(٩) الديوان : تزيل ، بدل : تسريل .

ولما رأيتُ البابَ قد أُحِيلَ دُونَهُ وَخِثْتُ لِحَافًا مِنْ كِتَابٍ مُؤَجَّلٍ
 حَلْتُ عَلَى الْمَكْرُومِ نَفْسًا شَرِيفَةً إِذَا وَطَّئْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِلتَّذَلِّ (١)
 وَكَأَنِّي بَابُ السَّجْنِ لَيْسَ بِمُنْتَدٍ وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤَقَّلٍ (٢)
 إِذَا قُلْتُ رَفْعِي مِنَ السَّجْنِ سَاعَةً وَتَمَّمْ بِهَا التَّعْمَى عَلَى وَأَفْضَلِ (٣)
 يَشُدُّ وَثَاقًا عَائِبًا وَيَغْلُتْنِي إِلَى حَلَقَاتٍ مِنْ عُمُودٍ مُوَصَّلِ (٤)
 قُضْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يُعْضِبُ رَأْسَهُ أَنَا ابْنُ أَبِي التَّيْمَاءِ غَيْرُ الْمَنْجَلِ (٥)
 عَرَفْتُ نَدَايَ مَنْ نَدَاهُ وَشِمَقِي وَرَيْحًا تَنْفَسَانِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْجَلِي (٦)
 تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ يُحِيلُ حَوَالَهُ عَلَى عُدَوَاءٍ كَالْحُورِ الْجَدَلِ

وقال أبو زيد في خبره :

وَأُنْشِدُنِي شَدَادَ اللَّتَالِ الْكَلَابِيَّ يَذْكُرُ قَتْلَ ابْنِ هَبَّارٍ :
 تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُنْتَدًا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرْوْمَهَا (٧)
 بِسَيْفٍ أَمْرِي مَا لَنْ أَخْبِرُ بِأَمْرِهِ وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى هُمُومَهَا (٨)
 هَكَذَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَعُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ .

(١) خذ والديوان نفساً شريفة . وفي الديوان : «رددت» ، بدل : «حملت» ، «وطئت» ، بدل : «وطئت» .

(٢) خذ : «مؤجل» .
 (٣) في الديوان ٧٦ : «تدارك بها» ، بدل : «وتتم بها» .
 (٤) في الديوان : «في عمود مرملة»
 (٥) الديوان : أقول له ، وفي خذ والديوان : «أنا ابن أبي أسماء غير المنجل» . وفيها : «يصب»
 بالصاد المهملة .

(٦) الديوان : «وجرائي» ، بدل : «وشمقي»
 (٧) الديوان ٨٦ : «ورائي مجدلا» ، بدل : «لدى الباب مستنداً» . «وأرومها» ، بدل : «أرومها»
 (٨) الديوان : «لن أخبر الدهر بأمره» ، «وإن حضرت» ، بدل : «وإن حقرت» .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِدِينَ بِحُظِّهِ فِيهِ شِعْرٌ لِلْقَتَالِ ^(١) وَأَخْبَارٌ مِنْ يَقْتُلُ ابْنَ هَبَّارٍ
أَخْبَارُهُ قَالَ :

حُسَيْنُ الْقَتَالِ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ ، فَحُسَيْنَ زَمَانًا فِي السَّجْنِ ^(٢) ، ثُمَّ كَانَ
بَيْنَ ابْنِ هَبَّارٍ الْقَرْشِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ عَمٍّ لَهُ مِنْ قَرِيشٍ إِحْتَنَ ^(٣) ، فَبَلَغَ ابْنُ عَمٍّ أَنَّ
الْقَتَالَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنٍ لِلدِّينَةِ ^(٤) ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ
أَتَقْتُلُ ابْنَ عَمِّي الْمُرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ^(٥) ، قَالَ : فَإِنِ سَأَسِيلُ إِلَيْكَ
بِعَدِيدَةٍ فِي طَلَامِكَ ، فَجَالِ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تُفَكَّهَ ثُمَّ الْبَسَهُ حَتَّى لَا تُنْكَرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ
إِلَى الْمَوْضِعِ فَاهْرُبْ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِ جَالَسَ لَكَ وَمُحَلَّصُكَ وَمُعْتَلِكُ فِرْسًا
تَجَسَّوْا عَلَيْهِ ، وَسَيْفًا يَمْتَنِعُ بِهِ ، فَإِنِ أَخْلَصَكَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَبْعِدْكَ اللَّهُ ، فَقَالَ :
١٠ قَدْ رَضِيتُ .

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الدِّينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَسِنِينَ ^(٦) ، إِذَا أُمْسَوْا لِلْمَوْضِعِ ، وَمَعَهُمْ
الْحَرَسُ ، فَقَتَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ ^(٧) ، وَأَتَاهُ الْقَرْشِيُّ فَنَقَلَهُ وَأَوَاهُ ^(٨) ، حَتَّى أَمْسَكَ
عَنْهُ الطَّلَبُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَقَتَلَ ^(٩) ابْنَ عَمِّهِ الْمُرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ،
وَوَهَبَ لَهُ نَجِيئًا ، فَفَتَحَا عَلَيْهِ وَقَالَ :

١٥ (١) ج : س : « فِيهِ شِعْرٌ لِلْقَتَالِ فِي ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ . » وَسَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا .

(٢) وَفِي السَّجْنِ : لَمْ يَذْكَرْ فِي خُد .

(٣) خُد : « عِدَاوَةٌ » يَذْكُرُ : « إِحْتَنَ » .

(٤) ج : س : « مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ » .

(٥) « قَالَ نَعَمْ » : لَمْ يَذْكَرْ فِي ج .

(٦) ج : « لِلْمُسْلِمِينَ » .

(٧) « بِهِ » : لَمْ يَذْكَرْ فِي الْمَخْتَارِ . وَفِي ج : « مَا أَمَرَ » .

(٨) فِي الْمَخْتَارِ : « وَأَتَاهُ بِالْفَرَسِ لِيُخْلَصَهُ وَكَرَاهَهُ » .

(٩) خُد : « وَقَتَلَ لَهُ . . . »

تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْتَدًّا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرْوَمُهَا (١)
بَسِيفٍ أَمْرِي لَا أَخْبِرُ النَّاسَ بِاسْمِهِ وَلَوْ أَجْهَشْتُ نَفْسِي إِلَى هُمُومِهَا (٢)
وَقَالَ : أَبُو زَيْدٍ : عَمْرُ بْنُ شَبَّهٍ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَصْحَابِهِ :

علية تغمه زما
فيهجوها وتومها

مَرَّ الْقَتَالُ بِعُلَيْيَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو (٣) بْنِ
عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَخَوَيْهَا : جِهْمٌ وَأَوْيسٌ ، فَسَأَلَهَا زِمَامًا فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ ، وَكَانَتْ
جَدَّتُهُمْ أُمُّ أَبِيهِمْ أُمَةً يُقَالُ لَهَا ، أُمُّ حُدَيْرٍ وَكَانَتْ لِقَرْيَظَةَ (٤) بِنْتُ حَذِيفَةَ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ هُوْلَاءِ (٥) ، وَاسْمُهَا نَجِيبَةُ ،
فَوَلَدَتْ لَهُ عُلَيْيَةَ هَذِهِ ، فَقَالَ الْقَتَالُ يَهْجُوهُمْ :
يَا قَبَسَحَ اللَّهُ صَبِيحَانَا نَجِيٍّ بِهِمْ أُمُّ الْهَنْثِييَةِ مِنْ زَيْدٍ لَهَا وَارِي (٦)
مَنْ كُلِّ أَعْلَمَ مُنْشَقٌّ مَشَافَرُهُ وَمَوْذَنٍ مَا وَفَى شَبْرًا بِمِشْبَارٍ (٧)

(١) فِي الدِّيْوَانِ ٨٦ :

تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ وَوَاتِي عَجَلًا
وَفِي خَدِّ : شَابَةٌ ، وَأَرْوَمِي ، وَفِي الْمَخْتَارِ : فَأَرْوَمُ (بِالْفَرَسِ) .
(٢) فِي الدِّيْوَانِ :

... لَنْ أَخْبِرَ النَّاسَ بِاسْمِهِ وَإِنْ حَضَرَتْ نَفْسِي إِلَى هُمُومِهَا
وَفِي خَدِّ : هُمُومِي . وَفِي الْمَخْتَارِ : هُمُومٌ
(٣) «ابْنُ عَمْرِو» : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .
(٤) «قَرْيَظَةُ» .
(٥) س : «فَوَلَدَتْ لَهُ هُوْلَاءُ» .

(٦) الْأُمِّيَّاتُ الْوَارِدَةُ هُنَا فِي تَفْسِيْلَتَيْنِ مُفَصَّلَتَيْنِ فِي دِيْوَانِهِ : (٥٤ - ٥٨) وَقَدْ جُمِعَ الْمُحَقَّقُ
بَيْنَهُمَا فَقُلْنَا عَنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ، وَفِي الْلسَانِ وَالتَّاجِ (حَبْر) ، (زَلَد) : «يَا قَاتِلَ اللَّهِ» . وَفِي الْلسَانِ
(زَلَد) : «فَتِيَاهُمْ أُمُّ الْهَنْثِييَةِ» . وَفِي الدِّيْوَانِ ٥٧ كَأَنَّهُ هُنَا وَفِي الْلسَانِ (حَبْر) وَبِزَوْرِي : «يَا قَاتِلَ اللَّهِ
صَبْحَانَا» . وَفِي شِعْرِهِ : مِنْ زَلَدٍ لَهَا حَارِي . وَالْحَارِي : التَّائِقُص .
(٧) خَدِّ : أَصْجَمٌ ، يَذَلُّ : أَحْلَمُ . وَفِي الْلسَانِ (حَبْر) .

٢٥ مِنْ كُلِّ أَحْلَمَ مُشَقَّقٌ وَتَبْرَهْ لَمْ يُوَفِّ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ بِشِبَارٍ
وَفِي ج : «مُشَقَّقٌ وَتَبْرَهْ» . وَالْأَعْلَمُ : لِلْمُشَقَّقِ الشُّفَّةِ الْعُلْيَا . وَالْوَبْرَةُ : إِطَارُ الشُّفَّةِ . وَالْمَوْذَنُ :
التَّصْمِيرُ الْمُتَى ، الصَّبِيْقُ الْمُنْتَكِبُ ، مَعَ قَسْرِ الْأَوَّلِ وَالْيَائِنِ .

- يَا وَفَيْحَ شِمَاءٍ لَمْ تَنْذِرْ بِأَحْرَارٍ مِثْلِي إِذَا مَا اعْتَرَانِي بَعْضُ زُؤَارِي^(١)
 إِنَّ الْقَرِيبِينَ لَمْ يَدْعُوكَ كَدْعَهُمْ فَأَقْصِرِي آلَ مَسْعُودٍ وَدِينَارٍ^(٢)
 أَمَّا الْإِمَامُ فَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تُحَدَّثَ عَنْ نَقْصِي وَإِسْرَارِي^(٣)
 يَا بِنْتَ أُمِّ حُدَيْرٍ لَوْ وَهَبْتَ لَنَا ثَلَاثِينَ مِنْ مُحْكَمٍ بِالْقَدِّ أَوْتَارِي^(٤)
 إِمَامًا جَدِيدًا وَإِمَامًا بِالسَّيِّئَاتِ خَلَقًا عَادَ الْمَذَارِي لِقَطْعِيَةِ بَاسِيَارٍ^(٥)
 لَكَانَ رَدِّيًا قَلِيلًا وَاعْتَجَنْتُ لَهُ صَهْبَاءَ مَقْعَهَا حَاجِي وَأَسْفَارِي^(٦)
 أَنَا ابْنُ أَسْمَاءٍ أَعْلَامِي لَهَا وَأَيُّي إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِيمَانِ بِالْعَارِ^(٧)
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ وَأُقْصَرُوا عَنْ صَلَيبٍ غَيْرِ خَوَارٍ^(٨)

(١) الديوان ٥٧ : زوار .

(٢) الديوان ٥٧ :

فانصر بني . . .

... كنيهم

ومثله في س . وفي ج : فانصرى آل . . .

(٣) الديوان ٥٨ : كما هنا .

(٤) الديوان وس : أوبار والنار : المترامي . وفي ج : ستين ، بدل : ثنتين ، وفي خد :

١٥ ثنتين

(٥) الديوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بأسبار . وفي خد : «لقطنية» ، بدل : «لقطنية»

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في القصيدة (لقد فرقتي . . .) : ساقط من

نسختي ج ، س . استجبت : استجبت وأعدت . والمقعق والتعقيق : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الديوان في قصيدة سابقة : ٥٤ : كما هنا . وفي كتاب سيبويه ٢ - ٩٩

أما الإمام فلا يدعوني ولداً إذا ترامى بنو الإيمان بالعار

٢٠

وجاء شاهداً على أن الإيماء جمع أمة ، كما قالوا : أخ وإخوان والشرط الأول في بيت سيبويه

سبق في بيت آخر تمامه .:

إذا تحدث عن نقصي وإسراري

وهو هكذا في ديوانه ٥٥

(٨) الديوان ٥٨ : «فانصروا» .

٢٥

- ما أَرْضِع الدَّهْرَ إِلَّا مَدَامِي وَاضِحَةً لو اَضَحَ الْوَجْهَ يَمْنَى حَوَزة الجار (١)
- يَسْتَلِبُ الْقَرْنَ مُهْرِيهِ وَصَفْدَتُهُ حَقًّا وَيَنْزَعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْرَارِ (٢)
- مِنْ آلِ سَفْيَانٍ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ الْمَجَاجِرِ طَمَنٌ غَيْرُ عَوَارِ (٣)
- يَمْنَعُهَا كُلُّ مَذْرُورٍ ، بِصَفْدَتِهِ نَضَحُ الدَّيَّانِ ، عَلَى عُرْيَانٍ مِقْشُورِ (٤)
- تَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسْمَعَتْ وَاعِيَةً عَزَفَ الْقِيَانِ وَقَوْلَا يَالِ عَرَّارِ (٥)
- طَوْلًا أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَامِ إِذَا رَاحَتْ بِأَظْهَارِ (٦)
- وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَا مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا قَلَّدَتْ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارِ (٧)
- فَرَأَى بَسْتَرِي وَبَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي عُرْضَ الْقَلَاةِ بَيْنِيَانٍ وَأَكْوَارِ (٨)
- أَمَّا الرُّؤُوسُ أَطْلَاحًا فَضَرْفُنِي إِذَا اعْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْمَارِ (٩)
- وَلَمْ أَتَازِعْ بَنَى السَّودَاءِ فِيهِمْ وَالْمُظْلِمَاتِ مِنْ يَسْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) غند : تحمى ، يدل : يحس . وفي الديوان ٥٥ :

لا أَرْضِع لو اَضَحَ الْخَد . . .

(٢) ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني . والصمد : القناة التي تنبت مستقيمة

لا تحتاج إلى تثقيب . وذات الأزرار : للدرع .

(٣) في الديوان ٥٥ : ضرب ، يدل : طمن . والعوار : الضعيف .

(٤) في غند : نضح اللعاب على عريان موار « ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن

الأغاني ، وفيه : مذور ، يدل : مذور .

(٥) غند : قال ، يدل : يال .

(٦) الديوان ٥٥ : لا خلاف . والأنصية : عظام العنق . وفي غند : أنصبة

(٧) في الديوان ٥٥ :

تد يعلم القوم أني عضبا غير مِيشَارِ

وفي غند كذلك : أني ، يدل : أنا ومن غند أثبتنا عضبا غير مِيشَارِ .

(٨) في غند :

إني لأسرى ويرد الليل يضربني عرض القلادة بينيان وأكوار

(٩) في غند : أطلا ، يدل : أطلا . ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني

(١٠) غند : « وما أتازع . . . يمر وأمهار » .

فكلُّ سوداء لم تُحلق عقيقها كأنَّ أصداعها يُطلينَ بالقار^(١)
 لقد شرتني بنو بكرٍ فارحيتُ ولا رأيتُ عليها جزاءَ الشاري^(٢)
 إنَّ المرووقَ إذا استنزعتها نزعتُ والبرقُ يسرى إذا ما عرسَ الساري^(٣)
 أخبرتني حبيب بن نصر للهلي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : أنشدني الأصمعيُّ^١ ثامر ولكن ..
 . للقتال رائية^(٤) يقولُ فيها :

١٦٣
 ٧٠
 إنَّ المرووقَ إذا استنزعتها نزعتُ والبرقُ يسرى إذا ما عرسَ الساري
 قد جربَ الناسُ عودي يقرعون به فأنصروا عن صليبٍ غيرِ خوَّار
 قتال : لقد أحسنَ وأجاد ، لولا أنه أفسدها بقوله إنه طلبُ جُمُلا^(٥) فلم يُعطه ،
 وكان في دناءة نفسه يُشبه الخطيئة ، وكان فارساً شاعراً شجاعاً^(٦) .

١٠ وقال السكري في روايته :

زوّج القتالُ ابنته أمّ قيس — واسمها قطاة — رذاذَ بن الأخرم^(٧) بن مالك
 ابن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد^(٨) بن أبي بكر ، فشكتُ عنده زماناً ،
 وولدت له أولاداً ثم أغارها^(٩) فشكت إلى أبيها ، فاستمدى عليه وراما بخنادهما ،

(١) خد : « من كل سوداء » . ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغانى .

(٢) خد : « جلة » ، بدل : جزاء . والجزاء : الاكتفاء بالشيء .

(٣) خد : « نزع » ، وجاءت نزعت صحيحة ، فيما بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل

عن الأغانى .

(٤) من خد ، وفي ف : رائية .

(٥) خد : « حبل » ، تحريف .

(٦) خد : شجاعاً شاعراً . وفي ج : شبيه الخطيئة ، بدل : يشبه .

(٧) خد : رذاذ بن أنزم .

(٨) خد : عيد ، وهي كذلك حيث جاءت .

(٩) خد : « ثم أغار عليها » . المختار : « ثم أمادها » ، ولم يذكر بنية الخبر . وأغارها : تزوج علم الغنات

وَجَاءَ رَذَاذُ الْبَيْتَةِ ^(١) عَلَى قَذْفِهِ إِتْيَاهَ بِالْأَمَةِ فَأَقِيمَ لِيُضْرَبَ ، فَلَمْ تَنْتَصِرْ لَهُ
عَشِيرَتُهُ ، وَقَامَتْ عَشِيرَةُ رَذَاذٍ فَاسْتَوْعَبُوا حَدَّهُ مِنْ صَاحِبِهِمْ ، فَوَهَبَهُ لَهُمْ ، وَكَانَتْ
عَشِيرَةُ الْقِتَالِ تُسَبِّضُهُ لِكَثْرَةِ جَنَائِمِهِ ، وَمَا يَلْحَقُهَا ^(٢) مِنْ أَذَابٍ ، وَلَا تَمْنَعُهُ
مِنْ مَكْرُوهِ ، فَقَالَ يَهْجُو قَوْمَهُ :

إِذَا مَا لَقِيتُمُ رَاكِبًا مُتَعَمِّمًا فَضَلُّوا لَهُ : مَا الرَّاكِبُ الْمُتَعَمِّمُ ؟ ^(٣) ٥
فَإِنْ يَكُ مِنْ كَتَبٍ بِنِ عَبْدٍ فَإِنَّهُ لَسِمُ الْمَحْيَا حَالِكُ الْوَدُنِ أَدَهْمُ
دَعَوْتُ أَبَا كَتَبٍ رَبِيعَةَ دَعْوَةٍ وَفَوْقِي غَوَاثِي التَّوْتِ تَنْحَنِي وَتَنْجُمُ
وَلَمْ أَكُ أَدرِي أَنَّهُ مُكَلُّ أُمِّهِ إِذَا قِيلَ لِلْأَخْرَارِ فِي الْكَرْبَةِ أَقْدُمُوا ^(٤)
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ كِرَامٍ أَعَزَّوْهُ لِحَامِيَتِ عَنِّي حِينَ أَحْيَى وَأَضْرَمَ ^(٥)
دَعَوْتُ فُكْمَكُمْ اسْتَمْتُمْ مِنْ كُلِّ مُؤَذِّنٍ قَبِيحِ الْمَحْيَا شَانَهُ الْوَجْهُ وَالْقَدَمُ ^(٦) ١٠
سِوَى أَنْ آَلَ الْخَارِثِ الْخَيْرِ ذَبَبُوا بِأَعْيَظَ لَا وَغْلٌ وَلَا مُنْهَضٌ ^(٧)
أَلَا لَهُمْ قَوِيٌّ وَقَوْمٌ ابْنُ مَالِكٍ بَنُو أُمِّ ذَنْبٍ وَابْنُ كَبْشَةَ خَيْمٍ ^(٨)
وَلَكِنَّمَا قَوِيٌّ قُمَاشَةٌ حَاطِبٌ يُجْمَعُهَا بِالْكَفِّ ، وَالْأَيْسَلُ مُظْلَمٌ

(١) غد : « يشهود » .

(٢) غد : « يلحقه » .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) س : أدري ، بدل : أدري .

(٥) في بيروت : أضرم وما أثبتناه من س ومعناه أغضب وأحس أي تأخلف الحمية .

(٦) س : شانه .

(٧) ذبوا : دافوا بقوة . الأعيط : العلويل المتق . الوغل : الضمير . المنهض : الذي ينهض للقرم
أي يتقاد .

(٨) سقط هذا البيت والذي قبله من نسخة س . وفي غد : « بنو أم ذنب »

يطلق إحدى
زوجيه

قال أبو زيد : وحدّثني شدّادُ بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الميثم بن الحصان^(١) ، وكان جاراً لبني الحصين^(٢)
ابن الحويرث بن كعب بن عبد^(٣) بن أبي بكر ، وكانت لها صرّة عنده يقال لها أم رباح
بنت ميسرة^(٤) بن نفيذ^(٥) بن الحصان ، وهي أم جنوب بنت القتال بفرج القتال في
سفره ، فلما آب منه أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين ،
فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فالت له امرأته أم رباح — وهي صفية
ويقال صفيفة^(٦) بنت الحارث بن الحصان — : إن هذا البيت ليبت لا تزال نسمع فيه
مالاً يُعجبنا فطلق^(٧) القتال بنت ورقاء ، وهي حامل ، فولدت له بعد طلوعها
السيب ابنه .

١٠ وقال السكري في خبره : فقال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بني حصين يحوم جَنَفٌ إلى الجاراتِ بادِ^(٨)
خلفتُ عِذارها ولهيئتُ عنها كما خُلِعَ العِذارُ من الجوادِ^(٩)

(١) المختار : « المصار » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لبني الحصين بن كعب » .

(٣) م : « ابن كعب بن أبي بكر » .

(٤) م : « مسير » : ج : « ميسير » .

(٥) م : « نفر » .

(٦) قوله : « ويقال صفيفة » : لم يذكر في ج ولا م .

(٧) م : « وطلق » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ .

٢٠ وقوله : جنف ، في المختار : جنف ، والجنف : الميل . والجنف : الاعوجاج وفيه من الميل
أيضا .

(٩) الملام : الذي يفهم سيل الخطم إلى رأس البير والجام في الفرس ، ويقال : فلان خليج
الملك : جابع خارج عن الطاعة ، كالفرس الذي لا يلجم عليه . وفي المختار : « فلهيت » بدل : « فلهيت » .

وقلت لها : عليكِ بنى حصين فإيى وبينك من عواد
أناديها بأسفل وإردات
وفي رواية السكرى :

أناديها وما يوم كيوم
فرحتُ كأنني سيفٌ مقليلٌ . وعزتُ جارةُ ابنِ أبي قُرَادٍ

١٦٤

٢٠

قال : ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار بن ربيعة بن كعب بن عبد بن
أبي بكر ، نحر جزورا وصنع طعاما وجمع القوم عليه وقال : كلوا أيها الفتيان^(٢) ، فإن
الطعام فيكم خير منه في الشيوخ^(٣) . فقال القتال : أنا والله خير للفتيان^(٤) منك ، أرى
المرأة قد أعجبتُ أحدكم فأطلقها له^(٥) . وفي القوم جرير بن الحُصَيْن الذي كان وجده
عند امرأته ، فرفع جرير السوط فضرب به^(٦) أنف القتال .

جرير يضرب
أنف القتال

ثم لما هم أعطوا القتال حقه فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المسيب وعبد السلام .
وقال الشكرى : حتى احتلم ولده الأربعة ، وهم : حبيب ، وعبد الرحمن ،
وعبد الحى^(٧) ومخير ، وأهمهم : ريتا بنتُ نَفَر^(٨) بن عامر بن كعب بن أبي بكر ،
فحملهم على الخيل حين أظلم الليل ، ثم أتى بهم بنى حصين^(٩) فلقى لقاها لهم ثمانين^(١٠) ،

(١) رواية الديوان هي رواية السكرى التالية . وفي س : ولدت ، بدل : نكحت ، وزاد في ١٥
خذ بعد أنيت : جهلت أبا المسيب .

(٢) خد : « كل أيها الفتيان » . وما أثبتاه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج ، س : « فإن الطعام خير منه في الشيوخ » . وفي خد والمختار : « خير منه في الشيوخ » .

(٤) في ج والمختار : « خير للفتيان » .

(٥) ج : لم .

(٦) به : لم تذكر في آج ، خد ، س .

(٧) خد : عبد الخير .

(٨) ج ، س ، والمختار : معن .

(٩) ج ، س : « أتى بهم حصين » .

(١٠) س : مائة .

فَأَعْتَمَرَهَا^(١) وِبَاتَ يَسُوقُهَا ، لَا تَتَخَلَّفُ نَاقَةٌ إِلَّا عَمَرَهَا حَتَّى جَسَهَا عَلَى الْحَصَى ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَالْحَصَى^(٢) : مَلَأَ لِبَدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، غَيْبَهَا وَزَجَرْتُمْ عَنْهَا ، حَتَّى جَاءَ^(٣) بَنُو حُصَيْنٍ فَقَالُوا لَهُ مِنْ ضَرْبَةِ أَرْبَعِينَ بَكْرَةً وَأَهْدَرَتِ الضَّرْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْأَرْبَعِينَ بِكَرَّةٍ^(٤) مُكْرَهًا ، لِأَنَّ قَوْمَهُ أَجْبَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

• قَالَ شَدَّادُ : وَفِي ابْنِهِ عَبْدِ السَّلَامِ ، يَقُولُ :

عَبْدَ السَّلَامِ تَأْمَلْ هَلِ تَرَى ظُلْمَنَا
إِنِّي كَبِرتُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ ذُو بَعْرٍ^(٥)
لَا يُعْبِدُ اللَّهَ فِتْيَانًا أَقُولُ لِمِ
بِالْأَبْرِقِ الْقَرْدِ لِمَا فَاتَنِي نَفَرِي
يَا هَلْ تَرَوْنَ بَأْعْلَى عَاصِمٍ ظُلْمَنَا
نَكْبَنُ فَحُلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنَ ذَا بَقْرِ
صَلَّى عَلَى عَمْرَةَ الرَّحْمَنِ وَابْنَتِهَا
لِحَى وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْآخَرِ
هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رِيَاءَ أَحْمَرَةٍ
سُودُ الْحَاجِرِ لَا يَرَأَنَ بِالْأُورِ

١٠

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَحَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ عُقَيْبَةَ قَالَ :

أَتَى الْأَخْرَمَ بْنَ مَالِكِ بْنِ مُطَرَفٍ بْنَ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ بْنَ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَمُحْصَنُ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنَ الْهَضَنْانِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي^(٦) أَبِي بَكْرٍ الْقَتَّالَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ ، فَشَرَطُوا عَلَيْهِ
أَلَّا يَذْكُرَ عَالِيَةَ فِي شَعْرِهِ ، وَهِيَ الَّتِي يَنْسَبُ بِهَا فِي أَشْعَارِهِ ، فَضَمِنَ ذَلِكَ لِمِ ، فَأَخْرَجُوهُ^(٧)

١٥

(١) ج ، والمختار : « فأسرها » . ومعنى أعمرها : أطلقها وأرسلها .

(٢) ج ، س : « على الحصى ماء » وسقط ما بينهما ، وهو من غد ، ف . وفي المختار : الحصى ، بدل

الحصى .

(٣) ج ، س : « حتى » .

(٤) « بكرة » : لم تذكر في غد .

(٥) سبق تخريج هذه الآيات ص : ١٠٦ .

(٦) غد : « من أبي بكر » .

(٧) ج ، س : « وأخرجوه » .

٢٠

من السَّجْنِ (١) عِشَاءً ، ثُمَّ رَاحَ الْقَوْمُ مِنَ السَّجْنِ ، وَرَاحَ الْقِتَالُ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ انْهَدَرَ يَسُوقُ بِهِمْ ، وَيَقُولُ :

قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ (٢)

إِنْ كُنْتُ لَمْ تُزِرْ عَلَيَّ وَصَالِي (٣)

وَلَمْ تُجِدْنِي فَاحِشَ الْجَلَالِ

فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوبِ عِجَالٍ

مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَا عِيَالٍ (٤)

لَعَلَّنَا نَطْلُوعُ أُمِّ عَالٍ (٥)

تُجَيِّرُنِي خَيْرَتٍ فِي الرِّجَالِ

بَيْنَ قَصِيرٍ بِأَعْبُ تَنْبَالٍ

وَأُمُّ رَاعِيَةِ الْجَمَالِ

تَبَيَّتْ بَيْنَ الْقَدْرِ وَالْجَمَالِ (٦)

أَذَاكَ أَمْ مُنْخَرِقُ الْمَرْبَالِ (٧)

كَرِيمٌ عَمٌّ وَكَرِيمٌ خَالٍ

مُتَلَبُّ مَالٍ وَمُقِيدُ مَالٍ

وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِي

قُلُوبُهُ تَعَثُرُ فِي النِّقَالِ

(١) خُذ : « مِنْ الْحَبْسِ » .

(٢) مَال : مَالِكٌ وَقَدْ رَجِمَ . وَهَذَا الرَّجَزُ فِي الدِّيَوَانِ ٨٣

(٣) الدِّيَوَان : « الْوَسَالِ » ، خُذ : « التَّنَالِ » .

(٤) خُذ : « كَالْقَطَا عِيَالِ » . (٥) خُذ : « أُمُّ عَالِ » .

(٦) ج ، س ، وَالدِّيَوَان : « وَالْقَدْر » ، بَدَلُ « الْقَدْرِ » . وَالتَّت : عَالِفُ الدَّوَابِّ رَطِيحًا كَانَ أَوْ يَابِسًا . وَالْجَمَال : الْخَرَقُ الَّتِي تَمْلِكُ بِهَا الْقَدْرُ عِنْدَ انْزَالِهَا .

(٧) ج ، س ، وَالدِّيَوَان : مَخْرَقُ

القتال : المقاتلة ^(١) .

قال شَدَادٌ : فَنَزَلَ الْقَوْمُ فَرَبَطُوهُ ، ثُمَّ آلَوْا أَلَا يَحْكُمُوهُ ^(٢) حَتَّى يُوثَّقَ لَهُمْ بِيَمِينٍ أَلَا يَذْكُرُهَا أَبَدًا ، فَضَلَّ وَحَلَّوهُ ^(٣) .

قال : وهى امرأةٌ من بنى نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجلٍ من أشراف الحِمْيَرِ .

قال : وَجَدْتُ أَبُو خَالِدٍ ، قال :

يقتل أمة عمه

١٦٥
٧٠

كَانَتْ لِمَعْمَرِ الْقَتَالِ سُرِّيَّةٌ ، قَالَ لَهُ الْقَتَالُ : إِنْ تَطَلَّأَهَا ^(٤) ، فَإِنَا قَوْمٌ نُبَيْضُ أَيْ تَلَدَّ فِينَا الْإِمَاءُ ، فَصَاحَ عَمَّهُ ، فَضَرَبَهَا الْقَتَالُ بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهَا ، فَادَّعَى عَمَّهُ أَنَّهُ قَتَلَهَا وَفِي بَطْنِهَا جَتَيْنِ مِنْهُ ، فَشَقَّى الْقَتَالُ إِلَيْهَا فَأَخْرَجَهَا مِنْ قَبْرِهَا ، وَذَهَبَ مَعَهُ يَقْتَرِمُ غُلُولًا ، وَشَقَّى بَطْنَهَا وَأَخْرَجَ رَحِمَهَا بِحَتَّى رَأَوْهُ لَاهِلًا فِيهِ ، فَكَذَّبُوا أَمَّهُ ، قَالَ ^(٥) ،
فِي ذَلِكَ :

أَنَا الَّذِي انْتَشَلْتُهَا انْتِشَالًا ثُمَّ دَعَوْتُ غِلَّةَ أَزْوَالِ ^(٦)
فَصَدَعُوا وَكَذَّبُوا مَا قَالَا ^(٧)

(١) خد : « القتال : القتال » .

(٢) بيروت : « يحكموه » . ١٥

(٣) خد : « وحلوه » .

(٤) خد : « لا تطلها » .

(٥) س : « قتال القتال » .

(٦) الديوان : ٨٤ والأزوال : جمع زول ، وهو الخفيف الطريف .

(٧) « فصدعوا » : من خد ، والمختار ، والديوان . وفي ج : فصدعوا . وفي بيروت : « فصدعوا » . ٢٠

وقال وأنشدني له أيضاً :

أنا الذى صَرَبْتُهَا بِالْمُضْصِلِ عِنْدَ الْقُرَيْنِ السَّائِلِ الْمُضْصِلِ^(١)
صَرَبًا بِكَفِّيْ بَطْلًا لَمْ يَنْكُلِ^(٢)

وقال السكري في روايته :

ابن فارس وابن
فارس

أراد القتال أن يتزوج بنت الخلق بن حنم ، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر^(٣) .
البكائي ، فلقى مولاة لها^(٤) . يقول لها : جَوْن ، فقال لها : ما فعلت ؟ قالت :
تزوجها عبد الرحمن بن صاغر ؛ فقال : ما لها ولعبد الرحمن ؟ فقالت له : ذاك ابن
فارس عَرَاد . قال : فأنا ابن فارس ذى الرّحل ، وأنا ابن فارس العوجاء^(٥) ،
ثم أنصرف وأنشأ يقول :

يَابْتَ جَوْنِ أَبَانْتُ بِنْتُ شَدَادٍ؟^(٦) نَمَ لِعَمْرِى لِنَوْرِ بَعْدَ إِنْجَادِ ١٠
لَطْلَعُ الشُّنْصِ مَا هَذَا مُنْخَصَرٍ نَحْوَ الرِّبْعِ وَلَا هَذَا بِإِصَادِ
قَالَتْ فَوَارِسُ عَرَادٍ ، قَهْلْتُ لَهَا : وَفِيمَ أُتِيَّ مِنْ فُرْسَانِ عَرَادِ
فُوسَانُ ذِى الرِّحْلِ وَالْعُوجَاءِ^(٧) وَأَبْنَتُهَا فَنَى لَهَا رَهْطُ رَدَادِ . وَشَدَادِ^(٨)
وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا النِّسَاءُ الْمَذْكُورُ ، يَقُولُهَا الْقِتَالُ بِحُضْرِ أَخَاهُ وَعَشِيرَتِهِ

يحيى . قومه ،
ويؤدوهم

(١) الديوان ٨٤ وفي خد : المفضل . والقريين صغير قرن ، وهو حد رابية مشرفة على وحدة ١٥
صغيرة (السان : قرن) .

(٢) ف ، س ، ويروى ، والديوان : لم يتكل . وفي ج : يبطل ، وما أثبتناه من خد ، والمعنى : لم
يجن .

(٣) خد : ما غر .

(٤) س : امرأة ، يدل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : العرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفي س : شراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والعرجاء .

(٨) ج ، س : رواد وشراد .

على تخليصه من المطالبة التي يطالب بها في قتل^(١) زيار بن عبيد الله، واحتمال القتل عنه، ويولمهم في قومهم عن المطالبة بثأراً لم قيل بن جعفر بن كلاب.

وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمر بن شبة، عن محمد بن مالك عن أبي خالد الكلابي، قال :

- ٥ كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ بن عبد بن أبي بكر، أسلم خسن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاستقطعه حتى بين الشقراء^(٢)، والسعدية، والسعدية: ما لم يروى بن سلمة، والشقراء: ما^(٣) لبني قتادة بن سكن بن قريظ، وهي رحية طولها تسعة أميال في ستة أميال، فأقطعه لإياها، فأحماها ابنه جعوش، فاسترقاه نمر بن بني جعفر بن كلاب خيلهم^(٤) وفيهم أحمر بن بشر بن طاس ابن مالك بن جعفر، فأرطاه فخلوا نعمهم^(٥) مع خيلهم بنير لإذنه، فأخير بذلك فغضب وأراد إخراجهم منه، فقاتلوه، فكانت بينهم شجاعة بالعصى والحجارة، من غير رمي ولا طمان ولا تساي، فظهر عليهم جعوش، ثم تداعوا إلى الصلح ومكث الشقراء بينهم على أن يدعوا جميعاً الجراحات، فواعدوا للصلح بالنعامة، وأخ جعوش يقال له سعيد^(٦) في حلقه سلعة، وهو شنج متنج^(٧) عن الحية عند امرأة من بني أبي بكر^(٨) ترقيه، فرجع إلى أخيه ومعه رجلان من قومه، يقال لأحدهما: محرز بن يزيد، وللآخر: الأخدر بن الحارث،

(١) خد : «قتله» .

(٢) س : «الشقراء» ، ج : «الشقراء» .

(٣) وماه : لم يذكر في خد .

(٤) من أول : خيلهم إلى جعفر : ساقط من ج ، س .

(٥) س : «أنهم» .

(٦) س : «سعد» .

(٧) ج ، خد ، س : وهو متنج ، ولم يذكر شنج .

(٨) س : «من بني بكر» .

فلقبهم قُرَاد بن الأَخْدر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابنُ عمِّه أبو ذَر بن
أشهل ، ورجلٌ آخر من الجعفريين ، خُمل قُرَادٌ على سَعِيدٍ ^(١) فطمعهُ قَتْلُهُ ،
فغذف مُحْرز بن يزيد فَرَس قُرَاد فَعَقَرَهَا ، فَأَرْدَفَهُ أَبُو ذَرٍّ خَلْفَهُ ، وَلَحِقُوا بِأَصْحَابِهِمْ ^(٢)
الجعفريين ، وَأَوْقَدَ جَحَوشُ بْنُ عَمْرِو نَارَ الْحَرْبِ فِي رَأْسِ جِرطاةٍ طَوِيلَةٍ ،
فاجتمعت لِهَيْلِهِ بنو أَبِي بَكْرٍ ، وَخُوج قُرَادٌ هَارِبًا إِلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَهُوَ
ابْنُ عَمَّتِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْقِفَانِ ^(٣) ، حَمَيْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَأَنَاحَ إِلَى
بَيْتِ امْرَأَتِهِ بَنِي أُسْدٍ ، قَالَتْ ^(٤) فِي بَيْتِهَا ، فَيَنَاحُ هُوَ نَائِمٌ إِذْ بَنِمَتِ الْأَسَدِيَّةُ قَالَتْ
لَهُ ^(٥) : مَا دَهَاكَ وَنَحَكَ ؟ انْظُرْ إِلَى الطَّيْرِ تَحْمُومَ حَوْلَ نَاقَتِكَ ، فَنُفِرَجَ يَمْشِي إِلَى
نَاقَتِهِ ، فَيَظَاهِي قَدْ خَدَجَتْ ، وَالطَّيْرُ تَمُرُّقُ وَلَدَهَا ، فَبَيَّاهُ فَأَخْبَرَهَا ، قَالَتْ : إِنَّ لَكَ
خَبْرًا فَأَصْدَقْنِي عَنْهُ ، فَلَمَّسَهُ أَنْ يَكُونَ لَكَ فِيهِ فَائِدَةٌ ، فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ مَطْلُوبٌ بِدَمِهِ ،
فَهُوَ هَارِبٌ طَرِيدٌ ، قَالَتْ : فَبَلِّغْ رِوَاكُ أَحَدًا تَشْفِقُ ^(٦) عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : أُنَحِّى لِي يَقَالَ لَهُ
جِبَاءَةٌ ^(٧) ، وَهُوَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . قَالَتْ : فَإِنَّهُ فِي أَيْدِي أَعْمَالِكُ ، فَارْجِعْ أَوْ امْضِ ،
فَنُفِرَجَ لَوْجَهُ إِلَى بَشْرِ .

قال : ولما حُرِّضَ التَّنَالُ قَوْمَهُ عَلَى الطَّلَبِ بَنَاهُمُ فِي الْجَعْفَرِيِّينَ وَعَبَّرَهُمُ بِالْقُعُودِ
عَنَهُمْ ^(٨) مَضَى جَمِيعُهُمْ لِقِيتَالِ بَنِي جَعْفَرٍ ، قَالَتْ لَهُمُ الْجَعْفَرِيُّونَ : يَا قَوْمَنَا ، مَا لَنَا فِي قِتَالِكُمْ

(١) س : «سعيد» .

(٢) س : «بأصحابه» .

(٣) س : «باليقفار» ، خد : «وبالسنان» . ج : «بالتيار» .

(٤) فقال : قضى وقت القيالة .

(٥) «له» : لم يُلَاحِظْ فِي خد .

(٦) خد : «يشفق عليه» .

(٧) خد : «جباء» .

(٨) خد : «عنه» .

حاجة^(١)؛ وقائلٌ صاحبكم قد حرب وهذا أخوه جياة^(٢)، فاقبلوه^(٣)، فرضوا بذلك فأخذوا جياة^(٤)، فلما صاروا بأسود العين قدّمه جحوش فضرب عنقه بأخيه سميد^(٥).
ومما قاله القتال في تحريضهم في قصيدة طويلة:

فيا لأبي بكر ويا لجحوش ولله مولى دعوة لا يُهاها^(٥)
أفي كل عام لا تزالُ كتيبة ذؤيبية تهو عليكم عقابها؟^(٦)
لهم جزرٌ منكم عبيطٌ كأنه وقاع الملوك فتكها واغتصابها^(٧)
وأنتم عديدٌ في حديدٍ وشكّة وغلب رماح يوجف القلب غابها^(٨)
يسمى ابن بشر ثم يمسح بطنه وجولى رجال ما يسوغ شرابها^(٩)
فما الشرّ كل الشر لاخير بعده على الناس إلا أن تذلّ رقابها
نساء ابن بشر بدنّ ونساؤنا بلأيا عليها كل يومٍ سلابها
تنام فتضى نومة الليل عرسه وأم سميد ما تنام كلابها
فإن نحن لم نغضب لهم فتدبهم وكل يد موفٍ إلينا ثوابها
فتنحن بنو اللاتى زعمهم وأنتم بنو محصنات لم تدنس ثيابها^(١٠)

- (١) خد : وتعلم حاجة .
١٥ (٢) ج : وقيل بوه ، خد : وفاسر قوه .
(٣) س : «جياها» ، خد : «حناة» .
(٤) س : «سمد» .
(٥) ج : سقط : «يا لجحوش ، مولى» .
(٦) الديوان ٣٣ : ، «عقيلة» بدل : «ذؤيبية» وفي ج : «ذؤبة» . «لا تراك» بدل :
٢٠ ولا تزال . والعقاب : الحرب أو الرأية .
(٧) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة يصلح الذبح . وقوله : كأنه . في خد : كأنهم .
(٨) الديوان ٣٣ : «وشفرة» بدل : «شكة» (وهي إصلاح) . وفي خد : «اللذ» ، «بدل» :
والقلب» وهذا البيت ساقط من س .
(٩) جاء هذا البيت في الديوان ، وفي نسخة ساقطاً عن البيت : «لم جزر . . .»
٢٥ وقوله : يمسح بطنه : كناية عن الشبع والتغرف . وفي خد : فيسقى ، بدل : يسقى .
(١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من خد ، ولم يذكر في ج ولا س ولا الديوان .

صوت

أَلَا لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ : فَنَى قَوْمٌ إِذَا رَهَبُوا^(١)
 وقالوا : مَنْ فَنَى ، لِلْحَرِّ ب^(٢) يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ
 فَكَتَتْ فَتَاهُمْ فِيهَا إِذَا يُدْعَى لَهَا يَلْبُ^(٣)
 ذَكَرْتُ أَخَى فَعَاوِدَى صُدَاعُ الرَّأْسِ^(٤) وَالْوَصْبُ
 كَمَا يَمْتَادُ ذَاتُ الْبَوِّ بَعْدَ مُلَوَّهَا الطَّرْبِ^(٥)
 فَسَمِعَ السَّيْنَ مِنْ بُرْحَا مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ
 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَةِ لِلْخُرُوزَةِ السَّرْبِ^(٦)
 عَلَى عَيْدٍ بِنَ زُهْرَةِ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ أَكْتُبُ

- الشعر لأبي العيَال الهُدَلِيّ والنسَاء لمُعَبِدٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ بِالْمُفَصَّلِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى
 عن إسحاق وإبن المَكِّي وغيرهما^(٧) مما لا يَشْكُ فِيهِ مِنْ صِنْعَتِهِ ، وَفِي الثَّلَاثِ
 والرَّابِعِ مِنَ الْآيَاتِ لِمَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ الْعَشَائِي ، وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَنْسِيهِ
 إِلَى مُعَبِدٍ أَيْضًا ، وَفِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ لِمُعَبِدٍ أَيْضًا خَفِيفٌ | رَمَلَ بِالْوُسْطَى ،
 عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ ، وَذَكَرَ الْعَشَائِي وَحَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّهُ لَا بِنَ عَاشَةَ ، وَفِيهِ لِمَالِكٍ
 هَزَجٌ بِالْبَنْصَرِ فِيمَا ذَكَرَ حَبِشَ .

١٦٧
٢٠

- (١) خَد : « قَدْرَكَ مِنْ » وَفِي ب ، س : « نَى قَوْمٌ » .
 (٢) أَشْعَارُ الْهَدَلِيِّينَ : « فَنَى لَحَرِّ »
 (٣) الْمُخْتَارُ ، خَد : « إِذَا يُدْعَى لَهَا تَلْبُ » .
 (٤) الْمُخْتَارُ ، خَد : « وَدَاعُ السَّقَمِ » وَفِي التَّجْرِيدِ : « صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالتَّصَبُّ »
 (٥) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ خَد .
 (٦) الشَّنَةُ : الْقُرْبَةُ الْخُلُقُ الصَّغِيرَةُ يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا أَبْرَدَ مِنْ غَيْرِهَا . وَالسَّرْبُ : مَا سَالَ مِنَ الْمَاءِ .
 (٧) ب ، س : « وَغُرَّةٌ » .

أخبار أبي العيال ونسبه^(٥)

أبو العيال بن أبي عترة^(١) ، وقال أبو عمرو الشَّيباني: ابنُ أبي عتيرَ البالي^(٢) اسمه ونسبه ولم أجد له نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات ، وهو أحدُ بني خناسة^(٣) بن سعد ابن هذيل ، وهذا أكثر ما وجدته من نسبه ، شاعرٌ فصيحٌ مُقدِّمٌ ، من شعراء هذيل ، مُخَضَّرٌ ، أدرك الجاهليَّة والإسلام ، ثم أسلمَ فيمن أسلم من هذيل ، وعُمِّرَ إلى خلافة معاوية .

وهذه القصيدة^(٤) يرنى بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال: إنه كان أخاه لأُمِّه أيضاً .

^(٥) أخبرني محمد بن المباس الزبيدي فباقرأته عليه من شعر هذيل ، عن الرِّياشي ، عن الأصمعي . ونسختُ أيضاً خبره الذي أذكره من نسخة أبي عمرو الشَّيباني قال: ١٠ كان عبد بن زهرة غزاً الرُّومَ في أيام معاوية .

وقال أبو عمرو خاصه : مع يزيد بن معاوية في غزائه التي أغزاه أبوه إياها ، فأصيب في تلك الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم^(١) وحماهم ، وكانت شوكة

١٥ وردت ترجمة أبي العيال هنا في ب، س ، ونسخة ميونخ ، ١٣١٨ أدب ، ١٢٦١ أدب . وفي التجريد وفي نسخة ابن مصعب ، وفي نسخة ألمانيا بعد ترجمة الراعي .

(١) ف : « عتير » .

(٢) س : ب : « ابن أبي عترة بالفاء » . وفي شرح أشعار الهذليين : « ابن أبي عتير » .

(٣) ب : س : « وهو أحد بني خناسة »

(٤) يقع هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أشعار الهذليين . وابن عمه قتل بالقسطنطينية

٢٠ قتلته الروم في زمن معاوية وأول القصيدة :

تبي ما غادر الأتوام لا تكس ولا جنب

ولا زميلة رعدية رعنش إذا ركبوا

(٥) هذا الخبر يثبته ساقط من جميع النسخ ما عدا : خ ، ف .

(٦) خ : « من فرسانهم » ، وفي التجريد : « من فرسانهم وحملتهم »

الرُّومَ شَدِيدَةً ، قُتِلَ فِيهَا^(١) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ الْكَلَابِيُّ ، وَعَبْدُ بْنُ زُهْرَةَ الْهَذَلِيُّ ،
وَحَلَقُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ حَاضِرًا تِلْكَ الْفَرَاةَ فَكُتِبَ
إِلَى مُعَاوِيَةَ قَصِيدَةٌ قَرَأَهَا وَقُرَّتْ عَلَى النَّاسِ ، فَبَكَى النَّاسُ وَبَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءَ شَدِيدًا
جَزَعًا لَمَّا كُتِبَ بِهِ .

وَالْقَصِيدَةُ :

مِنْ أَبِي الْعِيَالِ أَخِي هَذَا لِي فَأَعْلَمُوا قَوْلِي وَلَا تَتَجَمَّعُوا مَا أُرْسِلُ
أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةَ يَهْوِي إِلَيْهِ بِهَا الْبَرِيدُ الْأَعْجَلُ
وَالْمَرْءَ عَمْرًا فَإِنَّهُ بِصَحِيحَةٍ مِنِّي يُلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْتَمِلُ
لَا تَتَجَمَّعُوا : لَا تَكْتُمُوا . وَالْمُنْتَمِلُ : كَأَن سَطُورَهُ أَتَارُ نَمَلٍ .

وَلِإِي ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أَوْخَرْتَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَعْدِلُ^(٢)
وَلِإِي أُولَى الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ^(٣)
فِي دِيوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ .

أَنَا لَقِينَا بِسَدِّكُمْ بَدِيلَانَا مِنْ جَانِبِ الْأُمْرَاجِ يَوْمًا يُسَالُ^(٤)
أَمْرًا نَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مُهَيَّجُ النُّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنَّا قِيَّ يَهْوِي كَعَزْلَاءِ الْمَزَادَةِ تَزْغُلُ^(٥)

(١) غد : « ابن عبد العزيز » .

(٢) ابن سعد : رجل من أهل مكة من قريش . إذ يعدل أي عن الحق .

(٣) البقية : المربع الحسن في المرومة والدين ، يريد : والكتاب المتزل فهم . ويروى :
« والكتاب المنزل » بالمر ، ويكون في البيت إقواء .

(٤) هذا البيت من غد . ويسأل أي يسأل عن شدة .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيْدًا كَهَلًا يَمُورُ^(١) دِمَاعُهُ أَوْ جَانِحًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ يَسْعُلُ
يَسْعُلُ : يَشْرِقُ بِاللَّهْمِ .

وَدَرَى الثَّنَالَ تَعِيرُ فِي أَفْطَارِنَا شُمْسًا كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ السُّبُلُ
وَتَرَى الرِّمَاحَ كَأَنَّمَا هِيَ بَيْنَنَا أَشْطَانُ بَرٍّ يُوْعِلُونَ وَتُوْعَلُ
حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَاقْضَى وَجْهَ شَمْرٍ مُقْبِلُ
شُبَّانٍ قَدَرْنَا لَوْ قَتَرِ رَحِيلُهُمْ تَسْمًا يُعَدُّ لَهَا الْوَفَاءُ وَتَكْدُلُ
وَتَجْرَدُ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَمْرِيهَا التَّوْثَى الْبِطْلُ
فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّمِيدِ لِإِقَامَةِ طَوْرًا وَطَوْرًا رِحْلَةً فَتَحَصَّلُوا^(٢)

١٠ قال الأصمعيُّ وأبو عمرو :

يُخَاسِمُ بَدْرُ بْنُ
عَامِرٍ يَمِدُّ مَقْتَلُ
ابْنِ أَخِيهِ

وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ وَبَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ^(٣) بِنِ سَعْدِ بْنِ هُدَيْلٍ
يَسْكُنَانِ مِصْرَ ، وَكَانَا خَرَجَا إِلَيْهَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،
وَأَبُو الْعِيَالِ مَعَهُ ابْنُ أَخِي لَهُ ، فَبَيْنَا ابْنُ أَخِي أَبِي الْعِيَالِ قَائِمٌ عِنْدَ قَوْمٍ يَتَتَصَلَوْنَ إِذْ أَصَابَهُ
سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْهَيْجِ ، فَنَافَسَ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعِيَالِ ، وَأَنْتَهُمْ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ،
وَحَشَى أَنْ يَكُونَ ضِلَعُهُ مَعَ خُصَمَائِهِ ، فَاجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ فَنَاقَا^(٤) فَقَالَ
بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ :

(١) يمور : ينصب ويمر .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « فقتلوا » وهذا آخر الخبر الساقط .

(٣) س : ب : « من بني غفاجة » .

(٤) س : ب : « فَنَاقَا » .

بَخِلْتُ أَفْطِيمَةً بِالَّذِي تُؤَلِّفُنِي إِلَّا الْكَلَامَ وَقُلْ مَا يُجِدُنِي
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ أَهْبَيْتُهُ عَنْهَا وَقَدْ يَقْوَى إِذَا يَعْصِيَنِي ^(١)
أَفْطِيمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مُتَلَفٍ جَاوَزَتْ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونٍ؟

يقول فيها :

وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَعْزِضْ لَهُ مِنْكُمْ بَسْوَءٌ يُؤْذِنِي وَيَسْوِفِي
إِنِّي وَجِدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ كَالْحِصْنِ شَدِيدٍ ^(٢) يَجْنَدِلِي مَوْضُونِ
أَغْنِيَ النَّرَانِيْقَ ^(٣) الدَّوَاهِيَ دُونَهُ فَتَرَكْنَهُ رَأْبَرٌ بِالتَّحْصِينِ
^(٤) أَسَدٌ تَقَرُّ الْأُسُومُنُ وَثِيَابُهُ ^(٥) يَمْسُوَارِضُ الرُّجَازَ أَوْ يَمْعِيُونِ
وَلِصَوْتِهِ زَجَلٌ إِذَا أَنْتَقَهُ جَرَّ الرَّحَى بِسَمِيرِهِ ^(٦) الْمَطْحُونِ
وَلِإِذَا عَدَدَتْ ذَوَى الثَّمَنَاتِ وَجَدَتْهُ ^(٧) تَمَنَّيْ يَصُولُ بِهِ إِلَيَّ يَمِينِي ^(٨)

فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ فَقَالَ :

إِنِ الْبَلَاءُ لَدَى الْمَقَاسِ مُعْرِضٌ ^(٩) مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونِ

(١) شرح أشعار الخليلين : « أَلَى يَعْصِي » .

(٢) خد ، شرح أشعار الخليلين : « شَدِيدٌ يَأْجُر » .

(٣) شرح أشعار الخليلين : « أَمِيَا الْمَجَانِيْقُ » وَفِي ب ، س : « أَهْيُ النَّرَانِيْقِ » .

(٤-٥) تَكْمَلَةُ مَن ف ، خد .

(٥) شرح أشعار الخليلين : « مَن عَرَوَاهُ » . وَالرَّوَاهُ : الْقَشْعِرِيَّةُ مِنَ الْحَبَشِ ، وَأَرَادَ هُنَا حَسَّهُ

وَدَلُّوهُ .

(٦) شرح أشعار الخليلين : « يَجْرِيهَا الْمَطْحُونُ » .

(٧) شرح أشعار الخليلين : « فَلَهُ » يَدُلُّ : « وَجَدَتْهُ » .

(٨) ب ، س : « وَلَى الْمَنَارِسِ » (تَحْرِيفٌ) .

(١) في الديوان: لدى القاموس يخرج: والقاموس الجبل الذي يمد به على صدور الخليل أي فما كان عنده من خير أو شر فسيخرج عند الزمان والعدو (١).

وإذا الجوادوني وأخلف منسراً^(٢) ضمراً فلا توقن له بيتين
لو كان عندك ما تقول جملتي كنزاً لربب الدهر غير صنين^(٣)
ولقد رمقتك في المجالس كلها فلذا وأنت تعين من يبغي^(٤)
هلاً درأت الخضم حين رأيتهم جنتاً على بالنس وعيون^(٥)
وزجرت عني كل^(٦) أشوس كاشح تورع^(٧) للقالة شامخ العرين

فأجابه بدر بن عامر قال:

أقسمت لا أنسى منيحة واحد حتى تخط بالبياض قروني^(٨)
حتى أصير بمسكن^(٩) أنوي به لقرار ملحدة^(١٠) شطون
ومنحتني جلاء^(١١) حين منحتني شخصاً بمالئة الحلاب كبون

(١) - (١) بكلمة من عد.

(٢) أخلف منسراً: جماعة خيل، أخلفها الفرس فلم يشهدا.

(٣) شرح إشار المذللين: «غير ظنين» وفي الشرح: هتد ننتين أجود. يقول: بملغى بمنزلة

١٥ هذا الكثر عنفداً الفنين.

(٤) رمقتك: رمتك بعمرى غفية. وأنت: الواو مقحمة، مثل قولهم: اللهم ربنا ولك

الحمد.

(٥) الجنت: الميل، والخضم في معنى الجمع.

(٦) شرح إشار المذللين: «أبلغ كاشح»: أي كل أروج فخور.

(٧) تورع للقالة: عجل يقول السوء. وفي ب، س: «نزع المقالة»

(٨) المنيحة: الإحارة، ويريد هنا القصيدة. وتخطب فيه الشيب: يدا.

(٩) المسكن: القبر.

(١٠) ملحدة: جعل فيها لحد. والعداء: التي ليست بمسخرة الحفر.

(١١) جلاء: لا ابن بها.

١١ الشَّحَصُ : ما لَيْسَ فِيهِ لِبْنٌ مِنَ الْمَالِ ١

وَحَبَوْتُكَ النَّصْحَ الَّذِي لَا يَشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بَعْدَ مَا حَبَوْنِي

وَتَأْمَلِ السَّبْتَ ٢ الَّذِي أَحْذُو كَه فَانْظُرْ بِمِثْلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِي

١٦٨
٢٠

فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ :

أَقَسَمْتُ لَا أَنْسَى شَبَابَ ٣ وَصِيدَةٍ أَبْدَأُ فَمَا هَذَا الَّذِي يُنْسِينِي

وَلَسَوْفَ تَنْسَاهَا وَتَعْلَمُ أَنَهَا نَبِيحٌ لَا يَبِيتُ الْعِصَابُ زَبُونٌ ٤

وَمَنْعَتِي فَرَضِيَتْ رَأَى مَنِعَتِي فَإِذَا بِهَا وَاللَّهِ طَيْفٌ جُنُونٌ ٥

جَهْرَاهُ لَا تَأَلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ حَاجَةٍ تُغْنِينِي ٦

قَرَّبَ حِذَاءَكَ فَاحْلَا أَوْ لَيْتَا فَمَنْ فِي التَّخْصِيرِ وَالْتَلْسِينِ ٧

١-١) بكلمة من ف ، خد .

٢) السبت : نعال مديونة . وفي شرح أشعار المذللين : « الذي أحذوكم » .

٣) س ؛ ب : « سياب قصيلة » وفي شرح أشعار المذللين : « مقال قصيدة » .

٤) آتية : تأتي أن تمصب ولا تدور . والعصاب : أن تمصب فخلها حين تأتي حتى تدور

زبون : ترفع يرجليها .

٥) شرح أشعار المذللين :

ومنعتي فرضيت حين منعتي . فإذا بها وأبيك طيف جنون

وفي ب ، س : « فرضيت أي منعتي » .

٦) جهراه : لا تبصر في الشمس . وفي شرح أشعار المذللين « ولا من عيلة تمنعني »

٧) في شرح أشعار المذللين :

قرب حذاءك قافلا أولينا . فمن في التخصير والتلسين

٢٠ والتلسين : أن يلسن طرف النعل أي يحدد ويلتصق .

وارجع منيحتك التي أتبعتها هوعاً وحدهً مذلقٍ مسنون (١)
ولها في هذا المعنى فائض طوالٌ يطولُ ذكرُها ، وليست لها حلالةٌ إلا ما يُستفاد
في شعر أمثالهما من النصيحة ، وإنما ذكرت ما ذكرتُ هاهنا منها لأنني لم أجد لهذا
الشاعر خبراً غير ما ذكرته .

• (١) الموع : البدواة . والمذلق ، والمسنون : المجدد .

صوت

ألم تسأل بعازمة الديارا عن الحى لتفارق أين سارا ؟
 بلى ساءلتها فأبت جواباً وكيف سؤالات الدمن التقارا ؟
 الشعر للرأى ، والبناء لإسحاق خفيف قليل أوّل بالنصر عن عمرو ابن
 جامع وإسحاق (١) .

(١) ب ، س : « ومن جامع إسحاق » .

نسب الراعي وأخباره

هو عُيَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ قَطَّانَ بْنِ رَبِيعَةَ (١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُعَيْرٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْمَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُوزَانَ بْنِ مَنْصُورٍ
ابْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ (٢).

وَيُكْنَى أَبَا جَنْدَلٍ ، وَالرَّاعِي لَقِبَ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ الْإِبِلَ ، وَجُودَةِ
نَعْتِهِ إِيَّاهَا .

وهو شاعرٌ غلَّ من شعراء الإسلام ، وكان مُقَدِّمًا مُفَضَّلًا حَتَّى ، اغْتَرَضَ بَيْنَ
جَرِيرٍ وَالنَّزْدَقِ ، فَاسْتَكْفَهُ جَرِيرٌ فَأَبَى أَنْ يَكُفَّ ، فَهَجَاهُ فَضَحَهُ .
وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَ أَخْبَارِهِ فِي ذَلِكَ مَعَ أَخْبَارِ جَرِيرٍ ، وَأَتَمَمْتُهَا هُنَا .

١٠. وَفَضِيلَةُ الرَّاعِي هَذِهِ يَمْلَحُ (٣) بِهَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ أَسِيدٍ
ابْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَفِيهَا يَقُولُ :

تُرْجَى مِنْ سَعِيدٍ بَنِي لُؤَيٍّ . أَخِي الْأَعْيَاصِ (٤) أَنْوَاءُ غَزَارًا
تَلَقَّى نَوَاهُنَّ سِرَّارَ شَهْرِ وَخَيْرُ النَّوَاءِ مَا لَقِيَ السَّرَارَا
خَلِيلٌ تَعَزَّبُ الْعِلَاقُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
مَتَى مَا تَأْتِيهِ تَرْجُو تَدَاهُ فَلَاجُلًا تَخَافُ وَلَا اعْتَزَارَا

(١) التَّجْرِيدُ : « قَطَّانُ بْنُ سَلَيْفَةَ بْنِ الْحَارِثِ » .

(٢) التَّجْرِيدُ : « بَنِي مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ » .

(٣) ب ، س : « يَمْلَحُ بِهَا » .

(٤) الْأَعْيَاصِ : جَيْعٌ عَيْصٌ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

يَمْلَحُ سَعِيدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَتَّابٍ

هو الرجلُ الذي نَسَبْتُ قُرَيْشٌ^(١) فَصَارَ الْمَجْدُ فِيهَا^(٢) حَيْثُ صَارَ
وَأَنْضَاءُ^(٣) تَحْنٌ إِلَى سَعِيدٍ طُرُوقًا ثُمَّ عَجَّلَنَ ابْتِكَارًا
عَلَى أَكْوَارِهِمْ بَنُو سَبِيلٍ^(٤) قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غَرَارًا
حَمِدَنَ مَزَارَهُ وَلَقَيْنَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا

يقضي للفرزدق
عل جرير
أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا الحسن^(٥) بن الحسين السكري
عن الريثي عن الأصمعي ، قال :

وذكره المغيرة بن حبان قال : حدثني أبي عن أبيه قال :

١٦٩
٢٠

كان راعي الإبل يقضي للفرزدق على جرير ويفضله ، وكان راعي الإبل
قد ضخم أمره ، وكان من أشعر الناس ، فلما أكثر من ذلك كهرج جرير
إلى رجال من قومه فقال : ألا تمنعنيون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق على^(٦)
ويفضله^(٧) وهو يهجو قومه وأنا أمدحهم ؟ قال جرير :

ثم ضريت رأيي فيه ، ففرجت ذات يوم أمشي إليه . قال : ولم ير كعب
جرير ثابتته ، وقال : والله ما يسرني أن يعلم أحد بسري إليه . قال : وكان
راعي الإبل والفرزدق وجلساها حلقة بأعلى الريد بالبصرة يجلسون فيها . قال :
ففرجت أن تعرض لها لأتاه من حيال^(٨) حيث كنت أراه .

جرير يحاول
مصالحته ولكن
بجلاء يسوء إليه

١٥

(١) ب ، س : «فصار المجد منها» .

(٢) أنضاء جمع نضو ، وهو البعير المزهول . وروى الشطر الأول في اللسان (نسر) .
« وأنضاء أنحن إلى سعيد »

(٣) الأكوار جمع كور ، وهو الرجل ، وقيل : الرجل بأدائه . وينو سبيل : هم القرباء
الذين أتى بهم الطريق ، وجاء البيت في اللسان (سبل) بهذه الرواية

٢٠

(٤) ب ، س : « يهيئ بن الحسين » .

(٥) « ويفضله » بكلمة من ف والمختار .

(٦) من حيال : من قبالة .

ثم إذا انصرف من مجلسه لقيته ، وما يسرى أن يعلم أحد ، حتى إذا هو قد مر على بئله له ، وابنه ^(١) جندل يسير وراءه راكباً مهراً له أحوى محذوف الذنب وإنسان يمشي معه ويسأله عن بعض السبب ، فلما استقبلته قلت له : مرحباً بك يا أبا جندل . وضربتُ بشمالِي إلى معرفة ^(٢) بئله ، ثم قلتُ : يا أبا جندل ، إن قولك يُستمع ، وإنك تفضل على الفرزدق تفضيلاً قبيحاً ، وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم ، وهو ابنُ عمي ، وليس منك ، ولا عليك كلفة في أمرِي معه ، وقد يكفيك من ذلك حين ، وأن تقول إذا ذكرنا : كلاهما شاعرٌ كريم ، فلا تحمل منه لائمة ولا مئتي ، قال : فبينما أنا وهو كذلك ، وهو واقفٌ على لا يرد جواباً لتولي ، إذ لحق بالراعي ابنه جندل ، فرفع كرمانيّةً معه ، فضرب ^(٣) بها عجز بئله ، ثم قال : أراك واقفاً على كلب بني ^(٤) كليب ، كأنك تخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً ، فضرب ^(٥) البغلة ضربةً شديدة ، فزهنتني زحمةً وقعت منها قلنسوتي . فوالله لو يعوج على الراعي لقلت : سقيهُ قوياً — يعني جندلاً ابنه — ولكنه لا والله ما عاج على ، فأخذت قلنسوتي فسحنتها وأعدتها على رأسي وقلت :

١٥ أجندل ما تقولُ بنو نمير إذا ما الأير في استِ أيلك غابا ؟

قال : فسمعتُ الراعي يقول لابنه : أما والله لقد طرحت قلنسوته طرحةً مشثومة ، قال جرير : ولا والله ما كانت القلنسوة بأعْيظ أمره إلى لو كان عاج على .

(١) ب ، س : « فوالله جندل يسير وراءه » .

(٢) المعرفة : موضع شعر العنق .

(٣) التجريد : « فغرب عجز بئله » .

(٤) خد : « أراك واقفاً على كلب من كليب » .

(٥) التجريد : « ولما غرب البغلة زحمت جريراً فسقطت عن راسه قلنسيته » .

جوير لايتام حتى
يفرغ من قصيدة
يجوده بها

فانصرف جرير مُغَضَّباً حتى إذا صلى العشاء وَمَنَزَلَهُ فِي عُيَّةٍ قَالَ : ارفسوا إلى
باطية من نبيذ ، وأسرَجُوا^(١) لي ، فأمرَجُوا له وأتوه بباطية من نبيذ فجعل يهيم
فسمعتَه عَجُوزٌ فِي الدَّارِ ، قطلمت في الدَّرَجَةِ حتى إذا نظرتُ إليه فإذا هو على
الفراس عريان لسا هو فيه ، فانهدرت هُتَاتٌ : ضيفُكم مجنون ، رأيتُ منه
كذا وكذا ، قالوا لها : اذهبي لِطَيْتِكَ ، نحنُ أعلمُ به وبما يُمارس ، فإزال
كذلك حتى كان السَّحَرُ فإذا هو يُكَبِّرُ ، قد قالما ثمانينَ بَيْتاً ، فلما بلغ إلى قوله :
ففضَّ الطرفَ إناكَ مِن نُسَيْرٍ فلا كُتُوباً بَلَّتْ ولا كِلَاباً

فذاك حين كَبِرَ ، ثم قال : أَخْرَيْتُهُ وَاللَّهِ^(٢) أَخْرَيْتُهُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ^(٣) ثم
أصبح ، حتى إذا عَرَفَ أَنَّ النَّاسَ قد جلسوا في مجالسهم بِالرَّيْدِ ، وكان جرير يعرف
مَجْلِسَ الرَّاعِي ومجلس الفرزدق ، فدعا بذهن فادَّهَنَ^(٤) ، وكفَّ رأسَهُ ، وكان
حَسَنَ الشَّعْرِ ، ثم قال : يا غُلامَ^(٥) أسْرِجْ لي ، فأمرَجَ له حصاناً ، ثم قصَّدَ
مَجْلِيهِمْ ، حتى إذا كان بمَوْضِعٍ^(٦) السَّلامَ لم يُسَلِّمْ ، ثم قال : يا غُلامَ ، قل لمبيد
الرَّاعِي : أَبَشَّخْتُكَ نِسْوَكَ تُكْسِبُكَ الدَّيْلُ بِالْعِرَاقِ ؟ والذي نفسُ جرير بيده
لترجمن^(٧) : إلهين بما يسوهم ولا يسرهن ثم ندَّفع في القصيدة فأنشدُها ، فنكس
الفرزدقُ رأسَهُ ، وأطرقَ راعي الإبل ، فلو انشقتُ له الأرضُ لساخَ فيها ، وأرَمَ^(٨)
القومُ^(٩) ، حتى إذا فرغ منها ، سار ، فوثب راعي الإبل من ساعته^(١٠) فركب بئنتَهُ

١٧٠
٢٠

(١) غد : « وأسرَجُوا لي ففعل به ذلك وجعل يهيم » .

(٢-٣) بكلمة من ف ، غد .

(٤) ب ، س : « فادَّهَنَ وأصلح وجهه ، وكان حسن الشعر » وفي غد : « فادَّهَنَ وكشف رأسه »

(٥) ب ، س : « يا غلام أسْرِجْ » فأمرَجَ له حصاناً

(٦) غد : « بمَوْضِعٍ السَّلام » .

(٧) ب ، س : « لترجمن لالين يمر يسوء ولا يسرهن »

(٨) القاموس : « أرَمَ : سكَنَ »

(٩) « من ساعته » : بكلمة من ف ، غد .

يَشْرَ عَزْرَ^(١) ، وتفرق أهلُ المجلس ، وصعد الراعي إلى منزله الذي كان يترله ، ثم قال لأصحابه : رِكا بكم رِكا بكم ، فليس لكم هاهنا مقام ، فضحكهم والله جرير فقال له بعضهم : ذلك شؤمُك وشؤمُك جندل ابنك ؛ قال : فآ اشنلوا بشيء غير ترحلهم ، قالوا : فسرنا والله إلى أهلنا سيرًا ما ساره أحد ، وهم بالشريف^(٢) ، وهو أعلى دار بني نمير ، خلف راعي الإبل أنهم وجدوا في أهلهم قول جرير :

* فُضِضَ الطَّرَفُ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرِ *

يَقْنَأْهُ النَّاسُ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَغَهُ إِنْسَانٌ قَطً ، وَإِنْ لَجِرَ لِأَشْيَاعًا مِنَ الْحَيِّ
فَقَسَّاهُمْ بِهِ بَنُو نُمَيْرٍ ، وَسَيَّوَهُ وَسَبَّوْهُ ابْنَهُ ، فَهُمْ إِلَى الْآنَ يَنْشَاهُمُونَ بِهِمْ وَيَوْلِدُهُمْ .

وأخبرني بهذا الخبر حمي قال : حدثنا السكرائي ، قال : حدثني النضر بن أنزيته والله
عزرو عن أبي عبيدة بن ميثله أو نحو منه ، وقال في خبره :

أَجْنَتْ تَوْفِرَ إِلَيْكَ لِنِسَائِكَ بَرًّا وَتَمَرًّا ؟ وَاللَّهِ لَأُحْلِلَنَّ إِلَى أَعْجَازِهَا كَلَامًا
يَبْقَى مَيْسُهُ عَلَيْهِمْ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَسُودُكَ وَإِيَّاهُنَّ اسْتَمَاعُهُ .

وقال في خبره أيضًا :

فَلَا قَالَ :

* فُضِضَ الطَّرَفُ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرِ *

وَتَبَّ وَتَبَّ دَقَّ رَأْسُهُ السَّقْفُ ، فَبَاءَ لَهُ صَوْتُ هَائِلٍ ، وَصَعَتْ عَجُوزٌ
كَانَتْ سَاكِنَةً فِي عُلُوِّ^(٣) ذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَوْتُهُ ، فَصَاحَتْ : يَا قَوْمُ ، ضَيْفُكُمْ وَاللَّهِ
مَجْنُونٌ ، فَبَيْنَمَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَجُوبُ وَيَقُولُ : غَضَضْتُهُ وَاللَّهِ ، أَخْرَيْتُهُ وَاللَّهِ ، فَضَحَتْهُ

(١) الر : اللشة .

(٢) في مجمع البلدان (الشريف) . . . قال أبو زياد : أرض بني نمير الشريف دارها كلها
بالشريف إلا بطنًا واحدًا باليامة يقال لهم : بئر ظالم بن ربيعة .

(٣) التاموس : علو الشيء : أرففه .

وربَّ الكذبة ، قلت له : مالك يا أبا حزرّة ؟ فأنشدنا القصيدة ، ثم غدا بها عليه .

وذكر ابن الكلابي ، عن التّشلي ، عن مسّجل بن كسيب ، عن جرير في خبره مع الحجاج لما سأله عن هجاء من الشعراء قال :

الحجاج يسأل
جريرا : مالك
والراعي ؟

قال لى الحجاج : مالك وللراعى ؟ فقلت : أيتها الأمير ، قدّم^(١) البصرة ، وليس بينى وبينه عمل ، فبلغنى أنه قال فى قصيدته له :

يا صاحبي دنأ الرّواحُ فسيّرا
عَلَبَ الفرزدقُ فى الهجاء جريرا
وقال أيضا فى كلمة له .

رأيتُ الجحشَ جعشَ بنى كليبٍ تيمّم حوض دجلة ثم هابا
فأثيتيه وقلت : يا أبا جندل ، إنك شيخٌ مُضر^(٢) وقد بلغنى قضيّك
الفرزدق على ، فإن أنصفتنى^(٣) وفضلتني كنتُ أحقُّ بذلك ، لأنى ملحتُ
قومك وهجام ..

وذكر باقى الخبر مذكورا ذكره من تقدّم ، وقال فى خبره :

قلت له : إن أهلك يمشوك ما رآ ، وبئس والله المائر أنت ، وإنما بعثني أهلى
لأقعد لهم على قارعة هذا الرّبد ، فلا يسبهم أحدٌ إلا سببتهم فإن على نذرا إن كسحتُ^(٤)
عينى يعض حتى أخزبك ، فإصبحت حتى وقيتُ بيميني^(٥) . قال : ثم غدوت عليه
فأخذتُ بيمينه ، فافارقني حتى أنشدته إياها — فلما بكّلت قولى :

(١) ب ، س : « قدمت البصرة » .

(٢) خد : « أنت شيخ مضر »

(٣) خد : « فإن أنصفت قضيّتي وكنت »

(٤) خد : « وفيت يميني » .

أَجْدَلُ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْأَيْرُ فِي اسْتِ أَيْبِكَ غَابَا ؟
قال : فَأَرْسَلَ يَدِي ثُمَّ قَالَ : يَقُولُونَ شَرًّا وَاللَّهِ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ بِقَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرُونِ ^(١)
قال : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أُنْشِدَ جَرِيرَ الرَّاعِي هَذِهِ النَّصِيدَةَ وَالْفَرَزْدَقَ حَاضِرًا — فَلَمَّا بَلَغَ فِيهَا قَوْلَهُ :
جَرِيرٌ بِهِجُوهُ أَمَامَ
الْفَرَزْدَقِ
* بِهَازِجٍ بِأَسْفَلِ ^(٢) لِسْكَتَيْهَا *

فَقَطَّى الْفَرَزْدَقُ عَنَّقَتَهُ يَدِهِ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

* كَتَمْتُكَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ شَابَا *

قال الفرزدق : أَخْرَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ غَيْرَهَا ، قَالَ : فَسَمِعَ
١ رجل كان حاضراً أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ بِهَا ، فَخَافَ يَمِينًا جَزْأً أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَقَنَ جَرِيرًا
هَذَا الْمِصْرَاعَ بِفُطْلِيَةِ عَنَّقَتِهِ ، وَلَوْ لَمْ يَقْعِلْ لِمَا انْتَبَهَ لِلتَّلَاكِ ، وَمَا كَانَ هَذَا يَتَنَبَّأُ ^(٣)
قَالَ مُتَعَدِّمًا ، وَإِنَّمَا انْتَبَهَ لِلتَّلَاكِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو النَّسْرِافِ قَالَ :
الَّذِي هَاجَ السَّهَاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَالرَّاعِي أَنَّ الرَّاعِي ^(٤) كَانَ يُسْأَلُ هُنَّ جَرِيرَ
١٤ وَالْفَرَزْدَقُ . يَقُولُ : الْفَرَزْدَقُ أَكْرَمُهُمَا وَأَشْرَعُهُمَا ؛ فَلَقِيَهُ جَرِيرٌ فَاسْتَعْذَرَهُ ^(٥)
مِنْ نَفْسِهِ .

(١) ب ، س : « الْحُرُونِ »

(٢) خد : « بِجَانِبِ لِسْكَتَيْهَا »

(٣) ب ، س : « فُتْلَا » .

(٤) ب ، س : « الَّذِي هَاجَ السَّهَاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ الرَّاعِي كَانَ يُسْأَلُ . . . النَّعْ »

(٥) استعذر من فلان : قال : من علمه مني منه ، وطلب من الناس العذر إن هم عاقبه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم، وزاد فيه :

أن الراعي قال لابنه جندل لما ضرب بثلته :

ألم تر- أن- كلب- بني- كليب- أراد- حياض- دجلة- ثم- هابا

ونفرت البغلة فرحمته حتى سقطت قلنوسة جرير، فقال الراعي لابنه: أما والله
لتكونن فعلة مشنومة عليك ولهم جوني^(١) وإياك، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .^{١٥}
وعلم الراعي أنه قد أساء وندم، فزعم بنو نمير أنه^(٢) حلف ألا يجيب جريرا سنة غضبا
على ابنه، وأنه^(٣) مات قبل أن تمضي سنة، ويقول غير بني نمير: إنه كبد لما سمعها
فأت كد^(٤).

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي^(٥) وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، قالا :
حدثنا أبو سعيد السكري، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان، عن أبي عبيدة
وسعدان والمفضل وعارة بن عقيل، وأخبرنا به أبو خليفة، عن محمد بن سلام، عن أبي البلاء
قالوا جميعا :

مر راكب بالراعي وهو يفتنى :

وعاور عوى من غير شيء رميته بشافية أفادها^(٦) قطر الدما
خروج بأفواه الرؤاة كأنها قرأ هنداوي^(٧) إذا هز صمما^(٨)
فسمعها الراعي فأنبمه رسولا، وقال له: من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب، س : « فإله ججوني وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا » .

(٢-٣) بكلمة من ف، غد .

(٣) ب، س : « أنزهرى » .

(٤) الأفاد جمع فاد، وهو منقذ الجراحة .

(٥) خروج : كثيرة الخروج متداولة، وسيف متوافي : عمل ببلاد الهند وأحكم عمله، وضمت
الهاء إتياما لضم اللال، وصمم السيف وغمره : مغطى إلى العظم .

يعترف بفتنة
جرير عليه في
المجاء

قال جرير ، قال الراعي : أولام أن يعلني هذا ؟ والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البَيْتَيْنِ ما أغنوا فيه شيئاً .

قال ابنُ سلام خاصةً في خبره : وهذان البيتان لجرير في البَيْتِ ، وكذلك كان خبره معه ، اعترضه في غير شيء .

• أخبرنا أبو خليفة قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال :

لا يخطئ شعر
شاعر ولا يعارضه

كان الراعي من رجال العرب ووجوه قومه ، وكان يُقالُ له في شعره : كأنه يمتسِفُ الفلاةَ يَبْزُرُ دليل ، أى أنه لا يمتدّى شعرَ شاعر ، ولا يعارضه ، وكان مع ذلك يذنباً هجاءً لعشيرته ، فقال له جرير :

وَقَرُضُكَ فِي هَوَازٍ شَرُّ قَرْضِ تَهْجُنْهُمْ ^(١) وَتَمْتَدِّحُ الْوِطَابَا

• أخبرنا أبو خليفة ، قال : أخبرنا محمد بن سلام قال : قال أبو الفراء :

نسب بامرأة من
بني عبد شمس

جَاوَرَ رَاعِي الْإِبِلِ بَنِي سَمْدَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنَ تَمِيمٍ ، فَتَسَبَّ ^(٢) بِامْرَأَةٍ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، ثُمَّ أَحْدَ بَنِي وَابِشٍ ^(٣) ، فَقَالَ :

بَنِي وَابِشٍ قَدْ هَوَيْنَا جَوَارِكُمْ ^(٤) وَمَا جَمَعْتُنَا نِيَّةَ قَبْلِهَا مَعَا
خَلِيطَيْنِ مِنْ حَتِّينِ شَتَّى تَجَاوَرَا . جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمْتَمَا ^(٥)

• أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يَبَالِي أَمِيرُهُمْ ^(٦) عَلَى حَالَةِ الْحَزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا
وقال فيها أيضًا :

(١) خد : « هجئنا »

(٢) خد : « تشبب »

(٣) ب ، س : « ثم أحد بني وابش » وفي اللسان (وبش) : « وبش وابش » ، وبش وابش :

٢٠ بيتان ، وأورد بيت الراعي .

(٤) ب ، س : « بني وابش إنا هويننا جواركم » .

(٥) ب ، س : « وكانا بالتفرق أمتما » .

(٦) ب ، س : « لا يبال أسيرهم » .

صوت

تَذَكَّرْ هَذَا الْقَلْبُ هِنْدَ بَنِي سَعْدٍ سَفَلًا وَجَهْلًا مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ
تَذَكَّرْ عَهْدًا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا قَدْ يَمَآوَهُلْ أَبْتَلَكِ الْحَرْبُ مِنْ عَهْدٍ ؟
فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوُسْطَى ، وَذَكَرَ الْمَشَاهِي أَنَّهُ لَنَبِيهِ ، وَذَكَرَ
قُرَى (١) وَذُكَاةَ وَجْهِ الرِّزَّةِ (٢) أَنَّهُ لَبْنَانُ .

قال ابن سَلَام :

فَلَمَّا بَلَغَهُمْ شِعْرُهُ أَزْعَجُوهُ وَأَصَابُوهُ بِأَذَى ، فَفَرَّجَ عَنْهُمْ وَقَالَ فِيهِمْ :
أَرَى إِلَى نِكَالٍ رَايَعِيَا خَافَةَ جَارِهَا الدَّنِيسَ الدَّيْمِمْ
وَقَدْ جَاوَرْتُهُمْ فَرَأَيْتُ سَعْدًا شَمَاعَ (٣) الْأُمَرَاءِ بِبَةِ الْحُكُومِ
١٠ مَنَانِيمَ الْقَرَى سَرَقًا إِذَا مَا أَجْنَتْ مُطْلَعَةُ اللَّيْلِ الْبَهْمِ (٤)
فَأَمَّيْ أَرْضَ قَوْمِكَ إِنْ سَعْدًا تَحَمَّلْتَ الْخَازِيَّ عَنْ تَمِيمِ
(٥) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ السَّرِيِّ ، قَالَ :
وَقَدْ الرَّاعِي إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ : تَرَوْحُوا (٦) إِلَى هَذَا
الشَّيْخِ فَإِنِّي أَرَاهُ مُنْجِيًا .

عنه عبد الملك بن مروان

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاسِمٍ ، عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ ، ١٥
عَنْ يُونُسَ : قَالَ :

(١-١) تَكَلَّمَ مِنْ ف ، عَد .

(٢) شَمَاعَ الْأَمْرِ أَيْ مَضْرُوبِينَ

(٣-٣) تَكَلَّمَ مِنْ ف ، عَد .

(٤-٤) تَكَلَّمَ مِنْ ف ، عَد .

(٥) عَد : وَتَرَوْحُوا .

قدم جندل بن الرأعي على بلال بن أبي بريدة، وقد مدحه، وكان يُكثر ذكر أبيه ووصفه، فقال له بلال:

أليس أبوك الذي يقول في بنت عمه، وأُمها امرأة من قومه ^(١) :

فلما قضت من ذِي الأراكِ لُبَانَةً أرادتُ إلينا حاجةً لا تُريدُها

وقد كان بعد هجاء جرير إليه مُغَلِّباً؟ فقال له جندل: لئن كان جرير غلبه لما أمسك عنه عجزاً، ولكنه أقسم غَضَباً على ألا يُجيبه سنة، فأين أنت عن قوله في عدى بن الرقاع العُملي:

لو كنت من أحدٍ يهيجُ هجوتكم يابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاة لم تعرف ^(٢) لكم نسباً وابنا زرارٍ وأنتم بيضة البلد

قال: فضحك بلال وقال له: أما في هذا فقد صدقت.

أخبرني محمد بن عِران الصيرفي وعُمي قالاً: حدثنا الحسن بن عَلْتِيل العَنَزِي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن ابن عائشة قال:

لما أنشد عبيد بن خُصَيْن الراعي عبدَ الملك بن مروان قوله:

فإن رَفَعَت بهم رَأْساً نَعَشْتَهُم ^(٣) وإن لقوا مثلاً من قابلٍ فسُدُّوا

قال له عبد الملك: فتريد ماذا؟ قال: تُرَدُّ عليهم صدقاتهم فتنعشهم، قال عبد الملك: هذا كثير، قال: أنت أكثر منه، قال: قد فعلت، فسألني حاجةً تخصُّك ^(٤)،

(١) ب، س، والمختار: « في بنت عمه وأُمها امرأة من قومه »

(٢) خد: « أن تعرف »

(٣) خد: « نعيم »

(٤) المختار: « فسألني حاجةً خاصةً، فضحك وقال: وفي خد: « سأل حاجتك لنفسك خاصةً فقد أجبتك إلى ذلك »

جندل يدافع عن أبيه أمام بلال بن أبي بريدة

يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه

قال: قد قَضَيْتَ حاجتي. قال: سل (١) حاجتك لنفسك؟ قال: ما كنت لأفسد هذه المكرمة:

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الميماني قال: حدثنا يحيى بن الحسن الملو، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب، عن عثمان بن نُمَيْر، عن أبيه قال:

بنو معه يملونه
مال النبري

- كُتِبَ عند العباس بن محمد في يوم شات (٢)، فدخل عليه موسى بن عبد الله ابن حسن، وقال له العباس بن محمد: يا أبا الحسن، مالي أراك متغيراً؟ فقال له موسى: والله إنني لأعرق (٣) بما كان اليوم، قال: وما كان يا أبا الحسن؟ قال: ذاك أن أمير المؤمنين أخرجني والعباس بن الحسن خمسين ألفاً: للعباس منها ثلاثون ألفاً، والله ما أجلبى ولكن مثلاً إلا ما قال أخوتي (٤) النبر، وجاوز هو وراعي الإبل في بني سعد (٥) بن زيد مائة، فكانوا إذا ملحهم الراعي أخذوا مال النبري فأعطوه الراعي، فقال النبري: ١٠ في ذلك:

١٧٣٦
٢٠

أقطع موصولاً ويوصل جانب أسمع بن زيد عمرك الله أجلى
فلما بارض هاهنا غير طائل متى قتلوا بالرم والخسف نأكل

- قال: فقال له العباس: إنكم نازعتم القوم ثوبهم (٦)، وكان عباس وأهله أعوانا له على حذرية منكم (٧)، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حيدة الحاربية يرثها: ١٥

(١) المختار: «سأل حاجتي لنفسك».

(٢) «شات»: بكلمة من ف، غد.

(٣) ب، س: «لأرق بما كان اليوم».

(٤) غد: «أحمد بن النبر».

(٥) ب، غد: «في بني زيد مائة».

(٦) ب، س: «شرتهم».

(٧) (٧-٧) بكلمة من ف، غد.

أَتَتْ دُونَ الْفِرَاشِ فَأَبْشَرْتَنَا ^(١) مصيبتنا بأخت بني حُدادِ
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَمْنَى سِوَانَا عَشِيَّةً نَحْوَهَا يَحْدُوهُ حَادِي
 فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُرْجِيَّ وَغَيْثَ النَّاسِ ^(٢) فِي الْإِزْمِ الشَّدَادِ
 تَطَاوُلَ لَيْلِهِ فَمَدَّكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَتُوبُ ^(٣) إِلَى مَعَادِ
 يَظَلُّ وَحَقٌّ ذَاكَ كَانَ شَوْكَاً عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ مِنْ مُهَادِ
 قُلَيْتَ مُهَوِّنَا حَقًّا فَدَنَّاها وَكَلَّ طَرِيفَ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) غد : « فأنشدتنا »

(٢) غد : « وغيث الله »

(٣) پ ، س : « لا تروپ »

وجندل بن الرأى شاعر، وهو القاتل، وفي شعره هنا صنعة :

صوت

طلبت الهوى الفوري^(١) حتى بلغتْ وسيرت في نجدية ما كفانيا
وقلت لجلي لانتزعتي^(٢) عن الصبا وللشيب لا تذعر^(٣) على الغواني
الشعر لجندل بن الرأى، والغناء لإسحاق خفيف ثقيل بالينصر، عن عمرو بن جامع إسحاق .
وقال المشامي : وله فيه أيضاً ثاني عقيل وهو لجن مشهور، وما وجدناه في جامعه، ولعله شذَّعه
أو غلط المشامي في نسبه إليه، وقال حبش : فيه أيضاً لإسحاق خفيف رمل .
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني أبو عبد الله المشامي قال : قال إسحاق :
قال أبو عبيدة :

ملاحظة : يتنويين
امراته

كانت لجندل بن الرأى امرأة من بني عُقيل، وكان بخيلاً، فنظر إليها يوماً وقد
هزلت وتحدَّد^(٤) لهما، فأنشأ يقول :
عُقَيْلِيَّةُ أُمَّا أَعَالَى عِظَامِهَا فَمَوْجٌ وَأَمَّا لَهَا فَقَلِيلُ^(٥)
فَقَالَتْ مُجِيبَةً لَهُ عَنْ ذَلِكَ :
عُقَيْلِيَّةُ حَسَنَاءُ أَزْرَى بِلَحْمِهَا طَمَامٌ لَدَيْكَ ابْنُ الرَّعَاءِ قَلِيلُ
فجمل جندل يسبها ويضربها وهي تقول : قلت فأجبتُ، وكذبتَ فصدقتُ، فما غضبكُ ؟

(١) التجريد : « المذرى »

(٢) كذا في التجريد ، شد . وفي « لا تزغى »

(٣) ذعره : خوفه والفرقه .

(٤) تنهد لهما : هزل .

(٥) ب ، س : روى البيت :

صوت

أصبح الخيل^(١) من سلا مة رثما مجذذا
 حبذا أنت يا سلا مة ألفين حبذا
 ثم ألفين مضمقي سن وألفين هكنا
 في صميم الأحشاء متى وفي القلب قد حذا
 حذوة من صباية تركته مفللا^(٢)

١٧٤
 ٢٠

الشعر لعمار ذي كبار^(٣) والفتاة لحكم الوادي هزج بالوسطى عن الهشامى . قال
 الهشامى وذكر يحيى السكى أنه سليم الوادى لا لحكم.

(١) ب ، س ، خد : « أصبح القلب »

(٢) مفللا : مقطعا .

١٠

(٣) ب ، س : « ذى كزاز » بصحيف ، والمثبت من ف ، خد ، وتجريد الألف (٢٤٧٠)

والنظر ماذق : (كبر ، كثر) في تاج العروس ، وكذلك مادة (غدا) في لسان العرب .

أخبار عمار ذي كبار ونسبه

اسمه ونسبه هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يُلقَّب ذا كُبار ، همدانيٌّ صليبيَّةٌ ، كوفيٌّ ، وجدتُ ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الخزَنبَل .

وكان كَلْبُ الشعر ماجناً حَمِيْراً مُعَاوِراً للشراب ، وقد حُدِّدَ فيه مَرَات ، وكان يَقُولُ شعراً ظَرفاً بَصِيحاً من أَكْثَره ، شَدِيدُ التَّهَامَتِ ^(١) جَمَّ السَّخْف ، وله أَشْيَاء صَالِحَةٌ . نَذَرَ أَجُودَهَا في هذا الموضع من أخباره ومُنْتَخَب أَشْعَارِهِ ؛ وكان هو وَهْمَادُ الرَّاوِيَةِ وَمُطِيعُ بْنُ إِيلَاسَ يَتَنَادَمُونَ وَيَحْتَمِيْمُونَ عَلَى شَأْنِهِمْ لَا يَقْتَرِفُونَ ، وكلُّهم كان مُتَمِمّاً بِالزَّندَقَةِ .

لم يبرح الكوفة ولم ينتجع أحداً وعمار بن نَشَأَ في دولة بَنِي أُمَيَّة ، ولم أسمع له بخبر في الدَّوْلَةِ العبَّاسِيَّة ، ولا كان مع شَهْوَةِ النَّاسِ لِشِعْرِهِ واستطابَتهم إِلَيْهِ يَنْتَجِعُ أَجْداً ولا يَبْرَحُ الكُوفَةَ لَعِشَاءَ بَصَرِهِ . ١٠ وَضَعَفَ نَظْرَهُ ^(٢) .

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُزَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى عَنْ حَمَادِ الرَّاوِيَةِ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقُرَاسِيُّ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَمْرِيُّ ^(٤) عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى عَنْ حَمَادِ الرَّاوِيَةِ ، وَلَقِظَ الرَّجُلِينَ كَأَمْتَقَارِبٍ ^(٥) قَالَ :

١٥ اسْتَقْدَمَنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ ، وَأَمَرَنِي بِصَلَاةٍ سَنِيَّةٍ وَمُحْلَانٍ ^(٥) فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ اسْتَنْدَنَتْنِي قَصِيدَةُ الْأَفْوِهِ الْأَوْدِيِّ :

(١) خُد : « شديد التهافت »

(٢) المختار : « لضعف بصره وعماه نظره » . وفي التبريد : « لعشاء بصره » .

(٣) خُد : « القراسي »

(٤-٥) : بكلمة من ف ، يَخْد .

(٥) المحلان : ما يحمل عليه من الدواب من الهيات .

لنأمعائير لم يبنسوا قومهم وإن بني قومهم ما أفسدوا عادوا
قال: فأنشدته إياها، ثم استنشدني قول أبي ذؤيب الهذلي:

* أَمِنْ الْبَنُونِ! وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ *

فأنشدته إياها، ثم استنشدني قول عدي بن زيد:

* أرواح مودّع أم بكور *

١٥

فأنشدته إياها، فأمر لي بمنزل وجراية، وأقت عنده شهرًا، فسألني عن أشعار
العرب وأيامها وما أثرها ومحاسن أخلاقها، وأنا أخبره وأنشده، ثم أمر لي بجائزة وخيلة
ومحلان، وردني إلى الكوفة، فليئت أن أمره مقبل^(١).

ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده، فمأسأني عنى شيء من الجلد إلا مرة واحدة،
ثم جعلت أنشده بعدها في ذلك النحو. فلا يلتفت إليه، ولا يهتس إلى شيء منه، حتى
يجري ذكر عمار بن ذي كبار فتشوقه^(٢) وسأل عنه، وما ظننت أن شعر عمار شيء يراد
أو يُعَبَّأ به^(٣). ثم قال لي: هل عندك شيء من شعره؟ فقلت: نعم أنا أحفظ قصيدة له،
وكنيت لكثرة عني به^(٤) قد حفظتها، فأنشدته قصيدته التي يقول فيها:

حَبْلًا أَنْتِ يَا سَلَامَةَ الْقَيْنِ حَبْلًا

أَشَقِي مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ مَكَانًا مُجْبَذًا^(٥)

مُعْتَمًا فِي قُبَالَةٍ^(٦) بَيْنَ رُكْنَيْنِ رَبْدًا

١٥

(١) ف، ب، س: وعلقت أنه أمر مقبل.

(٢) پ، س، ف: وقرهه.

(٣) پ، س: «ولا يعبأ به».

(٤) المختار والتجريد: «ولكثرة عني بها قد حفظها».

(٥) مجبذ: مرفوع مستطير كالقبة.

(٦) عد: «من قبالة».

٢٥

يسمع الوليد بن
يزيد ذا القين فيميل
له بجائزة

- مُدْعَاً^(١) ذَا مَنَاقِبِ حَسَنَ الْقَدِّ مُتَحَدِّى
رَايِباً ذَا مَجَسَّةٍ أَخْنَسَا قَدَّ تَقَنَّفَدَا
لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَذَا
تَامِكاً كَالسَّامِ إِذْ بُدِّ عَنْهُ مُقَنَّذَا^(٢)
- مِلْءَ كَفِّي ضَجِيمِهَا نَالَ مِنْهَا قَفْضُهَا
لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُهِشْتَ تَوَاعَيْتَ جَهَنَّمَا^(٣)
- طَيْبَ التَّرَفِّ وَالْحَجَّةِ وَاللَّسْرِ هَرَبِيذَا^(٤)
فَأَجَا^(٥) فِيهِ فِيهِ فِيهِ بِأَيْرِ كُنْشَلِ ذَا
لَيْتَ أَيْرَى وَلَيْتَ حَزْكَ سَجِيمَا تَأَخَّذَا
فَأَخَذَ ذَا بَقْشَرَا^(٦) وَأَخَذَ ذَا بَقْشَرَا
- ١٠

١٧٥
٢٠

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصقق بيديه ورجليه ، وأمر بالشراب
فأحضر ، وأمرني بالإشاد ، فجعلت أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب
ويصقق حتى سكر ، وأمرني بمكاتبتين وثلاثين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل
عمار ؟ قلت : حتى مكنت ، قد عشي^(٧) بصره ، وضعت جسمه ولا حراك به . فأمر له
بعشرة آلاف درهم ، قلت له : ألا أخير أمير المؤمنين بشيء يفعله لا ضرر عليه فيه ،

- (١) مدغم : أسود الشعر الذى عليه ، من أدمم الشيء : سوده .
(٢) تاملك : عقله مرفوع ، ومقلد : مسمى حسن .
(٣) الجهيل : الخبير بغوامض الأمور ، والمراد الكبير الفهم ، وقى ب : من : « جهلها »
(٤) الحرزد : عالم الحقد أو أحد قومة بيت النار ، وقى المختار : « هرما »
(٥) « أجا » من وجأ وسهلت الهزة بمعنى دفع .
(٦) المختار : « يشق ذاً »
(٧) المختار : قد غشى بصره .

وهو أحب إلى عمار من الدنيا بخلافها لو سِيت إليه؟ قال: وما ذاك؟ قلت: إنه لا يزال يتصرف من الحانات وهو سكران، فرفعه الشرط، فيضرب الحدة، فقد قطع بالسياط، وهو لا يدع الشراب ولا يكف عنه. فكتب بالألأ يمرض له. فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الخرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدين وأطلق عماراً.

فأخذت المال وجئت به، وقلت له: ما علمت أن الله يكسب أحداً بشرك فقيراً^(١) ولا يسأل عنه عاقل، حتى كسبت بأوضع شيء قلته ثلاثين ألفاً، قال: عز عليّ ذلك لقلة شركوك يا ابن الزانية^(٢)، فهات نصيبي منها، قلت: لقد استغيت عن ذلك بما خصصت به، ودفعت إليه المشرة آلاف درهم. قال: ومالك الله يا أخى وجزاك الله خيراً، ولكنها سبب هلاكى وقبلى، لأنى أشرب بها ما دام^(٣) معى منها درهم، وأضرب أبداً حتى أموت، قلت له: لقد كفيتك ذلك، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تضرب، وأن يضرب كل من يرفضك حدين، قال: والله لأنا أشد فرحاً بهذامن فرحى بالمال، لميزيت خيراً من أخ وصديق، وقبض المال، فلم يزل يشرب حتى مات، وقيته عنده.

١٥ نسخت من كتاب الحرّ نبل المستعمل على شعر عمار وأخباره:

أن عماراً ذا كبار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح، وكان يسكنها أمّ عمار، وكانت قد تملقت بمخلقه في شرب الشراب والمجون والسنة، حتى صارت^(٤) تدخّل

(١) المختار، غد: «يكسب بشرك أحداً خيراً»

(٢) غد: «يا ابن الفاحلة».

(٣) المختار: «ما دار معى منها درهم»

(٤) ف: «أشد فرحاً به من بالمال»

(٥) المختار، غد: «حتى يدخل الرجال إليها»

الرجال عليها وتجمعهم على الفواحش، ثم حجت في إمارة يوسف بن عمر^(١)، قال لها عار:

اتنى الله قد حَجَجْتَ وتوبى لا يكونن ما صَفَتْ خيالاً
وبك يادوم لا تدومي على الخذل ولا تدخلي عليك الرجال
إن بالضر يوسفاً فاحذريه لا تصيري للمالين نكالا
وتقيف إن تنفقنك بمجد لم يساو الإهاب منك قبالا^(٢)

قد مضى ما مضى وقد كان ما كان وأودى الشئب منك فزالا

قال: فضربه دومة وخرقت ثيابه^(٣)، ونفت لحيته، وقالت: أنجماني غرضاً
لشعرك؟ فطلقها واشترى جارية حسناء، فزادت في أذاه وضربه غير أنه عليه فشكاها إلى
يوسف بن عمر، فوجه^(٤) إليها بخدم من خدمه، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها،
وإغرامها ثياب عار، ففعلوا ذلك، وبلغوا منها الرضا لعار، قال في ذلك عار:

إن عيسى لا هداها^(٥) الله بنت زباح
كل يوم تنزع الجلاس منها بالصباح
وربوح^(٦) حين توتى وتها للنكاح
كلب دباغر عسور هر من بعد نباح
ولها لون كداحي الله ل من غير صباح

يشكو جاريته
للأمير فينتصف له
منها

١٥

(١) المختار: «في إمارة غمرة بن عمرو»

(٢) المختار: «وتقيف إن تنفقنك... لا يساوى» والقبال: سير في الدل بين الإسمع الوسطى والى وليها.

(٣) خذ: «ومزقت ثيابه»

٢٠

(٤) المختار: «فوجه بحرس فصر يوها»

(٥) المختار: «لا فداها الله»

(٦) ب، س: «وزاد» والبيت مأط من التجريد. والربوخ المرأة ينثي عليها عند الجماع والربوخ: المنتيرة الرائحة.

- ولسان صارم كالتيه ف مشحود التواحي
 يقطع الصخر ويفرد ٥ كما تقري المساحي
 عجل الله خلاصه من يديها ومتراحي
 تنهب الصالح والجا ر وتبني من تلحي
 زعمت أني بحيل وقد آخى بي سماحي
 ورأت كفى صغرا من تلادي ولقاي
 كذبت بنت رباح حين همت باطراحي
 حاتم لو كان حيا عاش في ظل جناحي
 ولقد أهلك مال في ارتياحي وسماحي
 ثم ما أبيت شيئا غير زادي^(١) وسلاحي ١٠
 وكنت بين أشطا ن جوار ذي مراح
 يسبق الخيل بتقريب^(٢) وشدة كالرياح
 ثم غارت وتجت وأجدت في الصياح
 لا بنياعي أملح التسوان من فيه^(٣) الرماح
 دمية الخراب حسنا وحكت بيض الأداحي^(٤) ١٥
 هي أشهى^(٥) لصدى الظمان من برد القراح

(١) غد ، المختار : « غير داري »

(٢) التقريب : علو دون الإسراع

(٣) التجريد : « لا بنياعي أحسن التسوان » . ونظير : س : « من قى الرماح »

(٤) الأداحي جمع أدحى ، وهو مبيض الشام في الرمل .

(٥) غد ، التجريد : « هي أشهى لصدى الظمان » .

قُلْتُ : يَا دَوْمَةُ بَيْتِي إِنْ فِي التَّيْنِ صَلَاحِي
فَأَنَا الْيَوْمَ حَلِيقٌ مِنْ إِسَارِي ذُو أَرْتِيح^(١)
لَسْتُ عَنْ ظَفِرَتِ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ بِصَاحِر
أَنَا تَجْنِسُونَ بِرَيْمٍ مُخْطَفٍ الْخَمَرِ رَدَاح^(٢)
مُسْبِغِ الذَّمْلُجِ وَالتَّلْخَالِ جَوَالِ الْوَشَاح
إِنَّ عَمَّارَ بْنَ عَثْرٍ ذَا كُبَّارٍ ذُو امْتِنَاح
وَهَيْجَاهُ سَارَ فِي النَّاسِ لَا يَمُحُوهُ مَا حَى
أَبَدًا مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ وَنُودَى بِالْفَلَاحِ

١٧٧
٢٠

قال : وكان لَمَّارَ جَارٍ يَبِيعُ الرُّؤْسَ يُقَالُ لَهُ غُلَامُ أَبِي دَاوُدَ ، فَطَرَقَ عَمَّارًا قَوْمٌ
كَانُوا يَمَاشِرُونَهُ وَيَدْعُوْنَهُ قَالُوا : أَطْعَمْنَا وَاسْقَيْنَا ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَوْمئِذٍ ، فَبِعِثَ^{١٠}
إِلَى صَاحِبِ الرُّؤْسِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُوجِبَهُ إِلَيْهِ بِثَلَاثَةِ أَرْؤْسٍ لِيُعْطِيَهُ ثَمَنَهَا إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ ، فَلَمْ
يَفْعَلْ ، فَبَاعَ قَبِيضًا لَهُ وَاشْتَرَى الْقَوْمَ مَا يُصَالِحُهُمْ وَشَرُّبُوا عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْقَوْمُ خَرَجَ
إِلَى الْحَلَّةِ ، وَأَهْلُهَا يُجْتَمِعُونَ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

بَيْتٌ دَرَجَيْنِ يَالِغِ
الرَّعْمُوسِ

غُلَامٌ لِأَبِي دَاوُدَ دِيدُنِي سَالِقَ الرُّؤْسِ
وَفِي حُبْرَتِهِ قَلْبٌ كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ^{١٥}
فَقَدْ ذَا يَشْتَرِي الرُّؤْسَ وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّؤْسِ
رُؤْسٌ قَدْ أَرَا حَتَّ كَرُؤْسٍ فِي التَّوَاوِيسِ^{٢٣}

(١) هذا البيت من ف ، غ د .

(٢) الرِّيمُ : الطَّيْرُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ . مُخْطَفُ الْخَمَرِ وَمُخْطَلَفُهُ : ضَامِرُهُ . وَامْرَأَةُ رَدَاحٍ :

ضَخْمَةُ الرَّدَفِ ، سَمِيَّةُ الْأَوْرَاقِ .

(٣-٢) الْبَيْتَانِ : مِنْ غ د .

نَحَاكِ أَوْجُهُ الْوَتَى وَرِيحًا كَالْكَرَائِيْسِ^(١)

بُنُقُ الْقَمَلِ^(٢) مِنْهُمْ إِذَا بَاعَ بَدَلِيسَ

قال : فشاعت الأبياتُ في الناس ، فلم يقرب أحدٌ ذلك الرجل ، ولا اشترى منه شيئاً ، فقام من موضعه ذلك ، وعَطَلَ حانوته .

٥ قال : وحَضَرَ عمار ذو كُبار مع همدان^(٣) لَتَبِضَ عَطَائِهِ ، قَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :
مَا كُنْتُ لِأَعْطِيكَ شَيْئًا . قَالَ : وَلِمَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ تُنْفِقُ مَالَكَ فِي الْخُلُوفِ
وَالْفُجُورِ ، قَالَ : هَيْهَاتَ ذَلِكَ ، وَهَلْ بَقِيَ لِي أَرْبَ فِي هَذَا وَأَنَا الَّذِي أَقُولُ :

أَيُّ^(٤) عَمَارٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ رِيحُوا قَدَانَا كَسَرَ

أَلِدَاهُ يُرَى بِهِ أُمٌّ مِنَ الْمَهْمِ وَالضَّجَرِ ؟

أُمٌّ بِهِ أَخَذَتْ قَدْ تَطْلُقُ الْأَخَذَةَ الشَّرَّ

فَلَيْنَ كَانَ قَوْمٌ إِلَيَّ وَمَ أَوْعَضَهُ الْكِبَرِ

فَلَقِدْتُمَا قَضَى وَنَا لَ مِنَ اللَّذَّةِ الْوَطَرِ

وَلَقَدْ كُنْتُ مُنْعِظًا وَأَبْدَأُ^(٥) قَائِمَ الذِّكْرِ

وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى الْخُورَ عِنْدِي لَأَنْتَشَرَ

١٥ (١) خد : « وريح كالكرائيس » والكرائيس : جمع كرايس ، وهو الكتيف ، فصيل من الكرس
سمى كرايسا لا يعلق به من الأتار فيركب بعضه بعضا .

(٢) خد : « ينقى اللود » .

(٣) ب ، س ، والمختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) خد : « ابن عار » .

٢٠ (٥) المختار : « دائما » بدل : « وأبدا » .

(٦) المختار ، خد : « لو رأي الخور » .

ساقطُ رأسه طَلَى حُصَيْنِيَّةَ بِهِ زَوْرُ
كَلَّا سُمَّتُهُ النَّهْوُ ضَإِلًا إِلَى كُوَّةِ (١) عَرَّ

قال: فضحك خالد، وأمر له ببطائه، فلما قبضه قضى منه دينه، وأصلح حاله،
وعاد لشأنه، وقال:

- أصبحَ اليومَ أيرُ عَمَارَ (٢) قد قَامَ واسْبَطَارُ
أَخَذَ الرُّزْقَ فَاسْتَشَا طَافِيَامًا مِنَ الْبَطَرِ
فَهُوَ الْيَوْمَ كَالشُّطَا ظَا مِنْ النَّمَطِ وَالْأَمَرِ
يَبْزُكُ الْبَرْقَ فِي الْمَكْسَرِ صَرِيحًا وَمَا فَتَرُ
بُشْرِعُ الْعُودَ لِلطَّعْمَانِ إِذَا انْصَاعَ ذُو الْخَوَرِ (٣)
سَلَّمَ نِعَمَ الصَّبْجِ أَنْتِ لَنَا (٤) لَيْلَةَ الْخَصَرِ
لَيْلَةَ الرِّعْدِ وَالْبُرُودِ فِي (٥) مَعَ الْقَهْمِ وَالْمَطَرِ
لِيَقْنِي قَدْ لَقِيتُكُمْ فِي خَلَاءٍ مِنَ الْبَهْرِ (٦)
فَقَشَرْنَا حَدِيثَنَا عِندَكُمْ كُلَّ مُنْتَشِرِ
خَالِيَا لَيْلَةَ التَّمَا مِ بَسَلَى إِلَى السَّحَرِ
فَهِيَ كَالذَّرَّةِ النَّفِيَّةِ وَالْوَجْهَ كَالْقَهَرِ

١٧٨
٢٠

(١) المختار: «إلى وكرو».

(٢) خد: «أين صار».

(٣) ب، والمختار: «إذا انصاع ذو الخور».

(٤) المختار: «أنت له». والمصر: البرد.

(٥) المختار: «ليلة البرق والبرود».

(٦) ب، س: «مع البهر».

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجلٌ يُعرف بدندان ، فلما بلغنا إلى الفرات نزلا على قرية يقال لها ناباذ ، وأرادا العبور فلم يجدا ممبرا ^(١) فقال له دندان : أنا أعبرك ، فنزل معه ^(٢) فلما توسطنا الفرات خلى عنه ، فبعد جهدا متعبا ، فقال عمار في ذلك :

كَادَ دَنْدَنُ بَأْنَ يَجْعَلَنِي يَوْمَ نَابَاذَ طَعَامًا لِّلسَّمَكِ
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْشَى فُضًى وَأَنَا أَهْلُو وَأَهْوِي فِي الدَّرَكِ
وَلَقَدْ أَوْقَعَنِي فِي وَرْعَةٍ شَيَّيْتُ رَأْسِي وَعَانَيْتُ الْمَلَكِ
لَيْتَ دَنْدَانُ يَكْفَى أَسَدٍ أَوْ قَتِيلًا ثَاوِيًا فِيمَنْ هَلَكَ

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن ^{بين عمار وغاله} ^{القمرى} أبي اليقظان قال : ^{١٠}
دَخَلَ عَمَارٌ دُوكُبَارَ عَلَى خَالِدٍ الْقَسْرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَ بِهِ :
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ^(٢) :

أَخْلَقْتَ رِيظِي ^(٣) وَأَوْدَى الْقَيْصُ وَإِزَارِي وَالْبَلَنُ طَلِيحِيصُ
قال : خالد : فَتَصْنَعُ مَاذَا ؟ مَا كُلُّ مَنْ أَخْلَقْتَ ثِيَابَهُ كَسُوْنَاهُ فَقَالَ :
وَحَلَا مَنَزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ لَسْتُ مُمِِنْ مُحْشَى ^(٤) عَلَيْهِ اللَّصُوصُ ^{١٥}
فَقَالَ لَهُ خَالِدُ : ذَلِكَ مِنْ سُوءِ فَعْلِكَ وَشُرِّكَ الْغَرِّ بِمَا نَعْمَاهُ ، قَالَ :
وَاسْتَحْلِ الْأَمِيرُ حَسَبَ عَطَائِي خَالِدُ إِنَّ خَالِدًا لِحَرِيصُ

(١ - ١) : بكلمة من ف ، غد . وأمبرك : اتلع بك النهر من شاطئ إلى شاطئ .

(٢) : غد : « أيها الملك » .

(٣) : الرِيْظَةُ : كل ثوب ابن رقيق .

(٤) : ب ، س : « يتنحى عليه من اللصوص » .

قال خالد وقد غضب : على ماذا شككتك أمك ؟ قال :

نواجتهاد على العبادة وَالْخَيْرِ ر ولكن في رزقنا تمويص^(١)

قال : على ماذا قبض العطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ قال :

رخص ائقفي الكتاب لذي المُنْدُ ر وما عند خالد ترخيص

قال : أو لم نرخص لذي السُدْر أن يقيم ويبيت مكانه رسولاً ؟ قال :

كلّف البائسَ الفقيرَ بدلاً هل له عنه معلل أو محيص^(٢)

العليلَ الكبيرَ ذا العرجَ الظا لَح أعشى بعينه تنجيص^(٣)

يا أبا الهيثم المبارك جُدْ لي بعباء ما شأنه تنقيص

وبرزق فإتنا قد رزقنا من ضياع وللعيال بصيص

كبيص الفزحين ضمهما العش وغازيها أسير قنيص^(٤)

قال : فدَمَعَتْ عَيْنَا خالداً فأمر له بعباءة .

و^(٥) هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيتَ مُنْشِراً قواء^(٦) من نواحيه دَوْرُقْ وأصيص

وبِحِصادٍ مَمْرُقْ وخِوانٍ نَدَرَتْ رِجْلُهُ وأُخْرَى رَهِيص^(٧)

ولقد كان ذَا قِوَامٍ مُنْلسٍ تَوْءُكُلُ الأَجْمِ فوقه والخبيص^(٨)

(١) في رزقنا تمويص أى شدة .

(٢) التلخيص : التصاق شفرى العين من الرمش . وقى ب ، س : « بعينه تنجيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهي قصة أبيات أثبتناها من نسخة : ف ، غ ، وهى ساقطة من بقية النسخ .

(٤) بيت قواء : لا أنيس به .

(٥) البجاد : ركساء مخطط . ورهيص : واهن .

(٦) الخبيص : الحلواء المخلوطة بالسمن والتبر .

سَطَنَتْ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْمَصِّ سر وعني لم يُلْهِدُ التَّريصُ^(١)
 وَتَوَلَّى فِي كُلِّ بَحْرٍ وَبَرٍّ هُمُ الرِّسُ فِيهِ وَالتَّحْصِيسُ^(٢)
 مُتَعَالٍ عَلَى آخَرٍ تَحْبُو رُ يُنَادِيهِ بِطَلَّةٍ وَمَصُوصِ^(٣)
 وَشَوَاهِ مُلْهَوَجٍّ وَرُمُوسٍ وَصِيدٍ قَدْ حَازَهَا التَّقْنِيسُ^(٤)
 ثُمَّ لَا بُدَّ يَلْتَقَى الْوِزْنَ بِالْقَيْتِ طِلْدَى الْحَشْرِ فَاحْذَرُوا أَنْ يَبْصُوصُوا^(٥)
 أَكْثَرُوا الْمَلِكَ جَانِبًا وَاجْمَعُوهُ سَوْفَ يُودَى^(٦) بِذَلِكَ التَّقْنِيسُ

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحَزَنِ نَبْلَ :

يمنح عاصم بن
 عَظْلَ فَيَدْفَعُ إِلَيْهِ
 جَبَّةً

١٧٩
 ٢٠

أَنَّ عَمَارَ وَقَفَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ جَسْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ قَالَ لَهُ :

عَاصِمُ يَا بَنَ عَقِيلِ أَفْسَحُ الْعَالَمَ بَاعًا
 وَارِثُ الْمَجْدِ قَدِيمًا ساميًا يَنْبَى ارْتِقَاعًا
 عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَعْفَرٍ لَدَةً فَاحْتَلَّ التَّلَاعَا

فَقَالَ لَهُ عَاصِمُ : أَسَمَّيْتَ يَا عَمَارَ قَتْلُ فَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ^(٧) ، قَالَ :

(١) التريص : المكث والانتظار .

(٢) غد : « وابتناه في كل بر وبحر » . والتحصيس « والرس : الإفامة في الفرج . والتحصيس :

١٥ الظهور .

(٣) غد : « ناعم منك على الخبز » بدل : « متعال على آخر مجبور » . والمصوص : طعام من لحم يطبخ وينقع في الخل أو لحم من الطير خاصة . ويناديه : يباكره .

(٤) وشواه ماهوج : لم ينضج . وصيد : جمع صيد ، وهو ما يصاد . والتقنيس : الصيد .

(٥) ييوسه وا : هربوا ويستروا .

(٦) غد : « المال » بدل « الملك » . يردى : بدل : « يودي » .

٢٠

(٧) غد : « أبلغت في الثناء » .

اَكُنِّي أَصْلَحَكَ الَّا هُ قَيْصًا وَصِقَاقًا (١)

وَأَرْحَنِي مِنْ ثِيَابٍ بَالِيَاتٍ تَتَدَاعَى

طَال تَرْقِيصِي لَهَا حَذَى لَدَى صَارَتْ رِقَاعًا

كُلُّهَا لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ تَنْسَاقِي

لَمْ تَزَلْ تُؤَلِّى الَّذِي يَرَى جَوْكَ يَرْمِي وَاصْطِنَاعًا

فَنَزَعَ عَاصِمٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ غَلَامُهُ فَبَجَلَ تَحْتَهَا قَيْصًا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَأَمَرَ لَهُ

بِمَاتْنِي دِرْهَم .

فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ الثَّلَاثِيَّةُ ، الَّتِي اسْتَحْسَنَهَا الْوَلِيدُ ، وَسَأَلَ حَمَادًا الرَّأْيِيَّةَ عَنْهَا فَإِنَّهَا كَثِيرَةٌ لِلرَّذُولِ ، وَلَسْكَنَهَا مُضْحَكَةٌ طَيِّبَةٌ مِنَ الشَّرِّ لِلرَّذُولِ (٢) وَفِيهَا يَقُولُ :

قصيدة ثلثية
كثيرة للرذول
ولسكنها مضحكة

أَنْتَ وَجَدَا بِهَا كَمُفَضِّى جُفُونِ (٣) عَلَى الْقَدَى

لَمْ يَلْ يَقُلْ قَائِلٌ مِنَ الدَّاسِ قَوْلًا كَتَجَوَّ ذَا (٤)

تَحْتَ حَرٍّ وَصَلْتُهُ صَارَ شَعْرًا (٥) مُهَذَّذَا

قَوْلَ عَتَارِ ذِي كَبَا رِيَا حُسْنٍ مَا اخْتَلَى

عَلَّلَانِي بِذِكْرِهَا وَاسْتَقْيَانِي بِمُحَذَّذَا

تَرَكُ الْأُذْنَ سُخْنَةً أَرْجُونَا بِهَا خَذَا (٦)

١٥

(١) الصقاع : ما يبقى الرأس من العمامة والنجار والرداء .

(٢) خذ : « الشعر الدون » .

(٣) خذ : المختار : « كففت جفوننا .. على قدى » .

(٤) أثبتنا هذا البيت من ف ، خذ ، المختار .

(٥) ب ، س : « صار سمدا مهذذا » بدل الشطر الثاني . وفي المختار : « تحت حصى وصلته » ٢٥
بدل الشطر الأول .

(٦) دوى البيت في اللسان (غننا) .

تدح الأذن سخنة ذا احمرار بها خذا

وانتلا : الاسترخاء . وفي المختار : « يترك الأذن شربا » وفي ب ، س : « يترك الأذن شرعا » .

ومن صالح شعره قوله :

يتنزل بقصيدة
جيدة

شَجَا قَلْبِي غَزَالُ ذُو دَلَالٍ وَاضِحُ السَّنَةِ
أَسِيلُ الْخَلْدِ مَرْبُوبٌ وَفِي مَنْطِقِهِ عُثْنَةٌ
أَلَا إِنَّ التَّوَانِي قَدْ بَرَى جِسْمِي هَوَاهُنَّ
وَقَالُوا : كُنْتَ الْخَوْرُ هَوَى قَلْتُ لِمَ : إِنَّهُ
وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ مُعْنَى بِأَذَاهُنَّ (١)

أَرَاكَ اللَّهُ عَمَّارًا مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْهَا
بَعِيدَاتٍ قَرِيَّاتٍ فَلَا كَانَ وَلَا كُنْ
قَدْ أَذْهَلَ مِنِّي الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهُنَّ
يُمْنَيْنِ الْأَبَاطِيلَ وَيُجَحِّدُنِ الَّذِي قُلْتُهُ

(٢) وقوله أيضاً :

يتنزل بقصيدة
أخرى ميمية طويلة

يَا دَوْمُ دَامْ صَلَاحُكُمْ وَسَقَاكَ رَبِّي صَفْوَةَ الدِّمِ
مِنْ كُلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ هَاطِلٍ مُتَتَابِعٍ سَحٍّ مِنَ الرَّهْمِ (٣)
تَرِدُ الْوَحْشُ إِلَى سَارِعَةٍ وَالطَّيْرُ أَفْوَاجًا مِنَ النُّحْمِ (٤)
قَلَقْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ كَبْدِي وَصَدَعْتُ صَدْعًا غَيْرَ مُلْتَمِ
وَتَرَكْتَنِي لِمَا أَذَى غَرَضًا كَاللَّحْمِ مُتْرَكًا عَلَى الرَّصَمِ (٥)

(١) ب ، س : ومعنى بأذاكته »

(٢) أثبتنا هذه القصيدة من ف ، خد ، وهي سائطة من بقية النسخ .

(٣) أسيل السماب : أبطل . وسحاب هطل : متتابع . والرم جمع رهمة : المطر الدائم أيضا .

(٤) اللحم جمع قحمة ، وهو القحط .

(٥) الرصم : ما رقى به اللحم عن الأرض من خشب وحصير .

٥

١٠

١٥

٢٠

- بَرَحَ الخَفَاءُ وَقَدْ عَلَتْ بِهِ إِنِّي لُحْبَكُ غَيْرُ مُكْتَمٍ
أَخْفَيْتُهُ حَتَّى وَهَى جَلْدِي وَبِرَى فَوَادِي وَاسْتَبَاحَ دَمِي
يَا أَحْسَنَ التَّقْلِينَ كُلَّهُم وَأَتَمَّ مَنْ يَخْطُو عَلَى قَدَمٍ
يَصْبُوا الْحَلِيمُ لِحُسْنِ بَهْجَتِهَا وَيَزِيدُهُ أَلَمًا إِلَى أَلَمٍ
تَقَرُّ عَنْ سَمَطَيْنِ مِنْ بَرْدٍ مُتَقَلِّجٍ عَنْ حُسْنِ مَبْتَسَمٍ ^(١)
كَالْأُصْوَانِ لِنَيْبٍ سَارِيَةٍ جُنَحَ الْمَشَاءِ يُنِيرُ فِي الظَّلَمِ
حُمُّ الْأَنَاتِ يَرُوقُ نَاطِرُهُ مَا عَيْبَ مِنْ رَوْقٍ وَلَا قَصَمٍ ^(٢)
تَوَسَّى بِكَفِّ رَطْبِيَةِ خُضْبَتِ وَأُنَامِلٍ يَنْطَلِقُ كَالْعَمِّ ^(٣)
وَبِقَلَّةِ حَوَرَاءٍ سَاجِيَةٍ ^(٤) وَبِحَاجِبٍ كَالْتُونِ بِالْعَلَمِ
وَالْحَيْدُ مِنْهَا جِيدٌ مُعْزَلَةٌ ^(٥) تَحْتَوِي إِلَى خِشْفٍ ^(٦) بِذِي سَلَمٍ
وَكِدْمِيَةِ الْحَوَابِ مَائِلَةٌ وَالْفَرْعُ جُلٌّ ^(٧) التَّبْتُ كَالْحَمِّ
وَكُنَّ رِيْقَتَهَا إِذَا رَقَدَتْ رَاحَ يَفُوحُ بِأَطْيَبِ النَّسَمِ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَالِبِ الدِّبَارِيِّ
قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اللُّوْصَلِيُّ ، قَالَ :

وَرَايَةَ أُخْرَى فِي
سَبَبِ إِنْشَاءِ
تَقْسِيمَتِهِ التَّالِيَةِ

- (١) سَمَطَيْنِ : بُتْنِيَّةٍ سَمَطَ ، وَهُوَ الْخَيْطُ بِأَدَامِ الْخَرْزِ وَنَحْوِهِ مَنْظُومًا فِيهِ . وَتَقَلِّجٌ : أَيْ مُنْفَرَجٌ ،
يَصِفُ أَسْنَانَهَا بِأَلَا عَتَالٍ وَالْحُسْنِ .
(٢) الرُّوقُ : طُولُ الْأَسْنَانِ ، وَالْقَصَمُ : الْكَسَارُ الْبُزَّةُ مِنَ التَّنْفِصِ ، يُؤَكِّدُ وَصْفَ أَسْنَانِهَا
بِالْحُسْنِ وَالْجِلَالِ .
(٣) الْعَمِّ : بَيَاتُ أَمَلَسٍ دَائِمُ الْخُضْرَةِ ، ثَمَرُهُ أَحْمَرٌ يَشْبُهُ بِهِ الْبَيَاضُ الْمَخْضُوبُ .
(٤) سَاجِيَةٌ : سَاكِنَةٌ .
(٥) الْمُعْزَلَةُ : الظَّيْفَةُ لَهَا خِرَالٌ فِيهِ دَائِمَةُ النَّظَرِ إِلَيْهِ .
(٦) الْخِشْفُ : وَلَدُ الظَّيْفَةِ أَوَّلُ مَا يُولَدُ .
(٧) الْجُلُّ : الطَّوِيلُ الْعَلِيظُ الْمُتَنَفِّصُ .

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى يمانى دينار : وأمر يوسف بن عمر بجمل (١) ،
على البريد ، قلت : يسألني عن مأثر طرفة قرين أوثيف ، ففطرت في كتابي
ثيف وقرين حتى حفظهما ، فلما قدمت عليه سألتني عن أشعار بلى ، فأشدته منها
• ما حفظته ، ثم قال لي : أنشدني في الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .
فأنشدته لمبار ذي كبار :

أصبح القوم قهوة في ألبريق تحمدي
من كميت مدامة حبذا تلك حيننا
ترك الأذن شرها أرجوانا بها كحذا

١٠ قال : أعدها ، فأعدتها ، فقال تلمذه : خذوا آذان القوم ، قال :
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما درينا متى (٢) قلنا ، ثم حملنا فطرحنا في
دار الضيفان ، فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني
ويقول : فعل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا .

(١) ب ، س : « يحملني على البريد » .

(٢) ب ، س : « متى حملنا فطرحنا » .

صوت

شَطَّتْ ولم تُثَبِّ الرِّبَابُ ولعل للكَلَفِ التَّوَابُ

نَعَبَ القُرَابُ فَوَاعَى بِالْبَيْنِ إِذْ نَعَبَ القُرَابُ

عروضه من الفرُب الثالث ^(١) من المروض الثالثة ^(١) من الكامل .

والشعر : لعبد الله بن مُصعب الزَّيْرِيّ ، والفناء ، لحكم الوادي ، ثاني •

تقبل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

عبدُ الله بن مُصَعَّب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوام بن خُوَيْلِد
ابن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غالب .

شاعرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارضةٍ وبيان واعتبار^(١) بين الرجال وكلامٍ في
الحافل ، وقد نادم أوائل الخلفاء من بني العباس ، وتولَّى لهم أعمالاً ، وكان
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على
أبي جعفر للنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قُتل محمد^(٢) استقر عنه وقيل :
بل كان استنارُهُ مدَّةً يسيرةً إلى أن حجَّ^(٣) أبو جعفر للنصور وأمن الناس جميعاً فظهر .

أخبرني الحرثيُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّار ، قال : حدثنا
عُمَيُّ وَقْلَيْح بن إسماعيل ، عن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة قال :
دخلتُ على المهديِّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرض بفتحهِ قولَ عبدِ الله
ابن مُصَعَّب :

فإنَّ يَحْبِبُها أو يَحِلُّ دُونَ وِصْلِها مِقالَةٌ وإِش أو وعيدُ أمير
فلن يَمْنُوا عِنيَّ من دائمِ البِكا ولن يُخْرِجُوا^(٤) ما قد أجنَّ ضَميري
وما يَرح الواشونَ^(٥) حتى بدت لنا بَطُونُ الهوى مقلوبةً لظهور
إلى الله أشكُّ ما ألقى من الجوى ومن نَفْسٍ بَستادِي وزفيرِ

(١) ف ، خد : « واعتنان من الرجال » .

(٢) المختار : محمد بن عبد الله بن الحسن .

(٣) خد : « صنف أبو جعفر » .

(٤) خد : « ولن يحبوا » .

(٥) المختار : « وما يرح الوسواس » .

ويقول أحسنَ والله عبدُ الله بن مصعب ماشاء .

وهذه الأبيات تُنسب إلى الجنون أيضاً؛ وفيها يفتان فيهما غناء يزيد حوراء خفيف
وملّ بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ويُقال : إنه للزبير بن دحمان ، وذكر حبش
أن فيهما لإسحاق خفيف هزيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال : حدثنا عمر بن شبة ؛ قال : حدثني
محمد بن الحسن بن زياد . ونسختُ^(١) هذا الخبر من كتاب أبي سعيد المدنى^(٢) ،
عن أبي الطرماح مولى آل مصعب بن الزبير من أهل ضرية ، وروايته أتم .

أن عبد الله بن مصعب لما ولي اليمامة بالخواب يوماً — وهو ملائني أبي بكر
ابن كلاب ، وهو الذى ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لمائشة^(٣) — فرأى على الماء
جارية منهم ، فهي بها وهويته ، وقال :

يا جملُ للوالد المستعبر الوصب ملّا تَضَمَّنَ من حُزْنٍ ومن نَصَبٍ ؟

أنى أُنِيحَتْ له للحَيْن جاريةٌ فى غير ما أُمِّ منها ولا صَبٍ^(٤)

جاريةٌ من أبى بكر كَلَفَتْ بها . مِمَّنْ يَحُلُّ من الحَصاءِ والحَوْبِ^(٥)

من غير معرفةٍ إلا تعرَّضَها حيناً لذلك إنَّ الحَيْنَ مُجْتَلِي

قامت تعرَّضَ لى عمداً فقلتُ لها : يا عَمْرُكَ اللهُ ، هل تَدْرِينَ ما حَسْبِي

(١) ب ، س : « وسعت هذا الخبر » .

(٢) ب ، س : « من كتاب أبي سعيد ، عن المدنى » وفى خد : « من كتاب أبي سعيد المدنى »

(٣) « لمائشة » بكلمة من المختار .

(٤) ب ، س : « فى غير ما أُمِّ منها ولا كَلَفَ » . وفى خد : « من غير ما أُمِّ » والأُمِّ :

اليسير القريب التناول . والحدب : المجاور .

(٥) الحوب : تحقيف الحواب ، والحصاء والحواب : من مياه أبى بكر بن كلاب . وانظر معجم
البلدان : (الحصاء) و (الحواب) وفى ب ، س : « من يحل من الحصاء والحواب ، وفى خد : ومن يحل
على الحصاء والحوب » .

١٨١
٢٠

يهرى جارية من
فى أبى بكر
وتوارة

١٠

١٥

٢٠

١١) بين الحوارى والصدّيقى نسبٍ ينهى عن الفُحش مثلى غير مؤثّب^(٢)
ولا أدبٌ إلى الجارات مُنسرِباً نالهُ إلى ليزهانة^(٣) عن الرّيب^(١)
نُفطها ، وكانت العرب لا تُنكح الرجل^(٤) امرأةً شبّ بها قبل خطبته ، فلم
يزوّجوها إياه ، فلما بُست منه قالت :

• إذا خدّرت رجلى ذكرتُ ابنَ مُصعبٍ فإن قيل عبدُ الله ، خفّ فتورُها
ألا ليقتى صاحبتُ ركبَ ابنِ مُصعبٍ إذا ما مطاياها نلاً بّست^(٥) صدورها
لقد كنتُ أبكى واليمامةُ دونهُ فكيف إذا التفت عليه قصورها ؟
قال أبو الطّرمّاح فى خبره : وكان^(٦) لها إخوةٌ شرّسٌ غيرُ قتلوها .

أخبرنا ببعض هذه القصة ابنُ عمار ، عن أحمد بن سُلَيْمان بن أبى شَيْخ ،
١٠ عن أبيه ، عن أبى عمر الزّهري ، وذكر الشّعيرين جميعاً والألفاظُ قريّة .

وأخبرنى أحمدُ بنُ عبيد الله^(٧) بن عَمّار ، قال : حدّثنى على بن محمد النوفلى
عن أبى عمر الزّهري ، قال : حدّثنى أبى :

ملحاة بينه وبين
رجل من ولد
عمر أمام المهدى

أنّ عبد الله بن مُصعبٍ خاصمَ رجلاً من ولد عُمر بن الخطّابٍ بحضرة المهدى ، فقال له
عبدُ الله بنُ مُصعبٍ : أنا ابنُ صَفِيّةٍ ، قال ، هى أدنك من الظّلّ ولولاها لكانت

١٥ (١ - ١) بكلمة من ف ، خد .

(٢) انتشروا : تجمعوا واختلفوا .

(٣) دب : مشى مشياً رويداً ، انسرب فى الدار : دخلها ، والزهانة : العازف عن الهوى والنساء
يقول : لا أبيع لنفسى التسلل إل جاراتى مستبيحاً الحرّات لزوفى عن النساء والهوى .

(٤) خد : ولا تُنكح المرأة من الرجل شبّ . . .

(٥) ب : « ولما قت صدورها » .

(٦) المختار : « وكان لها إخوة شرّس قتلوها » .

(٧) ب ، س : « أحمد بن عبد العزيز بن عمار » .

ضاحياً وكُنتَ بين القمَرِ والحويَّةِ^(١) . قال : أنا ابنُ الحواريِّ^(٢) قاله العمريُّ : بل أنتَ بنُ وِردانِ المُكاريِّ^(٣) قال : وكان يُقالُ : لِمَن أُمّةٌ كانت تهوى رجلاً يكرى الحير يقال له وِردان ، فكان^(٤) مَن يَسبُّه يَسبُّه إليه ، وقال فيه الشاعر :

أَتَدْعِي حَوَارِيَّ الرِّسُولِ سَفَاهَةً^(٥) وَأَنْتَ لَوِردانِ الحَيرِ سَلِيلُ

- قَالَ : وَاللَّهِ لَأَنَا بِأَبَى أَشْبَهُ مِنَ الْقِرَّةِ بِالْقِرَّةِ وَالْعُرَابِ بِالْعُرَابِ ، قَالَ لَهُ الْعُمَرِيُّ :
- كَذَبْتَ ، وَإِلَّا فَأَخْبِرْنِي مَا بَالُ آلِ الزُّبَيْرِ يُطْلَعُ اللَّحَى^(٦) وَأَنْتَ أَطْلَى^(٧) وَمَالُهُمْ^(٨)
- سُمرًا جِدَادًا وَأَنْتَ أَحْمَرُ سَبْطُ؟ قَالَ : أَلَيْ قَوْلُ هَذَا يَا بَنَ قَتِيلِ أَبِي لَوْثُؤَةَ؟ قَالَ الْعُمَرِيُّ :
- يَا بَنَ قَتِيلِ ابْنِ جُرْمُوزٍ عَلَى ضَلَالَةٍ ، أَتُعَذِّرُنِي أَنْ قَتَلَ أَبِي رَجُلَ نَصْرَانِيٍّ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَاتِمًا يُصِلُّ فِي حِرَابِهِ وَقَدْ قَتَلَ أَبَاكَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ بَيْنَ الصَّفَيْنِ^(٩) يَدْفَعُهُ عَنْ بَاطِلٍ ، وَيَدْعُوهُ إِلَى حَقٍّ ، فَأَنَا أَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ ابْنَ جُرْمُوزٍ ، قَبْلَ أَنْتَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا لَوْثُؤَةَ ،
- ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ فَقَالَ :

أَلَا تَسْمَعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَقُولُ عَائِدُ الْكَلْبِ فِي عَمْرِ بْنِ الْخَطَلَبِ ، وَقَدْ عَرَفْتَ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ^(١٠) وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ ، وَتَعَلَّمْ مَا بَيْنَ^(١١) جَدِّهِ

(١) المختار : « وكنت بين الحية والعقرب » . والفرد : بقايا الطعام في الكرش ، والحويّة :

ما تحوى من الأسماء .

(٢ - ٣) بكلمة من ف ، المختار .

(٤) المختار : « فكان يسب يسبه إليه » وفي غد : « فكان من يسبه يسبه إليه » .

(٥) المختار : « تخرصا » .

(٦) ب ، س « قط الشعر » والقط : جمع الأثط ، وهو الخفيف شر الحية .

(٧) « وأنت أطلى » بكلمة من ف ، والمختار ، والأعلى : الطويل العمية .

(٨) والمختار : وما يلزم سمرًا

(٩) س : « من صفين » .

(١٠ - ١١) بكلمة من ف ، غد ، والمختار .

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله ^(١) بن العباس من العداوة ^(٢) فأعين ^(٣) يا أمير المؤمنين أوليائك على أعدائك ، فوثب رجل من آل طلحة ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تسكت هذين السفهين عن تناول أعراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما وتوسّطوا كلامهما وكثروا ، فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما .

كان يلقب عائذ
الكلب

قال النوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقب عائذ الكلب لقوله :

مالي مرضت فلم يصدني عائذ منكم ويمرض كلبكم فأعود ؟
وأشد من مرضي على صدودكم وصدود عبدكم ^(٤) على شديد

فلقب عائذ الكلب :

قال ابن عمار : هكنا حفظي عن النوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .

لحككم الوادي في هذين اليتيمين اللذين أولهما :

ماني مرضت فلم يصدني عائذ منكم ويمرض كلبكم فأعود

سنان خفيف قبيل بالوسطى ، عن إبراهيم وحش ، ورمل بالوسطى عن الهشام ^(٥) .

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال :

أنشد الأحمشي المهدي قصيدة مدحه بها ، وكان عبد الله بن مصعب حاضراً ، فحسده على إقبال المهدي عليه ، وكان المهدي يحبه ، فجعل يخاطب المهدي ويحدثه ،

يحمي الأحمسي
على إقبال المهدي
عليه

(١ - ١) بكاءة من ف ، غد .

(٢) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

(٣) غد ، التجريد : « وصدود كلبكم »

(٤) ف : « الهشام » .

(٥) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

فقال له : أَمْسِكْ فَا يَشْغَانِي كَلَامُكَ عَنْهُ ، فَتَقَطَّعَ الْأَخِيصِيُّ الْإِنْشَادَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ
فَقَالَ لَهُ :

عَبْدُ مَنْافٍ أَبُو أَبُوتَيْنَا وَعَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ تَوَمُّ
بِحِرَانِ خَرَّ الْعَوَامُ بَيْنَهُمَا فَالْتَقَطَا وَالْبَحَارُ^(١) تَلْتَطِمُ

فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ : كَذَلِكَ هُوَ ، فَدَعَا هَذَا السَّمْعَى وَعَدَّ إِلَى مَا كُنْتَ فِيهِ ، وَخَجِلَ
عَبْدُ اللَّهِ فَا انْتَفَعَ بِنَفْسِهِ يَوْمَئِذٍ .

قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ : لَخَذْتُ بَعْضُ شَيْوُخِنَا قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٢) يَوْمًا وَقَدْ جَرَى^(٣) ذِكْرُ الْأَخِيصِيِّ ،
فَأَنْشَدَهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : نَعَمْ ، قَدْ كَانَ خَاطِبُ أَبِي بَهْمَا فَأَمَضَهُ ،
فَلَمَّا قَرَأْنَا عَنْهُ قَالَ لِي : وَيَحْكُمُ ، أَنْشَدَ رَجُلًا كُنْتُ تَتَعَلَّمُ مِنْهُ وَتَأْخُذُ عَنْهُ هِجَاؤُ فِي أَبِيهِ ؟^{١٠}
فَقُلْتُ لَهُ : دَعْنِي فَإِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُغَضَّ مِنْ كِبَرِهِ قَالَ : وَكَانَ فِي مُصْعَبٍ^(٤) بَعْضُ ذَلِكَ .

(١) المَخَارِ : « فَالْتَقَطَا وَالْبَحَارُ يَاتَطِمُ »

(٢) ب ، م : « صَدَّقَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ »

(٣) خد : « وَقَدْ مَرَّ فِي ذِكْرِ الْأَخِيصِيِّ »

(٤) خد : « وَكَانَ فِي مُصْعَبٍ ذَلِكَ »

صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحَيُّ قد رَقَدَا^(١) ولم تَحْفَ من عدو كاشِحٍ رَصَدَا
لقد وَفَّتْ لك سَلَمَى بالَّذِي وَعَدَتْ لكنَّ عُقْبَةَ لم يُوفِ الذِي وَعَدَا
عروضه من البسيط ، الشعر لآمين مُفَرَّغ الحَيْرَى ، والفناء لآبن سُرَيْجٍ رمل بالوسطى
• عن أحمد بن المكي ، وفيه لمواد لحن من كتاب^(٢) إبراهيم غير مُحْتَس .
وقد تَذَمَّت أخبار ابن مفرغ مُسْتَقْصَاةً فيما قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن
إعادتها ها هنا وإعادة شيء منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كفاية ولله الحمد^(٣) .

(١) خد ، ف : « زارتك سلمى وكال السجن قد رقدا » .

(٢) ب ، ن : « ذات إبراهيم »

(٣) مبهت ترجمة ابن مفرغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بيتي الصوت
ملين ضمن الترجمة مع وجود قصيدة حل الوزن والقافية .

صوت

ماشَانَعَيْنِكَ^(١) طَلَّةُ الْأَجْفَانِ^(٢) تَمَّا تَقِيضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ
مَطْرُوفَةٌ تَهْمِي الدَّمْعَ كَأَنَّهَا وَشَلَّ نَشَلَّ دَائِمُ التَّهْتَانِ
الشعر لثمارة بن عقيل ، والفناء لمعتي ثاني عقيل بالوسطى .

$\frac{١٨٣}{٢٠}$

(١) التجريد : « ما بال عينك » .

(٢) في عه : « طلة الأجران »

أخبار عمارة ونسبه

عمارَةُ هو ابنُ عَقِيل بنِ بلال بنِ جرير بنِ عطية بنِ الخَطَلِي (١)، وقد تقدم (٢) نَسَبُهُ اسمُه ونسبُه جَدُّهُ في أولِ السُّكُتَابِ، وَيُكْنَى عُمَارَةُ أبا عَقِيل، شاعرٌ (٣) مُقَدِّمٌ فَصِيحٌ، وَكَانَ يَسْكُنُ بِأَدْيَةَ الْبَصْرَةِ، وَزُورَ الْخُلَفَاءِ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ فَيُجْرَلُونَ صَلَاتَهُ، وَيَمْلَحُ قُوَادِمُ وَكُتَابُهُمْ (٤) فَيُعْظَلَى مِنْهُمْ بِكُلِّ فَائِدَةٍ، وَكَانَ التَّحْوِيلُونَ بِالْبَصْرَةِ يَأْخُذُونَ عَنْهُ اللَّفَّةَ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : خُتِمَتِ النَّصَاحَةُ فِي شِعْرِ (٥) الْمُتَحَدِّثِينَ بِعُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالصُّوْلِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمَلِيٍّ التَّمَزِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ :
 ١٠ كَانَ جَدِّي أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : خُتِمَ الشُّعْرُ بِذِي الرُّمَّةِ، وَلَوْ رَأَى جَدِّي عُمَارَةَ بْنَ عَقِيلٍ لَعَلِمَ أَنَّهُ أَشْعَرُ فِي مَذَاهِبِ الشُّعْرَاءِ مِنْ ذِي الرُّمَّةِ .
 قَالَ التَّمَزِيُّ : وَلَعَمْرِي لَقَدْ صَدَقَ .

وَسَمِعْتُ سُلَيْمَانَ يَقُولُ : هُوَ أَشَدُّ اسْتِوَاءً فِي شِعْرِهِ مِنْ جَرِيرٍ، لِأَنَّ جَرِيرًا سَقَطَ (٦) فِي شِعْرِهِ وَضَعُفٌ، وَمَا وَجَدُوا الْعَارَةَ سَقَطَةً وَاحِدَةً فِي شِعْرِهِ .

١٥ قَالَ التَّمَزِيُّ : وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ بَشْرٍ أَنَّ أَبِي عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ قَالَ :

(١) المختار : « بن عطية الخطلي »

(٢) عُد : « وقد تقدم نسب جده »

(٣) المختار : « شاعر يادية البصرة »

(٤) « وكتائبهم » : تكملة من ف ، المختار ، التجريد .

(٥) م ، ب : « في شعراء المحققين »

(٦) عُد : « اسقط في شعره » .

أَنْتِ مُعَارَةُ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتَبُهُ عَنْهُ ، قَالَ لِي : مَنْ أَنْتِ ؟ قُلْتُ أَنَا
ابْنُ الْحَكَمِ ^(١) بَنَ بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْمَلَاءِ . قَالَ لِي : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، ثُمَّ أُنْشِدْنِي :
بَقِيَ لَكُمْ التَّلَاهُ بِنَاءَ صِدْقٍ وَتَعَمَّرُ ذَاكَ بِحَكَمِ بْنِ بَشَرَ
فَأَمْدَحُنِي لَكُمْ لَأُصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ زَيْنُ إِشْعَرِي

كَانَ هَجَاءُ خَبِيثِ اللِّسَانِ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُجَلَّمٍ قَالَ :
هَجَا عَمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ امْرَأَةً ، ثُمَّ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ ^(٢) . بَعْدَ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ يَمْتَنِرُ إِلَيْهَا ،
فَقَالَتْ لَهُ : خَفِضْ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فَلَوْ صَرَ ^(٣) الْهَجَاءُ أَحَدًا لَقَتَلْتُكَ وَقَتْلُ أَبِيكَ وَجَدَكَ .
قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ ^(٤) :

وَكَانَ مُعَارَةُ هَجَاءَ خَبِيثِ اللِّسَانِ ، فَهَجَا ^(٥) فُرُوءَ بْنَ حَمِيصَةَ الْأَسَدِيَّ وَطَالَ ^(٦)
التَّهَاجِي بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَنْلُبْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ^(٧) حَتَّى قُتِلَ فُرُوءُ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :
مَا هَاجَى شَاعِرًا إِلَّا كَفَى مُؤَنِّتُهُ

حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : قَالَ لِي مُعَارَةُ : مَا هَاجَيْتَ شَاعِرًا قَطَّ إِلَّا كُفَيْتَ مُؤَنِّتَهُ
فِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلِّ مِنْ سَنَةٍ ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أُخِجَ ، حَتَّى هَاجَبَانِي
أَبُو الرَّدْيِيِّ الْعُكْلِيُّ ، فَخَفَعَنِي ^(٨) بِالْهَجَاءِ ، ثُمَّ هَجَبَانِي مُنَمِّرٌ فَقَالَ :
أَتُوْعِدُنِي لِتَقْتُلَنِي مُنَمِّرٌ مَنِ قَتَلْتَ مُنَمِّرٌ مَنْ هَجَبَا ؟

(١) ب ، س : « أَنَا ابْنُ أَخِيكَ ، أَوْ أَبُو بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو »

(٢) ف : « فِي حَاجَتِهِ » .

(٣) خد : « فَأَوْ قَتَلَ الْهَجَاءَ . . . »

(٤) خد : « قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَسَدِيَّ »

(٥) خد : « فَهَجَا فُرُوءَ . . . »

(٦) ف : « وَطَالَ لِلْمَدِّ بَيْنَهُمَا فِي التَّهَاجِي »

(٧) ب ، س : « فَلَمْ يَنْلُبْ أَحَدُهُمَا عَلَى مَا هَاجَهُ »

(٨) ب ، ف : « فَخَفَعَنِي »

فَكَتَابِيَهُ بَنُو نُمَيْرٍ قَتَلُوهُ ، قَتَلَتْ بَنُو عُكْلٍ — وَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُمِائَةٍ رَجُلٌ — أَرْبَعَةُ
آلَافٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ . وَقَتَلَتْ لَهُمْ شَاعِرَيْنِ : رَأْسَ الْكَلْبِ (١) وشاعراً آخر .
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعِزَّى قَالَ :

الأمون يقنع،
ما وقع بينه وبين
فروقة بن حميرة

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ آدَمَ الْعَبْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عُيَيْلٍ قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ الْأُمُونِ ، فَلِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَهْتِفُ مِنْ خَلْفِي وَيَقُولُ :

يَحْيَى عُمَارَةَ مَنْ أُنَّ مُدَّتَهُ فِيهَا تَرَاحٍ وَرَكْنُ السَّامِجِ الثَّقِيلِ

وَلَوْ قَفَّيْنَاهُ أَوْهَيْنَا جَوَائِمَحَهُ بِذَابِلٍ مِنْ رِمَاحٍ أَلْخَطُ مُغْتَدِلِ

فَإِنْ أَعْنَاكَ لِسَيْفٍ مَحَلَّةٍ (٢) وَلِمَنْ مَالِكُ الْمَرْيِ كَالْمَمْلِ

إِذَا لَا يُؤْطَنُ عَبْدُ اللَّهِ مُهَجَّةً عَلَى الثَّرَالِ وَلَا لِصَا بَنِي حَمَلِ

١٠ قَالَ : وَهَذَا الشَّعْرُ لِقُرُوءَةِ بْنِ حَمِيصَةَ بْنِ . قَالَ : فَذَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ يَقُولُهُ (٣) ،

وَمَا ظَلَفْتُ أَنْ شَعْرَ فُرُوءَةٍ وَقَعَ إِلَى مَنْ هُنَاكَ (٤) ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيَّ بْنُ هِشَامٍ مِنَ الْجُلُوسِ

وَهُوَ يَضْحَكُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَتَقُولُ بِي مِثْلَ هَذَا وَأَنَا صَدِيقُكَ ؟ قَالَ : لَيْسَ

عَلَيْكَ فِي هَذَا شَيْءٌ ، قُلْتُ : مَنْ أَيْنَ وَقَعَ إِلَيْكَ شَعْرُ فُرُوءَةٍ ؟ (٥) قَالَ : وَهَلْ بَقِيَ

كِتَابٌ إِلَّا وَهُوَ عِنْدِي ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، (٦) أَهَجَيْتَ فِي دَارِكَ وَبِحَفَرَتِكَ ؟

١٥ فَضَحِكَ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٧) أَنْصَيْفِي ، قَالَ : دَعِ هَذَا وَأَخْبِرْنِي بِخَبَرِ هَذَا الرَّجُلِ ،

وَمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَتِي فِيهِ ، فَلَمَّا أَتَيْتُ إِلَى قَوْلِي :

(١) خد : رأس الكلب .

(٢) ب ، س : مخطئة وفي خد : مخطئة .

(٣) ب ، س ، خد : وما قد علمه الله .

(٤) ب ، س ، خد : وقع إلى ما هناك .

(٥) شعر فروة : تكلمة من ف .

(٦-٧) تكلمة من ف .

ما في السَّوْبَةِ أَنْ تَجْرُ عَلَيْهِمْ وَتَكُونَ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوَّلَ صَادِرٍ

أعجب المأمونَ هذا البيتُ فقال لي، المأمونُ : ألهذه القصيدة تقيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، فقلت له : أُوذِي سَمِي بِلَسَانِي ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته إياها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

وَابْنُ التَّرَاغَةِ جَارٌ^(١) مِنْ خَوْفِنَا بِالرَّحْمَةِ^(٢) الدَّلِيلِ الصَّغِيرِ
يَحْتَسِي الرِّيَّاحَ بِأَنْ تَكُونَ طَلِيعةً أَوْ أَنْ تَحُلَّ بِهِ عَقوبَةُ قَادِرٍ^(٣)
فقال لي : أوجحك يا عُمارة ، فقلت : ما أوجعته به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بنُ عبد الله بن آدم قال :
حدثني عُمارة قال : لما قاتل فروة قَوِي له :
بيت من شعره
يقضى على منافسه
فروة

ما في السَّوْبَةِ أَنْ تَجْرُ عَلَيْهِمْ وَتَكُونَ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوَّلَ صَادِرٍ
فلما أحاطت به طيبي وقد كان في معاذٍ وموئل ، وكان كثير الظفر بهم^(٤) كثير
القفو عن قدر عليه منهم ، فقالوا له : والله لا غرضنا لك ولا أوصلنا إليك سوءاً
فأمضِ لِطَيْبِكَ^(٥) ولكن الوترَ ملك فإن لنا فيهم ثأراً ، فقال فروة : فانا إذاً كما قال
ابن المراهقة :

ما في السَّوْبَةِ أَنْ تَجْرُ عَلَيْهِمْ وَتَكُونَ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوَّلَ صَادِرٍ

(١) ب : « جاحد »

(٢) ب ، س ، خد : « بالوشم منزلة الدليل الصغير »

(٣) ب ، س : « يادر »

(٤) خد : « وكان كرم الظفر بهم » .

(٥) ب ، س : « لكلمتك »

فلم يرزل يحى أصحابه وَيُنْصِي^(١) في القوم حتى اضطرهم إلى قتله ، وكان جمعهم أضعافَ جمعه^(٢) .

^(٣) أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لهارة : أقتلتَ فرّوة ؟ قال : والله ما قتلتُه ولكني أقتلتُه أي سببت له سبباً قتل به^(٤) .

الأمون يلوم على

مبالغة في وصف

نفسه بالكريم

أخبرني محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني عمارة قال :

رُحْتُ إلى الأمون ، فكان ربما قَرَّبَ إلى الشيء من الشراب أشربُه بين يديه ، وكان يأمر بكتِّب كثير مما أقوله ، فقال لي يوماً : كيف قلت : قالت مُنْذَاة ؟ ونظر إلى نظراً منكراً ، قلت^(٥) : يا أمير المؤمنين ، مُنْذَاة امرأتى ، وكانت نظرت إلى وقد افتقرت^(٥) وساءت حالى ، قال : فكيف قلته ؟ فأُنشدته :

قالت مُنْذَاة لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرْقِي والمُهمُّ يَمْتَدَانِي من طيفه لَمَمٌ^(٦)
أُنْهَيْتَ^(٧) مالَكَ في الأَدْنَيْنِ آمِرَةً وفي الأَبَاعِدِ حَتَّى حَقَّقَكَ التَّدَمُّمُ
فَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ تَحِيدَ مَا كُنْتَ مِنْ حَسَنِ تُسَدِّي إِلَيْهِمْ قَدْ ثَابَتْ لَهُمْ صِرْمٌ^(٨)

(١) نكى العدو وفيه نكابة : قتل وجرح .

(٢) المختار : « وكان جمعهم مثل جمعه أضعافاً »

(٣-٣) تكلمة من ف ، خد ، المختار .

(٤) ب ، س : « قال : هي امرأتى نظرت إلى وقد افتقرت ... »

(٥) خد : « وقد أوديت » .

(٦) المختار : « من طيفه ألم » .

(٧) خد : « أنهيت » . وفي ب ، س : « نهيت »

(٨) الصرم جمع صرمة ، وهي التقلعة من الإبل أو النخل . وفي ب ، س ، التجريد : « فقد بانَّت بهم حرم » . وفي المختار : « فقد بانَّت لهم حرم » .

قُلْتُ : عاذلتني ، أكَثَرْتَ لَائِمِي وَلَمْ يَمِتْ حَاتِمٌ هُزْلاً وَلَا هَرِمٌ^(١)

قال : فنظر إلى المأمون مُنْضَبِجاً وقال : لَقَدْ عَلَّتْ هَيْتَكَ أَنْ تَرُقَّ بِنَفْسِكَ إِلَى هَرِمٍ
وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥
٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني^(٢) العنزي قال : حدثني محمد بن
عبد الله قال : حدثنا^(٣) عماره قال :

عمرو بن مسعدة
يأذن له بالانصراف
ويعطيه الف درهم

استَشَفَعَتِ بَعْلَى بْنُ هِشَامٍ أَنْ يُؤَذَّنَ لِي فِي الْانْصِرَافِ ، قَالَ : مَا أَفْضَلُ ذَلِكَ
لَأَنَّكَ^(٤) تُنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَلَوْتَ بِهِ وَتُخْبِرُهُ عَنْ وَقَائِكَ وَفَعَالِكَ^(٥) ثُمَّ تُخْبِرُهُ
أَنَّكَ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ . ثُمَّ تَذَكَّرْنَا^(٦) قَالَ : أَمَا تَذَكَّرُ
أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ وَأَوْقَعُوا بِهِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُنْضَبِجاً فَتَقُولُ :

١٠ عَلَامَ نَزَارُ الْكَلِيلُ تَقْنَأَى رُؤُوسَنَا^(٧) وَقَدْ أَسْلَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ نَزَارُ؟

وهي أبياتٌ قالها حين قتلهم أبو الرأزي — وكان عماره قد خرج من عند المأمون
فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وأكره أن تقبلك^(٨)
نفسى أمير المؤمنين فيجبدُ على مَنْ كَلِمَةٍ فِيكَ ، فَعَلَيْكَ بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعَدَةَ وَأَبِي عُبَادٍ
فَالْتَّهَمَا بِكِتَابَانِ^(٩) بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَخْلَوَانِ مَعَهُ وَيُمَارِحَانِهِ ، فَأَتَيْتُ أَبَا عُبَادٍ

١٥ (١) روى في ب ، س :

قُلْتُ عاذلت قد أكَثَرْتَ لَائِمِي وَلَمْ يَمِتْ حَاتِمٌ عِلاً وَلَا هَرِمٌ
(٢-٣) بكسلة من ف ، خد .

(٣) ب ، س : « أَنْتَ تُنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ »

(٤) ب ، س : « وَفَعْلِكَ » .

(٥) خد : « ثُمَّ تَذَكَّرُ أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ » .

٢٠ (٦) قأى رأسه : فلقة . وفي ب ، س : « تَقْنَأَى رُؤُوسَهَا » .

(٧) خد : « وَأَكْرَهُ أَنْ مَعَكَ نَفْسَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . . . » .

(٨) خد : « يَكْتَرَانِ » .

فذكرت له التشوق^(١) إلى العيال ، وسألته الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :
مقاتلك أحب إلي أمير المؤمنين من ظلمتك ، وما أقبل ما يكرهه^(٢) فذهبت من
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلت عليه وهو مختضب ، فشكوت إليه الأمر فقال :
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلت : وما هي ؟
قال : ألف درهم تجعل لك في كيس تشتري بها هبلاً يؤنسك في طريقك ،
ولست أقصر فيما تحب . فتعلمت ساعة وتلكأت ، فقال : حقاً ، لنن لم تأخذها
لا كلتك ، فأخذتها وانصرفت وأنا أقول :

عرو بن مسعدة الكرمي فمأله خير وأمجد من أبي عباد
من لم يمزج والده ولم يكن بالرعي علق بطانة وحصاد^(٣)
بصرته سبل الرشاد فما اهتدى لسبيل مكرمة ولا لرشاد^(٤)
وعرفت إذ علقت يدي بعنايه أني علقت عنان غير جواد
لو كان يعلم إذ يشيح تحرق في كل مكرمة ولين قيادي
عرف المصدق رأيه أني امرؤ يعنى العطاء طرائق وتلاذي^(٥)
وأصون عريض بالسقاء وإن غدت غبر الحاجر شمتاً أولادي

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا العنزي قال : حدثني سلم بن
خالد قال :

(١) خد : « الشوق » .

(٢) خد : « ما يكره أمير المؤمنين »

(٣) ف : « .. بطانة وحصاد »

(٤) ب ، س ، خد : « فإ انتهى » بدل : « فإ احتى » . « ولا لرشاد » بدل : « لرشاد »

(٥) هـ : « تكلمة من ف ، خد .

أُنشدَ عُمرارة قصيدةً له ، قال فيها : الأرياحُ والأمطار ، قال له أبو حاتم
السجستاني : هذا لا يجوز ، إنما هو الأرواح ، قال :
أبراهيم السجستاني

لقد جذبني إليها طبعي ، قال له أبو حاتم : قد اعترضه علمي ، قال :
أما نسمع قولهم ^(١) : رياحٌ ؟ قال له أبو حاتم : هذا خلافُ ذلك ، قال :
صدقت ، ورجع ^(٢) .

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا المنزى ، قال :
قدم عُمرارة البصرة أيام ^(٣) الواثق ، فاتاه علماء البصرة وأنا معهم وكُنْتُ
غلاماً فأنشدهم قصيدةً يدحُ فيها ^(٤) الواثق فلما بلغ إلى قوله :
يبدح الواثق فيأمر
له بخلة وبانزة

وبيتٌ في السبعين أنهن صاعدن فقصي لداي كلهم فتنشعبوا
بكي على ماضى من عُمره ، قالوا له : أملها علينا ، قال : لا أفضلُ
حتى أنشدها أمير المؤمنين ، فإني مدحتُ رجلاً مرةً بقصيدة فكتبها مني
رجل ثم سبني بها إليه ، ^(٥) ثم خرج إلى الواثق ^(٥) فلما قدم أتوه وأنا
معهم فأملأها عليهم .

١٨٦
٢٠

ثم حدثهم فقال : أدخلني إسحاق بن إبراهيم على الواثق ، فأمر لي
بخلة وجائزة ، فجاءني بهما خادمٌ ، فقلتُ : قد بقي من خلعتي ^(٦) شيء .
قال : وما بقي ؟ قلت : خلعتُ على المأمون خلةً وسيكاً . فرجع إلى الواثق

(١) خد : « قول » .

(٢) ذكر السان (روح) والمصباح هذه الحكاية ، وصوب جمع ربح على أرياح .

(٣) ب ، س : « على الواثق » .

(٤) ب ، س : « يدح بها الواثق » .

(٥ - ٥) تكلمة من ذ ، التجريد ، خد .

(٦) ب : « خلعي » .

فأخبره^(١) فأمره بإذخالي^(٢) فقال : يا عمارة ، ما صنعت بسيف ؟ أتريد أن تقتل به بقية الأعراب الذين قتلهم عمالك^(٣) ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ولكن لي شريك في نخل^(٤) لي بالعمارة ، ربما خاني فيه فلملي أجربه عليه ، فضحك وقال : فأمر لك به قطعاً ، فدفع إلى سيفاً من سيوفه .

النخعي يصله
بالمؤمن فيبدحه
ويقال : بالثقة

أخبرنا الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد الهلبي قال :
حدثني النخعي قال :

لما قدم عمارة إلى بغداد قال لي : كلم لي المؤمن — وكان النخعي من ندما المؤمن — قال : فما زلت أكله حتى أوصلته إليه ، فأنشده هذه القصيدة :

١٠ حَتَامَ قَلْبِكَ بِالْحَسَنِ مُوَكَّلٌ كَلِفَ بَهْسٍ وَهْنٌ عَنْهُ ذَهَلُ ؟
فَمَا فَرَّخَ قَالَ لِي : يَا نَحْيِي ، مَا أَدْرَى أَكْثَرَ مَا قَالَ إِلَّا أَنْ أَقْبَسَ^(٥) ، وَقَدْ أَمَرْتُ
لَهُ لِكَلَامِكَ فِيهِ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ :

حدثني الصولي ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم
بنده خاله بن يزيد
على تميم بن خزيمه
العبدي قال :

١٥ كَانَتْ بَنُو تَمِيمٍ اجْتَمَعَتْ بِبَغْدَادٍ عَلَى عُمَارَةَ حِينَ قَالَ شِعْرَهُ الَّذِي يُقَدَّمُ فِيهِ خَالِدُ
ابْنِ يَزِيدَ عَلَى تَمِيمِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، فَصَالُوا لَهُ : قَطَعَ اللَّهُ رَحِمَكَ وَأَهْلَانِكَ وَأُذْكَ ، أَتُقَدِّمُ
غُلَامًا مِنْ رِبْعَةٍ عَلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ مَنْ
يَبْتَ تَمِيمٌ ؟ وَلَاؤُهُ ، قَالَ :

(١) خذ ، التجريد : « الذين قتلهم بنا » .

(٢) ب ، س : « شريك في تحصيل من الياقة » .

(٣) ب ، س : « إلا أنا نملك » . وفي ف : « أن أقتله » .

صَهُوا يَا تَمِيمُ إِنَّ شَيْبَانَ وَائِلَ بِطَرْفِهِمْ عَنْكَ أَضْنُ^(١) وَأَرْغَبُ^(٢)
 أَنَّ نَمْتُ يَرْذُونَا بِطَرْفِ غَضَبِهِمْ عَلَى تَوَافِ السُّوقِ وَالسُّومِ مَغْضَبُ^(٣)
 فَإِنْ أَكْرَمْتَ أَوْ أَتَيْتَ أُمَّ خَالِدٍ فَرَزْدَ الرَّيَاحِينِ أَوْ رَى وَأَتَقَبَ^(٤)

- قال : ثمَّ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ — وَفِيهِ عَصْبِيَّةٌ عَلَى
 الْعَرَبِ — : قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَكَ مِنِّي ، وَقِيَامِي بِأَمْرِكَ ، حَتَّى قَرَبْتُكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 السَّامُونَ ، وَالْمِائَةِ^(٥) الْآلِفِ الَّتِي وَصَلْتُكَ أَنَا سَبِيحُهَا ، وَهَاهُنَا مِنْ بَنِي عَمِّكَ
 مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ ، وَأَجْدَرُ أَنْ يُعِينَنِي عَلَى مَا قَبِلَ^(٦) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ ، قُلْتُ :
 وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : لِيْهِ ، قَالَ : وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ
 ابْنِ مَزِيدٍ ، قُلْتُ : سَأَتَيْنِهَا ، فَبِثِّ مَعِيَ شَاكِرِيَّ^(٧) ، مِنْ شَاكِرِيَّتِهِ ، حَتَّى
 وَقَفْتُ بِي عَلَى بَابِ تَمِيمٍ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى غِلْمَانِهِ أَنْكَرُوا أَمْرِي^(٨) فَدَنَا الشَّاكِرِيُّ^(٩)
 ١٠ قَالَ : أَعْلَمُوا الْأَمِيرَ أَنَّ عَلَى الْبَابِ ابْنَ جَرِيرَ الشَّاعِرِ جَاءَ^(١٠) مُسْلِمًا فَنَوَاتَوْا ،
 وَخَرَجَ غُلَامٌ أَعْرَفَ أَنَّهُ غُلَامُ الْأَمِيرِ ، فَجَبَنِي^(١١) ، فَدَخَلْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ
 عَالِمٌ ، قُلْتُ لِلشَّاكِرِيِّ : أَيْنَ مَنْزِلُ خَالِدٍ ؟ قَالَ : اتَّبِعْنِي فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا
 حَتَّى وَقَفْتُ بِي عَلَى بَابِهِ ، وَدَخَلَ بَعْضُ غِلْمَانِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ ، فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا
 حَتَّى خَرَجَ فِي قِيصِهِ وَرِدَائِهِ ، يَتَّبِعُهُ حَسَمُهُ . فَقَالَ لِي بَعْضُ الْقَوْمِ : هَذَا خَالِدُ
 ١٥

(١) دَوَى فِي ب ، س :

أَصْمَرًا بِمَا قَلَعْتُ شَيْبَانَ وَالْأَيْلَ بِطَرْفٍ عَلَى شَيْخِ أَضْنٍ وَأَرْغَبٍ

(٢) دَوَى فِي ب ، س :

فَإِنْ أَكْرَمْتَنِي أَتَيْتَ أُمَّ خَالِدٍ فَرَزْدَ الْحَصِينِينَ أَوْ رَى وَأَتَقَبَ

(٣) ب ، س : « وَالْمِائَةُ الْآلِفِ الَّتِي أَتَى عَلَى بِسْبِكَ » . ٢٠

(٤) قَبْلَ : كَفَلُ

(٥) الشَّاكِرِيُّ : مَعْرَبٌ جَاكِرٌ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْلَمُ .

(٦) ف : « أَنْكَرُونِي » .

(٧) خَد : « ابْنُ جَرِيرٍ الشَّاعِرِ جَالِسًا مُسْلِمًا » .

(٨) ب ، س : « يَجْبَنِي » . ٢٤

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب وثبة فإذا هو معي
أخذ بعصدي يريد أن أنكم عليه ، فجعلت أقول : جعلني الله فداك ،
لأنزل ، فبابي حتى أخذ بعصدي ، فأنزلني وأدخلني ، وقرب إلى الطعام
والشراب ، فأكلت وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،
فلن سحت لي ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أنواب خبز قد أثرتك بها ،
كنت قد ادخرتها ، قال عمارة ، فخرجت وأنا أقول :

١٨٧
٢٠

١١) أترك إن قلت دراهم خالدي زيارته إني لنا للقيم
قلت بثوبيه لنا كان خالدي وكان ليكر بالثراء نعيم
فيصيح^(٢) فينا سابق متهمل ويصيح في بكر أغم ستم
قد يسلي المرء اللهم اصطناعه ويتل قد المرء وهو كريم
١٢) قال اليزيدي : يسلم : أي نكثرت سلته . والسلة : المتاع^(٣) .

أخيرني الصولي ، قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله
قال : حدثني عمارة قال :

١٥) لنا بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي : يا أبا عقيل ، أياك
أن أهلي يرتضون مني بديل كما رصيت بنو تميم بعم بن خزيمه ؟
قلت : إنما ملبت خطا نفسي وشئت مكرومة إلى أهلي لو جاز ذلك ، فما زال
يضاحكني .

(١ - ١) بكلمة من ف ، خد .

(٢) خد : « فيسيق » .

(٣ - ٢) بكلمة من ف ،

أخبرني الصوليُّ قال : حدَّثنا الحسن قال :

أشد ما عجب به

سمعتُ عبدَ الله بنَ محمدَ التَّبَّاجِيَّ يقول : سمعتُ عُمارةَ يقول : ما مُهِجَت بشيءٍ
أشدَّ عليَّ من يَثِيتِ قَرَوَةَ :

وَابْنُ الرَّاعَةِ جَارٌّ مِنْ خَوْفِنَا بِالْوَشْمِ مَنْزَلَةَ الدَّلِيلِ الصَّانِعِ

أخبرني محمدُ بنُ يُحْيَى قال : حدَّثني الحسنُ بنُ عليلِ العنزِيَّ ، قال : حدَّثني .
التَّبَّاجِيَّ قال :

يُدَّخِ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ
فِي وَجِبِ عَلَيْهِ سَفَا

لَنَا قَالَ عُمَارَةُ يَدَّخُ خَالِدًا :

تَأْبَى خَلَاتِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَسْمٍ طَائِبٍ

فَإِذَا حَضَرَتِ الْبَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ أَذِنَ النَّدَاءُ لَنَا بِرَغَمِ الْحَاجِبِ

لَتِيَّةُ خَالِدٍ قَالَتْ لَهُ : أَوْجِبْتَ وَاللَّهِ عَلَيَّ حَقًّا مَالِحِيَّةً .

قال التَّنَزِّيُّ : وسمعتُ سُلَيْمَ بنَ خالدٍ يقول : قلتُ لعُمارةَ : ما أجودُ شِعْرَكَ ؟

أجودُ شعره ما عجا
به الأشراف

قال : ما هجوتُ به الأشرافَ . قلتُ : ومنَ مُم ؟ قال : بَنُو أُسْدٍ ، وهل

هاجاني أَشْرَفُ^(١) ، من بني أُسْدٍ ؟

(٢) قال التَّنَزِّيُّ : وحدَّثني أَبُو الْأَشْهَبِ الْأَسَدِيُّ من ولدِ بَشْرِ بنِ

أَبِي خَالِزٍ قال :

لَنَا أَشَدُّ قَرَوَةً مِنْ حَمِيصَةِ قَوْلِ عُمَارَةَ فِيهِ :

مَا فِي السَّوِيَّةِ أَنْ تَجْرَ عَلَيْهِمْ وَتَكُونَ يَوْمَ الرُّوْعِ أَوَّلَ صَادِرٍ

قال : وَاللَّهِ مَا قَتَلَنِي إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ .

(١) ب ، من : وهل هاجاني أَشْرَفُ من بني أُسْدٍ .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، من .

فلما تكاثرت عليه الخيل يوم قُتِل قيل له : **إِنجُ بنفسِكَ** ، قال : **كلًّا**
والله ، **لاجمعتُ قولَ عمارة** ، فصبرَ حتى قُتِل .

وكان قُرُوءُ من أحسنَ الناسَ وجهًا وشعرًا وقَدًا ، لو كان امرأةً لانتحرت
عليه بنو أسد :

ابن السكيت
يصف هجاء هبائه
أكرم هبائه

أخبرني محمد بن يحيى الشولبي ، قال : حدثني المازني ، قال :

حدثني علي بن مسلم قال : أنشدتُ يعقوبَ بنَ السكيت قصيدة عمارة
التي رَدَّ فيها على رَجاء بن هارون أخى بني نيم اللات بن ثعلبة التي أولها :

حَيَّ الدَّيَّارَ كَأَنَّهَا أَسْطَارُ بِالْوَحَى يَذْرُسُ صُخْفَهَا الْأَخْبَارُ
لَمِبِ الْبِلَى بِجَدِيدِهَا وَتَنَقَّسَتْ عَرَصَاتُهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَمْطَارُ

قال أبو علي : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة قال : الأرياح ، فردّه عليه
أبو حاتم السجستاني وهو يَتَقَيِّظُ — فلما بلغ إلى قوله :

وجوع أسمد إذ تمض^(١) رؤوسهم يبيض بطير لوقعين شرار
حتى إذا عزموا الفرار وأسفلوا بيضاً حواصين ما بهن قراؤ
لحقت حقيقتنا بهن ولم نزل دون النساء إذا فزعن تغار
قال ابن السكيت : لله درّه ، ماسمت هجاء قط أكرم من هذا .

ينقل من شعره
القديم به أن كبير

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقد عمارة على التوكل ، فعمل فيه شعراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يُقارب ،
وكان عمارة قد اخلت واقطع في آخر عمره ، فصار إلى إبراهيم بن سمدان

(١) ب ، س : تمض رؤوسهم .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، قتال له : أُجِبْ أَنْ تَخْرُجَ
إِلَى أَشْمَارِي كُلِّهَا لِأَقْتَلَ أَنْفَاظَهَا^(١) إلى مدح الخليفة ، قتال : لا والله أو
قَاسِمِي جَانُزَتِكَ ، خُفِّ لِي عَلَى ذَلِكَ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ شِعْرَهُ ، وَقَلْبَ قَصِيدَةٍ
إِلَى التَّوَكُّلِ ، وَأَخَذَ بِهَا مِنْهُ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَمْعَانَ
نَصْفَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٨٨
٢٠

(١) خد : « لأقتل أنفاظي » .

صوت

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَظَلَعٍ . فَاللهِ دَرَمَى أَيْ أَهْلِي أَتَبَعُ
 أَقَامَ الَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ وَشَطَّ الَّذِينَ يَبْتَهِمُ أَتَوَقَّعُ^(١)
 الشَّعْرَ لِلْمُتَلَسِّ ، وَالْفَنَاءَ لِمَتِّمْ خَفِيفٌ هَمِيلٌ بِالْوَسْطَى .

(١) الديوان ١٥٤ ط مجلة معهد المخطوطات .

شَطَّ : يَهْد ، يَرِيدُ : يَهْدُ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ .

أخبار المتلمس ونسبه *

سبب تسمية
المتلمس

المتلمس لقب غلب عليه بيت قائله وهو :

فهذا أوانُ العِرضِ جُنْ ذُبابُهُ زَنَابِيرُهُ والأَزْرَقُ المتلمسُ^(١)

اسم ونسبه

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جُلَيّ
ابن أحسن بن ضُبَيْعَةَ بن ربيعة بن نزار .

ضبيعات العرب
كلها من ربيعة

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :

ضُبَيْعَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ كُلُّهَا مِنْ رَبِيعَةٍ : ضُبَيْعَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهَمْ هَؤُلَاءِ ،
وَيَقَالُ : ضُبَيْعَةُ أَضْجَمُ ، وَضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَضُبَيْعَةُ بْنُ عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمٍ .

قال : وكان المز والشرف والرأس على ربيعة في ضُبَيْعَةَ أَضْجَمُ ، وكان سيدها
الحارث بن الأضجم ، وبه سُمِّيَتْ ضُبَيْعَةُ أَضْجَمُ ، وكان يقال للحارث حارث الخير^{١٠}
ابن عبد الله بن دَوْفَنَ بْنِ حَرْبٍ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ لِقْوَةُ^(٢) ،
فصار أَضْجَمُ ، وَلُقِّبَ بِذَلِكَ ، وَلُقِّبَتْ بِهِ قَبِيلَتُهُ .

ثم اغتلت الرأسة عن بني ضُبَيْعَةَ فصارَتْ فِي عَنَزَةٍ ، وهو عامر بن أسد بن
ربيعة بن نزار ، وكان يَلِيّ ذَلِكَ فِيهِمُ الْقُدَارُ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ
صُلَاحِ بْنِ عَتِيكَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكُرُ بَنَ عَنَزَةٍ .^{١٥}

* سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكرت في نسخة ميونخ ٢٤٦٥٩ ، ٢٤٦٦٥ في موضعين مختلفين . وأكثرت ذكرها في آخر الكتاب لنقصها .

(١) الديوان - ١٢٣ .

- ذبابه : كثرة ونشاط . الأزرق : ذباب ضخم أعرض يكون في الرياض وزناويره من غرض على الجبال .

وذباب الروض قد تسمى الزناوير .

(٢) القوة : ماء يعرض للوجه ، يروج منه الشفق .

ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يلها فيهم الأفسكل^١
وهو عمرو .

هنا اقطع ما ذكره الأصمعي رحمه الله^(١) .

(تم الكتاب والحمد لله)

(١) لا ندري لم اقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة المتلمس وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستلج أن يذكر منه أضاف هذا المقدار . وقد كتب أحد الأدباء مكمل الترجمة ، كتب عنه بين أغواله ، وفي مماثله لبني ذهل ، وفي هجائه لعمرو بن هند ، ثم ذكر غيره ومعه طريقة عند عمرو بن هند ، ولحقه بالشام ؛ ليحرض قوم طريقة على الثأر له بعد أن قتله عمرو بن هند ، واختتم الترجمة ، بالأشكال في شعره . واستطرد بين هذه الأخبار ؛ فلذكر حديثا طويلا عن يونس ، وآخر عن صحيفة الفريز دق ، وكلنا قرع الصبا وادعاء التباثل فيمن بدأ به .

١٠ وقد رأينا أن نقصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأغاني لمؤلفه . ومن شاء الوقوف على التكملة فليرجع إلى الجزء الذي جمعه المستشرق برنرط ليدن أوالجزء الثالث والعشرين ط بيروت .

فهارس

الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم والموضوعات

صفحة

٥١	مناسبة قوله هذا الشعر
	خبر وقعة ذي قار التي فخر بها في
٥٣	هذا الشعر
٦٤	أبيات للعباس بن مرداس
٧٦	الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
٧٧	الشعر بعد النصر
	أخبار التقيف ونسبه
٨٣	اسمه ونسبه
٨٣	يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة
٨٤	خرقاء لا تزيدنا السن الا ملاحه
٨٥	يهم بامراة من عبس ويرحل عنها
٨٥	شعره حول عدوان المهير
٨٩	يقول لى المقتى
	أخبار الفند الزمانى ونسبه
٩٣	اسمه ونسبه
٩٣	يشهد حرب بكر وتغلب
٩٤	هو والشيطانان فى بنى شيبان
	أخبار عبد الله بن دحمان
٩٧	الزبير يتقدم عبد الله
	أخبار المنتخل ونسبه
١٠١	اسمه ونسبه
١٠١	خبر مقتل أميلة
١٠٣	يعلم بمقتل ابنه ويرثيه
١٠٥	رثاؤه أباه
١٠٦	أبو جعفر محمد بن على يتمثل بشعره
١٠٧	طائفته
	أخبار أبى صخر: الهذلى ونسبه
١١٠	اسمه ونسبه
١١٠	مدائح فى بنى مروان
١١٠	ابن الزبير يقضب عليه
١١٣	عبد الملك يقره ويصله

صفحة

	خبر عبد الله بن أبى العلاء
١	اسمه
١	كان حسن الوجه والزى
١	اسحاق بطارحه
٢	اتصال العشرة بينه وبين أحمد بن يوسف
٣	أبوه سالم السقاء
	نسب أمية بن أبى عائذ وأخباره
٥	ما عرف من نسبه
٥	مدحه عبد العزيز بن مروان
٧	تشوقه الى اهله بمكة
	(أخبار عبد الله بن أبى معقل ونسبه
١٠	نسبه
١٠	البيتان الأولان ليسا لجده
١١	عمه صحابى
١٢	قومه يخذلونه ليساره
١٢	مريم الكبرى والصغرى
١٣	يسافر حتى يشرى
١٤	يضيب مالا من غزوة زرنج
	ذكر نسب القظامى وأخباره
١٧	اسمه
١٧	يسبق الأخطل
١٨	أول من لقب صريع النوائى
١٨	يجو امرأة من محارب
١٩	يملح عبد الواحد بن سليمان
٢٠	أشعر الناس
٢١	راى أعرابى فى حكمة له
٢٢	السبب فى أسر
٢٤	غارات عمر بن الحباب على كلب
٢٨	أسر القظامى
٣٩	زفر يخلو سبيل القظامى فيملحه
٤٦	أحسن الاسلاميين ابتداء قصيد
	شعر القظامى بين الأخطل والشعبى
٤٧	عند عبد الملك

صفحة	صفحة
١٦٥	١١٦ يرى ابا خالد وهو حى
١٦٥	١١٨ يرى ابنه داود
	١١٩ يرد على رجل قدح فيه
١٦٦	١٢٠ شعره فى أم حكيم بعد رحيلها
١٦٦	١٢٢ قصيدة من مختار شعر هذيل
١٧٣	١٢٥ لهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفنائى
١٧٥	١٢٧ النظام والغلام وببيت لآبى صخر
١٧٦	١٣١ عجزو تغنى شعره فتحسن فى العيون
١٧٧	أخبار يحيى بن طالب
١٧٨	١٣٦ شاعر لم يقع الى نسبة
١٨١	١٣٦ يركبه دين فيهرى
١٨٢	١٣٦ الرشيد يأمر بقضاء دينه
١٨٥	١٣٧ شاعر قرقرى وظريفها
١٨٥	١٣٨ لا يركب البحر
١٨٧	١٣٩ مات قبل وصول امر الرشيد
١٨٨	١٣٩ يتشوق الى صاحبه
١٩١	١٤٠ يحن الى قرقرى
١٩٢	١٤٠ دياره امنية التمنى
١٩٢	فى سبيل الله يحيى بن طالب
	أخبار عروة بن حزام
١٩٧	١٤٥ اسمه ونسبه
١٩٧	١٤٥ قصة حب عروة وعفراء
١٩٩	١٤٧ عفراء تختطف فيتوسل الى عمه
	لا بد من المال
٢٠٥	١٤٨ رحلته الى ابن عمه
٢٠٥	١٤٨ تزوجونها غيره
٢٠٦	١٤٨ يعرف الحقيقة فيرحل اليها
	١٥٠ يتركه مع عفراء
٢٠٦	١٥٢ الآن قد ثبست
	هو وعرفاء اليمامة
٢٠٨	١٥٤ لما على عفراء
٢٠٩	١٥٥ عفراء تربيته وتموت بعده
٢١٠	١٥٨ مقفأة
٢١١	١٥٩ لا ينقمه وعظ ولا دواء
٢١١	١٦٠ بلصق صدره ببياض الماء
٢١٢	١٦١ من أى شيء ماء
٢١٣	١٦١ ما بلغ به ما ادى
٢١٣	١٦٢ خبر آخر من موت عفراء بعده
٢١٤	١٦٤ تمادى فى حبها حتى قتله
٢١٥	١٦٥

صفحة	أخبار عمارة ونسبه	صفحة	أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه
٢٤٥	اسمه ونسبه	٢١٥	يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
٢٤٥	أشد استواء في شعره من جرير	٢١٦	بنو سعد يعطونه مال العنبري
٢٤٦	كان هجاء خبيث اللسان	٢١٨	ملاحاة بينه وبين امرأته
٢٤٦	ما هاجي شاعرا الا كفى مؤوته		أخبار عمار ذي كبار ونسبه
٢٤٧	الأمون يقف على ما وقع بينه وبين فروة	٢٢٠	اسمه ونسبه
٢٤٧	ابن حميصه	٢٢٠	لم يبرح الكوفة ولم ينتجع احدا
٢٤٨	بيت من شعره يقضى على منافسه فروة		يسمع الوليد بن يزيد ذاليتها فيرسل له
٢٤٨	الأمون يولمه على مبالفته في وصف نفسه	٢٢١	بجائزه
٢٤٩	بالكرم	٢٢٢	يهجو امرأته فتضربه
٢٥٠	عمرو بن مسعدة ياذن له بالانصراف	٢٢٣	يشكو جاريته للأمير فينتصف له منها
٢٥٠	ويعطيه ألف درهم	٢٢٤	يلته وبينه باعع الرووس
٢٥٢	ابو حاتم السجستاني يراجه في اللغة	٢٢٦	بينه وبين الأمير خالد بن عبد الله
٢٥٢	يمدح الواثق فيأمر له بخلفة وجائزه	٢٢٧	تذنان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٥٣	التخى يصله بالأمون فيمدحه وينال جائزته	٢٢٩	بين عمار وخالد القمري
٢٥٣	يقدم خالد بن يزيد على تعميم بن خزيمة	٢٣١	يمدح عاصم بن عقيل فيدفع اليه جيته
٢٥٦	أشد ما هجى به		قصيدته النالية كثيرة المردول ولكنها
٢٥٦	يمدح خالد بن يزيد فيوجب عليه حقا	٢٣٢	مضحكة
٢٥٦	أجود شعره ما هجى به الأشراف	٢٣٣	يتغزل بقصيدة جيدة
٢٥٧	ابن السكيت يصف هجاءه بأنه أكرم هجاء	٢٣٣	يتغزل بقصيدة أخرى ميمية طويلة
٢٥٧	ينقل من شعره القديم بعد أن كبر		رواية أخرى في سبب إنشاء قصيدته
	أخبار القتلحس ونسبه	٢٣٤	الدالية
٢٦٠	سبب تسميته التلمس		أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه
٢٦٠	اسمه ونسبه	٢٣٧	اسمه ونسبه
٢٦٠	ضبيعات العرب كلها من ربيعة	٢٣٧	المهدي يكتب شعره اعجابا به
		٢٣٨	يعوي جارية من بنى أبي بكر وتهواه
			ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام
		٢٣٩	المهدي
		٢٤٠	كان يلقب عائد الكلب
		٢٤١	حسد الأحوي على اقبال المهدي عليه

فهرس الشعراء

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =
الملتس

جندل بن الراعي ٢١٨ : ١ - ١٥
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧

(ح)

حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر ٦٣ :
٨ - ٥

حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث

(خ)

خريب بن الخرب = حريم بن انحرث

(ذ)

الديان بن جندل ٦١٧٥ : ٧

(ذ)

ذو الرمة ٨٣ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ ، ٩٠ و ١٠

(د)

الراعي ٣٤ : ٧ - ١١ ، (شعره في ترجمته)
٢١٨ - ٢٠٤

رجل من نمير ٣٠ : ١ - ١٠

(ز)

زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ :
١ - ٩ ، ٣٥ : ١ - ٥ ، ٣٩ : ١٢ - ١٤

(س)

سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ - ١٦
١٩ -

سعید بن حميد ٢ : ١ - ٣

سعید بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥

سويد بن أبي كاهل (شاعر من بنى يشكر)
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢

(ش)

الشماع ٥٥ : ٣ و ٤

(ا)

ابن الصغار المحاربي = الصغار المحاربي

ابن قرد الخزير التيمي ٧٩ : ٦ - ١٣

ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧

ابن مخلد ٢٩ : ٢ و ٣

ابن مفرغ الحميري ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ :
٥ - ١

(بو ائيلة = المتنخل

ابو ذؤيب الهذلي ٢٢١ : ١ و ٥

ابو الرديني المكي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

ابو صخر الهذلي - (شعره في ترجمته) :
١٠٨ - ١٢٤

ابو العيال الهذلي - (شعره في ترجمته)
١٩٦ - ٢٠٣

ابو كلية التيمي ٧٧ : ١ - ٧

ابو نحدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ و ٥٢ : ١

احمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ : ١ و ٢

الاخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦

اخو بنى العنبر = العنبري

الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ :
٧ و ٦

الأفوه الأودي ٢٢١ : ١

امرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣

امرؤ القيس بن عابس الكندي ٩٦ : ١٨ و ١٩

أمية بن أبي عائد - (شعره في ترجمته)
٧ - ٤

اباس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩

(ب)

بدر بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -

٢٠٢ : ١ - ٣

بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦

بكر بن الأصم = بكير الأصم

بكر الأصم ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١ - ٥

(ج)

جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ :
٩ : ٢١٣ ، ٧

(ف)
فروة بن حميصه ٢٤٧ : ٦ - ٩ ، ٢٥٦ : ٤
الفند الزماني - (شعره في ترجمته) ٩١ - ٩٦

(ق)
القتال الكلابي - (شعره في ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥
القحيف العقيلي - (شعره في ترجمته) ٨٢ - ٩٠
القطامي - (شعره في ترجمته) ١٦ - ٥٢
قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ٦

(ك)

كثير ٢١ : ١ و ٢

(ل)

لجيم بن سعد = أبو نجدة

(م)

مالك بن عويمر = المتنخل
التملسن - (شعره في ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١
المتنخل - (شعره في ترجمته) ٩٩ - ١٠٩
المجنون : ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٣٨ : ٢
المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
مرثد بن الحارث بن ثور بن حرملة ٧٢ : ٩ ، ٧٣ : ١
مرداس بن أبي عامر السلمى ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ و ٤
مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ٩ و ١٠
منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩

(ن)

نجدة الخفاجي ٩ : ٥ و ٦

(هـ)

هند بنت حسان بن النعمان = حرة بنت حسان

(ي)

يحيى بن طالب - (شعره في ترجمته) ١٣٥ - ١٤٢

الشنفرى ٦٥ : ٩
شبل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند الزماني

(ص)

صريع النواني ١٨ : ١ و ٢
الصفار المحاربى ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣

(ط)

طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠

(ع)

العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦
العباس بن مرداس بن أبي عامر ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ - ٤ ، ٦٦ : ٧
عبد الله بن أبي معقل الانصاري - (شعره في ترجمته) ٩ - ١٥
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهدلي

عبد الله بن مصعب الزبيري - (شعره في ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣

عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعى
عدلى بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥

عروة بن حزام - (شعره في ترجمته) ١٤٢ - ١٦٦

عفراء بنت عقال ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦ ، ١٥٩ : ١

عقيل بن علفة ٣٥ : ١ - ٥
عقيلية ٢١٨ : ١٤

عمار ذى كبار - (شعره في ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥

عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - (شعره في ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨

عمرو بن جبلة - بن باعث بن صريم اليشكري ٧٠ : ٩ و ١٠

عغير بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠ ، ١٧ : ٣٢ ، ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٢٣ : ١٣ - ١٠

عمير بن شبيب = القطامي
العنبري ٢١٦ : ١٢ و ١٣

فهرس رجال السنڊ

(١)

أبو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
أبو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢
أبو الذبال الحنفي ١٤٠ : ٨
أبو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة
أبو سعيد السكري = السكري
أبو السائب المخزومي ١٣١ : ٢ : ١٣٢ ، ٤ :
١٦١ : ٨ ، ١٦٢ : ٨ و ١٠
أبو الشبل المعدي ٨٤ : ٥
أبو صالح ٧٦ : ٨ ، ١٦٥ : ١٥
أبو الطرماح ٢٣٨ : ٧ ، ٢٣٩ : ٨
أبو العالية ١٤١ : ١٣
أبو عبد الله الانصاري ١٣١ : ١
أبو عبد الله الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
أبو عبد الله الهشامي ٢١٨ : ٨
أبو عبيد الصيرفي ١٠٦ : ٦
أبو عبيدة ٥ : ٧ ، ٣٥ : ١ ، ٥٣ : ٥ ، ١٠١ :
٥٦ : ١١ ، ١١٦ : ٤ ، ١٣٨ : ٨ ،
٢٠٩ : ١١ ، ٢١١ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠ ، ٢١٤ :
١٥ ، ٢١٨ : ٩
أبو عبيدة الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
أبو علي ٢٥٧ : ١٠
أبو علي الحنفي ١٣٩ : ٢
أبو علي محمد بن المزيان ٥٢ : ٥
أبو عمر الزهري ٢٣٩ : ١٠ و ١٢
أبو عمرو الشيباني ١٨ : ٣ ، ٢٠ : ٩ ، ٨٥ :
١١ ، ٨٩ : ٧ ، ١٠١ : ٥ و ١٢ ، ١٠٥ :
٦ و ٢٠ ، ١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ٧ ، ١٢٠ : ٦ ،
١٩٧ : ٢ و ١٠ ، ١٩٩ : ١٠
أبو عمرو بن العلاء ١٩ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٠
أبو الغراف ٢١ : ١٣ ، ٢١٣ : ١٠
أبو غسان دماذ ٨٤ : ٩ و ١٠ ، ١٣٨ : ٨
أبو فراس الهيثم بن فراس الكلابي ١٤٠ : ١٣
أبو المجيب ١٧٥ : ٧
أبو محم ٢٤٦ : ٥

إبراهيم بن أيوب الصائغ ١٤٥ : ١٢ و ١٣
إبراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠
ابن أبي داود ١٧٧ : ١
ابن أبي عتيق ١٦١ : ٩
ابن الأصم ٣٨ : ٣
ابن الأعرابي ٥ : ٧ ، ٥٣ : ٩ ، ٥٨ : ١٨ ،
٦٤ : ٨ ، ١٠١ : ٧ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٥
ابن حبيب ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١٧٨ : ٤ ،
١٨٠ : ١٣ ، ٢٦٠ : ٦
ابن سلام ٤٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٦
ابن عائشة ٢١٥ : ١٢
ابن عباس ٧٦ : ٨
ابن عمار ٢٠ : ٩ ، ٢٣٩ : ٩ ، ٢٤١ : ١٠
ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣
ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١٣ : ١٣ ،
١٤ : ٣ ، ١٤ : ٣
ابن الكلبى ٢١ : ١١ ، ٥٣ : ٤ ، ٦٣ : ٦ ،
٧٦ : ٨ ، ٩٤ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٠١ : ٥ ،
١٧٣ : ٤ ، ١٢٠ : ٣
ابن الكلى ٨ و ١٠
أبو الأشهب الأسدي ٢٥٦ : ٤
أبو بكر بن أبي شبة ١٦٥ : ٧ و ٨
أبو البيداء ٢١٢ : ١١
أبو حاتم ٢١٤ : ١٥
أبو الحسن الأسدي ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩
أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش = علي بن
سليمان الأخفش
أبو الحسن المدائني ٨٣ : ٧
أبو خالد الكلابي (شيخ من بني أبي بكر بن
كلاب) ١٧٠ : ٤ ، ٥ ، ١٩١ : ٦ ، ١٩٣ :
٤ و ٤
أبو خليفة ٢١١ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ :
٤ ، ٢١٤ : ١٢

الحسن بن الحسين السكري ٢٠٦ : ٥
الحسن بن علي بن محمد الأدمي ١٤٠ : ١٢
١٤٥ : ٦ : ٢٤٥ : ٨
الحسن بن عليل العنزي ٢١٥ : ١١ : ٢٤٥ :
٧ و ٨ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ :
١٣ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٥ و ١١
و ١٤ : ٢٥٧ : ٥
الحسن بن يحيى ١٣١ : ١ و ٩
الحسين بن يحيى ٩٧ : ٩٨ : ١٠ : ١٣١ :
٨ : ١٤٠ : ١
الحسين بن يحيى المرداسي ١٤٥ : ٩
حماد ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠ : ١٣١ : ١ :
١٧٥ : ٦
حماد بن اسحاق ٢ : ٧ : ١٢٥ : ٢ : ١٣٦ :
٨ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨ : ١٤٥ : ١٠ :
٢٢٠ : ١٢ : ١٣ و ١٤ : ٢٣٥ : ١
حميد بن مالك بن يسار السلمي ١٧٠ : ١ :
١٩٣ : ٣

(خ)

خارجة المكي ١٦٥ : ٩
خراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤

(ذ)

ذكاء وجه الرزة ١ : ٨ : ٢ : ٤ : ١٤

(و)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ٢٣٧ :
١٠

رجل من بني حنيفة ١٤١ : ١٣
الرياضي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ :
١٩٧ : ٩ : ٢٠٦ : ٦

(ز)

الوزير بن بكار ٨٤ : ٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٤٥ :
١٣ : ١٦١ : ٧ : ٢٣٧ : ٩
زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ٢٧ : ١ : ١٦٥ :
٣٨ : ٧

(س)

سعدان ٢١٢ : ١١
سعيد بن خثيم = سعيد بن خثيم
سعيد بن خثيم ١٠٦ : ٧
سعيد بن مالك ١٧٧ : ١
السكري ٥٣ : ٣ : ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٣ :

أبو اليقظان ٢٢٩ : ١٠
الأنرم ٥٣ : ٦٤ : ٨ : ١١٠ : ٤
أحمد بن جعفر جحظة ٢١ : ٤٦ : ٦ :
أحمد بن الحارث الخزاز ٤٧ : ٧
أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ١٥
أحمد بن راشد ١٠٦ : ٧
أحمد بن رشد = (أحمد بن راشد)
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ :
٢٤١ : ١٤
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٤٥ : ١١ :
١٧٦ : ٨ : ٢٢٨ : ٥
أحمد بن عبد العزيز بن عمار ٢٣٩ : ٢٢ :
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣٩ : ١١ :
٢٤١ : ١٤
أحمد بن محمد بن سعيد الهذلي ٢١٦ : ٣ :
أحمد بن الهيثم القراسي ٢٢٠ : ١٣
الأخفش ١٦٩ : ١٠
أدهم بن عمران العبدى ٣٩ : ٢
الأسباط بن عيسى العلوي ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ :
اسحاق ١٤٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢
اسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢٥ : ٣ : ١٧٥ :
٤ : ٥ : ٢٣٤ : ١٤
اسماعيل بن يعقوب ٢١٦ : ٤
الأسمعي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ :
١٣٩ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ :
٦ : ٢٠٦ : ١٠
أم جميل الطالبي ١٦٥ : ١
(ع)
جدير ٢١٠ : ٣
جعفر بن قدامة ٢ : ٧ : ٢١٨ : ٨
الجهم بن الفيرة ١٣٧ : ٤
(ح)
حارثة بن عدى بن جيلة ٢٨ : ١٠
حبيب بن نصر المهلبى ٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٤
الحجاج بن عمير بن يزيد ٨٢ : ٧ : ٢٠ :
الحرمي بن أبي العلاء ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ :
٨٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٣٤ :
١٣ : ٢٣٧ : ٩
حراس بن اسماعيل ٥٣ : ٤ : ١٦
الحسن بن أحمد بن طالب الديناري ٢٣٤ :
١٣

عثمان بن نعيم ٢١٦ : ٤
 العدوي ٨٣ : ٧
 عرام بن حازم بن عطية الكلبى ٢١ : ١٢ ،
 ٢٤ : ١٠
 عروة بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١
 عزيز = غريب بن طلحة الأرقمى
 عكرمة ١٦٤ : ١٣
 على بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦
 طلي بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦ ،
 ١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ - ١٦٥ : ١٤ ، ٢٠٦ :
 ٥ ، ٢١١ : ٣ ، ٢١٢ : ٩ ، ٢٤٥ : ٦
 على بن عمر ١٣٩ : ٢
 على بن محمد النوفلي ٢٣٩ : ١١
 على بن مسلم ٢٥٧ : ٦
 على بن يحيى النجم ٤٦ : ٦
 عم الزبير بن بكار ٢٣٧ : ١٠
 عم صاحب الأغاني ١٧ : ٤ ، ٨٣ : ٦ ، ٩٤ :
 ٢ ، ١٣٧ : ٣ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩ ،
 ٢١٥ : ١١
 عمارة بن مقل ٢١٢ : ١١
 عمر بن شبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ :
 ١ ، ١٥٩ : ٤ ، ١٦٠ : ٣ و ٢٨ ، ١٦١ : ١ ،
 ١٦٤ : ١ ، ١٦٩ : ٩ و ١٠ ، ١٧٠ : ١ ،
 ١٧٣ : ١٢ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٧٦ : ٨ ، ١٧٧ :
 ١ ، ١٨٠ : ٩ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ١ ،
 ١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ١١ ، ١٩٣ : ٣ ،
 ٢٣٨ : ٥
 عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧
 عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٨٥ : ٣
 العمري ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢
 عمير بن الحبيب ٢٥ : ١٠ - ١٣ : ٢٦ :
 ١ - ١٠ : ٢٧ : ١٥
 العنزي ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
 عون بن حارثة بن عدى بن جبلة ٢٨ : ١٠
 (غ)
 غريب بن طلحة الأرقمى ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢
 قسطين بن براق ١٦٥ : ١
 (ف)
 الفضل بن الحسن البصري ١٠٦ : ٢
 الفضل (عم اليزيدي) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٨٥ :
 ١٠ ، ١٨٧ : ١٠ ، ١٨٨ : ٢ و ١٢ ، ١٩٢ :
 ٤ ، ٢١٢ : ١٠
 سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء
 ٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠
 سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠
 سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهري
 ١٦٥ : ٨
 سليمان بن عبد الله بن الأصم ٣٧ : ٦
 (ش)
 الشاهيني ١٨١ : ١
 شبل بن الخيتار ٢٦ : ٦ و ١٢
 شداد بن مقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢ ،
 ١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠ ،
 ١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢
 الشعبي ١٧ : ٥
 (ص)
 الصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧
 الصولي = محمد بن يحيى الصولي
 (ط)
 طلحة بن عبد الله الطلحي ١٤١ : ١٢
 (ع)
 العبادي ٥٦ : ٤
 العباس بن هشام ٩٤ : ٢
 عبد الرحمن ابن أخى الأصمعي ١٣٩ : ٧
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢
 عبد القاهر بن السري ٢١٤ : ١٢
 عبد الله بن إبراهيم الجهمي ٨٤ : ٤ و ٥
 عبد الله بن أبي سعد ١٣٩ : ١
 عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢
 عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله
 الزبيري ١٠ : ١٠ و ١١ ، ١١ : ١٢
 عبد الله بن سليمان السجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩
 عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧
 عبد الله بن عياش ١٧ : ٥
 عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦
 عبد الله بن محمد النجاشي ٢٥٦ : ٢ و ٦
 عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ :
 ٨ ، ١٦٢ : ٨
 عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨

محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢
 محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٤٧ : ٤
 ٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣
 ٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفى ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ :

٧

محمد بن يزيد بن أبى الأثر ١٢٥ : ٢١ ،

١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢

محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢

محمد بن يحيى الصولى ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ :

٥ و ١١ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ :

٦ ، ٢٥٣ : ٥ و ١٣ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٦ :

١ و ٥ ، ٢٥٧ : ٥ و ١٦

محمد بن يزيد ٢٤٥ :

محمد بن يزيد بن أبى الأثر = محمد بن يزيد

ابن أبى الأثر

المداينى ٤٧ : ٨

مسحل بن كسيب ٢١٠ : ٣

مسلمة بن الوليد القرشى ١١١ : ١

مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٠ : ١٠ ،

١١ : ١٢

المفيرة بن جئاء ٢٠٦ : ٧

المفضل ٢١٢ : ١١

موسى بن عيسى الجعفرى ١٤٥ : ٧ و ٨

ميون بن هارون ٢١ : ٤

(٥)

النخعى ٢٥٣ : ٦

النعمان بن بشر ١٦٢ : ١٣

النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠

النهشلى ٢١٠ : ٣

التوفلى ٢٤١ : ٦ و ١٠

نمير ٢١٦ : ٤

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٣ : ٦ و ٧

هارون بن مسلمة ١٦٥ : ١

قليح بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠

القيض بن عبد الملك ١١١ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى = أبو دلف

(د)

الكرانى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩

الكسوى ٢٧ : ٧

الكلبى ١٦٥ : ١٥

(ل)

لقيط ٢٤ : ١٥

(م)

مجالد ١٧ : ٥

محمد بن أحمد بن الكى = ابن الكى

محمد بن جعفر الصيدلانى ١٧٥ : ٤ و ٥

محمد بن جعفر النحوى ١٤١ : ١٢

محمد بن الحارث المخزومى ١٦٤ : ١٢

محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ :

١٥ ، ١٧٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠

محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ،

٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥

محمد بن الحسن بن زياد ٢٣٨ : ٦

محمد بن خلف بن المزيان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ :

١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٣ : ٦ ، ١٢٧ : ٣ ،

١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٦ : ٨

محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ،

٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢

محمد بن صالح بن النطاح ١٧ : ١١ ،

٢٢٩ : ٩

محمد بن عباد ٢٠ : ٩

محمد بن العباس اليزيدى ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ :

٩ ، ٢١٢ : ٩

(ى)

- يحيى بن أحمد بن الجون ١١ : ٩
 يحيى بن الحسن العلوى ٢١٦ : ٣
 يحيى بن عبد الله = يحيى بن أحمد بن الجون
 يزيد بن محمد المهلبى ٢٥٣ : ٥
 اليزيدى ١٧٥ : ٤
 يوسف بن إبراهيم ٩٨ : ٤
 يونس ٢١٤ : ١٦

- هارون بن موسى القروى ١٦٤ : ١٢
 هاشم بن محمد الخزاعى ١٣٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧
 هشام ٥٣ : ٥
 هشام بن عبد الله ١٦٤ : ١٢
 هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٣ ، ١٦٤ : ١٣
 هند الجلاحية ٢٧ : ٤ - ٨
 الهيثم بن عدى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٢٠ : ١٢ و ١٤

(و)

- وسامة بن الموصلى ١٧٥ : ٥

فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤	الأبجر ٤ : ٧
مبد الله بن أبى العلاء ١ : ٣	ابراهيم الموصلى ٩ : ٧ و ٨ ، ٨٢ : ٤ و ٥
عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ١٧ و ١٨	٨٧ : ٤ ، ١٢٥ - ٣ : ١٣٥ ، ٧
عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩	١٤٤ : ٢
عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ ، ٧ : ١٢٥ ، ٧ و ٩	ابن جامع ١٢٧ : ٥
١٤٤ : ٣	ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ : ٧ ، ١٠٨ : ٨
علوية ١ : ٦ ، ٨٢ : ٥ ، ١٣٥ : ٦	١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٤
عمر الوادى ٤ : ٨	ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ ، ١٩٦ : ١٤
عواد ٢٤٣ : ٥	ابن عباد ١٦٨ : ٢
الفريض ١٠٠ : ١٢٧ ، ٤ : ١ و ١٣٢ : ١٠	ابن المكى ١٣٥ : ٨
الفاخر ١١٢ : ١٢	أبو الرشيد ١٣٦ : ٨
فليح ٤ : ٨	أبو العبيس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥
قراة ٤٥ : ١١	أبي كامل ١٦٨ : ١ و ٢
كثير دبة = كثير دبة	أحمد بن أبى العلاء = أحمد بن عبد الله بن
كنيز دبة ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ٣	أحمد بن عبد الله بن أبى العلاء ١ : ٥
مالك ١٩٦ : ١٢ و ١٤	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١ : ٤ ، ٩ : ٨
متيم ٤٥ : ١٧ ، ١٣٥ : ٧ و ٩ ، ٢٤٤ : ٤	١٦ : ٤ ، ٢٠٤ : ٤ و ٥ ، ٢١٨ : ٥ و ٧
٢٥٩ : ٤	٢٣٨ ، ٨ : ٤
مخارق بن يحيى المبنى ١ : ٦ و ١٦	جميلة ١٠٠ : ٧
معبد ١٠٠ : ١ ، ١٠٨ : ٧ ، ١٦٨ : ٣ ، ١٩٦ : ١٣ و ١٠	الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢
مقاسة بن ناصح ١٤ : ١	حكم الوادى ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧
نبية ٢١٤ : ٤	٨ و ٢٣٦ : ٥ ، ٢٤١ : ١١
الواق ١٠٩ : ١	الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣
يحيى المكى ١٠٠ : ٨ ، ١٠٩ : ٣	الزف ١٤٠ : ٤
يزيد حوراء ٢٣٨ : ٢	سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١
	سليم الوادى ٢١٩ : ٨
	شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

فهرس رواة الأخان

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ :	ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ ، ٢٤١ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٥
١٤	ابن المعتز ١٣٥ : ٩
ذكاء وجه الرزة ٢١٤ : ٥	ابن المكى ٤ : ٨ ، ٩ : ٧ ، ٤٥ : ١١ ، ٩١ :
عمرو بن بانه ٤ : ٧ ، ٩ : ٧ : ٨٢ ، ٥ : ١٠٠ :	٧ ، ١٠٩ : ٢ و ٣ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ ، ٤ : ١١
٣ ، ١٠٨ : ٨ ، ١٢٧ : ١ : ١٣٥ ، ٧ :	٥ : ٢٤٣ ، ١١
٣ : ٢٣٨ ، ١٤ : ١٩٦	أحمد بن المكى = ابن المكى
عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ : ٥ و ٢١٨ : ٥	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ ، ١٠٠ :
قمرى ٢١٤ : ٥	٣ ، ١٣٢ : ١١ : ١٤٤ ، ٤ : ١٩٦ ، ١١ :
الهشامى ٩ : ٨ و ١٨	٦ : ٢٣٦
الهشامى ٥ : ١١ ، ٨٢ : ٥ : ٩١ ، ٧ : ١٠٠ :	بلل ٤ : ٩ ، ٩١ : ٧
٨ : ١٣٥ ، ٣ : ١٢٣ ، ٤ : ١٢٧ ، ٤ :	بنان ٢١٤ : ٥
١٤٠ : ٤ : ١٦٧ ، ١٢ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ :	حبش ٩ : ٨ و ١٨ ، ٨٨ : ٢ : ١٠٠ ، ٩ :
١٢ و ١٤ : ٢١٤ ، ٤ : ٢١٨ ، ٦ : ٧ و ١٣ :	١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ ، ١٥ : ٢١٨ ، ٧ : ٢٣٨ :
٢١٩ و ٧ : ٨ ، ٢٤١ : ١٣	١٣ : ٢٤١ ، ٣
يحيى المكى ٢١٩ : ٨	

فهرس الاعلام

ابن قرد الخنزير التيمى - قال شعرا فى يوم
ذى قار ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن كعب - فى شعر رجل من نعيم ٢٠ : ٩

ابن مخلاة - قال شعرا عندما حمل خميد بن
بحل على كلب وفريق آخر يوم دهمان
٢٩ : ١ - ٣

ابن مفرغ الحميرى - غنى بشعره ابن سريج
٢٤٣ : ٤ و ٥

ابن مكحول - عراف اليمامة ، خبره مع عروة
ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦

ابن هبار القرشى - خرج الى الشام فى تجارة
أو الى بعض بنى أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال
الكلابى ، فأخذوا وحسبوا ، فأقتال القتال
المسحان وهربوا ، وقول القتال فى ذلك
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ :
١ - ١٣ ، ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ : ١ - ٢

ابنا سنان - فى شعر قيس بن مسعود ، وهما
الهيثم بن جابر بن يساف ، وأبو طباء بن
الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١

أبو أثيلة = المتنخل

أبو بكر الصديق - كان من المطيبين الذين
اجتمعوا فى دار ابن جدمان فى الجاهلية
١١٢ : ١٥ - ١٧

أبو ثور - رجل من بنى تيم الله ، كانت فرس
لأبنا بن قبيصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ،
فى شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢
أبو جعفر محمد بن على - كان اذا نظر الى أخيه
زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ،
١٠٧ : ١ - ٥

أبو جعفر المنصور - خرج عليه عبد الله بن
مصعب الزبيرى مع محمد بن عبد الله بن
الحسين بن الحسين بن على بن أبي طالب

ابراهيم الحرانى - دخل مع أبى صخر الهذلى
الى بيت مال الخصاصه ليأخذ مالا جليلا
١٢٦ : ٤ و ٥

ابراهيم بن سعدان الودب - كان قد روى عن
عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب
منه أن يخرج اليه أشعاره كلها لينقل
الفاظها الى مدح الخليفة المتوكل ، ففعل على
أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ :
١ - ٥

ابراهيم الموصلى - غنى بشعر لعبد الله بن أبى
معمل الانصارى ٩ : ٨

ابراهيم المهدي - كان عبد الله بن دحمان
الأشتر متعصبا له ، بينما كان أخوه الزبير
متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ و ٨

ابراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ،
وما استشهد به من قول أبى صخر الهذلى
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ :
١ و ٢

ابن أبى فراد - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٨ :
٥

ابن بحدل = حميد بن بحدل

ابن جدمان - اجتمع فى داره فى الجاهلية
الأحلاف المطيبون ، وهم بنو هاشم ، وبنو
زهرة ، وتيم ١١٢ : ١٥ و ١٦

ابن سالم = عبد الله بن أبى العلاء
ابن سعد - فى شعر لأبى العيال بن أبى عترة
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش
١١ : ١٩٨

ابن الصفار الحارثى = الصفار الحارثى

ابن عباس (ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم) - كان بعرفة ، فأنه فتيان يحملون
بينهم عروة بن حزام ولم يبق منه الا خياله ،
فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠

١١٦ : ١ - ٤ ، يرثي أباه خالد وهو حي
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يرثي
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،
 يرد على رجل قذح فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره في أم حكيم بعد
 رحيله ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،
 قصيدة من مختار شعر هذيل ١٢٢ :
 ١ - ١٣ ، ١٢٣ : ١ - ٧ ، ١٢٤ : ١ - ٩ ،
 الهادي يشق قميصه اصحابا بشعره الغنائي
 ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :
 ١ - ٥ ، النظام والغلام وبیت لأبي صخر
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨
 أبو الطرماح - مولى آل مصعب بن الزبير من
 أهل ضربة ٢٣٨ : ٧
 أبو عباد - كان يكتب بين يدي أمير المؤمنين
 المأمون ٢٥٠ : ١٣ و ١٤
 أبو علياء بن الهيثم - في شعر قيس بن مسعود ،
 وهو من ابني سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
 أبو العيال الهذلي - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٣ ،
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، وصف غزاة
 لمعاوية فيبيكه ١٩٧ : ٩ - ١٣ ، ١٩٨ :
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاصم بدر بن
 عامر بعد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤
 أبو كحيله رباح بن شداد - مولى بني ثعلبة ،
 وهو عراف حجر ١٦٠ : ٦
 أبو كلية التيمي - قال بفخر بيوم ذي قار ٧٧ :
 ١ - ٧
 أبو لطيفة بن مسلمة العقيلي - أتى إلى بى
 كعب في عالم من عقيل حينما استصرخوه ،
 فقتلوا التندلف بن ادريس الحنفي رسول
 المهير بن سلمى الحنفي ٨٨ : ١٠ - ١٣
 أبو المسيب - كنية القتال الكلابي ١٩٩ : ٤
 أبو نجدة - كان سبب قوله شعرا أن قائدا من
 قواد أحمد بن عبد العزيز دلف التجا إلى
 عمرو بن الليث وهو يومئذ بخراسان ، فقم
 ذلك أحمد وأقلقه ، فدخل عليه أبو نجدة

بالمدينة فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :
 ٦ - ٨
 أبو جنبل - كنية الراعي ، وهو عبيد بن حصين
 ابن معاوية بن جنبل ٢٠٥ : ٥ و ٦
 أبو الجون - صديق للقتال الكلابي ، كان ياتس
 به ، وفي رواية عمر بن شبة أن القتال
 كان له أخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧
 أبو حاتم السجستاني - يراجع عمارة بن عقيل
 في اللغة ٢٥٢ : ١ - ٥
 أبو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 أسيد - كان أبو صخر الهذلي منقطعا إليه ،
 ورواه وهو حي ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢
 أبو دلف - أخذ معنى قول إبراهيم النظم
 وصافه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 أبو ذر بن أشهل - كان مع ابن عمه قراد بن
 الأخضر بن بشر بن عامر بن مالك وأردفه
 خلفه عندما عقرت فرسه ، ولحقوا بأصحابهم
 الجعفرين ١٩٤ : ١ - ٤
 أبو ذؤيب الهذلي - استنشد هشام بن
 عبد الملك حماد الراوية قوله ، فأنشده إياها
 ٢٢١ : ٢
 أبو الرازي - أوقع بقوم عمارة بن عقيل وأوقعوا
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١
 أبو الرديني العكلي - هجا بني نعيم ٢٤٦ : ١٤
 و ١٥
 أبو الرشيد - غنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :
 ٨ و ٩
 أبو سفيان - رجل من حي القتال الكلابي دما
 لوليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله
 ولا يأكل حتى انتصف النهار ، وقوله في
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧
 أبو صخر الهذلي - (أخباره ونسبه) ١٠٨
 - ١٣٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،
 مدائحه في بني مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن
 الزبير بغضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :
 ١ و ٢ ، عبد الملك يقربه ويعطيه ١١٣ :
 ٣ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ،

١٧ ، ١٩١ : ١ - ٥
الأخطل - شهد عبد الملك بن مروان بسبق
القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في
خير أم الهيثم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال يصف
ما حدث في الخابور من بقر بطون الحبالى
٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك
وشمر القطامي بينه وبين عامر الشعبي ٤٧ :
٦ - ١٤ ، ٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ،
٥٠ : ١ - ١٢
أخو بني العنبر = العنبرى
اسحاق - بطارح عبد الله بن أبي العلاء عند
أحمد بن يوسف الكتاب ١ : ٩ - ١٤ ، ٢ :
١ - ٦ ، أقسم عليه أن يقيم فأقام ٢ : ٧ .
اسحاق بن إبراهيم الموصلي - غنى بشعر
عبد الله بن أبي معقل الأنصاري ٩ : ٨ ،
غنى بشعر للقطامي ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن
دحمان متعصبا له ، بينما كان أخوه عبد الله
متعصبا لإبراهيم بن المهدي ٩٧ : ٤ - ٨
اسحاق بن يحيى الفتي - أخذ عنه عبد الله
ابن أبي العلاء ١ : ٣ و ٤
أسود بن بجر بن عائل - لحق النعمان بن زرة
وقال له : أنا خير آسر لك وخير لك من
العطش ، وجز له ناصيته وحمله على فرس
له ورجع على فرس النعمان ٧٣ : ٢ - ٦
الأسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن
يزيد البهراني ٧٣ : ٧
الأعشى - أجاب أبا كلبه التيمي عندما افتخر
بيوم ذي قار ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ثم قال في
ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧ ،
٨٠ : ١ - ٨ ، ٨١ : ١ - ٣
الأكل - وهو عمرو ، من عبد القيس ٢٦١ :
١ و ٢
الأفوه الأودي - استشهد هشام بن عبد الملك
حماد الراوية قصيدة الأفوه ، فأنشده إياها
٢٢ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ و ٢
أم حدير - جدة علي بن بنت شبة ، أم أبيها ،
وكانت لقرينة بن حليفة بن عمار بن ربيعة
١٨٢ : ٤ - ٨
أم حكيم = ليلى بنت سعد
أم دويل - كانت في بني ثعلب وهي أصلا من

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١
أبو نخيلة - عرف ومولى بني ثعلبة ١٦٠ : ٢٢
أثيلة - قتلته بنو سعد بن فهم وخبر ذلك
١٠١ : ١ - ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ، ١٠٣ :
١ ، أبوه يرثه ١٠٣ : ٣ - ٧ ، ١٠٤ :
١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥
أحدر بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -
استرعى في نفر من بني جعفر بن كلاب
جحوس بن عمرو بن سلمة فآرعاهم ، فحملوا
أنعمهم مع خيلهم بغير أذنه ، فقاتلوه ثم
تداعوا إلى الصلح ١٩٣ : ٩ - ١٤
أحمد بن عبد العزيز دلف بن أبي دلف - كان
أبو نجدة منقطعا إليه ٥١ : ٥ و ٦ ، التجأ
أحد قواده إلى عمرو بن الليث بخراسان
فمنه ذلك وأقلقه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه
أبو نجدة فأنشده فسر بذلك وسرى عنه وأمر
لأبي نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ :
٩ - ١١ ، ٥٢ : ١ و ٢
أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء - أحد المحسنين
التقدمين ، أخذ عن مخارق وعلوية وطبقتهما
١ : ٥ و ٦
أحمد بن يوسف الكاتب - نظر إلى عبد الله
ابن أبي العلاء عند اسحاق وهو يطارحه
وقال في ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ ، ٢ :
١ - ٥ ، اتصلت العشرة بينه وبين عبد الله
ابن أبي العلاء وتمشقه وأتفق عليه جملة من
المال حتى اشتهر به ، فعاتبه محمد بن
عبد الملك الزيات في ذلك ، فقال في ذلك
شعرا ٢ : ٩ - ١١ ، ٣ : ١ - ٣
الأحجى - يجسد عبد الله بن مصعب على
أقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ ، ٢٤ :
١ - ١١
الأخضر بن الحارث - كان مع سعيد بن عمرو
ابن سلمة حينما قتل قراد بن الأخضر بن
بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ :
١ و ٢
الأخزم بن مالك بن مغطف - أتى القتال
الكلابي وهو في مسجده وأخرجه على ألا
يلدرك عالية في شعره وهي التي ينسب بها
في شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ -

اباس بن قبيصة - قال فى ابى نور عندهما
الرسل له فرسا كان عنده ٧٤ : ٨ ، ٩ ،
عامل كسرى على عين التمر وما والاها الى
الحيرة ، فأخذ رابه فى الاغارة على بكر بن
واثل وهم اخواله ٦٠ : ٨ - ١٢ ، ٦١ :
١ - ٦ ، عقد له كسرى على جمع من العرب
ومعه كنيته الشهباء والدوس ٦١ : ١١
و ٦٢ : ١ ، أفلت يوم وقعة ذى قار على
فرس له كانت عند بنى تيم الله يقال له ابو نور
٧٤ : ٥ - ٧ ، كان اول من انصرف الى
كسرى بالهزيمة ولكنه خدعه وهرب ٧٥ : ٨
- ١٣ ، ٧٦ : ١ - ٤

اباس بن المقعد - كان سيدا على بنى قريم
بالسرو ١٠٢ : ٦

بازا - عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤
بجير بن عائد بن سويد العجلي - اثار ومعه
مفروق بن عمرو الشيباني على القادسية
وطير تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧

بلر بن عامر - يخاصمه ابو العيال بعد مقتل
ابن اخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦
بشار - احسن الناس من المحدثين ابتداء
قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥

بشر بن مروان - قال لخالد بن يزيد بن معاوية :
كيف ترى خالى طرد خالك ؟ ٢٥ : ١٦
بكر الأصم = بكير الأصم
بكير الأصم - قال شعرا فى وقعة ذى قار ٧٧ :
١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥

بلال بن أبى بردة - قدم جندل الراعى عليه ،
ويدافع جندل عن ابيه امامه ٢١٥ : ١ - ١٠
بنت حيدة المحاربة - رثاها العباس بن الحسن
٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦

بهرام بن عمرو - فى شعر لابن الصغار المحاربى
قاله فى غارات عمير بن الحباب على كلب
٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفى شعر للراعى ٣٤ : ١٠
تميم بن خزيمه - عمارة بن عقيل يقدم عليه
خالد بن يزيد وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ،
٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨

جبيسة - أخ لقراد بن الأخدر ، ضرب عنقه
جحوش بن عمرو بأخيه سعيد ١٩٤ : ١٢
- ١٥ ، ١٩٥ : ١ و ٢

تميم ، وكان دويل من فرسان بنى تغلب
٣٥ : ١ و ١٠

أم رافع جنوب - بنت القتال الكلابى ١٧٠ : ٣
أم رباح بنت ميسرة بن نضر بن الهسان - وهى
أم جنوب بنت القتال الكلابى ١٨٧ : ١ - ٩

أم عمير بن حسان - وهى كيسة بنت أبى ،
أعلقت فى جثة ابنها عمير رداها ثم قالت :
أجسر عمير فان أباك كان جسورا ثم ألقى
عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين
اصحابه من القتل شىء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ :
١ و ٢

أم قيس بنت القتال الكلابى - زوجها رذاذ بن
الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمانا وولدت
له اولادا ثم اغارها فشكت الى ابيها ١٨٥ :
١ - ١٢

أم نهيك - ابنة عم عبد الله بن أبى معقل
وزوجته ، لامته لكثرة اسفاره فقال لى ذلك
قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤

أم الهيثم - من بنى الحريش ، وقول الاخطل
فى خبرها ٣٦ : ٣ - ٧

امامة بنت مسعود - كانت أم اباس بن قبيصة
الطائي ، واخت هانيء بن مسعود ٦١ : ٥
امرؤ القيس - احسن الناس ابتداء قصيد فى
الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣

الأمير بن قرشة بن عمرو - ارسل اليه زفر
وقال له : هل لك أن تسود بنى نزار فتقبل
منى الدية عن ابن عمك ؟ فاجابه الى ذلك
٣٧ : ١٠ - ١٣

امية بن أبى عائد - (ترجمته) ٤ - ٨ ،
ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، مدحه
عبد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ٦ : ١
- ٨ ، تشوقه الى اهله بمكة ٧ : ١ - ١٠

اونس بن شيبه بن عامر - وجه بن شيبه ،
أخوا عليه التى هجاها وقومها القتال لأنها
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

اباس بن الخراز - أحد بنى عتيبة بن سعد
ابن زهير ، وكان شريفا من عيون تغلب
٣٧ : ٧ و ٨

جون - مولاة لبنت المحاق بن حنتم ، فى شعر
للقاتل الكلابى ١٩٢ : ٦ - ١٣
الحارث بن الاضجم - سيد ضبيعة اضعج وبه
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن
عبد الله بن دوقن بن حرب ، وانما لقب
بذلك لانه اصابته لقوة فصار اضعج ٢٦٠ :

٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يزيد اخو
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه اصاب
اكثرهم ٢٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الاضجم .
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمى - كانت بكر
واثل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا
فى هذه ، وقالوا له لا عنما ظهر لهم ٦٧ :
٣ و ٢

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان
الحارث بن ولة بن مجالد بن يثربى - قدم
هو والمكسر بن حنظلة بن حيين بن ثعلبة ،
فأعطاهما جلتى تمر وكرباستين ، ففضبا
وايضا ان يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستغويا
ناسا من بكر بن وائل ثم اغار على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن
واثل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا فى
هذه ، وقالوا له لا عنما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -
١٣ ، ٦٧ : ٢

الحباب جد عمر بن الحباب - فى شعر القطامى
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

حبيب بن الحكم بن ابي العاص بن امية - تزوج
مريم بنت عبد الله بن ابي معقل ١٢ : ٦ -
١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبيب بن القتال الكلابى - اخوه عبد الرحمن
وعبد الحى وعمر ، وامهم ريا بنت ثغر بن
عامر بن كعب ١٨٨ : ١٢
حترش بن ثمال القرظى - كان عنده الجهم بن
المغيرة فمرت بهم جارية ، وقولها فى يحيى
ابن طالب الحنفى ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٢٨ :
٧ - ١

جبله بن باعث بن صريم اليشمكى - كانت بكر
ابن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا :
سيدنا فى هذه ، وقالوا له لا عنما ظهر
لهم ٦٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثعلبة - من بنى الجلاح ، قتله زفر بن
الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١٠

جبحوش بن عمرو بن سلعة - كان لابييه حمى
فحماها واستمرعاه نفر من بنى جعفر بن
كلاب فارعاهم ، وخبر قتاله معهم ١٩٢ :
٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

جرش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

جبرير عطية - قضى الراعى للفرزدق عليه ٢٠٦ :
٨ ، قال بصف ما حدث فى الخابور من بقر
ائف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جبرير بن الحصين - كان عند بنت ورقاء بن
الهيم زوجة القتال الكلابى ، فطلقها زوجها
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط فضرب به
ائف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جبرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن
= المتلمس

جساس بن غنى - من تغلب قتل يوم المسيح
٢٢ : ٦ و ٧

جساس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث
عند قتل كليب بن ربيعة فطلب منه كليب
ان يغيبه بشربة ماء قابى فانصرف عنه ٥٢ :
٧ - ١٠

جنبدل بن الراعى - اسام لجبرير عنما حاول
مصالحة ابيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :
١ - ١٨ ، قدم على بلال بن ابي بردة ودافع
عن ابيه امامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه
وبين امراته ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شبيبة بن عامر - واويس بن شبيبة ،
اخوا عليا التى هاجها وقومها القتال لانها
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القشمرى - قال شعرا فى غارات عمر بن
الحباب على كلب ٣٢ : ٣ - ٧

النعمان بن زرة قد جاءنا ، والرائد لا يكذب
أهله ، ثم جمع أمورهم وضرب قبته يراى
ذى قار ٦٧ : ٥ - ١٣ ، نصح معشر بكر بن
وائل بمعالجة لقاء الأعاجم بالشدة ٦٩ : ٦
٨ - ، ثم قام فقطع وضم الظعن لثلا يفر
عنهن الرجال ٧٠ : ١١ و ٧١ : ١ و ٢ ،
فسمى يومئذ « مقطع الوشين » ٧١ : ١ و ٢
الحوفزان - هو الحارث بن شريك بن مطر ،
والحوفزان لقبه لأن قيس بن عاصم التميمي
حفره بالرمح حين خاف أن يفوته ٧٢ : ٤ ،
قتل الهامز ٧٢ : ٢٣ و ٢٤
خالد بن عبد الله القسري - حضر عمار ذوبكار
مع همدان يقبض عطاءه فقتل له خالد بن
عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئا فأنشده ،
فأمر له بمطائه ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ :
١ - ١٥ ، دخل عمار ذوبكار عليه بالكوفة
ومثل بين يديه وأنشده فأمر له بمطائه
٢٢٩ : ٩ - ١٢ ، ٢٣٠ : ١ - ١٨
خالد بن يزيد البهراني - عقد له كسرى على
قضاة وآباد ٦١ : ١١ ، قتله الأسود بن
شريك بن عمرو ٧٣ : ٧
خالد بن يزيد بن مزيد - يقدمه عماره بن عقيل
على تميم بن خزيمة وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥
١٨ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨
خالد بن يزيد بن معاوية - قال له بشر بن
مروان : كيف ترى خالي طرد خالك ! ٢٥ :
١٦
خرقاء - كان يشيب بها التحيف العقبى ،
وهي التي كان يشيب بها أيضا ذو الرمة
٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨٤ : ١ - ٨
الخشام = الحسام بن سالم
خنايرين - عقد له كسرى على ألف من الأساورة
٦٢ : ٢
خولة بنت قيس بن زياد بن مالك العجلان -
جدة القتال الكلابي ، أم أبيه ١٧٧ : ٤ و ٥
داود - كان لأبي صخر الهذلي ابن يقال له
داود ، لم يكن له غيره ، فمات ، فجزع عليه
جزعا شديدا حتى خولط ، فرتاه ١١٨ :
٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦

الحجاج - سال جرير عن هجاه من الشعراء
وسأله مالك وللراعي ٢١٠ : ٢ - ١٨ ،
٢١١ : ١ - ٤
حرب بن أمية - مات قبل هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم في مكان يعرف بالقربة
٢٣ : ٦٥ و ٢٤ ، ٢٤ : ٦٦ : ١
حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر - كانت
في بني سنان وهي هند ، والحرقه لقب
٦٣ : ١ - ٤ ، قالت تنلر قومها ٦٣ : ٥
٨ -
حريم بن الحارث التيمي - قال يفخر يوم وقعة
ذى قار ٨١ : ٤ - ٧
الحسام بن سالم - كان طريدا في كلب فنلروا
به فقتلوه واخذوا قرسه ٥ : ١ و ٢
حسان بن حصين - من بني الجلاح ، تنله
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
الحسين بن محرز - غنى بشعر أمية بن أبي
عائد ٥ : ١١ ، وغنى بشعر عبد الله بن أبي
معقل ١٤ : ١١
حكيم الوادي - غنى بشعر لأمية بن أبي عائد
٤ : ٦
حماد الراوية - كان هو وعمار ومطيع بن إياس
يتنادمون ويستمعون على شأنهم لا يفترقون ،
وكلهم كان متهمًا بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨
حميد بن بحدل - أرسل عمير بن الحباب رجلا
من بني نمر يقال له كليب بن سلمة عينا له
ليعلم له علم أين بحدل ٢٤ : ١٧ و ١٨ ،
٢٥ : ١ - ١٥ ، لم يفلت من خيل عمير بن
الحباب غيره وشبل بن الختار ٢٥ : ١٥ ،
في شعر لعمير ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ١٥ ، أرسل
إليه عمير رجلا من بني نمر ٢٧ : ١٦ - ١٨ ،
٢٨ : ١ - ٩
حميد بن حريث بن بحدل - جمع قومه
ليشتر على قيس ، وخليفته في تدمير رجل
من كلب يقال له مطر بن عوص الذي قتل
الأسرى التميميين ٢٣ : ٣ - ١٧ ، ٢٤ :
١ - ٦ ، سال عنه كليب بن سلمة رجلا من
بني كلب ٢٥ : ١ - ١٥
حنظلة بن قلبية بن سيار بن حبي - قالت بكر
ابن وائل له : يا أبا معد ، إن هذا ابن أخيك

٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جنبل يدافع عن أبيه
 أمام بلال بن أبي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،
 يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
 ٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ و ٢ ، بنو
 سعد يعطونه مال العنبري ٢١٦ : ٣ - ١٥ ،
 ٢١٧ : ١ - ٦ ، جنبل ابن الراعي وملاحة
 بينه وبين امرأته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .
 ربيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبي - كان
 هو وقومه ثرولا في بني شيبان وأشبار
 عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :
 ١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .
 ربيعة بن قطيعة بن عيس - يقال أن قومه اتوا
 النعمان بن النضر وقالوا له أقم عندنا ، فأتا
 ما نعوذ مما تمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب
 أن تهلكوا بسببي فجزيتهم خيرا ٥٤ : ٢ - ٥
 و ١٤
 رجاء بن هارون - من بني تميم اللات بن ثعلبة ،
 رد عليه عمارة بن عقيل بقصيدة فيها البيت
 الذي أخطأ فيه ، فردده عليه أبو حاتم
 السجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحة بينه
 وبين عبد الله بن مصعب الزبيري أمام المهدي
 ٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ٥ - ١
 رذاذ بن الآخر بن مالك - تزوج أم قيس بنت
 القتال الكلابي فمكثت عنده زمنا وولدت له
 الولاد ثم أغارها فشكت إلى أبيها ١٨٥ :
 ١٠ - ١٣
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - بشيد نصر
 العرب في وقعة ذي قار وهو بالمدنة ٧٦ :
 ٥ - ١٦ ، شهد حلف الطيبين في الجاهلية
 مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،
 ما جاء في حديثه الشريف : «أنا ابن العواتك
 من سليم» ١٧٨ : ١٢
 الرشيد - أمر بقضاء دين يحيى بن طالب ،
 فوصل كتابه يوم أن مات يحيى ١٣٧ :
 ١ و ٢
 ريا بنت نضر بن عامر بن كعب بن أبي بكر -
 زوجة القتال الكلابي وأم ولده الأربعة :
 حبيب وعبد الرحمن وعبد الحى وعمر
 ١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المنى - والد عبد الله بن دحمان
 والفرق بينهما وبين الزبير ٩٧ : ٩ و ١٠ ،
 ٩٨ : ١ - ٣
 دندان - صديق لعمار تولى عنه وسط الفرات
 ٢٢٩ : ١ - ٩
 دومة بنت رباح - زوجة عمار ذي كيار ، وكان
 يكتيها أم عمار ، وكانت قد تخلقت بخلقه
 في شرب الشراب والجون والسفغ حتى
 صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على
 الفواحش ، ثم حجّت في أماره يوسف بن
 عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .
 دويل - كانت أمه ناكحة في بني مالك بن جشم
 بن بكر ، وكان هو من قرمان بنى ثعلب
 وخبر غارانه على بني الحرشي ٣٥ : ٩ -
 ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧
 الديان بن جنبل - قال يصف وقعة ذي قار
 ٧٥ : ٦ و ٧
 ذو الرمة - كان يشب بخرقاء ٨٣ : ٥ - ١٢ ،
 ٨٤ : ١ - ٨
 رأس الكيش = رأس الكلب
 رأس الكلب - شاعر من بني نعيم ٢٤٧ : ٢
 الراعي - قال شعرا في غارات عمر بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، (ترجمته) ٢٠٤ :
 - ٢١٨ ، اسمه ونسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،
 يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :
 ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق
 على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يحاول
 مصالحته ولكن جنبلًا يسوء إليه ٢٠٦ :
 ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا ينأى
 حتى يتفرغ من قصيدة بهجوه بها ٢٠٨ :
 ١ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، آخرته والله
 ٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ٢ و ٣ ، الحجاز -
 بسأل جريرا مالك والراعي ! ٢١٠ : ٣ ، ٢١٨ :
 ٢١١ : ١ - ٤ ، جرير بهجه أمام الفرزدق
 ٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كندا من هجاء
 جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،
 معترف بقلية جرير عليه في الهجاء ٢١٢ :
 ٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٤ ، لا يحتلى شعر
 قاسم ولا يمارسه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب
 بلراة من بني عبد شمس ٢١٣ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢١٤ : ١ - ١١ ، عند عبد الملك بن مروان

سحيم عبد بنى الحساس - ادخل بعض الرواة آياتا من شعر القتال الكلابى فى شعره ١٦٧ : ٧ - ١١

سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما استحر القتل ببنى عتاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ : ١٤ و ١٥

سعدود بن اوس - من بنى جشم بن زهير : قتل عندما استحر القتل ببنى عتاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ : ١٥ سعدود بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد - يمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ٤ - ١

سعيد بن عمرو بن سلمة - اخو جحوش ، تواعدا للصالح فى حلقة سلعة بالنداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قتله قراد بن الاخير بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣

السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة ابن هرمس ٦١ : ٨

سليم - غنى بشعر لعبد الله بن ابي معقل الانصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للتغلبى ٢٠ : ٥ - ٨

سليمان بن يحيى الأوث = مسلم بن يحيى الأوث

سويد بن ابي كاهل - شاعر من بنى يثكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ٢ و ٣ شاعرا ام مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع ابن الزبير يمدحانه ويحرضانه على ابي صخر الهذلي ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٥ - ٧

شبل بن الخيتار - لم يفلت من خيل عمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ٦ - ١٢

شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ : ٥ - ٧

الشقيقة بنت الحارث الوصاف العملى - امه قطف بنت النعمان ، أم النعمان بن زرة ١١ : ٦٣

رياح ابو كلبه - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨ الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ١٧ : ٤ - ٨

زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، اغار على اهل المصيخ قاسم سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن ابي جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من اهل المصيخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، اغار على كلب يوم حفير ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدهه التغلبى وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ٢ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٤٦ ، ٤٦ : ١ - ٥

زفر بن الحارث التغلبى - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٣٤ : ١ - ٣٥ ، ٣٥ : ١ - ٥ ، قال يماثل عميرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤

زفر بن يزيد - اخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ١٠ و ٩

زيد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٠ ، ١٩٣ : ١

زيد بن على (عليها السلام) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى اخيه زيد تمتل بقبول المنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ٥ - ١

زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فرازه بعد ان قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ : ١

زينب بنت اوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢

سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد أولع بعبد الله بن ابي العلاء ، يمجوه ويذكر أن آباء ابا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزبيري
٢٤١ : ٦
عبد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن أبي
معل ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، وصلى معه الى القبلتين ١١ :
٥ - ٧

العباس بن الحسن - اخراج له أمير المؤمنين
ثلاثين الفا ٢١٦ : ٨
العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله
ابن حسن في يوم شات ، وما دار بينهما
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦

عبد بن زهرة العبلي - ابن عم أبي العيال بن
أبي عنترة أو كان أخاه لأمه ١١٧ : ٧ ،
قتل في غزاة مع عبد العزيز بن زوارة
الكلابي ١٦٨ : ١

عبد الحارث بن عبد المسيح الأوسي - قتل
عندما استمر القتل بين عتاب بن سعد
والنمر وفيهم اخلاط ٢٨ : ١٤
عبد الحي بن القتال الكلابي - اخوته : حبيب
وعبد الرحمن وعمر ، وأمهم ريا بنت نقر بن
عامر ١٨٨ : ١٣

عبد الخير بن القتال الكلابي = عبد الحي بن
القتال الكلابي
عبد الرحمن بن صافر البكائي - تزوج بنت
الحلق بن حنتم والتي كان القتال البكائي يريد
أن يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣

عبد الرحمن بن القتال الكلابي - اخوته حبيب
وعبد الحي وعمر ، وأمهم ريا بنت نقر بن
عامر ١٨٨ : ١٢

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - بث من
الأندلس لشراء الغنية العجفاء وجعلت اليه
١٣٤ : ٧ و ٨

عبد السلام بن القتال الكلابي - كان للقتال
ابنائه يقال لأحدهما المسيب وللآخر
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ١ - ١٢

عبد العزيز بن زوارة الكلابي - قتل في غزاة
مع عبد بن زهرة الكلابي ١٦٨ : ١

الشماع - قال في اقطاع كسرى الأبله وما والاها
لقيس بن مسعود حيث جعل له حجرة فيها
مائة من الأبل للاضياف ، اذا نحرث ناقة
ردت مكانها ناقة أخرى ٥٥ : ١ - ٤

الشنفري - استشهد بقوله مرداس بن أبي عامر
السلمي ٦٥ : ٩
شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند
الزمانى

صدام - اسم فارس لمير بن الحباب في شعر
له ٢٥ : ١٠ - ١٣ و ٢١
صريع النوانى - أول من لقب بذلك القطامي
١٨ : ١ و ٢

الصغار المحاربى - قال شعرا في هجمات عمير
ابن الحباب على تلب ٢٤ : ١ - ٦ ، قال
يصف ما حدث في الخابور من يقر بطون
الحيالي ٢٩ : ١ و ٢ و ٧ و ٨

صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رياح
طرفة بن العبد - قوله في يوم التحالق ٩٣ :
١٠ و ٩

عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال - م وهب
أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٨ : ١٣ -

عاصم بن عقيل بن جمدة بن هيرة المخزومي -
يملحه عمار فيدفع اليه فجنه ويامر له
٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧
العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابي
١٧ : ٧ ، هي التي ينسب بها القتال
الكلابي في أشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهي امرأة
من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل
من أشراف الحي ١٩١ : ٤ و ٥

عامر بن أسد بن ربيعة بن نزار - انتقلت
الراثة عن بني ضبيعة فصارت في غزاة
ومنها عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥

عامر السعبي - شعر القطامي بينه وبين الأخطل
عند عبد الملك بن مروان ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :
١٢ - ١

عامر بن صمصمة - في شعر للقطامي ٤٦ :
٥ و ٢٠

المهدي يكتب شعره اعجابا به ٢٢٧ : ٦ -
 ١٦ ، يهوى جاريه من بنى ابي بكر وتهاوى
 ٢٢٨ : ٥ - ١٥ ، ٢٢٩ : ١ - ١٠ ، ملاحاة
 بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي
 ٢٣٦ : ٦ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ١ - ٥ ، كان يلقب : عائد كلب ٢٤١ : ٦
 - ١٣ ، يحسد الاحويش على اقبال المهدي
 عليه ٢٤١ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٢ : ١ - ١١
 عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي
 عبد الله بن النعمان العيسى - قام في نفر من
 قومه فحموا بيت المال ، ومنعوا منه ، فلم
 يفدر عليه المهر ٨٦ : ٦ و ١٠

عبد الملك بن مروان - مدحه امية بن ابي عائد
 العمري ٥ : ٥ ، يشهد بالسبق ليعطى على
 الاخطل ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال للاخطل - وعنده
 عامر الشعبي : اتحب ان لك قياضا بشعرك
 شعر احد من العرب ام تحب انك فلتة ؟
 ٤٧ : ٦ و ١٠ ، شعر العظمى بين عامر
 الشعبي وبين الاخطل عنده ١٤٨ : ١ - ١٠ ،
 ٤٩ : ١ - ١٠ ، ٥٠ : ١ - ١٢ ، مدحه
 ابا صخر الهذلي ١١٠ : ٦ ، حج في عام
 الجماعه ولفيه ابو صخر فغريه وادناه
 ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ :
 ١ - ٤ ، وفد الراعي عليه ٢١٤ : ١٣

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه
 القطامي فاعطاه خمسين ناقة موقرة ١٩ :
 ١٢ و ١٣ ، ٢٠ : ١ - ٧

عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي
 عثمان بن عفان رضى الله عنه - اتته صدقات
 سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ - ١٦
 عدلى بن الرقاع العاملي - قول جرير فيه
 ٢١٥ : ٦ - ١٠

عدلى بن زيد - مضيت اخباره مشروحة في
 الاغانى (دار) ٢ : ١٢٥ ، ٥٤ : ٦ و ١٩ ،
 استنشد هشام بن عبد الملك حماد الراوية
 قصيدة له ، فأنشده اياها ٢٢١ : ٤ و ٥
 عروة بن حزام (ترجمته) ١٤٣ : ١٦٦ ، اسمه
 ونسبه ١٤٥ : ١ - ٥ ، قصة حب عروة
 وعقراء ١٤٥ : ٦ - ١٤ ، ١٤٦ : ١ - ١١ ،

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد -
 مدحه ابا صخر الهذلي ١١٠ : ٧
 عبد العزيز بن مروان - مدحه امية بن ابي
 صند ٥ - ٥ و ٨ - ١٣ ، ٦ : ١ - ٨ ،
 طال مقامه عنده وثان يأس به ووصله صلات
 سنيه فتشوق الى البيادره والى اهله فوصله
 وادن له ٧ : ١ - ١٠
 عبد عمرو بن بشر بن مرثد - كانت يخرن
 واس في ربح بهم جماعة الا قالوا : سيدنا
 في هذه ، وادنا ، نه لا عندما ظهر لهم ١١ :
 ١٠ - ١٣

عبد الله بن ابي بكر - الحصى ماء له ١٨٦ : ٢
 عبد الله بن ابي العلاء - (ترجمته) ١ - ٣ ،
 اسمه ١ - ٢ ، ابنه احمد ١ : ٥ و ٦ ،
 دن حسن الوجه والذري ٧ : ٧ ، اسحاق
 بطارحه ١٠ : ١ - ١٤ ، ٢ : ١ - ٧ ، اتصال
 اعتره بينه وبين احمد بن يوسف ٢ : ٨
 (١ : ٢ ، ١) ، ابو سام السعدي ٣ : ٤ ،
 ١١

عبد الله بن ابي مقل - (ترجمته) ٩ - ١٥ ،
 نسبه ١٠ : ٢٠ ، البيتان الاولان ليسا لجده
 ١٠ : ١ - ١٣ ، ١١ : ١ - ٤ ، عمه صحابي
 ١١ : ٥ - ١١ ، قومه يحسدونه ليساره
 ١٢ : ١ - ٨ ، مرثد الجري والصغرى ١٢ :
 ٩ - ١٣ ، ١٣ : ١ و ٢ ، يسافر حتى يترى
 ١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب ملا من غزو ربيع
 ١٤ : ٤ - ١٤ ، ١٤ : ١٥ : ١ - ٧
 عبد الله بن دحمان الأشقر - (اخباره)
 ٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتعلم عبد الله ٩٧ :
 ٨ - ٤

عبد الله بن الزبير - يغضب على ابي صخر
 الهذلي لوالائه لبنى مروان وسجنه لده
 سنة ، واقسم الا يعطيه عطاء مع المسلمين
 اهدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ -
 ١١ ، ١١٣ : ١ و ٢
 عبد الله بن سلم السهمي = ابو صخر الهذلي
 عبد الله بن شرح بن مرة - رئيس تغلب قتل
 وقتل اخوه ٢٨ : ١١ - ١٣
 عبد الله بن مصعب الزبيري - (ترجمته)
 ٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨ ،

ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخبر عدوان
المير بن سلمى الحنفي عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،
٨٦ : ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ :
١ - ١٢ ، ٨٩ : ١ - ٦
على بن هشام - متف يشعر لغزوة بن حمصة
في عمارة بن عقيل وهو موجود عند المأمون ،
وخبر ذلك ٢٤٧ - ٤١ : ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ،
استشجع به في أن يأتى له المأمون في
الانصراف ٢٥٠ : ٦
عليه بنت شيبه بن عامر بن ربيعة - سالها
القتال الكلابي زماما فابت ان تعطيه فهجاها
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ،
١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣
عليه بن جناب الكلابي - في شعره للرامي
٨ : ٢٤
عمار ذو كبار - (ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥ ،
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يبرح
الكوفة ولم يتنجع احدا ٩ : ١٧ ،
(٢٢١ : ١ - ٩) ، يسمي الوليد بن يزيد ذابته
فيرسل له جائزة : يهجو امراته فتضربه
٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٠ ، يشكو
جاريته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤ : ١٠ -
١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ١ - ٨ ،
بينه وبين بائع الروعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،
٢٢٧ : ١ - ٤ ، بينه وبين الأمير خالد بن
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ،
ذندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد القسري
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ :
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عقيل فيدفع اليه
جيبته ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧ ،
قصيدهه اللدالية كثيرة المردول ولكنهما
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ ، يتغزل بقصيدة
جيدة ٢٣٣ : ١ - ١١ ، يتغزل بقصيدة أخرى
ميمية طويلة ٢٣٣ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣٤ :
١ - ١٢ ، رواية أخرى في سبب انشاء
قصيدهه اللدالية ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ :
١ - ١٣
عمارة بن عقيل - (ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، اشد استواء

١٤٧ : ١ - ٤ ، عفراء تخطف فيتوسل الي
عنه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، لا يد من المال ١٤٨ :
١ - ٣ ، رحلته الى ابن عمه ١٤٨ : ٤٠ - ٦ -
يزوجونها غيره ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ : ١ - ٦ -
١٥٠ : ١ - ٧ ، يعرف الحقيقة فيرحل
ابنها ١٥٠ : ٨ - ١٢ ، ١٥١ : ١ - ٩ -
١٥٢ : ١ - ٤ ، يشركه مع عفراء ١٥٢ : ٦ -
١٣ ، ١٥٣ : ١ - ٣ ، الان قد يست
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ : ١ - ٥ ، هو
وعراف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ :
١ - ٦ ، اما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،
١٥٦ : ١ - ١٥٧ ، ١٥٨ : ١ - ١٠ ،
١ - ٥ ، عفراء ترويه وتموت بمده ١٥٨ :
٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ٣ ، مفاجأة ١٥٩ :
٤ - ١٠ ، ١٦٠ : ١ - ٣ ، لا يتغنى وعظ
ولا دواء ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلصق صدره
بجياض الماء ١٦١ : ١ - ٦ ، من أي شيء
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ : ١ - ١١ ،
ما بلغ به ما أرى ١٦٢ : ١٢ - ١٦٣ :
١ - ١٥ ، خبر آخر عن موت عفراء بمده
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تعادي في حبها حتى قتله
١٦٥ : ١ - ٦ ، يطاف به حول الكعبة ١٦٥ :
٧ - ١٣ ، هذا قتيل الحب ١٦٥ : ١٤ و
١٥ ، ١٦٦ : ١ - ١٠
عفراء بنت عقيل بن مهاصر - بنت عم عروة بن
حزام ، تشبب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ :
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، تخطف فيتوسل
الي عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، زوجها رجلا من
بنى أمية من أهل الشام ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ :
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت تروى عروة
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ -
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤
عقال بن مهاصر - عم عروة بن حزام وبينته
عفراء التي تشبب بها عروة ١٤٥ : ٥
عقيل بن علفة - قال شعرا في غارات عمير بن
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥
علوية - أخذ عنها أحمد بن عبد الله بن أبي
الملاء ١ : ٦
على بن المهاجر بن عبد الله الكلابي - ولده الوليد

عمرو بن حسان بن عوف - من بني الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الالكيل ٢٤ : ١١
و ١٢

عمرو بن مسلمة بن سسكن بن قريظ - أصله
فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله
عليه وسلم ، فاستقطعه حمى بين الشقراء
والسعدية فاقطعه اياها ٩٣ : ٥ - ٨

عمرو بن عثمان - كان ابو المتنخل ، يكنى ابا
مالك ، فهلك فرثاه المتنخل ١٠٥ : ٦ و ٧

عمرو بن عدى زيد العبادى - كان كاتب كسرى
وترجمانه بالعربية ، فى امور العرب ٦١ :
٦ و ٧ ، امره كسرى ان يسير بالطيعة حتى
تبلغ اليه ٦٢ : ٥ ، قتل فى وقعة ذى قار
فرثته امة ٧٣ : ٧ - ١١ : ٧٤ : ٣ - ١

عمرو بن الليث - التجأ اليه قائد من قواد
احمد بن عبد العزيز وهو يومئذ بخراسان
٥١ : ٩ ، فى شعر لأبى نجرة ٥١ : ١١

عمرو بن مسعدة - كان يكتب بين يدي أمير
المؤمنين المأمون ٢٥ : ١٣ ، ياذن لعمارة
ابن عميل بالانصراف ويعطيه الف درهم
٢٥١ : ٣ - ١٤

عمرو بن معاوية - من بنى خالد بن كعب بن
زهير ، قتل عندما استحر القتل بينى عتاب
ابن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ :
١٣ و ١٤

عمير بن الحباب - اغار على كلب فاصابهم يوم
التوير ويوم الهبل ويوم كابه ويوم شهمان
وخبر هذه الفسارات وشعره فيها ٢٤ :
١٥ - ١٨ : ٢٥ : ١ - ١٦ : ٢٦ : ١ - ١٢ :
٢٧ : ١ - ١٨ : ٢٨ : ١ - ١٧ : ٢٩ : ١ -
١٨ : ٢٠ : ١ - ٢١ : ٣١ : ١ - ١٧ : ٣٢ :
١ - ١٦ : ٣٣ : ١ - ١٣ : ٣٤ : ١ - ١١ :
٣٥ : ١ - ١٤ : ٣٦ : ١ - ١٥ : ٣٧ : ١ - ٥

عمير بن حسان بن عمر بن جبلة - اجتمع اهل
المصبح اليه ، وقالوا زفر بن الحارث ٢٢ :
٩ - ٤

عمير بن شييم = القطامي
عمير بن القتال الكلابى - اخوته حبيب

فى شعره من جرير ٢٤٥ : ٦ - ١٥ : ٢٤٦ :
١ - ٤ ، كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦ :
٥ - ١٠ ، ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته
٢٤٦ : ١١ - ١٥ : ٢٤٧ : ١ و ٢ ، المأمون
يقف على ما وقع بينه وبين فروه بن حميصه
٢٤٧ : ١ - ١٦ : ٢٤٨ : ١ - ٧ ، بيته من
شعره يقضى على منافسه فروة ٢٤٨ :
٨ - ١٥ : ٢٤٩ : ١ - ٥ ، المأمون يلومه
على مبايعته فى وصف نفسه بالكرم ٢٤٩ :
٦ - ١٤ : ١٥٠ : ١ - ٣ ، عمرو بن مسعدة
ياذن له بالانصراف ويعطيه الف درهم ٢٥٠ :
٤ - ١٤ : ٢٥١ : ١ - ١٦ : ٢٥٢ : ١ - ١ :
السجستاني يراجمه فى اللغة ٢٥٢ : ١ -
٥ ، يمدح الواثق فيامس له بخلة وجائزة
٢٥٢ : ٦ - ١٦ : ٢٥٣ : ١ - ٤ ، التخمى
يصله بالمأمون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣ :
٥ - ١٠ ، يقدم خالد بن يزيد على تميم
ابن خزيمة ٢٥٣ : ١٣ - ١٨ : ٢٥٤ :
١ - ١٥ : ٢٥٥ : ١ - ١٨ ، اشد ما هاجى
به ٢٥٦ : ٢ - ٤ ، ابن السكيت يصف
هجاءه بأنه اكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥ ،
ينقل من شعره القديم يعد ان كبر ٢٥٧ :
١٦ - ١٨ : ٢٥٨ : ١ - ٥

عمر بن الخطاب - على عهده فتح المسلمون
السواد ، اى رستاق العراق وشياعها ٥٤ :
٢١ و ٢٢ ، فى خلافته خرج ابو العيال
وبكر بن عامر الى مصر ١١٩ : ١٢
عمر بن عبد العزيز - فى خلافته قدم القطامي
دمشق ليمدحه ١٩ : ٩ - ١١
عمرة بنت حرقه بن عوف - ام القتال الكلابى
١٦٩ : ٤

عمرو بن جبلة - بن باعث بن صريم البشكرى -
شجع بكر بن وائل على قتال الاعاجم ٧٠ :
٨ - ١٠

عمرو بن الحارث - كان مع جساس بن مرة
عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب
ان ينيشه بشربة ماء فابى فانصرف عنه ، ثم
طلب من عمرو ان ينيشه بشربة ماء فنزل اليه
فاجهز عليه قتيلا فى هذا بيت شعر
٥٢ : ١ و ٧ - ١٠

يقتل ابن هبار ١٨١ : ١ - ١٤ - ١٨١ : ١
١ و ٢ ، عليه تمنعه زمانا فيهجوها ومومها
١٨٢ : ٣ - ١٠ - ١٨٣ : ١ - ٨ - ١٨٤ :
١ - ١٠ - ١٨٥ : ١ - ٩ - يهجو قومه ١٨٥ :
١٠ - ١٣ - ١٨٦ : ١ - ١٢ - يطلق احدى
زوجيه ١٨٧ : ١ - ١٢ - ١٨٨ : ١ - ٥ ،
جرير يضرب انف قتال ١٨٨ : ٦ - ١٤ ،
١٨٩ : ١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ - ١٩١ :
١ - ٥ ، يقتل امة عمه ١٩١ : ٦ - ١٣ ،
١٩٢ : ١ - ٣ ، ابن فارس وابن فارس
١٩٢ : ٣ - ١٢ ، يحض قومه ويومهم ١٩٢ :
١٤ - ١٩٣ : ١ - ١٦ - ١٩٤ : ١ - ١٥ ،
١٩٥ : ١ - ١٣

القحيف العقيلي - (ترجمته) ٨٢ - ٩٠ اسمه
ونسبه ٨٢ : ١ - ٤ ، يشيب بخرقاء ،
صاحبة ذى الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨ - ١ ،
خرقاء لا تزيدها السن الا ملاحه ٨٤ :
٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ - ٢ ، يهيم بامرأة من
عيس ويحول عنها ٨٥ : ٢ - ١٠ ، شعره
حول عدوان المير ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ ،
١ - ١٢ - ٨٧ : ١ - ١٠ - ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦ ، يقول لى المفتى ٨٩ : ٧ -
١١ ، ٩٠ : ١ - ٥ .

القدار - أحد بنى الحارث بن الدول بن صباح
ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزه ٩٠ :
١٤ و ١٥

قراد بن الأخدر بن بشر بن عامر بن مالك -
حمل على سعيد بن جعفر بن سلمة تقتله
١٩٤ : ١ و ٢ ، ثم فر الى بشر بن مروان ،
وهو ابن عمته وخبر ذلك ١٩٤ : ٥ - ١٣
قرشة - من اشراف بنى تغلب ٣٧ : ١٢ و ١٣ ،
قريظة بن حديفة بن عامر بن ربيعة - كانت
أم جدير له فولدت نجيلة أم علية بنت شيبه
ابن عامر واخويها جهم وأويس ١٨٢ :
٤ - ٨

قطاة = أم قيس
القظامي - (ترجمته) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ :
٢ و ٣ ، يسبق الأختل ١٧ : ٤ - ١١ ،
أول من لقب « صريع الفواني » ١٨ : ١
و ٢ ، يهجو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١ ،

وعبد الرحمن وعبد الحي ، ولهم ربا بنت
نفر بن عامر ١٨٨ : ١٣
العنبري - جاور هو والراعي فى بنى سعد بن
زيد مناة فكانوا اذا مدحهم الراعي اخذوا
مال العنبري فاقطوه للراعي وقول العنبري
فى ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٣

عوف بن مالك - وقع جملة فى ثنية قضة يوم
التحالف ٩٣ : ٢١ ، اصعد اينته على جمل
له فى ثنية قضة حتى اذا توسطها ضرب
عروقي الجمل ونادى يحث القوم على القتال
فى يوم ذى قار ٩٥ : ٦ - ١٢

عويس = عمرو بن عثمان
غلام ابي دارود - جار لعمار يبيع العروس ،
وما دار بينهما ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ، ٢٢٧ :
١ - ٤
غنى - قتل وابنه جساس يوم المضيق ٢٢ :
٦ و ٧

الفرزدق - قضى له الراعي على جرير ٢٠٦ : ٨
فرقة بنت سعد = فرقة بنت سعيد
فرقة بنت سعيد بن حارثة بن لام - كانت عند
النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الفند الزماني - (ترجمته) ٩١ - ٩٦ ، اسمه
ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر
وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشيطانان
فى بنى شيبان ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ :
١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حمصة الأسدى - طال التهاجي بينه
وبين عمارة بن عقيل ، فلم يغلب احدهما
صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠
القاسم بن عيسى - أبو دلف

القتال الكلابي - (ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥ ،
اسمه ونسبه ١٦٦ : ١ - ٥ ، يقتل ابن عمه
ويهرب ١٦٦ : ٨ - ١١ - ١٧٠ : ١ - ١٠ ،
١٧١ : ١ - ١٢ - ١٧٢ : ١ - ١٠ - ١٧٣ :
١ - ٣ ، يصاحب نمرا ١٧٣ : ٤ - ١٣ ،
١٧٤ : ١ - ١٠ - ١٧٥ : ١ - ٣ ، وليمة
ابى سفيان ١٧٥ : ٤ - ١١ - ١٧٦ : ١ - ٧ ،
ولده : المسيب وعبد السلام ١٧٦ : ٨ - ١٢ ،
يعمر اخواله ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٤ -
١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ - ١٨٠ : ١ - ١٣ ،

كثير دبه = كثير دبه

كسرى ابرويز بن هرمز - خير غضبه على
النعمان بن المنذر وحبيه بسباط وبقال
يخافين ٥٢ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠ ،
اشند حنقه على بكر بن وائل فارسل الى
قيس بن مسعود وامر به فحبس بسباط
٥٦ : ١١٠ و ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ، لم يزل
قيس بن مسعود فى سجنه بسباط حتى
مات فيه ٨١ : ٨

كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار - نحر
جزورا وصنع طعاما وجمع العوم عليه ١٨٨ -
٦ و ٧

كليب بن ربيعة - اجهز عليه عمرو بن الحارث
عندما طلب منه ان يفتشه بشريه ماء ٥٢ :
٨ - ١٠

كثير دبة - غنى يتسعر لاي نجة لجيم بن
سعد ، فر احمد بن عبد العزيز بن دلف ،
وامر له بجائزة وخلق عليه وحمله ٥١ : ٧ ،
٥٢ : ٣ و ٤

كيسة بنت ابي = ام عمير بن حسان
لجيم بن سعد = ابو نجة

ليلي بنت سعد - من قضاة ، كان ابو صخر
الهدلى يهاها ، وتكنى ام حكيم ، وكانا
يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره فى ذلك
١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١١

مالك بن عوف - من بنى تغلب ، قد طعن
صبيبا من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند
الزمانى ٦٦ : ٣ - ١٠

مالك بن عويمر = المتنخل

المامون - (امير المؤمنين) - يقف على ما وقع
بين عمارة بن عقيل وبين فروة بن حميصه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، يلوم
عمارة بن عقيل على مبالته فى وصف نفسه
بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ،
النخعي يصل عمارة بن عقيل بالمامون فيمده
وينال جائزته ٢٥٣ : ٥ - ١٢

المتلمس - (ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١ ، سبب
تسميته المتلمس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، اسمه
ونسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضبيعات العرب

١٩ : ١ - ٧ ، يمدح عبد الواحد بن سليمان
١٩ : ٩ - ١١ ، ٢٠ : ١ - ٨ ، اشعر الناس
٢٠ : ٨ - ١٢ ، ٢١ : ١ - ٣ ، راي اعرابي
فى حكمه له ٢١ : ٣ - ١٢ ، السبيح فى
السر ٢٢ : ١٠ - ١٢ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ،
١٤ : ١٠ - ١٢ ، غارات عمير بن الحياث
على كتب له ٢٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ،
٢٦ : ١ - ١٢ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :
١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ - ١٨ ، ٣٠ : ١ - ١٦ ،
٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١٦ ، ٣٣ :
١ - ١٢ ، ٣٤ : ١ - ١١ ، ٣٥ : ١ - ١٣ ،
٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ : ١ - ٣٨ ، ٣٨ :
١ - ١٧ ، ٣٩ : ٢٨ ، ٤٠ : ١٧ - ١٦ ،
٤١ : ١ - ١٢ ، ٤٢ : ١ - ١١ ، ٤٣ :
١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٨ ،
٤٦ : ١ - ١١ ، احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ ،
٤٧ : ١ - ٥ ، شعر النطامى بين الاخطل
والشعبى عند عبد الملك ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ -
١٢

قلطف بنت النعمان بن معد يكرب التغلبى - ام
النعمان بن زرة ٦٢ : ١٠

قيس بن عاصم التميمى - حفز الحارث بن
شريك بن مطر بالرمح حين خاف ان يوقعه ،
فلقب شريك بالهوفزان ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذى الجدين
- وفد الى كسرى فسأله ان يجعل له اكلا
وطعمة على ان يضع له على بكر بن وائل
الا يدخلوا السواد ولا يقتلوا فيه ، فاقطعه
الابله وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به
فحبس بسباط ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ،
قال شعرا وهو فى حبس كسرى بسباط
٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -
١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ٦ ، ارسل اليه كسرى
بطلب منه ودائع النعمان فبعث اليه ان الذى
بلفك باطل وما عندى قليل ولا كثير ٥٩ :
٧ - ١٢ ، ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل فى سجن
كسرى بسباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

يشكو جاريته للأمير مخزومة بن عمرو
بينتصف له منها ٢٢٤ - ٨٠ - ١٦ - ٢٢٥ .
٨ - ١ - ٢٢٦ - ١ - ٨

مره بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده
حانه السعسان بن ربيعة وامه فلفظ بنت
النعمان وامها التميمية بنت الحارث الوصاف
العجلي ٦٤ : ١ .

المرتجل - لمب محمد بن أحمد بن المكي ٢٠ : ١ .
المرجل = المرتجل

مرد بن الحارث بن ثور بن حرملة - لحق
النعمان بن زوعه ، فاهوى له طعنا ، فسببه
النعمان بصدر فرسه فافلته ، فقتل مرد
في ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ : ٧٣ : ١
مرداس بن أبي عامر السلمي - كان مجاورا
ليجر بن وائل فلما رأى جيوش كسرى قد
أقبلت على بكر بن وائل حمل عياله فخرج
عنهم وأشا يقول يحترضهم ٦٤ : ١٠ - ١٢ ،
١ : ٦٥ - ١

مريم بنت عبد الله بن أبي معقل - (مريم
الكيرة) - تزوجها حبيب بن الحكم بن أبي
العاصي بن أمية ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي معقل -
(مريم الصنيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢ .

مسكين بن عبد الله بن أبي معقل - ابنته مريم
(مريم الصنيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسلم بن يحيى الأرت - مولى بني زهرة
وصاحب الخمر ١٢١ : ٥

المسيب بن القتال الكلبي - كان للقتال ابنان ،
يقال لأحدهما المسيب وللآخر عبد السلام
١٧٦ : ٩ ، أمه بنت وراق بن الهيثم بن
الهسان ، طلقها القتال وهي حامل فيه ١٨٧ :
١ - ٩

مصاد بن المغيرة بن أبي جيلة - سيد بني الجلاح
أسره زفر بن الحارث وأتى به قرقيسيا ،
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٣

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ ، ٢٦١ :
٣ - ١

المتنخل - (أخباره ونسبه) ٩٩ - ١٠٧ ،
اسمه ونسبه ١٠١ : ١ - ٩ ، خبر مقتل
أثيلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ،
١٠٣ : ١ ، يعلم بمقتل ابنه ويرثيه ١٠٣ :
٢ - ٧ ، ١٠٤ : ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ،
رفأؤه إياه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،
أبو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طائيته
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - (الخليفة) وفد عليه عمارة بن عقيل
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، قلب عمارة قصيدة من
شعره اليه وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاشع بن الأجلح - قتل عندما استحر القتل
ببني عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط
تغلب ٣٨ : ١٣

المجر بن اسلم التميمي - قال شعرا يصف
يوم دهمان ٢٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
محرز بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن
سلمة ، فحلف فرس قراد بن الآخر
فعفرها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محسن بن الحارث بن الهسان - أتى القتال
الكلابي وهو في سجنه وأخرجه على ألا يذكر
عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في
أشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ،
١٩١ : ١ - ٥

المحلق بن حنتم - أراد القتال الكلابي أن يتزوج
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جيلة بن عوف - من بني الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الأكليل ٢٤ : ١٢
محمد بن طفيل بن مطير بن أبي جيلة - قتله
زفر بن الحارث يوم الأكليل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن
علي بن أبي طالب - خرج معه عبد الله بن
مصعب الزبيري فيمن خرج من آل الزبير على
أبي جعفر المنصور بالمدينة ٢٣٧ : ٦ - ٨
مخزومة بن عمرو - حجت في أمارته دومة بنت
رباح زوجة عمار ذي كبار ٢٢٤ : ١ ،

والحارث بن وعلة بن مجالد بن يثرب
فاعطاهما جلتى تمر وكرياستين ، فغضبا
واياها ان يقبلا ذلك منه ، فغضبا واستغفريا
ناسا من بكر بن وائل ثم افقرا على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥

المندلف بن ادريس الحنفى - بعثه المهير الى
الفلج وهو منزل لبني جعدة فقتلوه وصلبوه

٨٨ : ١٠ - ١٣
منلو بن حسان - قال شعبرا عندما حمل
حميد بن بحدل على كل من الفريقين فى يوم
دهمان ٢٦ : ٤ - ٦

منهب الورق - جد عبد الله بن ابي معقل ،
كان مسمى بذلك لانه كسب مالا فحبب اهل
المدينة من كثرته فاباحهم اياه فنهوه ١٠ :
٨ و ٩

المهلى - (الخليفة) - يكتب شعر عبد الله
ابن مصعب الزبيرى يفحمة على الارض
اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٣٨ : ١

المهير بن سلمى الحنفى - خبر عدوانه على ابي
ابن المهاجر بن عبد الله الكلابى عند مقتل
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦

موسى بن عبد الله بن حسن - دخل على
العباس بن محمد فى يوم شات ، وما دار
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦

موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لاحمد بن
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣
موسى الهادى - يشق قميصه اعجابا بشعر
لاوى صخر الهذلى ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :
٥ - ١

نجدة الخفاجى - ينسب له شعر التحيف
المقبلى ٨٩ : ٤ - ٦

نجيبة - ام علية بنت شيبه بن عامر واخيها
جهم واويس ١٨٢ : ٤ - ٨
النخعى - يصل عمارة بن عقيل بالمامون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٦ - ١٢
الندار - من بنى قشير ، خدع الصالى من نساء
كتاب بن سعد والتمر وفيهم اخلاط تغلب

مصعب بن الزبير - ولي العراق فوفد اليه ابن
ابى معقل ١٤ : ٤ - ١٣ ، وند عليه عمير
ابن الحبيب ، فاعلمه انه قد اولج قضاة
بمدائن الشام وانه لم يبق الا حى من ربيعة
اكثرهم نصارى فساله ان يوليه عليهم ٣٧ :
١٤ و ١٥

مطر بن عوض - خلف حميد بن حريث بن
بحدل على تبصر ، قتل كل من كان فى يده
من الاسرى التبصرين ، وكانوا ستين رجلا
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦

مطيع بن اياس - كان هو وعمار وحمام الراوية
يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترقون
وكلهم كان متهما بالزندعة ٢٢٠ : ٦ - ٨

معاوية بن ابي سفيان - بلغه خبر عروة بن
حزام وعفراء ، بعد موتهما فقال : لو علمت
بحدل هذين الحرين الكريمين لجمعت بينهما

١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمير الى خلفائه
ابو العيال بن ابي عنتره ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم
فى ايامه عبد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب
اليه ابو العيال بن ابي عنتره قصيدة قراها
وقرئت على الناس فيكى الناس ويكى معاوية
١٩٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩

المعتصم - عمر الى آخر ايامه احمد بن عبد الله
ابن ابي العلاء ١ : ٦ و ١٧
المعتضد - عمر الى آخر ايامه احمد بن عبد الله
ابن ابي العلاء ١ : ٦

المشيرة بن شعبة - كان على الكوفة ، فاراد ان
يسافر اليه عبد الله بن ابي معقل ١٣ : ٦
مفدة - امرأة عمارة بن عقيل ، وفى شعره
٢٤٩ : ٩ - ١٢

مفروق بن عمرو الشيبانى - اغار ومعه بجير
ابن عائد بن سويد الجبلى على القادسية
وطير ناباذ ٥٦ : ٦ و ٧ ، وصف اغاوته على
على القادسية وطير ناباذ هو واصحابه فوق
فيهم الطاعون ٥٦ : ٦ - ١٠

مقاسم بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن ابي
معقل ١٤ : ١
مقطع الوضيي - سعى بذلك حنظلة بن ثعلبة
٧١ : ١ و ٢

المكر بن حنظلة بن حبيب بن ثعلبة - قدم هو

هند بنت حسان = حرة بنت حسان
هند بنت سعد - في شعر الراعي ٢١٤ : ٢
هند بنت ماهر - عمه عروة بن حزام ، شكا
اليها ما به من حب عفراء ابنة عمه عقبال
١٤٦ : ٨ و ٩
الهيثم بن جرير بن يساف - في شعر قيس
ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠
الواثق - بمدحه عمارة بن عقيل قيس له بخلة
وجائزة ٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٢ : ١ - ٤
الورد - فرس كان لزفر بن الحارث ٤٤ :
٥ و ١٤
وردان - يقال ان أم عبد الله بن مصعب الزبيري
كانت تهوى رجلا يكرى الحمير يقال له
وردان ، فكان من سبه ينسب اليه ٢٤٠ :
٤ - ١
ورقاء بن الهيثم بن الهسان - كانت ابنته عند
القتال الكلابي ثم طلقها عندها وجد عندها
جرير بن الحصين ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ :
١ - ٥
الوصاف العجلي - هو الحارث بن مالك ٦٣ :
١٨ و ٢١
الوليد بن عبد الملك - اول ما حرك من القطامي
ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠
الوليد بن يزيد بن عبد الملك - كان ولي على بن
المهاجر بن عبد الله الكلابي اليمامة ٨٥ :
١٢ ، استقدم في خلافته حماد الراوية
وسأله عن شعر عمار ، فأنشد ذاليتة ،
فارسيل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ،
٢٢٢ : ١ - ١٥ ، ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية
أخرى في سبب انشاء قصيدته التالية
٢٢٤ : ١٢ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٣
يحيى بن طالب - (ترجمته) ١٣٥ - ١٢٢ ،
شاعر لم يقع اليه نسبة ١٣٦ : ١ - ٣ ،
يركبه دين فيهب ١٣٦ : ٤ - ٦ ، الرشيد
بامر بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٣٧ :
١ و ٢ ، شاعر قرقرى وطرغها ١٣٧ :
٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ، لا يركب البحر
١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول أمر
الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، يتشوق الى
صاحبه ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٤٠ : ١ - ٧ ،
يحن الى قرقرى ١٤٠ : ٨ - ١١ ، دياره

بان آمنهن فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٣٨ :
١٦ - ١٨ ، ٣٩ : ١ و ٢
النعمان بن زرة بن هرمي - من ولد السفاح
التغلبى ، قام الى كسرى وحته على الاغارة
على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فعقد له على
تغلب والنمر ٦١ : ٩ و ١٠
النعمان بن زرة - اقبل حتى انتهى الى ذي
قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث
ابن ثور بن حرملة ، فاهوى له طعنا ، فسبقه
النعمان بصدر فرسه فأقلته ٧٢ : ٦ - ٨ ،
أسره الأسود بن بجير وجز ناصيته وأطلقه
على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦
النعمان بن المنذر - غضب عليه كسرى ابرويز
ابن هرمز وجسه بسابط ، ويقال بحانقين
٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠
نهيك بن اساف - كان يهاجى ابا الخضر
الاشهلي في الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١
الهامز - عقد له كسرى على ألف من الاساورة
٦٢ : ٢ ، في شعر مرداس بن ابي عامر
السلمي ٦٥ : ١ ، قتله الحوفزان ، ٧ : ٤
هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود - قال
بعض الرواة انه هو الذى أدرك وقعة ذي قار
وليس هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥
هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن
ذهل بن شيبان - أتاه النعمان فاستودعه
ماله وأهله وولده وألف شكة ، ثم هرب واتى
طيثا لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول
قيس بن مسعود الى كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ :
٥ - ٧ ، ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الى
ذو قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن
ثعلبة بن سيار : يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا
عمامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل
على قتال الاعاجم ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤
هشام بن عبد الملك - استقدم في خلافته حماد
الراوية وأمر له بصلبة سنينة وحملان ٢٢٠ :
١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨
هلال بن عامر - في شعر لمروة بن حزام
١٥٥ : ٨
هليل بن عامر = هلال بن عامر
هند الجلاحية - قالت شعرا تحرض كلبا على
القتال ٢٧ : ٢ - ٨

- امنية التمنى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :
 ١ - ١١ ، فى سبيل الله يحيى بن طالب
 ١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١
 يزيد بن بحزن - شد على اياس بن الخراز وقتله
 ٣٧ : ٨
 يزيد بن حارثة - أخو بنى ثعلبة بن عمرو ،
 خرج لاسوار من الأعاجم من كتيبة الهامرز
 فقتله وأخذ حليته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٦
 يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير
 بالحجاز وغلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،
 فى غزاته التى أغزاه أبوه إياها أصيب جماعة
 من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين
 ١٩٧ : ٣٢ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥
 يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن
 عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 يوسف بن عمر - حجّت فى أمارته دومة بنت
 رباح زوجة عمار ذى كبار ٢٢٤ : ١ ، يشكو
 جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له
 منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،
 ٢٢٦ : ١ - ٨

فهرس الجماعات والقبائل

(أ)

ركية مشهورة ١٦٦ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأه
كان عندها سعيد بن عمرو بن سلمة وهو
شجع متنع عن الحصن ترقيه ١٩٣ : ١٥ ،
اجتمعوا إلى جحوش بن عمرو بن سلمة
١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية
منهم وتووا ٢٢٨ : ٩ - ١٥ : ٢٣٩ ١ - ٨
بنو أسد - أئاخ إلى بيت امرأة منهم قراد بن
الأخدر بن بشر عنهما فر هاربا إلى بشر بن
مروان ١٩٤ : ٧ ، أجود شعر عمارة بن
عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢
بنو الأعرج - مولاهم رياح أبو كلبة ، عراف
اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦
بنو أم ذئب - في شعر للقتال الكلابي ١٨٦ :
١٢
بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن
الجن ١١٠ : ٩ ، تشاغلوا بالحرب بينهم في
مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل
الشام ، منهم رجل نزل في حى عفراء ،
خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ في دولتهم
عمار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩
بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ :
٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل
حين قال شعره الذى يقدم فيه خالد بن يزيد
على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ -
١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ -
بنو تيم اللات بن ثعلبة - منهم رجله بن هارون
٢٥٧ : ٥ - ١٥
بنو تيم الله - منهم رجل يقال له أبو ثور ،
قال فيه إياس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - ٩
بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يزيد بن حارثة الذى
قتل أسوار من الأماجم مسور وأخذ حليته
وسلحه ٧١ : ٨ و ٩
بنو ثعلبة - مولاهم رياح بن شداد ١٦٠ : ٧
بنو جشم بن زهير - منهم سعدود بن أوس ،
الذى قتل عندما استحر القتل بينى عتاب
ابن سعد والتعير وفيهم أخلاط تطلب ٣٨ :
١٥

آل الحارث - في شعر للقتال الكلابي ١٨٦ :
١١ آل الحباب - في شعر للقطامي ٤٦ : ٣
آل سفيان - في شعر للقتال الكلابي ١٨٤ : ٣
آل كلب - في شعر رجل من نعيم ٢٠ : ١
آل الرزبان - كانت بينهم وبين والد صاحب
الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦
آل مسعود - في شعر القتال الكلابي ١٨٣ : ٢
الأحلاف الطيبون - هم بنو هاشم ، وبنو زهرة
وتيم ١١٢ : ٢
انباط السواد - في شعر مفروق بن عمرو
الشيباني ٥٦ : ١٠
أهل الحيرة - قابل رجل منهم المكسر بن حنظلة
عنهما آثار على الأنبار ٥٦ : ٣
أباد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
٦١ : ١٣

(ب)

بكر بن وائل - جعلت تغير على السواد بعد أن
هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سال قيس
ابن مسعود كسرى أن يجعل له أكلا وطعمة
على أن يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد
ولا يفسدوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، آثار ناس
منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق
كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، في شعر قيس بن
مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى إياس بن
قبيصة الطائي في الإغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ،
في شعر حرقه بنت النعمان ٦٣ : ٥ ،
نصحه حنظلة بن ثعلبة بمعالجة الأماجم
بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت في القلب وبنو عجل
في اليمنة وبنو شيبان في اليسرة ٧١ : ٤
٦ - هزمت الفرس وتبعته ٧٢ : ٦ ،
ذكروا أن مائة منهم دخلوا السواد في طلب
الأماجم ٧٥ : ١ - ٢
بلى - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤
بنو أبي بكر بن كلاب - في ديارهم ذئب وهى

ابن المنذر فقالوا له : ابيت اللعن ، اقم عندنا ، فاننا مانعوك مما تمنع منه نفسك ، فقال ما احب ان تهلكوا بسببي فجزيتكم حرا ٥٤ : ٢ - ٤

بنو زهرة - من الاخلاف الطيبين ١١٢ : ١٥ : بنو زهير - روى احدثهم خبر يوم دهمان ٢٨ : ١١١٠

بنو سدوس - كانت لهم القرية ٦٦ : ١٧ : بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم الراعي فنسب بامرأة منهم من بنى عبد شمس ٢١٢ : ١١ ، بنو سعد في شعر الراعي ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعي ومدحهم فاخذوا مال العنبري واعطوه اياه ٢١٦ : ١٠٩

بنو سعد بن فهم - قتلت اثيلة ١٠١ : ١١١٠ : بنو سليم - في شعر منذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، في شعر المجير بن اسلم القشيري ٣١ : ٢ بنو سنان - كانت حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر فيهم ٦٣ : ١٥١ : بنو شيبان بن ثعلبة - من اشرا فهم مرثد ، جد عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٦٦ : ١٢ و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن غزالة السكوني التجيبي ٦٦ : ١ ، كانوا بالمسيرة بازاء كتيبة الهامز ٧١ : ٥ و ٧ ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧١ : ١٢ ، ارسلوا الى بني حنيفة يستنجدونهم في حرب لهم ٩٤ : ٤ - ٦

بنو ضبة - منهم عروة بن حزام ١٦٣ : ٩ : بنو عامر - في شعر للمجير بن اسلم القشيري ٣٠ : ١٤ و ١٨ ، في شعر جهم القشيري ٣٢ : ٤ ، جمع المير بن سلمى الحنفي جيشا يريد ان يفرزهم ٨٦ : ١١١٠ : بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التي كان يشيب بها ذو الرمة وكذا القحيف العقبلي ٨٢ : ١٧

بنو العباس - نادم اوائل الخلفاء منهم عبد الله ابن مصعب الزبيري وتولى لهم اصعلا ٢٣٧ : ٥ : بنو عبد شمس - نسب الراعي بامرأة منهم ٢١٢ : ١١ : بنو عبدود - في شعر لزفر بن الحارث ٣٣ :

بنو جعدة - منزلهم الفلج ٨٨ : ١١ : بنو جعفر بن كلاب - افقتلوا مع بنى العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فعييد القتال انواله وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣ ، كان القتال بحض قومه ويلومهم للاخذ بشار لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ، ١٩٥ : ١ - ٣

بنو الجلاح - اغار عليهم زفر بن الحارث واسر سيدهم مصاد بن المثيرة بن ابي جيلة ٢٢ : ٥ ، فاني به قوقسيا ثم من عليه ، وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين ٢٢ : ٥ - ١١ ، في شعر هند الجلاحية ٢٧ : ٧ ، في شعر لعمر بن الحباب ٣١ : ١٢ ، في شعر الراعي ٣٤ : ٩

بنو حارثة - اقام فيهم عبد الله بن ابي معقل قصرا وسماه « مرغبا » ، وكان محسودا في قومه يجاهرونه بالعداوة ليساره وسعه ماله ١٢ : ١ - ٥ : بنو الحرث - منهم غلام اخذ اعتر لم دويل ، فاغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧

بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان القتال الكلابي جارا لهم ١٨٧ : ٣٥٢ ، في شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، اشمر لهم ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على الحصى ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤ : بنو حنيفة - شاعرهم يحيى بن طالب ١٣٦ : ٢ : بنو حوف - خرج اثيلة في نفر من قومه يريد الغارة على بني فهم ولكن اتاه رجل فذله على حوف وقال له : بان دارهم خير من دار فهم ١٠٢ : ١ - ١٢

بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن معاوية الذي قتل عنهما استحر القتال بيني عتاب بن سعد والنهر ، وفيهم اخلاط . ثلث ٢٨ : ١٥

بنو خناسة : منهم بدر بن عامر ١٩٩ : ١١ : بنو ذهل - في شعر لقيس بن مسعود ٥٧ : ٤ ، في شعر للفند الزماني ٩١ : ١ : بنو البرشاء - ينسب اليهم المصيح ٢٢ : ١٤ و ١٥ : بنو دواحة بن ربيعة بن عيس - اتت النعمان

بعث المهير بن سلمى الحنفي اليهم المتدلف
ابن ادريس الحنفي لياخذ صدقاتهم جميعا
فقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣

بنو كلاب - في شعر للقطامي ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،
جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد ان
يفزوه ٨٦ : ١٠ و ١١

بنو كليب - في شعر للرأعي ٢١٠ : ٦
بنو لبنى - في شعر للاخطل ٣٩ : ٦
بنو لحييم - في شعر ابن قرد الخنزير التيمى
٧٩ : ١١

بنو مالك بن جشم بن بكر - كانت فيهم أم
دويل وهي من تميم ، دويل من فرسان
تغلب ٢٥ : ١٠

بنو مرمض - منهم عبد الله بن سلم السهمى -
(ابو صخر الهذلي) ١١٠ : ٢

بنو مروان - كان أمية بن أبى مالك العمرى
يملحهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلي مواليا
ومتعصبا لهم ١١٠ : ٥

بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قوشة بن
عمرو أن يقل منه الدية عن ابن عمه ويسود
عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣

بنو نصر بن معاوية - منهم عالية التي كان
القتال الكلابي ينسب بها في أشعاره
٩١ : ٤

بنو نغيل - من بنى عمرو بن كلاب بن عامر بن
صعصعة ، في شعر للقطامي ٤٦ : ٣ و ٤
و ١٧

بنو نعيم - روى لقيط عن بعضهم خبر غارات
عمير بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا
وهم يؤمئذ بطن الجبل الى حديد بن حريث
ابن بحدل ، فاحتبسهم ، وقتلهم خليفته على
تدمر مطر بن عوض من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،
منهم كليب بن سلعة ، وكانت امه كلبية
تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، في شعر
لجزيير ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، هجاهم أبو
الرديني المكي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

بنو هلال بن عامر - صاحب مروة بن حزام فتيان
منهم في سيرة لابن عم له في اليمن
١٤٨ : ٦

بنو همام - في شعر ليكر الأصم ٧٧ : ١٢

٤ ، في شعر لعمر بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفي شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
بنو عتاب بن سعد - استحر بهم القتل وفيهم
الخلاط تغلب ٣٨ : ٨

بنو عجل - منهم لحييم بن سعد ٥١ : ٢٠ ، منهم
بجير بن عائل وكان شريفا ربع الجيوش من
صلبه عشرون رجلا ، كانوا في الميمنة
بازاء خنابرين من الأعاجم ٧١ : ٤ ، قتل
خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا أن سبعين منهم
دخلوا السواد في طلب الأعاجم ٧٥ : ١ -
٤ ، في شعر لأبى كلبه التيمى يغفر بيوم
ذى قار ٧٧ : ٥٤

بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة -
منهم أخوال القتال الكلابي ، الذي عيرهم
بأنهم اخذوا من بنى جعفر دية مقتل منهم
١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣

بنو عقيل - جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا
يريد أن يفزوه ٨٦ : ١١٠ ، في شعر
للقحيف العقيلي ٨٨ : ٥ ، في شعر
للقحيف ويروى لنجدة الخفاجي ٨٩ : ٥ ،
كان لجندل بن الراعي امرأة منهم ٢١٨ : ١٠
بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
- منهم أمية بن أبى مالك العمرى ٥ : ٢٥
بنو العنبر - شاعرهم العنبري ٢١٦ : ٩ -
١٣

بنو قتادة بن سكن بن قريط - كان لهم ماء
يقال لها « الشقواء » ١٩٣ : ٧
بنو القرم - في شعر للقطامي يمدح زفر بن
الحارث ٤١ : ٥

بنو قريم - مر بهم أئيلة عند غارته على بنى
فهم ١٠٢ : ٥

بنو قشير - منهم الندار الذي خدع النساء
الحبالي ويقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ،
٣٩ : ١٥ ، في شعر للاخطل ٣٩ : ٥ ،
منهم القحيف بن حمير العقيلي ٦٣ : ٢ ، في
شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٥
بنو قيس بن ثعلبة - انصرفوا فلحقوا بالحي ،
فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩
بنو القين - في شعر عمير بن الحباب ٢٩ :
١٥

بنو كعب - في شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٧

ابن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ :
١٣

(د)

ربيعة - دعا النبى صلى الله عليه وسلم
لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، كان الفند الزمانى
احد فرسانهم المشهورين العدودين ٩٣ : ٦
منهم خالد بن يزيد ٢٥٣ : ١٧ ، ضبيعات
العرب ثلاث كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٧ و ٨
ربيعة - من ابنى نزار ٤٠ : ٢١
رهط ابن بجلل - فى شعر لعقيل بن علفة
٣٥ : ١
الروم - كان عبد بن زهرة الهذلى غزاهم فى
ايام معاوية ١٩٧ : ١١

(س)

سعد هذيم - هم بلى وسلامان وعذرة وضبة
ابن الحارث ووالث ١٦٢ : ١٤١ و ١٥
سلامان - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤

(ش)

الشهباء - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
٦٢ : ١ ، ٦٤ : ٤

(ض)

ضبة بن الحارث - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
ضبيعة اضمج - كان العز والشرف والراثة
على ربيعة فيها ، وكان سيدها الحارث بن
الاضج وبه سميت ٢٦٠ : ٧ - ١٢
ضبيعة بن ربيعة - منهم المتلمس ٢٦٠ : ٧
ضبيعة بن عجل بن لجيم - من ربيعة ٢٦٠ : ٧
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - من ربيعة ٢٦٠ : ٧

(ط)

طىء - هرب اليهم النعمان بن المنذر لصره
فيهم ٥٣ : ١٠ ، احاطت بغفوة بن حميصه
٢٤٨ : ١١

(ع)

عامر - فى شعر عمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
العابدون - اغار المكسر بن حنظلة على الانبار
فلقية رجل منهم ٥٦ : ٢ - ٥
عبد القيس - انتقلت الراسة عن عنزة فصارت
فيهم ٢٦١ : ١
عبس - جاورهم التحيف العقيلي واقام عندهم

بنو وايش - نسب الراعى بامراة منهم ٢١٣ :
١٢ و ١٣

بنو يشكر - خرج منهم يزيد بن حارثة وقتل
اسبوار من الاعاجم مسور واخذ حليته
وسلاحه ٧١ : ٨ ، مولاهم رباح بن شداد
١٦٠ : ٢٢

(ت)

تغلب - قتل منهم رجلان فى يوم المسيح ، هما
جساس والاخر غنى وهو ابو جساس ٢٢ :
٦ و ٧ ، فى شعر ابن الصغار المحاربى ٣٤ :
٢ ، استحر القتل باخلاط منهم فى بنى عتاب
ابن سعد والنمر ٣٨ : ٨ ، فى شعر القطامي
يملح زفر بن الحارث ٤ : ٢ ، ٤١ : ١١ ،
ارسلت شيبان فى محاربتهم الى بنى حنيفة
يسجدونهم ٩٤ : ٤ - ٦ ، انهزمت يوم
ذى قار ٦٦ : ١

تيم - من الاحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥

(ج)

جعدة - فى شعر للتحيف العقيلي ٨٨ : ٦
جناب - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ ،
فى شعر لعمر بن الحباب ٢٧ : ١٤ ، فى
شعر المجير بن اسلم القشيرى ٣٠ : ١٨

(ح)

الحريش - فى شعر للتحيف العقيلي ٨٨ : ٦
حنيفة - فى شعر للتحيف العقيلي ٨٨ : ٤ ،
منهم المندلف بن ادريس الحنفى ٨٨ : ١٠
حى من ربيعة - اكثرهم نصارى ٣٧ : ١٥

(خ)

خنابرين - كتيبة الاعاجم ، كانت بازاء بنى عجل
٧١ : ٤

(د)

الدوسر - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
٦٢ : ١ ، ٦٤ : ١
الدولة الاموية - كان عبد الله بن ابي معقل
من شعراتهم ١٠ : ٧

(ذ)

ذهل بن شيبان - فى شعر للدبان بن جندل
٧٥ : ٦ ، فى شعر لابي كلبه التيمى يفخر
بيوم ذى قار ٧٧ : ٦
ذو كلع - فى شعر زفر بن الحارث يعاتب عمرا

١٨٦ : ٦
 كلب - كانت القتلى يوم المصيح منهم ثمانية
 عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن
 الخطاب عليهم يوم النوير ويوم الهيل ويوم
 كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن
 مخلاة ٢٩ : ٣ ، في شعر للمجير بن اسلم
 القشيري ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزفر بن
 الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمير بن
 الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٢
 و ١٥ ، ٣٢ : ٢ و ١٣ - ١٦ ، في شعر
 لزفر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن
 الصغار المحاربي ٣٤ : ٢ و ٥ ، في شعر
 لزفر بن الحارث يعاتب عمير بن الحباب بما
 كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣
 كنانة - منهم شاعري أم مالك ١١٥ : ٦
 (م)
 محارب قيس - القطنى يهجو امرأة منهم ١٨ :
 ٤ - ١١ : ١٩ : ١ - ٧
 مضر - من ابني نزار : ٤ : ٢١ ، كان الراعى
 شيخهم ٢١٠ : ١٠
 معاذ - كان فيهم فروة بن حبيصة ٢٤٨ : ١١
 معد - في شعر للقطنى يمدح زفر بن الحارث
 ٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢
 موئل - كان فيهم فروة بن حبيصة ٢٤٨ : ١١
 (ن)
 نزار - في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير
 ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ :
 ١٣ ، في شعر القطنى يمدح زفر عندما
 أسرهم ثم خلى سبيله ورد عليه مائة ناقة
 ٤٠ : ٦
 النمر - استحر بهم القتل وفيهم اغلاط تغلب
 ٢٨ : ٨
 نمر - في شعر لنذر بن حسان ٢٩ : ٥ : منهم
 رجل قال شعرا ٣٠ : ١ - ١٠
 النعميريون = بنو نعيم
 (هـ)
 هاشم - من الاخلاف المطيعين ١١٢ : ١٥
 هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليتقبضوا
 عطاءهم ١١١ : ٥ و ٦
 همدان - حضر عمار ذو كبر معهم لتقبض عائلته
 من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦
 (و)
 وائل - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥

شعرا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم
 ٨٥ : ٤ - ١٠
 عدنان - انتسب اليهم عروة بن حزام عندما
 نزل على زوج عفرام بالشام ١٥٠ : ٦١ :
 عذرة - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
 عليم - في شعر الراعى ٣٤ : ٨ ، وقيل :
 هو عليم بن جناب الكلابى ٣٤ : ١٩
 عنزة - انتقلت الرأسة عن بنى ضبيعة فصارت
 فيهم ٢٦٠ : ١٣
 العواتك - في شعر للقتال الكلابى ١٧٨ :
 ١ و ١٢
 عوس - في شعر للراعى في غارات عمير بن
 الحباب على كلب ٣٤ : ٨
 (ف)
 الفرس - ضرب الله وجوههم فانهمزوا وتبعتهم
 بكر بن وائل ٧٢ : ٥
 فهم - خرج ائيلة في نفر من قومه يريد البصرة
 عليهم ١٠١ : ١٠٢ ، ١٣ : ١ و ٢
 (ق)
 قريش - منهم ابن عم للقتال الكلابى كان بينه
 وبين الهبار القرشي احنة ١٨١ : ٤ ، منهم
 رجل من اهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧
 قضاة - في شعر عمير بن الحباب ٣٣ : ١١ ،
 في شعر للراعى في غارات عمير بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ١١ ، اولجهم المصعب بن
 الزبير بمذائن الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر
 للقطنى يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ،
 عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
 ٦١ : ١١ ، كان ابو صخر الهذلي يهوى
 امرأة منهم يقال لها ليلى بنت سعد ويكنى
 ام حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجريز
 ٢١٥ : ٩
 قيس - جمع حميد بن حريث بن يثعلب اصحابه
 لينير عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لنذر بن
 حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزفر بن الحارث
 القطنى ٣٣ : ٦ ، في شعر للصغار المحاربي
 ٣٩ : ٨ ، في شعر للقطنى يمدح زفر بن
 الحارث ٤٠ : ٢ ، ٤٢ : ٤
 (ل)
 كتيبة الهامز - كانت بازاء بنى شنيبان في
 البصرة ٧١ : ٧ و ٥
 كعب بن عكر - في شعر للقتال الكلابى

فهرس الأماكن

(ح)

الحجاز ١١١ : ٣
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦
الحصاء ٢٣٨ : ١٣ و ٢١
الحصاء = الحصاء
حصف ٢٢ : ٢
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ و ١٦
حلقة سلعة ١٩٣ : ١٤
حلوان ٥٤ : ٢٢
حمى ضربة ١٧٩ : ١٧
حنو قراقز ٧٨ : ٨ و ٢٧
الحواب ٢٣٨ : ٨
الحوض ١٣٧ : ٧ و ١٣٨ ، ٢ : ١٤١ ، ٦ و ٩
الحيرة ٦٠ : ٩ و ١٠ و ٢٣ ، ٧٥ : ١٣

(خ)

الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ ، ٣٧ : ١٨ ،
٣٨ : ٥ ، ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ ، ٤٢ :
١٠ و ٢١
خاتقين ٢٤ : ٦ و ١٧
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ ، ١٤٠ : ٩
الخوزنق ٧٦ : ١

(د)

دار ابن جلعان ١١٢ : ١٥
دجلة ٣٦ : ٤ ، ٥٤ : ٢٥
الديجيل ٥٩ : ٩
دمشق ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ١٧ ، ٢٨ : ١ ،
١١١ : ١٥

(ذ)

ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
ذو النضبة ٤٣ : ٢٠
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٥ : ٢
ذو القبيصة ٤٣ : ٨ و ٢٠

(ر)

راذان ٣٦ : ٣ و ١٧
رأس عين ٣٦ : ٢١
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

(ا)

الأبلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ ، ٥٦ : ١٢ و ٢٦
اللاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢
احد ٦٥ : ٨
أرض السماوة ٢٥ : ٢٤
أرض عذرة ١٦١ : ٧
الأنحاص ٣١ : ٧
الأكليل ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ٢
الأملاح ٤٢ : ١٠ و ٢١
الأنبار ٥٦ : ٢ و ٤ ، ٦٠ : ٣٠
الأيمن ١٧٩ : ٦ و ٧

(ب)

بادية البصرة ٢٤٥ : ٤
بدر ٦٥ : ٨
برية الشام ٢٣ : ١٩
البصرة ٥٤ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٨ : ٢٧ ،
٨٣ : ٧١ ، ١٣٥ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤ ، ٢٠٦ :
١٤ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٥٢ : ٧
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧
بطن قلج ٧٩ : ١٣
بنداد ٣٦ : ١٧ ، ٥٤ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٧
بلاد سليمي ٧ : ٥
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥
بيت المقدس ١١ : ٧
بيبق ٥٦ : ١٧

(ت)

تلمس ٢٣ : ٤ و ١٤ ، ١٥ و ١٩ ، ٢٤ : ١١

(ث)

ثنية قضة ١٣ : ٢١ ، ٦٥ : ٦ و ٢١

(ج)

جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦
الجوف ٢٧ : ٩

(ض)

ضربة ١٣٧ : ٤ و ١٤

(ط)

طبرستان ١٤ : ١٩

الطود ١٠٢ : ١٣

طير ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤

(ع)

عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤

عبادان ٥٤ : ٢٢

العراق ١٤ : ٢٥ ، ٢٤ : ٥٤ ، ٢١ : ٦٢ :

١٧٦ ، ٢ : ٢٢٣ ، ٤ :

عرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١ :

الغديب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢ :

الطن ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩ :

المقيق ٨٦ : ١٢١

عكا ٣١ : ٨

عمارة ١٧٢ : ٩٤ ، ١٧٣ : ٦ و ٢ :

عين التمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١ :

(غ)

الغضبة ٤٣ : ٢٠

غمر بنى مقاتل ٦٠ : ٦

النور ٣١ : ٧

النفطة ١١١ : ١٥

النفير ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ،

٢٤ : ١٥ و ٥ :

غويز الضبع ٢٥ : ٤

غويز كلب ٣١ : ١١

(ف)

فارس ٥٦ : ١٤

فطين ١٧٦ : ١٢ و ٢٤

الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ : ١٧ و ٢١ ، ٦٠ : ٦ ،

٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٣ :

فران ١٤٢ : ١٠

الفلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١ :

(ق)

القادسية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤

قراة = قران

قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ :

راعط ١١١ : ١٥

رجبة مالك بن طوق ٢٢ : ٢٠

الزقة ١١٠ : ٩

الزى ١٣٦ : ٤

رود ميسان ٥٦ : ١

(ز)

الزايان ٣٦ : ٤ و ١٧

زدرنج ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧

(س)

ساباط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨

السراة ١٠٢ : ١ و ١٣

سراة الأزد ١٠٢ : ١٤

سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤

سراة الحرة ١٠٢ : ١٤

سراة عدوان ١٠ : ١٤

سراة فهم ١٠٢ : ١٤

سر من رأى ١ : ٣

السرو ١٠٢ : ٥

السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧

سلع ١٧٦ : ٨ و ٢١

السماعة ٢٧ : ١٠ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١٢ و ١٤

٢٤ : ١٦

سمرقند ٥٤ : ١٦

سوا ٢٤ : ٥ و ١٦

السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ ، ٦٠ :

٧٥ : ١ و ٢

(ش)

الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٦ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٢٩ :

١٣ ، ٣٥ : ٧ ، ٣٧ : ١٤ ، ١٥٠ : ٦ و ١٠ ،

١٥٩ : ٦ ، ١٦٥ : ٦

الشريف ٤٠٩ : ٤ و ٢٠

شعيب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ :

٢ و ٦ و ٩

شعيب = شعيب

الشعراء (ماء لبنى قتادة بن سكن) ١٩٣ :

٦ و ٧

(ص)

صنعاء ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨

صهباء ٦ : ١٠

١٣ : ١٩٩ ، ٧ : ١٣ ، ٣ : ٧ ، ٨ : ٥ مصر	٦ و ٩ : ١٣٩ ، ٤ : ١٤١ ، ٢ و ٦ : ١٢٢ :
الطائي ١٧٩ : ٧ و ١٦	١٠
مكة ٨٣ : ٧١ ، ٨٩ : ٨ ، ١١٤ : ٧ و ٨ ،	قريسيا ٢٢ : ٣٦ ، ٢ : ١٠ ، ٣٧ : ٨ ، ٣٨ :
١٣٧ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٠	١٥ : ٣٩ ، ٥
الموصل ٥٤ : ٢٢	قريسياء ٢٤ : ٦
المصيخ ٢٢ : ١ و ٤ و ١٤ و ١٥	القرية ٦٥ : ٢٣ ، ٦٦ : ٢
الفيشة ١٨ : ٢٣	قوان = فران
مكة ٧ : ٣	القسطنطينية ١٩٧ : ١٩
ميسان ٥٦ : ١٤	قصبة الكورة ٥٦ : ١٧
(ن)	قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١
النجدية ١٠١ : ١٣	القنان ١٩٤ : ٦
نهر الخابور ٢٢ : ٢٠	قوس ١٤٠ : ٩ و ١٠ و ١٧ - ٢٠
(هـ)	(لـ)
همدان ٥٤ : ١٧	كحيل ١٤٢ : ٦ و ١٠
(و)	الكمة ١١ : ٧
وادي الجيوش ٢٤ : ٤	الكوفة ١٣ : ٦ ، ٥٦ : ٢٤ ، ٦٠ : ٢٣ ، ٧٨ :
واسط ٥٦ : ١٥	٢٧ ، ٢٢٠ : ١٠ ، ٢٢١ : ٨ ، ٢٢٩ : ١١
(ي)	كوكب ٢٢ : ١١ ، ٢٤ : ١٤
اليمامة ٨٥ : ١٢ ، ١٣٥ : ١٠ ، ١٣٩ : ١١ ،	(م)
١٤ : ٩ ، ١٤١ : ١ ، ١٥٤ : ٦ و ٢٦ ،	ماكسين ٣٨ : ٥ و ١٩
١٥٥ : ١ ، ٢٢٨ : ٨ ، ٢٥٣ : ٣	المدينة ١٤ : ٤ و ١٣ ، ٧٦ : ٦
اليمن ٧ : ١٨ ، ٦٢ : ٤ و ٦ ، ١٤٨ : ٢ ،	الربد ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٩
١٥٩ : ٦	مرج راهط ١١١ : ٤
	مرغما ١٢ : ٢

فهرس الثوافي

صدر البيت	قائمه	بحره	من س	صدر البيت	قائمه	بحره	من س	
	(المهمزة)							
عَدَاها	غَدَاؤُها	طويل	٧٤ ٨	فِي الْآيِ بِكَرٍ	لَا يُجَابُهَا	طويل	١٩٥ : ٤	
	(الألف المقصورة)			صَرِيعٌ	غَوَانِ الذَّوَابِ	و	١٨ : ٢	
عَظُمَتْ	سَوَى	كامل	٣٤ ٢	نَاتَكَ	بِذَاهِبٍ	و	١٨ : ٧	
	(ب)			لَمَسْتَهْلَكَ	الْكُذَابِ	و	١٨ : ١٤	
لَقَدْ وَلَدْتَنِي	ذَبْدَبَا	طويل	١٦٩ : ٧	لَقَدْ هَاجَتْنِي	الْكِرَاكِ	و	١١٨ : ٦	
فَمَنْ مَبْلَغُ	زَيْنَبَا	و	١٧٢ : ٦	تَمَزَّيْتُ	كَالْمَجَانِبِ	و	١١٨ : ١٦	
أَلَا هَلْ	زَيْنَا	و	١٧٢ : ٢٢	مَا أَنَا	النَّوَابِ	و	١٤٢ : ٥	
جَزَى اللَّهَ	وَالرَّحْبُ	و	٣٣ : ٢	يَا جُمْلُ	مَنْ تَصَمَّبِ	بسيط	٢٣٨ : ١١	
أَلَمْ	مَوْصِبُ	و	١٢٠ : ١٠	أَجْتَدَلُ	غَابَا	وافر	٢٠٧ : ١٥	
وَمَا بِي	كَذُوبُ	و	١٥٤ : ٩				٢١١ : ١	
فَبِأَيِّ	مَنْ سَقَمِ	كَذُوبُ	و	فَغَضَّ	الطَّرْفَ	كَلَابَا	و	٢٠٨ : ٧
فَبِأَيِّ	مَنْ دَاءِ	كَذُوبُ	و	رَأَيْتُ	ثُمَّ	هَابَا	و	٢١٠ : ٩
عَشِيَّةَ	لَا عَفْوَ	قَرِيبُ	و	أَلَمْ تَرَ	ثُمَّ	هَابَا	و	٢١٢ : ٣
تَمَشِيَّةَ	لَا خَلْفِي	ضَرِيبُ	و	وَقَرَضْتُكَ	الْوِطَابَا	و	٢١٣ : ٩	
١٨ : ١٥٥				أَلَا هَلْ	الْحَبَابِ	و	٢٧ : ٤	
١٨ : ١٥٥				أَلَا يَاهَنْدُ	السَّحَابِ	و	٢٧ : ١١	
٧ : ١٥٩				وَبَادِيَةِ	الْجَوَاعِرِ	النَّقَابِ	و	٢٩ : ٥
١٦ : ١٦٠				أَخَذْتُ	آلَ	كَلْبِ	و	٣٠ : ٢
٤ : ١٦٦				أَبْلِسُ	بَنِي	جَنَابِ	و	٣٠ : ١٨
١ : ٢٥٤				لَقَدْ	مَنْعَ	وَضَرَبَ	و	٨٩ : ٥
١٧ : ٢٥٤				أَلَا لَهِ	إِذَا رَحَبُوا	مَجْزُوعًا	وَالْوَافِرِ	١٩٦ : ٢
١٩ : ٢٥٤				فَتَى	إِذَا رَكِبُوا	و	١٩٧ : ٢١	
٢ : ٧٩								

صدر البيت	كافيته	بعره	ص ص	صدر البيت	كافيته	بعره	ص ص
	(د)						
ومنّا يزيد المسوركا	طويل	٧٢ : ١٦		إذا رتحلت للدكر	طويل	١٤٠ : ٢	
ومنّا يزيد المشهر		٧٢ : ١		فإن أمير		٢٣٧ : ١٣	
وأحجمتم بيت		٧٢ : ١٩		فإن بأسفيان من حوارك		١٧٥ : ١١	
عجبت الدهر		١٠٨ : ٢		فبيئتك جبارك		١٧٦ : ٣	
عفا فالغمر		١١٦ : ٢٥		نجي مدعور	بسيط	٢٦ : ٧	
أبا خالد العبر		١١٧ : ١		نُبئت إقرار		٣٩ : ١٠	
لليلي سطر		١٢٢ : ٣		يا بن الدين بذي قار		٥١ : ٢	
لليلي عفر		١٢٢ : ١٧		يا من سيار		٥١ : ١١	
ولّى لآتيها الفجر		١٢٤ : ١٧		أبليغ الدار		٦٤ : ١٢	
ولّى لثعروني القطر		١٢٥ : ٥		لولا فوارس بذي قار		٧٧ : ٢	
أما والذي الأمر		١٢٥ : ٨		أبليغ أشرار		٧٧ : ٩	
فيا حبيها الحشر		١٢٥ : ١٢		عبل السلام ذو بصير		١٧٦ : ١٠	
عجبت الدهر		١٢٥ : ١٥				١٨٩ : ٦	
علام نزار		٢٥٠ : ١٠		يا قبح الله واري		١٨٢ : ٩	
لذخدرت فتورها		٢٣٩ : ٥		من كل أعلّم بشيار		١٨٢ : ٢٥	
وأفاننا متاير		٢٦ : ٢		أما الإمام بالعار		١٨٣ : ٢٠	
		٣٢ : ٩		قد يعلم غير مشيار		١٨٤ : ٢١	
وكتب البكر		٣٢ : ٢		لاني لأسري وأكوار		١٨٤ : ٢٤	
أثافي الصبر		٣٦ : ٤		إن العروق الساري		١٨٥ : ٦	
وجاموا بيمير		٣٦ : ٧		لم تسأل أين سار وافر		٢٠٤ : ٢	
تمنيت على قدر		٣٩ : ٨		ترجي غزارا		٢٠٥ : ١٢	
لشربك في البحر		١٣٨ : ١٢		فليت الغيار		٣٩ : ٥	
تصبرت من الصبر		١٣٩ : ١٣		ألا من زاري		٣٩ : ١٢	
تسليت من الصبر		١٣٩ : ٢٦		ألا أبليغ بعثقيير		٦٣ : ٥	
				بني لكم يشير		٢٤٦ : ٣	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
يا عُرْوُ القَدْرَا	كامل	١٥٠ : ٤		(ض)			
يا صاحِبِيَّ جَوِيْرَا	»	٢١٠ : ٧		مَنْ كَانَ مَقْبُوضًا بَسِيْط	١٦٣ : ١٢		
سَحَى الدِّيَارِ الْأَحْبَارُ	»	٢٥٧ : ٨		(ط)			
مَافِي السَّوِيَّةِ صَادِرِ	»	٢٤٨ : ١		عَرَفْتُ السَّمَاطِ وَافِر	١٠٧ : ٩		
٢٥٦ : ١٧				(ع)			
وَابْنِ الْمَرَاخَةِ الصَّاعِرِ	»	٢٤٨ : ٥		وَمَنْ يَكُنِ الْمَنَاهَا طَوِيل	٣٣ : ٢٠		
٢٥٦ : ٤				مَتَى تَقْرُسُ وَأَضْرَعَا	٣٤ : ٨		
يَا نَاقُ زَوْرًا رَجَز	٤٢ : ٢			قَتَلْنَا أَقْرَعَا	٣٤ : ٢٤		
أَخْبِرْكَ مَرًّا	»	٤٢ : ١٥		بَسَنِي وَابْشِيَّ مَحَا	٢١٣ : ١٣		
يَا كَلْبُ بِالْعَائِرِ سَرِيع	٣٢ : ٤			مَتَى رَاكِبٌ رَاجِعُ	٧ : ٣		
أَصْبَحَ اسْبِطَرُ خَفِيف	٢٢٨ : ٥			تَفَرَّقَ أَتْبِعُ	٢٥٩ : ٢		
أَيُّرُ انْكَسَرُ	مَجْزُوعًا خَفِيف	٢٢٧ : ٨		قَفِيَّ الْوَدَاعَا	٣٩ : ١٧		
(س)				قَصْبَارِيَّ ارْتِفَاعَا	٤٠ : ١٠		
أُمُّ تُهَيْكِ بَائِسُ	طَوِيل	٩ : ٢		وَصَارَا ارْتِفَاعَا	٤٠ : ١٢		
١٣ : ٨				وَمَنْ يَكُنِ الْمَنَاهَا	٤٠ : ٢٤		
أَيَا أُمِّ عَمْرُو آيَسُ	»	٩ : ١١		و	٢٥		
أُمُّ أَمِيْمٍ يَائِسُ	»	٩ : ١٣		أَمِنْ أَلْهَلٍ تَسْتَطِيعُ	٨٧ : ٢		
فَلَوْلَا ثَلَاثُ رَامِسُ	»	١٣ : ١١		جَعَلْتُ النَّسُوعُ	٨٧ : ٩		
سَيِّفِيكَ جَالِسُ	»	١٥ : ١		وَعَا مَجْزُوعًا رَجَز	٩٤ : ١١		
فَهَلَا أَوَانُ الْمُتَلَمَّسُ	»	٢٦٠ : ٣		عَاصِمُ بَاعَا مَجْزُوعًا الرَّمْلِ	٢٣١ : ٩		
أَلَانِي وَفَوَارِسِي	»	٥٦ : ١٠		(ف)			
الرُّوسِ مَجْزُوعًا الْوَافِر	٢٢٦ : ١٤			لَوْ أَنَّ الشَّرَفُ بَسِيْط	٨٠ : ٢		
(ص)				(ق)			
أَخْلَقْتُ خَمِيصُ خَفِيف	٢٢٩ : ١٣			لِذَا ابْنُ وَالرَّخِيقِ	٣ : ١٠		
				طَرَفْتُ الْمُعْتَنُ كَامِل	٤٨ : ٩		

صدر البيت	قافية	بعره	ص س	صدر البيت	قافية	بعره	ص س
كانت السوقي	كامل	٤٩ : ١٩	٤٩ : ١٩	أبْقَطُ	أجْدِلِي	طويل	٢١٦ : ١٢
فهم الرجال متضيق	د	٥٠ : ١٤	٥٠ : ١٤	كنت غفلاً	خفيف	٣ : ٦	٣ : ٦
لأعلمن المنطق	د	٥٠ : ١٨	٥٠ : ١٨	إن أعيرك الطيل	بسيط	٢٠ : ١٥	٢٠ : ١٥
يا قوم انخرق	رجز	٧٠ : ٩	٧٠ : ٩	يمشيق	تشكل	د	٢٠ : ١١
إن تقبلوا نعانق	عزوة	٩٥ : ٤	٩٥ : ٤	ينقى	ترحل	د	٢٠ : ١٨
(هـ)				قد يدرك الزلل	د	٢١ : ٧	٢١ : ٧
لعمري سلمى بالمناسك	طويل	١٧٧ : ٩	١٧٧ : ٩	وربما عجلوا	د	٢١ : ١٠	٢١ : ١٠
أنا السرك	جزوء	٩٥ : ٩	٩٥ : ٩	لاذاً	يُعتدل	د	٢١ : ٢٦
كاد للسمك	رمل	٢٢٩ : ٥	٢٢٩ : ٥	إنا عيوك الطيل	د	٤٧ : ١٤	٤٧ : ١٤
(ل)				كأت	خيل	د	٤٨ : ١٢
أسمت الثجلاً	طويل	٨٩ : ١١	٨٩ : ١١	أقول الرجل	د	٤٨ : ١٧	٤٨ : ١٧
شفتي محجل	د	٣٣ : ١١	٣٣ : ١١	أقول والرجل	د	٩٩ : ٢	٩٩ : ٢
ألا ليتني واليل	د	٥٨ : ٢٠	٥٨ : ٢٠	أبا لعينك	مُنْبَدِل	د	١٠٣ : ٣
ألا هل سبل	د	١٣٥ : ٢	١٣٥ : ٢	نسجى	التقل	د	٢٤٧ : ٥
				اتق الله	تجلاً	واقر	٢٢٤ : ٢
				أنا	التال	د	٨٩ : ١
أريد ثقيل	د	١٣٦ : ٦	١٣٦ : ٦	يا كلب	مرسل	كامل	٣١ : ٥
				من أفي العيال	ما أرسيل	د	١٩٨ : ٦
ولي صاحب لا يحل	د	١٧٤ : ٥	١٧٤ : ٥	حتام	ذمل	د	٢٥٣ : ١٠
عميلية قليل	د	٢١٨ : ١٠	٢١٨ : ١٠	ولقد أثنى	أفأول	د	١١٩ : ١٠
				بكر الصبا	بقافيل	د	١١٩ : ٢٣
أندعى سليل	د	٢٤٠ : ٤	٢٤٠ : ٤	وخبث	عداميل	د	١٢٠ : ١٧
أمنيت	مستجمل	١٧٩ : ١	١٧٩ : ١	أياطعة	بالي	هزج	٩٦ : ٧
وكلب	مُجَدِّل	٣١ : ١٥	٣١ : ١٥	كجيب	تستغلي	د	٩٦ : ١٨
ألا ضم	الغالي	٤٦ : ٩	٤٦ : ٩				

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
أَقْدَمَ	تَجَدَّلَ	رجز	١١ : ٢٥	أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ حِزَامُ	طويل	٢٠ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	انْقَشَا	و	١٢ : ١٩١	أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ حِزَامُ	و	٢١ : ١٥٨	
قُلْتُ لَهُ	مَالُ	و	٣ : ١٩٠	فَلَا يَنْتَعُ وَسَلَامُ	و	٢٤ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	بِالْمِنْصِلِ	و	٢ : ١٩٢	فَلَا وَضَعْتُ بَغْلَامُ	و	١٤ : ١٥٩	
وَنِيحَ عَمْرٍو	كَمَلُ	رمل	٩ : ٧٣	تَهَتْ وَهَيْتُ	و	٣ : ١٧١	
أَبْعَدُ	الرَّحَالُ	سريع	١٤ : ٢٤	قَالَتْ لِمَمُ	بسيط	١٢ : ٢٤٩	
تَمَرُ	الْقَتَالِ	مقارب	٢ : ٨	فَقُلْتُ هَرَمُ	و	١٦ : ٢٥٠	
(٢)							
أَقْرَ	قَدَمَا	طويل	٢ : ٣٥	تَمَامُ الْحُجُ الثَّامُ	و	١٢ : ٨٣	
أَبَى طَلَلُ	مَتَيْمًا	و	٤ : ٤٧	أَرَى لِبَلِي النَّمِيمُ	و	٨ : ٢١٤	
نَهَيْتُ	مُجْرَمًا	و	٧ : ١٧١	بَرَحَ فَيُعْلَمُ	كامل	٩ : ١٣٢	
وَعَاوِي	الدِّمَاءُ	و	١٤ : ٢١٢	عَرَبُ مَنْافِ تَوَمُ	و	٣ : ٢٤٢	
وَنَحِيلُ	مُخْجِمُ	و	٩ : ٧٢	لَا تَخْرُجُنَّ مَغْتَمُ	و	١ : ٢	
إِذَا مَا لَقَيْتُمُ	الْمِتَمَمُ	و	٥ : ١٨٦	إِنْ كُنْتَ هَمَامُ	و	١٢ : ٧٧	
أَتَرْتُكَ	لَلشِّيمُ	و	٨ : ٢٥٥	عَرَبًا بَنِي الْقُدَامُ	و	١٤ : ٧٨	
وَلِنْ بَلِيْمًا	قَدِيمُهَا	و	٥ : ٨١	ضَرَبُوا لِهَا	و	١٦ : ٧٨	
عَفَّتْ	سَوَامُهَا	و	١٠ : ١١٣	شَدَّ وَشَامُ	و	٢٠ : ٧٨	
وَالْحَدَّ	حَامُهَا	و	٢٤ : ١١٤	يَدُ الَّذِي مِنَ الْمَمُ	و	١٣ : ١٠٨	
لَمْ عَسِكُرُ	اِحْتِلَامُهَا	و	١٨ : ١١٥	كَرَبُ ذَوِ الْحَكَمِ	و	٨ : ١٢٦	
وَلِنْ تَبَدُّ	حَسَامُهَا	و	٢٦ : ١١٥	فَاسْتَيْقَتْنِي عَنْ عِلْمِ	كامل	٨ : ١٢٨	
تَرَكْتُ	وَأَرُوْمُهَا	و	١١ : ١٨٠	وَلَمَّا بَقِيَتْ جَسْمِي	و	١ : ١٣٠	
تَرَكْتُ	فَأَرُوْمُهَا	و	١١ : ١٨٢	يَبْدُ الَّذِي مِنَ الْهَمِ	و	٥ : ١٣٢	
بَسِيفَ امْرِئٍ هَمُومُهَا	و	١٥ : ١٨٢		يَا زُقَرُ الْأَكْرَمِ	رجز	٧ : ٤١	
أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ حِزَامُ	و	٨ : ١٥٨		أَنْتَ عَرَمُ	و	٢١ : ٤١	

صدر البيت	قائمه	بحره	ص س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص س
سائلوا	التميم	رمل	٩ : ٩٣	ألا أبلغ	مكاني	وافر	٥٧ : ٤
لا تعذلي	القوم	صريع	١ : ٣	أحيبك	الجبان	و	١٢٩ : ٤
يا دؤم	الديم	و	١٢ : ٢٣٣	ما شأن عينك الإتهان	كامل		٤٥ : ١٦
يا طول ليلى	الحرما	منسرح	٨ : ١٣٣				٢ : ٢٤٤
(ن)							
أقد طار	عيونها	طويل	٣ : ٢٩	بخلت	ما يجديني	و	١ : ٢٠٠
لعمرك	مصطحبان	و	٣ : ١٤٣	إن البلاء	ورجيم ظنون	و	١٢ : ٢٠٠
خيلي	وانتظري	و	٨ : ١٥٥	أقسمت	قروني	و	٩ : ٢٠١
فياو آشي	ثم دعاني	و	١٣ : ١٥٦	و تختي	طيف جنون	و	١٦ : ٢٠٢
ومن لو أراه	لكفاني	و	١٥ : ١٥٦	قرب	والثلين	و	٢٥ : ٢٠٢
فيا حيدآ	ولساني	و	١٧ : ١٥٦	كففتنا	إخوان	هزج	٢ : ٩١
فان كان حقآ	فكلاني	و	٢٢ : ١٥٦	ألا إن قلبي	الحزينا	مقارب	٩ : ٥
(هـ)							
إذا رام	جدلان	و	٧ : ١٥٧	شجرا	السنة	وافر	٢ : ٢٣٣
وعينان	تكفان	و	٩ : ١٦٠	أوعدني	من هجباها	و	١٥ : ٢٤٦
جعلت	شغفاني	و	٣ : ١٦٢	نقسم	الحلقه	رجز	١٣ : ٦٣
كان قطاة	النفقان	و	٤ : ١٦٣	حلفت	الحلقه	منسرح	٢٠ و ٦ : ٧٩
أق كل يوم	غرقان	و	١٢ : ١٦٥	ألامن ينادي	سواه	مقارب	٨ : ١٠٥
إن كنت	شيبانا	بسيط	٦ : ٧٥	لعمرك	قواه	و	٩ : ١٠٦
(ي)							
يا صاحبي	السنين	و	٨ : ١٣٧	في اليأس	مايسا	طويل	٦ : ١٦١
ثم ارفعا	ظعن	و	٢١ : ١٣٧	أعالي	أبواليا	و	٢ : ١٦٧
هل أجمعن	والعطن	و	٩ : ١٤١	فما يرضه	متجافيا	و	١٧ : ١٦٧
صباحناهم	طوحنا	وافر	١٧ : ٣٥	أعالي	شغافيا	و	٦ : ١٦٨
مقرنا	جنينا	و	٣ : ٣٩	طلبت الموى	ما كفاليا	و	٣ : ٢١٨

فهرس انصاف الايات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(١)

٢ : ١١	أَمْ تُهَيِّئُ ارْفَعِي الطُّوفَ دَاعِلًا
٢٣ : ١٨٣	إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ تَقْصِيٍّ وَإِمْرَارِي
٢٥ : ١٠٣	إِذَا تَحَرَّهْ لَا تَخَالْ وَلَا يَخْلُ
٥ : ٢٢١	أَرْوَاحَ مَوْدَعِ أَمْ بِكُورِ
١٣ : ١١٧	أَضْرَبَ بِهَا طَوْلُ النَّصَّةِ وَالزُّجُرُ
٨ : ٢٨	أَقْدَمَ صِدَامُ لَئِنْ هُنَّ بَعْدُ
٢١ : ١٠٥	إِلَّا الْعِقَابُ وَإِلَّا الْأَدَبُ وَالسَّبِيلُ
٣ : ٢٢١	أَمِنْ الْبُتُونِ وَرَبِّهَا تَوَجَّعُ
١٧ : ١٧٥	أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَّلُ
٢ : ٩٢	إِنَّا كَلَّمَكْ نَدِينُ النَّاسَ بِالْأَدِينِ
٢ : ٤٧	إِنَّا مُحِيطُونَ فَاسْتَمِعُوا أَيْهَا الطُّغَلَاءُ
٢٥ : ١٣٠	أَوْ كَانَ لِي غِنَا تَذَكَّرْكُمْ

(ب)

١٧ : ١٦١	بَيْتِ السُّلَّةِ أَوْ دَاءُ الْمَيَامِ أَصَابَنِي
١٥ : ١٦١	بَيْتِ الْيَأْسِ أَوْ دَاءُ الْمَيَامِ شَرِبْتُهُ

(ت)

تركتُ ابن هيارٍ ورأيتُ مجدلاً ١٨٢ : ١٢

(ج)

جواعل في البرى قصبا خدلا ٩٠ : ١٠

(د)

دارى وليس كذا نحو الحلم ١٣٠ : ١٣

(ذ)

رُمحٌ لنا كان لم يُفكّل تنوءٌ به ١٠٥ : ١٥

(ف)

فاستيقنى ان قد كلفنتُ بكم ١٢٧ : ٣

فأعلمهُ في صنعةِ الود أننى ١٧٥ : ١٤

فأغلبه في صنعةِ الود أننى ١٧٥ : ١٥

فغض الطرفَ إليك من نُمير ٢٠٩ : ١٥٦

(ق)

قيفاً نبتك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ ٤٦ : ١١

قيفى قبل التفرق يا ضياعاً ٣٣ : ١٨

(ك)

كعنقه الفرزدق حين شاكبا ٢١١ : ٨

(ل)

لأن تعلم الأبناء والعلم وال ٥٨ : ١٢

لبنى يعمل كبير لاشباب له ١٠١ : ٩

(م)

مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَانِي بَاكِياً أَبداً ١٦٤ : ٣

(هـ)

هَذَا قَتِيلُ الْحُبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قُوَّةُ ١٦٦ : ٨

(و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيْكُمْ إِذَا كَانَ حَقِّهِمْ ١٦٨ : ٢٠

وَأَنْضَمَاءُ أَتَخَنَ إِلَى سَعِيدِ ٢٠٦ : ١٨

وَحَيْثُ تَبَارَى الرِّيحَ لِلطَّعْنِ شَارِفاً ٧٢ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقِّ وَرَاعِ عَوَازِلِي ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعِ مَوْحُوشٍ وَزَدْنَا عَلَى الْبُعْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرَحَتْ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامِ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ لِلْقُودِ وَاصِلُ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمَسْطَرُ ٨ : ١١

وَنَحْنُ عَلَى أَثْبَاجٍ سَاهِمَةٍ جُرْدِ ١٤٠ : ١٨

(ي)

يَاهُنَّ تَرَأَى بِأَعْلَى حَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْفِي فَلَا تَشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلِينُ الْجَيْشِ بِالْجِيُوشِ وَيَسْقَى ١٥ : ١٦

يَلْدَعُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيِّبِ ١٥٥ : ١٣

فهرس أيام العرب

يوم دهمان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨	يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠
يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢	حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧
يوم الصفقة ٦٢ : ٩	عام الجماعة ١١٣ : ٣
يوم الفلوان ٥٣ : ١٢	غزوة ذرنج ١٤ : ٥
يوم النوير ٢٤ : ١٦ و ١٧	وقعة بدر ٧٦ : ٥
يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨	وقعة ذى قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥
يوم قراقر ٥٣ : ١١	يوم البطحاء (بطحاء ذى قار) ٥٣ : ١٢
يوم كابة ٢٤ : ١٦	يوم التحالق ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨
يوم المرج ٢٩ : ١٧	يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١
يوم المصيخ ٢٤ : ٧	يوم الجبايات ٥٣ : ٩
يوم الهبل ٢٤ : ١٦	يوم حفير ٢٤ : ٧
يوم هرج ٢٩ : ١٨	يوم الحنو (حنو ذى قار) ٥٣ : ٩
	يوم خيبر ٢٤ : ٢٠

فهرس الأمثال

مثل عروة العكم ٦٩ : ٢	اذل من فقع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥
النية ولا الدنيا ٧٠ : ١	الحدرد لا يدفع القدر ٧٠ : ١
	لا بعد فى غيرها ولا نغيرها ١١٢ : ١

فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب لمحمد بن داود بن الجراح (نسخ منه صاحب الأغاني ١٦٩ : ٨	كتاب أبى سعد العدوى (نسخ عنه صاحب الأغاني) ٢٣٨ : ٦
كتاب محمد بن عبد الله الحزنبلى ٢٢٠ : ٢ ،	كتاب أبى سعيد السكرى ١١٦ : ٥
٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧	كتاب أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٦
	أخبار القتال (الكلاوى) ١٨١ : ١ و ٢

فهرس مراجع التحقيق

- [illegible]

٩ و ١٠ و ٢٠ : ١٤٣ : ١٢ و ١٧ و ٢١ و ١٥ : ١٥٤ : ١٨ و ٢٤ : ١٥٥ : ٩ : ١٥٨ : ٢٢ : ١٥٩ : ١١ و ٢٢ : ١٦٠ : ٢٥ : ١٦١ : ١٤ : ١٦٢ : ٢٣ :
الصحاح للجوهري (دار الكتاب العربي) ٢٠ :
٢٥ ، ٤٧ ، ٢٢ : ٩٩ : ١١

عيون الأخبار (ط دار الكتب) ١٠٦ : ١٣ :
الفاخر للمفضل بن سلمة ٥٢ : ١٠ (هيئة الكتاب)
فوات الوفيات (المكتبة التجارية) ١٥٧ : ٢٣ ،
١٥٨ : ١٥

اللسان ١٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ : ١٨ :
٢٤ : ١٧ و ٢١ و ٢٥ : ١٨ : ٤٠ : ٢٧ :
٤٣ : ١٦ و ١٧ : ٥٧ : ١٧ : ٦٣ : ١٢ :
٧٨ : ١١ و ٢٢ : ٧٩ : ١٩ : ٩٠ : ١١ :
٩٣ : ١٤ : ٩٤ : ١٦ و ٢٢ : ٢٥ : ٢٥ :
٩٦ : ١٤ و ١٦ : ١٠٣ : ٢٤ : ١١٩ : ١٦ :
١٢٠ : ١٢ و ١٤٣ : ١٦ و ١٧ : ٢١ :
١٨٢ : ٢١ و ٢٣ : ٢١٩ : ١٢ :

مختار الأغاني (مطبعة بنك مصر) ٥ : ١٤ : ٩ :
١٤ و ١٦ ، ١٠ ، ١٩ : ١١ : ١٩ و ٢١ و ٢٢ :
١٢ : ١٦ : ١٣ : ١٥ : ١٩ و ٢٢ : ١٤ : ١٨ :
١٩ و ٢٢ : ١٥ : ٨ : ١٧ : ٢٠ : ١٨ :
١٥ : ١٨ و ١٩ : ٢٣ : ٢١ : ١٥ : ١٦ و ٢٤ :
٢١ : ١٤ : ١٦ : ٢٠ : ٥٣ : ١٩ و ٢٣ :
و ٢٤ : ٥٤ : ١٥ : ٢٠ و ٢٣ : ٢٤ : ٥٥ :
١٦ : ٢٢ و ٢٣ : ٢٦ : ٥٧ : ١٢ : ٥٩ :
٢٢ و ٢٥ : ٦٠ : ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢١ :
و ٢٥ : ٢٦ و ٦١ : ١٤ : ١٦ و ١٧ و ٢١ :
و ٢٥ : ٦٢ : ١١ : ١٤ و ١٨ : ٦٤ :
١٣ : ١٥ : ١٦ : ٦٦ : ١٩ : ٢٤ : ٦٨ :
١٢ و ١٦ و ٢١ : ١١ : ٢١ : ٢٣ : ٦٩ : ١٠ :
و ١٣ و ١٥ : ٧٠ : ١٢ : ١٥ : ٢٣ : ٧١ :
١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ : ٧٤ : ٢٢ :
و ٢٣ : ٧٥ : ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ : ٢٤ :
٧٦ : ٢٣ و ٢٤ : ٧٧ : ١٨ : ٢٢ : ١١٠ :
١٠ : ١٢ و ١٥ و ١٩ و ٢٢ : ١١٢ : ٢٣ :
و ٢٤ : ١١٣ : ١٢ : ١٧ : ٢٢ و ٢٤ : ٢٦ :
١١٦ : ١٥ و ١٦ و ٢٠ : ٢٢ : ١٧١ : ١٤ :
و ١٦ و ١٨ و ٢٣ : ٢٥ : ١١٨ : ٢٣ :
١٢١ : ١٣ : ١٢٢ : ١٥ و ١٨ : ١٢٣ :

١٥ : ١٩ و ٢٠ : ١٣ : ٢٤ و ٢١ : ١٧ : ٢٢ : ٤٠ :
٩ و ١١ و ١٦ و ٢٥ : ٤١ : ١٥ : ١٦ و ٢٥ :
٢٥ : ٤٢ : ١٢ : ١٧ و ١٧ : ٤٣ : ١٥ :
١٦ و ٢١ و ٢٢ : ٢٤ : ٤٤ : ١٣ : ١٥ :
٤٥ : ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ : ٤٦ : ٢١ : ٤٨ :
٢٠ : ٤٩ : ٩ و ١٣ و ١٤ : ١٨ و ٢٣ :
٥٠ : ١٣ : ١٥ :

ديوان كثير (طبع بيروت) ٢١ : ١٣ :
ديوان مجنون ليلى (مكتبة مصر) ١٢٣ : ٩ :
١٢٤ : ١٠ و ٢١ و ٢٤ :
سمط الآلي ٩ : ١٢ : ١٢٢ : ١٩ : (لجنة التأليف
والترجمة)

شرح أشعار الهذليين (مكتبة العروبة) ٤ : ١٢ : ٥ :
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٦ : ١٣ و ١٨ و ٢٠ : ٢٢ :
٧ : ١٢ : ١٤ : ٨ : ١٣ : ١٤ : ١٠ :
١٤ : ١٦ و ١٧ : ١٠٤ : ١٥ : ٢٥ :
١٠٥ : ١٠٦ : ٢٦ : ١١ : ١٤ و ١٠٧ :
١٣ : ١١ : ١٢ : ١٤ و ٢٤ : ١١٣ : ٢٢ :
و ٢٤ : ١١٤ : ١٠ : ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ :
٢١ و ٢٣ : ١١٥ : ٩ و ١٣ و ١٧ و ٢١ :
و ٢٥ : ١١٦ : ١٤ و ١٢ : ١١٧ : ١١٧ :
١٢ : ١٦ و ٢٠ : ٢١ و ٢٤ : ٢٦ : ١١٨ :
١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ : ٢٤ : ١١٩ :
١١١ : ١٤ و ١٧ و ٢٠ : ٢٢ و ٢٥ : ١٢٠ :
١٤ : ٢٤ : ٢١ : ٢٠ : ٢٢ : ١٢٢ : ١٦ :
و ٢٣ : ١٢٣ : ٨ : ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :
و ٢٥ : ١٢٤ : ١٠ : ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ :
و ٢٣ : ١٢٦ : ١٩ : ١٢٩ : ٢٥ : ١٣٠ :
١٢ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ : ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ :
١١٨ : ١٥ : ١٩ و ٢٣ : ٢٤ : ١١٩ : ١١ :
و ١٤ و ١٧ و ٢٠ : ٢٢ و ٢٤ : ١٢٠ : ١٤ :
و ٢٤ : ٢٠ : ١٢١ : ٢٠ : ٢٢ : ١٢٢ : ١٦ :
و ٢٣ : ١٢٣ : ٨ : ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :
و ٢٥ : ١٢٤ : ١٠ : ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ :
و ٢٣ : ١٢٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١٧ و ١٩ :
١٩٦ : ١٨ : ٢٠ : ١٣ : ٢٠ : ٢٠١ :
١٤ : ١٩ و ٢٠ : ١١ : ٢٥ :

شرح الحماسة للزوقي (لجنة التأليف والتجربة)
٩٣ : ١٣ و ١٤ : ١٥ :
الشعر والشعراء (مكتبة الحلبي) ١٦ : ٦ : ١٨ :
١٦ : ١٩ و ١٧ : ٤٣ : ١٩ و ٢٠ : ٢٣ : ١٢٣ :

- ١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٥ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩
مفنى اللبيب (الحلبي) ٢١ : ٢٣
المختار (مطبعة بنك مصر) ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٢١ : ٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٢٣ : ١٨
و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١٧
٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٢٨ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٢٩ : ١٨
و ٢٠ ، ٢٣٠ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٣١ : ٢٤ ، ٢٣٢ : ١٠
و ٢٣ ، ٢٣٣ : ١٨ ، ٢٣٤ : ١٣ ، ٢٣٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠
و ٢٣ ، ٢٣٦ : ٢٠
معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ ، ١٨ : ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢
٢٢ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٣ : ١٩ ، ٢٤ : ١٢ و ١٦ ، ٢٥ : ١٣٦ : ٢١
و ١٣٧ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٠ : ٢١ و ٢٢ ، ٢٠٩ : ٢٥ ، ٢٣٨ : ٢١
معجم الكبرى ٦٦ : ١٧ (لجنة التأليف والترجمة)
معجم الشعراء للمرزباني (مكتبة الحلبي) ٥٨ : ١٢
- ١٣ : ١٣٦ ، ٢٣ و ١٥ : ١٢٤ ، ١٩ و ١٨
و ١٧ ، ١٣٧ : ١٠ و ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ و ١٨
و ١٩ ، ١٤١ : ١٦ - ٢٤ ، ١٤٦ : ٢٤
و ٢٥ ، ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٤
و ٢٦ ، ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣
و ٢٦ ، ١٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ و ١٥ و ١٨
و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ ، ١٥٠ : ١٥ - ١٨
و ٢١ و ٢٢ ، ٢٥٠ : ١٥٠ ، ١١ و ١٨ ،
١٥٢ : ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ ، ١٥٣ : ١١
و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢٥ ، ١٥٤ : ١١
و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٥٥ : ١٤
و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٥٧ : ١٥
، ١٥٨ : ١٣ و ١٦ ، ١٥٩ : ١٥ و ١٩ : ١٦٠
و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٦٢
، ١٦٣ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٤ : ١٢ و ١٦٦ : ١٢
و ١٤ ، ١٥ ، ١٦٩ : ١٢ - ١٦ ، ١٧٠ : ١٩
، ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ ، ١٧٢ : ١٩ و ١١
و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٧٣ : ٢٢ و ٢١
و ٢٣ ، ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢ و ٢٤
و ٢٥ ، ١٧٥ : ٢٤ ، ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ ، ١٨١ : ٢١
و ٢٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٢٢ :

Bibliotheca Alexandrina



0488373